THE LIBRARIES

COLUMBIA UNIVERSITY

GENERAL LIBRARY

Provided by the Library of Congress
Public Law 480 Program

72-960505

الخصال

للشيخ الصدوق

للشيخ الجليل الأقدم

الصدوق

أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي

المتوفى سنة ٣٨١

قدم له

العلامة الجليل السيد محمد مهدي السيد حسن الخرسان

١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م

المطبعة الحيدرية - النجف

الخصال

للشيخ الصدوق

للشيخ الجليل الأقدم

الصدوق

أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي

المتوفى سنة ٣٨١ هـ

قدم له

العلامة الجليل السيد محمد مهدي السيد حسن الخرسان

منشورات المطبعة الحيدرية في النجف الاشرف

١٣٩١ هـ — ١٩٧١ م

PN
6095
.A7
I25
1971

ترجمة المؤلف والتعريف بالكتاب

بقلم : العلامة السيد محمد مهدي الخرسان

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين وكفى ، والصلاة على محمد المصطفى ، وآله المستحفظين الشرفا .

وبعد : فقد إعتادت المكتبة الحيدرية رعى الله صاحبها الأستاذ الشيخ محمد كاظم الكتبي أن تنشر الآثار الصالحة النافعة فهي تطالع القراء بين حين وآخر بنتاج فكري قيم ، وثمار علمي ناضج ، خدمة منها للعلماء المؤلفين ، ومشاركة معهم في اداء رسالتهم التي أودعوها تصانيفهم ، فكان على دور النشر بعثها من جديد الى أيدي القراء إتماماً لمهمتهم العلمية ، وتحقيقاً لغاياتهم النبيلة .

وإنها اليوم تقدم كتاب (الخصال) من تآليف الشيخ أبي جعفر محمد بن علي الصدوق رحمه الله ، وقد سبق أن نشرت عدة من كتبه ، وكان لي شرف تعريف المؤلف والكتاب في مقدماتها ، وعطفاً على ما سلف فقد طلب إلي الأخ الكتبي سلمه الله تقديم هذا الكتاب . فأجبته شاكراً له تهيئة الفرص للالتقاء مع القراء بين حين وآخر .

لقد افتنّ الشيخ الصدوق في تأليف كتابه (الخصال) باسلوبه ونهجه

HR
MAY 2 0 1973
PL 480

بأبوابه وعناوينه ، فهو كتاب واحد ولكنه البحر ان تشعبت روافده ، فبلغت زهاء الألف وقد إمتاز باسلوبه ونهجه فكان الفريد في بابه .

وعى ما زخرت به حافظة المؤلف ، فحوى منها كل نفيس ، فكان بين الكتب التي تشاركه موضوعاً أجمعها وأوعاها ، وأحسنها ترتيباً ، واجملها تبويبا ، وأكثرها مادة ، وأجمعها لصنوف الأخبار العددية .

ولم يكد الشيخ المؤلف يحس بالفراغ الفني في موضوعه الخاص حتى طمحت نفسه المتوثبة ، السباقة إلى كل فضيلة ، إلى سد ذلك بتأليف لم يسبق إلى مثله .

وكان ذلك الفراغ الذي لم يسدّه عالم قبله هو تأليف (يشتمل على الأعداد والخصال المحمودة والمذمومة) وهذا نوع من التأليف لم يكتب فيه مستقلاً ، قبل الصدوق ، كما أن ما كتب فيه ضمن بعض التصانيف لم يرزق العناية التامة ، فكانت تعوزه الاحاطة والشمول .

وسنبحث في هذا التقديم النظام العددي في التأليف ، والنهج الموضوعي والقيمة الفنية في الكتاب ، وتحقيق اسم الكتاب ، وزمن تأليفه وبعد ذلك نعرض ترجمة الشيخ المؤلف رحمه الله كما قدمناها آخر مرة في كتابه عيون أخبار الرضا «ع» مع إضافة ما جد بعد ذلك .

نسأل المولى جل اسمه أن يوفقنا ويجعل ذلك خالصاً لوجهه الكريم انه ولي التوفيق .

النظام العددي في التأليف :

ولم يكن بدعاً أن يستهوي (النظام العددي) طائفة من العلماء فيلتزموا به في مؤلفاتهم ، بعد أن كان مصطلحه مألوفاً لديهم منذ المراحل الابتدائية للتعليم . فكلهم عرف الثلاثي والرباعي والخماسي في أبنية الأسماء والأفعال ، وأنها تشير في أسمائها إلى واقعها الحروفي ، فانما سميت

الأبنية الثلاثية إنتزاعاً من واقع الكلمة الأصلية وكذلك الرباعية والخماسية

ومن الجائز كنتيجة لاستئناسهم بالعددية أنهم استوحوا من واقعهم العلمي أساليب تفننوا في إخضاعها لذلك النظام لما رأوا فيه من ضبط وتسهيل وإعانة للطالب على الحفظ والاستظهار .

ومهما يكن السبب فقد وجدنا بين المفسرين والفقهاء والمحدثين واللغويين بل وحتى الشعراء من التزم العددية في نتاجه الفكري .

فهذا أبو عبد الله الحسين بن احمد بن خالويه المتوفى سنة ٣٧٢ ألف كتابه في اعراب ثلاثين سورة من القرآن وله كتاب (العشرات) ذكر فيه الكلمات التي لها عشر معان (١) .

وهذا محمد بن المستنير المعروف بقطرب المتوفى سنة ٢٠٦ ما نظم كتابه (المثلث) إلا وهو يقصد جمع ما يصح قراءته بثلاثة أوجه .

وكذلك من حذا حذوه ونسج على منواله كابن البطليوسي وابن مالك وأبي حفص البلنسي المتوفى سنة ٥٠٧ الذي زاد عليهم جميعاً في مثلثاته حتى قيل عنها أنها عشرة أجزاء ، كما قيل انها شرح لمثلث قطرب .

ولابن فارس المتوفى سنة ٣٧٢ صاحب (معجم مقاييس اللغة) كتاب الثلاثة في اللغة وهو ما يصح تصريفه من الكلمات على ثلاثة أوجه .

ومن الفقهاء أصحاب الثلاثيات أو الاثنا عشريات أو الألفيات وقد تكفلت معاجم الفهرسة بذكر كتبهم ، أذكر منهم على سبيل المثال الشيخ شمس الدين محمد بن مكي الشهيد الثاني المستشهد سنة ٧٨٦ له الرسالة (الألفية) في الصلاة وهي مطبوعة .

ومن المحدثين وهم الغالب عليهم الالتزام في تآليفهم بالنظام العددي فمنهم أصحاب الثلاثيات والرباعيات والخماسيات . وهكذا الى

---

(١) فهرس المكتبة المركزية بجامعة طهران ج٨ ص٥١ .

العشريات ، ويقصدون بذلك الأحاديث التي اتصل أسنادها بالنبي (ص) بثلاثة وسائط أو بأربعة أو بخمسة وهكذا وكان هذا اللون من التأليف لا يحصل إلا في أحاديث أصحاب الأسانيد العوالي - قرب الاسناد - الذين كانت تشد اليهم الرحال للتحمل عنهم لعلو إسنادهم وقلة وسائطه . كما كان علو الاسناد مدعاة للفخر والاعتزاز .

ومن الخير التنبيه على أن البخاري صاحب الصحيح المتوفى سنة ٢٥٦ والذي بلغت أحاديث صحيحه (٧٣٩٧) حديثاً لم يكن فيه سوى ٢٢ حديثاً من الثلاثيات .

والدارمي المتوفى سنة ٢٥٥ لم يكن في مسنده بسنده من الثلاثيات إلا خمسة عشر حديثا .

ولعبد بن حميد المتوفى سنة ٢٤٩ وأحمد بن حنبل المتوفى سنة ٢٤١ ثلاثيات أيضاً . وكذلك الرباعيات للبخاري ومسلم والترمذي على هذا القياس ، ونحوها رباعيات التابعين لابن صصرى (١) .

وهكذا في بقية الآحاد حتى العشريات . فقد ألفوا فيها :

قال السيوطي : وممن خرّجها قبل الثمانمائة الزين العراقي وبعده جماعة منهم ابن حجر فكان أكثر ما يقع لي عالياً أحد عشر لكون زماني بعيدا ، وقد فحصت فوقع لي أحاديث يسيرة عشارية (كشف الظنون ١١٤٠)

وثمة من جمع بين عددين من الآحاد في تأليفه كأبي العباس عبيد الله بن أحمد بن نهيك وحميد بن زياد النينوائي المتوفى سنة ٣١٠ وعلي بن أبي صالح محمد الملقب ببزرك فانهم ألفوا كتباً باسم الثلاث والأربع (٢)

وجمهرة التأليف المراعى فيه النظام العددي كانت على توالي الآحاد ودون ذلك ماجاوز مرحلة الآحاد إلى العشرات إذا استثنينا (الأربعينات) منها .

(١) راجع بشأنها كشف الظنون وإيضاح المكنون .

(٢) الذريعة ج٥ ص٩ .

فطائفة معدودة في الاثنا عشر والأربعة عشر. والثلاثين. أما التأليف في الأربعين فهو كثير جداً، حتى تفنن بعض العلماء في ذلك فكتب الأربعين عن الأربعين وزاد بعضهم فكتب الأربعين من الأربعين عن الأربعين (١)

وأما من تجاوز هذا العدد فربما كانوا قلة بالنسبة إلى من ألف في الأعداد السابقة وليس ثمة ما يستحق الاهتمام بذكره إلا الكتب (الألفية) فانها على إختلاف موضوعاتها كثيرة جداً.

ولم نقرأ من تجاوز الألف إلا عن بعض الكتب الأدبية التي تجاوزت الألف بواحد كألف ليلة وليلة وألف نهار ونهار وألف جارية وجارية ونحوها

أما من وقف على عتبة الألفين في تأليفه فلم نقرأ ذلك إلا عن الشيخ أبي علي محمد بن أحمد بن الجنيد الاسكافي المتوفى سنة ٣٨١ فان له كتاب ألفي مسألة (ذكره النجاشي).

والامام جمال الدين ابن المطهر الذي سمت به همته لتأليف كتابه (الألفين) (٢).

وقد لا أكون مجحفاً إذا ما قلت إن إخضاع المؤلفات الحديثية أو الفقهية بل وحتى التفسير واللغة لقانون النظام العددي ليس فيه كبير عناء إذا ما كانت وحدة الموضوع محفوظة وهي التي تجمع بين آحاد العدد.

كما لا أكون مغالياً إذا ما قلت أن فضيلة المؤلف وقدرته تظهران عندما يلتزم تأليف كتاب خاص في فن من الفنون، ثم يحشد فيه جمهرة كبيرة من الاشتات العددية بقدر ما يحتاج إليه في كتابه. وهو ينظمها تنظيماً دقيقاً مبتدءاً من الآحاد إلى العشرات إلى المئين والآلاف، مستوحياً من مادة الآثار عناوين تلتقي عند موضوعه العام، كما نرى ذلك في كتابنا (الخصال) الذي إمتاز من بين التآليف العددية بنهجه الموضوعي وقيمته الفنية.

---

(١) الذريعة ج١ ص٤٣٣.

(٢) طبع بالحيدرية مع تقديم لنا.

النهج الموضوعي والقيمة الفنية في الكتاب :

لقد أفصح المؤلف في خطبة كتابه عن نهجه في تأليفه ، كما أبان عن السبب الداعي إلى ذلك فقال :

(أما بعد فاني وجدت مشايخي وأسلافي رحمة الله عليهم قد صنفوا في فنون العلم كتبا ، وغفلوا عن تصنيف كتاب يشتمل على الأعداد والخصال المحمودة والمذمومة ، ووجدت في تصنيفه نفعاً كثيراً لطالب العلم والراغب في الخير ، فتقربت إلى الله جل إسمه بتصنيف هذا الكتاب طالباً لثوابه ، وراغباً في الفوز برحمته ، وأرجو أن لا يخيبني فيما أملته ورجوته منه بتطوّله ومنّه إنه على كل شيء قدير) .

وفي هذه السطور أخبرنا عن شعوره بالحاجة لسد الفراغ الفني في التأليف من ناحية النظام العددي ، كما كشف عن إعتقاده بأن في سد ذلك الفراغ كثير نفع لطالب العلم والراغب في الخير . وهذان العاملان هما المحفز الأول والأخير في بعث قلمه على تأليف كتاب (الخصال) وفي إستجابته لنداء المسؤولية التي يشعر بها وكانت غايته المثلى من سد ذلك الفراغ وإسداء النفع العام هو التقرب إلى الله جل إسمه طلباً لثوابه ورغبة في الفوز برحمته ، وهي غاية شريفة نبيلة تنبيء عن نفس خيرة وضمير طاهر تحب الخير وتعمل من أجله وتدعو الناس إلى فعله ، شأن أصحاب الرسالات المصلحين وأتباعهم الصادقين المؤمنين .

وإذا رجعنا إلى الكتاب نفسه نستجوبه عن قيمته الفنية فنجده مجموعة أحاديث وآثار إشتملت على الأعداد إختارها المؤلف فأحسن الاختيار ، وبوّبها فأجمل في التبويب ، فجمع أشتاتها ونسق مجموعها في سلك عناوين عددية في أبواب متسلسلة ، تحت كل عنوان موضوع يناسبه وفيه حديث أو أكثر تتخلل ذلك آيات شريفة ، وحكم بالغة ، ومواعظ نافعة ، وأحكام دينية ، ومسائل علمية ، ونكات مستطرفة ، وأبيات مستجادة .

فكان الكتاب بمجموعه بمثابة موسوعة ضمت ما تشتهيه النفوس الخيرة الصالحة وغيرها، إذ يستهوي التي ران على قلوبها فأخطأت الطريق.

ولكن ليس هذا كل شيء في قيمته الفنيـة بل هناك ميزات أخرى كتعقيباته على بعض الأحاديث أما لحل مشكل، أو تفسير غريب، أو زيادة إيضاح.

وقد أحصيت - عاجلاً - من التحقيقات العلمية في هذا الكتاب فكانت تناهز الستين سوى غيرها من سائر الايضاحات التي عقب بها المؤلف بعض أحاديث كتابه.

وهذا أيضاً ليس هو كل شيء في تمييز كتابنا على أمثاله من المؤلفات العددية في الأخلاق، بل الذي أراه - وقد لا أكون مغالياً - هو انفراده بالاسلوب والمنهج على طول الخط - إن صح التعبير - من بدئه إلى ختامه على كثرة أبوابه وعناوينه.

وقد يدهش القارىء إذا ما أخبرته أن العناوين التي سلكها المؤلف في نظام العدد ناهزت الألف، فقد أحصيت له (٩٧٠) عنواناً - وربما زاغ عن بصري بعضها - فوزعها بين ٢٤ باباً كان نصيب الأبواب الخمسة الأولى هو النصيب الأوفر من تلك العناوين. وحصة تلك الأبواب الخمسة هي كما يلي مرتبة على نسبة إرتفاع النصيب:

الباب الثالث: وهو أكثر الأبواب نصيباً لكثرة الثلاثيات العددية التي وصلت إلى المؤلف فبلغ مجموع عناوينه حسب موضوعاته (٢٣٣) موضوعاً.

الباب الرابع: فقد ضم (١٣١) موضوعاً.

الباب الثاني: وفيه (١١٠) مواضيع.

الباب الأول: وفيه (١٠٧) مواضيع.

والباب الخامس: وفيه (٩٤) موضوعاً.

وهكذا تنخفض النسبة وتتضاءل الأرقام في نسبة العناوين في سائر الأبواب الأخرى فنجد أعلاها الباب السابع وفيه (٦٦) موضوعاً وأدناها الباب السابع عشر إذ ليس فيه إلا موضوع واحد .

وهذا العدد الكبير من العناوين ليس بمقدور كل مؤلف أن يستوفيه برصف أحاديث عددية تتناسب ومكانها العددي ، وهي مع ذلك لا تخرج عن موضوع الكتاب العام .

وقد قرأنا لمؤلفين سابقين على الصدوق ومتأخرين عنه ، طرقوا أبواب النظام العددي في موضوع الخصال المحمودة والمذمومة لكنهم لم يقطعوا الشوط الذي قطعه الصدوق رحمه الله .

وأذكر على سبيل المثال من المتقدمين الشيخ أبا جعفر أحمد بن محمد ابن خالد البرقي المتوفى سنة ٢٧٤ أو سنة ٢٨٠ صاحب كتب (المحاسن) فانه سلك الطريقة العددية في كتابه (الاشكال والقرائن) وهو أحد كتب المحاسن فذكر في الأبواب الثمانية الأولى من ذلك الكتاب أحاديث مرتبة على توالي الآحاد مبتدءاً من باب الثلاثة ومنتهياً بباب العشرة .

ومن المتأخرين الشيخ أبا الفتح محمد بن علي الكراجكي المتوفى سنة ٤٤٩ صاحب كتاب (كنز الفوائد) وغيره ، فانه جارى الصدوق في مضمار الخصال العددية فألف كتابه (معدن الجواهر ورياضة الخواطر) ولكنه لم يتجاوز فيه باب ما جاء في عشرة .

فهذه الاستدامة في التسلسل العددي ، والاستمرارية في النظام ، والكثرة في العدد ، والوفرة في الحشد ، رفعت كتاب الخصال إلى قمة الكتب العددية في الاخلاق ، فكتب له التوفيق والخلود منذ أكثر من ألف سنة وحتى يومنا الحاضر ، وسيبقى خالداً حياً ما دام طالب علم وراغب في الخير .

ما هو إسم الكتاب ؟ :

لم يصرح المؤلف في مقدمة كتابه - وقد مرت - أنه سماه (الخصال) وإنما ورد في المقدمة في عرض نهجه ، انه لم يجد في تصانيف مشايخه وأسلافه رحمهم الله تصنيفاً (يشتمل على الأعداد والخصال المحمودة والمذمومة)

ولكنه رحمه الله في إحالته في كتبه الأخرى على هذا الكتاب سماه بالخصال ، وكأنه انتزعه من واقع الكتاب وصلب موضوعه فاشتهر بذلك .

ولم يكن إسم (الخصال) من مستحدثات الشيخ الصدوق رحمه الله كما كان نفس الكتاب بمنهجه الخاص من مبتكراته ، بل كانت التسمية به سبقت عهد الصدوق ، فهذا أبو الحسن ابن شاذان الراوي عن الامام الجواد «ع» له كتاب في الامامة سماه (الخصال) وابن سريج الشافعي المتوفي سنة ٣٠٦ سمى كتابه في فروع الفقه الشافعي (الخصال) وأبو الحسن علي بن مهدي الأصبهاني المتوفى سنة ٣٣٠ كما في الايضاح سمى كتابه الذي جمع فيه الأشعار والحكم والأمثال (الخصال) وذكره ياقوت في معجمه ج ١٥ ص ٩٥ وذكر أن وفاته كانت قبل الثلثمائة ، وأبو بكر محمد المالكي القرطبي المتوفى سنة ٣٨١ - وهي سنة وفاة الصدوق - سمى كتابه في فروع المالكية (الخصال) .

ولو أفترضنا أن الشيخ الصدوق رحمه الله رأى بعض تلك الكتب ، أو سمع بها ، أو تلقى عن مؤلفيها ، فان ذلك لا يعني إنه وضع كتابه (الخصال) مقتبساً منهم لتفاوت الموضوع وإختلاف المنهجية والاسلوب .

ولم نر - فيما بحثنا - عن المؤلفين المتأخرين الذين سموا كتبهم باسم (الخصال) من جارى الشيخ الصدوق في خصاله ، أو شاركه في نهج كتابه .

فان لأبي ذر الهروي المتوفى سنة ٤٣٤ كتاب (الخصال) في فروع الفقه الحنفي ، وللطرسوسي المتوفى سنة ٧٤٦ أيضاً كتاب (الخصال) في نفس الموضوع ، ولابن كاس الحنفي له (الخصال الكبيرة) .

وللحسن بن الحسين التالشي (خصال السلف في آداب السلف والخلف)
وللسخاوي (الخصال الموجبة للضلال) .
ولابن حجر (الخصال المكفرة للذنوب المقدمة والمؤخرة) .
ولمحمد بن يبقى (الخصال) في الفقه .
ولابن الدجاج الخولانى المتوفى سنة ٤٣٠ (الخصال) .
ولابن رويدة الأهوازي الحداد له (الخصال) في الامامة (١) .

والظاهر من عناوين كتبهم أنها لا تلتقي وكتاب (الخصال) للصدوق في النهج الذي انفرد به ، فهي تختلف عنه موضوعاً وأسلوباً وإن شاركته في الاسم .

زمن تأليف الخصال :

من الواضح أن كتاب (الخصال) لم يكن من أوائل تآليف الشيخ الصدوق رحمه الله إذ أن موضوعه يقضي أن يكون نتيجة إطلاع واسع وخبرة تامة بالأحاديث ، وممارسة للتأليف والتصنيف في فنون من العلم وأبوابه ويمكننا تأييد ذلك باستقراء كتبه التي أحال عليها في كتاب الخصال لمعرفة سبقها الزمني ـ عادة ـ عليه ، وقد فحصت كتابنا فوجدت فيه اسماء اثني عشر كتاباً أحال عليها المؤلف من الخير أن نعرض فهرستها امام القارىء :

ففي (باب الاثنين) أحال على كتابه (النبوة) وهو كتاب في تسعة أجزاء ، أحال على الجزء الرابع منه في باب الخمسة ، وأحال عليه دون تعيين الجزء في باب الاثنى عشر .

وفي (باب الاثنين) أيضاً أحال على كتابه (المعرفة في الفضائل) .

وفي (الباب نفسه) أيضاً أحال على كتابه (مقتل الحسين «ع») .

---

(١) راجع بشأن كتب (الخصال) المذكورة : الصلة لكتاب التكملة وكتاب الذريعة وكتاب كشف الظنون وكتاب إيضاح المكنون ، وكتاب بغية الملتمس للضبي وطبقات الشافعية .

وكذلك فيه أيضاً أحال على كتابه (فضائل جعفر بن أبي طالب) .

وفي (باب الثلاثة) أحال على كتابه (معاني الأخبار) وكذا في باب الستة .

وإن في هذا الكتاب حوالات على كتابيه (علل الشرايع) و (التوحيد) وفيهما ذكر عدة من الكتب لجميعها لها السبق الزمني عادة .

وفي (باب الثلاثة) أيضاً أحال على كتابه (إثبات المعراج) .

وفي الباب نفسه أحال على كتابه (وصف قتال الشراة المارقين) وهذا الكتاب لم يذكر في فهارس مصنفاته ، ولولا ذكر المؤلف له لذهب كأمثاله مما لم نعلم عنه شيئاً .

وفي (باب الخمسة) أحال على كتابه (تفسير القرآن) .

وفي الباب نفسه أيضاً أحال على كتابه (صفات الشيعة) وكذا في باب السبعة .

وفي (أبواب الاثنى عشر) أحال على (كتابه إكمال الدين وإتمام النعمة) وإذا رجعنا إلى كتابه (الاكمال) نجد فيه الحوالة على عدة من كتبه منها الحوالة على : كتاب الغيبة ، وكتاب السر المكتوم إلى الوقت المعلوم ، وكتاب عقاب الأعمال ، وكتاب عيون أخبار الرضا «ع» ، وكتاب النص على الأئمة الاثنى عشر بالامامة ، وكتاب إبطال الغلو والتفويض ، وكتاب مولد فاطمة «ع» ، وكتاب (مدينة العلم) وهذا وحده في عشرة أجزاء أكبر من كتابه من لا يحضره الفقيه سوى ما اشترك في الاحالة عليه مع كتابنا هذا ككتاب النبوة ، والمعرفة .

وفي (أبواب الخمسة عشر) أحال على كتابه (فضائل رجب) .

وفي أبواب الأربعين وما فوقها أحال على كتابه (التوحيد) وفيه أيضاً إحالات على كتب أخرى تقدم اسم بعضها ، ومما لم يسبق ذكره كتاب الدلائل والمعجزات ، وكتاب العظمة .

والذي يلفت النظر في إحالات كتاب (التوحيد) ان منها الاحالة

على كتابنا هذا (الخصال) كما في ص٣٣٣ وهو من الدور الظاهر في الحوالة وستأتي الاشارة إلى وجه ذلك .

ولم يكن كتاب (التوحيد) هو الوحيد الذي أحال فيه المؤلف على كتابه الخصال بل أحال عليه أيضاً في كتابه (عيون أخبار الرضا «ع») كما في ج١ ص٤١ وكذلك في كتابه (من لا يحضره الفقيه) ج٣ ص٢١٩

وعلى ضوء هذه الحوالات يمكننا تحديد زمن تأليف (الخصال) وانه كان قبل السبعينات إذ أنه دخل إيلاق في سنة ٣٦٨ وهناك إجتمع مع الشريف أبي عبد الله الملقب (بنعمة) وكان معه من مصنفاته مائتي كتاب وخمسة وأربعين كتاباً وقف عليها الشريف المذكور ، وهو الذي إقترح عليه تصنيف كتابه (من لا يحضره الفقيه) فكتبه له .

ولما أحال في كتابه (من لا يحضره الفقيه) على كتاب الخصال ظهر أنه كتبه قبله وإذا رجعنا إلى كتابه (إكمال الدين) الذي أحال عليه في كتابنا هذا في (أبواب الاثني عشر) نجد أن زمن تأليفه كان في سنة ٣٥٤ إذ إبتدأ فيه عند البيت الحرام في سنة حجه وهي سنة ٣٥٤ . فيكون زمن تأليف الخصال بقانون الحوالة قبل سنة ٣٦٨ وهي سنة تأليف (من لا يحضره الفقيه) وبعد سنة ٣٥٤ وهي سنة تأليف (إكمال الدين) .

ولكن يبدو لي بعد إستقراء إحالات المؤلف في كتبه التي عندي عدم إطراد قانون الحوالة (وهو تأخر المحوّل فيه عن المحوّل عليه زمنا) في جميع ما أحال فيه وعليه ، لأنا وجدنا الحوالة الدورية في عدة من كتبه

ولنلاحظ فيما يتعلق بكتابنا وكتاب التوحيد حيث لا يمكن معرفة السبق الزمني في التأليف ، إذ أحال المؤلف في كل منهما على الآخر .

كما لا يمكن معرفة ذلك أيضاً بالنسبة إلى كتابنا هذا وكتاب معاني الأخبار ، إذ أحال في الخصال على كتاب المعاني ، وأحال في المعاني ص٤٨ وص٦٥ على كتابه علل الشرايع ، وأحال في علل الشرايع ص٢٧

على كتاب عيون أخبار الرضا «ع» ، وأحال في العيون ج١ ص٤١ على كتابه هذا (الخصال) .

وهناك شواهد أخرى للدور الظاهر في الحوالة بين كتابي علل الشرايع وإكمال الدين ، إذ نجد في كل منهما الاحالة على الآخر .

فبماذا نفسّر هذا الدور في الحوالة ؟

ولعل القول بالاشتراك الزمني عند التأليف ، أو الالحاق بالسابق عند تأليف اللاحق خصوصاً في الدور المضمر كما يقول المنطقيون ، ما يدفع الاشكال ويرفع الايهام .

وحيث انتهينا من عرض النظام العددي في التأليف ، وبيان النهج الموضوعي والقيمة الفنية في الكتاب ، وتحقيق إسم الكتاب ، ومعرفة زمان تأليفه .

تبين لنا إن الكتاب بمجموعه يدل على طول باع المؤلف وسعة إطلاعه يزخر بما فيه من آراء ناضجة ، ونظرات صائبة ، وإنتقاء صحيح ، وإحاطة وشمول ، فكان نتيجة لذلك سجلاً حافلاً يضم معلومات قيمة لها أعظم الأثر في المجال التهذيبي ، ينتفع بها طالب العلم والراغب في الخير ، وتكفل تعاليمها تهذيب النفس من أدران الشوائب ، وتخليصها من كل ما يحيق بها من شبه وشكوك وما يدنسها من رين المادة .

وكما فيها الترغيب لسبل الخير كذلك فيها التحذير من صفات ذميمة وعوارض سيئة تكاد أن تنحط بالانسانية عن مستواها الرفيع إلى صف البهيمية العجماء .

هذا آخر ما تيسر لنا من التعريف بكتاب الخصال ، ولنعرض ترجمة مؤلفه الذي كان عملاقاً بين مؤلفي عصره في جودة الانتاج مع وفرة العدد حتى كأنه وقد بارك الله له في عمره فعاش سبعة عقود ونصف كذلك بارك الله له في تصانيفه وكتبه حتى ألف نحواً من ثلثمائة مصنف .

الشيخ الصدوق - مؤلف الكتاب

هو أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي .

ولم ترفع كتب التراجم نسبه إلى ما فوق (بابويه) الأمر الذي يدلنا على أنه الشخصية الاولى من آبائه الذي تمتع بشهرة حتى صارت النسبة إليه ، كما يترك المجال مفتوحاً لاحتمال نسبة عدة من المحدثين والعلماء المشهورين ينسبون إلى مثل هذا الاسم (بابويه) ، أنهم من لحمة الشيخ الصدوق وأبناء عمومته ، فانهم أيضاً لم ترفع أنسابهم أيضاً إلى من فوق بابويه إلا في واحد كما سيأتي ، ونظراً لتقارب عصورهم مع عصر الصدوق فيبدو إحتمال أنهم جميعاً من اسرة واحدة ، ويرجعون إلى جد واحد وهو بابويه ، وقد ذكرت ذلك في رسالتي (التنويه بأسماء المختومين بويه) عند ذكر أسماء الأعلام من المحدثين المنسوبين إلى بابويه وإن لم أجزم به .

أما الأشخاص المشار إليهم آنفاً ممن نسب إلى بابويه ولم يرفع نسبه إلى من فوقه إلا في واحد وهو :

١ - محمد بن سليمان بن بابويه بن مهرويه المخرمي - كما في الاكمال - ، وفي رواية الخطيب أنه بابويه بن فهرويه بن عبد الله ، سمع عثمان بن عبد الله ابن عمرو بن عثمان العثماني وغيره ، حدّث عنه إبنه عبيد الله - الآتي ذكره - وغيره ، توفي سنة ٣٠٧ هـ .

٢ - عبيد الله بن محمد بن سليمان - الآنف الذكر - أبو محمد الدقاق ، حدّث عن أبيه ، وجعفر الفريابي ، وإبراهيم بن عبد الله بن أيوب المخرمي وغيرهم .

٣ - أبو القاسم محمد بن عبيد الله بن بابويه - الرجل الصالح - وهو ممن يروي عنه أبو نصر أحمد بن الحسين بن أحمد بن عبيد الله الضبي ، وهذا من مشايخ المؤلف شيخنا الصدوق ، روى عنه كما في أسانيد كتبه .

٤ ـ الحسين بن إبراهيم بن بابويه ، عدّه سماحة السيد الوالد دام ظله من جملة مشايخ الصدوق في مقدمة الفقيه ص ٢٣ و ص ٧٥ إستناداً إلى ما ذكره المحدث النوري في خاتمة المستدرك ، ولم نجد ذكره في أسانيد الصدوق في كتبه ، نعم وردت رواية الصدوق عنه بواسطة في إسناد حديث في بشارة المصطفى (١) حيث ذكر أن الصدوق يروي عن الحسين بن موسى عن الحسين بن إبراهيم بن بابويه عن علي بن إبراهيم بن هاشم القمي .

٥ ـ أبو الحسن علي بن عبد الله بن أحمد بن بابويه المذكر ، وهو من شيوخ الصدوق ، روى عنه في معاني الأخبار ص ٤٠٨ .

٦ ـ أبو الحسن علي بن محمد بن بابويه الاسواري الاصبهاني ، قال ابن مندة هو آخر الأغنياء الأتقياء ، ورع دين ، دخل شيراز وسمع جماعة ، وكتب مات سنة ٣٥٨ .

٧ ـ أحمد بن الحسن بن علي (٢) بن بابويه الحنائي ، حدث عن يوسف ابن موسى القطان ، وحدث عنه عمر بن أحمد بن شاهين في معجم شيوخه ، وابن شاهين هذا ولد سنة ٢٩٧ وأول ما سمع الحديث سنة ٣٠٥ وله إحدى عشرة سنة (٣) ، وتوفى سنة ٣٨٥ .

٨ ـ أبو الحسن علي بن بابويه قتيل القرامطة فى الطواف بالمسجد الحرام ذكره القطبي في كتابه الإعلام بأعلام بيت الله الحرام ص ٧٥ ـ ٧٦ ، أن القرامطة

(١) بشارة المصطفى ص ١٥٠ الطبعة الثانية (المطبعة الحيدرية) .

(٢) كذا في رسالة التنويه نقلاً عن الذهبي ، وفيها أيضاً عن المعلمي أنه أحمد بن علي بن الحسين بن بابويه .

(٣) ورد في لسان الميزان ج ٤ ص ٢٨٣ أنه أول ما سمع الحديث في سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة ، وله إحدى عشرة سنة ، وهو من سهو القلم من ابن حجر ، إذ سبق منه ذكر ولادة ابن شاهين في سنة ٢٩٧ ، ومعلوم أنه لما سمع وله إحدى عشرة سنة فيكون الصواب سنة ثمان وثلاثمائة ، لا كما ذكر فلاحظ .

لما أغاروا على الحجاج في سنة ٣١٧ هـ ودخلوا المسجد الحرام أيام الموسم، وراثت خيولهم في المسجد، وقتلوا خلقاً كثيراً في المطاف قدرهم بألف وسبعمائة طائف محرم، وكان علي بن بابويه ممن يطوف فلم يقطع طوافه، وجعل يقول:

ترى المحبين صرعى في ديارهم كفتية الكهف لا يدرون كم لبثوا

والسيوف تقفوه إلى أن سقط ميتاً رحمه الله تعالى (١).

٩ - أبو الحسن علي بن الحسين بن بابويه الرازي، خرج لنفسه أربعين حديثاً رواها عنه أبو المجد محمد بن الحسين بن أحمد القزويني المتوفى سنة ٦٢٢ بسماعه منه (٢)

ومن الواضح أن هؤلاء كلهم إلا الأخير منهم ممن يقارب عصرهم عصر

(١) ذكر القصة ابن كثير في تاريخه في حوادث سنة ٣١٧ ولم يسم علي بن بابويه بل قال وقد كان بعض أهل الحديث يومئذ يطوف فلما قضى طوافه أخذته السيوف، فلما وجب أنشد وهو كذلك ثم ذكر البيت.

ومن الغريب أن الشيخ الطريحي ذكر في مجمع البحرين (قرمط) نقلاً عن الشيخ البهائي أن الحادثة كانت سنة ٣١٠ وهو غير صحيح، فان دخول القرامطة إلى مكة كان في سنة ٣١٧ كما في تاريخ الكامل لابن الأثير، والبداية والنهاية لابن كثير وغيرهما، وورد ذكرها في حوادث سنة ٣١٦ في كتاب صلة تاريخ الطبري فراجع.

(٢) ذهب المرحوم الدكتور مصطفى جواد في هامش إكمال الاكمال ص ١٧ إلى أن علي بن الحسين بن بابويه المذكور هو والد الصدوق المتوفى سنة ٣٢٨ ولما تفطن إلى أن بين وفاة ابن بابويه الذي عينه وبين وفاة أبي المجد القزويني الراوي عنه سماعاً ٢٩٤ سنة تمحل في تفسير قوله (بسماعه منه) فقال: يعني بسماع الجزء منه عن جماعة من الشيوخ، وهذا إجتهاد من الدكتور في مقابل النص على أنه لم يذكر بين مؤلفات والد الصدوق كتاب إسمه (الأربعين) فراجع فهرستي النجاشي والطوسي وغيرهما.

الصدوق أو عصر والده كتقارب بلدانهم ، فيا هل ترى وجاهة إحتمال أنهم من ذرية بابويه جد المؤلف ، أو أنهم من بابويه آخر أو آخرين .

ومهما يكن الواقع فان بني بابويه - اسرة المؤلف - من بيوتات القميين المشتهرة بالعلم والفضيلة ، وقد تبوأ رجال منهم مكان الصدارة والمرجعية كما كان بيتهم حتى القرن السادس بيت علم وحديث ، ذكرت المعاجم الرجالية منهم عدة علماء ومحدثين أحصينا منهم ما يقرب من عشرين عالماً من بينهم شيخ الاسلام وثقة الدين ، كما فيهم من تسمى باسم جدهم الأعلى (بابويه) إحياء لذكره .

وبالرغم من كثرة البحث فى تاريخ هذه الأسرة الكريمة الباسقة أفنانها والناضجة ثمارها لم نقف على مبدء سكناهم فى قم الحاضرة الاسلامية ومهد العلم فى ذلك العصر ، لكن الذي لا نشك فيه أن والد المؤلف وهو الشيخ أبو الحسن علي بن الحسين كان فى قم ، ومن أبرز أصحاب الشيوخ الأجلّة سعد بن عبد الله ابن أبى خلف الأشعري وأبي العباس عبد الله بن جعفر الحميري صاحب قرب الاسناد ، وأبي الحسن علي بن إبراهيم بن هاشم القمي المفسر وطبقتهم .

كما كانت له مكانة مرموقة فى وسطه ، بل يعد من علية رجالات بلده وفي الطليعة بين أعلامهم الطائري الصيت ان لم يكن هو الأول المشار إليه من بينهم وقد أثنى عليه علماء الرجال ووصفوه بكل جميل مما يكشف عن عظيم قدره ، وعلو كعبه .

كما ذكروا أن الامام الحسن العسكري عليه السلام المتوفى سنة ٢٦٠ كتب إليه كتاباً فيه ما يغني عن سرد جمل الثناء العاطر ، وآيات التعظيم ، جاء فيه :

(إعتصمت بحبل الله ، بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ، والجنة للموحّدين ، والنار للملحدين ، ولا عدوان إلا على الظالمين ولا إله إلا الله أحسن الخالقين والصلاة على خير خلقه محمد وعترته الطاهرين)

وفيه : (أما بعد ، أوصيك يا شيخي ومعتمدي وفقيهي أبا الحسن علي بن

الحسين القمي وفّقك الله لمرضاته وجعل من صلبك أولاداً صالحين برحمته) .

وفيه : (فاصبر يا شيخي يا أبا الحسن علي ، وءأمر جميع شيعتي بالصبر فان الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين والسلام عليك وعلى جميع شيعتنا ورحمة الله وبركاته) .

والذي يلفت النظر في فقرات هذا الكتاب خطاب الامام «ع» لأبي الحسن ابن بابويه بالشيخ ، ولا بد أن يكون من باب شيّخه تشييخاً دعاه شيخاً تبجيلاً وتعظيماً (١) وإلا فلا مجال للقول بأن ابن بابويه كان حين صدور الكتاب شيخاً في السن ، أي من الخمسين إلى الثمانين كما هو معنى الشيخ على ما حكاه ابن سيده في المخصص وغيره .

ولو كان شيخاً لعدّ من المعمّرين ، إذ أن وفاة الامام العسكري «ع» كانت سنة ٢٦٠ ، وعاش أبو الحسن ابن بابويه بعد الامام «ع» ما يقرب من سبعين عاماً حيث كانت وفاته سنة ٣٢٨ هـ ، ولم يذكر أنه كان من المعمرين الذين تجاوزوا المائة وناهزوا المائة وخمسين مثلاً ، ولم يذكر في ترجمته مايشير إلى ذلك ولو من بعيد على أنه لو كان من المعمرين الذين تجاوزوا المائة وناهزوا المائة وخمسين مثلاً لأشار ولده الشيخ الصدوق إلى ذلك في كتابه إكمال الدين في باب التعمير والمعمرين وما يناسب ذلك من أبواب الكتاب فلا بد إذن من أن يكون المعني بالشيخ هو التبجيل والتعظيم ، ولعل في مخاطبته بالكنية ما يشعر بذلك مضافاً إلى وصفه بالمعتمد والفقيه ، فهو من الشيوخ شأناً ، وإن لم يكن منهم سناً .

ومما يسترعي الانتباه أن هذا الكتاب لم يروه ولد الصدوق في تضاعيف كتبه التي وصلت إلينا على كثرة الأبواب المناسبة لذكره ، كما لم يذكره القدماء من أصحابنا .

وأقدم مصدر حكي عنه - فيما أعلم - هو كتاب الاحتجاج لأبي منصور

(١) تاج العروس ج ٢ ص ٢٦٨ طبع سنة ١٢٨٦ هـ .

أحمد بن علي الطبرسي استاذ الحافظ ابن شهر اشوب السروي ، المتوفى سنة ٥٨٨ ، حكاه عنه البحراني في لؤلؤة البحرين ص ٣٨٤ ، ولم أجده في مطبوع الاحتجاج .

ورواه بصورة مختصرة الحافظ ابن شهر اشوب فى المناقب ج ٣ ص ٥٢٧ وذكره مفصلاً القاضي المرعشي في مجالس المؤمنين ج ١ ص ٤٥٣ ، والخوانساري فى الروضات ص ٣٧٧ ، والنوري في خاتمة المستدرك ج ٣ ص ٥٢٧ وغيرهم من المتأخرين .

ذكر الشيخ النجاشي في رجاله ص ١٨٤ أبا الحسن - والد المؤلف - ووصفه بقوله :

شيخ القميين في عصره ومتقدّمهم وفقيههم وثقتهم ، كان قدم العراق وإجتمع مع أبى القاسم بن روح رحمه الله وسأله مسائل ثم كاتبه بعد ذلك على يد علي بن جعفر الأسود (١) يسأله أن يوصل رقعة إلى الصاحب عليه السلام ويسأله فيها الولد ، فكتب إليه : قد دعونا لك بذلك ، وسترزق ولدين ذكرين خيّرين .

وذكر الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة ص ٢٠١ أن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه كانت تحته بنت عمه محمد بن موسى بن بابويه فلم يرزق منها ولداً ، فكتب إلى الشيخ أبى القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه أن يسأل الحضرة أن يدعو الله أن يرزقه أولاداً فقهاء ، فجاء الجواب أنك لا ترزق من هذه وستملك جارية ديلمية وترزق منها ولدين فقيهين .

وفي لفظ الصدوق - مؤلف الكتاب - قال حدثنا أبو جعفر محمد بن علي ابن الأسود قال : سألني علي بن الحسين بن موسى بن بابويه رحمه الله بعد موت محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه (وكانت وفاته سنة ٣٠٥) أن أسأل

---

(١) فى إكمال الدين ص ٤٦٧ ، والغيبة للطوسي ص ٢٠١ أنه محمد ابن علي الأسود .

أبا القاسم الروحي أن يسأل مولانا صاحب الزمان عليه السلام أن يدعو الله عز وجل أن يرزقه ولداً ذكراً ، قال : فسألته فأنهى ذلك ، فأخبرني بعد ذلك بثلاثة أيام أنه قد دعا لعلي بن الحسين وأنه سيلد له ولد مبارك - كذا - ينفعه الله عز وجل به وبعده أولاد .

قال أبو جعفر محمد بن علي بن الأسود رضي الله عنه وسألته في أمر نفسي أن يدعو الله لي أن يرزقني ولداً ذكراً فلم يجبني إليه وقال : ليس إلى هـذا سبيل ، قال : فولد لعلي بن الحسين رضي الله عنه محمد بن علي (مؤلف الكتاب) وبعده أولاد ولم يلد لي شيء .

وهكذا تم للشيخ - والد المترجم له - ما كان يصبو إليه من الدعاء بالولد الصالح ، كما تم له بعد ذلك حصول الأثر ، فملك الجارية ورزق منها أول مولود ذكر كان هو شيخنا - المترجم له - أبا جعفر محمد بن علي الصدوق ولعل في إختيار والده لاسمه ما يشعر بأنه من بركات دعاء صاحب هذا الاسم وهو صاحب الأمر (عج) ، وكانت ولادته بعد سنة ٣٠٥ هـ التي هي سنة وفاة العمري وأولى سني سفارة الروحي ، ولعلها كانت سنة ٣٠٦ كما إستقر بها السيد الوالد دام ظله وإستدل عليها ، وأياً ما كان فقد ولد شيخنا الصدوق ببركة دعوة الناحية المقدسة .

ومن الطبيعي أن يكون لتلك الدعوة أثرها في تقويم شخصيته وتكوين مؤهلاته العلمية ، حتى توقع الناس ظهور أثرها بيّناً في تاريخه ، فكان الأمر كما أملوا ، وكانوا بعد ولادته ونشأته يرجعون جل تلك الظواهر من مميزاته إلى أثر تلك الدعوة الصالحة التي بارك بها الامام «ع» وليد أبي الحسن علي بن موسى بن بابويه ، كما كان المؤلف نفسه يفتخر بذلك ويقول أنا ولدت بدعوة صاحب الأمر (عج) .

وقال في ذيل حديثه الآنف عن ابن الأسود : وكان أبو جعفر محمد بن علي ابن الأسود رحمه الله كثيراً ما يقول لي إذا رآني أختلف إلى مجلس شيخنا محمد

ابن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه ، وأرغب في كتب العلم وحفظه ليس بعجب أن تكون لك هذه الرغبة في العلم وأنت ولدت بدعاء الامام عليه السلام (١) .

قال أبو عبد الله بن سورة رحمه الله : كلما روى أبو جعفر - مؤلف الكتاب - وأبو عبد الله الحسين إبني علي بن الحسين شيئاً يتعجب الناس من حفظهما ، ويقولون لهما : هذا الشأن خصوصية لكما بدعوة الامام لكما ، وهذا أمر مستفيض في أهل قم (٢) .

ومن الغريب ماذكره دوايت م دونلدسن في كتاب عقيدة الشيعة ص ٢٨٤ أن المؤلف ولد بخراسان أثناء زيارة والده لمشهد الرضا ، ولم نقف على مستند يثبته . وقد تابعه على ذلك صاحب المنجد في الأدب والعلوم ص ٥٦ .

وأغرب من ذلك ما ذكره الدكتور محمد مصطفى حلمي (استاذ الفلسفة الاسلامية والتصوف بكلية الآداب بجامعة القاهرة) في تعليقه على كتاب توفيق التطبيق ص ١٦٨ حيث قال : وقد ترك في صباه خراسان عام سنة ٣٥٥ هـ - ٩٦٦ م إلى بغداد الخ .

فمع الاغماض عما ذكر من كونه بخراسان ، إلا أن الدكتور زعم أنه ترك خراسان في صباه سنة ٣٥٥ إلى بغداد ، ولو بحث قليلاً عن ولادته لعلم أنه حين ورد بغداد سنة ٣٥٥ كان قد ناهز الخمسين من عمره ، فكيف يصح قوله في صباه ؟!

نشأ المترجم له تحت رعاية أبيه الذي سبق أن وقفنا على شيء من مكانته والذي إشتهر بعلمه وتمسكه بدينه وعرف بورعه وتقواه ، ورجعت إليه الشيعة في كثير من الأقطار ، وأخذوا عنه أحكامهم ، ولم يمنعه سمو مقامه في العلم

---

(١) إكمال الدين ص ٤٦٧ طبع الحيدرية سنة ١٣٨٩ .

(٢) غيبة الطوسي ص ٢٠١ .

من إتخاذ وسيلة لمعاشه ، وركائز تضمن له الرفعة عما فى أيدي الناس ، شأن الأحرار فى الدنيا ، فكانت له تجارة يديرها غلمانه ويشرف عليهم بنفسه ، فيعتاش مما يرزقه الله من فضله ، ولم يشأ أن يثري على حساب الغير ، أو يكون إتّكالياً فى رزقه (١) .

وليس من شك أن أباه أولاه عناية كبيرة ، ورعاه رعاية صالحة ، لأنه أمله فى هذه الحياة الدنيا ، ورسالته الباقية بعده ، نتيجة البشارة التي حبي بها من الناحية المقدسة ، فكان الفتى الكامل آية فى الحفظ والذكاء يحضر مجالس الشيوخ ويسمع منهم ويروي عنهم ، فقد إختلف إلى مجلس شيخه محمد بن الحسن ابن الوليد - وكان من أكابر الشيوخ وأعاظم العلماء - وهو حدث السن .

وأدرك من أيام أبيه أكثر من عشرين عاماً إقتبس خلالها من أخلاقه وآدابه ومعارفه وعلومه ما سما به على أقرانه ، حتى روى عنه جميع مصنفاته وهي مائتا كتاب فيما يذكره ابن النديم في فهرسته ص ٢٧٧ .

قال : قرأت بخط إبنه محمد بن علي على ظهر جزء ، (قد أجزت لفلان ابن فلان كتب أبى علي بن الحسين وهي مائتا كتاب ، وكتبي وهي ثمانية عشر كتاباً) ، ومع الأسف الشديد ضياع تلك الثروة العلمية الضخمة فلم نعثر إلا على أسماء ما يقرب من عشرين كتاباً ذكرها الشيخ النجاشي والشيخ الطوسي في فهرستيهما ولم يبق منها إلا كتاب الأخوان الذي يعرف بمصادقة الأخوان ونسب إشتباهاً إلى ولده مؤلف هذا الكتاب ونصوصاً من رسالته التي كتبها إلى إبنه .

فمما يكشف عن مزيد عناية الأب بتربية إبنه رسالته التي كتبها لأجله

---

(١) في نفس المصدر ص ٢٦٢ تجد خبر منابذته للحلاج حين دخل قم ، وإخراج أبي الحسن بن بابويه له من مجلسه حين أتاه في محله التجاري فأمر غلمانه بأن يجروا برجله ويدفعوا بقفاه ، فما رؤي بقم بعد ذلك .

لخص له فيها كثيراً من الأصول الحديثية ، فاختصر الطريق بطرح الأسانيد والجمع بين النظائر ، والاتيان بالخبر مع قرينه حتى قيل أنه أول من إبتكر ذلك في رسالته إلى إبنه ، وكثير ممن تأخر عنه يحمد طريقته فيها ، ويعول عليها في مسائل لا يجد النص عليها ، لثقته وأمانته وموضعه من الدين والعلم وهذه الرسالة من مصادر كتاب (من لا يحضره الفقيه) نقل عنها المؤلف كثيراً ، وصرح بذلك .

والذي يسترعي الانتباه كثرة مرويات المؤلف عن طريق أبيه كثرة تفوق مروياته عن كل من شيوخه الآخرين ، مما يدلّنا على مدى إستعداده الذهني والنبوغ المبكّر الذي كان له أكبر الأثر في قابليته الجيدة لكل ما يقرأ ويسمع .

ولا غرابة في نتائج الاحصاء والمقارنة التي تثبت أن الأب - وهو المنبع الأول من منابع ثقافة وليده المرجّى - بذل أقصى جهده في سبيل تثقيف ولده وإسماعه أكبر عدد من مروياته ، حتى كان أكثر ما يرويه الولد هو عن طريق شيخه الأول ومربّيه الأكمل والده أبى الحسن رحمه الله .

وللتدليل على ذلك خذ مثلاً كتاباً من كتب المؤلف رحمه الله ، ونظّم إحصاءاً شاملاً لمروياته عن كل من شيوخه فستخرج بنتيجة أن للأب السهم الأوفر من تلك الروايات .

وهذا كتابه (من لا يحضره الفقيه) لما كان هو أكبر كتبه وأكثرها رواية فقد إختصر أسانيده مقتصراً على ذكر من ينتهي إليه سند الرواية ، وكان هو الراوي الأول ، ووضع في آخره مشيخة ذكر فيها إسناده إلى اولئك الرواة الذين ورد الحديث عنهم فى الكتاب ولم يعرف طريق المصنف إليهم ، ومن هذه المشيخة يستطيع الباحث كشف حقيقة ما قلناه عن كثرة رواياته عن أبيه على قصر المدة التي عايشه فيها حتى فاقت رواياته ما يرويه عن اشهر شيوخه الآخرين وأكثرهم ملازمة زمنيّة ، لتأخر وفاته عن وفاة والد

المؤلف المذكور ، كابن الوليد مثلاً الذي مات سنة ٣٤٣ أي بعد وفاة علي بن الحسين بن بابويه بنحو خمسة عشر عاماً .

فالباحث يجد المؤلف ذكر في المشيخة ٢١٥ راوياً روى عنهم في كتابه من طريق أبيه ، بينما روى عن ١٢٤ راوياً من طريق شيخه محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ، وعن ٥٠ راوياً من طريق محمد بن علي ماجيلويه ، وعن ٣٩ راوياً ، من طريق محمد بن موسى بن المتوكل ، وهؤلاء من أشهر شيوخه الذين إشتهر بالتلمذة عليهم والأخذ عنهم وعرف بشدة الاتصال بهم .

وهكذا تتضاءل النسبة في مروياته عن سائر شيوخه الآخرين الذين هم دون هؤلاء شهرة أو أقل إتصالاً بهم .

وكذلك تكون نتائج الاحصاء عند المقارنة بين مروياته في سائر كتبه الاخرى، فهذان كتابا (معاني الأخبار والأمالي) نجد المؤلف يكثر الرواية عن طريق أبيه فيهما حتى فاق ما يرويه عن طريقه سائر ما يرويه عن باقي شيوخه فله في كتاب المعاني ما يناهز المائتين ، وفي كتاب الأمالي ما يقرب من ١٦٠ حديثاً ، بينما نجد جميع ما يرويه عن طريق شيخه محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد في الكتابين معاً لا يبلغ ما يرويه عن أبيه في كتاب المعاني وحده ، أما إذا نظرنا إلى الأحاديث التي يرويها عن شيخه محمد بن موسى بن المتوكل فجميع ما ورد عن طريقه في الكتابين معاً لا يبلغ ١٢٠ حديثاً ، وعلى هذا القياس تتضاءل أيضاً نسبة مروياته عن سائر شيوخه الآخرين في هذين الكتابين (١) .

(١) إنما خصصت هذين الكتابين بالذكر دون باقي كتبه ، لأني كنت نظمت فهرستاً خاصاً بأسماء شيوخه في الحديث لبيان مواضع رواياته عنهم في سائر كتبه، وإبتدأت يومئذ بكتابيه المعاني والأمالي،ولم تسنح الفرصة باستيعاب باقي آثاره ، نسأل المولى التوفيق لاكمال ذلك إن شاء الله .

وثمة ظاهرة في مؤلفات هذا الشيخ الجليل لها قيمتها هي توريخه السماع غالباً مع ذكر المكان مما يزيد في قيمة السند والرواية.

فاننا إذا رجعنا الى كتب المؤلف رحمه الله نجده يمتاز في أسانيده عن شيوخه الكثيرين بتحديد زمان سماعه، والمكان الذي سمع فيه غالباً وهذه الظاهرة كما أوقفتنا على منهج المؤلف دلّتنا على ما أنار لنا جوانب من تاريخه أهملها مؤرخوه.

فهو لم يقتصر في أخذه عن مشايخ بلده فحسب بل رحل إلى كثير من البلدان طلباً للحديث وإستزادة في العلم، وسمع الكثير من شيوخ العلم في مختلف الحواضر العلمية، وربما حدّث هو في بعض تلك البلاد فسمع منه أشياخ البلد على حداثة سنّه.

وقد ذكر شيوخه سماحة سيدي الوالد دام ظله فأنهى عددهم إلى أكثر من مائتي شيخ، إقتبسنا منهم العلويين خاصة، فذكرناهم في مقدمة كتابه (التوحيد) مع بسط تراجمهم فكانوا سبعة، فراجع مقدمة كتاب التوحيد ص ١٥ — ٢٥.

أما البلاد التي رحل إليها فأولها الري، وقد التمسه أهلها للاقامة بينهم وزاد في إقناعه باجابتهم ما طلبوا وجود الأمير ركن الدولة البويهي وما كان عليه من رعاية العلماء وإكرامهم والقيام بشؤونهم، ولم نعثر على تحديد تاريخ هجرته إلى الري، إلا أن في أسانيده ما يشير إلى وجوده بقم في رجب سنة ٣٣٩ حيث سمع بها من الشريف أبي يعلى حمزة بن محمد الزيدي العلوي (١) كما إنّا نجده يحدث عن سماعه في الري من أبي الحسن محمد بن أحمد الأسدي المعروف بابن جرادة البردعي في رجب سنة ٣٤٧ (٢)، وأنه لم تنقطع صلته

(١) عيون الأخبار باب ٢٢ حديث ٥، والخصال ج ١ ص ١١ طبع قم سنة ١٣٧٦، ومعاني الأخبار ص ٣٠١.

(٢) الأمالي ص ٢٠٦ طبع الحيدرية بتقديمنا.

بوطنه الأول قم ، فربما دخلها إما لزيارة المشهد فيها أو للقاء الشيوخ ، كما يظهر من مقدمة كتابه إكمال الدين حين صرح بوجوده بقم ، وذلك بعد عودته من زيارته للمشهد الرضوي ، وكانت زيارته الاولى سنة ٣٥٢ فقد إجتمع بقم بالشيخ نجم الدين أبي سعيد محمد بن الحسن بن محمد بن أحمد بن علي بن الصلت القمي ، وكان قد ورد من بخارا فذاكره في أمر الغيبة وسأله أن يصنف فيها كتاباً (لاحظ إكمال الدين ص ٢ - ٣ - طبع الحيدرية بتقديمنا) .

وقد خرج إلى خراسان قاصداً زيارة الامام الرضا « ع » في طوس سنة ٣٥٢ فاستأذن الأمير البويهي ركن الدولة فأذن له ، ولما خرج من عنده إستدعاه ثانياً وسأله أن يدعو له عند المشهد (١) ، فكانت تلك الزيارة هي أولى زياراته الثلاث ، فقد زار المشهد ثانياً سنة ٣٦٧ بعد موت الأمير البويهي المذكور بسنة ، كما زار المشهد ثالثاً في سنة ٣٦٨ في طريقه إلى بلاد ما وراء النهر .

وفي سنة ٣٥٢ في شعبان كان في نيسابور في طريقه إلى المشهد الرضوي فسمع في ذلك التاريخ أبا الطيب الرازي (٢) وابن عبدوس النيسابوري (٣) وأبا سعيد المعلم (٤) والحسين بن أحمد البيهقي ، وكان سماعه منه في داره (٥) وقد سمع في نيسابور من شيوخ آخرين لم نعثر على تاريخ سماعه منهم ، فلا ندري هل في سفره هذا أم في أسفاره التي بعد ذلك ، وكان منهم أبو نصر الضبي وقال عنه : وما لقيت أنصب منه ، وبلغ من نصبه أنه كان يقول اللهم صل

(١) عيون الأخبار باب ٦٩ في ذيل الحديث الثاني من الباب تجد كلام الأمير البويهي مع المؤلف فراجع .

(٢) عيون الأخبار باب ٥٩ حديث ٢ .

(٣) نفس المصدر باب ٨ حديث ٥ .

(٤) التوحيد ص ٤٠ طبع الحيدرية بتقديمنا .

(٥) عيون الأخبار باب ٢ حديث ١ .

على محمد فرداً ويمتنع من الصلاة على آله (١) وعبد الله بن محمد بن عبد الوهـــاب السجزي (٢) وأحمد بن إبراهيم الخوزي (٣).

وفي مرو الروذ سمع من رافع بن عبد الملك ومحمد بن علي بن الشاه الفقيه المروذي في داره، كما سمع في سرخس أبا نصر محمد بن أحمد بن إبراهيم بن تميم السرخسي الفقيه، كل ذلك في طريقه إلى خراسان في أسفاره إليها.

ولما عاد من خراسان في سنته تلك (٣٥٢) توجه إلى بغداد في طريقه إلى الحج فدخلها في تلك السنة، وسمع منه شيوخ الطائفة وهو حدث السن (٤) وقد سمع ببغداد من جماعة منهم أبي الحسن علي بن ثابت الدواليبي (٥) والشريف النسابة أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى العلوي المعروف بابن أخي طاهر بداره طرف سوق العطش، كما أجاز له مما صح عنده من حديثه (٦).

ويبدو أنه لم يتجاوز بغداد في سفره هذا، لكنه في سنة ٣٥٤ حج بيت الله الحرام فسمع بالكوفة من محمد بن بكران النقاش (٧) ومن أحمد بن هارون الفامي في مسجد الكوفة (٨).

---

(١) معاني الأخبار ص ٥٦.

(٢) التوحيد ص ٣٠٧.

(٣) المصدر السابق ص ٦.

(٤) رجال النجاشي ص ٢٧٦ طبع بمبيء، وفيه أنه ورد بغداد سنة ٣٥٥ فلعل ذلك بعد حجه في سنة ٣٥٤، ولم أقف على من صرح بدخوله في سنة ٣٥٥ في غيره وفي سماعاته بهمدان تصريح بأنها بعد حجه في سنة ٣٥٤.

(٥) عيون الأخبار باب ٦ حديث ٢٩.

(٦) إكمال الدين ص ٤٦٩ و ص ٥٠٧.

(٧) عيون الأخبار باب ١١ حديث ٢٦.

(٨) نفس المصدر باب ٢٥ حديث ٢.

ومن الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي (١) ، وهؤلاء قد أرّخ سماعاته منهم ، وأنها في سنة ٣٥٤ .

أما الذين لم يؤرخ سماعاته منهم وصرح بسماعه منهم في الكوفة فهم علي ابن عيسى المجاور في مسجد الكوفة ، وأبو القاسم الحسن بن محمد بن السكوني المذكر الكوفي ، ومحمد بن علي بن الفضل الكوفي في مسجد أمير المؤمنين عليه السلام في الكوفة وعلي بن الحسين بن شقير الهمداني في منزله بالكوفة (٢) وغيرهم ممن لم يسمهم ، فقد ذكر في نوادر كتابه الفقيه ج ٤ ص ٢٦١ أنه سمع رجلاً من أهل المعرفة باللغة في الكوفة .

كما سمع بعد منصرفه من الحج بفيد - وهو إسم مكان منتصف الطريق تقريباً بين مكة والكوفة - من أبي علي أحمد بن جعفر البيهقي (٣) ، وسمع ممن يثق به من أهل المدينة في شأن وادي مهزور ، والظاهر أن سماعه منه كان بها راجع الفقيه ج ٣ ص ٥٦ .

ولما قفل راجعاً إلى الري ، ومرّ في طريقه بهمدان سمع بها من الفضل بن الفضل بن العباس الكندي وأجازه (٤) ، ومن القاسم بن محمد بن أحمد بن عبدويه الزاهد السراج الهمداني (٥) .

وفي سنة ٣٦٧ توجه لزيارة المشهد الرضوي ثانياً ، حيث أملى المجلس الخامس والعشرين من أماليه في يوم الجمعة ١٣ ذى الحجة من تلك السنة ، وعاد إلى الري في سنة ٣٧٨ حيث أملى المجلس السابع والعشرين في يوم الجمعة غرة المحرم سنة ٣٦٨ بها .

---

(١) نفس المصدر باب ٢٦ حديث ٢٢ .

(٢ و ٣) مقدمة من لا يحضره الفقيه ص ١٩ .

(٤) التوحيد ص ٤٠ طبع الحيدرية .

(٥) الخصال ج ١ ص ٨٤ طبع قم .

وفي شهر رجب توجه لزيارة المشهد الرضوي ثالثاً ، ومرّ في طريقه بنيسابور فأملى عدة مجالس من أماليه ، منها في دار الشريف أبي محمد يحيى بن محمد العلوي الأفطسي المعروف بشيخ العترة وسيد السادة المجلس التاسع والثمانين في يوم الأحد غرة شعبان من تلك السنة .

وأملى بنيسابور عدة من مجالسه ، آخرها ما أملاه يوم الجمعة ١٢ شعبان وهو المجلس الثالث والتسعون ، وسافر إلى طوس لزيارة المشهد ، فكان بها يوم الثلاثاء ١٧ شعبان حيث أملى المجلس الرابع والتسعين ، وهكذا بقي في المشهد الرضوي حتى ختم أماليه بالمجلس ٩٧ يوم الخميس ١٩ شعبان من سنة ٣٦٨ هـ .

وتوجه إلى بلاد ما وراء النهر فدخل بلخ وسمع بها جماعة من شيوخ الحديث منهم الحسين بن محمد الاشناني ، وعبيد الله بن أحمد الفقيه ، وقد أجازه ، وطاهر بن محمد بن يونس بن حيوة الفقيه ، ومحمد بن سعيد بن عزيز السمرقندي وغيرهم .

وورد سرخس فسمع محمد بن أحمد بن تميم السرخسي الفقيه ، كما دخل سمرقند وسمع بها عبد الصمد بن عبد الشهيد ، وعبدوس بن علي الجرجاني ، ووصل إلى إيلاق - وهي كورة تتاخم كور الشاش وهما من أعمال سمرقند - فأقام بها وسمع الحديث من محمد بن الحسن بن إبراهيم الكرخي الكاتب ومحمد ابن عمرو بن علي بن عبيد الله البصري .

وفي مدة إقامته بها إجتمع بالشريف أبي عبد الله محمد بن الحسن العلوي المعروف بنعمة ، وسمع كل منهما من الآخر ، ووقف الشريف المذكور على أكثر مصنفات الصدوق التي كانت معه فنسخها ، كما سمع منه أكثرها ، ورواها عنه كلها ، وكانت مائتي كتاب وخمسة وأربعين كتاباً (١) .

ودخل فرغانة ، وسمع بها من محمد بن جعفر البندار الشافعي وإسماعيل

---

(١) من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٣ .

ابن منصور بن أحمد القصار وتميم بن عبد الله بن تميم القرشي وغيرهم.

وهكذا نرى المؤلف وهو في سن الشيخوخة - إذ قد تجاوز الستين - لا يزال يطوي المسافات الشاسعة في طلب الحديث وسماعه وإسماعه، ومعه من مصنفاته ٢٤٥ كتاباً.

وأكبر الظن أنه لم يسافر بعد سفره إلى ديار ما وراء النهر في سنة ٣٦٨ حتى توفي سنة ٣٨١ بالري، إذ لم نعثر على ما يشير إلى ذلك، ولا شك أنه كان في اخريات أيامه بالري حيث أقام بها بعد أن قطع المسافات الشاسعة وطاف كثيراً من البلدان النائية في سبيل سماع الحديث وإسماعه لم يتلهف لماضي تمنى رجوعه، كما لم يتوجّع لحادث يخشى وقوعه، بالرغم من تقدم سنّه في الشيخوخة، ومضافاً إلى مكانته الاجتماعية وصلاته الوثيقة برجال الحكم في الري فأنه لو أراد أن ينعم بظلال الحياة الوارف كغيره من القابعين في بيوتهم لكان ذلك من أيسر ما يروم، لكنه العالم الذي عرف لذة العلم، فهو لا يأنس إلا بكتابه ولا يطربه إلا صرير قلمه، ولا يرى الكرامة والسعادة إلا بين المحابر والدفاتر، فلا غرابة إذا ما أنتج عقله النتاج القيّم، وأثمر علمه الكثير الطيب، فهو في نحو سبعة عقود ونصف من أعوام الحياة التي عاشها غذى المكتبة الاسلامية في فنون العلم والآداب نحواً من ثلاثمائة مصنف (١)، وقيل أكثر من ذلك.

وقد ذكر سماحة سيدي الوالد دام ظله في رسالته حياة الشيخ الصدوق تفصيل أسماء آثاره مع الاشارة إلى ما وصلت إلينا نسخته وهو يبلغ العشر بالنسبة إلى ما حفظ إسمه واندثر رسمه ومجموعها (٢٢٠) كتاباً ورسالة، أما ما بقي فقد إستأثر به التاريخ فلم يسمح حتى باسمه.

(١) فهرست الطوسي ص ١٣٥، ومعالم العلماء ص ١١١ وراجع بشأنها مقدمة الفقيه ص ٣٤ إلى ٦٠.

وقد ذكرت في مقدمة كتاب التوحيد ص٣٤ ـ ٤٥ تفصيل آثاره الباقية مع الاشارة إلى المخطوط والمطبوع منها ، وأن فيها وفيما بقى من أسماء كتبه الاخرى التي سجلها أصحاب الفهارس ومالم يسجلوها (١) لدلالة على جودة البضاعة ووفور الرصيد العلمي حتى تفجّرت تلك العقلية عن مئات من المصنفات في فنون الآداب والعلوم الاسلامية .

فألّف فى التفسير والفقه والحديث والكلام والعقائد والتاريخ والرجال والأخلاق والآداب الشرعية والدعاء والزيارات سوى ما كتبه في أجوبة المسائل الواردة إليه من سائر البلادالاسلامية كمصر وبغداد والكوفة والبصرة وواسط والمدائن ونيسابور وقزوين ، أو ما كتبه في جواب رسائل شخصية كجوابه إلى أبي محمد الفارسي في شهر رمضان وغيره .

(وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين)

محمد مهدي السيد حسن
الموسوي الخرسان

---

(١) عثرت على إسم كتاب له أحال عليه في كتابنا هذا وهو (وصف قتال الشراة المارقين) وثمة إسم كتاب آخر ذكره في كتابه التوحيد ص٢٢٨ وقال عنه وسأخرج الأخبار التي رويتها في ذكر عظمة الله تبارك وتعالى في كتاب العظمة إن شاء الله ، وهذان مما لم يسجلا فى الفهارس .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله الذى توحد بالوحدانية ، وتفرد بالإلهية ، وفطر العباد على معرفته وكلّ الألسن عن صفته وحجب الأبصار عن رؤيته الذى علا عن صفات المخلوقين وجل عن معانى المحدودين ، فلا مثل له فى الخلائق أجمعين ، ولا إله غيره لجميع العالمين .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة مقر بتوحيده ، راغب فى كرامته تائب من ذنوبه .

وأشهد أن محمداً عبده ورسوله اصطفاه برسالته وأودعه معالم دينه وبعثه بكتابه حجة على عباده .

وأشهد أن علىّ بن أبى طالب وصيه وخير الخلق بعده والقائم بأمره والداعى إلى سبيله وانه ، أمير المؤمنين وسيد الوصيين وأولى الناس بالنبيين ، وأن زوجته فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين ، وأن الحسن والحسين والأئمة (التسعة) من ولده أئمة الهدى وأعلام التقى وحجج الله على أهل الدنيا ، وأشهد ان من تبعهم نجا ، ومن تخلف عنهم هلك صلوات الله عليهم وعلى أرواحهم وأجسادهم ورحمة الله وبركاته .

أما بعد : فإنى وجدت مشايخى وأسلافى - رحمة الله عليهم - قد صنفوا فى فنون العلم كتباً وأغفلوا عن تصنيف كتاب يشتمل على الاعداد والخصال المحمودة والمذمومة ، ووجدت فى تصنيفه نفعاً كثيراً لطالب العلم والراغب فى الخير فتقربت إلى الله جل اسمه بتصنيف هذا الكتاب ، طالباً لثوابه وراغباً فى الفوز برحمته ، وأرجو أن لا يخيبنى فيما أملته ورجوته منه بتطوله ومنه إنه على كل شىء قدير .

باب الواحد

قال الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى الفقيه مصنف هذا الكتاب أدام الله عزه :

١ - حدثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانى (رض) قال : حدثنا محمد بن سعيد بن يحيى البزورى قال حدثنا إبراهيم بن الهيثم البلدى قال حدثنا أبى عن المعافى بن عمران عن إسرائيل عن المقدام ابن شريح بن هانى عن أبيه قال : إن أعرابياً قام يوم الجمل إلى أمير المؤمنين «ع» فقال : ياأمير المؤمنين أتقول : إن الله واحد ؟ قال : فحمل الناس عليه وقالوا ياأعرابى أما ترى مافيه أمير المؤمنين من تقسم القلب ؟ فقال أمير المؤمنين «ع» : دعوه فان الذى يريده الاعرابى هو الذى نريده من القوم ثم قال : يا اعرابى إن القول فى ان الله واحد على أربعة أقسام فوجهان منها لا يجوزان على الله عز وجل ووجهان يثبتان فيه فأما اللذان لايجوزان عليه فقول القائل « واحد » يقصد به باب الاعداد فهذا ما لايجوز لان مالا ثانى له لا يدخل فى باب الاعداد أما ترى انه كفر من قال : (إنه ثالث ثلاثة) وقول القائل : (هو واحد من الناس) يريد به النوع من الجنس فهذا مالا يجوز لانه تشبيه وجل ربنا وتعالى عن ذلك ، وأما الوجهان اللذان يثبتان فيه فقول القائل (هو واحد ليس له فى الاشياء شبه) كذلك ربنا وقول القائل : إنه عزوجل أحدى المعنى - يعنى به أنه لاينقسم فى وجود ولاعقل ولا وهم - كذلك ربنا عز وجل .

(ترك خصلة موجودة بخصلة موعودة)

٢ ـ حدثنا أبي رضى الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد ابن محمد بن عيسى عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن إسماعيل بن مسلم السكونى عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن على «ع» قال : قال رسول الله ﷺ طوبى لمن ترك شهوة حاضرة لموعود لم يره .

(خصلة من الجور)

٣ ـ حدثنا أبي رضى الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله «ع» قال : من الجور قول الراكب للراجل : الطريق .

(خصلة من حب الدين)

٤ ـ حدثنا أبي رضى الله عنه قال : حدثنى محمد بن أحمد بن على بن الصلت عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن حماد بن عيسى عن ربعى ابن عبد الله عن فضيل بن يسار عن أبي عبد الله «ع» قال : من حب الرجل دينه حبه إخوانه .

(خصلة واحدة بخمس خصال)

٥ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن ابن على بن فضال عن عاصم بن حميد عن أبي عبيدة الحذاء عن أبي جعفر «ع» قال : إن الله عز وجل يقول بجلالى وجمالى وبهائى وعلائى وارتفاعى لا يؤثر عبد هواى على هواه إلا جعلت غناه فى نفسه وهمه فى آخرته وكففت عنه ضيعته وضمنت السماوات والأرض رزقه وكنت له من وراء تجارة كل تاجر .

(خصلة بخصلة)

٦ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضى الله عنه قال : حدثنى أبى عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن إسماعيل بن أبى زياد السكونى عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن على عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله من طلب رضى الناس بسخط الله جعل الله حامده من الناس ذاماً .

٧ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن إسحاق التاجر عن على بن مهزيار عن فضالة بن أيوب عن إسماعيل بن أبى زياد عن أبى عبد الله جعفر ابن محمد عن آبائه عن على عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من تمنى شيئاً وهو لله عز وجل رضى لم يخرج من الدنيا حتى يعطاه .

(خصلة منجية)

٨ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن أبى الخطاب عن على بن النعمان باسناده يرفعه إلى النبى صلى الله عليه وآله قال : قال الله تبارك وتعالى : يا ابن آدم أطعنى فيما أمرتك ولا تعلمنى مايصلحك .

(خصلة هى أفضل الدين)

٩ - حدثنا أبى رضى الله عنه قال : حدثنى على بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن عبد الله بن ميمون عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن على عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) فضل العلم أحب إلى الله عز وجل من فضل العبادة ، وأفضل دينكم الورع .

(ماجمع شيء الى شيء أفضل من خصلة الى خصلة)

١٠ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال : حدثنى إبراهيم بن هاشم قال : حدثنى الحسن بن أبي الحسين الفارسى عن سليمان بن جعفر الجعفرى عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن أبيه عن على «ع» قال : قال رسول الله (ص) ماجمع شيء إلى شيء أفضل من حلم إلى علم .

١١ - أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمى قال : حدثنا عبد الوهاب بن خراجة قال : حدثنا على بن حفص العبسى قال : حدثنا الحسن بن الحسين العلوى عن أبيه الحسين بن زيد عن جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن على عن أبيه على بن الحسين عن الحسين بن على عن على بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) والذى نفسى بيده ماجمع شيء إلى شيء أفضل من حلم إلى علم .

(خصلة فيها شرف الدنيا والآخرة)

١٢ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعرى قال : حدثنى أبو عبد الله الجامورانى عن الحسن بن على بن أبي حمزة عن سيف ابن عميرة عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله «ع» قال : قال رسول الله (ص) مجالسة أهل الدين شرف الدنيا والآخرة .

(أعلم الناس من جمع خصلة الى خصلة)

١٣ - حدثنا أبي رضى الله عنه قال : حدثنا أحمد بن إدريس قال : حدثنى محمد بن أحمد عن أحمد بن محمد بن عيسى عن على بن سيف عن أخيه الحسين عن أبيه سيف بن عميرة عن أبي عبد الله «ع»

قال : سئل أمير المؤمنين «ع» عن أعلم الناس قال : من جمع علم الناس إلى علمه .

(حقيقة السعادة واحدة وحقيقة الشقاء واحدة)

١٤ - حدثنا محمد بن على ماجيلويه رضى الله عنه قال : حدثنى عمى محمد بن أبى القاسم عن أحمد بن أبى عبد الله البرقى عن أبيه عن وهب بن وهب عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن على «ع» أنه قال : حقيقة السعادة أن يختم الرجل عمله بالسعادة وحقيقة الشقاء أن يختم المرء عمله بالشقاء .

(يثاب الناس أو يعاقبون بخصلة)

١٥ - حدثنا أبى رضى الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعرى عن محمد بن السندى عن على بن الحكم عن إبراهيم بن مهزم الأسدى عن أبى حمزة عن على بن الحسين عليهما السلام قال : إن لسان ابن آدم يشرف كل يوم على جوارحه فيقول : كيف أصبحتم ؟ فيقولون : بخير إن تركتنا ويقولون : الله الله فينا ويناشدونه ويقولون : إنما نثاب بك ونعاقب بك .

(خصلة هى أفضل الجهاد)

١٦ - حدثنا أبى رضى الله عنه قال : حدثنى عبد الله بن جعفر الحميرى عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال : سئل جعفر ابن محمد عليهما السلام عن الحديث الذى جاء عن النبى (ص) « إن أفضل الجهاد كلمة عدل عند إمام جائر » ما معناه ؟ قال : هذا على ان يأمره بقدر معرفته وهو مع ذلك يقبل منه وإلا فلا .

(أشد الاشياء خصلة لا تتقى إلا بترك خصلة)

١٧ - حدثنا أبى رضى الله عنه قال : حدثنى محمد بن أحمد بن على ابن الصلت قال : حدثنى أحمد بن أبى عبد الله البرقى عن يونس بن عبد الرحمان عن عبد الله بن سنان عن أبى عبد الله «ع» قال : قال الحواريون لعيسى بن مريم : يامعلم الخير أعلمنا أى الأشياء أشد ؟ فقال : أشد الاشياء غضب الله عز وجل قالوا : فبم يتقى غضب الله ؟ قال : بأن لا تغضبوا قالوا : وما بدء الغضب؟ قال : الكبر والتجبر ومحقرة الناس .

(شرف المؤمن فى خصلة وعزه فى خصلة)

١٨ - حدثنا أبى رضى الله عنه قال : حدثنى على بن موسى بن جعفر ابن أبى جعفر الكميدانى ومحمد بن يحيى العطار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن أبى عمير عن عبد الله بن سنان عن أبى عبد الله «ع» قال : شرف المؤمن صلاته بالليل وعزه كف الاذى عن الناس .

١٩ - حدثنا أبى رضى الله عنه قال : حدثنى على بن موسى بن جعفر بن أبى جعفر الكميدانى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن عبد الله ابن جبلة عن عبد الله بن سنان عن أبى عبد الله «ع» قال : قال رسول الله (ص) لجبرئيل : عظنى فقال : يامحمد عش ماشئت فانك ميت وأحبب ماشئت فانك مفارقه واعمل ماشئت فانك ملاقيه ، شرف المؤمن صلاته بالليل وعزه كفه عن أعراض الناس .

٢٠ - حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن على بن أسد الاسدى قال : حدثنا محمد بن جرير والحسن بن عروة وعبد الله بن محمد الوهبى قالوا : حدثنا محمد بن حميد قال : حدثنا زافر بن سليمان قال : حدثنا محمد

ابن عيينة عن أبى حازم عن سهل بن سعد قال : جاء جبرئيل «ع» إلى النبي (ص) فقال : يامحمد عش ماشئت فانك ميت وأحبب ما شئت فانك مفارقه واعمل ماشئت فانك مجزى به واعلم أن شرف الرجل قيامه بالليل وعزه استغناؤه عن الناس .

٢١ - حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن على بن أسد الاسدى قال : حدثنا عمر بن أبى غيلان الثقفى وعيسى بن سليمان بن عبد الملك القرشى قالا : حدثنا أبو إبراهيم الترجمانى قال : حدثنا سعد بن سعيد الجرجانى قال : حدثنا نهشل بن سعيد عن الضحاك عن ابن عباس قال : قال رسول الله (ص) أشراف امتى حملة القرآن وأصحاب الليل .

(مفتاح كل شر خصلة)

٢٢ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال : حدثنى على بن الحسين السعدآبادى عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن يونس بن عبد الرحمان عن داود بن فرقد قال أبو عبد الله «ع» : الغضب مفتاح كل شر .

(خصلة من العدل)

٢٣ - حدثنا أبى رضى الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبى عبد الله محمد بن خالد البرقى عن القاسم بن محمد الجوهرى عن حبيب الخثعمى عن أبى عبد الله «ع» قال : أحبوا للناس ماتحبون لانفسكم .

(خصلة من فعلها رضى بها حكما)

٢٤ - حدثنا محمد بن على ماجيلويه رضى الله عنه قال : حدثنى عمى محمد بن أبى القاسم عن أحمد بن أبى عبد الله عن الحسن بن محبوب

عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله «ع» قال : من أنصف الناس من نفسه رضي به حكماً لغيره .

(أدنى حق المؤمن على أخيه خصلة)

٢٥ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال : سئل أبو عبد الله «ع» ما أدنى حق المؤمن على أخيه ؟ قال : أن لا يستأثر عليه بما هو أحوج اليه منه .

(التقرب الى الله عز وجل بخصلة)

٢٦ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رض) قال : حدثنا عبد الله ابن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عمر بن يزيد قال : قال أبو عبد الله «ع» تقربوا إلى الله تعالى بمواساة إخوانكم .

(ما بلا الله العباد بشيء أشد عليهم من خصلة)

٢٧ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رض) قال : حدثني عمي محمد ابن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن عمر بن عبد العزيز عن جميل بن دراج عن أبي عبد الله «ع» قال : ما بلا الله العباد بشيء أشد عليهم من إخراج الدرهم .

(ثمرة المعروف خصلة)

٢٨ - حدثنا أبي (رض) قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد ابن محمد بن خالد البرقي عن أبيه عن خلف بن حماد عن موسى بن بكر عن زرارة عن حمران بن أعين عن أبي جعفر «ع» قال : سمعته

يقول : لكل شيء ثمرة وثمرة المعروف تعجيل السراج .

(خصلة تثبت الإيمان فى العبد وخصلة تخرجه منه)

٢٩ - حدثنا أبي (رض) قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد ابن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعرى قال : حدثنى أبو عبد الله الرازى عن على بن سليمان بن رشيد عن موسى بن سلام عن أبان بن سويد عن أبى عبد الله عليه السلام قال : قلت ماالذى يثبت الإيمان فى العبد ؟ قال : الذى يثبته فيه الورع والذى يخرجه منه الطمع .

(خصلة تذهب ببهاء المؤمن)

٣٠ - حدثنا محمد بن على ماجيلويه (رض) قال : حدثنى محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعرى عن محمد بن عيسى ابن عبيد عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان عن درست بن أبى منصور الواسطى عن إبراهيم بن عبد الحميد عن أبى الحسن «ع» قال : سرعة المشى تذهب ببهاء المؤمن .

(بر ليس فوقه بر وعقوق ليس فوقه عقوق)

٣١ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن أبى همام - إسماعيل ابن همام عن محمد بن سعيد بن غزوان عن إسماعيل بن مسلم السكونى عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام ان النبى صلى الله عليه وآله قال : فوق كل برٍ برٌ حتى يقتل الرجل فى سبيل الله عز وجل فاذا قتل فى سبيل الله فليس فوقه بر وفوق كل عقوق عقوق حتى يقتل الرجل أحد والديه فاذا قتل أحدهما فليس فوقه عقوق .

(مضمون لمن عمل خصلة أن لا يفتقر)

٣٢ ـ حدثنا أبي (رض) قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد ابن أحمد عن علي بن إسماعيل عن محمد بن عمر عن عبد الله بن أيوب عن إبراهيم بن ميمون قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ضمنت لمن اقتصد أن لا يفتقر .

(مروءة أهل البيت عليهم السلام خصلة)

٣٣ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي عن ابن أبي نجران عن حماد عن حريز عن زرارة قال : سمعت أبا عبد الله «ع» يقول : إنا أهل بيت مروءتنا العفو عمن ظلمنا .

(خصلة من المروءة)

٣٤ ـ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رض) عن عمه محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن إسماعيل بن مهران عن صالح بن سعيد عن أبان بن تغلب عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) من المروءة استصلاح المال .

(خصلة مكروهة للرجل السري)

٣٥ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ـ رحمه الله ـ قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن معاوية بن وهب قال : رآني أبو عبد الله عليه السلام بالمدينة وأنا أحمل بقلا فقال : إنه يكره للرجل السري أن يحمل الشيء الدني فيجتري عليه .

(خصلة يحبها الله وخصلة يبغضها عز وجل)

٣٦ - حدثنا أبي (رض) قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد ابن الحسين بن أبي الخطاب ، عن جعفر بن بشير البجلي ، عن داود الرقي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن القصد أمر يحبه الله عز وجل وإن السرف أمر يبغضه الله عز وجل حتى طرحك النواة فانها تصلح لشيء وحتى صبك فضل شرابك .

(خصلة من احتملها لم يشكر النعمة)

٣٧ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه - رحمه الله - قال : حدثني عمي محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن علي بن حسان عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من احتمل الجفاء لم يشكر النعمة .

(من لم تغضبه خصلة لم يشكر خصلة)

٣٨ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار (رض) عن أبيه عن محمد ابن أحمد عن أحمد بن محمد السياري عن علي بن أسباط يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : من لم تغضبه الجفوة لم يشكر النعمة .

(خصلة من التواضع)

٣٩ - حدثنا أبي (رض) قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد ابن أبي عبد الله البرقي عن محمد بن علي الكوفي عن عثمان بن عيسى عن هارون بن خارجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من التواضع أن تسلم على من لقيت .

(خصلة كادت أن تكون كفراً وخصلة كادت أن تغلب القدر)

٤٠ - حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام بقم في رجب

سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة قال : أخبرنى على بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن ابن المغيرة عن السكونى عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن على عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : كاد الفقر أن يكون كفراً وكاد الحسد أن يغلب القدر .

(خصلة أهلكت القرون الاولى)

٤١ - حدثنا أبى (رض) قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد ابن محمد بن عيسى عن الحسن بن على الوشاء عن أبى الحسن الحذاء قال : سمعت أبا عبد الله «ع» يقول لأبى العباس البقباق : ما منعك من الحج ؟ قال : كفالة كفلت بها قال مالك والكفالات أما علمت أن الكفالة هى التى أهلكت القرون الاولى .

(كل ذنب يكفره القتل فى سبيل الله عز وجل إلا خصلة)
فانها لا يكفرها إلا احدى ثلاث خصال

٤٢ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن الحسن بن محبوب عن حنان بن سدير عن أبيه عن أبى جعفر «ع» قال : كل ذنب يكفره القتل فى سبيل الله عز وجل إلا الدين فانه لا كفارة له إلا أداءه أو يقضى صاحبه أو يعفو الذى له الحق .

(ان الله تبارك وتعالى أهدى الى محمد (ص) والى امته)
هدية لم يهدها الى أحد من الامم

٤٣ - حدثنا أبى (رض) قال : حدثنا على بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن النوفلى عن السكونى عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام

قال : قال رسول الله (ص) إن الله تبارك وتعالى أهدى إلىّ والى امتى هدية لم يهدها الى أحد من الأمم كرامة من الله لنا قالوا : وما ذاك يارسول الله ؟ قال : الإفطار فى السفر والتقصير فى الصلاة فمن لم يفعل ذلك فقد رد الله عز وجل هديته .

(من أحب أن يكثر خير بيته فليفعل خصلة عند حضور طعامه)

٤٤ - حدثنا محمد بن على ماجيلويه (رض) عن عمه محمد بن أبى القاسم عن محمد بن عيسى عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن أبى بصير عن أبى عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام من سره أن يكثر خير بيته فليتوضأ عند حضور طعامه .

(ان الله تبارك وتعالى اذا أحب عبداً نظر اليه فاذا نظر اليه أتحفه من ثلاثة بواحدة)

٤٥ - حدثنا أبى (رض) قال : حدثنى أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد عن على بن السندى عن أحمد بن النضر الخزاز عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبى جعفر «ع» قال : إذا أحب الله عبداً نظر اليه فاذا نظر اليه أتحفه من ثلاثة بواحدة : إما صداع وإما حمى وإما رمد .

(القيامة عرس المتقين)

٤٦ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رض) قال : حدثنا محمد ابن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن على بن محمد القاشانى عمن ذكره عن عبد الله بن القاسم الجعفرى عن أبى عبد الله عليه السلام قال : القيامة عرس المتقين .

(خصلة من أجلها لا يحب الموت)

٤٧ - حدثنا جعفر بن على بن الحسن بن على بن عبد الله بن المغيرة الكوفى قال : حدثنى جدى الحسن بن على عن جده عبد الله بن المغيرة عن السكونى عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال : أتى النبى (ص) رجل فقال له ، مالى لا أحب الموت ؟ فقال له : ألك مال ؟ قال : نعم قال : فقدمته ؟ قال : لا قال : فمن ثم لاتحب الموت .

(خصلة تشبه ضدها)

٤٨ - حدثنا أبى (رض) عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن ابن أبى عمير عن حمزة بن حران عن أبى عبد الله «ع» قال : لم يخلق الله عز وجل يقيناً لا شك فيه أشبه بشك لا يقين فيه من الموت .

(شرار الناس الذين يكرمون مخافة خصلة فيهم)

٤٩ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن بكر بن صالح عن الحسن بن على عن عبد الله قال : حدثنى الحسين بن يزيد النوفلى عن إسماعيل بن أبى زياد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن على عليهم السلام عن النبى ﷺ أنه قال : ألا إن شرار أمتى الذين يكرمون مخافة شرهم ألا ومن أكرمه الناس اتقاء شره فليس منى .

(خصلة هى الزهد فى الدنيا وخصلة هى شكر كل نعمة)

٥٠ - حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس (رض) عن أبيه عن محمد ابن أحمد عن أحمد بن محمد عن بعض النوفليين ومحمد بن سنان رفعه

إلى أمير المؤمنين «ع» قال : كونوا على قبول العمل أشد عناية منكم على العمل الزهد فى الدنيا قصر الأمل وشكر كل نعمة الورع عما حرم الله عز وجل من أسخط بدنه أرضى ربه ومن لم يسخط بدنه عصى ربه .

(ماشىء أحق بطول السجن من اللسان)

٥١ - حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد العلوى (رض) قال : أخبرنى على بن إبراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى عن زياد بن مروان القندى عن أبى وكيع عن أبى إسحاق عن الحارث قال : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول : مامن شىء أحق بطول السجن من اللسان .

(من أطال أمله ساء عمله)

٥٢ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن أبى همام - إسماعيل ابن همام - عن محمد بن سعيد بن غزوان عن السكونى عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن على عليهم السلام قال : من أطال أمله ساء عمله .

(لايزال الرجل المسلم يكتب محسناً مادام ساكتاً)

٥٣ - حدثنا أبى (رض) قال : حدثنا أحمد بن إدريس عن محمد ابن أحمد عن موسى بن عمر عن على بن الحسين بن رباط عن بعض رجاله عن أبى عبد الله عليه السلام قال : لا يزال العبد المؤمن يكتب محسناً ما دام ساكتاً فاذا تكلم كتب محسناً أو مسيئاً .

(خصلة من فعلها آمنه الله عز وجل من فزع يوم القيامة)

٥٤ - حدثنا أبي (رض) قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد ابن أحمد عن حمزة بن يعلى يرفعه باسناده قال : قال رسول الله ﷺ من مقت نفسه دون مقت الناس آمنه الله من فزع يوم القيامة .

(رأس العقل خصلة)

٥٥ - أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي قال : حدثنا عبد الوهاب بن خراجة قال : حدثنا أبو كريب قال : حدثنا علي بن حفص العبسي قال : حدثنا الحسن بن الحسين العلوي عن أبيه الحسين ابن زيد عن جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) رأس العقل بعد الإيمان بالله عز وجل التحبب إلى الناس .

(أورع الناس وأعبد الناس وأزهد الناس وأشد الناس إجتهاداً)

٥٦ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رض) عن عمه محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله عن العباس بن معروف عن أبي شعيب يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : أورع الناس من وقف عند الشبهة ، أعبد الناس من أقام الفرائض ، أزهد الناس من ترك الحرام ، أشد الناس اجتهاداً من ترك الذنوب .

(كفى بالندم توبة)

٥٧ - حدثنا أبي (رض) قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن علي الجهضمي عن أبي جعفر عليه السلام قال : كفى بالندم توبة .

(من أصاب من الدنيا فوق قوته)

٥٨ - حدثنا أبي (رض) قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب ابن يزيد عن ابن محبوب عن علي بن الحسين بن رباط رفعه قال : شكى رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام الحاجة فقال له : اعلم ان كل شيء تصيبه من الدنيا فوق قوتك فانما أنت فيه خازن لغيرك .

(الوصية بخصلة)

٥٩ - حدثنا أبي (رض) قال : حدثني علي بن الحسين السعدآبادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن إسماعيل بن مهران عن درست ابن أبي منصور عن عيسى بن بشير عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال : لما حضرت علي بن الحسين عليهما السلام الوفاة ضمني إلى صدره ثم قال : يابني اوصيك بما أوصاني به أبي عليه السلام حين حضرته الوفاة وبما ذكر أن أباه أوصاه به يابني إياك وظلم من لا يجد عليك ناصراً إلا الله .

(خصلة نافية وخصلة مثبتة)

٦٠ - حدثنا أبي (رض) قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار قال : حدثني أبو سعيد الادمي قال : حدثنا الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن محمد بن سنان عن حذيفة بن منصور قال : سمعت أبا عبد الله يقول : إن قوماً من قريش قلت مداراتهم للناس فنفوا من قريش وأيم الله ماكان بأحسابهم بأس وإن قوماً من غيرهم حسنت مداراتهم فالحقوا بالبيت الرفيع قال : ثم قال من كف يده عن الناس فانما يكف عنهم يداً واحدة ويكفون عنه أيادي كثيرة .

(خصلة ثقلت على أهل الدنيا وخصلة خفت عليهم)

٦١ - حدثنا أبى (رض) قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد ابن محمد بن عيسى عن الحجال عن علاء عن محمد بن مسلم قال : سمعت أبا جعفر «ع» يقول : إن الخير ثقل على أهل الدنيا على قدر ثقله فى موازينهم يوم القيامة وإن الشر خف على أهل الدنيا على قدر خفته فى موازينهم يوم القيامة .

(لا حسب إلا بخصلة ولا كرم إلا بخصلة ولا عمل)
إلا بخصلة ولا عبادة إلا بخصلة

٦٢ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رض) قال : حدثنا عبد الله ابن جعفر الحميرى قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن أبى حمزة الثمالى عن على بن الحسين عليهما السلام قال : لا حسب لقرشى ولا لعربى إلا بتواضع ولا كرم إلا بتقوى ولا عمل إلا بنية ألا وإن أبغض الناس إلى الله عز وجل من يقتدى بسنة إمام ولا يقتدى بأعماله .

(خصلة تنفع فى أربعة أشياء)

٦٣ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن محمد بن سنان عن حماد بن عثمان عن أبى عبد الله «ع» قال : الكحل ينبت الشعر ويجفف الدمعة ويعذب الريق ويجلو البصر .

(اذا أحب الله عز وجل عبداً ابتلاه بعظيم البلاء)

٦٤ - حدثنا أبى (رض) قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار قال : حدثنى سهل بن زياد الآدمى قال : حدثنا الحسن بن الحسين اللؤلؤى

عن محمد بن سنان عن زيد أبي أسامة الشحام عن أبي عبد الله «ع» قال : قال رسول الله ﷺ إن عظيم البلاء يكافى به عظيم الجزاء وإذا أحب الله عبداً ابتلاه بعظيم البلاء فمن رضى فله الرضا عند الله عزوجل ومن سخط البلاء فله السخط .

(خصلة تورث الباسور «الناسور»)

٦٥ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رض) قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار قال : حدثني أبو سعيد الادمي قال : حدثني الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن محمد بن سعيد بن غزوان عن إسماعيل بن أبي زياد عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن أبيه عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : طول الجلوس على الخلاء يورث الباسور «الناسور» .

(ماطهرت كف فيها خاتم من حديد)

٦٦ - حدثنا أبي (رض) قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن السري بن خالد عن أبي عبد الله «ع» قال : قال رسول الله (ص) ماطهرت كف فيها خاتم من حديد .

(من بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه)

٦٧ - حدثنا أبي (رض) قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن إبراهيم ابن هاشم عن الحسين بن يزيد النوفلي عن إسماعيل بن أبي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : من بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه وقال عليه السلام : لا تدع إلى طعامك أحداً حتى يسلم .

(خصلة من فعلها أو فعلت له برىء من دين محمد (ص))

٦٨ - حدثنا أبي (رض) قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب ابن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله «ع» قال : من تكهن أو تُكهن له فقد برىء من دين محمد (ص) قلت : فالقافة قال : ما أحب ان تأتيهم وقل مايقولون شيئاً إلا كان قريباً مما يقولون وقال : القيافة فضلة من النبوة ذهبت في الناس .

(مابقي من أمثال الانبياء إلا كلمة)

٦٩ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن علي ابن أسباط عن الحسن بن الجهم عن أبي الحسن الاول «ع» قال : مابقي من أمثال الانبياء إلا كلمة : إذا لم تستحي فاعمل ماشئت ، وقال : أما انها في بني أمية .

(اذا أراد الله تبارك وتعالى بعبد خيراً عجل عقوبته في الدنيا واذا أراد به سوءاً أخر عقوبته

٧٠ - حدثنا أبي (رض) قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن السري بن خالد عن أبي عبد الله «ع» قال : إذا أراد الله بعبد خيراً عجل عقوبته في الدنيا وإذا أراد الله بعبد سوءاً أمسك عليه ذنوبه حتى يوافي بها يوم القيامة .

(الصبر على أعداء النعم)

٧١ - حدثنا أبي (رض) قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثني يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن معاوية بن وهب عن معاذ بن مسلم عن أبي عبد الله «ع» قال : اصبر على أعداء النعم

فانك لن تكافى من عصى الله فيك بأفضل من أن تطيع الله فيه .

(خلق النبي (ص) وعلى بن أبى طالب «ع» من شجرة واحدة)

٧٢ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار قال : حدثنى أبو سعيد سهل بن زياد الادمى قال : حدثنا الحسن بن الحسين اللؤلؤى عن على بن حفص العبسى عن الصلت ابن العلاء عن أبى الحزور عن أبى جعفر «ع» قال : قال رسول الله ﷺ خلق الناس من شجر شتى وخلقت أنا وابن أبى طالب من شجرة واحدة أصلى علىّ وفرعى جعفر .

(شكر كل نعمة خصلة)

٧٣ - حدثنا أبى (رض) قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب ابن يزيد عن محمد بن أبى عمير عن الحسن بن عطية عن عمر بن يزيد عن أبى عبد الله «ع» قال سمعته يقول : شكر كل نعمة وإن عظمت أن تحمد الله عز وجل .

(الدين هو الحب)

٧٤ - حدثنا أبى (رض) قال : حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن محمد بن حمران عن سعيد بن يسار قال : قال لى أبو عبد الله «ع» : هل الدين إلا الحب ؟ ان الله عز وجل يقول : « قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله » .

(المؤمن اذا صافح المؤمن تفرقا عن غير ذنب)

٧٥ - حدثنا أبى (رض) قال : حدثنا على بن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن الحسين بن المختار عن أبي

عبيدة الحذاء قال : قال أبو جعفر «ع» إن المؤمن اذا صافح المؤمن تفرقا عن غير ذنب .

(خصلة تحيي القلوب)

٧٦ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن خطاب بن مسلمة عن الفضيل بن يسار قال : قال لي أبو جعفر «ع» : يافضيل ان حديثنا يحيي القلوب .

(خصلة فيها حياة لأمر حجج الله عز وجل)

٧٧ - حدثنا أبي (رض) قال : حدثنا علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن محمد بن حمران عن خيثمة قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام : تزاوروا في بيوتكم فان ذلك حياة لأمرنا رحم الله عبداً أحيا أمرنا .

(ماخلق الله عز وجل شيئا أقر للعين من خصلة)

٧٨ - حدثنا أبي (رض) قال : حدثنا أحمد بن إدريس عن محمد ابن أبي الصهبان عن محمد بن أبي عمير عن جميل بن صالح عن محمد ابن مروان عن أبي عبد الله «ع» قال : قال لي يامحمد كان أبي «ع» يقول : يابني ماخلق الله شيئاً أقر لعين أبيك من التقية .

(تسعة اعشار الدين في خصلة)

٧٩ - حدثنا أبي (رض) قال : حدثنا أحمد بن إدريس قال : حدثني أبو سعيد الآدمي قال : حدثنا الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن ابن أبي عمير عن عبد الله بن جندب عن أبي عمر العجمي قال : قال لي أبو عبد الله «ع» : يا أبا عمر إن تسعة أعشار الدين في التقية ولا دين

لمن لا تقية له والتقية فى كل شىء إلا فى شرب النبيذ والمسح على الخفين .

(من رضى القضاء ومن سخطه)

٨٠ - حدثنا أبى (رض) قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثنا أيوب بن نوح عن محمد بن أبى عمير عن الفراء عن أبى عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام قال : من رضى القضاء أتى عليه القضاء وهو مأجور ومن سخط القضاء أتى عليه وأحبط الله أجره .

(خصلة لا يتحبب بها حمر النعم)

٨١ - حدثنا أبى (رض) قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثنى يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبى عمير عن خلاد عن أبى حمزة الثمالى عن على بن الحسين عليهما السلام قال : ما أحب ان لى بذل نفسى حمر النعم وما تجرعت جرعة أحب إلى من جرعة غيظ لا أكافى بها صاحبها .

(خصلة تزيد فى الرزق)

٨٢ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد - رحمه الله - قال : حدثنى الحسن بن متيل الدقاق عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب ، عن ابن أبى عمير عن أبى عوف العجلى قال : سمعت أبا عبد الله «ع» يقول : الوضوء قبل الطعام وبعده يزيد فى الرزق .

(خصلة من الذنوب التى لا تغفر)

٨٣ - حدثنا أبى (رض) قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب ابن يزيد عن محمد بن أبى عمير عن أخى الفضيل عن الفضيل عن أبى جعفر «ع» قال : من الذنوب التى لا تغفر قول الرجل : ياليتنى لا اؤاخذ إلا بهذا .

(خصلة تورث النفاق وتعقب الفقر)

٨٤ - حدثنا أبي (رض) قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب ابن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن مهران بن محمد عن الحسن بن هارون قال : سمعت أبا عبد الله «ع» يقول : الغناء يورث النفاق ويعقب الفقر .

(أول مايتحف به المؤمن خصلة)

٨٥ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رض) قال : حدثنا علي ابن الحسين السعدآبادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن الحسن بن عثمان وابن أبي حمزة عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له ما أول ما يتحف به المؤمن ؟ قال : يغفر لمن تبع جنازته .

(يغفر لعبد يوم القيامة ليست له حسنة بخصلة)

٨٦ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رض) قال : حدثني عمي محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن محمد بن عمران عن أبي عبد الله «ع» قال : يؤتى بعبد يوم القيامة ليست له حسنة فيقال له : اذكر أو تذكر هل لك من حسنة ؟ قال : فيتذكر فيقول : يارب مالي من حسنة إلا أن فلاناً عبدك المؤمن مر بي فطلبت منه ماء فأعطاني ماء فتوضأت به وصليت لك قال : فيقول الرب تبارك وتعالى قد غفرت لك أدخلوا عبدي الجنة .

(رأس كل خطيئة خصلة)

٧٧ - حدثنا أبي (رض) قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب ابن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن درست بن أبي منصور عن رجل

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : حب الدنيا رأس كل خطيئة .

(ماقبح بالرجل ان يدخل الجنة وهو مهتوك الستر)

٨٨ - حدثنا أبي (رض) قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن أيوب ابن نوح عن محمد بن أبي عمير عن سعد بن أبي خلف عن نجم عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال لي يا نجم كلكم في الجنة معنا إلا أنه ماأقبح بالرجل منكم أن يدخل الجنة قد هتك ستره وبدت عورته قال : قلت له جعلت فداك وإن ذلك لكائن ؟ قال : نعم إن لم يحفظ فرجه وبطنه .

(خصلة من فعلها استوجب رحمة الله عز وجل)

٨٩ - حدثنا أبي (رض) قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن أيوب ابن نوح عن ابن أبي عمير عن سيف بن عميرة عن مدرك بن الهزهاز قال : قال أبو عبد الله «ع» يامدرك رحم الله عبداً اجتر مودة الناس إلى نفسه فحدثهم بما يعرفون وترك ما ينكرون .

(خصلة من فعلها كثر خير بيته)

٩٠ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار (رض) عن أبيه عن أبي سعيد الادمي عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن محمد بن سعيد بن غزوان عن إسماعيل بن أبي زياد عن أبي عبد الله عن أبيه عن جده عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين «ع» من أراد ان يكثر خير بيته فليغسل يده قبل الاكل .

(فيمن ظهرت صحته على سقمه فيعالج بشيء فمات)

٩١ - حدثنا أبي (رض) قال : حدثنا أحمد بن إدريس عن سهل ابن زياد عن النوفلي عن إسماعيل بن أبي زياد عن أبي عبد الله «ع»

قال : من ظهرت صحته على سقمه فيعالج بشيء فمات فأنا إلى الله منه بريء .

(المؤمن مشغول عن خصلة)

٩٢ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار (رض) عن أبيه عن سهل ابن زياد قال : حدثنا أبو نصر محمد بن جعفر بن عقبة عن الحسن بن محمد ابن أخت أبي مالك عن عبد الله بن سنان عن عبد الواحد بن المختار قال : سألت أبا جعفر «ع» عن اللعب بالشطرنج فقال : ان المؤمن لمشغول عن اللعب .

(ما محق الإيمان محق خصلة شيء)

٩٣ - حدثنا محمد بن الحسن (رض) قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال : حدثني هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر ابن محمد عن أبيه عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما محق الإيمان محق الشح شيء ثم قال : إن لهذا الشح دبيباً كدبيب النمل وشعباً كشعب الشرك .

(سعد امرء لم يمت حتى يرى خلفه من بعده)

٩٤ - حدثنا أبي (رض) قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار قال : حدثني أيوب بن نوح عن محمد بن سنان عن موسى بن بكر الواسطي قال : قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام الرجل يقول لابنه أو لابنته بأبي أنت وامي أو بأبوي ، أترى بذلك بأساً ؟ فقال : إن كان أبواه حيين فأرى ذلك عقوقاً وإن كانا قد ماتا فلا بأس . قال : ثم قال : كان جعفر «ع» يقول سعد امرء لم يمت حتى يرى خلفه من بعده وقد والله أراني الله خلفي من بعدي .

(المؤمن أعظم حرمة من الكعبة)

٩٥ - حدثنا أبى (رض) قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب ابن يزيد عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر عن أبى عبد الله «ع» قال : المؤمن أعظم حرمة من الكعبة .

(حسب المؤمن من الله نصرة ان يرى عدوه يعمل بمعاصى الله عزوجل)

٩٦ - حدثنا أبى (رض) قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن أيوب ابن نوح عن محمد بن أبى عمير عن قتيبة الأعشى عن أبى عبد الله «ع» قال : حسب المؤمن من الله نصرة أن يرى عدوه يعمل بمعاصى الله .

(الهدية تذهب بالضغائن)

٩٧ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار (رض) عن أبيه عن سهل ابن زياد قال : أخبرنا محمد بن سعيد عن إسماعيل بن أبى زياد السكونى عن أبى عبد الله « ع » قال : نعم الشىء الهدية أمام الحاجة وقال : تهادوا تحابوا فان الهدية تذهب بالضغائن .

(طوبى لعبد نومه)

٩٨ - حدثنا أبى (رض) قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد ابن أبى عبد الله البرقى عن أبيه عن صفوان الجمال عن أبى عبد الله «ع» قال : طوبى لعبد نومة عرف الناس فصاحبهم ببدنه ولم يصاحبهم فى أعمالهم بقلبه فعرفهم فى الظاهر ولم يعرفوه فى الباطن .

(خصلة تدع الرجل فقيراً يوم القيامة)

٩٩ - حدثنا أبى (رض) قال : حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن على بن أسد الإسدى قال : حدثنى محمد بن أبى أيوب الهروى قال :

حدثني جعفر بن سليد بن داود قال : حدثني أبي قال ، حدثنا يوسف ابن محمد بن المنكدر عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ قالت أم سليمان بن داود لسليمان «ع» إياك وكثرة النوم بالليل فان كثرة النوم بالليل تدع الرجل فقيراً يوم القيامة .

(عرفاء أهل الجنة صنف)

١٠٠ - حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن على بن أسد الاسدى قال : حدثنا أبي وعلى بن العباس البجلى والحسن بن على بن نصر الطوسى قالوا : حدثنا محمد بن عبد الرحمان بن غزوان قال : حدثنا أبو سنان العابدى قال : حدثنا صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدرى قال : قال رسول الله (ص) حملة القرآن عرفاء أهل الجنة .

(توضأ رسول الله (ص) مرة مرة)

١٠١ - حدثنا أبو أحمد محمد بن جعفر البندار الفرغانى بفرغانة قال : حدثنا أبو العباس الحمادى قال : حدثنا أبو مسلم الكجى قال : حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال : حدثنا عبد الرحيم بن زيد العمى عن أبيه عن معاوية بن قرة عن ابن عمر أن رسول الله (ص) توضأ مرة مرة .

(أحسن الحسن خصلة)

١٠٢ - حدثنا أبو الحسن على بن عبد الله بن أحمد الأسوارى قال : حدثنا أبو يوسف أحمد بن محمد بن قيس السجزى المذكر قال : حدثني أبو محمد عبد العزيز بن على السرخسى بمرو الروذ قال : حدثني أبو بكر أحمد بن عمران البغدادى قال : حدثنا أبو الحسن قال : حدثنا أبو الحسن قال : حدثنا أبو الحسن قال : حدثنا الحسن عن الحسن عن الحسن : إن أحسن الحسن الخلق الحسن .

فأما أبو الحسن الأول فمحمد بن عبد الرحيم التسترى وأما أبو الحسن الثانى فعلى بن أحمد البصرى التمار وأما أبو الحسن الثالث فعلى ابن محمد الواقدى وأما الحسن الأول فالحسن بن عرفة العبدى وأما الحسن الثانى فالحسن بن أبى الحسن البصرى وأما الحسن الثالث فالحسن بن على بن أبى طالب عليهما السلام .

(ترك النبى (ص) دعوته لخصلة)

١٠٣ - أخبرنى أبو الحسن طاهر بن محمد بن يونس قال : حدثنا محمد بن عثمان الهروى قال : حدثنا أحمد بن نجدة قال : حدثنا أبو بشر ختن المقرىء قال : حدثنا معمر بن سليمان قال : إنى سمعت أنس بن مالك يقول : قال رسول الله (ص) لكل نبى دعوة قد دعا بها وقد سأل سؤلا وقد خبأت دعوتى لشفاعتى لأمتى يوم القيامة .

(أفضل العبادة خصلة وأفضل الدين خصلة)

١٠٤ - أخبرنى الخليل بن أحمد قال : أخبرنا ابن منيع قال : حدثنا هارون بن عبد الله قال : حدثنا سليمان بن عبد الرحمان الدمشقى قال : حدثنا خالد بن أبى خالد الأزرق عن محمد بن عبد الرحمان وأظنه ابن أبى ليلى عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله (ص) أنه قال : أفضل العبادة الفقه وأفضل الدين الورع .

(شىء هو كثير وفاعله قليل)

١٠٥ - أخبرنى الخليل بن أحمد قال : أخبرنا ابن منيع قال : حدثنا أحمد بن عمران الأخنسى سنة ثمان وعشرين وفيها مات قال : سمعت أبا خالد الأحمرى يحدث عن إسماعيل بن أبى خالد عن عطاء بن السائب

عن أبيه عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله (ص) : الخير كثير وفاعله قليل .

(خصلة هى نصف الدين)

١٠٦ - أخبرنى الخليل بن أحمد قال : حدثنا ابن منيع قال : حدثنا على بن عيسى المخرمى سنة إحدى وثلاثين قال : حدثنا خلاد بن عيسى عن ثابت عن أنس قال : قال رسول الله (ص) : حسن الخلق نصف الدين .

(أفضل ما أعطى المسلم خصلة)

١٠٧ - أخبرنى الخليل بن أحمد قال : أخبرنا أبو العباس السراج قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال : حدثنا وكيع عن مسعر وسفيان عن زياد بن علاقة عن اسامة بن شريك قال : قيل لرسول الله (ص) ماأفضل ماأعطى المرء المسلم ؟ قال : الخلق الحسن .

(خلق النبى وعلى بن أبى طالب عليهما السلام من نور واحد)

١٠٨ - حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادى قال : حدثنى أبو محمد الحسن بن عبد الله الرازى قال : حدثنى أبى قال : حدثنى سيدى على ابن موسى الرضا قال : حدثنى أبى موسى بن جعفر قال : حدثنى أبى جعفر بن محمد قال : حدثنى أبى محمد بن على قال حدثنى أبى على بن الحسين قال حدثنى أبى الحسين قال حدثنى أخى الحسن بن على قال : حدثنى أبى على بن أبى طالب عليه السلام قال : قال رسول (ص) خلقت أنا وعلى من نور واحد .

(صلاح العبد فى صلاح شىء من جسده)

١٠٩ - أخبرنى الخليل بن أحمد قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن

إبراهيم الديبلى قال : حدثنا أبو عبد الله قال حدثنا سفيان عن مجاهد قال سمعت الشعبى يقول النعمان بن بشير يقول سمعت رسول الله (ص) يقول فى الإنسان مضغة إذا هى سلمت وصحت سلم بها سائر الجسد فاذا سقمت سقم بها سائر الجسد وفسد وهى القلب .

* * *

١١٠ - اخبرنى الخليل بن أحمد قال : حدثنا ابو العباس السراج قال : حدثنا قتيبة قال : حدثنا رشدين بن سعد المصرى ابو الحجاج قال : حدثنا شراحيل بن يزيد عن عبد الله بن عمر وابى هريرة قالا : قال رسول الله (ص) إذا طاب قلب المرء طاب جسده وإذا خبث القلب خبث الجسد .

(دخل الرجل الجنة بخصلة)

١١١ - اخبرنى الخليل بن احمد السجزى قال : اخبرنا ابن معاذ قال حدثنا الحسين المروزى قال حدثنا عبد الله قال اخبرنا يحيى بن عبيد الله قال سمعت أبى يقول سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ دخل عبد الجنة بغصن من شوك كان على طريق المسلمين فأماطه عنه .

(من سره خصلتان فليستعمل خصلة)

١١٢ - حدثنا أبو أحمد محمد بن جعفر البندار الفرغانى قال : حدثنا أبو العباس محمد بن محمد بن جمهور الحمادى قال حدثنا أبو عبد الله محمد ابن على بن زيد الصايغ المكى بمكة قال حدثنا أحمد بن شعيب قال أخبرنى أبى عن يونس عن ابن شهاب عن أنس بن مالك قال سمعت النبى (ص) يقول من سره ان يبسط له فى رزقه وينسأ له فى اجله فليصل رحمه .

(كان رسول الله « ص » يسلم تسليمة واحدة)

١١٣ - حدثنا أبو أحمد محمد بن جعفر البندار قال : حدثني أبو القاسم سعيد بن أحمد بن أبي سالم قال : حدثنا أبو زكريا يحيى بن الفضل الوراق قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الوراق السمرقندي قال : حدثنا سليمان ابن سلمة قال : حدثنا بقية بن الوليد عن الزبادي عن الزهري عن أنس : ان رسول الله ﷺ كان يسلم تسليمة واحدة .

باب الاثنين

﴿ معرفة التوحيد بخصلتين ﴾

١ - حدثنا أحمد بن هارون الفامي وجعفر بن محمد بن مسرور (رض) قالا : حدثنا محمد بن جعفر بن بطة قال : حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعت أبي يحدث عن أبيه عليه السلام ان رجلا قام الى أمير المؤمنين « ع » فقال له : يا أمير المؤمنين بما عرفت ربك ؟ قال : بفسخ العزم ونقض الهم لما أن هممت فحال بيني وبين همي وعزمت فخالف القضاء عزمي فعلمت ان المدبر غيري قال : فبماذا شكرت نعماه ؟ قال : نظرت إلى بلاء قد صرفه عني وأبلى به غيري فعلمت انه قد أنعم علي فشكرته قال : فبماذا أحببت لقاءه ؟ قال : لما رأيته قد اختار لي دين ملائكته ورسله وأنبيائه علمت ان الذي اكرمني بهذا ليس ينساني فأحببت لقاءه .

(قال النبي (ص) خلتان لا أحب أن يشاركني فيهما أحد)

٢ - حدثنا أبي (رض) قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عن آبائه عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله خلتان لا احب ان يشاركني فيهما أحد : وضوئي فانه من صلاتي وصدقتي فانها من يدي إلى يد السائل فانها تقع في يد الرحمان .

(غريبتان فاحتملوهما)

٣ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن إبراهيم بن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) غريبتان فاحتملوهما كلمة حكمة من سفيه فاقبلوها وكلمة سفه من حكيم فاغفروها .

(لا ينقض الوضوء إلا ماخرج من الطرفين)

٤ - حدثنا أبي (رض) قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد ابن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي قال : حدثني محمد بن سماعة عن عبد الله بن مسكان عن أبي بصير المرادي عن أبي عبد الله « ع » قال : سألته عن الحجامة والقيء وكل دم سائل فقال : ليس فيه وضوء إنما الوضوء مما خرج من طرفيك اللذين انعم الله بهما عليك .

قال مصنف هذا الكتاب - أدام الله عزه - يعني من بول أو غائط أو ريح أو مني .

(نعمتان مكفورتان)

٥ ـ حدثنا جعفر بن على الكوفى (رض) قال : حدثنى جدى الحسن ابن على بن عبد الله بن المغيرة عن جده عبد الله بن المغيرة عن إسماعيل ابن مسلم عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن على عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ نعمتان مكفورتان الأمن والعافية .

(خصلتان كثير من الناس مفتون فيهما)

٦ ـ حدثنا أبى (رض) قال : حدثنا على بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلى عن السكونى عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن على عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) خصلتان كثير من الناس مفتون فيهما الصحة والفراغ .

٧ ـ أخبرنى الخليل بن أحمد قال : أخبرنا أبو جعفر محمد بن معاذ قال : حدثنا الحسين بن الحسن المروزى عن عبد الله بن المبارك والفضل ابن موسى قالا : أخبرنا عبد الله بن سعيد بن أبى هند عن أبيه عن ابن عباس قال : قال رسول الله (ص) نعمتان مفتون فيهما كثير من الناس الفراغ والصحة .

(ماعبد الله عز وجل بشىء أفضل من الصمت والمشى الى بيته)

٨ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أيوب بن نوح عن الربيع بن محمد المسلى عن أبى الربيع الشامى عن أبى عبد الله «ع» قال : ماعبد الله بشىء أفضل من الصمت والمشى إلى بيته .

(يؤمر بالمعروف رجلان)

٩ ـ حدثنا أبى (رض) قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب ابن يزيد عن ابن أبى عمير عن يحيى الطويل البصرى عن أبى عبد الله «ع»

قال : إنما يؤمر بالمعروف وينهى عن المنكر مؤمن فيتعظ أو جاهل فيتعلم ، وأما صاحب سوط وسيف فلا .

(للكفر جناحان)

١٠ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رض) قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبى العباس جرير البجلى عن محمد بن إسحاق عن أبيه عن أبى عبد الله «ع» قال : للكفر جناحان بنو أمية وآل المهلب .

(قسم الله تبارك وتعالى أهل الارض قسمين)

١١ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن على بن فضال عن ظريف بن ناصح عن إبراهيم بن يحيى قال : حدثنى جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال : قال رسول الله (ص) قسم الله تبارك وتعالى أهل الأرض قسمين فجعلنى فى خيرهما ثم قسم النصف الآخر على ثلاثة فكنت خير الثلاثة ثم اختار العرب من الناس ثم اختار قريشاً من العرب ثم اختار بنى هاشم من قريش ثم اختار بنى عبد المطلب من بنى هاشم ثم اختارنى من بنى عبد المطلب .

(صنفان من هذه الامة اذا صلحا صلحت الامة واذا فسدا فسدت الامة)

١٢ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار (رض) عن أبيه عن محمد ابن أحمد عن العباس بن معروف عن محمد بن سعيد بن غزوان عن السكونى عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال : قال رسول الله (ص) صنفان من امتى إذا صلحا صلحت امتى وإذا فسدا فسدت امتي قيل : يارسول الله ومن هما ؟ قال : الفقهاء والامراء .

(اتقوا الله فى الضعيفين)

١٣ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار (رض) قال : حدثنى أبى عن محمد بن أحمد عن على بن السندى عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبى عبد الله عليه السلام قال : اتقوا الله فى الضعيفين - يعنى بذلك اليتيم والنساء .

(ثواب من عال ابنتين أو اختين أو عمتين أو خالتين)

١٤ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال : حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد عن زكريا المؤمن رفعه الى أبى عبد الله عليه السلام قال : من عال ابنتين أو اختين أو عمتين أو خالتين حجبتاه من النار .

(لا يجد ريح الجنة رجلان)

١٥ - حدثنا أبى (رض) قال : حدثنا أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد عن محمد بن السندى عن على بن الحكم عن محمد بن فضيل عن شريس الوابشى عن جابر عن أبى جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن الجنة ليوجد ريحها من مسيرة خمسمائة عام ولا يجدها عاق ولا ديوث قيل : يارسول الله وما الديوث ؟ قال : الذى تزنى امرأته وهو يعلم .

(ماجاء فى ذى وجهين)

١٦ - حدثنا أبى (رض) قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد ابن أحمد عن أبى جعفر أحمد بن أبى عبد الله عن أبى الجوزاء المنبه ابن عبد الله عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن على عن أبيه عن جده عن على عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) يجىء يوم القيامة ذو الوجهين دالعاً لسانه فى قفاه وآخر من قدامه يلتهبان ناراً

حتى يلهبا جسده ثم يقال له : هذا الذى كان فى الدنيا ذا وجهين وذا لسانين يعرف بذلك يوم القيامة .

١٧ - أخبرنى الخليل بن أحمد قال : حدثنا ابن منيع قال : حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة قال : حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة قال : قال رسول الله (ص) إن من شر الناس عند الله عز وجل يوم القيامة ذا الوجهين .

١٨ - أخبرنى الخليل بن أحمد قال : أخبرنا ابن منيع قال : حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة قال : حدثنا شريك عن دكين عن نعيم بن حنظلة عن عمار قال : قال رسول الله (ص) من كان له وجهان فى الدنيا كان له يوم القيامة لسانان من نار .

١٩ - حدثنا أبى (رض) قال : حدثنا أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعرى عن موسى بن عمر عن ابن سنان عن عون بن معين بياع القلانس عن ابن أبى يعفور قال : سمعت أبا عبد الله «ع» يقول : من لقى المؤمنين بوجه وغابهم بوجه أتى يوم القيامة وله لسانان من نار .

٢٠ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن على ابن النعمان عن عبد الله بن مسكان عن داود بن فرقد عن أبى شيبة الزهرى عن أبى جعفر «ع» قال : بئس العبد عبد يكون ذا وجهين وذا لسانين يطرى أخاه فى الله شاهداً ويأكله غائباً إن اعطى حسده وإن ابتلى خذله .

(الناس اثنان واحد أراح وآخر استراح)

٢١ - حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس (رض) عن أبيه عن محمد ابن سالم عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبى جعفر «ع»

قال : قال رسول الله (ص) الناس اثنان واحد أراح وآخر استراح فأما الذى استراح فالمؤمن اذا مات استراح من الدنيا وبلائها ، واما الذى اراح فالكافر اذا مات أراح الشجر والدواب وكثيراً من الناس .

(الناس اثنان عالم ومتعلم)

٢٢ - حدثنا محمد بن على ماجيلويه (رض) قال : حدثنى عمى محمد ابن أبى القاسم عن أحمد بن أبى عبد الله البرقى عن أبيه محمد بن خالد عن محمد بن أبى عمير رفعه إلى أبى عبد الله «ع» قال : الناس اثنان عالم ومتعلم وسائر الناس همج والهمج فى النار .

(خصلتان احداهما تنسى الذنوب والاخرى تقسى القلوب)

٢٣ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار (رض) قال : حدثنى أبى عن الحسين بن إسحاق التاجر عن على بن مهزيار عن فضالة عن إسماعيل ابن أبى زياد عن أبى عبد الله عن أبيه عليهما السلام قال : أوحى الله تبارك وتعالى إلى موسى «ع» لا تفرح بكثرة المال ولا تدع ذكرى على كل حال فان كثرة المال تنسى الذنوب وترك ذكرى يقسى القلوب .

(خصلتان أمان من الجذام)

٢٤ - حدثنا أحمد بن على بن إبراهيم (رض) قال : حدثنى أبى عن أبيه إبراهيم بن هاشم عن محمد بن أبى عمير عن حفص بن البخترى عن أبى عبد الله «ع» قال : تقليم الأظفار وأخذ الشارب من جمعة إلى جمعة أمان من الجذام .

(الشغل بالعظيمتين)

٢٥ - حدثنا أبى (رض) قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين ابن إسحاق التاجر عن على بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن فضالة

ابن أيوب عن إسماعيل بن أبى زياد عن أبى عبد الله عن أبيه عليهما السلام قال : بكى أبو ذر رحمه الله من خشية الله عز وجل حتى اشتكى بصره فقيل له : يا أبا ذر لو دعوت الله أن يشفى بصرك فقال : إنى عنه لمشغول وما هو من أكبر همى قالوا : ومايشغلك عنه ؟ قال : العظيمتان الجنة والنار .

(الدنيا كلمتان ودرهمان)

٢٦ - حدثنا أبى (رض) قال : حدثنا على بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلى عن السكونى عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال : قام أبو ذر رحمة الله عليه عند الكعبة فقال : أنا جندب بن سكن فاكتنفه الناس فقال : لو أن أحدكم أراد سفراً لاتخذ فيه من الزاد ما يصلحه فسفر يوم القيامة ، أماتريدون فيه مايصلحكم ؟ فقام اليه رجل فقال : أرشدنا؟ فقال صم يوماً شديد الحر للنشور وحج حجة لعظائم الأمور وصل ركعتين فى سواد الليل لوحشة القبور كلمة خير تقولها وكلمة شر تسكت عنها أو صدقة منك على مسكين لعلك تنجو بها يامستكين من يوم عسير إجعل الدنيا درهمين درهماً أنفقته على عيالك ودرهماً قدمته لآخرتك والثالث يضر ولاينفع فلا ترده اجعل الدنيا كلمتين كلمة فى طلب الحلال وكلمة للآخرة والثالثة تضر ولا تنفع لاتردها ثم قال : قتلنى هم يوم لاأدركه .

(لا يكون الرجل فقيهاً حتى يكون فيه خصلتان)

٢٧ - حدثنا أبى (رض) قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد ابن أحمد عن على بن السندى عن محمد بن عمرو بن سعيد عن موسى ابن أكيل قال : سمعت أبا عبد الله «ع» يقول : لا يكون الرجل فقيهاً حتى لا يبالى أى ثوبيه ابتذل وبماسد فورة الجوع .

(لا خير فى العيش إلا لرجلين)

٢٨ - حدثنا جعفر بن على بن الحسن المكوفى - رحمه الله - عن أبيه على بن الحسن عن أبيه الحسن بن على بن عبد الله بن المغيرة عن عبد الله بن المغيرة عن السكونى عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن على عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ لا خير فى العيش إلا لرجلين عالم مطاع أو مستمع واع .

(لاخير فى الدنيا إلا لأحد رجلين)

٢٩ - حدثنا أبى ومحمد بن الحسن رضى الله عنهما قالا : حدثنا سعد ابن عبد الله عن القاسم بن محمد الاصبهانى عن سليمان بن داود المنقرى عن حفص بن غياث النخعى قال : قال أبو عبد الله «ع» لاخير فى الدنيا إلا لأحد رجلين رجل يزداد فى كل يوم إحساناً ورجل يتدارك ذنبه بالتوبة وأنى له بالتوبة والله لو سجد حتى ينقطع عنقه ماقبل الله منه إلا بولايتنا أهل البيت .

(العلم علمان)

٣٠ - حدثنا محمد بن على ماجيلويه (رض) قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن أحمد بن محمد عن العباس بن معروف عن على بن مهزيار عن حكم بن بهلول عن إسماعيل بن همام عن عمر ابن اذينة عن أبان بن أبى عياش عن سليم بن قيس الهلالى قال : سمعت علياً عليه السلام يقول لأبى الطفيل عامر بن واثلة الكنانى : يا أبا الطفيل العلم علمان : علم لا يسع الناس إلا النظر فيه وهو صبغة الإسلام وعلم يسع الناس ترك النظر فيه وهو قدرة الله عز وجل .

(خصلتان عجيبتان أكل رزق الله وادعاء الربوبية دون الله عز وجل)

٣١ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رض) قال : حدثني عمي محمد ابن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه محمد بن خالد عن محمد بن سنان عن إبراهيم بن أبي زياد عن أبي عبد الله «ع» قال : إن الله تبارك وتعالى أهبط ملكاً إلى الأرض فلبث فيها دهراً طويلا ثم عرج إلى السماء فقيل له : مارأيت ؟ فقال : رأيت عجائب كثيرة وأعجب مارأيت انى رأيت عبداً متقلباً فى نعمتك يأكل رزقك ويدعى الربوبية فعجبت من جرأته عليك ومن حلمك عنه فقال الله عز وجل : فمن حلمي عجبت ؟ قال : نعم (يارب) قال : قد أمهلته أربعمائة سنة لايضرب عليه عرق ولا يريد من الدنيا شيئاً إلا ناله ولا يتغير عليه فيها مطعم ولا مشرب .

(الامر بالمعروف والنهى عن المنكر خلقان من خلق الله عز وجل)

٣٢ - حدثنا أبي (رض) قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد ابن أحمد عن يعقوب بن يزيد باسناده رفعه إلى أبي جعفر «ع» انه قال : الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر خلقان من خلق الله عز وجل فمن نصرهما أعزه الله ومن خذلهما خذله الله عز وجل .

(كان أكثر عبادة أبي ذر رحمه الله خصلتين)

٣٣ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن إبراهيم بن هاشم ، عن يحيى بن أبي عمران الهمداني ، عن يونس بن عبد الرحمان عمن رواه عن أبي عبد الله «ع» قال : كان أكثر عبادة أبي ذر - رحمة الله عليه - خصلتين : التفكر والإعتبار .

(المرأة يكون لها زوجان من أهل الجنة لايهما تكون فى الجنة)

٣٤ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رض) قال : حدثنا على بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن موسى بن إبراهيم عن الحسن عن أبيه باسناده رفعه إلى رسول الله ﷺ : أن أم سلمة قالت له : بأبى أنت وأمى المرأة يكون لها زوجان فيموتان فيدخلان الجنة لأيهما تكون ؟ فقال : يا أم سلمة تخير أحسنهما خلقاً وخيرهما لأهله ياأم سلمة إن حسن الخلق ذهب بخير الدنيا والآخرة .

(خصمان اختصموا فى ربهم)

٣٥ - حدثنا أبو محمد عمار بن الحسين الاسروشى (رض) قال : حدثنى على بن محمد بن عصمة قال : حدثنا أحمد بن محمد الطبرى بمكة قال : حدثنا أبو الحسن ابن أبى شجاع البجلى عن جعفر بن عبد الله الحنفى عن يحيى بن هاشم عن محمد بن جابر عن صدقة بن سعيد عن النضر بن مالك قال : قلت للحسين بن على بن أبى طالب عليهما السلام : ياأبا عبد الله حدثنى عن قول الله عز وجل « (هذان) خصمان اختصموا فى ربهم » قال : نحن وبنو امية اختصمنا فى الله عز وجل قلنا صدق الله وقالوا : كذب الله فنحن وإياهم الخصمان يوم القيامة .

(الجواد على وجهين)

٣٦ - حدثنا أبى (رض) قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن إبراهيم ابن هاشم عن أحمد بن سليمان قال : سأل رجل أبا الحسن «ع» وهو فى الطواف فقال له : أخبرنى عن الجواد ؟ فقال : إن لكلامك وجهين فان كنت تسأل عن المخلوق فان الجواد : الذى يؤدى ماافترض الله جل وعز عليه والبخيل من بخل بما افترض الله عليه وإن كنت تعني

الخالق فهو الجواد إن أعطى وهو الجواد إن منع لانه إن أعطى عبداً أعطاه ماليس له وإن منع منع ماليس له .

(الدينار والدرهم مهلكان)

٣٧ - حدثنا أبي (رض) قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب ابن يزيد عن زياد بن مروان عن أبي وكيع عن أبي إسحاق عن الحارث قال : قال أمير المؤمنين «ع» قال رسول الله ﷺ : الدينار والدرهم أهلكا من كان قبلكم وهما مهلكاكم .

(الذهب والفضة حجران ممسوخان)

٣٨ - حدثنا أبي (رض) قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد ابن أحمد بن يحيى بن عمران يرفع الحديث قال : الذهب والفضة حجران ممسوخان فمن أحبهما كان معهما .

قال مصنف هذا الكتاب - أدام الله عزه - يعني بذلك من أحبهما حباً يمنع حق الله منهما .

(التعوذ من خصلتين)

٣٩ - حدثنا أبي (رض) قال : حدثنا أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد عن يوسف بن الحارث عن عبد الله بن يزيد عن حياة بن شريح قال : حدثنا سالم بن غيلان عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله (ص) يقول أعوذ بالله من الكفر والدين ، قيل يارسول الله أيعدل الدين بالكفر ؟ فقال : نعم .

(في الشيعة خصلتان)

٤٠ - حدثنا أبي (رض) قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال : حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن

مالك بن عطية عن أبي حمزة عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : وددت أني افتديت خصلتين في الشيعة لنا ، ببعض (لحم) ساعدى : النزق وقلة الكتمان .

(للصائم فرحتان)

٤١ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رض) عن عمه محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله عن الحسين بن سعيد عن رجاله يرفعه إلى الصادق «ع» قال : للصائم فرحتان : فرحة عند إفطاره وفرحة عند لقاء الله عز وجل .

٤٢ - حدثنا أبو محمد عبدوس بن علي بن العباس الجرجاني بسمرقند قال : حدثنا أبو القاسم عبد الله بن يعقوب بن يوسف الرازي قال : حدثنا محمد بن يونس الكديمي قال : حدثنا أبو عامر قال : حدثنا زمعة عن سلمة عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي (ص) قال : قال الله تبارك وتعالى : كل عمل ابن آدم هو له غير الصيام هو لي وأنا اجزي به والصيام جنة العبد المؤمن يوم القيامة ، كما يقي أحدكم سلاحه في الدنيا ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله عز وجل من ريح المسك ، والصائم يفرح بفرحتين : حين يفطر فيطعم ويشرب وحين يلقاني فادخله الجنة .

(ماجاء في التاجرين إذا صدقا وبرا وإذا كذبا وخانا)

٤٣ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رض) قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد رفعه إلى الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن أبيه زيد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين عن أبيه علي عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ إذا التاجران صدقا وبرا بورك لهما وإذا كذبا وخانا لم يبارك لهما

وهما بالخيار مالم يفترقا فان اختلفا فالقول قول رب السلعة أو يتتاركا.

(شيطان يروحان بخير ويغدوان بخير)

٤٤ - حدثنا أبى (رض) قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب ابن يزيد عن زياد بن مروان القندى عن أبى وكيع عن أبى إسحاق السبيعى عن الحارث قال : قال أمير المؤمنين «ع» قال رسول الله (ص) عليكم بالغنم والحرث فانهما يروحان بخير ويغدوان بخير فقيل : يارسول الله فأين الابل ؟ قال : تلك أعنان الشياطين ويأتيها خيرها من الجانب الأشأم قيل : يارسول الله إن سمع الناس بذلك تركوها فقال : إذاً لايعدمها الاشقياء الفجرة .

(بيعان مكروهان)

٤٥ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن أبى عبد الله عن عبد الرحمان بن حماد عن محمد بن سنان مسنداً إلى أبى جعفر عليه السلام أنه كره بيعين : اطرح وخذ ، من غير تقليب وشرى ما لم تره .

(فى الجيد دعوتان وفى الردىء دعوتان)

٤٦ - حدثنا أبى (رض) قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب ابن يزيد عن مروك بن عبيد عمن ذكره عن أبى عبد الله «ع» : أنه قال : فى الجيد دعوتان وفى الردىء دعوتان يقال لصاحب الجيد : بارك الله فيك وفيمن باعك ويقال لصاحب الردىء لابارك الله فيك ولافيمن باعك .

(من ناصح الله عز وجل اعطى خصلتين)

٤٧ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رض) قال : حدثنى عبد الله ابن جعفر الحميرى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب

عن معاوية بن وهب قال : سمعت أبا عبد الله «ع» يقول : ماناصح الله عبد مسلم فى نفسه فأعطى الحق منها وأخذ الحق لها إلا اعطى خصلتين رزقاً من الله عز وجل يقنع به ورضى عن الله ينجيه .

(من كان فيه خصلتان فهو مؤمن حقاً)

٤٨ - حدثنا محمد بن على ماجيلويه (رض) عن عمه محمد بن أبى القاسم عن أحمد بن أبى عبد الله قال : حدثنى أبو القاسم عبد الرحمان ابن حماد الكوفى عن أبى محمد عبد الله بن محمد الغفارى عن جعفر بن إبراهيم الجعفرى عن جعفر بن محمد عن أبيه «ع» قال : قال رسول الله (ص) من واسى الفقير وأنصف الناس من نفسه فذلك المؤمن حقاً .

٤٩ - وفى خبر آخر قال رسول الله (ص) : من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن .

(خصلتان من كانتا فيه وإلا فاعزب ثم أعزب ثم أعزب)

٥٠ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار - رحمه الله - عن أبيه عن أحمد بن محمد بن خالد عن محمد بن على الكوفى عن محمد بن سنان عن عمر بن عبد العزيز عن الخيبرى عن يونس بن ظبيان والمفضل بن عمر عن أبى عبد الله عليه السلام قال : خصلتان من كانتا فيه وإلا فاعزب ثم اعزب ثم اعزب قيل وما هما ؟ قال : الصلاة فى مواقيتها والمحافظة عليها والمواساة .

(أمران أيهما سبق الى المطلقة المسترابة بانت به)

٥١ - حدثنا أبى (رض) قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنى أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبى نصر البزنطى عن جميل عن زرارة عن أبى جعفر «ع» قال : أمران أيهما سبق اليها بانت

به المطلقة المسترابة التي تستريب الحيض ان مرت بها ثلاثة أشهر بيض ليس بها دم بانت بها وإن مرت بها ثلاث حيض ليس بين الحيضتين ثلاثة أشهر بانت بالحيض .

(التقرب الى الله عز وجل بخصلتين)

٥٢ - حدثنا محمد بن على ماجيلويه (رض) عن عمه محمد بن أبى القاسم عن أحمد بن أبى عبد الله عن الحسن بن محبوب عن عمر بن يزيد قال : قال أبو عبد الله «ع» المعروف شيء سوى الزكاة فتقربوا إلى الله عز وجل بالبر وصلة الرحم .

(خصلتان ينفيان الفقر ويزيدان فى العمر ويدفعان عن فاعلهما سبعين ميتة سوء

٥٣ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن أبى عبد الله عن أبيه عن صفوان ابن يحيى عن إسحاق بن غالب عمن حدثه عن أبى جعفر «ع» قال : البر والصدقة ينفيان الفقر ويزيدان فى العمر ويدفعان سبعين ميتة سوء .

(السنة سنتان)

٥٤ - حدثنا أبى (رض) قال : حدثنا على بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلى عن السكونى عن أبى عبد الله عن أبيه عن آبائه عن على عليهم السلام أنه قال : السنة سنتان : سنة فى فريضة الاخذ بها هدى وتركها ضلالة وسنة فى غير فريضة الاخذ بها فضيلة وتركها غير خطيئة .

(لاتصلح الصنيعة إلا عند ذى خصلتين)

٥٥ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رض) قال : حدثنا عبد الله ابن جعفر الحميرى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب

عن سيف بن عميرة عن أبي عبد الله «ع» قال : لاتصلح الصنيعة إلا عند ذي حسب أو دين .

(الإخوان صنفان)

٥٦ - حدثنا أبي (رض) قال : حدثنا أحمد بن إدريس عن محمد ابن أحمد عن عبد الله بن أحمد الرازي عن بكر بن صالح عن إسماعيل ابن مهران عن محمد بن حفص عن يعقوب بن بشير عن جابر عن أبي جعفر «ع» قال : قام الى أمير المؤمنين «ع» رجل بالبصرة فقال : ياأمير المؤمنين أخبرنا عن الإخوان ؟ قال : الاخوان صنفان إخوان الثقة واخوان المكاشرة فأما اخوان الثقة فهم الكف والجناح والاهل والمال فان كنت من اخيك على حد الثقة فابذل له مالك وبدنك وصاف من صافاه وعاد من عاداه واكتم سره وعيبه وأظهر منه الحسن واعلم أيها السائل انهم أقل من الكبريت الاحمر وأما اخوان المكاشرة فانك تصيب منهم لذتك فلا تقطعن ذلك منهم ولا تطلبن ماوراء ذلك من ضميرهم وابذل لهم مابذلوا لك من طلاقة الوجه وحلاوة اللسان .

(الناس رجلان)

٥٧ - حدثنا جعفر بن علي الكوفي (رض) قال : حدثني أبي عن أبيه الحسن بن علي عن العباس بن عامر عن صالح بن سعيد السكوني عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر «ع» قال الناس رجلان : مؤمن وجاهل فلا تؤذي المؤمن ولاتجهل الجاهل فتكون مثله .

(أميران وليسا بأميرين)

٥٨ - حدثنا أبي (رض) قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد ابن أحمد عن أحمد بن محمد باسناده رفعه الى أبي عبد الله «ع» قال :

قال رسول الله (ص) أميران وليسا بأميرين ليس لمن تبع جنازة أن يرجع حتى تدفن أو يؤذن له ورجل يحج مع امرأة فليس له ان ينفر حتى تقضي نسكها .

(شيئان يفسد الناس بهما صلاتهم)

٥٩ - حدثنا أبي (رض) قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن ثعلبة بن ميمون عن ميسرة عن أبي جعفر «ع» قال : شيئان يفسد الناس بهما صلاتهم : قول الرجل تبارك اسمك وتعالى جدك وإنما هو شيء قالته الجن بجهالة فحكى الله عنهم وقول الرجل : السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين .

(ما من خطوة أحب الى الله عز وجل من خطوتين وما من جرعة أحب الى الله من جرعتين وما من قطرة أحب الى الله عز وجل من قطرتين

٦٠ - حدثنا أبي (رض) قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد ابن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن أبي عمير عن منصور ابن يونس عن أبي حمزة الثمالي قال : سمعت علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام يقول : مامن خطوة أحب الى الله عزوجل من خطوتين : خطوة يسد بها المؤمن صفاً في سبيل الله وخطوة إلى ذي رحم قاطع ومامن جرعة أحب الى الله عز وجل من جرعتين : جرعة غيظ ردها مؤمن بحلم وجرعة مصيبة ردها مؤمن بصبر ومامن قطرة أحب الى الله عز وجل من قطرتين : قطرة دم في سبيل الله وقطرة دمعة في سواد الليل لايريد بها عبد إلا الله عز وجل .

(خصلتان ذكرهما ابليس لنوح عليه السلام)

٦١ - حدثنا أبي (رض) قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد ابن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي عن أبان بن عثمان عن العلاء بن سيابة عن أبي عبد الله «ع» قال : لما هبط نوح «ع» من السفينة أتاه إبليس فقال له : ما في الارض رجل أعظم منة علي منك دعوت الله على هؤلاء الفساق فأرحتني منهم ألا اعلمك خصلتين : إياك والحسد فهو الذي عمل بي ما عمل وإياك والحرص فهو الذي عمل بآدم ما عمل .

(أخوف ما يخاف على الناس خصلتان)

٦٢ - حدثنا محمد بن أحمد الاسدي قال : حدثنا محمد بن أبي عمران قال : حدثنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري قال : حدثنا علي بن أبي علي اللهبي عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ إن أخوف ما أخاف على امتي الهوى وطول الامل ، أما الهوى فانه يصد عن الحق وأما طول الامل فينسي الآخرة وهذه الدنيا قد ارتحلت مدبرة وهذه الآخرة قد ارتحلت مقبلة ولكل واحدة منهما بنون فان استطعتم أن تكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا فافعلوا فانكم اليوم في دار عمل ولا حساب وأنتم غداً في دار حساب ولا عمل .

٦٣ - حدثنا أبي (رض) قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار عن أحمد ابن محمد بن عيسى عن أبيه عن حماد بن عيسى عن عمر بن اذينة عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي عن أمير المؤمنين «ع» عن النبي (ص) أنه قال في كلام له : العلماء رجلان : رجل عالم أخذ بعلمه فهذا ناج ورجل عالم تارك لعلمه فهذا هالك وإن أهل النار ليتأذون

بريح العالم التارك لعلمه وإن أشد أهل النار ندامة وحسرة رجل دعا عبداً الى الله عزوجل فاستجاب له وقبل منه وأطاع الله عز وجل فأدخله الله الجنة وأدخل الداعى النار بتركه علمه واتباعه الهوى ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام : ألا إن أخوف ماأخاف عليكم خصلتين اتباع الهوى وطول الأمل أما اتباع الهوى فيصد عن الحق وطول الأمل ينسى الآخرة .

٦٤ - حدثنا أبو أحمد محمد بن جعفر البندار الشافعى الفرغانى بفرغانة قال : حدثنا أبو العباس الحمادى قال : حدثنا أحمد بن محمد الشافعى قال : حدثنا عمى إبراهيم بن محمد قال : حدثنا على بن أبى على اللهبى عن محمد ابن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن أخوف ماأتخوف على امتى الهوى وطول الأمل أما الهوى فيصد عن الحق وأما طول الامل فينسى الآخرة وهذه الدنيا مرتحلة ذاهبة وهذه الآخرة مرتحلة قادمة ولكل واحدة منهما بنون فان استطعتم أن تكونوا من ابناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا فافعلوا فانكم اليوم فى دار العمل ولاحساب وأنتم غداً فى دار الحساب ولاعمل .

(النهى عن خصلتين)

٦٥ - حدثنا أبى (رض) قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار عن أحمد وعبد الله ابنى محمد بن عيسى عن على بن الحكم عن سيف بن عميرة عن مفضل بن مزيد قال : قال أبو عبد الله عليه السلام أنهاك عن خصلتين فيهما هلك الرجال : أن تدين الله بالباطل وتفتى الناس بمالا تعلم .

٦٦ - حدثنا أبى (رض) قال : حدثنا على بن إبراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمان عن عبد الرحمان بن الحجاج قال : قال لى أبو عبد الله عليه السلام إياك وخصلتين ففيهما هلك من هلك : إياك أن تفتى الناس برأيك أو تدين بما لا تعلم .

(ماءان لم يجيبا نوحاً لما دعا المياه)

٦٧ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رض) عن عمه محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن عبد الله ابن سنان عن أبي عبد الله «ع» قال : إن نوحاً لما كان أيام الطوفان دعا مياه الأرض فأجابته إلا الماء المر وماء الكبريت .

(الإيمان قول وعمل)

٦٨ - حدثنا أبي (رض) قال : حدثنا محمد بن معقل القرمسيني عن محمد بن عبد الله بن طاهر قال : كنت واقفاً على أبي وعنده أبو الصلت الهروي وإسحاق بن راهويه وأحمد بن محمد بن حنبل فقال أبي : ليحدثني كل رجل منكم بحديث فقال : أبو الصلت الهروي : حدثني علي بن موسى الرضا وكان والله رضي كما سمي عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر ابن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين ابن علي عن أبيه علي عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله الايمان قول وعمل فلما خرجنا قال أحمد بن محمد بن حنبل : ماهذا الإسناد ؟ فقال له أبي : هذا سعوط المجانين إذا سعط به المجنون أفاق .

(منهومان لا يشبعان)

٦٩ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رض) قال : حدثني محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه محمد بن خالد البرقي عن عدة من اصحابه يرفعونه إلى أبي عبد الله «ع» أنه قال : منهومان لا يشبعان منهوم علم ومنهوم مال .

(خصلتان من حقيقة الإيمان)

٧٠ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رض) قال : حدثنا محمد بن

يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن علي بن حسان الواسطي يرفعه الى زرارة عن أبي عبد الله «ع» قال : إن من حقيقة الايمان ان تؤثر الحق وان ضرك على الباطل وان نفعك وان لاتجوز منطقك علمك .

(المروءة مروءتان)

٧١ - حدثنا أبي (رض) قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن ابيه عن حماد بن عيسى عمن ذكره عن أبي عبد الله «ع» قال : قال أمير المؤمنين «ع» في وصيته لابنه محمد بن الحنفية : واعلم ان مروءة المرء المسلم مروءتان : مروءة في حضر ومروءة في سفر فأما مروءة الحضر فقراءة القرآن ومجالسة العلماء والنظر في الفقه والمحافظة على الصلاة في الجماعات وأما مروءة السفر فبذل الزاد وقلة الخلاف على من صحبك وكثرة ذكر الله عز وجل في كل مصعد ومهبط ونزول وقيام وقعود .

(خصلتان من الجفاء)

٧٢ - حدثنا أبي (رض) قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) البول قائماً من غير علة من الجفاء والاستنجاء باليمين من الجفاء .

(خصلتان مجلبتان للرزق)

٧٣ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار (رض) قال : حدثنا أبي عن محمد بن أحمد عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن إسحاق عن محمد بن مروان عن أبي عبد الله «ع» قال : غسل الانا وكسح الفناء مجلبة للرزق .

(تجب النفقة على العيال بين المكروهين)

٧٤ - حدثنا أبي (رض) قال : حدثنا أحمد بن إدريس عن محمد ابن أحمد عن علي بن اسماعيل عن محمد بن عمرو بن سعيد عن بعض أصحابه قال : سمعت العياشي وهو يقول : استأذنت الرضا «ع» في النفقة على العيال فقال : بين المكروهين قال : فقلت جعلت فداك لاوالله ماأعرف المكروهين قال ، فقال بلى يرحمك الله أماتعرف ان الله عز وجل كره الاسراف وكره الاقتار فقال : « والذين اذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً » .

(خصلتان بخصلتين)

٧٥ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عبد الجبار عن عبد الرحمان بن أبي نجران عن الحسن بن علي بن رباط عن أبي بكر الحضرمي عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : بروا آباءكم يبركم أبناؤكم وعفوا عن نساء الناس تعف نساؤكم .

(الحياء على وجهين)

٧٦ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رض) عن عمه محمد بن أبي القاسم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن زياد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله الحياء على وجهين فمنه ضعف ومنه قوة وإسلام وإيمان .

(ما يلزم الوالدين من عقوق الولد)

٧٧ - حدثنا أبي (رض) قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن

على عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله يلزم الوالدين من العقوق لولدهما إذا كان الولد صالحاً مايلزم الولد لهما .

(قول النبي (ص) أنا ابن الذبيحين)

٧٨ - حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال : أخبرنا أحمد بن محمد ابن سعيد الكوفي قال : حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه قال : سألت أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام عن معنى قول النبي (ص) : أنا ابن الذبيحين قال : يعني إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليهما السلام وعبد الله بن عبد المطلب أما إسماعيل فهو الغلام الحليم الذي بشر الله به إبراهيم (فلما بلغ معه السعي قال يابني إني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى قال ياأبت افعل ماتؤمر - ولم يقل له : يا أبت افعل مارأيت - ستجدني إن شاء الله من الصابرين) فلما عزم على ذبحه فداه الله بذبح عظيم بكبش أملح يأكل في سواد ويشرب في سواد وينظر في سواد ويمشي في سواد ويبول ويبعر في سواد وكان يرتع قبل ذلك في رياض الجنة أربعين عاماً وماخرج من رحم انثى وإنما قال الله جل وعز له : كن فكان ليفدى به إسماعيل فكل مايذبح بمنى فهو فدية لاسماعيل الى يوم القيامة فهذا أحد الذبيحين وأما الآخر فان عبد المطلب كان تعلق بحلقة باب الكعبة ودعا الله عز وجل أن يرزقه عشرة بنين ونذر لله عز وجل أن يذبح واحداً منهم متى أجاب الله دعوته فلما بلغوا عشرة أولاد قال : قد وفى الله لي فلأفين لله عز وجل فأدخل ولده الكعبة وأسهم بينهم فخرج سهم عبد الله أبي رسول الله (ص) وكان أحب ولده اليه ثم أجالها ثانية فخرج سهم عبد الله ثم أجالها ثالثة فخرج سهم عبد الله فأخذه وحبسه وعزم على ذبحه فاجتمعت قريش ومنعته من ذلك واجتمع نساء عبد المطلب يبكين ويصحن فقالت له

ابنته عاتكة : يا أبتاه اعذر فيما بينك وبين الله عز وجل فى قتل ابنك قال : فكيف أعذر يابنية فانك مباركة قالت : اعمد إلى تلك السوائم التى لك فى الحرم فاضرب بالقداح على ابنك وعلى الابل وأعط ربك حتى يرضى فبعث عبد المطلب الى ابله فأحضرها وعزل منها عشراً وضرب السهام فخرج سهم عبد الله فما زال يزيد عشراً عشراً حتى بلغت مائة فضرب فخرج السهم على الابل فكبرت قريش تكبيرة ارتجت لها جبال تهامة فقال عبد المطلب : لاحتى أضرب بالقداح ثلاث مرات فضرب ثلاثاً كل ذلك يخرج السهم على الابل فلما كان فى الثالثة اجتذبه الزبير وأبو طالب واخوانه من تحت رجليه فحملوه وقد انسلخت جلدة خده الذى كان على الارض وأقبلوا يرفعونه ويقبلونه ويمسحون عنه التراب وأمر عبد المطلب أن تنحر الابل بالحزورة ولا يمنع أحد منها وكانت مائة وكانت لعبد المطلب خمس سنن أجراها الله عز وجل فى الاسلام : حرم نساء الآباء على الأبناء وسن الدية فى القتل مائة من الابل وكان يطوف بالبيت سبعة أشواط ووجد كنزاً فأخرج منه الخمس وسمى زمزم لما حفرها سقاية الحاج ولولا أن عبد المطلب كان حجة وان عزمه على ذبح ابنه عبد الله شبيه بعزم ابراهيم على ذبح ابنه إسماعيل لما افتخر النبى (ص) بالانتساب اليهما لاجل أنهما الذبيحان فى قوله «ع» : « أنا ابن الذبيحين » والعلة التى من أجلها رفع الله عز وجل الذبح عن إسماعيل هى العلة التى من أجلها رفع الذبح عن عبد الله وهى كون النبى (ص) والائمة عليهم السلام فى صلبهما فببركة النبى (ص) والائمة رفع الله الذبح عنهما فلم تجر السنة فى الناس بقتل أولادهم ولولا ذلك لوجب على الناس كل أضحى التقرب الى الله تعالى ذكره بقتل أولادهم وكل مايتقرب الناس به الى الله عز وجل من أضحية فهو فداء لاسماعيل الى يوم القيامة .

قال مصنف هذا الكتاب ـ أدام الله عزه ـ : قد اختلفت الروايات فى الذبيح فمنها ماورد بأنه إسماعيل ومنها ماورد بأنه إسحاق ولا سبيل إلى رد الأخبار متى صح طرقها وكان الذبيح إسماعيل لكن اسحاق لما ولد بعد ذلك تمنى أن يكون هو الذى أمر أبوه بذبحه فكان يصبر لأمر الله ويسلم له كصبر أخيه وتسليمه فينال بذلك درجته فى الثواب فعلم الله عز وجل ذلك من قلبه فسماه الله عز وجل بين ملائكته ذبيحاً لتمنيه لذلك .

(و) حدثنا بذلك محمد بن على البشارى القزوينى (رض) قال : حدثنا المظفر بن أحمد القزوينى قال : حدثنا محمد بن جعفر الكوفى الاسدى عن محمد بن إسماعيل البرمكى عن عبد الله بن داهر عن أبى قتادة الحرانى عن وكيع بن الجراح عن سليمان بن مهران عن أبى عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام وقول النبى ﷺ « أنا ابن الذبيحين يريد بذلك العم (لأن العم) قد سماه الله عز وجل أباً فى قوله » « أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت إذ قال لبنيه ماتعبدون من بعدى قالوا نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق » وكان إسماعيل عم يعقوب فسماه الله فى هذا الموضع أباً وقد قال النبى (ص) : العم والد فعلى هذا الأصل أيضاً يطرد قول النبى (ص) « أنا ابن الذبيحين » أحدهما ذبيح بالحقيقة والآخر ذبيح بالمجاز واستحقاق الثواب على النية والتمنى فالنبى (ص) هو ابن الذبيحين من وجهين على ماذكرناه وللذبح العظيم وجه آخر .

٧٩ ـ حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابورى العطار (رض) قال : حدثنا على بن محمد بن قتيبة النيسابورى عن الفضل بن شاذان قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : لما أمر الله عز وجل إبراهيم « ع »

أن يذبح مكان ابنه إسماعيل الكبش الذى أنزله عليه تمنى إبراهيم «ع» أن يكون قد ذبح ابنه إسماعيل بيده وأنه لم يؤمر بذبح الكبش مكانه ليرجع إلى قلبه مايرجع الى قلب الوالد الذى يذبح أعز ولده عليه بيده فيستحق بذلك أرفع درجات أهل الثواب على المصائب فأوحى الله عزوجل اليه : ياابراهيم من أحب خلقى اليك ؟ فقال : يارب ماخلقت خلقاً هو أحب الى من حبيبك محمد (ص) فأوحى الله تعالى اليه أفهو أحب اليك أم نفسك ؟ قال : بل هو أحب الى من نفسى قال : فولده أحب اليك أم ولدك قال : بل ولده قال : فذبح ولده ظلماً على أيدى أعدائه اوجع بقلبك أوذبح ولدك بيدك فى طاعتى قال يارب بل ذبح ولده ظلماً على أيدى أعدائه أوجع لقلبي قال : ياابراهيم فان طائفة تزعم أنها من أمة محمد ستقتل الحسين ابنه من بعده ظلماً وعدواناً كما يذبح الكبش ويستوجبون بذلك سخطى فجزع ابراهيم «ع» لذلك وتوجع قلبه وأقبل يبكى فأوحى الله عزوجل اليه : ياابراهيم قد فديت جزعك على ابنك اسماعيل لوذبحته بيدك بجزعك على الحسين وقتله وأوجبت لك أرفع درجات أهل الثواب على المصائب وذلك قول الله عز وجل « وفديناه بذبح عظيم » .

(شيئان قائمان وشيئان جاريان وشيئان مختلفان وشيئان متباغضان)

٨٠ - حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقانى (رض) قال : حدثنا عبد العزيز بن يحيى البصرى قال : حدثنا محمد بن عطية قال : حدثنا عبد الله بن عمرو بن سعيد البصرى قال : حدثنا هشام بن جعفر عن حماد عن عبد الله بن سليمان وكان قارئاً للكتب قال : قرأت فى بعض كتب الله عز وجل ان ذا القرنين لما فرغ من عمل السد انطلق على وجهه فبينا هو يسير وجنوده إذ مر برجل عالم فقال لذى القرنين : أخبرني

عن شيئين منذ خلقهما الله عز وجل قائمين ؟ وعن شيئين جاريين ؟ وعن شيئين مختلفين ؟ وعن شيئين متباغضين ؟ فقال له ذو القرنين : أما الشيئان القائمان فالسماوات والأرض وأما الشيئان الجاريان فالشمس والقمر وأما الشيئان المختلفان فالليل والنهار وأما الشيئان المتباغضان فالموت والحياة قال : فانطلق فانك عالم .

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة وقد أخرجته تاماً فى كتاب النبوة .

(ثواب من حج حجتين)

٨١ - حدثنا أبى (رض) قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد ابن الحسين بن أبى الخطاب عن الحجال عن صفوان بن يحيى عن صفوان ابن مهران الجمال عن أبى عبد الله «ع» قال : من حج حجتين لم يزل فى خير حتى يموت .

(قول الحق فى حالين)

٨٢ - حدثنا محمد بن على ماجيلويه (رض) عن عمه محمد بن أبى القاسم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال : قال أبى «ع» قال رسول الله (ص) : ماأنفق مؤمن من نفقة هى أحب الى الله عز وجل من قول الحق فى الرضا والغضب .

(القتل قتلان والقتال قتالان)

٨٣ - حدثنا أبى (رض) قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد ابن أبى عبد الله عن أبيه عن وهب بن وهب عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام أنه قال : القتل قتلان قتل كفارة وقتل درجة والقتال قتالان : قتال الفئة الكافرة حتى يسلموا وقتال الفئة الباغية حتى يفيئوا .

(خصلتان من فعلهما أحبه الله عز وجل من السماء وأحبه الناس من الارض)

٨٤ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رض) قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن أبي سعيد الادمي عن إبراهيم بن داود اليعقوبي عن أخيه سليمان بن داود باسناده رفعه قال : قال رجل للنبي (ص) يارسول الله علمني شيئاً اذا أنا فعلته أحبني الله من السماء وأحبني الناس من الارض فقال له : ارغب فيما عند الله عزوجل يحبك الله وازهد فيما عند الناس يحبك الناس .

(كان لرسول الله (ص) خاتمان)

٨٥ - حدثنا محمد بن الحسن (رض) قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن أبي عبد الله الرازي عن علي بن سليمان عن عبد الله بن عبيد الله الهاشمي عن ابراهيم بن أبي البلاد عن أبيه عن أبي عبد الله «ع» قال : كان لرسول الله (ص) خاتمان أحدهما عليه مكتوب « لا إله إلا الله محمد رسول الله » والآخر « صدق الله » .

(تحفة الصائم شيئان)

٨٦ - حدثنا أبي (رض) قال : حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن عبد الله بن أيوب عن عبد السلام الاسكافي عن عمير بن مأمون وكانت ابنته تحت الحسن عن الحسن بن علي عليهما السلام قال : تحفة الصائم أن يدهن لحيته ويجمر ثوبه وتحفة المرأة الصائمة أن تمشط رأسها وتجمر ثوبها .

وكان أبو عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام : إذا صام يتطيب

بالطيب ويقول : الطيب تحفة الصائم .

(تقوم الساعة عند ظهور علامتين)

٨٧ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن الحسن بن على بن فضال عن ظريف بن ناصح عن أبي الحصين قال : سمعت أبا عبد الله «ع» يقول : سئل رسول الله (ص) عن الساعة فقال : عند إيمان بالنجوم وتكذيب بالقدر .

(لاتحل الصدقة لبنى هاشم إلا فى وجهين)

٨٨ - حدثنا أبي (رض) قال : حدثنا أحمد بن إدريس عن محمد ابن أحمد عن يوسف بن الحارث عن محمد بن عبد الرحمان العرزمى عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهم السلام قال : لاتحل الصدقة لبنى هاشم إلا فى وجهين : ان كانوا عطاشاً وأصابوا ماء فشربوا وصدقة بعضهم على بعض .

(خصلتان من فعلهما فهو سفلة)

٨٩ - حدثنا محمد بن على ماجيلويه (رض) قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن السيارى باسناده يرفعه الى أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن السفلة فقال : من يشرب الخمر ويضرب بالطنبور .

(ذنبان احدهما اشد من الآخر)

٩٠ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رض) قال : حدثنا محمد ابن يحيى العطار قال : حدثنى محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران قال : حدثنى أبو عبد الله الرازى عن الحسن بن على بن النعمان عن أسباط

ابن محمد باسناده يرفعه الى النبي ﷺ أنه قال : الغيبة أشد من الزنا فقيل : يارسول الله ولم ذلك ؟ قال : صاحب الزنا يتوب فيتوب الله عليه وصاحب الغيبة يتوب فلا يتوب الله عليه حتى يكون صاحبه الذى يحله .

(اتخاذ السعد فى الاسنان يورث خصلتين)

٩١ - حدثنا أبى (رض) قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد ابن أبى عبد الله عن أبى الجوزاء المنبه بن عبد الله وأبى الخزرج الحسن ابن الزبرقان عن فضيل بن عثمان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : اتخذوا فى أسنانكم السعد فانه يطيب الفم ويزيد فى الجماع .

(اكل الاشنان يورث خصلتين)

٩٢ - حدثنا أبى (رض) قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد ابن أحمد عن أبى عبد الله الرازى عن على بن أسباط عن الحكم بن مسكين قال : سمعت أبا عبد الله « ع » يقول : أكل الأشنان يوهن الركبتين ويفسد ماء الظهر .

(رجلان لا تنالهما شفاعة النبى (ص))

٩٣ - حدثنا محمد بن الحسن (رض) قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن محمد بن عبد الجبار باسناده يرفعه إلى رسول الله (ص) أنه قال : رجلان لاتنالهما شفاعتى صاحب سلطان عسوف غشوم وغال فى الدين مارق .

(خلالان يهيجان عرق الجذام)

٩٤ - حدثنا أبى (رض) قال : حدثنا سعد بن سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان عن درست بن

أبي منصور عن عبد الله بن سنان قال : قال أبو عبد الله «ع» : لا تتخللوا بعود الريحان ولا بقضيب الرمان فانهما يهيجان عرق الجذام .

(الدنيا والآخرة كفتى الميزان)

٩٥ - حدثنا أبي (رض) قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن القاسم ابن محمد الاصبهاني عن سليمان بن داود المنقري عن سفيان بن عيينة عن الزهري قال : سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول : من لم يتعز بعزاء الله تقطعت نفسه على الدنيا حسرات والله ماالدنيا والآخرة إلا ككفتي الميزان فأيهما رجح ذهب بالآخر ثم تلا قوله عز وجل « إذا وقعت الواقعة » يعني القيامة « ليس لوقعتها كاذبة خافضة » خفضت والله بأعداء الله إلى النار « رافعة » رفعت والله أولياء الله إلى الجنة .

ثم أقبل على رجل من جلسائه فقال له : اتق الله وأجمل في الطلب ولا تطلب مالم يخلق فان من طلب مالم يخلق تقطعت نفسه حسرات ولم ينل ماطلب ثم قال : وكيف ينال مالم يخلق فقال الرجل : وكيف يطلب مالم يخلق ؟ فقال : من طلب الغنى والأموال والسعة في الدنيا فانما يطلب ذلك للراحة والراحة لم تخلق في الدنيا ولا لأهل الدنيا إنما خلقت الراحة في الجنة ولأهل الجنة والتعب والنصب خلقا في الدنيا ولأهل الدنيا وما اعطى أحد منها جفنة إلا أعطى من الحرص مثليها ومن أصاب من الدنيا أكثر كان فيها أشد فقراً لأنه يفتقر إلى الناس في حفظ أمواله ويفتقر إلى كل آلة من آلات الدنيا فليس في غنى الدنيا راحة ولكن الشيطان يوسوس إلى ابن آدم أن له في جمع (ذلك) المال راحة وإنما يسوقه إلى التعب في الدنيا والحساب عليه في الآخرة

ثم قال «ع» : كلا ما تعب أولياء الله فى الدنيا للدنيا بل تعبوا فى الدنيا للآخرة ، ثم قال : ألا ومن اهتم لرزقه كتب عليه خطيئة كذلك قال المسيح (عيسى) «ع» للحواريين : إنما الدنيا قنطرة فاعبروها ولا تعمروها

(مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان)

٩٦ - حدثنا أبى (رض) قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن القاسم ابن محمد الاصبهانى ، عن سليمان بن داود المنقرى قال : حدثنا يحيى ابن سعيد القطان قال : سمعت أبا عبد الله «ع» يقول فى قوله عزوجل : (مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان) قال : على وفاطمة عليهما السلام بحران من العلم ، عميقان ، لا يبغى أحدهما على صاحبه . (يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان) الحسن والحسين عليهما السلام .

(ترك النبى ﷺ فى أمته أمرين)

٩٧ - حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكرى قال : أخبرنا محمد بن حمدان القشيرى قال : أخبرنا المغيرة بن محمد بن المهلب قال : حدثنى أبى قال : حدثنى عبد الله بن داود ، عن فضيل بن مرزوق ، عن عطية العوفى ، عن أبى سعيد الخدرى قال : قال رسول الله (ص) : إنى تارك فيكم أمرين أحدهما أطول من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتى ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا علىّ الحوض . فقلت لأبى سعيد : من عترته ؟ قال : أهل بيته .

(السؤال عن الثقلين يوم القيامة)

٩٨ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب ، ويعقوب ابن يزيد جميعاً ، عن محمد بن أبى عمير ، عن عبد الله بن سنان ، عن

معروف بن خربوذ ، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة ، عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال : لما رجع رسول الله (ص) من حجة الوداع ونحن معه أقبل حتى انتهى إلى الجحفة فأمر أصحابه بالنزول فنزل القوم منازلهم ، ثم نودي بالصلاة فصلى بأصحابه ركعتين ، ثم أقبل بوجهه اليهم فقال لهم : إنه قد نبأني اللطيف الخبير انى ميت وانكم ميتون ، وكأني قد دعيت فاجبت وأني مسؤول عما أرسلت به اليكم ، وعما خلفت فيكم من كتاب الله وحجته وانكم مسؤولون ، فما أنتم قائلون لربكم ؟ قالوا : نقول : قد بلغتَ ونصحتَ وجاهدت — فجزاك الله عنا أفضل الجزاء — ثم قال لهم : ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله وانى رسول الله اليكم وأن الجنة حق ؟ وأن النار حق ؟ وأن البعث بعد الموت حق ؟ فقالوا : نشهد بذلك ، قال : اللهم اشهد على ما يقولون ، ألا وإني اشهدكم انى أشهد أن الله مولاى ، وأنا مولى كل مسلم ، وأنا اولى بالمؤمنين من أنفسهم ، فهل تقرون لى بذلك ، وتشهدون لى به ؟ فقالوا : نعم نشهد لك بذلك ، فقال : ألا من كنت مولاه فإن علياً مولاه وهو هذا ، ثم أخذ بيد على « ع » فرفعها مع يده حتى بدت آباطهما ثم قال : اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وانصر من نصره واخذل من خذله ، ألا وإني فرطكم وانتم واردون علىّ الحوض حوضى غداً وهو حوض عرضه ما بين بصرى وصنعاء فيه أقداح من فضة عدد نجوم السماء ، ألا وإني سائلكم غداً ماذا صنعتم فيما اشهدت الله به عليكم فى يومكم هذا إذا وردتم علىّ حوضى ، وماذا صنعتم بالثقلين من بعدى فانظروا كيف تكونون خلفتمونى فيهما حين تلقونى ؟ قالوا : وما هذان الثقلان يا رسول الله ؟ قال : أما الثقل الاكبر فكتاب الله عز وجل ، سبب ممدود من الله ومنى فى ايديكم ، طرفه بيد الله

والطرف الآخر بأيديكم ، فيه علم ما مضى وما بقى إلى أن تقوم الساعة وأما الثقل الأصغر فهو حليف القرآن وهو على بن أبى طالب وعترته عليهم السلام ، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علىّ الحوض .

قال معروف بن خربوذ : فعرضت هذا الكلام على أبى جعفر عليه السلام فقال : صدق أبو الطفيل — رحمه الله — هذا الكلام وجدناه فى كتاب على «ع» وعرفناه .

وحدثنا أبى (رض) قال : حدثنا على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن محمد بن أبى عمير .

وحدثنا جعفر بن محمد بن مسرور (رض) قال : حدثنا الحسين بن محمد بن عامر ، عن عمه عبد الله بن عامر ، عن محمد بن أبى عمير .

وحدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رض) قال : حدثنا على بن الحسين السعد آبادى ، عن أحمد بن أبى عبد الله البرقى ، عن أبيه ، عن محمد بن أبى عمير ، عن عبد الله بن سنان ، عن معروف بن خربوذ عن أبى الطفيل عامر بن واثلة ، عن حذيفة بن أسيد الغفارى بمثل هذا الحديث سواء .

قال مصنف هذا الكتاب — أدام الله عزه — : الأخبار فى هذا المعنى كثيرة وقد أخرجتها فى كتاب المعرفة فى الفضائل .

(كان على الحسن والحسين عليهما السلام تعويذان)

٩٩ - حدثنا على بن محمد بن الحسن القزوينى المعروف بابن مقبرة قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الحضرمى (قال : حدثنا أحمد بن يحيى الأحول قال : حدثنا خلاد المقرىء ، عن قيس ، عن أبى الحصين ، عن يحيى بن وثاب ، عن ابن عمر قال : كان على الحسن والحسين

عليهما السلام تعويذان حشوهما من زغب جناح جبرائيل عليه السلام .

(الليل والنهار مطيتان)

١٠٠ - حدثنا أبو أحمد محمد بن جعفر البندار قال : حدثنا أبو حامد أحمد بن إسحاق الهروى قال : حدثنا أبو حفص عمر بن الحسن ابن نصر القاضى قال : حدثنا مؤمل بن إهاب قال : حدثنا عبد الله ابن المغيرة المصرى ، عن سفيان الثورى ، عن أبيه ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله (ص) : الليل والنهار مطيتان .

(رجلان جعل الله عز وجل لكل واحد منهما جناحين يطير بهما مع الملائكة فى الجنة)

١٠١ - حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى (رض) قال : حدثنا على بن إبراهيم بن هاشم ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس ابن عبد الرحمن ، عن ابن أسباط ، عن على بن سالم ، عن أبيه ، عن ثابت بن أبى صفية قال : قال على بن الحسين عليهما السلام : رحم الله العباس يعنى ابن على فلقد آثر وأبلى وفدى أخاه بنفسه حتى قطعت يداه فأبدله الله بهما جناحين يطير بهما مع الملائكة فى الجنة كما جعل لجعفر بن أبى طالب ، وإن للعباس عند الله تبارك وتعالى لمنزلة يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيامة . والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة ، وقد أخرجته بتمامه مع ما رويته فى فضائل العباس بن على عليهما السلام فى كتاب مقتل الحسين بن على عليهما السلام .

(إثنان أهلكا الناس)

١٠٢ - حدثنا محمد بن أحمد أبو عبد الله القضاعى (رض) قال : أخبرنا أبو عبد الله إسحق بن العباس بن اسحق بن موسى بن جعفر ،

عن أبيه ، عن آبائه ، عن الحسين بن علي «ع» قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : أهلك الناس اثنان خوف الفقر ، وطلب الفخر .

(قول أمير المؤمنين «ع» قطع ظهري رجلان)

١٠٣ - حدثنا أحمد بن هارون الفامي (رض) قال : حدثنا محمد بن جعفر بن بطة المعروف بميل قال : حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه باسناده يرفعه الى أمير المؤمنين «ع» انه قال : قطع ظهري رجلان من الدنيا : رجل عليم اللسان فاسق ، ورجل جاهل القلب ناسك هذا يصد بلسانه عن فسقه ، وهذا بنسكه عن جهله ، فاتقوا الفاسق من العلماء والجاهل من المتعبدين ، أولئك فتنة كل مفتون ، فاني سمعت رسول الله (ص) يقول : يا علي ملاك امتي على يدى (كل) منافق عليم اللسان .

(حرم الحريص خصلتين ولزمته خصلتان)

١٠٤ - حدثنا أحمد بن هارون الفامي قال : حدثنا محمد بن جعفر ابن بطة قال : حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه يرفعه إلى أبي عبد الله «ع» قال : حرم الحريص خصلتين ، ولزمته خصلتان : حرم القناعة فافتقد الراحة ، وحرم الرضا فافتقد اليقين .

(صلاتان لم يتركهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم)

١٠٥ - أخبرني أبو القاسم عبد الله بن أحمد الفقيه فيما أجازه لي ببلخ قال : أخبرنا علي بن عبد العزيز قال : حدثنا عمرو بن عون قال : أخبرنا خلف بن عبد الله ، عن أبي اسحاق الشيباني ، عن عبد الرحمن ابن الأسود ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : صلاتان لم يتركهما رسول الله صلى الله عليه وآله سراً وعلانية : ركعتين بعد العصر وركعتين قبل الفجر .

١٠٦ - أخبرنى أبو القاسم عبد الله بن أحمد قال : أخبرنا على بن عبد العزيز قال : حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا عبد الواحد بن أيمن قال : حدثنى أبى ، عن عائشة أنه دخل عليها يسألها عن الركعتين بعد العصر قالت : والذى ذهب بنفسه - تعنى رسول الله صلى الله عليه وآله - ما تركهما حتى لقى الله عزوجل ، وحتى ثقل عن الصلاة ، وكان يصلى كثيراً من صلاته وهو قاعد ، فقلت : انه لما ولى عمر كان ينهى عنهما ، قالت صدقت ، ولكن رسول الله (ص) كان لا يصليهما فى المسجد مخافة أن يثقل على امته وكان يحب ما خفف عليهم .

١٠٧ - حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد قال : أخبرنا يعقوب ابن إسحاق الحضرمى قال : حدثنا الحوضى قال : حدثنا شعبة ، عن أبى إسحاق ، عن مسروق عن عائشة أنها قالت : كان رسول الله (ص) عندى يصلى بعد العصر ركعتين .

١٠٨ - أخبرنى أبو القاسم عبد الله بن أحمد قال : أخبرنا محمد ابن على بن طرخان قال : حدثنا عبد الله بن الصباح العطار ، قال : حدثنا محمد بن سنان - يعنى العوفى - قال : حدثنا أبو جمرة ، عن أبى بكر بن عبد الله بن قيس ، عن أبيه قال : قال رسول الله (ص) : (من صلى البردين دخل الجنة) يعنى بعد الغداة وبعد العصر .

(قال مصنف هذا الكتاب أدام الله عزه) : كان مرادى بايراد هذه الأخبار الرد على المخالفين لأنهم لا يرون بعد الغداة وبعد العصر صلاة فاحببت أن ابين أنهم قد خالفوا النبى (ص) فى قوله وفعله .

(صنفان لا نصيب لهما فى الإسلام)

١٠٩ - حدثنا محمد بن على بن بشار القزوينى (رض) قال : حدثنا المظفر

ابن أحمد ، وعلى بن محمد بن سليمان قالا : حدثنا على بن جعفر البغدادى عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفى ، عن الحسن بن راشد ، عن على ابن سالم ، عن أبيه قال : قال أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام : أدنى ما يخرج به الرجل من الايمان أن يجلس إلى غال فيستمع إلى حديثه ويصدقه على قوله ، إن أبى حدثنى ، عن أبيه ، عن جده عليهم السلام أن رسول الله قال : صنفان من امتى لا نصيب لهما فى الاسلام : الغلاة والقدرية .

١١٠ - أخبرنى الخليل بن أحمد قال : أخبرنا ابن منيع قال : حدثنا الحسن بن عرفة قال : حدثنا على بن ثابت ، عن إسماعيل بن أبى إسحاق ، عن ابن أبى ليلى ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله (ص) : صنفان من أمتى ليس لهما فى الإسلام نصيب : المرجئة والقدرية .

(معاداة الرجال لا يخلو صاحبها من خصلتين)

١١١ - حدثنا أحمد بن إبراهيم بن الوليد السلمى قال : حدثنا أبو الفضل محمد بن احمد الكاتب النيسابورى باسناده رفعه إلى أمير المؤمنين على بن أبى طالب «ع» انه قال لبنيه : يا بنى إياكم ومعاداة الرجال فانهم لا يخلون من ضربين : من عاقل يمكر بكم ، أو جاهل يعجل عليكم ، والكلام ذكر والجواب انثى ، فاذا اجتمع الزوجان فلا بدّ من النتاج ثم أنشأ يقول :

سليم العرض من حذر الجوابا ومن دارى الرجال فقد أصابا
ومن هاب الرجال تهيبوه ومن حقر الرجال فلن يهابا

(يهرم ابن آدم ويشب منه إثنان)

١١٢ - حدثنا ابو أحمد محمد بن جعفر البندار الفرغانى بفرغانة قال :

حدثنى أبو القاسم سعيد بن أحمد بن أبى سالم قال : حدثنا أبو زكريا يحيى بن الفضل الوراق قال : حدثنى قتيبة بن سعيد قال : حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس عن النبي ﷺ قال : يهرم ابن آدم ويشب منه اثنان : الحرص على المال ، والحرص على العمر .

١١٣ - أخبرنى الخليل بن أحمد السجزى قال : أخبرنا محمد بن معاذ قال : حدثنا الحسين بن الحسن ، عن عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا شعبة بن الحجاج ، عن قتادة عن أنس بن مالك أن النبي (ص) قال : يهلك - أو قال : يهرم - ابن آدم ويبقى منه اثنتان الحرص والأمل .

(خصلتان تورث كل واحدة منهما خصلتين)

١١٤ - حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن على بن أسد الاسدى قال : حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن العامرى قال : حدثنا إبراهيم بن عيسى بن عبيد قال : حدثنا سليمان بن عمرو ، عن عبد الله بن الحسن ابن الحسن عن امه فاطمة بنت الحسين عن أبيهـا « ع » قال : قال رسول الله (ص) : الرغبة فى الدنيا تكثر الهم والحزن ، والزهد فى الدنيا يريح القلب والبدن .

(خصلتان يكرههما ابن آدم)

١١٥ - أخبرنى الخليل بن أحمد قال : أخبرنا أبو العباس السراج قال : حدثنا قتيبة قال : حدثنا عبد العزيز ، عن عمرو بن أبى عمرو ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد أن رسول الله (ص) قال : شيئان يكرههما ابن آدم : يكره الموت والموت راحة للمؤمن من الفتنة ، ويكره قلة المال وقلة المال أقل للحساب .

(كان لرسول الله ﷺ سكتتان)

١١٦ - أخبرنى القاضى أبو سعيد الخليل بن أحمد السجزى قال : حدثنا الحسن بن حمدان قال : حدثنا أبو مسعود إسماعيل بن مسعود قال : حدثنا يزيد - وهو ابن زريع - قال : حدثنا سعيد - وهو ابن أبى عروبة - عن قتادة ، عن الحسن أن سمرة بن جندب وعمران بن حصين تذاكرا فحدث سمرة أنه حفظ عن رسول الله (ص) سكتتين : سكتة إذا كبر ، وسكتة إذا فرغ من قراءته عند ركوعه ، ثم إن قتادة ذكر السكتة الاخيرة إذا فرغ من قراءة (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) أى حفظ ذلك سمرة وانكره عليه عمران بن حصين قال : فكتبنا فى ذلك إلى أُبى بن كعب فكان فى كتابه إلينا أو فى رده علينا أن سمرة قد حفظ .

(قال مصنف هذا الكتاب - أدام الله عزه -) : إن النبى (ص) إنما سكت بعد القراءة لئلا يكون التكبير موصولاً بالقراءة ، وليكون بين القراءة والتكبير فصل ، وهـــذا يدل على انه لم يقل : آمين بعد فاتحة الكتاب سراً ولاجهراً لان المتكلم سراً وعلانية لا يكون ساكتاً ، وفى ذلك حجة قوية للشيعة على مخالفيهم فى قولهم « آمين » بعد الفاتحة ولا قوة إلا بالله (العلى العظيم) .

(خصلتان لا يجتمعان فى مسلم)

١١٧ - أخبرنى الخليل بن أحمد قال : حدثنا ابن صاعد قال : حدثنا العباس بن محمد قال حدثنا عون بن عمارة العنزى قال حدثنا جعفر ابن سليمان ، عن مالك بن دينار ، عن عبد الله بن غالب ، عن أبى سعيد الخدرى قال : قال رسول الله (ص) : خصلتان لا تجتمعان فى مسلم : البخل وسوء الخلق .

(خصلتان لا يجتمعان فى قلب عبد)

١١٨ - أخبرنى الخليل بن أحمد السجزى قال : أخبرنا ابن صاعد قال : حدثنا إسحاق بن شاهين قال : حدثنا خالد بن عبد الله قال : حدثنا يوسف بن موسى قال : حدثنا جرير عن سهيل عن صفوان ، عن أبى يزيد عن القعقاع بن اللجلاج عن أبى هريرة عن رسول الله (ص) قال : لا يجتمع الشح والإيمان فى قلب عبد أبداً .

(لا حسد إلا فى اثنتين)

١١٩ - أخبرنى الخليل بن أحمد قال : أخبرنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم الديبلى قال : حدثنا أبو عبد الله قال : حدثنا سفيان عن الزهرى عن سالم عن أبيه قال : قال رسول الله (ص) : لا حسد إلا فى اثنتين رجل آتاه الله مالاً فهو ينفق منه آناء الليل وآناء النهار ، ورجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار .

(علة محبة النبى ﷺ لعقيل بن أبى طالب حبين)

١٢٠ - حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر ابن عبيد الله بن الحسين بن على بن الحسين بن على أبى طالب عليهم السلام قال : حدثنى جدى يحيى بن الحسن قال : حدثنى إبراهيم بن محمد بن يوسف المقدسى قال : حدثنا على بن الحسن عن إبراهيم بن رستم عن أبى حمزة السكونى عن جابر بن يزيد الجعفى عن عبد الرحمن بن سابط قال : كان رسول الله (ص) يقول لعقيل : إنى لأحبك يا عقيل حبين حباً لك وحباً لحب أبى طالب لك .

(أمران سر بهما النبى ﷺ)

١٢١ - حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوى (رض) قال : حدثنى

جدى قال : حدثنا داود بن القاسم قال : حدثنا الحسن بن زيد قال : سمعت جماعة من أهل بيتى يقولون : إن جعفر بن أبى طالب (رض) لما قدم من أرض الحبشة وكان بها مهاجراً وذلك يوم فتح خيبر ، قام اليه النبى (ص) فقبل بين عينيه ثم قال : ما أدرى بأيهما أنا أسر : بقدوم جعفر أو بفتح خيبر .

وقد أخرجت الأخبار التى رويتها فى هذا المعنى فى كتاب فضائل جعفر بن أبى طالب عليه السلام .

(نحل النبى ﷺ الحسن والحسين «ع» خصلتين)

١٢٢ - حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوى (رض) قال : حدثنى جدى قال : حدثنا الزبير بن أبى بكر قال : حدثنى إبراهيم بن حمزة الزبيرى عن إبراهيم بن على الرافعى عن أبيه عن جدته بنت أبى رافع قالت : أتت فاطمة بنت رسول الله (ص) بابنيها الحسن والحسين «ع» الى رسول الله (ص) فى شكواه الذى توفى فيه ، فقالت : يا رسول الله هذان ابناك فورثهما شيئاً قال أما الحسن فان له هيبتى وسؤددى وأما الحسين فان له جرأتى وجودى .

١٢٣ - حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوى - رحمه الله - قال : حدثنى جدى قال : حدثنى محمد بن على قال : حدثنا عبد الله بن الحسن ابن محمد وحسين بن على بن عبد الله بن أبى رافع قال : أخبرنى ابى عن شيخ من الأنصار يرفعه الى زينب بنت ابن أبى رافع ، عن امها قالت : قالت فاطمة «ع» : يا رسول الله هذان ابناك فانحلهما ، فقال رسول الله (ص) : أما الحسن فنحلته هيبتى وسؤددى ، وأما الحسين فنحلته سخائى وشجاعتى .

١٢٤ - حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوى (رض) قال : حدثنى جدى قال : حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثنى أبى عن إبراهيم بن محمد ، عن صفوان بن سليمان ان النبى (ص) قال : أما الحسن فانحله الهيبة والحلم ، وأما الحسين فانحله الجود والرحمة .

(لا سمر بعد العشاء الآخرة إلا لأحد رجلين)

١٢٥ - أخبرنى الخليل بن أحمد قال : أخبرنا أبو العباس السراج قال : حدثنا عبد الله بن عمر قال : حدثنا وكيع بن الجراح عن سفيان عن منصور عن خيثمة عن عبد الله عن رسول الله (ص) قال : لا سمر بعد العشاء الآخرة إلا لأحد رجلين : مصل أو مسافر .

(اكثر ما يدخل به الامة النار شيئان ، واكثر ما يدخل به الجنة شيئان)

١٢٦ - أخبرنى الخليل بن أحمد قال : أخبرنا ابن معاذ قال : حدثنا الحسين المروزى ، قال : حدثنا محمد بن عبيد قال حدثنا داود الأودى عن أبيه عن أبى هريرة عن النبى (ص) قال : إن اول ما يدخل به النار من امتى الأجوفان ، قالوا : يا رسول الله وما الاجوفان ؟ قال : الفرج والفم ، واكثر ما يدخل به الجنة تقوى الله وحسن الخلق .

(لا يجمع الله عز وجل على عبده خوفين ولا أمنين)

١٢٧ - أخبرنى الخليل بن أحمد قال : أخبرنا ابن معاذ قال : حدثنا الحسين المروزى قال : حدثنا عبد الله قال : أخبرنا (ابن) عون عن الحسن قال : قال رسول الله (ص) : قال الله تبارك وتعالى وعزتى وجلالى لا أجمع على عبدى خوفين ، ولا أجمع له أمنين ، فاذا أمننى فى الدنيا أخفته يوم القيامة ، وإذا خافنى فى الدنيا آمنته يوم القيامة .

(صلاح أول هذه الامة بخصلتين وهلاك آخرها بخصلتين)

١٢٨ - حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن على بن أسد الاسدى قال : حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن العامرى قال : حدثنا إبراهيم بن عيسى بن عبيد السدوسى قال : حدثنا سليمان بن عمرو عن عبد الله ابن حسن بن حسن بن على ، عن امه فاطمة بنت الحسين عن أبيها عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : إن صلاح أول هذه الامة بالزهد واليقين ، وهلاك آخرها بالشح والامل .

باب الثلاثة

(ثلاثة يدخلهم الله الجنة بغير حساب ، وثلاثة يدخلهم الله النار بغير حساب)

١ - حدثنا أبى رضى الله عنه قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه على بن مهزيار عن فضالة بن ايوب عن سليمان بن درستويه عن عجلان عن أبى عبد الله «ع» قال : ثلاثة يدخلهم الله الجنة بغير حساب ، وثلاثة يدخلهم الله النار بغير حساب ، فاما الذين يدخلهم الله الجنة بغير حساب فامام عادل ، وتاجر صدوق وشيخ أفنى عمره فى طاعة الله عز وجل ، وأما الثلاثة الذين يدخلهم الله النار بغير حساب فامام جائر وتاجر كذوب ، وشيخ زان .

(ثلاثة أشياء لا يحاسب الله عز وجل عليها المؤمن)

٢ - حدثنا محمد بن الحسن (رض) قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن على عن ابن زياد عن الحلبى قال : قال أبو عبد الله «ع» : ثلاثة أشياء لا يحاسب الله عليها المؤمن : طعام

يأكله وثوب يلبسه وزوجة صالحة تعاونه ، وتحصن فرجه .

(ثلاث خصال من كن فيه أو واحدة منهن كان فى ظل عرش الله عزوجل)

٣ - حدثنا أبى (رض) قال : قال حدثنى محمد بن أحمد بن على بن الصلت عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن إسماعيل بن مهران ، عن عثمان بن جبلة ، عن أبى حمزة الثمالى عن أبى جعفر «ع» قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ثلاث خصال من كن فيه أو واحدة منهن كان فى ظل عرش الله عز وجل (يوم القيامة) يوم لا ظل إلا ظله : رجل أعطى الناس من نفسه ما هو سائلهم لها ، ورجل لم يقدم رجلاً ولم يؤخر اخرى حتى يعلم أن ذلك لله فيه رضى أو سخط ، ورجل لم يعب أخاه المسلم بعيب حتى ينفى ذلك العيب من نفسه فانه لا ينفى منها عيباً إلا بدا له عيب ، وكفى بالمرء شغلاً بنفسه عن الناس .

٤ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار (رض) قال : حدثنا سعد ابن عبد الله عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن محمد بن سنان قال : حدثنا الخضر بن مسلم الصيرفى قال : سمعت أبا عبد الله «ع» يقول : ثلاثة فى ظل عرش الله عز وجل يوم لا ظل إلا ظله : رجل أنصف الناس من نفسه ورجل لم يقدم رجلا ولم يؤخر اخرى حتى يعلم أن ذلك لله عز وجل رضى أو سخط ، ورجل لم يعب أخاه بعيب حتى ينفى ذلك العيب من نفسه ، فانه لا ينفى منها عيباً إلا بدا له عيب آخر ، وكفى بالمرء شغلا بنفسه عن الناس .

(ثلاثة أقرب الخلق الى الله عز وجل يوم القيامة)

٥ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى

عن عبد الله بن مسكان عن محمد بن مسلم ، عن ابى عبد الله «ع» قال : ثلاثة هم أقرب الخلق الى الله يوم القيامة حتى يفرغ (الناس) من الحساب : رجل لم تدعه قدرته فى حال غضبه الى أن يحيف على من تحت يديه ، ورجل مشى بين اثنين فلم يمل مع أحدهما على الآخر بشعيرة ورجل قال الحق فيما له وعليه .

(عند وجود ثلاثة أشياء اجابة الدعاء)

٦ - حدثنا أبى (رض) قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن الحسين بن إسحاق التاجر عن على بن مهزيار عن على بن حديد رفعه الى أبى عبد الله «ع» قال : إذا اقشعر جلدك ودمعت عيناك ووجل قلبك فدونك دونك فقد قصد قصدك .

(لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يكون فيه ثلاث خصال)

٧ - حدثنا أبى (رض) قال : حدثنا أحمد بن إدريس قال : حدثنى محمد بن أحمد قال : حدثنى سهل بن زياد عن الحارث بن الدلهاث مولى الرضا «ع» قال : سمعت أبا الحسن يقـــول : لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يكون فيه ثلاث خصال : سنة من ربه ، وسنة من نبيه ، وسنة من وليه ، فالسنة من ربه كتمان سره ، قال الله عز وجل : (عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً إلا من ارتضى من رسول) وأما السنة من نبيه (ص) فمداراة الناس فان الله عز وجل أمر نبيه (ص) بمداراة الناس فقال : (خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين) وأما السنة من وليه فالصبر فى البأساء والضراء فان الله عز وجل يقول : (والصابرين فى البأساء والضراء) .

(ثلاث خصال لا تكون فى المؤمن)

٨ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب ، عن النضر بن شعيب ، عن الحارثى عن أبى عبد الله عن أبيه عليهما السلام قال : لا يؤمن رجل فيه الشح والحسد والجبن ولا يكون المؤمن جباناً ولا حريصاً ولا شحيحاً .

(سأل النبى ﷺ ربه عز وجل ثلاث خصال فاعطاه اثنتين ومنعه واحدة)

٩ - أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمى قال : حدثنا محمد ابن عثمان بن أبى شيبة قال : حدثنا منجاب بن الحارث قال : حدثنا أبو حذيفة الثعلبى عن زياد بن علاقة عن جابر بن سمرة السوائى عن على ابن أبى طالب «ع» أن النبى (ص) قال : سألت ربى تبارك وتعالى ثلاث خصال فاعطانى اثنتين ومنعنى واحدة ، قلت يا رب لا تهلك أمتى جوعاً ، قال : لك هذه ، قلت : يا رب لا تسلط عليهم عدواً من غيرهم — يعنى من المشركين — فيجتاحوهم قال : لك ذلك ، قلت : يا رب لا تجعل بأسهم بينهم ، فمنعنى هذه .

قال سليمان بن أحمد : لا يروى هذا الحديث عن على «ع» إلا بهذا الإسناد تفرّد به منجاب بن الحارث .

(ثلاث درجات وثلاث كفارات وثلاث موبقات وثلاث منجيات)

١٠ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال : حدثنا أحمد بن أبى عبد الله البرقى عن أبيه عن هارون بن الجهم عن ثوير بن أبى فاختة عن أبى جميلة المفضل بن صالح عن سعد بن طريف عن أبى جعفر محمد بن على الباقر

عليهما السلام قال ثلاث درجات ، وثلاث كفارات ، وثلاث موبقات وثلاث منجيات ، فأما الدرجات فافشاء السلام ، وإطعام الطعام ، والصلاة بالليل والناس نيام ، والكفارات إسباغ الوضوء فى السبرات والمشى بالليل والنهار إلى الصلوات ، والمحافظة على الجماعات ، وأما الثلاث الموبقات فشح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه . وأما المنجيات فخوف الله فى السر والعلانية والقصد فى الغنى والفقر وكلمة العدل فى الرضا والسخط .

١١ - أخبرنى الخليل بن أحمد السجزى القاضى قال : أخبرنا ابن صاعد قال : حدثنا يوسف بن موسى القطان ، وأحمد بن منصور بن سيار قالا : حدثنا أحمد بن يونس قال : حدثنا أيوب بن عتبة عن الفضل بن بكير العبدى قال : حدثنا قتادة عن أنس عن رسول الله ﷺ قال : ثلاث مهلكات وثلاث منجيات فالمنجيات خشية الله عزوجل فى السر والعلانية ، والقصد فى الغنى والفقر ، والعدل فى الرضا والغضب والثلاث المهلكات شح مطاع ، وهوى متبع ، واعجاب المرء بنفسه .

وقد روى حديث آخر عن الصادق «ع» أنه قال : الشح المطاع سوء الظن بالله عز وجل . وقد اخرجته مسنداً فى كتاب معانى الأخبار .

١٢ - حدثنا أبو الحسن محمد بن على بن الشاه قال : حدثنا ابو حامد أحمد بن محمد بن الحسين قال حدثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدى قال حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمى قال حدثنا أبى قال حدثنا أنس بن محمد أبو مالك عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن على بن أبى طالب عليه السلام عن النبى (ص) انه قال فى وصيته له : يا على ثلاث درجات وثلاث كفارات ، وثلاث مهلكات ، وثلاث منجيات ، فاما الدرجات فاسباغ الوضوء فى السبرات ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة ،

والمشى بالليل والنهار إلى الجماعات . وأما الكفارات فافشاء السلام وإطعام الطعام والتهجد بالليل والناس نيام ، وأما المهلكات فشح مطاع ، وهوى متبع وإعجاب المرء بنفسه . وأما المنجيات فخوف الله فى السر والعلانية والقصد فى الغنى والفقر ، وكلمة العدل فى الرضا والسخط .

وفى حديث آخر عن النبى (ص) أنه لما سئل فى المعراج فيما اختصم الملاء الأعلى ؟ قال : فى الدرجات والكفارات قال : فنوديت وماالدرجات قلت : إسباغ الوضوء فى السبرات ، والمشى الى الجماعات ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة ، وولايتى وولاية أهل بيتى حتى الممات .

والحديث طويل قد أخرجته مسنداً على وجهه فى كتاب إثبات المعراج

١٣ - حدثنا محمد بن على ماجيلويه (رض) قال : حدثنى عمى محمد ابن أبى القاسم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن زياد ، عن جعفر ابن محمد عن أبيه عليهما السلام أن النبى (ص) قال : ثلاث موبقات : نكث الصفقة ، وترك السنة ، وفراق الجماعة . وثلاث منجيات : تكف لسانك ، وتبكى على خطيئتك . وتلزم بيتك .

(ثلاث من كن فيه زوجه الله من الحور العين)

١٤ - حدثنا أبى (رض) قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد ابن أبى عبد الله البرقى عن أبيه عن ابن أبى عمير عن عبد الله بن سنان قال : قال أبو عبد الله «ع» : ثلاث من كن فيه زوجه الله من الحور العين كيف يشاء : كظم الغيظ ، والصبر على السيوف لله عزوجل ورجل أشرف على مال حرام فتركه لله عز وجل .

(ثلاثة ان لم تظلمهم ظلموك)

١٤ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رض) قال : حدثنا عبد الله

ابن جعفر الحميرى ، عن الفضل بن عامر ، عن موسى بن القاسم البجلى عن ذريح المحاربى عن أبى عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ثلاثة إن لم تظلمهم ظلموك السفلة وزوجتك وخادمك .

(ثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة)

١٦ - حدثنا محمد بن على ماجيلويه - رحمه الله - عن عمه محمد بن أبى القاسم قال : حدثنى أحمد بن أبى عبد الله البرقى ، عن أحمد بن عبيد عن الحسين بن علوان عن عمرو بن ثابت عن أبى عبد الله عن آبائه ، عن على عليهم السلام قال : ثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة : شريف من وضيع وحليم من سفيه وبر من فاجر .

(ثلاث خصال العبد بينهن)

١٧ : حدثنا أبى (رض) قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبى عبد الله عن أبى القاسم عبد الرحمن بن حماد عن أبى عمران عمرو ابن مصعب العرزمى عن أبى حمزة الثمالى قال سمعت أبا جعفر « ع » يقول : العبد بين ثلاثة : بلاء وقضاء ونعمة فعليه فى البلاء من الله الصبر فريضة ، وعليه فى القضاء من الله التسليم فريضة ، وعليه فى النعمة من الله عز وجل الشكر فريضة .

(ثلاثة حق لهم أن يرحموا)

١٨ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان قال : سمعت أبا عبد الله « ع » يقول : إنى لأرحم ثلاثة وحق لهم أن يُرحموا : عزيز أصابته مذلة بعد العز وغنى أصابته حاجة بعد الغنى ، وعالم يستخف به أهله والجهلة .

(ثلاثة يبغضهم الله عز وجل)

١٩ - حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد العلوى (رض) قال : أخبرنى على بن إبراهيم بن هاشم عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبى عمير ، عن الحسين بن عثمان عن أبى عبد الله «ع» قال : إن الله عزوجل يبغض الغنى الظلوم ، والشيخ الفاجر ، والصعلوك المختال ، ثم قال أتدرى ما الصعلوك المختال ؟ قال : فقلنا : القليل المال ، قال : لا هو الذى لا يتقرب إلى الله عز وجل بشىء من ماله .

(ثلاث يحسن فيهن الكذب وثلاث يقبح فيهن الصدق)
وثلاثة ومجالستهم تميت القلب

٢٠ - حدثنا أبى (رض) قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن الحسين بن سعيد عن أبى الحسين بن الحضرمى ، عن موسى بن القاسم البجلى عن جميل بن دراج عن محمد بن سعيد عن المحاربى عن جعفر ابن محمد عن أبيه عن آبائه عن على عليهم السلام قال : قال النبى (ص) : ثلاث يحسن فيهن الكذب : المكيدة فى الحرب وعدتك زوجتك والإصلاح بين الناس . وثلاث يقبح فيهن الصدق : النميمة وإخبارك الرجل عن أهله بما يكرهه ، وتكذيبك الرجل عن الخبر . قال : وثلاثة مجالستهم تميت القلب : مجالسة الأنذال والحديث مع النساء ومجالسة الأغنياء .

(ثلاث بثلاث)

٢١ - حدثنا أبى (رض) قال : حدثنا أحمد بن إدريس قال : حدثنى محمد بن أحمد عن عبد الله بن محمد الرازى عن بكر بن صالح عن أبى أيوب عن محمد بن مسلم عن أبى عبد الله «ع» قال : من صدق لسانه زكا عمله ومن حسنت نيته زاد الله فى رزقه ومن حسن بره بأهله زاد الله فى عمره .

(واحدة بثلاث)

٢٢ - حدثنا أبي (رض) قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد ابن أحمد عن أبي سعيد الادمى عن عبد العزيز العبدى عن ابن أبي يعفور قال : سمعت أبا عبد الله «ع» يقول : من تعلق قلبه بالدنيا تعلق منها بثلاث خصال : هم لا يفنى ، وأمل لا يدرك ورجاء لا ينال .

(علامات الكبر ثلاث)

٢٣ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد عن الصباح مولى أبي عبد الله «ع» قال : كنت مع أبي عبد الله «ع» فلما مررنا باحد قال : ترى الثقب الذى فيه ، قلت : نعم ، قال : أما أنا فلست أراه ، وعلامة الكبر ثلاث : كلال البصر وانحناء الظهر ورقة القدم .

(ثلاث خصال خص بها الانبياء عليهم السلام وأولادهم وأتباعهم)

٢٤ - حدثنا أبي (رض) قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثنى الحسن بن موسى الخشاب عن إسماعيل بن مهران عن على بن عثمان عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال ، إن الانبياء وأولاد الأنبياء وأتباع الأنبياء خصوا بثلاث خصال : السقم فى الابدان ، وخوف السلطان ، والفقر .

(ثلاث خصال فيهن المقت من الله تبارك وتعالى)

٢٥ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رض) قال : حدثنا محمد ابن يحيى العطار قال : حدثنى محمد بن أحمد قال : حدثنى موسى بن جعفر البغدادى عن محمد بن المعلى عمن أخبره عن أبي عبد الله «ع»

قال : ثلاث فيهن المقت من الله عز وجل : نوم من غير سهر وضحك من غير عجب ، وأكل على الشبع .

(الهدية على ثلاثة وجوه)

٢٦ - حدثنا محمد بن على ماجيلويه (رض) قال : حدثنى عمى محمد ابن أبى القاسم عن أحمد بن أبى عبد الله ، عن منصور بن العباس ، عن على بن أسباط عن أحمد بن عبد الجبار عن جده ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : الهدية على ثلاثة وجـــوه : هدية مكافأة وهدية مصانعة وهدية لله عز وجل .

(ثلاث خصال لم يعر منها نبى فمن دونه)

٢٧ - حدثنا أبى (رض) قال : حدثنا أحمد بن إدريس ومحمد بن يحيى العطار جميعاً عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الاشعرى باسناده يرفعه الى أبى عبد الله «ع» قال : ثلاث لم يعر منها نبى فمن دونه : الطيرة والحسد والتفكر فى الوسوسة فى الخلق .

قال مصنف هذا الكتاب - أدام الله عزه - : معنى الطيرة فى هذا الموضع هو أن يتطير منهم قومهم فأما هم عليهم السلام فلا يتطيرون وذلك كما قال الله عز وجل عن قوم صالح (قالوا اطيرنا بك وبمن معك قال طائركم عند الله) وكما قال آخرون لأنبيائهم عليهم السلام : (إنا تطيرنا بكم لئن لم تنتهوا لنرجمنكم - الآية) .

وأما الحسد (فانه) فى هذا الموضع هو أن يُحسدوا لا أنهم يحسدون غيرهم وذلك كما قال الله عز وجل : (أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً) .

وأما التفكر فى الوسوسة فى الخلق فهو بلواهم عليهم السلام بأهل الوسوسة لا غير ذلك ، وذلك كما حكى الله عز وجل عنهم عن الوليد ابن المغيرة المخزومى (إنه فكّر وقدّر فقُتل كيف قدر ثم قتل كيف قدر) يعنى قال للقرآن : (إن هذا إلا سحر يؤثر إن هذا إلا قول البشر)

(أصول الكفر ثلاثة)

٢٨ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال : حدثنى العباس بن معروف عن بكر بن محمد عن أبى بصير عن أبى عبد الله «ع» قال أصول الكفر ثلاثة : الحرص والاستكبار والحسد ، فأما الحرص فآدم حين نهى عن الشجرة حمله الحرص على أن يأكل منها ، وأما الاستكبار فابليس حين أمر بالسجود فأبى ، وأما الحسد فابنا آدم حين قتل أحدهما صاحبه حسداً .

(الدين على ثلاثة وجوه)

٢٩ - حدثنا أبى (رض) قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد ابن أحمد عن أبى عبد الله الرازى عن منصور بن العباس عن الحسن ابن على بن يقطين عن عمرو عن خلف بن حماد عن محرز عن أبى بصير عن أبى عبد الله «ع» قال : قال رسول الله (ص) : الدين على ثلاثة وجوه : رجل إذا كان له فانظر وإذا كان عليه أعطى ولم يماطل فذلك له ولا عليه . ورجل إذا كان له استوفى ، وإن كان عليه أوفى فذلك لا له ولا عليه . ورجل إذا كان له استوفى واذ كان عليه مطل فذلك عليه ولا له .

(وجوه الإستيذان ثلاثة)

٣٠ - حدثنا محمد بن الحسن (رض) قال : حدثنا محمد بن الحسن

الصفار عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن علي بن أسباط عن عمه يعقوب بن سالم ، عن أبي بصير عن أبي عبد الله «ع» قال : الاستيذان ثلاثة أولهن يسمعون ، والثانية يحذرون ، والثالثة إن شاؤوا أذنوا وإن شاؤوا لم يفعلوا فيرجع المستأذن .

(ثلاثة لا يسلمون)

٣١ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رض) قال : حدثنا عبد الله ابن جعفر الحميري ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب باسناده يرفعه الى الصادق «ع» قال : ثلاثة لا يسلمون : الماشي مع الجنازة والماشي الى الجمعة ، وفي بيت الحمام .

(خير الناس ثلاثة)

٣٢ - حدثنا أبي (رض) قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن عبد الله بن الفضل النوفلي عن عيسى بن عبد الله الهاشمي عن أبي خالد محمد بن سليمان عن رجل عن ابن المنكدر باسناده قال : قال رسول الله (ص) : خيركم من أطعم الطعام ، وأفشى السلام وصلى والناس نيام .

(ثلاث خصال خصلة منها تظهر الغنى وخصلة تظهر الجمال وخصلة تكبت الاعداء)

٣٣ - حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد العلوي (رض) قال : أخبرني علي بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن جعفر ابن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال : الدهن يظهر الغنى ، والثياب تظهر الجمال ، وحسن الملكة يكبت الاعداء .

(ثلاث من سنن المرسلين)

٣٤ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم يرفعه الى أبي عبد الله «ع» قال : ثلاث من سنن المرسلين : العطر ، وإحفاء الشعر ، وكثرة الطروقة .

(ثلاثة يجلين البصر)

٣٥ - حدثنا أبي (رض) قال : حدثنا أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد عن محمد بن عيسى عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان عن درست ابن أبي منصور عن إبراهيم بن عبد الحميد عن أبي الحسن الاول «ع» قال : ثلاثة يجلين البصر : النظر الى الخضرة ، والنظر الى الماء الجاري والنظر الى الوجه الحسن .

(الخصال الجميلة ثلاث)

٣٦ - أحمد بن محمد بن يحيى العطار (رض) قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي ، عن عبد العزيز بن عمر عن أحمد بن عمر الحلبي قال : قلت لأبي عبد الله «ع» : أي الخصال بالمرء أجمل ؟ قال «ع» : وقار بلا مهابة ، وسماح بلا طلب مكافأة ، وتشاغل بغير متاع الدنيا .

(السرف في ثلاث)

٣٧ - حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس (رض) عن أبيه قال : حدثني محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري باسناده يرفعه الى أبي عبد الله «ع» قال : السرف في ثلاث ابتذالك ثوب صونك ،

وإلقائك النوى يميناً وشمالاً ، واهراقك فضلة الماء ، وقال : ليس فى الطعام سرف .

(لعن رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثة)

٣٨ - حدثنا محمد بن على ماجيلويه (رض) قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن محمد بن عيسى بن عبيد عن عبيد الله ابن عبد الله الدهقان عن درست بن أبى منصور عن ابراهيم بن عبد الحميد عن أبى الحسن «ع» قال : لعن رسول الله (ص) ثلاثة : الآكل زاده وحده ، والراكب فى الفلاة وحده ، والنائم فى بيت وحده .

(فى الجنة درجة لا ينالها إلا ثلاثة)

٣٩ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن أبى عبد الله عن أبيه عن النضر بن سويد عن زرعة عن أبى بصير عن أبى عبد الله «ع» قال : قال رسول الله (ص) : إن فى الجنة درجة لا ينالها إلا امام عادل ، أو ذو رحم وصول ، أو ذو عيال صبور .

(رفع القلم عن ثلاثة)

٤٠ - حدثنا الحسن بن محمد السكونى قال : حدثنا الحضرمى قال : حدثنا إبراهيم بن أبى معاوية قال : حدثنا أبى عن الاعمش عن أبى ظبيان قال : أتى عمر بامرأة مجنونة قد فجرت فأمر برجمها فمروا بها على على ابن أبى طالب «ع» فقال : ما هذه ؟ قالوا : مجنونة فجرت فأمر بها عمر أن ترجم ، فقال : لا تعجلوا فأتى عمر فقال له : أما علمت أن القلم رفع عن ثلاثة : عن الصبى حتى يحتلم ، وعن المجنون حتى يفيق ، وعن النائم حتى يستيقظ .

قال مصنف هذا الكتاب : جاء هذا الحديث هكذا والاصل فى هذا قول أهل البيت عليهم السلام المجنون إذا زنى حد ، والمجنونة إذا زنت لا تحد لأن المجنون يأتى والمجنونة تؤتى .

(حديث الثلاثة النفر الذين حلفوا باللات والعزى أن يقتلوا رسول الله ﷺ فنهض اليهم على عليه السلام

٤١ - حدثنا أبى (رض) قال : حدثنى محمد بن معقل القرميسينى ، عن جعفر الوراق قال : حدثنا محمد بن الحسن الأشج عن يحيى بن زيد ابن على بن الحسين «ع» قال : خرج رسول الله (ص) ذات يوم وصلى الفجر ، ثم قال : معاشر الناس أيكم ينهض الى ثلاثة نفر قد آلوا باللات والعزى ليقتلونى وقد كذبوا ورب الكعبة فاحجم الناس وما تكلم أحد ، فقال : ما أحسب أن على بن أبى طالب فيكم ، فقام اليه عامر ابن قتادة فقال : إنه وعك فى هذه الليلة ولم يخرج يصلى معك ، فتأذن لى أن اخبره ؟ فقال النبى (ص) : شأنك ، فمضى اليه فاخبره فخرج أمير المؤمنين «ع» وكأنه نشط من عقال وعليه إزار قد عقد طرفيه على رقبته فقال : يا رسول الله ما هذا الخبر فقال : هذا رسول ربى يخبرنى عن ثلاثة نفر قد نهضوا إلى ليقتلونى وقد كذبوا ورب الكعبة فقال أمير المؤمنين «ع» : أنا لهم سرية وحدى هو ذا ألبس علىّ ثيابى فقال النبى (ص) : بل هذه ثيابى وهذا درعى وهذا سيفى فالبسه ودرّعه وعممه وقلده وأركبه فرسه وخرج أمير المؤمنين «ع» فمكث ثلاثة أيام لا يأتيه جبرئيل بخبره ولا خبر من الارض فاقبلت فاطمة بالحسن والحسين عليهم السلام على وركيها تقول : أوشك أن يؤتم هذين الغلامين فأسبل النبى (ص) عينيه يبكى ، ثم قال : معاشر الناس من

يأتيني بخبر على أبشره بالجنة وافترق الناس فى الطلب لعظيم ما رأوا بالنبي (ص) وأقبل عامر بن قتادة يبشر بعلي ودخل أمير المؤمنين عليه السلام ومعه أسيران ورأس وثلاثة ابعرة وثلاثة أفراس وهبط جبرئيل فخبر النبي (ص) بما كان فيه ، فقال له النبي (ص) : تحب أن أخبرك بما كنت فيه يا أبا الحسن ؟ فقال المنافقون : هو منذ ساعة قد أخذه المخاض وهو الساعة يريد أن يحدثه ، فقال النبي (ص) : بل تحدث أنت يا أبا الحسن لتكون شهيداً على القوم ، فقال : نعم يا رسول الله لما صرت فى الوادى رأيت هؤلاء ركباناً على الاباعر ، فنادونى من أنت فقلت : أنا على بن أبي طالب ابن عم رسول الله ، فقالوا : ما نعرف لله من رسول سواء علينا وقعنا عليك أو على محمد ، وشد على هذا المقتول ، ودار بيني وبينه ضربات وهبت ريح حمراء وسمعت صوتك فيها يا رسول الله وأنت تقول : قد قطعت لك جربان درعه فاضرب حبل عاتقه ، فضربته فلم أحفه ، ثم هبت ريح سوداء سمعت صوتك فيها يا رسول الله وأنت تقول : قد قلبت لك الدرع عن فخذه فاضرب فخذه ، فضربته فقطعته ووكزته وقطعت رأسه ورميت به وأخذت رأسه وقال لى : هذان الرجلان : بلغنا أن محمداً رفيق شفيق رحيم فاحملنا اليه ولا تعجل علينا وصاحبنا كان يعد بألف فارس .

فقال النبي (ص) : أما الصوت الأول الذى حك مسامعك فصوت جبرئيل ، وأما الصوت الآخر فصوت ميكائيل ، قدم إلىّ أحد الرجلين (فقدمه علي «ع») فقال (النبي صلى الله عليه وآله) : قل لا إله إلا الله وأشهد أنى رسول الله فقال لثقل جبل أبي قبيس أحب إلىّ من أن أقول هذه الكلمة . فقال : أخره يا أبا الحسن واضرب عنقه ، فضرب على «ع» عنقه ثم قال : قدم الآخر ، فقدم ، فقال : قل لا إله إلا الله وأشهد

انى رسول الله فقال : ألحقنى بصاحبى ، قال : أخره يا أبا الحسن واضرب عنقه فأخره وقام أمير المؤمنين «ع» ليضرب عنقـــه فهبط جبرئيل فقال : يا محمد إن ربك يقرئك السلام ويقول لك : لا تقتله فانه حسن الخلق ، سخى فى قومه ، فقال الرجل وهو تحت السيف : هذا رسول ربك يخبرك ؟ قال : نعم ، فقال : والله ما ملكت درهماً مع أخ لى قط إلا أنفقته ، ولا كلمت بسوء مع أخ لى ، ولا قطبت وجهى فى الجدب وأنا أشهد أن لا إله إلا الله ، وأنك رسول الله . فقال (ص) : هذا ممن جره حسن خلقه وسخاؤه إلى جنات النعيم .

(فى البر بالاخوان والسعى فى حوائجهم ثلاث خصال)

٤٢ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رض) قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار قال : حدثنى سهل بن زياد الادمى قال : حدثنى رجل ، وعمر بن عبد العزيز عن جميل بن دراج قال : قال أبو عبد الله «ع»: خياركم سمحاؤكم وشراركم بخلاؤكم ، ومن صالح الاعمال البر بالاخوان ، والسعى فى حوائجهم ، وفى ذلك مرغمة للشيطان ، وتزحزح عن النيران ودخول الجنان يا جميل أخبر بهذا الحديث غرر أصحابك ، قال : فقلت له : جعلت فداك من غرر أصحابى ؟ قال : هم البارون بالإخوان فى العسر واليسر ، قال : يا جميل أما إن صاحب الكثير يهون عليه ذلك وقد مدح الله عز وجل صاحب القليل ، فقال : (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون) .

(النهى عن التغوط فى ثلاثة مواضع)

٤٣ - حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد العلوى (رض) قال : أخبرنى على بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن النوفلى عن السكونى عن جعفر

ابن محمد عن آبائه عن علي عليهم السلام قال : نهى رسول الله (ص) أن يتغوط على شفير ماء يستعذب منه ، أو نهر يستعذب منه ، أو تحت شجرة عليها ثمرها .

(فى إستقبال الشمس ثلاث خصال ردية)

٤٤ - حدثنا محمد بن الحسن (رض) قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى قال : حدثنى أحمد بن محمد بن عيسى قال : حدثنى أبو يحيى سهيل بن زياد الواسطى باسناده يرفعه الى أمير المؤمنين «ع» قال : لا تستقبلوا الشمس فانها مبخرة ، تشحب اللون وتبلى الثوب ، وتظهر الداء الدفين .

(للمسرف ثلاث علامات)

٤٥ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار (رض) عن أبيه عن محمد ابن أحمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن خالد ، عن إبراهيم بن محمد الأشعرى عن أبى إسحاق يرفعه الى على بن الحسين «ع» قال : قال أمير المؤمنين «ع» : المسرف ثلاث علامات يأكل ما ليس له ، ويلبس ما ليس له ، ويشترى ما ليس له .

(كل عين باكية يوم القيامة إلا ثلاث أعين)

٤٦ - حدثنا جعفر بن على بن الحسن الكوفى (رض) عن الحسن بن على عن جده عبد الله بن المغيرة عن السكونى عن جعفر بن محمد عن أبيه «ع» قال : رسول الله (ص) : كل عين باكية يوم القيامة إلا ثلاث أعين : عين بكت من خشية الله ، وعين غضت عن محارم الله ، وعين باتت ساهرة فى سبيل الله .

(جمع الخير كله فى ثلاث خصال)

٢٧ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رض) قال : حدثنا على بن

إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن ، عن أبي أيوب الخزاز عن أبي حمزة عن أبي جعفر «ع» قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : جُمع الخير كله في ثلاث خصال : النظر ، والسكوت ، والكلام فكل نظر ليس فيه إعتبار فهو سهو ، وكل سكوت ليس فيه فكرة فهو غفلة ، وكل كلام ليس فيه ذكر فهو لغو . فطوبى لمن كان نظره عبرة وسكوته فكراً ، وكلامه ذكراً ، وبكى على خطيئته ، وأمن الناس شره .

(النهي عن إرتداف ثلاثة نفر على الدابة)

٤٨ - حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله البرقي - رحمه الله - عن أبيه عن جده أحمد بن عبد الله عن أبيه عن علي بن أسباط عن عمه يعقوب ابن سالم يرفع الحديث الى أمير المؤمنين «ع» قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث طويل : لا يرتدف ثلاثة على دابة ، فان أحدهم ملعون وهو المقدم .

(حق المسافر أن يقيم عليه أصحابه إذا مرض ثلاثاً)

٤٩ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار (رض) عن أبيه محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن يعقوب بن يزيد عن عدة من أصحابنا رفعوا الحديث قال : حق المسافر أن يقيم عليه أصحابه إذا مرض ثلاثاً .

(في النعل السوداء ثلاث خصال ردية ، وفي الصفراء ثلاث خصال محمودة)

٥٠ - حدثنا أبي (رض) قال : حدثنا أحمد بن إدريس قال : حدثني محمد بن أحمد عن موسى بن عمر عن عبد الله بن جبلة عن حنان بن سدير قال : دخلت على أبي عبد الله «ع» وعلى نعل سوداء فقال : مالك ولبس نعل سوداء ! أما علمت أن فيها ثلاث خصال ؟ قال : قلت وما هي جعلت فداك ؟ قال : تضعف البصر ، وترخي الذكر ، وتورث

الهم وهى مع ذلك من لباس الجبارين ، عليك بلبس نعل صفراء فان فيها ثلاث خصال قال : قلت : وما هى قال : تحد البصر ، وتشد الذكر وتنفى الهم ، وهى مع ذلك من لباس الانبياء عليهم السلام .

(تعلموا من الغراب ثلاث خصال)

٥١ - حدثنا محمد بن على ماجيلويه (رض) عن عمه محمد بن أبى القاسم عن أحمد بن أبى عبد الله عن على بن محمد عن أبى أيوب المدينى عن سليمان بن جعفر الجعفرى عن الرضا ، عن آبائه عن على عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ تعلموا من الغراب خصالاً ثلاثاً : استتاره بالسفاد وبكوره فى طلب الرزق ، وحذره .

(ثلاثة تكون مع ثلاثة)

٥٢ - حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس (رض) قال : حدثنى أبى عن محمد بن أحمد عن موسى بن جعفر بن وهب البغدادى عن عبيد الله الدهقان عن أحمد بن عمر الحلبى عن زيد النرسات عن أبان بن تغلب قال : سمعت أبا عبد الله «ع» يقول : مع التثبت تكون السلامة ، ومع العجلة تكون الندامة ، ومن ابتدأ بعمل فى غير وقته كان بلوغه فى غير حينه .

(الشوم فى ثلاثة)

٥٣ - حدثنا محمد بن على ماجيلويه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار عن سهل بن زياد الادمى قال : حدثنى عثمان بن عيسى عن خالد بن نجيح عن أبى عبد الله «ع» قال : تذاكروا الشوم عنده ، فقال : الشوم فى ثلاثة فى المرأة والدابة والدار ، فأما شوم المرأة فكثرة مهرها وعقوق زوجها ، وأما الدابة فسوء خلقها ومنعها ظهرها ، وأما الدار فضيق

ساحتها ، وشر جيرانها ، وكثرة عيوبها .

(الذين نسوا ما ذكروا به ثلاثة اصناف)

٥٤ - حدثنا أبي رضى الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن سهل بن زياد قال : حدثني عمرو بن عثمان عن عبد الله بن المغيرة عن طلحة الشامي عن أبي جعفر «ع» في قول الله عزوجل : (فلما نسوا ما ذكروا به) قال : كانوا ثلاثة أصناف : صنف ائتمروا وامروا (فنجوا) وصنف ائتمروا ولم يأمروا (فمسخوا ذراً) وصنف لم يأتمروا ولم يأمروا فهلكوا .

(ثلاثة في حرز الله عزوجل الى أن يفرغ الله من الحساب)

٥٥ - حدثنا محمد بن الحسن (رض) قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد قال : حدثني أبو عبد الله الرازي عن الحسن ابن الحسين اللؤلؤي عن الحسين بن يوسف عن الحسن بن زياد العطار قال : قال أبو عبد الله «ع» : ثلاثة في حرز الله عزوجل الى أن يفرغ الله من الحساب : رجل لم يهم بزنا قط ورجل لم يشب ماله بربا قط ورجل لم يسع فيهما قط .

(من أعطى ثلاثة لم يحرم ثلاثة)

٥٦ - حدثنا أبي (رض) قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثني أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن معاوية ابن وهب عن أبي عبد الله «ع» أنه قال : يا معاوية من أعطى ثلاثة لم يحرم ثلاثة : من أُعطى الدعاء أعطى الإجابة ، ومن أُعطى الشكر أعطى الزيادة ، ومن أعطى التوكل أعطى الكفاية ، فان الله عز وجل يقول في كتابه : (ومن يتوكل على الله فهو حسبه) ويقول : (لئن

شكرتم لأزيدنكم) ويقول : (ادعوني أستجب لكم) .

(النهي عن مشاورة ثلاثة)

٥٧ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رض) قال : حدثنا محمد ابن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن محمد بن آدم عن أبيه بإسناده قال : قال رسول الله (ص) : يا علي لا تشاورن جباناً فانه يضيق عليك المخرج ، ولا تشاورن البخيل فانه يقصر بك عن غايتك ، ولا تشاورن حريصاً فانه يزين لك شرها . وأعلم يا علي أن الجبن والبخل والحرص غريزة واحدة يجمعها سوء الظن .

(قسم العقل على ثلاثة أجزاء)

٥٨ - حدثنا أبي (رض) قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد ابن أبي عبد الله عن أبيه محمد بن خالد بإسناده يرفعه قال : قال رسول الله (ص) : قسم العقل على ثلاثة أجزاء ، فمن كانت فيه كمل عقله ، ومن لم تكن فيه فلا عقل له : حسن المعرفة بالله عز وجل ، وحسن الطاعة له ، وحسن البصيرة على أمره .

(خيّر آدم «ع» من ثلاث خصال واحدة)

٥٩ - حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله البرقي - رحمه الله - عن أبيه عن جده أحمد بن أبي عبد الله عن عمرو بن عثمان عن أبي جميلة المفضل بن صالح عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة عن علي ابن أبي طالب «ع» قال : هبط جبرئيل «ع» على آدم «ع» فقال : يا آدم إني أمرت أن أخيرك واحدة من ثلاث ، فاختر واحدة ودع اثنتين ، فقال له آدم : وما الثلاث يا جبرئيل ؟ قال : العقل والحياء والدين ، قال آدم : فإني قد اخترت العقل ، فقال جبرئيل للحياء والدين :

انصرفا ، فقالا : يا جبرئيل إنا امرنا أن نكون مع العقل حيثما كان قال جبرئيل : فشأنكما ، وعرج .

(يعتبر عقل الرجل فى ثلاث)

٦٠ - حدثنا محمد بن على ماجيلويه (رض) قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد ابن بشار عن عبيد الله الدهقان عن درست بن أبى منصور عن عبد الأعلى مولى آل سام ، عن أبى عبد الله «ع» قال : يعتبر عقل الرجل فى ثلاث : فى طول لحيته ، وفى نقش خاتمه ، وفى كنيته .

(الشيعة ثلاث)

٦١ - حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد العلوى (رض) قال : أخبرنى على بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن خالد البرقى عن خلف ابن حماد عن معاوية بن وهب قال : قال أبو عبد الله «ع» : الشيعة ثلاث : محب واد ، فهو منا . ومتزين بنا ، ونحن زين لمن تزين بنا . ومستأكل بنا الناس ، ومن استأكل بنا افتقر .

(إمتحان الشيعة عند ثلاث)

٦٢ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار (رض) عن أبيه عن محمد ابن أحمد عن هارون بن مسلم عن الليثى عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال : امتحنوا شيعتنا عند ثلاث : عند مواقيت الصلاة كيف محافظتهم عليها ، وعند أسرارهم كيف حفظهم لها عند عدونا ، وإلى أموالهم كيف مواساتهم لاخوانهم فيها .

(ثلاث خصال من كن فيه فقد استكمل الإيمان)

٦٣ - حدثنا أبى (رض) قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد ابن أحمد عن محمد بن حسان عن ابراهيم بن عاصم بن حميد عن صالح

ابن ميثم عن أبي عبد الله «ع» قال : ثلاث خصال من كن فيه استكمل خصال الايمان : من صبر على الظلم ، وكظم غيظه واحتسب ، وعفى وغفر كان ممن يدخله الله الجنة بغير حساب ، ويشفعه فى مثل ربيعة ومضر .

٦٤ - حدثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن اسحاق الطالقانى (رض) قال : حدثنا محمد بن جرير الطبرى قال : أخبرنا أبو صالح الكنانى عن يحيى بن عبد الحميد الحمانى عن شريك عن هشام بن معاذ قال : كنت جليساً لعمر بن عبد العزيز حيث دخل المدينة فأمر مناديه فنادى : من كانت له مظلمة أو ظلامة فليأت الباب ، فأتى محمد بن على - يعنى الباقر - عليهما السلام فدخل اليه مولاه مزاحم فقال : إن محمد بن على بالباب ، فقال له : أدخله يا مزاحم ، قال : فدخل وعمر يمسح عينيه من الدموع ، فقال له محمد بن على : ما أبكاك يا عمر ؟ فقال هشام : أبكاه كذا وكذا يا بن رسول الله ، فقال محمد بن على : ياعمر إنما الدنيا سوق من الأسواق ، منها خرج قوم بما ينفعهم ومنها خرجوا بما يضرهم ، وكم من قوم قد ضرهم بمثل الذى أصبحنا فيه حتى أتاهم الموت فاستوعبوا فخرجوا من الدنيا ملومين لما لم يأخذوا لما احبوا من الآخرة عدة ، ولا مما كرهوا جنة ، فسم ما جمعوا من لا يحمدهم ، وصاروا الى من لا يعذرهم ، فنحن والله محقوقون أن ننظر إلى تلك الأعمال التى كنا نغبطهم بها فنوافقهم فيها وننظر الى تلك الاعمال التى كنا نتخوف عليهم منها فنكف عنها ، فاتق الله ، واجعل فى قلبك اثنتين : تنظر الذى تحب أن يكون معك إذا قدمت على ربك فقدمه بين يديك ، وتنظر الذى تكرهه أن يكون معك إذا قدمت على ربك فابتغ فيه البدل ولا تذهبن إلى سلعة قد بارت على من كان قبلك ترجو

أن تجوز عنك ، واتق الله عز وجل يا عمر ، وافتح الابواب وسهل الحجاب وانصر المظلوم ، ورد الظالم .

ثم قال : ثلاث من كن فيه استكمل الايمان بالله فجثى عمر على ركبتيه ، ثم قال : إيه يا أهل بيت النبوة ، فقال : نعم يا عمر من إذا رضى لم يدخله رضاه فى الباطل وإذا غضب لم يخرجه غضبه من الحق ، ومن إذا قدر لم يتناول ما ليس له . فدعا عمر بداوة وقرطاس وكتب (بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما ردّ عمر بن عبد العزيز ظلامة محمد بن على فدك) .

٦٥ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رض) قال : حدثنى عبد الله ابن جعفر الحميرى قال : حدثنى أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن أبي أيوب الخزاز عن أبي عبيدة الحذاء عن أبي جعفر «ع» قال : إنما المؤمن الذى إذا رضى لم يدخله رضاه فى إثم ولا باطل ، واذا سخط لم يخرجه سخطه من قول الحق ، والمؤمن : الذى اذا قدر لم تخرجه قدرته الى التعدى والى ما ليس له بحق .

٦٦ - حدثنا أبي (رض) قال : حدثنى محمد بن أحمد بن على بن الصلت عن أحمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن على بن فضال عن عاصم بن حميد عن أبي حمزة الثمالى عن عبد الله بن الحسن عن امه فاطمة بنت الحسين بن على عليهما السلام عن أبيها «ع» قال : قال رسول الله ﷺ : ثلاث خصال من كن فيه استكمل خصال الايمان : الذى إذا رضى لم يدخله رضاه فى إثم ولا باطل واذا غضب لم يخرجه الغضب من الحق ، واذا قدر لم يتعاط ما ليس له .

٦٧ - حدثنا محمد بن الحسن (رض) قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن صفوان بن يحيى عن

عبد الله بن سنان قال : ذكر رجل المؤمن عند أبي عبد الله «ع» فقال : إنما المؤمن : الذى اذا سخط لم يخرجه سخطه من الحق ، والمؤمن (الذى) إذا رضى لم يدخله رضاه فى باطل والمؤمن : الذى اذا قدر لم يتعاط ما ليس له (بنفسه) .

(ثلاثة لا يكلمهم الله عزوجل يوم القيامة ولا ينظر اليهم) ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم

٦٨ - حدثنا أبي (رض) قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد ابن خالد الطيالسى ، قال حدثنا عبد الرحمن بن عون عن ابن أبي نجران التميمى قال : حدثنا عاصم بن حميد الحناط عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله «ع» يقول : ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم : الناتف شيبه ، والناكح نفسه ، والمنكوح فى دبره .

٦٩ - حدثنا أبي (رض) قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن على ابن اسماعيل الاشعرى قال : حدثنى محمد بن سنان عن أبي مالك الجهنى قال : سمعت أبا عبد الله «ع» يقول : ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم : من ادعى اماماً ليست إمامته من الله ، ومن جحد اماماً إمامته من عند الله عز وجل ومن زعم أن لهما فى الإسلام نصيباً .

٧٠ - حدثنا أبو أحمد القاسم بن محمد بن أحمد بن عبدويه السراج الزاهد الهمذانى بهمذان منصرفنا من بيت الله الحرام سنة أربع وخمسين وثلاثمائة قال : أخبرنا الحسن بن على بن نصر بن منصور الطوسى قال : حدثنا محمد بن عثمان بن كرامة قال : حدثنا عبيد الله بن موسى عن شيبان

عن الاعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله (ص) : ثلاثة لا يكلمهم الله عزوجل يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم : رجل بايع اماماً لا يبايعه إلا الدنيا ، ان أعطاه منها ما يريد وفى له وإلا كف . ورجل بايع رجلاً بسلعته بعد العصر فحلف بالله عز وجل لقد أعطى بهذا كذا وكذا فصدقه فاخذها ولم يعط فيها قال ، ورجل على فضل ماء بالفلاة يمنعه ابن السبيل .

(أوحش ما يكون الخلق فى ثلاثة مواطن)

٧١ - حدثنا محمد بن الحسن (رض) قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن حمزة الأشعرى قال : حدثنى ياسر الخادم قال : سمعت أبا الحسن الرضا «ع» يقول : ان أوحش ما يكون هذا الخلق فى ثلاثة مواطن يوم يولد ويخرج من بطن أمـــه فيرى الدنيا ، ويوم يموت فيرى الآخرة وأهلها ، ويوم يبعث فيرى احكاماً لم يرها فى دار الدنيا وقد سلم الله عزوجل على يحيى فى هذه الثلاثة المواطن وآمن روعته فقال : (وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيـاً) وقد سلم عيسى بن مريم «ع» على نفسه فى هذه الثلاثة المواطن فقـال : (والسلام علىّ يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حياً) .

(الشركاء فى الظلم ثلاثة)

٧٢ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحـمد بن الوليد (رض) قال : حدثنا محمد ابن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محـمد عن أبيـه عن جده عليهم السلام قال : كان على عليه السلام يقول : العامل بالظلم والمعين عليه والراضي به شركاء ثلاثة .

(الساعى قاتل ثلاثة)

٧٣ - حدثنا أبى (رض) قال : حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن أبى عمير يرفعه الى أبى عبد الله «ع» قال : الساعى قاتل ثلاثة : قاتل نفسه ، وقاتل من يسعى به ، وقاتل من يسعى اليه .

(المؤمن ثلاثة مساكن سجن وحصن ومأوى وللكافر ثلاثة مساكن)

٧٤ - حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد العلوى (رض) قال : أخبرنى على بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن عمرو بن عثمان عن ابراهيم بن عبد الحميد عن أبى الحسن الأول عن أبى عبد الله «ع» قال : الدنيا سجن المؤمن ، والقبر حصنه ، والجنة مأواه ، والدنيا جنة الكافر ، والقبر سجنه ، والنار مأواه .

(أيام الله عز وجل ثلاثة)

٧٥ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار (رض) قال : حدثنا سعد ابن عبد الله قال : حدثنى يعقوب بن يزيد عن محمد بن الحسن الميثمى عن مثنى الحناط قال : سمعت أبا جعفر «ع» يقول : أيام الله عزوجل ثلاثة : يوم يقوم القائم ، ويوم الكرة ، ويوم القيامة .

(ثلاثة يعذبون يوم القيامة)

٧٦ - حدثنا أبى (رض) قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن الحسن الميثمى عن هشام بن أحمر وعبد الله بن مسكان عن محمد بن مروان عن أبى عبد الله «ع» قال : سمعته يقول : ثلاثة يعذبون يوم القيامة من صور صورة من الحيوان يعذب حتى ينفخ فيها ، وليس بنافخ فيها . والمكذب فى منامه يعذب حتى يعقد بين شعيرتين ، وليس بعاقد بينهما . والمستمع الى حديث

قوم وهم له كارهون يصب فى اذنه الآنك وهو الاسرب .

٧٧ - أخبرنى الخليل بن أحمد قال : حدثنا أبو جعفر الديبلى قال : حدثنا أبو عبد الله قال : حدثنا سفيان عن أيوب السختيانى عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله (ص) : من صوّر صورة عذب وكلف أن ينفخ فيها ، وليس بفاعل ، ومن كذب فى حلمه عذب وكلف أن يعقد بين شعيرتين ، وليس بفاعل ، ومن استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون ، يصب فى أذنيه الآنك يوم القيامة . قال سفيان : الآنك هو الرصاص .

(ثلاث خصال تبرىء من الكبر)

٧٨ - حدثنا أبى (رض) قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب ابن يزيد عن عبد الرحمن بن أبى نجران يرفعه الى أبى عبد الله «ع» قال : من رقع جيبه هكذا ، وخصف نعله ، وحمل سلعته فقد أمن من الكبر .

(يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر من كانت فيه ثلاث خصال)

٧٩ - حدثنا محمد بن الحسن (رض) قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار قال : حدثنى محمد بن أحمد عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبى عمير رفعه الى أبى عبد الله «ع» قال : إنما يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر من كانت فيه ثلاث خصال : عامل بما يأمر به وتارك لما ينهى عنه ، عادل فيما يأمر ، عادل فيما ينهى ، رفيق فيما يأمر ورفيق فيما ينهى .

(ثلاثة لا يحجبون)

٨٠ - حدثنا الحسن بن أحمد بن إدريس رحمه الله عن أبيه عن محمد بن أحمد عن محمد بن علي الهمداني يرفعه الى داود بن فرقد عن

أبي جعفر أو أبي عبد الله عليهما السلام قال : ثلاثة لا ينجبون أعور يمين ، وأزرق كالفص ، ومولد السند .

(كفى بالمرء عيباً أن يكون فيه ثلاث خصال)

٨١ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار (رض) قال : حدثنا سعد ابن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن بكر بن صالح عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن إبراهيم عن الحسين بن زيد عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن أسرع الخير ثواباً البر وإن أسرع الشر عقاباً البغي وكفى بالمرء عيباً أن ينظر من الناس إلى ما يعمى عنه من نفسه ، ويعير الناس بما لا يستطيع تركه ، ويؤذي جليسه بما لا يعنيه .

(من لم يحب عترة النبي (ص) فهو لاحدى ثلاث)

٨٢ - حدثنا الحسن بن أحمد بن ادريس (رض) عن أبيه عن محمد ابن أحمد عن أبي نصر البغدادي عن محمد بن جعفر الأحمر عن اسماعيل ابن العباس بن يزيد بن جبير عن داود بن الحسن عن أبي رافع عن علي «ع» قال : قال رسول الله (ص) : من لم يحب عترتي فهو لاحدى ثلاث إما : منافق ، وإما لزنية ، وإما امرء حملت به أمه في غير طهر .

(أحب الامور الى الله ثلاثة)

٨٣ - حدثنا أبي (رض) قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن القاسم ابن محمد الأصبهاني عن سليمان بن داود المنقري عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : كان آخر ما أوصى به الخضر موسى بن عمران عليهما السلام أن قال له : لا تعيرن أحداً بذنب ، وإن أحب الامور الى الله عز وجل ثلاثة : القصد في الجدة

والعفو فى المقدرة ، والرفق بعباد الله ، وما رفق أحد بأحد فى الدنيا إلا رفق الله عز وجل به يوم القيامة ، ورأس الحكمة مخافة الله تبارك وتعالى .

(تكلم النار يوم القيامة ثلاثة)

٨٤ - حدثنا أبى (رض) قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثنى أحمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن أبى همام - اسماعيل ابن همام - عن محمد بن غزوان عن السكونى عن أبى عبد الله جعفر ابن محمد عن أبيه عن آبائه عن على عليهم السلام عن النبى (ص) قال : تكلم النار يوم القيامة ثلاثة أميراً وقارياً وذا ثروة من المال ، فتقول الأمير : يا من وهب الله له سلطاناً فلم يعدل ، فتزدرده كما يزدرد الطير حب السمسم وتقول للقارىء : يا من تزين للناس وبارز الله بالمعاصى فتزدرده وتقول للغنى : يا من وهب الله له دنيا كثيرة واسعة فيضاً وسأله الفقير اليسير قرضاً فأبى إلا بخلاً فتزدرده .

(ثلاث قاصمات الظهر)

٨٥ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عبد الحميد عن عامر بن رباح عن عمرو بن الوليد عن سعد الاسكاف عن أبى جعفر «ع» قال : ثلاث قاصمات الظهر : رجل استكثر عمله ، ونسى ذنوبه ، وأعجب برأيه .

٨٦ - حدثنا أبى (رض) قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد ابن أبى عبد الله البرقى عن أبيه عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن ابن الحجاج عن أبى عبد الله «ع» قال : قال إبليس لجنوده : إذا استمكنت من ابن آدم فى ثلاث لم أبال ما عمل فانه غير مقبول منه

إذا استكثر عمله ، ونسى ذنبه ، ودخله العجب .

(تطول الله عزوجل على عباده بثلاث)

٨٧ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار (رض) قال : حدثنا سعد ابن عبد الله قال : حدثنى محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسماعيل عن ابن أبى عمير عن هشام بن سالم عن أبى عبد الله «ع» قال : إن الله عز وجل يقول : إنى تطولت على عبادى بثلاث : ألقيت عليهم الريح بعد الروح ولولا ذلك ما دفن جميم جميماً ، وألقيت عليهم السلوة بعد المصيبة ولولا ذلك لم يتهن أحد منهم بعيشه ، وخلقت هذه الدابة وسلطتها على الحنطة والشعير ولولا ذلك لكنزهما ملوكهم كما يكنزون الذهب والفضة .

(لا سهر إلا فى ثلاث)

٨٨ - حدثنا جعفر بن على بن الحسن الكوفى (رض) عن جده الحسن بن على عن جده عبد الله بن المغيرة عن السكونى عن جعفر ابن محمد عن أبيه عليهما السلام قال : قال رسول الله (ص) : لا سهر إلا فى ثلاث : متهجد بالقرآن ، أو فى طلب العلم ، أو عروس تُهدى الى زوجها .

(لولا ثلاث فى ابن آدم ما طأطأ رأسه شىء)

٨٩ - حدثنا أبى (رض) قال : حدثنى عبد الله بن جعفر عن هارون ابن مسلم عن مسعدة بن زياد عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال : قال رسول الله (ص) : لولا ثلاث فى ابن آدم ما طأطأ رأسه شىء : المرض والفقر والموت ، كلهم فيه وانه معهن لوثاب .

(جميع شرايع الدين ثلاثة أشياء)

٩٠ - حدثنا جعفر بن على بن الحسن بن على بن عبد الله بن المغيرة الكوفى قال : حدثنى جدى الحسن بن على عن عمرو بن عثمان الثقفى عن سعيد بن شرحبيل عن ابن لهيعة عن أبى مالك قال : قلت لعلى بن الحسين «ع» : أخبرنى بجميع شرايع الدين ، قال : قول الحق ، والحكم بالعدل ، والوفاء بالعهد .

(الفتن ثلاث)

٩١ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رض) قال : حدثنا على بن الحسين السعد آبادى قال : حدثنا أحمد بن أبى عبد الله البرقى عن أبيه عن محمد بن سنان عن زياد بن المنذر عن سعد بن طريف عن الاصبغ ابن نباتة قال : قال أمير المؤمنين «ع» : الفتن ثلاث : حب النساء وهو سيف الشيطان ، وشرب الخمر وهو فخ الشيطان وحب الدينار والدرهم وهو سهم الشيطان ، فمن أحب النساء لم ينتفع بعيشه ، ومن أحب الأشربة حرمت عليه الجنة ، ومن أحب الدينار والدرهم فهو عبد الدنيا ، وقال : قال عيسى بن مريم «ع» : الدينار داء الدين . والعالم طبيب الدين فاذا رأيتم الطبيب يجر الداء على نفسه فاتهموه ، واعلموا انه غير ناصح لغيره .

(المرء المسلم ثلاثة أخلاء)

٩٢ - حدثنا أبى (رض) قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن زياد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليهم السلام قال : قال على «ع» : إن المرء المسلم ثلاثة أخلاء فخليل يقول : أنا معك حياً وميتاً وهو عمله . وخليل يقول له : أنا معك

الى باب قبرك ثم اخليك وهو ولده ، وخليل يقول له : أنا معك الى أن تموت وهو ماله . فاذا مات صار الوارث .

٩٣ - حدثنا أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكرى قال : حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد قال : أخبرنا أبو حاتم عن العبسى - يعنى أبو محمد عبيد الله - عن أبيه وأخبرنا عبد الله بن شبيب البصرى قال : حدثنا زكريا بن يحيى المنقرى قال : حدثنا العلاء بن الفضل عن أبيه عن جده قال : قال قيس بن عاصم : وفدت مع جماعة من بنى تميم الى النبى (ص) فدخلت وعنده الصلصال بن الدلهمس فقلت يا نبى الله عظنا موعظة فانا قوم نعبر فى البرية ، فقال رسول الله (ص) إن مع العز ذلاً ، وإن مع الحياة موتاً ، وإن مع الدنيا آخرة ، وإن لكل شىء حسيباً ، وعلى كل شىء رقيباً ، وإن لكل سيئة عقاباً ، ولكل أجل كتاباً ، وإنه لا بدّ لك يا قيس من قرين يدفن معك وهو حى وتدفن معه وأنت ميت ، فان كان كريماً أكرمك ، وإن كان لئيماً أسلمك ، ثم لا يحشر إلا معك ولا تبعث إلا معه ، ولا تسئل إلا عنه ، فلا تجعله إلا صالحاً فانه إن صلح آنست به ، وإن فسد لا تستوحش إلا منه ، وهو فعلك ، فقال : يا نبى الله أحب أن يكون هذا الكلام فى أبيات من الشعر نفخر به على من يلينا من العرب وندخره فأمر النبى (ص) من يأتيه بحسان بن ثابت قال : فأقبلت افكر فيما اشبه هذه العظة من الشعر فاستتب لى القول قبل مجىء حسان فقلت : يا رسول الله قد حضرتنى أبيات أحسبها توافق ما تريد ، فقلت :

تخير خليطاً من فعالك انما قرين الفتى فى القبر ما كان يفعل
ولا بدّ بعد الموت من أن تعده ليوم ينادى المرء فيه فيقبل
فإن كنت مشغولا بشىء فلا تكن بغير الذى يرضى به الله تشغل

فلن يصحب الإنسان من بعد موته ومن قبله إلا الذى كان يعمل
ألا انما الإنسان ضيف لأهله يقيم قليلاً بينهم ثم يرحل

(أوحى الله عزوجل الى النبي (ص) فى على «ع» ثلاث كلمات)

٩٤ - حدثنا الحسن بن محمد السكونى المزكى بالكوفة سنة أربع وخمسين وثلاثمائة قال : حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمى قال : حدثنا القاسم بن زكريا بن دينار قال : حدثنا إسحاق بن منصور قال : حدثنا جعفر الاحمر عن امى الصيرفى عن أبى كثير الانصارى عن عبد الله ابن أسعد بن زرارة قال : قال رسول الله (ص) : أسرى بى ربى فأوحى الىّ فى على عليه السلام بثلاث : انه امام المتقين وسيد المؤمنين وقائد الغر المحجلين .

(الرجال ثلاثة)

٩٥ - حدثنا أبى (رض) قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد ابن أبى عبد الله البرقى عن الحسن بن على بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن أبى عبد الله «ع» قال : الرجال ثلاثة : رجل بماله ، ورجل بجاهه ، ورجل بلسانه ، وهو أفضل الثلاثة .

٩٦ - وبهذا الاسناد قال : قال أمير المؤمنين «ع» : الرجال ثلاثة عاقل وأحمق وفاجر ، فالعاقل الدين شريعته ، والحلم طبيعته ، والرأى سجيته ، إن سئل أجاب ، وإن تكلم أصاب ، وان سمع وعى ، وان حدث صدق ، وإن اطمأن اليه أحد وفى ، والاحمق ان استنبه بجميل غفل ، وإن استنزل عن حسن نزل ، وان حمل على جهل جهل ، وان حدث كذب ، لا يفقه وان فقه لا يتفقه ، والفاجر ان ائتمنته خانك ، وان صاحبته شانك وان وثقت به لم ينصحك .

(الإمامة لا تصلح إلا لرجل فيه ثلاث خصال)

٩٧ - حدثنا أبي (رض) قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد ابن أحمد عن عبد الصمد بن محمد عن حنان بن سدير عن أبي عبد الله عن أبيه «ع» قال : ان الإمامة لا تصلح إلا لرجل فيه ثلاث خصال : ورع يحجزه عن المحارم ، وحلم يملك به غضبه ، وحسن الخلافة على من ولي حتى يكون له كالوالد الرحيم .

٩٨ - حدثنا أبي (رض) قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد ابن الحسين بن أبي الخطاب عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي قال : سئل أبو الحسن «ع» الإمام بأي شيء يُعرف بعد الإمام ؟ قال : ان للإمام علامات أن يكون أكبر ولد أبيه بعده ويكون فيه الفضل واذا قدم الركب المدينة قال : الى من أوصى فلان ؟ قالوا : الى فلان ، والسلاح فينا بمنزلة التابوت في بني اسرائيل يدور مع الإمام حيث كان .

٩٩ - حدثنا أبي (رض) قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد ابن أحمد عن الحسن بن موسى الخشاب عن يزيد بن اسحاق شعر قال : حدثني هارون بن حزة الغنوي عن عبد الاعلى بن أعين قال : قلت لأبي عبد الله «ع» : ما الحجة على المدعي لهذا الامر بغير حق ؟ قال : ثلاثة من الحجة لم يجتمعن في رجل إلا كان صاحب هذا الامر : أن يكون أولى الناس بمن قبله ، ويكون عنده سلاح رسول الله (ص) ، ويكون الوصية الظاهرة الذي اذا قدمت المدينة سألت العامة والصبيان الى من أوصى فلان ؟ فيقولون : الى فلان .

(فيمن حج ثلاث حجج)

١٠٠ - حدثنا أبي (رض) قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار قال : حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعرى عن السندى بن الربيع عن محمد بن القاسم بن فضيل بن يسار عن أيمن بن محرز يرويه عن القاسم (و) ابن فضال إن حريزاً قال : من حج ثلاث سنين متوالية ثم حج أو لم يحج فهو بمنزلة مدمن الحج .

قال مصنف هذا الكتاب - أدام الله تأييده - : هذا الإسناد مضطرب ولم أغيره لأنه كان هكذا فى نسختى ، والحديث صحيح .

١٠١ - حدثنا أبي (رض) قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد ابن الحسين بن أبى الخطاب عن الحجال (عن صفوان بن يحيى) عن صفوان بن مهران الجمال ، عن أبى عبد الله «ع» قال : من حج ثلاث حجج لم يصبه فقر أبداً .

١٠٢ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، وأحمد بن إدريس جميعاً قالا : حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الاشعرى قال : حدثنى أبو عبد الله الرازى عن منصور بن العباس عن عمرو بن سعيد عن عيسى بن حمزة عن أبى عبد الله «ع» : أنه قال : أى بعير حج عليه ثلاث سنين جعل من نعم الجنة ، وروى سبع سنين .

(فيمن حج بثلاثة نفر من المؤمنين)

١٠٣ - حدثنا أبي (رض) قال : حدثنا أحمد بن إدريس عن محمد ابن أحمد بن يحيى بن عمران الاشعرى عن سلمة بن الخطاب عن أحمد ابن على عن الحسن بن على الديلمى مولى الرضا قال : سمعت الرضا

عليه السلام يقول : من حج بثلاثة نفر من المؤمنين فقد اشترى نفسه من الله عز وجل بالثمن ولم يسأله من أين كسب ماله من حلال أو حرام .

(كان فى قميص يوسف «ع» ثلاث آيات)

١٠٤ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رض) قال : حدثنا على ابن الحسين السعد آبادى قال : حدثنا أحمد بن أبى عبد الله البرقى عن أبيه عن محمد بن أبى عمير عن هشام بن سالم عن أبى عبد الله «ع» قال : كان فى قميص يوسف «ع» ثلاث آيات فى قوله عزوجل : (وجاؤا على قميصه بدم كذب) وقوله عزوجل : (إن كان قميصه قد من قبل - الآية) وقوله : (اذهبوا بقميصى هذا - الآية) .

(الظلم ثلاثة)

١٠٥ - حدثنا محمد بن على ماجيلويه (رض) قال : حدثنى عمى محمد ابن أبى القاسم عن أحمد بن أبى عبد الله عن أبيه عن هارون بن الجهم عن المفضل بن صالح عن سعد بن طريف عن أبى جعفر «ع» قال : الظلم ثلاثة : ظلم يغفره الله عز وجل ، وظلم لا يغفره ، وظلم لا يدعه فأما الظلم الذى لا يغفره فالشرك بالله عز وجل وأما الظلم الذى يغفره الله فظلم الرجل نفسه فيما بينه وبين الله عز وجل ، وأما الظلم الذى لا يدعه فالمداينة بين العباد .

(تحل الفروج بثلاثة وجوه)

١٠٦ - حدثنا أحمد بن على بن إبراهيم بن هاشم (رض) عن أبيه عن جده عن النوفلى عن السكونى عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين «ع» : تحل الفروج بثلاثة وجوه : نكاح بميراث ، ونكاح بملك اليمين ، ونكاح بلا ميراث .

(ترجى النجاة لجميع الامة إلا لأحد ثلاثة)

١٠٧ - حدثنا أبي (رض) قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن القاسم ابن محمد الاصفهاني عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث النخعي عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال : إني لأرجو النجاة لهذه الأمة لمن عرف حقنا منهم إلا لأحد ثلاثة : صاحب سلطان جائر ، وصاحب هوى ، والفاسق المعلن .

(أشد ساعات ابن آدم ثلاث ساعات)

١٠٨ - حدثنا أبي (رض) قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثني القاسم بن محمد عن سليمان بن داود قال : حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال : قال علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام : أشد ساعات ابن آدم ثلاث ساعات : الساعة التي يعاين فيها ملك الموت ، والساعة التي يقوم فيها من قبره ، والساعة التي يقف فيها بين يدي الله تبارك وتعالى ، فاما الى الجنة واما الى النار ثم قال : إن نجوت يا ابن آدم عند الموت فانت أنت وإلا هلكت ، وإن نجوت يا ابن آدم حين توضع في قبرك فانت أنت ، وإلا هلكت ، وإن نجوت حين يحمل الناس على الصراط فأنت أنت وإلا هلكت ، وإن نجوت حين يقوم الناس لرب العالمين فأنت أنت وإلا هلكت ثم تلا (ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون) قال : هو القبر وإن لهم فيه لمعيشة ضنكا ، والله إن القبر لروضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار ، ثم أقبل على رجل من جلسائه فقال له : لقد علم ساكن السماء ساكن الجنة من ساكن النار ، فأي الرجلين أنت ، وأي الدارين دارك .

(ان يعمل ابن آدم عملا أعظم عند الله عز وجل من ثلاثة)

١٠٩ - حدثنا محمد بن الحسن (رض) قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود قال : سمعت غير واحد من أصحابنا يروى عن أبي عبد الله «ع» أنه قال : قال النبي (ص) : لن يعمل ابن آدم عملا أعظم عند الله تبارك وتعالى من رجل قتل نبياً أو إماماً أو هدم الكعبة التى جعلها الله عز وجل قبلة لعباده أو أفرغ ماءه فى امرأة حراماً .

(لا يظعن الرجل إلا فى ثلاث)

١١٠ - حدثنا أبي (رض) قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثنى القاسم بن محمد عن سليمان بن داود قال : أخبرنى غير واحد من أصحابنا ، عن أبي عبد الله «ع» قال : مكتوب فى حكمة آل داود «ع» لا يظعن الرجل إلا فى ثلاث : زاد لمعاد ، أو مرمة لمعاش أو لذة فى غير محرم ، ثم قال : من أحب الحياة ذل .

(الفرش ثلاثة)

١١١ - حدثنا أبي (رض) قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن القاسم ابن محمد عن سليمان بن داود قال : حدثنى حماد بن عيسى عن أبي عبد الله «ع» أنه نظر إلى فرش فى دار رجل فقال : فراش للرجل وفراش لأهله وفراش لضيفه ، والفراش الرابع للشيطان .

١١٢ - أخبرنى الخليل بن أحمد السجزى قال : حدثنا عمر بن حفص قال : حدثنا سليمان بن الاشعث قال : حدثنا يزيد بن خالد الرملى قال : حدثنا ابن وهب أبي هانىء عن (أبي) عبد الرحمن الحبلى عن جابر بن عبد الله قال : ذكر رسول الله (ص) الفرش فقال : فراش للرجل وفراش المرأة وفراش للضيف والرابع للشيطان .

(العلامات الثلاث)

١١٣ - حدثنا أبي (رض) قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثني القاسم بن محمد عن سليمان بن داود قال : حدثني حماد بن عيسى عن أبي عبد الله «ع» قال : قال لقمان لابنه : يا بني لكل شيء علامة يعرف بها ويشهد عليها ، وإن للدين ثلاث علامات : العلم والإيمان والعمل به ، والإيمان ثلاث علامات الإيمان بالله وكتبه ورسله .

وللعالم ثلاث علامات : العلم بالله وبما يحب وبما يكره ، وللعامل ثلاث علامات : الصلاة والصيام والزكاة . والمتكلف ثلاث علامات : ينازع من فوقه ، ويقول ما لا يعلم ويتعاطى ما لا ينال وللظالم ثلاث علامات : يظلم من فوقه بالمعصية ومن دونه بالغلبة ويعين الظلمة . والمنافق ثلاث علامات : يخالف لسانه قلبه ، وقلبه فعله ، وعلانيته سريرته . والآثم ثلاث علامات : يخون ، ويكذب ، ويخالف ما يقول . والمرائي ثلاث علامات : يكسل إذا كان وحده ، وينشط إذا كان الناس عنده ، ويتعرض في كل أمر للمحمدة . وللحاسد ثلاث علامات : يغتاب إذا غاب ، ويتملق إذا شهد ، ويشمت بالمصيبة . والمسرف ثلاث علامات : يشتري ما ليس له ، ويلبس ما ليس له ، ويأكل ما ليس له ، وللكسلان ثلاث علامات : يتوانى حتى يفرط ويفرط حتى يضيع ويضيع حتى يأثم . وللغافل ثلاث علامات : السهو واللهو والنسيان .

قال حماد بن عيسى : قال أبو عبد الله «ع» : ولكل واحدة من هذه العلامات شعب يبلغ العلم بها أكثر من ألف باب وألف باب وألف باب ، فكن يا حماد طالباً للعلم في آناء الليل وأطراف النهار فإن أردت أن تقر عينك وتنال خير الدنيا والآخرة فاقطع الطمع مما في أيدي

الناس وعد نفسك فى الموتى ولا تحدثن نفسك إنك فوق أحد من الناس واخزن لسانك كما تخزن مالك .

(خلق الله عز وجل العبد فى ثلاثة أحوال من أمره)

١١٤ - حدثنا أبى (رض) قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن القاسم ابن محمد عن سليمان بن داود قال : حدثنى حماد بن عيسى عن أبى عبد الله «ع» قال : قال أمير المؤمنين «ع» : كان فيما وعظ به لقمان ابنه أن قال له يا بنى ليعتبر من قصر يقينه وضعفت نيته فى طلب الرزق ، إن الله تبارك وتعالى خلقه فى ثلاثة أحوال من أمره ، وآتاه رزقه ، ولم يكن له فى واحدة منها كسب ولا حيلة : إن الله تبارك وتعالى سيرزقه فى الحال الرابعة ، أما أول ذلك فانه كان فى رحم أمه يرزقه هناك فى قرار مكين حيث لا يؤذيه حر ولا برد ، ثم أخرجه من ذلك وأجرى له رزقاً من لبن أمه يكفيه به ويربيه وينعشه من غير حول به ولا قوة ، ثم فطم من ذلك فاجرى له رزقاً من كسب أبويه برأفة ورحمة له من قلوبهما لا يملكان غير ذلك حتى أنهما يؤثرانه على أنفسهما فى أحوال كثيرة حتى إذا كبر وعقل واكتسب لنفسه ضاق به أمره وظن الظنون بربه وجحد الحقوق فى ماله وقتر على نفسه وعياله مخافة اقتار رزق وسوء يقين بالخلف من الله تبارك وتعالى فى العاجل والآجل فبئس العبد هذا يا بنى .

(الناس ثلاثة)

١١٥ - حدثنا محمد بن الحسن (رض) قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن على الوشاء عن أحمد ابن عائذ عن أبى خديجة عن أبى عبد الله «ع» قال : الناس يغدون

على ثلاثة عالم ومتعلم وغثاء ، فنحن العلماء وشيعتنا المتعلمون وسائر الناس غثاء .

١١٦ - حدثنا أبي (رض) قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن سلمة ابن الخطاب عن الحسين بن يوسف عن صالح بن عقبة عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال : الناس ثلاثة : عربي ومولى وعلج فأما العرب فنحن ، وأما المـــولى فمن والانا ، وأما العلج فمن تبرأ منا وناصبنا .

١١٧ - حدثنا أبي (رض) قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد ابن أبي عبد الله البرقي عن أبيه محمد بن خالد عن صفوان بن يحيى عن أبي أيوب الخزاز عن محمد بن مسلم وغيره عن أبي عبد الله «ع» قال : قال رسول الله (ص) : اغد عالماً أو متعلماً أو أحب العلماء ، ولا تكن رابعاً فتهلك ببغضهم .

(ثلاث خصال لا عذر فيها لأحد)

١١٨ - حدثنا أبي (رض) قال : حدثني علي بن موسى بن جعفر بن أبي جعفر الكميداني عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن الحسين بن مصعب الهمداني قال : سمعت أبا عبد الله «ع» يقول : ثلاثة لا عذر لأحد فيها : أداء الامانة الى البر والفاجر ، والوفاء بالعهد للبر والفاجر ، وبر الوالدين برين كانا أو فاجرين .

(ثلاث خصال لا يموت صاحبهن حتى يرى وبالهن)

١١٩ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رض) قال : حدثنا عبد الله ابن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن أبي عبيدة عن أبي جعفر «ع» قال : في كتاب

على «ع» ثلاث خصال لا يموت صاحبهن أبداً حتى يرى وبالهن : البغى وقطيعة الرحم واليمين الكاذبة يبارز الله بها وإن أعجل الطاعة ثواباً لصلة الرحم ، وإن القوم ليكونون فجاراً فيتواصلون فتنمى أموالهم ويعيرون فتزداد أعمارهم ، وإن اليمين الكاذبة وقطيعة الرحم لتذران الديار بلاقع من أهلها ويثقلان الرحم ، وإن ثقل الرحم إنقطاع النسل .

(ثلاث بهن يكمل المسلم)

١٢٠ - حدثنا أبي (رض) قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد ابن أبي عبد الله قال : حدثنا المعلى بن محمد البصرى عن محمد بن جمهور العمى عن جعفر بن بشير البجلى عن أبي بحر عن شريح الهمدانى عن أبي إسحاق السبيعى عن الحارث الأعور قال : قال أمير المؤمنين «ع» : ثلاث بهن يكمل المسلم : التفقه فى الدين ، والتقدير فى المعيشة ، والصبر على النوائب .

(ما جاء على ثلاثة فى وصية النبي صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين «ع»)

١٢١ - حدثنا أبي (رض) قال : حدثنا على بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن إسماعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن يرفعه الى أبي عبد الله «ع» قال : كان فيما أوصى به رسول الله علياً «ع» : يا على أنهاك عن ثلاث خصال عظام : الحسد والحرص والكذب ، يا على سيد الاعمال ثلاث خصال : انصافك الناس من نفسك ، ومواساة الاخ فى الله عز وجل ، وذكر الله تبارك وتعالى على كل حال ، يا على ثلاث فرحات المؤمن فى الدنيا : لقاء الاخوان والإفطار فى الصيام والتهجد فى آخر الليل ، يا على ثلاث من لم تكن فيه لم يقم له عمل : ورع يحجزه عن معاصي الله عزوجل ، وخلق يداري به الناس ، وحلم يرد

به جهل الجاهل . يا على ثلاث من حقائق الإيمان : الإنفاق فى الاقتار وانصاف الناس من نفسك ، وبذل العلم للمتعلم . يا على ثلاث خصال من مكارم الاخلاق : تعطى من حرمك ، وتصل من قطعك وتعفو عمن ظلمك .

١٢٢ - حدثنا أبو الحسن محمد بن على بن الشاه المروالروذى قال : حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين قال : حدثنا أبو يزيد أحمد ابن خالد الخالدى قال : حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمى قال : حدثنا أبى قال : حدثنى أنس بن محمد أبو مالك عن أبيه عن جده عن على بن أبى طالب عليهم السلام عن النبى (ص) أنه قال فى وصيته له : يا على ثلاث من لقى الله بهن فهو من أفضل الناس : من أتى الله بما افترض الله عليه فهو من أعبد الناس ، ومن ورع عن محارم الله فهو من أورع الناس ، ومن قنع بما رزقه الله فهو من أغنى الناس .

يا على ثلاث لا تطيقها هذه الامة : المواساة للأخ فى ماله ، وانصاف الناس من نفسه ، وذكر الله على كل حال ، وليس هو (سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر) ولكن إذا ورد على ما يحرم عليه خاف الله عز وجل عنده وتركه .

يا على ثلاثة يتخوف منهن الجنون : التغوط بين القبور ، والمشى فى خف واحد ، والرجل ينام وحده .

يا على ثلاثة مجالستهم تميت القلب : مجالسة الانذال ومجالسة الاغنياء ، والحديث مع النساء .

يا على ثلاثة يزدن فى الحفظ ، ويذهبن السقم : اللبان والسواك وقراءة القرآن .

يا على ثلاثة من الوسواس أكل الطين ، وتقليم الاظفار بالاسنان

وأكل اللحية .

يا علي أنهاك عن ثلاث خصال : الحسد والحرص والكبر .

يا علي ثلاثة يقسين القلب : استماع اللهـــو ، وطلب الصيد ، واتيان باب السلطان .

يا علي العيش في ثلاثة : دار قوراء وجارية حسناء ، وفرس قباء .

قال مصنف هذا الكتاب ـ أدام الله عزه ـ : الفرس القباء : الضامر البطن ، يقال فرس أقب وقباء ، لأن الفرس يذكر ويؤنث ، ويقال للأنثى : قباء لا غير .

(ثلاثة يرد عليهم الدعاء بلفظ الجماعة)

١٢٣ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين أبي الخطاب عن جعفر ابن بشير عن أبي عيينة عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله «ع» قال : ثلاثة يرد عليهم الدعاء جماعة وإن كانوا واحداً : الرجل يعطس فيقال له : (يرحمكم الله) فان معه غيره ، والرجل يسلم على الرجل فيقول : (السلام عليكم) . والرجل يدعو الرجل فيقول : (عافاكم الله) .

قال مصنف هذا الكتاب ـ أدام الله عزه ـ : يقال للعاطس إذا كان مخالفاً : (يرحمكما الله) والمراد به الملكان الموكلان به ، فاما المؤمن فانه يقال له : (يرحمكم الله) إذا عطس .

(يسمت العاطس ثلاثاً)

١٢٤ ـ حدثنا أبي (رض) قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد ابن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن وهب بن منبه عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام إن علياً «ع» قال : يسمت العاطس ثلاثاً

فما فوقها فهو ريح .

١٢٥ - وفى حديث آخر : أنه إن زاد العاطس على ثلاث قيل له : (شفاك الله) لأن ذلك من علة .

(ثلاث خصال لا يجمعها الله عزوجل لمنافق ولا فاسق)

١٢٦ - حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور (رض) قال : حدثنا الحسين ابن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن الحسن بن محبوب عن عباد بن صهيب قال : سمعت أبا عبد الله «ع» يقول : لا يجمع الله لمنافق ولا فاسق حسن السمت والفقه وحسن الخلق أبداً .

(ثلاثة من أضياف الله عز وجل وزواره وفى كنفه)

١٢٧ - حدثنا محمد بن على ماجيلويه (رض) قال : حدثنى عمى محمد ابن أبى القاسم عن أحمد بن أبى عبد الله عن الحسن بن محبوب عن عباد ابن صهيب قال : سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يحدث قال : إن ضيف الله عز وجل رجل حج واعتمر فهو ضيف الله حتى يرجع الى منزله ، ورجل كان فى صلاته فهو فى كنف الله حتى ينصرف ، ورجل زار أخاه المؤمن فى الله عزوجل فهو زائر الله فى عاجل ثوابه وخزائن رحمته

(الشرط فى الحيوان ثلاثة أيام للمشترى)

١٢٨ - حدثنا أبى (رض) قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد ابن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن جميل عن فضيل بن يسار عن أبى عبد الله «ع» قال : قلت له : ما الشرط فى الحيوان ؟ قال : ثلاثة أيام للمشترى ، قلت : فما الشرط فى غير الحيوان ؟ قال : البيعان بالخيار ما لم يفترقا ، فاذا افترقا فلا خيار بعد الرضا منهما .

(ثلاث لم يجعل الله عزوجل لأحد من الناس فيهن رخصة)

١٢٩ - حدثنا أبي (رض) قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن عنبسة بن مصعب قال : سمعت أبا عبد الله «ع» يقول : ثلاث لم يجعل الله لأحد من الناس فيهن رخصة بر الوالدين برين كانا أو فاجرين ، ووفاء بالعهد للبر والفاجر وأداء الامانة الى البر والفاجر .

(ما ابتلى المؤمن بشيء أشد عليه من ثلاث خصال يحرمها)

١٣٠ - حدثنا أبي (رض) قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد ابن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن زيد الشحام قال : قال أبو عبد الله «ع» : ما ابتلى المؤمن بشيء أشد عليه من خصال ثلاث يحرمها ، قيل : وما هن؟ قال . المواساة فى ذات يده بالله والإنصاف من نفسه وذكر الله كثيراً ، أما إنى لا أقول لكم (سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر) ولكن ذكر الله عندما أحل له ، وذكر الله عندما حرم عليه .

(لولا ثلاث لصب الله العذاب على عباده صباً)

١٣١ - حدثنا محمد بن الحسن (رض) قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار وأحمد بن إدريس جميعاً عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد ابن أبي عمير عن الحسين بن مصعب قال : قال أبو عبد الله «ع» : إن لله فى كل يوم وليلة ملكاً ينادى : مهلاً مهلاً عباد الله عن معاصى الله فلولا بهائم رتع ، وصبية رضع ، وشيوخ ركع لصب عليكم العذاب صباً وترضّون به رضاً .

(ثلاثة ملعونون)

١٣٢ - حدثنا أبي (رض) قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد ابن أحمد بن يحيى بن عمران الاشعرى عن محمد بن عيسى عن محمد بن إبراهيم النوفلى عن الحسين بن المختار بإسناده يرفعه قال : قال رسول الله ﷺ : ملعون ملعون من أكمه أعمى (عن ولاية أهل بيتى) ، ملعون ملعون من عبد الدينار والدرهم ، ملعون ملعون من نكح بهيمة .

(كانت الحكماء والفقهاء إذا كاتب بعضهم بعضاً كتبوا ثلاث ليس معهن رابعة)

١٣٣ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رض) قال : حدثنا على بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن النوفلى عن السكونى عن جعفر ابن محمد عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : كانت الفقهاء والحكماء إذا كاتب بعضهم بعضاً كتبوا ثلاثاً ليس معهن رابعة : من كانت الآخرة همته كفاه الله همه من الدنيا ، ومن أصلح سريرته أصلح الله علانيته ومن أصلح فيما بينه وبين الله عزوجل أصلح الله فيما بينه وبين الناس.

(المؤمن لا تكون سجيته ثلاث)

١٣٤ - حدثنا أبي (رض) قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن الهيثم ابن أبي مسروق النهدى عن الحسن بن محبوب عن على بن رئاب عن الحلبي قال : سمعت أبا عبد الله «ع» يقول : إن المؤمن لا تكون سجيته الكذب والبخل والفجور ولكن ربما ألم بشيء من هذا لا يدوم عليه . فقيل له : أفيزنى ؟ قال : نعم هو مفتن تواب ولكن لا يولد له (ابن) من تلك النطفة .

(ثلاث خصال لمن يؤخذ منه شيء من دنياه قسراً)

١٣٥ - حدثنا أبي (رض) قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال :

حدثنى أحمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن محبوب عن إسحاق بن عمار عن عبد الله بن سنان قال : سمعت أبا عبد الله «ع» يقول : قال رسول الله (ص) : قال الله جل جلاله : (إنى أعطيت الدنيا بين عبادى قيضاً فمن أقرضنى منها قرضاً أعطيته بكل واحدة منهن عشراً الى سبعمائة ضعف وما شئت من ذلك ، ومن لم يقرضنى منها قرضاً فأخذت منه قسراً أعطيته ثلاث خصال لو أعطيت واحدة منهن ملائكتى لرضوا : الصلاة والهداية والرحمة . إن الله عزوجل يقول : (الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا اليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم) واحدة من الثلاث (ورحمة) اثنتين (وأولئك هم المهتدون) ثلاثة ، ثم قال أبو عبد الله «ع» : هذا لمن أخذ (الله) منه شيئاً قسراً

(لله عزوجل جنة لا يدخلها إلا ثلاثة)

١٢٦ - حدثنا أبى (رض) قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد ابن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن أبى أيوب عن محمد بن قيس عن أبى جعفر «ع» قال : لله عزوجل جنة لا يدخلها إلا ثلاثة رجل حكم فى نفسه بالحق ، ورجل زار أخاه المؤمن فى الله ، ورجل آثر أخاه المؤمن فى الله عزوجل .

(ثلاث خصال لا تكون فى الشيعة)

١٢٧ - حدثنا محمد بن الحسن (رض) قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثنى الحسن بن على بن النعمان عن على بن اسباط عن بعض أصحابنا عن أبى عبد الله «ع» قال : ما كان فى شيعتنا فلا يكون فيهم ثلاثة أشياء : لا يكون فيهم من يسأل بكفه ، ولا يكون فيهم بخيل ، ولا يكون فيهم من يؤتى فى دبره .

(ثلاث خصال من أشد ما عمل العباد)

١٣٨ - حدثنا محمد بن على ماجيلويه (رض) عن عمه محمد بن أبى القاسم عن أحمد بن أبى عبد الله البرقى عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن أبى الصباح الكنانى عن أبى بصير عن أبى جعفر «ع» قال : ثلاث من أشد ما عمل العباد : انصاف المؤمن من نفسه ، ومواساة المرء أخاه ، وذكر الله على كل حال وهو أن يذكر الله عز وجل عند المعصية يهم بها فيحول ذكر الله بينه وبين تلك المعصية وهو قول الله عز وجل (إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون) .

١٣٩ - حدثنا أبى (رض) قال : حدثنا على بن الحسين السعد آبادى عن أحمد بن أبى عبد الله البرقى عن الحسن بن على بن فضال عن على ابن عقبة عن أبى الجارود زياد بن المنذر عن أبى عبد الله «ع» قال : أشد الأعمال ثلاثة : انصاف الناس من نفسك حتى لا ترضى لها منهم بشىء إلا رضيت لهم منها بمثله ، ومواساتك الأخ فى المال ، وذكر الله على كل حال ، ليس (سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر) فقط ، ولكن إذا ورد عليك شىء من أمر الله أخذت به وإذا ورد عليك شىء نهى الله عزوجل عنه تركته .

(قول إبليس لعنه الله لنوح «ع» اذكرنى فى ثلاثة مواطن)

١٤٠ - حدثنا أبى (رض) قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد ابن محمد بن عيسى عن أبى عبد الله محمد بن خالد البرقى عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبى جعفر «ع» قال : لما دعا نوح «ع» ربه عزوجل على قومه أتاه إبليس لعنه الله فقال : يا نوح إن لك عندى يداً أريد أن اكافيك عليها ، فقال نوح : والله إنى لبغيض

إلىّ أن يكون لك عندى يد فما هى ؟ قال : بلى دعوت الله على قومك فأغرقتهم فلم يبق أحد اغويه ، فأنا مستريح حتى ينشأ قرن آخر فأغويهم فقال له نوح : ما الذى تريد أن تكافئنى به ؟ قال له : اذكرنى فى ثلاثة مواطن فانى أقرب ما أكون الى العبد إذا كان فى احديهن : اذكرنى اذا غضبت ، واذكرنى اذا حكمت بين اثنين ، واذكرنى اذا كنت مع امرأة خالياً ليس معكما أحد .

(قول ابليس لعنه الله ماأعيانى فى ابن آدم فلن يعيينى منه واحدة من ثلاث)

١٤١ - حدثنا أبى (رض) قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد ابن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقى عن عبد الرحمن بن محمد العرزمى عن أبى عبد الله «ع» قال : يقول إبليس - لعنه الله - : ماأعيانى فى ابن آدم فلن يعيينى منه واحدة من ثلاث : أخذ مال من غير حله ، أو منعه من حقه ، أو وضعه فى غير وجهه .

(ثلاث خصال لا يطيقهن الناس)

١٤٢ - حدثنا أبى (رض) قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد ابن أبى عبد الله عن أبيه عن النضر بن سويد عن درست بن أبى منصور عن عبد الله بن أبى يعفور قال : قال أبو عبد الله «ع» : ثلاث لا يطيقهن الناس : الصفح عن الناس ومواساة الأخ أخاه فى ماله وذكر الله كثيراً .

(المعروف لا يصلح إلا بثلاث خصال)

١٤٣ - حدثنا محمد بن على ماجيلويه (رض) عن عمه محمد بن أبى القاسم عن أحمد بن أبى عبد الله عن أبيه عن سعدان بن مسلم عن حاتم عن أبى عبد الله «ع» قال : رأيت المعروف لا يصلح إلا بثلاث خصال : تصغيره وستره وتعجيله ، فانك إذا صغرته عظمته عند من تصنعه اليه

وإذا سترته تممته ، وإذا عجلته هنئته وإن كان غير ذلك محقته ونكدته .

(الأيدى ثلاث)

١٤٤ - حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكرى قال : أخبرنا محمد بن عبد العزيز قال : حدثنا الحسن بن محمد الزعفرانى قال : حدثنا عبيدة بن حميد قال : حدثنى أبو الزعراء عن أبى الأحوص عن أبيه مالك بن نضلة قال : قال رسول الله (ص) : الايدى ثلاث فيد الله عز وجل العليا ويد المعطى التى تليها ، ويد السائل السفلى ، فاعط الفضل ولا تعجز نفسك .

(ثلاث خصال مستحبة)

١٤٥ - حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد العلوى (رض) قال : أخبرنى على بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن جعفر بن محمد الأشعرى عن عبد الله بن ميمون القداح عن أبى عبد الله عن آبائه عن على عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : كل معروف صدقة ، والدال على الخير كفاعله ، والله يحب إغاثة اللهفان .

(المعطون ثلاثة)

١٤٦ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن إبراهيم بن أبى سماك عن على بن شهاب بن عبد ربه عن أبيه عن أبى عبد الله «ع» قال : المعطون ثلاثة : الله رب العالمين وصاحب المال والذى يجرى على يديه .

١٤٧ - حدثنا أبى (رض) قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد ابن أبى عبد الله عن أبيه عن خلف بن حماد عن عمر بن أبان الكلبى عن أبى بصير عن أبى جعفر «ع» قال : المعطون ثلاثة : الله المعطى

والمعطى من ماله ، والساعى فى ذلك معط .

(لا تصلح المسألة إلا فى ثلاث)

١٤٨ - حدثنا أبى (رض) قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد ابن أبى عبد الله عن أبيه عن محمد بن أبى عمير عن هشام بن سالم عن عبد الحميد بن عواض الطائى قال : قال أبو عبد الله «ع» : لا تصلح المسألة إلا فى ثلاث : فى دم منقطع ، أو غرم مثقل ، أو حاجة مدقعة .

١٤٩ - حدثنا أبى (رض) قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن إبراهيم ابن هاشم وسهل بن زياد الرازى عن إسماعيل بن مرار وعبد الجبار ابن المبارك عن يونس بن عبد الرحمن عمن حدثه من أصحابنا عن أبى عبد الله «ع» قال : إن رجلا مر بعثمان بن عفان وهو قاعد على باب المسجد فسأله فأمر له بخمسة دراهم فقال له الرجل : أرشدنى فقال له عثمان : دونك الفتية التى ترى - وأومأ بيده الى ناحية من المسجد فيها الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر - فمضى الرجل نحوهم حتى سلم عليهم وسألهم فقال له الحسن والحسين عليهما السلام : يا هذا إن المسألة لا تحل إلا فى إحدى ثلاث دم مفجع ، أو دين مقرح ، أو فقر مدقع ، فى أيها تسأل ؟ فقال : فى واحدة من هذه الثلاث ، فأمر له الحسن «ع» بخمسين ديناراً ، وأمر له الحسين «ع» بتسعة وأربعين ديناراً ، وأمر له عبد الله بن جعفر بثمانية وأربعين ديناراً ، فانصرف الرجل فمر بعثمان فقال له : ما صنعت ؟ فقال : مررت بك فسألتك فأمرت لى بما أمرت ولم تسألنى فيما اسأل وان صاحب الوفرة لما سألته قال لى : يا هذا فيما تسأل فان المسألة لا تحل إلا فى احدى

ثلاث فأخبرته بالوجه الذى أسأله من الثلاثة فأعطاني خمسين ديناراً ، وأعطاني الثاني تسعة وأربعين ديناراً ، وأعطاني الثالث ثمانية وأربعين ديناراً ، فقال عثمان : ومن لك بمثل هؤلاء الفتية أولئك فطموا العلم فطماً ، وحازوا الخير والحكمة .

قال مصنف هذا الكتاب (رض) : معنى قوله (فطموا العلم فطماً) أي قطعوه عن غيرهم قطعاً ، وجمعوه لأنفسهم جمعاً .

(ثلاث خصال تطول بها الله عزوجل على ابن آدم)

١٥٠ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى العبيدي عن زكريا المؤمن ، عن علي بن أبي نعيم عن أبي حمزة عن أبي جعفر «ع» قال : إن الله تبارك وتعالى يقول : (يا) ابن آدم تطولت عليك بثلاث : سترت عليك ما لو يعلم به أهلك ما واروك وأوسعت عليك فأستقرضت منك فلم تقدم خيراً ، وجعلت لك نظرة عند موتك في ثلثك فلم تقدم خيراً .

(لا يكون العبد مشركاً حتى يفعل إحدى ثلاث خصال)

١٥١ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن موسى الخشاب عن يزيد ابن إسحاق شعر عن عباس بن يزيد عن أبي عبد الله قال : قلت : إن هؤلاء العوام يزعمون أن الشرك أخفى من دبيب النمل في الليلة الظلماء على المسح الأسود ، فقال : لا يكون العبد مشركاً حتى يصلي لغير الله ، أو يذبح لغير الله ، أو يدعو لغير الله عزوجل .

(لم تعط هذه الأمة أقل من ثلاث)

١٥٢ ـ حدثنا أبي (رض) قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار عن

محمد بن أحمد عن إبراهيم بن هاشم عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله «ع» قال : قال رسول الله (ص) : لم تعط أمتي أقل من ثلاثة الجمال والصوت الحسن والحفظ .

(جهد البلاء في ثلاثة)

١٥٣ ـ حدثنا أبي (رض) قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن آبائه عن علي «ع» قال : قال رسول الله (ص) : جهد البلاء أن يقدم الرجل فيضرب عنقه صبراً والأسير ما دام في وثاق العدو ، والرجل يجد على بطن امرأته رجلاً .

(ليس في هذه الأمة ثلاثة أشياء)

١٥٤ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال : حدثني محمد بن الحسن الصفار عن أبي الجوزاء المنبه بن عبد الله عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن آبائه عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : (ليس في أمتي رهبانية ، ولا سياحة ، ولا زمّ) يعني سكوت .

[لا تدخل الملائكة بيتاً فيه ثلاثة أشياء]

١٥٥ ـ حدثنا أبي (رض) قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن أيوب ابن نوح عن صفوان بن يحيى عبد الله بن مسكان عن محمد بن مروان عن أبي عبد الله «ع» قال : قال رسول الله (ص) : إن جبرئيل «ع» أتاني فقال : إنا معشر الملائكة لا ندخل بيتاً فيه كلب ، ولا تمثال جسد ، ولا إناء يبال فيه .

[ثلاثة يشتركون في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر]

١٥٦ ـ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رض) قال : حدثنا علي بن

إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عن آبائه عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : من أمر بمعروف أو نهي عن منكر أو دلّ على خير أو أشار به فهو شريك ، ومن أمر بسوء أو دلّ عليه أو أشار به فهو شريك .

[أعطى الله عزوجل المؤمن ثلاث خصال]

١٥٧ ـ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رض) قال : حدثنا عبد الله ابن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن أبي أيوب الخزاز عن عبد المؤمن الأنصاري عن أبي جعفر «ع» قال : إن الله عز وجل أعطى المؤمن ثلاث خصال : العز في الدنيا في دينه ، والفلج في الآخرة والمهابة في صدور العالمين .

[يحذر على الدين ثلاثة]

١٥٨ ـ حدثنا أبي (رض) قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد ابن محمد بن عيسى عن أبيه عن حماد بن عيسى عن عمر بن أذينة عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال : سمعت أمير المؤمنين علياً «ع» يقول : احذروا على دينكم ثلاثة : رجلاً قرأ القرآن حتى إذا رأيت عليه بهجته اخترط سيفه على جاره ورماه بالشرك ، فقلت : يا أمير المؤمنين أيهما أولى بالشرك ؟ قال : الرامي ، ورجلاً استخفته الأحاديث كلما احدثت احدوثة كذب مدها بأطول منها ، ورجلاً آتاه الله عزوجل سلطاناً فزعم أن طاعته طاعة الله ومعصيته معصية الله وكذب لأنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ، لا ينبغي للمخلوق أن يكون حبه لمعصية الله فلا طاعة في معصيته ولا طاعة لمن عصى الله ، إنما الطاعة لله ولرسوله ولولاة الأمر ، وإنما أمر الله عزوجل بطاعة الرسول لأنه معصوم

مطهر ، لا يأمر بمعصيته وإنما أمر بطاعة أولي الأمر لأنهم معصومون مطهرون لا يأمرون بمعصيته .

[سؤال الديراني جعفر بن محمد «ع» عن ثلاث خصال]

١٥٩ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحكم بن مسكين الثقفي قال : حدثني أبو سعيد المكاري عن سلمة بياع الجواري قال : سألني رجل من أصحابنا أن أقوم له في بيدر وأحفظه ، فكان إلى جانبي دير فكنت أقوم إذا زالت الشمس فأتوضأ وأصلي فناداني الديراني ذات يوم فقال : ما هذه الصلاة التي تصلي ؟ فما أرى أحداً يصليها ، فقلت : أخذناها عن ابن رسول الله (ص) فقال : وعالم هو ؟ فقلت له : نعم ، فقال : سله عن ثلاث خصال عن البيض أي شيء يحرم منه وعن السمك أي شيء يحرم منه وعن الطير أي شيء يحرم منه ؟ قال : فحججت من سنتي فدخلت على أبي عبد الله «ع» فقلت له : إن رجلاً سألني أن أسألك عن ثلاث خصال ، قال : وما هي ؟ قلت : قال لي : سله عن البيض أي شيء يحرم منه وعن السمك أي شيء يحرم منه وعن الطير أي شيء يحرم منه ؟ فقال [أبو عبد الله «ع»] قل له : [أما] البيض كل ما لم تعرف رأسه من استه فلا تأكله وأما السمك فما لم يكن له قشر فلا تأكله وأما الطير فما لم تكن له قانصة فلا تأكله قال : فرجعت من مكة فخرجت الى الديراني متعمداً فأخبرته بما قال ، فقال : هذا والله هو نبي أو وصي نبي .

قال مصنف هذا الكتاب (رض) : يؤكل من طير الماء ما كانت له قانصة أو صيصية ويؤكل من طير البر ما دف ، ولا يؤكل ما صف فإن

كان الطير يصف ويدف وكان دفيفه أكثر من صفيفه أكل ، وإن كان صفيفه أكثر من دفيفه لم يؤكل .

[ما عجت الأرض الى ربها عز وجل كعجيجها من ثلاثة]

١٦٠ ـ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رض) قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن إبراهيم بن هاشم عن الحسن بن أبي الحسين الفارسي عن سليمان بن حفص البصري عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال : قال رسول الله (ص) : ما عجت الارض الى ربها عزوجل كعجيجها من ثلاثة : من دم حرام يسفك عليها ، أو اغتسال من زنا ، أو النوم عليها قبل طلوع الشمس .

[ثلاثة لا يتقبل الله لهم بالحفظ]

١٦١ ـ حدثنا أبي (رض) قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن محمد بن الحسين باسناده رفعه الى رسول الله (ص) أنه قال : ثلاثة لا يتقبل الله عز وجل لهم بالحفظ : رجل نزل في بيت خرب ، ورجل صلى على قارعة الطريق ورجل أرسل راحلته ولم يستوثق منها .

[ثلاثة يستظلون بظل عرش الله عز وجل يوم القيامة]

١٦٢ ـ حدثنا أبي (رض) قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد ابن أبي عبد الله عن النهيكي عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر «ع» قال : ثلاثة يستظلون بظل عرش الله يوم لا ظل إلا ظله : رجل زوج أخاه المسلم ، أو أخدمه أو أكتم له سراً .

[ثلاثة يشكون الى الله عز وجل]

١٦٣ ـ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رض) قال : حدثنا محمد

ابن يحيى العطار عن [محمد بن] أحمد عن موسى بن عمر [وسعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله] عن ابن فضال عمن ذكره عن أبي عبد الله «ع» قال : ثلاثة يشكون الى الله عزوجل : مسجد خراب لايصلي فيه أهله ، وعالم بين جهال ، ومصحف معلق قد وقع عليه غبار لايقرء فيه.

[قراء القرآن ثلاثة]

١٦٤ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن إسماعيل بن مهران عن عبيس بن هشام الناشري عمن ذكره عن أبي جعفر «ع» قال : قراء القرآن ثلاثة رجل قرأ القرآن فاتخذه بضاعة واستدرّ به الملوك واستطال به على الناس ، ورجل قرأ القرآن فحفظ حروفه وضيع حدوده ، ورجل قرأ القرآن فوضع دواء القرآن على داء قلبه ، فاسهر به ليله ، وأظمأ به نهاره ، وقام به في مساجده ، وتجافى به عن فراشه ، فبأولئك يدفع الله العزيز الجبار البلاء ، وبأولئك يديل الله من الاعداء وبأولئك ينزل الله الغيث من السماء فوالله هؤلاء قراء القرآن أعز من الكبريت الاحمر .

١٦٥ ـ حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني (رض) قال : حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله «ع» قال : القراء ثلاثة قاريء قرأ [القرآن] ليستدر به الملوك ويستطيل به على الناس فذاك من أهل النار وقاريء قرأ القرآن فحفظ حروفه وضيع حدوده فذاك من أهل النار ، وقاريء قرأ [القرآن] فاستتر به تحت برنسه فهو يعمل بحكمه ويؤمن بمتشابهه ويقيم فرائضه ويحل حلاله ويحرم حرامه فهذا ممن ينقذه الله من مضلات الفتن ، وهو من أهل الجنة ويشفع فيمن شاء .

[لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد]

١٦٦ ـ حدثنا أبي ، ومحمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنهما قالا : حدثنا محمد بن يحيى العطار قال : حدثنا محمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن بعض أصحابنا عن الحسن بن علي وأبي الصخر جميعاً يرفعانه الى أمير المؤمنين «ع» أنه قال : لا تشد الرحال إلا الى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ، ومسجد رسول الله (ص) ، ومسجد الكوفة .

١٦٧ ـ حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني (رض) قال : حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن ياسر الخادم قال : قال علي بن موسى الرضا «ع» : لا تشد الرحال إلى شيء من القبور إلا الى قبورنا ، ألا واني لمقتول بالسم ظلماً ، ومدفون في موضع غربة ، فمن شد رحله إلى زيارتي استجيب دعاؤه وغفر له ذنبه .

[في الفجل ثلاث خصال]

١٦٨ ـ حدثنا أبي (رض) قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال : حدثنا عدة من اصحابنا عن حنان بن سدير قال : كنت مع ابي عبد الله «ع» على المائدة فناولني فجلة ، وقال لي : يا حنان كل الفجل فان فيه ثلاث خصال : ورقه يطرد الرياح ، ولبه يسربل البول ، واصوله تقطع البلغم .

[ثلاثة لا تضر]

١٦٩ ـ حدثنا أبي (رض) قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله عن النهيكي عن منصور بن يونس قال : سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام يقول : ثلاثة لا تضر : العنب الرازقي ، وقصب السكر ، والتفاح اللبناني .

[النبي (ص) زعيم بثلاثة بيوت في الجنة لمن ترك ثلاث خصال]

١٧٠ ـ أخبرني الخليل بن أحمد السجزي قال : حدثنا أبو العباس السراج قال : حدثنا قتيبة قال : حدثنا قزعة عن اسماعيل بن امية عن جبلة الافريقي أن رسول الله (ص) قال : أنا زعيم ببيت في ربض الجنة وبيت في وسط الجنة ، وبيت في أعلى الجنة لمن ترك المراء وإن كان محقاً ، ولمن ترك الكذب وإن كان هازلاً ، ولمن حسن خلقه .

[أمر أمير المؤمنين «ع» بقتال ثلاث فرق]

١٧١ ـ حدثنا أبو سعيد محمد بن الفضل المذكر قال : حدثنا أبو عبد الله الراوساني قال : حدثنا علي بن سلمة قال : حدثنا محمد بن بشر قال : حدثنا فطر بن خليفة عن حكيم بن جبير عن إبراهيم قال : سمعت علقمة يقول : سمعت علي بن أبي طالب «ع» يقول : امرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين .

قال مصنف هذا الكتاب (رض) : الناكثون أصحاب الجمل ، والقاسطون أهل الشام ومعاوية ، والمارقون أهل النهروان ، وقد أخرجت كل ما رويته في هذا المعنى في كتاب وصف قتال الشراة المارقين .

[ثلاث من لم تكن فيه فليس من الله عزوجل ولا من رسوله]

١٧٢ ـ أخبرني سليمان بن أحمد بن ايوب اللخمي قال : حدثنا عبد الوهاب بن خراجة ، قال : حدثنا أبو كريب قال : حدثنا علي بن جعفر العبسي قال : حدثنا الحسن بن الحسين العلوي عن أبيه الحسين بن زيد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي بن أبي طالب «ع» عن النبي (ص) قال : ثلاث من لم تكن فيه فليس مني ولا من الله عزوجل قيل : يا رسول الله وما هن ؟ قال : حلم يرد به جهل الجاهل ، وحسن خلق يعيش به في الناس ، وورع يحجزه عن معاصي الله عزوجل .

[لله عز وجل حرمات ثلاث]

١٧٣ ـ أخبرنا سليمان بن أحمد اللخمي قال : حدثنا يحيى بن عثمان ابن صالح ومطلب بن شعيب الازدي وأحمد بن رشيد البصريون قالوا : حدثنا إبراهيم بن حماد عن أبي حازم المديني قال : حدثنا عمران بن عمر ابن سعيد بن المسيب عن أبيه عن جده عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله (ص) : إن لله حرمات ثلاث من حفظهن لم يحفظ الله له شيئاً حرمة الاسلام وحرمتي وحرمة عترتي .

١٧٤ ـ حدثنا أبي (رض) قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عبد الحميد عن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن أبي حمزة الثمالي عن عكرمة عن ابن عباس قال : إن لله عزوجل حرمات ثلاث ليس مثلهن شيء : كتابه وهو نوره وحكمته ، وبيته الذي جعله للناس قبلة لا يقبل الله من أحد وجهاً الى غيره ، وعترة نبيكم محمد صلى الله عليه وآله .

[حقيقة الايمان ثلاث خصال]

١٧٥ ـ حدثنا أبي (رض) قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن محمد بن عذافر عن أبيه عن أبي جعفر « ع » قال : بينا رسول الله (ص) : ذات يوم في بعض أسفاره إذ لقيه ركب فقالوا : السلام عليك يا رسول الله فالتفت إليهم فقال : ما أنتم ؟ قالوا : مؤمنون ، قال فما حقيقة إيمانكم ؟ قالوا : الرضا بقضاء الله ، والتسليم لأمر الله والتفويض الى الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : علماء حكماء كادوا أن يكونوا من الحكمة أنبياء ، فان كنتم صادقين فلا تبنوا مالا تسكنون ، ولا تجمعوا ما لا تأكلون ، واتقوا الله الذي اليه ترجعون .

[الحاج على ثلاثة وجوه]

١٧٦ ـ حدثنا أبي (رض) قل : حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير وزرارة بن أعين عن أبي جعفر «ع» قال الحاج على ثلاثة وجوه : رجل أفرد الحج بسياق الهدي ، ورجل أفرد الحج ولم يسق ورجل تمتع بالعمرة إلى الحج .

١٧٧ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي عن مفضل بن صالح عن جابر الجعفي عن أبي جعفر «ع» قال : قال رسول الله (ص) : الحاج ثلاثة فأفضلهم نصيباً رجل غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، ووقاه الله عذاب النار ، وأما الذي يليه فرجل غفر له ما تقدم من ذنبه ويستأنف العمل فيما بقي من عمره ، وأما الذي يليه فرجل حفظ في أهله وماله .

[النهي عن ثلاث خصال]

١٧٨ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عمن ذكره عن أبي عبد الله «ع» قال قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه محمد بن الحنفية : إياك والعجب ، وسوء الخلق ، وقلة الصبر فانه لا يستقيم لك على هذه الخصال الثلاث صاحب ولا يزال لك عليها من الناس مجانب ، وألزم نفسك التودد ، وصبر على مؤونات الناس نفسك ، وابذل لصديقك نفسك ومالك ، ولمعرفتك رفدك ومحضرك ، وللعامة بشرك ومحبتك ، ولعدوك عدلك وإنصافك ، واصنن بدينك وعرضك عن كل أحد ، فانه أسلم لدينك ودنياك .

[يكره السواد إلا في ثلاثة أشياء]

١٧٩ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار (رض) عن أبيه محمد ابن يحيى عن محمد بن أحمد عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي باسناده يرفعه الى أبي عبد الله «ع» قال : قال رسول الله (ص) : يكره السواد إلا في ثلاثة : العمامة والخف والكساء .

[ما يعبأ بمن يؤم البيت إذا لم يكن فيه ثلاث خصال]

١٨٠ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن أبي نصر البزنطي قال : حدثني مفضل بن صالح عن ميسر عن أبي جعفر «ع» قال : ما يعبأ بمن يؤم هذا البيت إذا لم يكن فيه ثلاث خصال : ورع يحجزه عن معاصي الله تعالى ، وحلم يملك به غضبه ، وحسن الصحابة لمن صحبه .

[الضيافة ثلاثة أيام]

١٨١ ـ حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس (رض) عن أبيه عن محمد ابن أحمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن أبي عبد الله الرازي عن سجادة واسمه الحسن بن علي بن أبي عثمان عن واصل عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله «ع» قال : قال رسول الله (ص) : الضيافة أول يوم حق والثاني والثالث ، وما بعد ذلك فانها صدقة تصدق بها عليه ، ثم قال «ع» : لا ينزلن أحدكم على أخيه حتى يوثمه قيل : يا رسول الله وكيف يوثمه ؟ قال حتى لا يكون عنده ما ينفق عليه .

[ثلاث لا يغل عليهن قلب امريء مسلم]

١٨٢ ـ حدثنا أبي (رض) قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد ابن أبي عبد الله البرقي عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي عن

حماد بن عثمان عن عبد الله بن أبي يعفور عن أبي عبد الله «ع» قال: خطب رسول الله (ص) النـــاس بمنى في حجة الوداع في مسجد الخيف فحمد الله واثنى عليه، ثم قال: نضر الله عبداً سمع مقالتي فوعاها، ثم بلغها الى من لم يسمعها فرب حامل فقه غير فقيه، ورب حامل فقه الى من هو أفقه منه، ثلاث لا يغل عليهن قلب امرىء مسلم إخلاص العمل لله، والنصيحة لأئمة المسلمين، واللزوم لجماعتهم، فان دعوتهم محيطة من ورائهم. المسلمون إخـوة، تتكافأ دماؤهم، يسعى بذمتهم أدناهم، وهم يد على من سواهم.

[قول النبي (ص) ثلاث أقسم انهن حق]

١٨٣ ـ حدثنا محمـد بن الحسن (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال عن نصر العطـار عمن رفعه باسناده قال: قال رسول الله (ص) لعلي «ع»: ثلاث أقسم انهن حق: إنك والأوصياء من بعدك عرفاء لا يعرف الله إلا بسبل معرفتكم، وعرفاء لا يدخل الجنـة إلا من عرفكم وعرفتموه، وعرفاء لا يدخل النار إلا من أنكركم وأنكرتموه.

[ليس يتبع الرجل بعد موته إلا ثلاث خصال]

١٨٤ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنـا عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن الحلبي عن أبي عبد الله «ع» قال: ليس يتبع الرجل بعد موته من الأجر إلا ثلاث خصال: صدقة أجراها في حياته فهي تجري بعد موته إلى يوم القيامة ـ صدقة موقوفة لا تورث ـ أو سنة هـدى سنها فكان يعمل بهـا، وعمل بها من بعده غيره، أو ولد صالح يستغفر له.

[لا يسكن الله عزوجل جنته ثلاثة أصناف]

١٨٥ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا أحمد بن إدريس عن محمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسين بن زيد عن محمد بن سنان عن منذر بن يزيد قال : حدثني أبو هارون المكفوف قال قال لي أبو عبد الله «ع» : يا أبا هارون إن الله تبارك وتعالى آلى على نفسه أن لا يجاوره خائن قال قلت : وما الخائن ؟ قال : من ادخر عن مؤمن درهماً أو حبس عنه شيئاً من أمر الدنيا ، قال : أعوذ بالله من غضب الله ، فقال : إن الله تبارك وتعالى آلى عن نفسه أن لا يسكن جنته أصنافاً ثلاثة : راد على الله عز وجل ، أو راد على إمام هدى ، أو من حبس حق امرء مؤمن ، قال قلت : يعطيه من فضل ما يملك ؟ قال : يعطيه من نفسه وروحه ، فان بخل عليه مسلم بنفسه فليس منه ، إنما هو شرك الشيطان .

قال مصنف هذا الكتاب ـ أدام الله تأييده ـ الاعطاء من النفس والروح إنما هو بذل الجاه له إذا احتاج إلى معاونته ، وهو السعي له في حوائجه .

[الآباء ثلاثة]

١٨٦ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال : حدثني أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد ابن اسماعيل عن الحسن بن ظريف عن أبي عبد الرحمن عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله قال : الآباء ثلاثة : آدم ولد مؤمناً ، والجان ولد مؤمناً وكافراً ، وإبليس ولد كافراً وليس فيهم نتاج ، إنما يبيض ويفرخ ، وولده ذكور ليس فيهم إناث .

[أعطي المؤمن ثلاث خصال]

١٨٧ ـ حدثنا ابي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد ابن ابي عبد الله البرقي عن الحسن بن محبوب عن ابي ايوب عن عبد المؤمن الانصاري عن ابي جعفر «ع» قال : إن الله عزوجل اعطى المؤمن ثلاث خصال العزة في الدنيا ، والفلح في الآخرة ، والمهابة في صدور الظالمين ، ثم قرأ (ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين) . وقرأ (قد افلح المؤمنون ـ إلى قوله ـ هم فيها خالدون) .

[أحق الناس بتمني ثلاثة أشياء ثلاثة نفر]

١٨٨ ـ حدثنا ابي (رض) قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابى عبد الله «ع» قال : إن احق الناس ان يتمنى للناس الغنى البخلاء ، لأن الناس إذا استغنوا كفوا عن اموالهم ، واحق الناس ان يتمنى للناس الصلاح اهل العيوب ، لأن الناس إذا صلحوا كفوا عن تتبع عيوب الناس وأحق الناس ان يتمنى للناس الحلم اهل السفه الذين يحتاجون إلى ان يعفى عن سفههم ، فأصبح اهل البخل يتمنون فقر الناس ، واصبح اهل السفه يتمنون سفه الناس ، وفي الفقر الحاجة إلى البخيل ، وفي الفساد طلب عورة اهل العيوب ، وفي السفه المكافأة بالذنوب .

[الأمور ثلاثة]

١٨٩ ـ حدثنا ابي (رض) قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال : حدثنى الحسين بن إسحاق التاجر عن علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن الحارث بن الاحول صاحب الطاق ، عن جميل بن صالح عن ابي عبد الله «ع» قال : قال رسول الله (ص) في حديث طويل : الامور ثلاثة

امر تبين لك رشده فاتبعه ، وامر تبين لك غيه فاجتنبه ، وامر اختلف فيه فرده إلى الله عزوجل .

[السراق ثلاثة]

١٩٠ ـ حدثنا محمد بن الحسن (رض) قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد قال : حدثني ابو عبد الله الرازي عن علي بن سليمان بن رشيد عن الحسن بن علي بن يقطين عن يونس بن عبد الرحمن عن اسماعيل بن كثير بن بسام قال قال ابو عبد الله «ع» : السراق ثلاثة مانع الزكاة ، ومستحل مهور النساء ، وكذلك من استدان ديناً ولم ينو قضاءه .

[الملائكة على ثلاثة أصناف]

١٩١ ـ حدثنا ابي (رض) قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن محمد بن طلحة باسناده يرفعه إلى النبي (ص) قال : الملائكة على ثلاثة اجزاء ، فجزء لهم جناحان ، وجزء لهم ثلاثة اجنحة ، وجزء لهم اربعة اجنحة .

[الجن على ثلاثة أجزاء ، والانس على ثلاثة أجزاء]

١٩٢ ـ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رض) قال : حدثنا عبد الله ابن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عمن ذكره عن ابي عبد الله «ع» قال : الجن على ثلاثة اجزاء ، فجزء مع الملائكة ، وجزء يطيرون في الهواء ، وجزء كلاب وحيات ، والانس على ثلاثة اجزاء ، فجزء تحت ظل العرش يوم لا ظل إلا ظله ، وجزء عليهم الحساب والعذاب ، وجزء وجوههم وجوه الآدميين وقلوبهم قلوب الشياطين .

[ثلاثة لا يصلى خلفهم]

١٩٣ ـ حدثنا ابي (رض) قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد

ابن عيسى بن عبيد عن الحسن بن علي بن يقطين عن عمرو بن إبراهيم عن خلف بن حماد عن رجل من اصحابنا - نسي الحسن بن علي اسمه - عن أبي عبد الله «ع» قال : ثلاثة لا يصلى خلفهم : المجهول ، والغالي وإن كان يقول بقولك ، والمجاهر بالفسق إن كان مقتصداً .

[ثلاثة لا يؤكلن فيسمن وثلاثة يؤكلن فيهزلن]

١٩٤ - حدثنا أبي (رض) قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن موسى بن عمر عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله «ع» قال : ثلاثة يسمن ، وثلاثة يهزلن ، فأما التي يسمن فادمان الحمام ، وشم الرائحة الطيبة ، ولبس الثياب اللينة ، وأما التي يهزلن فادمان أكل البيض والسمك والطلع .

قال مصنف هذا الكتاب (رض) : يعني بادمان الحمام ان يدخله يوم ويوم لا ، فانه إن دخله كل يوم نقص من لحمه .

[جميع أحكام المسلمين تجري على ثلاثة أوجه]

١٩٥ - حدثنا ابي (رض) قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن ابي جميلة عن اسماعيل بن ابي أويس عن ضمرة بن ابي ضمرة عن ابيه عن جده قال : قال امير المؤمنين «ع» : جميع أحكام المسلمين تجري على ثلاثة اوجه : شهادة عادلة ، أو يمين قاطعة ، أو سنة جارية مع أئمة الهدى .

[ثلاثة مقرون بها ثلاثة]

١٩٦ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رض) قال : حدثني ابي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن السياري عن الحارث بن دلهاث عن ابيه

عن ابي الحسن الرضا «ع» قال : إن الله عزوجل امر بثلاثة مقرون بها ثلاثة اخرى : امر بالصلاة والزكاة فمن صلى ولم يزك لم تقبل منه صلاته وامر بالشكر له وللوالدين ، فمن لم يشكر والديه لم يشكر الله ، وامر باتقاء الله وصلة الرحم ، فمن لم يصل رحمه لم يتق الله عزوجل .

[ثلاثة يشفعون إلى الله عزوجل فيشفعون]

١٩٧ ـ حدثنا ابي (رض) قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : ثلاثة يشفعون إلى الله عزوجل فيشفعون : الأنبياء ، ثم العلماء ، ثم الشهداء .

[أول من سوهم عليه ثلاثة]

١٩٨ ـ حدثنا احمد بن هارون الفامي ، وجعفر بن مسرور (رض) قالا : حدثنا محمد بن جعفر بن بطة عن محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز عمن اخبره عن ابي جعفر «ع» قال : اول من سوهم عليه مريم بنت عمران وهو قول الله عزوجل (ما كنت لديهم إذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم) والسهام ستة ، ثم استهموا في يونس لما ركب مع القوم فوقفت السفينة في اللجة فاستهموا فوقع السهم على يونس ثلاث مرات قال : فمضى يونس إلى صدر السفينة فاذا الحوت فاتح فاه فرمى بنفسه ، ثم كان عبد المطلب ولد له تسعة فنذر في العاشر ان يرزقه الله غلاماً ان يذبحه قال : فلما ولد عبد الله لم يكن يقدر ان يذبحه ورسول الله (ص) في صلبه ، فجاء بعشر من الابل وساهم عليها وعلى عبد الله فخرج السهام على عبد الله فزاد عشراً ، فلم تزل السهام تخرج على عبد الله ، ويزيد عشراً ، فلما

[أن] بلغت مائة خرجت السهام على الابل ، فقال عبد المطلب : ما انصفت ربي ، فأعاد السهام ثلاثاً فخرجت على الابل ، فقال : الآن علمت ان ربي قد رضي فنحرها .

[السفرجل فيه ثلاث خصال]

١٩٩ ـ حدثنا محمد بن الحسن (رض) قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن محمد بن علي البصري عن فضالة بن ايوب ووهب بن حفص عن شهاب بن عبد ربه قال : سمعت أبا عبد الله «ع» يقول : إن الزبير دخل على رسول الله (ص) وبيده سفرجلة ، فقال له رسول الله (ص) : يا زبير ما هذه بيدك ؟ فقال له : يا رسول الله هذه سفرجلة ، فقال : يا زبير كل السفرجل فان فيه ثلاث خصال ، قال : وماهي يا رسول الله ؟ قال : يجم الفؤاد ، ويسخي البخيل ، ويشجع الجبان .

قال مصنف هذا الكتاب (رض) : سمعت شيخنا محمد بن الحسن رضي الله عنه يروي ان الصادق «ع» قال : ما زال الزبير منا اهل البيت حتى أدرك فرخه فنهاه عن رأيه .

[في البصل ثلاث خصال]

٢٠٠ ـ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رض) قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن علي الهمداني عن الحسن بن علي الكسائي عن ميسر بياع الزطي وكان خاله قال : سمعت أبا عبد الله «ع» يقول : كلوا البصل فان فيه ثلاث خصال : يطيب النكهة ، ويشد اللثة ، ويزيد في الماء والجماع .

[لا رقى إلا في ثلاثة]

٢٠١ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد (رض) قال : حدثنا

محمد بن الحسن الصفار عن إبراهيم بن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال : لا رقى إلا في ثلاثة : في حمة أو عين أو دم لا يرقأ .

[ثلاث خصال من علامات الفقه]

٢٠٢ ـ حدثنا ابي (رض) قال : حدثنا علي بن موسى بن جعفر بن ابي جعفر الكميداني عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال : قال ابو الحسن «ع» : من علامات الفقه الحلم والعلم والصمت ، إن الصمت باب من ابواب الحكمة ، وإن الصمت يكسب المحبة ، [و] إنه دليل على كل خير .

[يكره النفخ في ثلاثة أشياء]

٢٠٣ ـ حدثنا احمد بن محمد بن الهيثم العجلي (رض) قال حدثنا احمد ابن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب عن تميم بن بهلول عن ابيه عن الحسين بن مصعب قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : يكره النفخ في الرقي ، والطعام ، وموضع السجود .

[ثلاث خصال من كن فيه فهو في جهنم]

٢٠٤ ـ حدثنا محمد بن الحسن (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن العلاء ابن فضيل عن ابي عبد الله «ع» قال : ثلاث إذا كنّ في الرجل فلا تحرج ان تقول : إنه في جهنم : الجفاء والجبن والبخل ، وثلاث إذا كن في المرأة فلا تحرج ان تقول : إنها في جهنم البذاء والخيلاء والفجر .

[من كسب مالاً من غير حله سلط الله عليه ثلاثة أشياء]

٢٠٥ ـ حدثنا ابي (رض) قال حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي عن

احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن هشام ابن الحكم عن ابي عبد الله «ع» قال : من كسب مالاً من غير حل سلط الله عليه البناء والماء والطين .

[ثلاثة للمؤمن فيهن راحة]

٢٠٦ ـ حدثنا ابي (رض) قال حدثني محمد بن علي بن الصلت عن احمد بن محمد بن علي بن خالد عن منصور بن العباس عن سعيد بن جناح عن مطرف مولى معن عن أبي عبد الله «ع» قال : ثلاثة للمؤمن فيهن راحة : دار واسعة تواري عورته وسوء حاله من الناس . وامرأة صالحة تعينه على امر الدنيا والآخرة ، وابنة أو اخت يخرجها من منزله بموت أو بتزويج .

[من سعادة المرء أن يكون له ثلاثة أشياء]

٢٠٧ ـ حدثنا ابي (رض) قال حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي عن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن عثمان بن عيسى عن عبد الله بن مسكان يرفعه إلى علي بن الحسين عليهما السلام انه قال : من سعادة المرء ان يكون متجره في بلاده ، ويكون خلطاؤه صالحين ، ويكون له ولد يستعين بهم

[ثلاثة لا يستجاب لهم دعوة]

٢٠٨ ـ حدثنا ابي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن ابي نصر البزنطي عن عبد الله بن سنان عن الوليد بن صبيح عن ابي عبد الله «ع» قال : كنت عنده وعنده جفنة من رطب فجاء سائل فأعطاه ثم جاء سائل آخر فأعطاه ، ثم جاء آخر فقال : وسع الله عليك ، ثم قال : إن رجلاً لو كان له مال يبلغ ثلاثين أو اربعين ألفاً ، ثم شاء ان لا يبقي منه شيء إلا قسمه في حق فعل فيبقي

لا مال له ، فيكون من الثلاثة الذين يرد دعاؤهم عليهم ، قال : قلت : جعلت فداك من هم ؟ قال رجل رزقه الله عزوجل مالاً فأنفقه في وجوهه ثم قال يارب ارزقني [فيقول الله عزوجل أو لم ارزقك] ورجل دعا على امرأته وهو ظالم لها فيقال له ألم اجعل امرها بيدك ، ورجل جلس في بيته وترك الطلب ثم يقول يا رب ارزقني فيقول [الله] عزوجل ألم اجعل لك السبيل إلى الطلب للرزق .

[صيام السنة ثلاثة أيام من كل شهر]

٢٠٩ ـ حدثنا علي بن احمد بن موسى (رض) قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن ابي حمزة عن ابيه قال : سألت ابا عبد الله «ع» عما جرت به السنة في الصوم من رسول الله (ص) قال ثلاثة أيام في كل شهر خميس في العشر الاول ، واربعاء في العشر الاوسط ، وخميس في العشر الأخير ، يعدل صيامهن صيام الدهر لقول الله عزوجل (من جاء بالحسنة فله عشر امثالها) فمن لم يقدر عليها لضعف فصدقة درهم افضل له من صيام يوم .

(لهو المؤمن في ثلاثة أشياء)

٢١٠ ـ حدثنا ابي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني حماد بن يعلى بن حماد عن ابيه عن حماد بن عيسى الجهني عن حريز ابن عبد الله عن زرارة بن اعين عن ابي جعفر «ع» قال : لهو المؤمن في ثلاثة اشياء : التمتع بالنساء ومفاكهة الاخوان والصلاة بالليل .

(من إجتمعت له ثلاث خصال فكأنما حيزت له الدنيا)

٢١١ ـ حدثنا ابو الحسن محمد بن احمد بن علي بن اسد الاسدي قال

حدثنا عبد الله بن سليمان ، وعبد الله بن محمد الوهبي واحمد بن عمير ومحمد بن ابي ايوب قالوا حدثنا محمد بن بشر بن هانىء بن عبد الرحمن قال حدثنا ابي عن عمه إبراهيم بن ابي عبلة عن ام الدرداء عن ابى الدرداء قال : قال رسول الله (ص) : من اصبح معافى في جسده ، آمناً في سربه ، عنده قوت يومه ، فكأنما حيزت له الدنيا . يا ابن خثعم يكفيك منها ما سد جوعتك ووارى عورتك فان يكن بيت يكنك فذاك وإن تكن دابة تركبها فبخ ، فلق الخبز وماء الجر وما بعد ذلك حساب عليك أو عذاب .

(ضرب النبي (ص) في الخندق بالمعول ثلاث مرات وكبر ثلاث مرات)

٢١٢ - حدثنا محمد بن إبراهيم بن احمد بن يونس الليثي قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن الفرج الشروطي قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن يزيد بن المهلب قال حدثنا ابو سفيان قال حدثني عوف عن ميمون قال : اخبرني البراء بن عازب قال : لما امر رسول الله (ص) بحفر الخندق عرضت له صخرة عظيمة شديدة في عرض الخندق لا تأخذ فيها المعاول فجاء رسول الله (ص) فلما رآها وضع ثوبه فأخذ المعول وقال : بسم الله وضرب ضربة فكسر ثلثها ، فقال : الله اكبر اعطيت مفاتيح الشام ، والله إني لأبصر قصورها الحمر الساعة ، ثم ضرب الثانية فقال : بسم الله ، ففلق ثلثاً آخراً ، فقال : اعطيت مفاتيح فارس ، والله إني لأبصر قصر المدائن الابيض ، ثم ضرب الثالثة ففلق بقية الحجر ، فقال : الله اكبر اعطيت مفاتيح اليمن ، والله إنى لأبصر ابواب صنعاء من مكاني هذا .

(أحب الأعمال الله الى عزوجل ثلاثة)

٢١٣ - أخبرني الخليل بن احمد السجزي قال اخبرنا ابو القاسم البغوي

حدثنا علي - يعني ابن الجعد - قال اخبرنا شعبة قال اخبرني الوليد بن العيزار بن حريث قال سمعت أبا عمرو الشيباني قال حدثني صاحب هذه الدار وأشار بيده إلى دار عبد الله بن مسعود قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله أي الأعمال أحب إلى الله عزوجل؟ قال: الصلاة لوقتها، قلت ثم أي شيء؟ قال بر الوالدين، قلت ثم أي شيء؟ قال الجهاد في سبيل الله عزوجل، قال فحدثني بهذا ولو استزدته لزادني.

[أشد ما يتخوف على أمتي ثلاثة أشياء]

٢١٤ - حدثنا ابو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري قال: أخبرنا ابو أسيد احمد بن محمد بن اسيد الاصبهاني قال حدثنا احمد بن يحيى الصوفي قال حدثنا ابو غسان قال حدثنا مسعود بن سعد الجعفي - وكان من خيار من أدركنا - عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن ابن عمر قال: قال رسول الله (ص): أشد ما يتخوف على أمتي ثلاثة: زلة عالم، أو جدال منافق بالقرآن أو دنيا تقطع رقابكم، فاتهموها على انفسكم

[من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يفعل ثلاثة أشياء]

٢١٥ - حدثنا الخليل بن أحمد قال أخبرنا محمد بن معاذ قال حدثنا علي بن خشرم قال حدثنا عيسى بن يونس عن ابي معمر عن سعيد المقبري عن ابي هريرة قال: قال رسول الله (ص): من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس على مائدة يشرب عليها الخمر ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام إلا بمئزر، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدع حليلته تخرج إلى الحمام.

[التخوف على الأمة من ثلاث خصال]

٢١٦ - حدثنا أبو الحسن علي بن عبد الله الاسواري المذكر قال حدثنا

أبو يوسف احمد بن محمد بن قيس السجزي المذكر قال حدثنا ابو يعقوب قال حدثنا علي بن خشرم قال اخبرنا عيسى عن ابي عبيدة عن محمد بن كعب قال : قال رسول الله : إنما اتخوف على امتي من بعدي ثلاث خصال أن يتأولوا القرآن على غير تأويله أو يتبعوا زلة العالم ، أو يظر فيهم المال حتى يطغوا ويبطروا ، وسأنبئكم المخرج من ذلك : أما القرآن فاعملوا بمحكمه وآمنوا بمتشابهه ، وأما العالم فانتظروا فيئته ولا تتبعوا زلته وأما المال فان المخرج منه شكر النعمة وأداء حقه .

[حبب إلى النبي (ص) من الدنيا ثلاث]

٢١٧ ـ حدثنا ابو احمد بن محمد بن جعفر البندار الشافعي بفرغانة قال حدثنا ابو العباس الحمادي قال حدثنا صالح بن محمد البغدادي قال حدثنا علي بن الجعد قال اخبرنا سلام ابو المنذر قال : سمعت ثابت البناني ولم اسمع من غيره يحدث عن أنس بن مالك عن النبي (ص) قال : حبب إلي من الدنيا النساء . والطيب ، وقرة عيني في الصلاة .

٢١٨ ـ حدثنا ابو علي الحسن بن علي بن محمد بن [علي بن] عمر [و] العطار ببلخ قال حدثنا ابو مصعب محمد بن احمد بن مصعب بن القاسم السلمي بترمذ قال حدثنا ابو محمد احمد بن محمد بن إسحاق بن هارون الآملي بآمل قال حدثنا أحمد بن محمد بن غالب البصري الزاهد ببغداد قال حدثنا يسار مولى أخا أنس بن مالك عن انس عن النبي (ص) قال حبب إلي من دنياكم النساء والطيب ، وجعل قرة عيني في الصلاة .

قال مصنف هذا الكتاب (رض) : إن الملحدين يتعلقون بهذا الخبر ويقولون إن النبي (ص) قال : حبب إلي من دنياكم النساء والطيب ، وأراد أن يقول الثالث فندم وقال : (وجعل قرة عيني في الصلاة) وكذبوا

لأنه (ص) لم يكن مراده بهذا الخبر إلا الصلاة وحدها لأنه (ص) قال : ركعتين يصليهما المتزوج أفضل عند الله من سبعين ركعة يصليها غير متزوج ، وإنما حبب الله إليه النساء لأجل الصلاة وهكذا قال : ركعتين يصليهما متعطر أفضل من سبعين ركعة يصليها غير متعطر ، وانما حبب الله إليه الطيب ايضاً لأجل الصلاة ، ثم قال «ع» (وجعل قرة عيني في الصلاة) لأن الرجل لو تطيب وتزوج ، ثم لم يصل لم يكن له في التزويج والطيب فضل ولا ثواب .

[كان الصادق «ع» لا يخلو من إحدى ثلاث خصال]

٢١٩ ـ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رض) قال : حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه قال : حدثنا ابو أحمد محمد بن زياد الأزدي قال : سمعت مالك بن أنس فقيه المدينة يقول : كنت أدخل على الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فيقدم لي مخدة ويعرف لي قدراً ويقول : يا مالك إني احبك فكنت أسرّ بذلك وأحمد الله عليه ، وكان «ع» لا يخلو من إحدى ثلاث خصال : إما صائماً وإما قائماً وإما ذاكراً ، وكان من عظماء العباد وأكابر الزهاد الذين يخشون الله عزوجل ، وكان كثير الحديث ، طيب المجالسة ، كثير الفوائد فاذا قال «قال رسول الله (ص)» اخضر مرة واصفر اخرى حتى ينكره من يعرفه ولقد حججت معه سنة فلما استوت به راحلته عند الاحرام كان كلما هم بالتلبية انقطع الصوت في حلقه وكاد يخر من راحلته ، فقلت : قل يا ابن رسول الله فلا بد لك من أن تقول ، فقال «ع» : يا ابن ابي عامر كيف اجسر أن أقول : (لبيك اللهم لبيك) وأخشى أن يقول عزوجل [لي] : لا لبيك ولا سعديك .

[ينتفع زائر الرضا «ع» في ثلاث مواطن]

٢٢٠ ـ حدثنا علي بن أحمد بن موسى (رض) قال : حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن أحمد بن محمد بن صالح الرازي عن حمدان الديواني قال : قال الرضا «ع» : من زارني على بعد داري أتيته يوم القيامة في ثلاث مواطن حتى اخلصه من أهوالها : إذا تطايرت الكتب يميناً وشمالاً ، وعند الصراط ، وعند الميزان .

[الاعمال على ثلاثة أحوال]

٢٢١ ـ حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن علي البصري قال حدثنا ابو الحسن علي بن الحسن بن الميثمي قال حدثنا أبو الحسن علي بن مهرويه القزويني قال : حدثنا أبو احمد الغازي قال حدثنا علي بن موسى الرضا قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثنا أبي علي بن الحسين قال حدثنا أبي الحسين بن علي قال : سمعت أبي علي بن أبي طالب عليهم السلام يقول : الأعمال على ثلاثة أحوال فرائض ، وفضائل ، ومعاصي . فأما الفرائض فبأمر الله وبرضى الله وبقضاء الله وتقديره ومشيئته وعلمه عز وجل . وأما الفضائل فليست بأمر الله ولكن برضى الله وبقضاء الله وبمشيئة الله وبعلم الله عزوجل ، وأما المعاصي فليست بأمر الله ولكن بقضاء الله وبقدر الله وبمشيئته وعلمه ثم يعاقب عليها .

قال مصنف هذا الكتاب (رض) : المعاصي بقضاءالله معناه بنهي الله لأن حكمه عزوجل فيها على عباده الانتهاء عنها ، ومعنى قوله [بقدر الله] أي بعلم الله بمبلغها ومقدارها . ومعنى قوله [وبمشيئته] فانه عزوجل شاء أن لا يمنع العاصي من المعاصي إلا بالزجر والقول والنهي والتحذير

دون الجبر والمنع بالقوة والدفع بالقدرة .

[أمر الباقر «ع» ابنه الصادق «ع» بثلاث ونهاه عن ثلاث]

٢٢٢ ـ حدثنا أبو أحمد القاسم بن محمد السراج الهمذاني بهمذان قال حدثنا ابو بكر محمد بن أحمد الضبي قال حدثنا محمد بن عبد العزيز الدينوري قال حدثنا عبيد الله بن موسى العبسي عن سفيان الثوري قال لقيت الصادق بن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فقلت له : يا ابن رسول الله أوصني فقال لي : يا سفيان لا مروءة لكذوب ، ولا أخ لملوك ولا راحة لحسود ، ولا سودد لسيء الخلق ، فقلت : يا ابن رسول الله زدني ، فقال لي : يا سفيان ثق بالله تكن مؤمناً ، وارض بما قسم الله لك تكن غنياً ، وأحسن مجاورة من جاورته تكن مسلماً ، ولا تصحب الفاجر فيعلمك من فجوره ، وشاور في امرك الذين يخشون الله عزوجل ، فقلت : يا ابن رسول الله زدني ، فقال لي : يا سفيان من أراد عزاً بلا عشيرة وغنى بلا مال وهيبة بلا سلطان فلينتقل من ذل معصية الله إلى عز طاعته فقلت زدني يا ابن رسول الله ، فقال لي : يا سفيان امرني والدي «ع» بثلاث ونهاني عن ثلاث ، فكان فيما قال لي : يا بني من يصحب صاحب السوء لا يسلم ، ومن يدخل مداخل السوء يتهم ، ومن لا يملك لسانه يندم ، ثم أنشدني [فقال] عليه السلام .

عود لسانك قول الخير تحظ به ... إن اللسان لما عودت يعتاد
موكل بتقاضي ما سننت له ... في الخير والشر فانظر كيف تعتاد

[إذا قام القائم «ع» حكم بثلاث لم يحكم بها أحد قبله]

٢٢٣ ـ حدثنا علي بن احمد بن موسى (رض) قال : حدثنا حمزة بن القاسم العلوي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن عمران البرقي قال حدثنا

محمد بن علي الهمداني عن علي بن أبي حمزة عن ابى عبد الله وابي الحسن عليهما السلام قالا : لو قد قام القائم لحكم بثلاث لم يحكم بها أحد قبله : يقتل الشيخ الزانى ، ويقتل مانع الزكاة ، ويورث الأخ أخاه في الأظلة .

[قول النبي (ص) لسلمان الفارسي (ره) ان لك في علتك ثلاث خصال]

٢٢٤ ـ حدثنا محمد بن علي بن الشاه قال حدثنا ابو حامد قال حدثنا ابو يزيد أحمد بن خالد الخالدي قال حدثنا محمد بن احمد بن صالح التميمي عن أبيه قال حدثنا محمد بن حاتم القطان عن حماد بن عمرو عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن ابى طالب «ع» قال : قال رسول الله (ص) لسلمان الفارسي رضى الله عنه : يا سلمان إن لك في علتك إذا اعتللت ثلاث خصال أنت من الله تبارك وتعالى بذكر ، ودعاؤك فيها مستجاب ، ولا تدع العلة عليك ذنباً إلا حطته ، متعك الله بالعافية إلى إنقضاء اجلك .

[قول عمر أتوب إلى الله من ثلاث]

٢٢٥ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا عبد الله بن الحسن المؤدب عن أحمد بن علي الاصبهانى عن إبراهيم بن محمد الثقفي قال : اخبرني يحيى ابن الحسن بن الفرات القزاز قال حدثنا هارون بن عبيدة عن يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابى طالب «ع» قال : قال عمر حين حضره الموت : أتوب إلى الله من ثلاث : اغتصابى هذا الامر أنا وابو بكر من دون الناس واستخلافي عليهم ، وتفضيلي المسلمين بعضهم على بعض .

٢٢٦ ـ حدثنا ابى (رض) قال حدثنا عبد الله بن الحسن المؤدب عن احمد بن على الاصبهاني عن إبراهيم بن محمد الثقفي قال حدثني المسعودي

قال حدثنا الحسن بن حماد الطائى عن زياد بن المنذر عن عطية - فيما يظن - عن جابر بن عبد الله قال : شهدت عمر عند موته يقول : أتوب إلى الله من ثلاث من ردي رقيق اليمن ، ومن رجوعي عن جيش اسامة بعد ان امره رسول الله (ص) علينا ، ومن تعاقدنا على أهل هذا البيت إن قبض الله رسوله لا نولي منهم أحداً .

٢٢٧ - وبهذا الاسناد عن إبراهيم بن محمد الثقفى قال حدثني محمد ابن علي قال حدثنا الحسين بن سفيان عن أبيه قال حدثني فضل بن الزبير قال حدثني ابو عبيدة الحذاء زياد بن عيسى قال سمعت ابا جعفر «ع» يقول . لما حضر عمر الموت قال : اتوب إلى الله من رجوعي عن جيش اسامة ، واتوب إلى الله من عتقي سبي اليمن ، واتوب إلى الله من شيء كنا اشعرناه قلوبنا نسأل الله أن يكفينا ضره ، وأن بيعة ابى بكر كانت فلتة .

[قول أبي بكر لا آسي من الدنيا إلا على ثلاث فعلتها وددت أني تركتها ، وثلاث تركتها وددت أني فعلتها ، وثلاث وددت أني كنت سألت عنها رسول الله (ص)

٢٢٨ - حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشى عن أبيه قال حدثنا محمد بن حاتم قال حدثنا عبد الله بن حماد وسليمان بن معبد قالا حدثنا عبد الله ابن صالح قال حدثني الليث بن سعد عن علوان بن داود بن صالح عن صالح بن كيسان عن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه قال : قال ابو بكر في مرضه الذي قبض فيه : أما إنى لا آسى من الدنيا إلا على ثلاث فعلتها ووددت اني تركتها ، وثلاث تركتها

وودت أنى فعلتها ، وثلاث وددت اني كنت سألت عنهن رسول الله (ص) أما التي وددت انى تركتها فوددت أنى لم أكن كشفت بيت فاطمة وإن كان أعلن على الحرب ووددت أنى لم أكن أحرقت الفجاءة واني قتلته سريحاً أو اطلقته نجيحاً ، ووددت أنى يوم سقيفة بني ساعدة كنت قذفت الأمر في عنق أحد الرجلين عمر ، أو أبى عبيدة ، فكان أميراً وكنت وزيراً . وأما التي تركتها [فوددت إنى فعلتها] فوددت أنى يوم أتيت بالاشعث أسيراً كنت ضربت عنقه فانه يخيل لي أنه لم ير صاحب شر إلا أعانه ، ووددت أنى حين سيرت خالداً إلى أهل الردة كنت قدمت إلى قرية فان ظفر المسلمون ظفروا وإن هزموا كيداً كنت بصدد لقاء أو مدد ، ووددت انى كنت إذ وجهت خالداً إلى الشام قذفت المشرق لعمر بن الخطاب فكنت بسطت يدي يميني وشمالي في سبيل الله ، وأما التي وددت انى كنت سألت عنهن رسول الله (ص) فوددت انى كنت سألته فيمن هذا الامر فلم ننازعه أهله ، ووددت اني كنت سألته هل للانصار في هذا الامر نصيب ووددت انى كنت سألته عن ميراث الاخ والعم ، فان في نفسي منها حاجة .

قال مصنف هذا الكتاب (رض) : إن يوم غدير خم لم يدع لأحد عذراً هكذا قالت سيدة النسوان فاطمة «ع» لما منعت فدك وخاطبت الانصار ، فقالوا : يا بنت محمد لو سمعنا هذا الكلام منك قبل بيعتنا لأبى بكر ما عدلنا بعلى أحداً ، فقالت : وترك ابى يوم غدير خم لأحد عذراً .

[قول عبد الله بن مسعود علماء الارض ثلاثة]

٢٢٩ ـ حدثنا ابو القاسم الحسن بن محمد السكونى المزكي بالكوفة قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال حدثنا محمد بن مرزوق قال

حدثنا حسين قال حدثنا يحيى بن سلمة بن كهيل عن أبيه عن ابي الزعراء قال : قال عبد الله بن مسعود : علماء الأرض ثلاثة عالم بالشام ، وعالم بالحجاز ، وعالم بالعراق ، أما عالم الشام فأبوا الدرداء ، وأما عالم الحجاز فهو علي «ع» ، وأما عالم العراق فهو أخ لكم بالكوفة ، وعالم بالشام وعالم العراق محتاجان إلى عالم الحجاز ، وعالم الحجاز لا يحتاج إليهما .

[ثلاثة لم يكفروا بالوحي طرفة عين]

٢٣٠ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب [الأصبهاني] قال : حدثنا احمد بن الفضل بن المغيرة قال حدثنا أبو نصر منصور بن عبد الله ابن إبراهيم الأصبهاني قال حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا محمد بن هارون بن حميد قال حدثنا محمد بن المغيرة الشهرزوري قال حدثنا يحيى ابن الحسين المدايني قال حدثنا ابن لهيعة عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله (ص) : ثلاثة لم يكفروا بالوحي طرفة عين مؤمن آل يس ، وعلى بن ابي طالب «ع» ، وآسية امرأة فرعون .

[ثواب من كن له ثلاث بنات فصبر عليهن]

٢٣١ ـ حدثنا أبو محمد محمد بن ابي عبد الله الشافعي الفرغاني بفرغانة قال حدثنا أبو جعفر محمد بن جعفر بن الأشعث قال حدثنا أبو حاتم قال حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال حدثني ابن جريج عن ابي الزبير عن عمر بن نبهان عن أبي هريرة عن النبي (ص) قال : من كن له ثلاث بنات فصبر على لأوائهن وضرائهن وسرائهن كن له حجاباً يوم القيامة .

[ثلاثة يشكون إلى الله عزوجل يوم القيامة]

٢٣٢ ـ حدثنا محمد بن عمر بن الحافظ البغدادي المعروف بالجعابي

قال حدثنا عبد الله بن بشير قال حدثنا الحسن بن الزبرقان المرادي قال حدثنا أبو بكر بن عياش عن الأجلح عن أبي الزبير عن جابر قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : يجيء يوم القيامة ثلاثة يشكون إلى الله عزوجل المصحف ، والمسجد ، والعترة . يقول المصحف : يا رب حرقوني ومزقوني ، ويقول المسجد : يا رب عطلوني وضيعوني ، وتقول العترة : يا رب قتلونا وطردونا وشردونا فأجثوا للركبتين للخصومة ، فيقول الله جل جلاله لي : أنا أولى بذلك .

[رفع القلم عن ثلاثة]

٢٣٣ ـ حدثنا الحسن بن محمد السكوني المزكي بالكوفة قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال حدثنا إبراهيم بن ابي معاوية قال حدثني أبي عن الأعمش عن أبي ظبيان قال : أتي عمر بامرأة مجنونة قد فجرت فأمر عمر برجمها ، فمروا بها على على «ع» فقال : ما هـذه ؟ فقالوا : مجنونة قد فجرت ، فأمر بها عمر أن ترجم ، فقال : لا تعجلوا فأتى عمر فقال : أما علمت أن القلم رفع عن ثلاثة عن الصبي حتى يحتلم وعن المجنون حتى يفيق وعن النائم حتى يستيقظ .

قال مصنف هذا الكتاب (رض) : جاء في هـذا الحديث هكذا ، والأصل في قول أهل البيت عليهم السلام أن المجنون إذا زنى حدّ والمجنونة إذا زنت لم تحدّ لأن المجنون يأتي والمجنونة تؤتى .

[الشح يولد ثلاث خصال]

٢٣٤ ـ حدثنا الخليل بن أحمد قال حدثنا ابن صاعد قال حدثنا الحسن ابن عرفة قال حدثنا عمر بن عبد الرحمن أبو حفص الأبار عن محمد ابن جحادة عن بكير بن عبد الله المدني عن عبد الله بن عمرو عن النبي

صلى الله عليه وآله قال : إياكم والشح فانما هلك من كان قبلكم بالشح أمرهم بالكذب فكذبوا ، وأمرهم بالظلم فظلموا ، وأمرهم بالقطيعة فقطعوا

٢٣٥ ـ أخبرني الخليل بن أحمد قال أخبرنا ابو العباس السراج قال حدثنا قتيبة قال حدثنا بكر بن عجلان عن سعيد المقري عن أبي هريرة أن رسول الله (ص) قال : إياكم والفحش فان الله عز وجل لا يحب الفاحش فان الله عزوجل لا يحب الفاحش المتفحش وإياكم والظلم فان الظلم عند الله هو الظلمات يوم القيامة ، وإياكم والشح فانه دعا الذين من قبلكم حتى سفكوا دماءهم ، ودعاهم حتى قطعوا أرحامهم ، ودعاهم حتى انتهكوا واستحلوا محارمهم .

[بدء أمر النبي (ص) من ثلاثة]

٢٣٦ ـ حدثنا ابو احمد محمد بن جعفر البندار الفقيه بأخسيكت قال حدثنا أبو العباس محمد بن جمهور الحمادي قال حدثني أبو علي صالح ابن محمد البغدادي ببخارا قال حدثنا سعيد بن سليمان ومحمد بن بكار وإسماعيل بن إبراهيم قال حدثنا الفرج بن فضالة عن لقمان بن عامر عن أبي امامة قال : قلت : يا رسول الله ما كان بدء أمرك ؟ قال : دعوة أبي إبراهيم ، وبشرى عيسى بن مريم ، ورأت أمي انه خرج منها شيء أضاءت منه قصور الشام .

[ثلاث خصال من فعلهن فله ما للمسلمين وعليه ما عليهم]

٢٣٧ ـ حدثنا أبو احمد محمد بن جعفر البندار قال حدثنا ابو العباس محمد بن محمد بن جمهور الحمادي قال حدثنا صالح بن محمد البغدادي قال حدثنا العباس بن الوليد النرسي قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا منصور بن سعد عن ميمون بن سياه عن أنس بن مالك قال

قال رسول الله (ص) : من استقبل قبلتنا ، وصلى صلاتنا ، وأكل ذبيحتنا فله مالنا وعليه ما علينا .

[ثلاثة أشياء كل واحد منها جزء من خمسة وأربعين جزءاً من النبوة]

٢٣٨ ـ حدثنا ابو أحمد محمد بن جعفر البندار قال حدثنا ابو العباس الحمادي قال حدثنا صالح بن محمد البغدادي قال حدثنا محمد بن بكار قال حدثنا عبيدة بن حميد قال : حدثنا قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه عن ابن عباس قال : قال رسول الله (ص) : الهدى الصالح ، والسمت الصالح ، والاقتصاد جزء من خمسة وأربعين جزءاً من النبوة .

[الايمان ثلاثة أشياء]

٢٣٩ ـ حدثنا ابو أحمد محمد بن جعفر البندار قال حدثنا ابو العباس الحمادي قال حدثنا محمد بن عمر بن منصور البلخي بمكة قال حدثنا ابو يونس احمد بن محمد بن يزيد بن عبد الله الجمحي قال حدثنا عبد السلام بن صالح عن علي بن موسى عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن علي بن الحسين عن الحسين ابن علي عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : الايمان معرفة بالقلب وإقرار باللسان وعمل بالأركان .

٢٤٠ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد (رض) قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن بكر بن صالح الرازي عن أبي الصلت الهروي قال : سألت الرضا «ع» عن الايمان فقال : الايمان عقد بالقلب [و] لفظ باللسان [و] عمل بالجوارح ، لا يكون الايمان إلا هكذا .

٢٤١ ـ أخبرنا سليمان بن أحمد بن ايوب اللخمي قال حدثني علي بن عبد العزيز ، ومعاذ بن المثنى قالا : حدثنا عبد السلام بن صالح الهروي

قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن أبيه موسى عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن أبيه عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : الايمان معرفة بالقلب ، وإقرار باللسان ، وعمل بالأركان .

٢٤٢ ـ حدثنا حمزة بن محمد بن احمد العلوي (رض) قال حدثنا ابو الحسن علي بن محمد البزاز قال حدثنا ابو أحمد داود بن سليمان الغازي قال حدثني علي بن موسى الرضا عليهما السلام قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني أبي محمد بن علي الباقر قال حدثني أبي علي بن الحسين قال حدثني أبي الحسين بن علي قال حدثني أبي أمير المؤمنين عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : الايمان إقرار باللسان ومعرفة بالقلب وعمل بالأركان .

قال حمزة بن محمد (رض) وسمعت عبد الرحمن بن أبي حاتم يقول : سمعت أبي يقول : وقد روى هذا الحديث عن أبي الصلت الهروي عبد السلام بن صالح عن علي بن موسى الرضا عليهما السلام باسناد مثله .

قال أبو حاتم : لو قرء هذا الاسناد على مجنون لبرأ .

[ثلاثة لا يدخلون الجنة]

٢٤٣ ـ حدثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد بمدينة السلام قال حدثنا إبراهيم بن جميل قال حدثنا معتمر بن سليمان قال : قرأت عن فضيل بن ميسرة عن أبي جرير أن أبا بردة حدثه عن أبي موسى الأشعري قال : قال رسول الله (ص) : ثلاثة لا يدخلون الجنة مدمن خمر ، ومدمن سحر ، وقاطع رحم . ومن مات مدمن خمر سقاه الله

عزوجل من نهر الغوطة ، قيل وما نهر الغوطة ؟ قال نهر يجري من فروج المومسات يؤذي أهل النار ريحهن .

٢٤٤ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله عن ابيه عن محمد بن سنان عن بعض رجاله عن أبي عبد الله «ع» قال ثلاثة لا يدخلون الجنة السفاك للدم ، وشارب الخمر ، ومشاء بنميمة .

[فيمن مات له ثلاثة أولاد]

٢٤٥ ـ أخبرنا الخليل بن احمد قال أخبرنا المخلدي قال حدثنا يونس ابن عبد الأعلى قال حدثنا عبد الله بن وهب قال حدثني عمرو بن الحارث أن أبا عشانة المعافري حدثه انه سمع عقبة بن عامر يقول : قال رسول الله (ص) : من ثكل ثلاثة من صلبه فاحتسبهم على الله عز وجل وجبت له الجنة .

[ثواب ثلاث خصال : إسباغ الوضوء وإفشاء السلام وصدقة السر]

٢٤٦ ـ حدثنا ابو الحسن محمد بن عمرو بن علي البصري قال حدثنا ابو عبد الله عبد السلام بن محمد بن هارون بن الفضل بن العباس بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد الله المأمون بن هارون الرشيد بن موسى الهادي بن محمد المهدي بن عبد الله المنصور بن محمد بن علي ابن عبد الله بن العباس قال حدثنا محمد بن محمد بن عقبة الشيباني قال : حدثنا أبو القاسم الخضر بن أبان عن أبي هدية إبراهيم بن هدية البصري عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله (ص) يوماً : يا أنس أسبغ الوضوء تمر على الصراط مرّ السحاب ، أفش السلام يكثر خير بيتك أكثر من صدقة السر فانها تطفي غضب الرب عزوجل .

[ثلاثة إخوة بين كل واحد منهم وبين الذي يليه عشر سنين]

٢٤٧ ـ حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي (رض) قال حدثني جدي قال حدثنا الحسين بن محمد قال حدثنا ابن أبي السري قال حدثنا هشام بن محمد بن السائب عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس قال : كان بين طالب وعقيل عشر سنين ، وبين عقيل وجعفر عشر سنين ، وبين جعفر وعلي «ع» عشر سنين ، وكان علي «ع» أصغرهم .

[ذل الناس بعد ثلاثة أشياء]

٢٤٨ ـ حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي (رض) قال حدثني جدي قال حدثنا داود قال حدثنا عيسى بن عبد الرحمن بن صالح قال حدثنا ابو مالك الجنبي عن عمر بن بشير الهمداني قال : قلت لأبي إسحاق متى ذل الناس ؟ قال : حين قتل الحسين بن علي عليهما السلام ، وادّعي زياد ، وقتل حجر بن عدي .

[في السؤال ثلاث خصال ، وشر الناس ثلاثة]

٢٤٩ ـ حدثنا محمد بن علي بن الشاه قال حدثنا أبو حامد قال حدثنا ابو يزيد أحمد بن خالد الخالدي قال حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي عن أبيه قال حدثنا محمد بن حاتم القطان عن حماد بن عمرو عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) لأبي ذر رحمة الله عليه : يا أبا ذر إياك والسؤال فانه ذل حاضر ، وفقر تتعجله ، وفيه حساب طويل يوم القيامة يا ابا ذر تعيش وحدك ، وتموت وحدك ، وتدخل الجنة وحدك ، يسعد بك قوم من أهل العراق يتولون غسلك وتجهيزك ودفنك ، يا ابا ذر لا تسأل بكفك وإن اتاك شيء فاقبله ، ثم قال «ع» لأصحابه : ألا اخبركم

بشراركم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : المشاؤون بالنميمة ، المفرقون بين الأحبة ، الباغون للبرآء العيب .

[لا هجرة فوق ثلاث]

٢٥٠ ـ حدثنا محمد بن جعفر البندار قال حدثنا أبو العباس الحمادي قال حدثنا محمد بن علي الصايغ قال حدثنا القعنبي قال حدثنا ابن ابي ذئب عن ابن شهاب عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله (ص) : لا يحل للمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث .

٢٥١ ـ حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني (رض) قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن محمد بن حمران عن ابيه عن ابي جعفر الباقر عليهما السلام انه قال : ما من مؤمنين اهتجرا فوق ثلاث إلا وبرئت منهما في الثالثة ، فقيل له : يا ابن رسول الله هذا حال الظالم فما بال المظلوم ؟ فقال « ع » : ما بال المظلوم لا يصير إلى الظالم فيقول : أنا الظالم حتى يصطلحا .

[ثلاثة من سعادة المسلم]

٢٥٢ ـ أخبرني الخليل بن احمد قال : اخبرني ابن خزيمة قال حدثنا ابو موسى قال حدثنا الضحاك بن مخلد عن سفيان عن حبيب عن جميل مولى عبد الحارث عن نافع بن عبد الحارث قال : قال رسول الله (ص) : من سعادة المسلم سعة المسكن ، والجار الصالح ، والمركب الهنيء .

[ثلاثة لا يكلمهم الله عزوجل]

٢٥٣ ـ اخبرني الخليل بن احمد قال إخبرنا ابن خزيمة قال حدثنا ابو موسى قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن الأعمش عن سليمان بن مسهر عن خرشة بن الحر عن ابي ذر عن النبي (ص) قال :

ثلاثة لا يكلمهم الله : المنان الذي لا يعطي شيئاً إلا بمنة ، والمسبل إزاره والمنفق سلعته بالحلف الفاجر .

[الصديقون ثلاثة]

٢٥٤ ـ اخبرني محمد بن علي بن اسماعيل قال حدثنا النعمان بن ابي الدلهاث البلدي قال حدثنا الحسين بن عبد الرحمن قال حدثنا عبيد الله ابن موسى عن محمد بن ابي ليلى قال : قال رسول الله (ص) : الصديقون ثلاثة : علي بن أبي طالب ، وحبيب النجار ، ومؤمن آل فرعون .

[أصحاب الرقيم ثلاثة]

٢٥٥ ـ أخبرني الخليل بن احمد قال اخبرنا محمد بن إسحاق السراج قال حدثنا ابو همام ـ الوليد بن شجاع السكوني ـ قال حدثنا علي بن مسهر قال حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله (ص) : بينا ثلاثة نفر فيمن كان قبلكم يمشون إذ اصابهم مطر فأووا إلى غار فانطبق عليهم فقال بعضهم لبعض : يا هؤلاء والله ما ينجيكم إلا الصدق فليدع كل رجل منكم بما يعلم الله عزوجل انه قد صدق فقال احدهم : اللهم إن كنت تعلم أنه كان لي أجير عمل لي عملاً على فرق من أرز فذهب وتركه فزرعته ، فصار من أمره اني اشتريت من ذلك الفرق بقراً ، ثم أتاني فطلب أجره فقلت : اعمد إلى تلك البقر فسقها فقال : إنما لي عندك فرق من أرز فقلت : اعمد إلى تلك البقر فسقها فانها من ذلك ، فساقها . فان كنت تعلم اني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا فانساحت الصخرة عنهم . وقال الآخر : اللهم إن كنت تعلم انه كان لي ابوان شيخان كبيران فكنت آتيهما كل ليلة بلبن غنم لي فأبطأت عليهما ذات ليلة فأتيتهما وقد رقدا ، واهلي وعيالي يتضوعون من الجوع ،

فكنت لا أسقيهم حتى يشرب ابواي فكرهت ان اوقظهما من رقدتهما وكرهت ان ارجع فيستيقظا لشربهما، فلم أزل انتظرهما حتى طلع الفجر فان كنت تعلم اني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا، فانساحت عنهم الصخرة حتى نظروا إلى السماء. وقال الآخر: اللهم إن كنت تعلم انه كانت لي ابنة عم احب الناس إلي، واني راودتها عن نفسها، فأبت عليّ إلا ان آتيها بمائة دينار فطلبتها حتى قدرت عليها فجئت بها فدفعتها إليها فأمكنتني من نفسها، فلما قعدت بين رجليها قالت: اتق الله ولا تفض الخاتم إلا بحقه فقمت عنها وتركت لها المائة، فان كنت تعلم اني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا ففرج الله عزوجل عنهم فخرجوا.

[أحب الأعمال إلى الله عز وجل ثلاثة]

٢٥٦ - اخبرني الخليل بن احمد قال اخبرنا ابو القاسم البغوي قال حدثنا علي - يعني ابن الجعد - قال حدثنا شعبة قال اخبرنا الوليد بن العيزار بن حريث قال سمعت ابا عمرو الشيباني قال حدثني عبد الله بن مسعود عن النبي (ص): إن احب الأعمال إلى الله الصلاة والبر والجهاد.

[الناس ثلاثة]

٢٥٧ - حدثنا ابو الحسن محمد بن علي بن الشاه قال حدثنا ابو إسحاق الخواص قال حدثنا محمد بن يونس الكريمي عن سفيان بن وكيع عن ابيه عن سفيان الثوري عن منصور عن مجاهد عن كميل بن زياد قال خرج إلي علي بن ابي طالب «ع» فأخذ بيدي واخرجني إلى الجبان وجلس وجلست، ثم رفع رأسه إلي فقال: يا كميل احفظ عني ما أقول لك: الناس ثلاثة: عالم رباني، ومتعلم على سبيل نجاة وهمج رعاع، أتباع كل ناعق، يميلون مع كل ريح، لم يستضيئوا بنور العلم، ولم يلجئوا

إلى ركن وثيق ، يا كميل العلم خير من المال ، العلم يحرسك وأنت تحرس المال ، والمال تنقصه النفقة ، والعلم يزكو على الانفاق ، يا كميل محبة العالم دين يدان به تكسبه الطاعة في حياته وجميل الأحدوثة بعد وفاته فمنفعة المال تزول بزواله ، يا كميل مات خزان الأموال وهم أحياء والعلماء باقون ما بقي الدهر ، أعيانهم مفقودة وأمثالهم في القلوب موجودة هاه [و] إن ههنا - وأشار بيده إلى صدره - لعلماً جماً ، ولو اصبت له حملة ، بلى اصبت لقناً غير مأمون ، يستعمل آلة الدين في الدنيا ويستظهر بحجج الله على خلقه وبنعمه على عباده ليتخذه الضعفاء وليجة من دون ولي الحق ، أو منقاداً لحملة العلم لا بصيرة له في احنائه يقدح الشك في قلبه بأول عارض من شبهة ، ألا لاذا ولا ذاك ، فمنهوم باللذات ، سلس القياد أو مغري بالجمع والادخار ، ليسا من رعاة الدين ، اقرب شبهاً بهما الأنعام السائمة ، كذلك يموت العلم بموت حامليه ، اللهم بلى لا تخلو الأرض من قائم بحجة ظاهر أو خاف مغمور لئلا تبطل حجج الله وبيناته ، وكم وأين ؟ اولئك الأقلون عدداً الأعظمون خطراً ، بهم يحفظ الله حججه حتى يودعوها نظراءهم ، ويزرعوها في قلوب أشباههم ، هجم بهم العلم على حقائق الأمور ، فباشروا روح اليقين ، واستلانوا ما استوعروه المترفون ، وانسوا بما استوحش منه الجاهلون ، صحبوا الدنيا بأبدان ارواحها معلقة بالمحل الأعلى ، يا كميل اولئك خلفاء الله والدعاة إلى دينه هاي هاي شوقاً إلى رؤيتهم ، واستغفر الله لي ولكم .

قال مصنف هذا الكتاب (رض) : قد رويت هذا الخبر من طرق كثيرة ، قد أخرجتها في كتاب (كمال الدين وتمام النعمة في إثبات الغيبة وكشف الحيرة) .

[ذكر النور الذي جعل ثلاثة أثلاث]

٢٥٨ ـ حدثنا ابو علي الحسن بن علي بن محمد العطار قال حدثنا محمد بن علي بن اسماعيل بن الحسين بن القاسم بن الحسن بن زيد [بن الحسن] بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال حدثنا علي بن محمد العامري النهاوندي عن عمر [و] ابن عبدوس المهندس قال حدثنا هانىء بن المتوكل عن محمد بن علي بن عياض بن عبد الله بن ابي رافع عن ابيه عن جده عن ابي ايوب الانصاري قال : قال رسول الله (ص): لما خلق الله عزوجل الجنة خلقها من نور العرش ، ثم أخذ من ذلك النور فقذفه فأصابني ثلث النور ، وأصاب فاطمة ثلث النور ، واصاب علياً واهل بيته ثلث النور ، فمن اصابه من ذلك النور اهتدى إلى ولاية آل محمد ، ومن لم يصبه من ذلك النور ضل عن ولاية آل محمد .

[الناس يعبدون الله عز وجل على ثلاثة أوجه]

٢٥٩ ـ حدثنا محمد بن احمد السناني المكتب (رض) قال حدثنا محمد ابن هارون الصوفي قال : حدثنا عبيد الله بن موسى الحبال الطبري قال حدثنا محمد بن الحسين الخشاب قال حدثنا محمد بن محصن عن يونس ابن ظبيان قال : قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام : إن الناس يعبدون الله عزوجل على ثلاثة أوجه ، فطبقة يعبدونه رغبة في ثوابه فتلك عبادة الحرصاء وهو الطمع ، وآخرون يعبدونه فرقاً من النار فتلك عبادة العبيد وهي الرهبة ، ولكني أعبده حباً له عزوجل فتلك عبادة الكرام وهو الأمن لقوله عزوجل (وهم من فزع يومئذ آمنون) ولقوله عزوجل (قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم) فمن احب الله احبه الله عزوجل ، ومن احبه الله عزوجل كان من الآمنين .

[ضمن أمير المؤمنين «ع» من أضافه ثلاث خصال]

٢٦٠ ـ حدثنا ابو منصور احمد بن إبراهيم الجوزي قال حدثنا زيد ابن محمد البغدادي قال حدثنا ابو القاسم عبد الله بن احمد الطائي بالبصرة قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام أنه دعاه رجل فقال له علي «ع» : على أن تضمن لي ثلاث خصال ، قال : وما هي يا امير المؤمنين ؟ قال : لا تدخل علينا شيئاً من خارج ، ولا تدخر عني شيئاً في البيت ، ولا تجحف بالعيال قال : ذلك لك فأجابه علي بن أبي طالب عليه السلام .

[ثلاث كن في أمير المؤمنين «ع»]

٢٦١ ـ حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني (رض) قال حدثنا الحسن بن علي العدوي عن عباد بن صهيب [بن عباد صهيب] عن ابيه عن جده عن جعفر بن محمد «ع» قال : سأل رجل امير المؤمنين «ع» فقال له : أسألك عن ثلاث هنّ فيك : أسألك عن قصر خلقك، وعن كبر بطنك وعن صلع رأسك؟ فقال أمير المؤمنين «ع» : إن الله تبارك وتعالى لم يخلقني طويلاً ولم يخلقني قصيراً ، ولكن خلقني معتدلاً ، اضرب القصير فأقده ، واضرب الطويل فأقطه واما كبر بطني فان رسول الله (ص) علمني باباً من العلم ففتح لي ذلك الباب ألف باب فازدحم العلم في بطني فنفجت عنه عضوي وأما صلع رأسي فمن إدمان لبس البياض ومجالدة الأقران .

[جرت في بريرة مولاة عائشة ثلاث من السنن]

٢٦٢ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد (رض) قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن محمد ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان الناب عن عبيد الله بن علي الحلبي

عن ابي عبد الله «ع» انه ذكر ان بريرة كانت عند زوج لها وهي مملوكة فاشترتها عائشة فأعتقتها فخيرها رسول الله (ص) : إن شاءت أن تقر عند زوجها وإن شاءت فارقته ، وكان مواليها الذين باعوها قد اشترطوا على عائشة أن لهم ولاءها فقال رسول الله (ص) : (الولاء لمن أعتق) . وصدق على بريرة بلحم فأهدته إلى رسول الله (ص) فعلقته عائشة ، وقالت : إن رسول الله (ص) لا يأكل الصدقة ، فجاء رسول الله (ص) واللحم معلق فقال : ما شأن هذا اللحم لم يطبخ ؟ قالت : يا رسول الله صدق به على بريرة فأهدته لنا ، وأنت لا تأكل الصدقة . فقال : (هو لها صدقة ولنا هدية) ، ثم أمر بطبخه فجرت فيها ثلاث من السنن .

[ثلاثة كانوا يكذبون على رسول الله (ص)]

٢٦٣ ـ حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني (رض) قال . حدثنا عبد العزيز بن يحيى قال حدثني محمد بن زكريا قال حدثنا جعفر ابن محمد بن عمارة عن أبيه قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول : ثلاثة كانوا يكذبون على رسول الله (ص) : أبو هريرة ، وأنس بن مالك ، وإمرأة .

[ثلاثة ملعونون : قائد وسائق وراكب]

٢٦٤ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن الصقر الصايغ قال حدثني ابو حصين محمد بن جعفر بن محمد بن زياد الزعفراني عن أبي الأحوص قال حدثنا ابو بكر بن شيبة قال حدثنا ابو غسان قال حدثنا حميد بن عبد الرحمن قال حدثنا الأعمش عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن عبد الله ابن مالك الزبيدي عن عبد الله بن عمر [و] أن أبا سفيان ركب بعيراً له ومعاوية يقوده ويزيد يسوق به فلعن رسول الله صلى الله عليه وآله الراكب والقائد والسائق .

[ثلاثة لا أدري أيهم أعظم جرماً]

٢٦٥ ـ حدثنا محمد بن احمد السناني المكتب (رض) قال حدثنا احمد ابن يحيى بن زكريا القطان عن بكر بن عبد الله بن حبيب عن تميم بن بهلول عن ابيه عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن ابي عبد الله «ع» قال: ثلاثة لا أدري أيهم أعظم جرماً: الذي يمشي خلف جنازة في مصيبة غيره بغير رداء، أو الذي يضرب يده على فخذه عند المصيبة، أو الذي يقول: ارفقوا به وترحموا عليه يرحمكم الله.

٢٦٦ ـ حدثنا ابي (رض) قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله (ص): ثلاثة لا أدري أيهم أعظم جرماً الذي يمشي مع الجنازة بغير رداء، والذي يقول: ارفقوا به، والذي يقول: استغفروا له غفر الله لكم.

[جرت في البراء بن معرور الأنصاري ثلاث من السنن]

٢٦٧ ـ حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني (رض) قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن عمرو بن عثمان عن الحسين بن مصعب عن ابي عبد الله «ع» قال جرت في البراء بن معرور الانصاري ثلاث من السنن أما اوليهن فان الناس كانوا يستنجون بالأحجار فأكل البراء بن معرور الدباء فلان بطنه فاستنجى بالماء فأنزل الله عزوجل فيه (إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين) فجرت السنة في الاستنجاء بالماء. فلما حضرته الوفاة كان غائباً عن المدينة فأمر ان يحول وجهه إلى رسول الله (ص). وأوصى بالثلث من ماله. فنزل الكتاب بالقبلة، وجرت السنة بالثلث.

[جرت في صفوان ابن أمية الجمحي ثلاث من السنن]

٢٦٨ ـ قال ابو عبد الله «ع» جرت في صفوان بن امية الجمحي ثلاث من السنن : استعار منه رسول الله (ص) سبعين درعاً حطمية فقال : أغصباً يا محمد ؟ قال : بل عارية مؤداة ، فقال : يا رسول الله أقبل هجرتي فقال النبي (ص) : (لا هجرة بعد الفتح) . وكان راقداً في مسجد رسول الله (ص) وتحت رأسه رداءه فخرج يبول فجاء وقد سرق رداؤه ، فقال : من ذهب بردائي ، وخرج في طلبه فوجده في يد رجل فرفعه إلى النبي (ص) فقال : اقطعوا يده ، فقال : أتقطع يده من أجل ردائي يا رسول الله ؟ فأنا اهبه له ، فقال : ألا كان هذا قبل أن تأتيني به ، فقطعت يده .

[لسعد بن معاذ ثلاثة مواقف في الاسلام لو كانت واحدة منهن لجميع الناس لأكتفوا بها فضلاً

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

(١) كذا بياض في جميع النسخ . واما سعد بن معاذ الأنصاري الأشهلي الأوسي أسلم بالمدينة بين العقبة الأولى والثانية فأسلم باسلامه بنو عبد الأشهل ودارهم أول دار أسلمت من الأنصار وسماه رسول الله صلى الله عليه وآله سيد الأنصار ، كان مقداماً مطاعاً شريفاً في قومه من أجلة الصحابة وأكابرهم وخيرهم ، شهد بدراً واحداً وثبت مع النبي (ص) ورمى يوم الخندق في أكحله ولم يرقأ الدم حتى مات بعد حكمه على بني قريظة وذلك في ذي القعدة سنة خمس وهو ابن سبع -

(حملة العلم على ثلاثة أصناف)

٢٦٩ ـ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رض) قال حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي قال : حدثنا أحمد بن ابي عبد الله البرقي عن محمد ابن سنان عن ابي الجارود زياد بن المنذر عن سعيد بن علاقة قال : قال أمير المؤمنين « ع » : طلبة هـذا العلم على ثلاثة أصناف ألا فاعرفوهم بصفاتهم وأعيانهم : صنف منهم يتعلمون العلم للمراء والجهل ، وصنف منهم يتعلمون للاستطالة والختل ، وصنف منهم يتعلمون للفقه والعقل ، فأما صاحب المراء والجهل تراه مؤذياً وماريا للرجال في أندية المقال ، وقد تسربل بالتخشع وتخلى من الورع ، فدق الله من هذا حيزومه وقطع منه خيشومه ، اما صاحب الاستطالة والختل فأنه يستطيل على أشباهه من أشكاله ويتواضع للأغنياء من دونهم ، فهو لحلوانهم هاضم ، ولدينه حاطم ، فأعمى الله من هذا بصره ، وقطع من آثار العلماء اثره . واما صاحب الفقه والعقل تراه ذا كآبة وحزن ، قد قام الليل في حندسه ، وقد انحنى في برنسه ، يعمل ويخشى خائفاً وجلا من كل أحد إلا من كل فقيه من إخوانه ، فشد الله من هذا أركانه ، وأعطاه يوم القيامة أمانه .

ـ وثلاثين سنة ودفن بالبقيع . وعن جابر قال : سمعت رسول الله (ص) يقول ـ وجنازة سعد بين أيديهم ـ : (اهتز له عرش الرحمن) وهذا كناية عن تعظيم شأن وفاته والعرب تنسب الشيء العظيم إلى أعظم الأشياء فيقول : أظلمت الأرض أو قامت القيامة لموت فلان وأمثال ذلك ، وقد حضر رسول الله تجهيزه وتشييعه ودخل قبره وأحكم لحده وترحم عليه واستغفر له إلى غير ذلك من فضائله . كما قال المصنف في العنوان .

[ثلاثة من عازهم ذل]

٢٧٠ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن الهيثم العجلي (رض) قال حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال: حدثنا بكر بن عبد الله ابن حبيب قال: حدثنا تميم بن بهلول عن أبيه عن عبيد الله بن الفضل الهاشمي قال: قال أبو عبد الله «ع»: ثلاثة من عازهم ذل: الوالد والسلطان والغريم.

[الناس في القدر على ثلاثة أوجه]

٢٧١ ـ حدثنا أحمد بن هارون الفامي وجعفر بن محمد بن مسرور (رض) قالا حدثنا محمد بن جعفر بن بطة قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار ومحمد بن علي بن محبوب ومحمد بن الحسن بن عبد العزيز عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى الجهني عن حريز بن عبد الله عن أبي عبد الله «ع» قال: الناس في القدر على ثلاثة أوجه رجل يزعم أن الله عزوجل أجبر الناس على المعاصي فهذا قد ظلم الله عزوجل في حكمه فهو كافر، ورجل يزعم أن الأمر مفوّض إليهم فهذا [قد] وهن الله في سلطانه فهو كافر، ورجل يقول: إن الله عزوجل كلف العباد مايطيقون ولم يكلفهم ما لا يطيقون، فاذا أحسن حمد الله، وإذا أساء استغفر الله، فهذا مسلم بالغ والله الموفق.

باب الاربعة

[قول النبي (ص) أربعة أنا الشفيع لهم يوم القيامة]

١ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب قال حدثنا أبو نصر منصور ابن عبد الله بن إبراهيم الاصبهاني قال حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا

داود بن سليمان عن علي بن موسى الرضا قال حدثني أبي عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله (ص): أربعة أنا الشفيع لهم يوم القيامة ولو آتوني بذنوب أهل الأرض: معين أهل بيتي والقاضي لهم حوائجهم عندما اضطروا إليه، والمحب لهم بقلبه ولسانه، والدافع عنهم بيده.

(عقوبة من أطاع إمرأته في أربعة أشياء)

٢ ـ حدثنا أبو الحسين محمد بن علي بن الشاه قال: حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين قال: حدثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي قال: حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي قال: حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا أنس بن محمد أبو مالك عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليهم السلام عن النبي (ص) أنه قال في وصيته له: يا علي من أطاع إمرأته أكبه الله على وجهه في النار فقال علي «ع»: وما تلك الطاعة؟ قال: يأذن لها في الذهاب إلى الحمامات والعرسات والنياحات، ولبس الثياب الرقاق.

٣ ـ حدثنا أبي (رض) قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن العباس بن معروف عن أبي همام ـ إسماعيل بن همام ـ عن محمد بن سعيد بن غزوان عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال: من أطاع إمرأته في أربعة أشياء أكبه الله على منخريه في النار قيل: وما هي؟ قال: في الثياب الرقاق والحمامات والعرسات والنياحات.

(أربعة لا ترد لهم دعوة)

٤ ـ حدثنا أبو الحسين محمد بن علي بن الشاه قال: حدثنا أبو حامد

أحمد بن الحسين قال : حدثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي عن محمد ابن أحمد بن صالح التميمي قال حدثنا أبي قال حدثني أنس بن محمد أبو مالك عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليهم السلام عن النبي (ص) أنه قال في وصيته له : يا علي أربعة لا ترد لهم دعوة : إمام عادل ، ووالد لولده ، والرجل يدعو لأخيه بظهر الغيب ، والمظلوم ، يقول الله جل جلاله : وعزتي وجلالي لأنتصرن لك ولو بعد حين .

(قوام الدين بأربعة)

٥ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال حدثنا محمد ابن الحسن الصفار عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن جميل بن دراج عن زرارة عن أبي جعفر «ع» قال : قال أمير المؤمنين «ع» : قوام الدين بأربعة : بعالم ناطق مستعمل له ، وبغني لا يبخل بفضله على أهل دين الله ، وبفقير لا يبيع آخرته بدنياه ، وبجاهل لا يتكبر عن طلب العلم . فاذا كتم العالم علمه ، وبخل الغني بماله ، وباع الفقير آخرته بدنياه ، واستكبر الجاهل عن طلب العلم رجعت الدنيا إلى ورائها القهقرى ، فلا تغرّنكم كثرة المساجد وأجساد قوم مختلفة ، قيل : يا أمير المؤمنين كيف العيش في ذلك الزمان ، فقال : خالطوهم بالبرانية ـ يعني في الظاهر ـ وخالفوهم في الباطن ، للمرء ما اكتسب وهو مع من أحب ، وانتظروا مع ذلك الفرج من الله عزوجل .

(غفر الله عزوجل لرجل كان سهلاً في أربعة أحوال)

٦ ـ حدثنا أبو نصر محمد بن أحمد بن تميم السرخسي الفقيه بسرخس قال : حدثنا أبو الوليد محمد بن إدريس الشامي قال حدثنا الحسن بن محمد

الزعفراني قال : حدثنا عبد الوهاب بن عطاء قال : حدثنا إسرائيل بن يونس عن زيد بن عطاء بن سائب عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله (ص) : غفر الله عزوجل لرجل كان من قبلكم كان سهلاً إذا باع ، سهلاً إذا اشترى ، سهلاً إذا قضى ، سهلاً إذا اقتضى .

[مطلوبات الناس في الدنيا الفانية أربعة]

٧ ـ حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال : حدثنا الحسن بن علي السكري قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن أبيه قال : قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام : مطلوبات الناس في الدنيا الفانية أربعة : الغنى والدعة وقلة الاهتمام والعز . فأما الغنى فموجود في القناعة ، فمن طلبه في كثرة المال لم يجده ، وأما الدعة فموجودة في خفة المحمل ، فمن طلبها في ثقله لم يجدها . وأما قلة الاهتمام فموجودة في قلة الشغل ، فمن طلبها مع كثرته لم يجدها . وأما العز فموجود في خدمة الخالق ، فمن طلبه في خدمة المخلوق لم يجده .

[لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربعة]

٨ ـ أخبرني الخليل بن أحمد السجزي قال : حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة قال حدثنا علي بن حجر قال حدثنا شريك عن منصور ابن المعتمر عن ربعي بن خراش عن علي «ع» قال : قال رسول الله (ص) لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربعة : حتى يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأني رسول الله ، بعثني بالحق ، وحتى يؤمن بالبعث بعد الموت ، وحتى يؤمن بالقدر .

[كان لأمير المؤمنين «ع» أربعة خواتيم]

٩ ـ حدثنا أبو سعيد محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق المذكّر قال :

أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن مسلم ابن وارة الرازي قال حدثنا محمد بن يوسف الفريابي قال حدثنا سفيان الثوري عن إسماعيل السدي عن عبد خير قال : كان لعلي «ع» أربعة خواتيم يتختم بها : ياقوت لنبله ، وفيروزج لنصرته ، والحديد الصيني لقوته ، وعقيق لحرزه . وكان نقش الياقوت (لا إله إلا الله الملك الحق المبين) ونقش الفيروزج (الله الملك الحق) ونقش الحديد الصيني (العزة لله جميعاً) ونقش العقيق ثلاثة أسطر (ما شاء الله ، لا قوة إلا بالله ، استغفر الله) .

[أربع سور شيبت النبي (ص)]

١٠ ـ حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن أسد الأسدي قال : حدثنا عبد الله بن زيدان وعلي بن العباس البجليان قالا : حدثنا أبو كريب قال حدثنا معاوية بن هشام قال حدثنا شيبان عن أبي إسحاق عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال أبو بكر : يا رسول الله أسرع إليك الشيب ؟ قال : شيّبتني هود ، والواقعة ، والمرسلات ، وعم يتساءلون .

[اعتمر النبي (ص) أربع عمر]

١١ ـ حدثنا أبو أحمد محمد بن جعفر البندار قال : حدثنا أبو العباس الحمادي قال حدثنا أحمد بن محمد الشافعي قال حدثنا عمي قال حدثنا داود بن عبد الرحمن عن عمرو عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي (ص) اعتمر أربع عمر : عمرة الحديبية ، وعمرة القضاء من قابل ، والثالثة من جعرانة ، والرابعة التي مع حجته .

(يعرف الامام بأربع خصال)

١٢ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد ابن

أحمد عن محمد بن الوليد عن حماد بن عثمان عن الحارث بن المغيرة النصري قال : قلت لأبي عبد الله «ع» : بم يعرف صاحب هذا الأمر ؟ قال : بالسكينة والوقار والعلم والوصية .

١٣ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا أحمد بن إدريس قال حدثنا محمد ابن أحمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك إذا مضى عالمكم أهل البيت فبأي شيء يعرفون من يجيء بعده ؟ قال : بالهدى والاطراق وإقرار آل محمد له بالفضل ، ولا يسأل عن شيء مما بين صدفيها إلا أجاب فيه .

[قول النبي (ص) فضلت بأربع]

١٤ ـ حدثنا أبو أحمد محمد بن جعفر البندار قال حدثنا مجاهد بن أعين أبو الحجاج قال حدثنا أبو بكر بن أبي العوام قال حدثنا يزيد قال أخبرنا سليمان التميمي عن سيار عن أبي امامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : فضلت بأربع جعلت لأمتي الأرض مسجداً وطهوراً وأيما رجل من امتي أراد الصلاة فلم يجد ماء ووجد الأرض فقد جعلت له مسجداً وطهوراً ، ونصرت بالرعب مسيرة شهر ، يسير بين يدي ، واحلت لأمتي الغنائم ، وأرسلت إلى الناس كافة .

[خير الصحابة أربعة ، وخير السرايا أربعمائة ، وخير الجيوش أربعة آلاف]

١٥ ـ حدثنا أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد بن الحسن بن إسماعيل بن حكيم العسكري قال حدثنا ابو مسعود عبد الله بن محمد عن عبدان العسكري قال حدثنا محمد بن سليمان لوين قال حدثنا حبان بن علي عن عقيل عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله (ص) : خير الصحابة أربعة ، وخير السرايا أربعمائة ، وخير الجيوش أربعة آلاف ، ولن يهزم اثني عشر ألف من قلة إذا صبروا وصدقوا .

(من أعطي أربعاً لم يحرم أربعاً)

١٦ ـ حدثنا أبو أحمد الحسن بن عبد الله العسكري قال حدثنا أبو القاسم بدر بن الهيثم القاضي قال حدثنا علي بن منذر الكوفي قال حدثنا محمد بن الفضيل عن أبي الصباح قال : قال جعفر بن محمد «ع» : من أعطي أربعاً لم يحرم أربعاً من أعطي الدعاء لم يحرم الاجابة ، ومن أعطي الاستغفار لم يحرم التوبة ، ومن اعطى الشكر لم يحرم الزيادة ، ومن أعطي الصبر لم يحرم الأجر .

(أربعة أشياء أعطيت سمع الخلائق)

١٧ ـ حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني (رض) قال حدثنا علي ابن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير ، عن عائذ الأحمسي عن أبي عبد الله «ع» قال : أربعة اوتوا سمع الخلائق : النبي (ص) وحور العين والجنة والنار ، فما من عبد يصلي على النبي (ص) ويسلم عليه إلا بلغه ذلك وسمعه وما من أحد قال : اللهم زوجني من الحور العين إلا سمعنه وقلن يا ربنا إن فلاناً قد خطبنا إليك فزوجنا منه ، وما من أحد يقول : اللهم ادخلني الجنة إلا قالت الجنة : اللهم أسكنه فيّ ، وما من أحد يستجير بالله من النار إلا قالت النار : يا رب أجره مني .

(أربعة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة)

١٨ ـ حدثنا أبو أحمد محمد بن جعفر البندار قال : حدثنا جعفر بن محمد بن نوح قال : حدثنا محمد بن عمرو ، قال حدثنا يزيد بن ذريع قال حدثنا بشر بن نمير عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي امامة قال : قال رسول الله (ص) : أربعة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة : عاق ، ومنان ومكذب بالقدر ، ومدمن خمر .

[الركبان يوم القيامة أربعة]

١٩ ـ أخبرني أبو بكر محمد بن علي بن إسماعيل قال : حدثنا أبو محمد

عبد الله بن زيدان البلخي فيما قرأه عليه أبو العباس بن عقدة قال : حدثني علي بن المثنى قال حدثني زيد بن حباب قال حدثني عبد الله بن لهيعة قال حدثني جعفر بن ربيعة عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله (ص) : ما في القيامة راكب غيرنا ونحن أربعة ، فقام إليه العباس بن عبد المطلب فقال : من هم يا رسول الله ؟ فقال : أما أنا فعلى البراق ووجهها كوجه الانسان وخدها كخد الفرس وعرفها من لؤلؤ مسموط واذناها زبرجدتان خضراوان وعيناها مثل كوكب الزهرة ، تتوقدان مثل النجمين المضيئين ، لها شعاع مثل شعاع الشمس ، ينحدر من نحرها الجمان مطوية الخلق طويلة اليدين والرجلين ، لها نفس كنفس الآدميين ، تسمع الكلام وتفهمه ، وهي فوق الحمار ودون البغل . قال العباس : ومن يا رسول الله ؟ قال (ص) : وأخي صالح على ناقة الله عزوجل التي عقرها قومه ، قال العباس : ومن يا رسول الله ؟ قال : وعمي حمزة بن عبد المطلب أسد الله وأسد رسوله ، سيد الشهداء على ناقتي العضباء ، قال العباس : ومن يا رسول الله ؟ قال : وأخي علي على ناقة من نوق الجنة ، زمامها من لؤلؤ رطب عليها محمل من ياقوت أحمر ، قضبانه من الدر الأبيض على رأسه تاج من نور عليه حلتان خضراوان ، بيده لواء الحمد وهو ينادي أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً رسول الله فيقول الخلائق ما هذا إلا نبي مرسل أو ملك مقرب ، فينادي مناد من بطنان العرش : ليس هذا ملك مقرب ، ولا نبي مرسل ، ولا حامل عرش ، هذا علي بن أبي طالب وصي رسول رب العالمين ، وإمام المتقين ، وقائد الغر المحجلين .

قال مصنف هذا الكتاب (رض) : هذا حديث غريب لما فيه من ذكر البراق ووصفه ، وذكر حمزة بن عبد المطلب .

٢٠ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم عن عبد الله البطل عن عمرو بن أبي المقدام عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : خرج رسول الله (ص) ذات يوم وهو آخذ بيد علي «ع» وهو يقول : يا معشر الأنصار ، يا معشر بني هاشم ، يا معشر بني عبد المطلب أنا محمد ، أنا رسول الله إلا أني خلقت من طينة مرحومة في أربعة من أهل بيتي أنا وعلي وحمزة وجعفر ، فقال قائل : يا رسول الله هؤلاء معك ركبان يوم القيامة ؟ فقال : ثكلتك أمك إنه لن يركب يومئذ إلا أربعة أنا وعلي وفاطمة وصالح نبي الله ، فأما أنا فعلى البراق وأما فاطمة ابنتي فعلى ناقتي العضباء وأما صالح فعلى ناقة الله التي عقرت ، وأما علي فعلى ناقة من نوق الجنة ، زمامها من ياقوت ، عليه حلتان خضراوان ، فيقف بين الجنة والنار وقد ألجم الناس [من] العرق يومئذ فتهب ريح من قبل العرش فتنشف عنهم عرقهم فيقول الملائكة والأنبياء والصديقون ما هذا إلا ملك مقرب أو نبي مرسل فينادي مناد ما هذا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولكنه علي بن أبي طالب أخو رسول الله (ص) في الدنيا والآخرة .

[أربع خصال سألت عجوز بني إسرائيل موسى عليه السلام]

٢١ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن أبي الحسن «ع» أنه قال : احتبس القمر عن بني إسرائيل فأوحى الله جل جلاله إلى موسى «ع» أن أخرج عظام يوسف من مصر ، ووعده طلوع القمر إذا أخرج عظامه فسأل موسى عمن يعلم موضعه ، فقيل له : ههنا عجوز تعلم علمه ، فبعث إليها

فأتي بعجوز مقعدة عمياء ، فقال لها : أتعرفين موضع قبر يوسف ، قالت : نعم ، قال فأخبريني به ، قالت : لا حتى تعطيني أربع خصال : تطلق لي رجلي وتعيد إلي شبابي ، وتعيد إلي بصري ، وتجعلني معك في الجنة ، قال : فكبر ذلك على موسى فأوحى الله جل جلاله إليه : يا موسى أعطها ما سألت فانك إنما تعطي علي ، ففعل فدلته عليه فاستخرجه من شاطىء النيل في صندوق مرمر فلما أخرجه طلع القمر ، فحمله إلى الشام فلذلك يحمل أهل الكتاب موتاهم إلى الشام .

(أفضل نساء أهل الجنة أربع)

٢٢ ـ أخبرني محمد بن علي بن إسماعيل قال أخبرنا أبو العباس بن منيع قال حدثنا شيبان بن فروخ قال حدثنا داود بن أبي الفرات قال حدثنا علباء بن أحمر قال حدثنا عكرمة عن ابن عباس قال : خط رسول الله (ص) أربع خطط في الأرض وقال : أتدرون ما هذا : قلنا الله ورسوله أعلم فقال رسول الله (ص) : أفضل نساء [أهل] الجنة أربع : خديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد ، ومريم بنت عمران ، وآسية بنت مزاحم إمرأة فرعون .

٢٣ ـ أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي قال حدثنا علي بن عبد العزيز قال حدثنا حجاج بن المنهال قال حدثنا داود بن أبي الفرات الكندي عن علباء بن أحمر عن عكرمة عن ابن عباس قال : خط رسول الله (ص) أربع خطط ثم قال : خير نساء الجنة مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد ، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون

(أربعة أشياء من قواصم الظهر)

٢٤ ـ حدثنا محمد بن علي بن الشاه قال : حدثنا أبو حامد قال حدثنا

أبو يزيد قال حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي عن أبيه قال حدثني أنس بن محمد أبو مالك عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : في وصيته لي : يا علي أربعة من قواصم الظهر : إمام يعصي الله ويطاع أمره وزوجة يحفظها زوجها وهي تخونه ، وفقر لا يجد صاحبه له مداوياً ، وجار سوء في دار مقام .

(الاطلاعات الأربع من الله عزوجل إلى الدنيا)

٢٥ ـ حدثنا أبو الحسن محمد بن علي بن الشاه قال حدثنا أبو حامد قال حدثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي قال حدثنا محمد بن أحمد ابن صالح التميمي عن أبيه قال حدثنا محمد بن حاتم القطان عن حماد ابن عمرو عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليهم السلام عن النبي (ص) أنه قال في وصيته له : يا علي إن الله عزوجل أشرف على الدنيا فاختارني منها على رجال العالمين ، ثم اطلع الثانية فاختارك على رجال العالمين بعدي ، ثم اطلع الثالثة فاختار الأئمة من ولدك على رجال العالمين بعدك ، ثم اطلع الرابعة فاختار فاطمة على نساء العالمين .

[قول النبي (ص) لعلي «ع» اني رأيت اسمك مقروناً إلى إسمي في أربعة مواطن

٢٦ ـ حدثنا أبو الحسن محمد بن علي بن الشاه قال حدثنا أبو حامد قال حدثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي قال حدثنا محمد بن أحمد ابن صالح التميمي عن أبيه قال حدثنا محمد بن حاتم القطان عن حماد ابن عمرو عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب

عليهم السلام عن النبي (ص) أنه قال في وصيته لي : يا علي إني رأيت اسمك مقروناً باسمي في أربعة مواطن ، فآنست بالنظر إليه : إني لما بلغت بيت المقدس في معراجي إلى السماء وجدت على صخرتها مكتوباً لا إله إلا الله محمد رسول الله ، أيدته بوزيره ونصرته بوزيره ، فقلت لجبرئيل : من وزيري ؟ فقال : علي بن أبي طالب ، فلما انتهيت إلى سدرة المنتهى وجدت مكتوباً عليها : إني أنا الله لا إله إلا أنا وحدي ، محمد صفوتي من خلقي ، ايدته بوزيره ونصرته بوزيره . فقلت لجبرئيل : من وزيري ؟ فقال علي بن أبي طالب ، فلما جاوزت السدرة انتهيت إلى عرش رب العالمين جل جلاله فوجدت مكتوباً على قوائمه أنا الله لا إله إلا أنا وحدي محمد حبيبي أيدته بوزيره ونصرته بوزيره ، فلما رفعت رأسي وجدت على بطنان العرش مكتوباً أنا الله لا إله إلا أنا وحدي ، محمد عبدي ورسولي أيدته بوزيره ونصرته بوزيره .

[لا يحتمل حديث أهل البيت «ع» إلا أربعة]

٢٧ ـ حدثنا علي بن الحسين بن سفيان بن يعقوب بن الحارث بن إبراهيم الهمداني في منزله بالكوفة قال : حدثنا أبو عبد الله جعفر بن أحمد بن يوسف الأزدي قال : حدثنا علي بن بزرج الحناط قال : حدثنا عمرو بن اليسع عن شعيب الحداد قال : سمعت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يقول : إن حديثنا صعب مستصعب ، لا يحتمله إلا ملك مقرب أو نبي مرسل ، أو عبد امتحن الله قلبه للايمان أو مدينة حصينة . قال عمرو : فقلت لشعيب : يا أبا الحسن وأي شيء المدينة الحصينة ؟ قال : فقال : سألت الصادق «ع» عنها فقال لي : القلب المجتمع .

[من عامل الناس مجتنباً لثلاث خصال وجبت له عليهم أربع خصال]

٢٨ ـ حدثنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم بن بكر قال : حدثنا أبو محمد

زيد بن محمد البغدادي قال : حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر ابن سليمان الطائي بالبصرة قال : حدثنا أبي قال : حدثنا علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) من عامل الناس فلم يظلمهم ، وحدثهم فلم يكذبهم ، ووعدهم فلم يخلفهم فهو ممن كملت مروءته وظهرت عدالته ووجبت اخوته وحرمت غيبته .

٢٩ ـ حدثنا أبي (رض) قال : حدثنا علي بن موسى بن جعفر ابن أبي جعفر الكميداني عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله «ع» قال : ثلاث من كنّ فيه أوجبن له أربعاً على الناس : من إذا حدثهم لم يكذبهم وإذا خالطهم لم يظلمهم وإذا وعدهم لم يخلفهم ، وجب أن تظهر في الناس عدالته ، وتظهر فيهم مروءته ، وأن تحرم عليهم غيبته ، وان تجب عليهم اخوته .

[أربع أبيات شعر لابليس أجاب بها آدم «ع» عن بيتين]

٣٠ ـ حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري بايلاق قال : حدثني أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد بن جبلة الواعظ قال : حدثني أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي قال حدثنا أبي قال حدثنا علي بن موسى الرضا قال حدثنا موسى بن جعفر قال حدثنا جعفر بن محمد قال : حدثنا محمد بن علي قال حدثنا علي بن الحسين قال : حدثنا الحسين ابن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : كان علي بن أبي طالب بالكوفة في الجامع إذ قام اليه رجل من أهل الشام فقال : يا أمير المؤمنين اني أسألك عن أشياء فقال : سل تفقهاً ولا تسأل تعنتاً فسأله عن أشياء فكان فيما سأله أن قال له : أخبرني عن أول من قال الشعر ؟ فقال : آدم ، فقال : وما كان [من] شعره قال : لما انزل الى الأرض من السماء فرأى

تربتها وسعتها وهوائها ، وقتل قابيل هابيل ، فقال آدم عليه السلام :

تغيرت البلاد ومن عليها فوجه الأرض مغبر قبيح
تغير كل ذي لون وطعم وقلّ بشاشة الوجه المليح

فأجابه ابليس :

تنحّ عن البلاد وساكنيها فبي في الخلد ضاق بك الفسيح
وكنت بها وزوجك في قرار وقلبك من أذى الدنيا مريح
فلم تنفك من كيدي ومكري الى أن فاتك الثمن الربيح
فلولا رحمة الجبار أضحت بكفك من جنان الخلد ريح

[ان الله تبارك وتعالى أخفى أربعة في أربعة]

٣١ ـ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رض) قال : حدثنا عمي محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي عن القاسم بن يحيى عن جده الباقر الحسن بن راشد عن أبي بصير عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه أمير المؤمنين «ع» قال : ان الله تبارك وتعالى أخفى أربعة في أربعة : أخفى رضاه في طاعته فلا تستصغرن شيئاً من طاعته ، فربما وافق رضاه وأنت لا تعلم . وأخفى سخطه في معصيته فلا تستصغرن شيئاً من معصيته ، فربما وافق سخطه معصيته وأنت لا تعلم . وأخفى اجابته في دعوته فلا تستصغرن شيئاً من دعائه ، فربما وافق إجابته وأنت لا تعلم . وأخفى وليه في عباده فلا تستصغرن عبداً من عبيد الله ، فربما يكون وليه وأنت لا تعلم .

[قول النبي (ص) لا تكرهوا أربعة فانها لأربعة]

٣٢ ـ حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني (رض) قال : حدثني علي بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن غياث بن

ابراهيم عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله (ص): لا تكرهوا أربعة فانها لأربعة: لا تكرهوا الزكام فانه أمان من الجذام، ولا تكرهوا الدماميل فانها أمان من البرص، ولا تكرهوا الرمد فانه أمان من العمى، ولا تكرهوا السعال فانه أمان من الفالج.

[لأمير المؤمنين «ع» أربع مناقب لم يسبقه اليها عربي]

٣٣ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن اسحاق الدينوري القاضي قال: أخبرني محمد بن عبد الحميد الفرغاني قال: حدثنا أحمد بن بديل قال: حدثنا مفضل بن صالح الأسدي عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال: كان لعلي «ع» أربع مناقب لم يسبقه اليها عربي: كان أول من صلى مع رسول الله (ص)؛ وكان صاحب رايته في كل زحف، وانهزم الناس يوم المهراس وثبت وغسله، وأدخله قبره.

٣٤ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن اسحاق قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري قال: حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب قال: حدثنا سفيان بن عيينة عن أبي نجيح عن أبيه عن ربيعة الجرشي أنه ذكر علياً عليه السلام عند معاوية وعنده سعد بن أبي وقاص فقال له سعد: تذكر علياً، أما ان له مناقب أربع لأن تكون لي واحدة [منها] أحب إلي من كذا وكذا وذكر حمر النعم، قوله (ص): (لأعطين الراية غداً) وقوله صلى الله عليه وآله: (أنت مني بمنزلة هارون من موسى) وقوله (ص) (من كنت مولاه فعلي مولاه). ونسي سعد الرابعة.

[قول معاوية لابن عباس أني لأحبك لخصال أربع]
مع مغفرتي لك خصال أربعاً

٣٥ ـ حدثنا علي بن أحمد بن موسى (رض) قال: حدثنا أحمد بن

يحيى بن زكريا القطان قال : حدثنا أبو محمد بكر بن عبد الله بن حبيب قال : حدثنا العباس بن الفرج قال حدثنا أبو سلمة الغفاري قال حدثني عبد الله بن إبراهيم بن أبي فروة عن عبد الملك بن مروان قال : كنا عند معاوية ذات يوم وقد اجتمع عنده جماعة من قريش وفيهم عدة من بني هاشم ، فقال معاوية : يا بني هاشم بم تفخرون علينا ؟ أليس الأب والأم واحداً ؟ والدار والمولد واحداً ، فقال ابن عباس : نفخر عليكم بما أصبحت تفخر به على سائر قريش ، وتفخر به قريش على [سائر] الأنصار ، وتفخر به الأنصار على سائر العرب ، وتفخر به العرب على [سائر] العجم : برسول الله (ص) وبما لا تستطيع له إنكاراً ولا منه فراراً ، فقال معاوية : يا ابن عباس لقد اعطيت لساناً ذلقاً ، تكاد تغلب بباطلك حق سواك ، فقال ابن عباس : مه فان الباطل لا يغلب الحق ، ودع عنك الحسد فلبئس الشعار الحسد ، فقال معاوية : صدقت أما والله إني لأحبك لخصال أربع مع مغفرتي لك خصالاً أربعاً ، فأما اني احبك فلقرابتك من رسول الله (ص) وأما الثانية فانك رجل من اسرتي وأهل بيتي ومن مصاص عبد مناف . وأما الثالثة فأبي كان خلاً لأبيك ، وأما الرابعة فانك لسان قريش وزعيمها وفقيهها . وأما الأربع التي غفرت لك : فعدوك عليّ بصفين فيمن عدا ، وإساءتك في خذلان عثمان فيمن أساء ، وسعيك على عائشة أم المؤمنين فيمن سعى ، ونفيك عني زياداً فيمن نفى ، فضربت أنف هذا الأمر وعينه حتى استخرجت عذرك من كتاب الله عزوجل وقول الشعراء ، أما ما وافق كتاب الله عزوجل فقوله (خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً) وأما ما قالت الشعراء فقول أخي بني ذبيان :

ولست بمستبق أخاً لا تلمه على شعث أي الرجال المهذب

فاعلم أني قد قبلت فيك الأربع الاولى ، وغفرت لك الأربع الاخرى ،

وكنت في ذلك كما قال الاول :

سأقبل ممن قد احب جميله وأغفر ما قد كان من غير ذلكا

ثم أنصت فتكلم ابن عباس فقال بعد حمد الله والثناء عليه : وأما ما ذكرت أنك تحبني لقرابتي من رسول الله فذلك الواجب عليك وعلى كل مسلم آمن بالله وبرسوله ، لأنه الأجر الذي سألكم رسول الله (ص) على ما آتاكم به من الضياء والبرهان المبين ، فقال عزوجل : (قل لا أسئلكم عليه أجراً إلا المودة في القربى) فمن لم يجب رسول الله (ص) الى ما سأله خاب وخزي وكبا في جهنم ، وأما ما ذكرت اني رجل من اسرتك وأهل بيتك ، فذلك كذلك وانما أردت به صلة الرحم ولعمري انك اليوم وصول بما قد كان منك مما لا تثريب عليك فيه اليوم . وأما قولك ان أبي كان خلاً لأبيك فقد كان ذلك ، وقد سبق فيه قول الأول :

سأحفظ من آخى أبي في حياته وأحفظه من بعده في الأقارب

ولست لمن لا يحفظ العهد واماً ولا هو عند النائبات بصاحب

وأما ما ذكرت من أني لسان قريش وزعيمها وفقيهها فاني لم اعط من ذلك شيئاً إلا وقد اوتيته غير أنك قد أبيت بشرفك وكرمك إلا أن تفضلني ، وقد سبق في ذلك قول الأول :

وكل كريم للكرام مفضل يراه له أهلاً وإن كان فاضلاً

وأما ما ذكرت من عدوي عليك بصفين فوالله لو لم أفعل ذلك لكنت من ألأم العالمين ، أكانت نفسك تحدثك يا معاوية أني أخذل ابن عمي أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقد حشد له المهاجرون والأنصار والمصطفون الأخيار . ولم يا معاوية ! ! أشك في ديني ؟ أم حيرة في سجيتي ؟ أم ضنّ بنفسي ؟ . وأما ما ذكرت من خذلان عثمان ، فقد خذله من كان أمسّ رحماً به مني ولي في الأقربين والابعدين اسوة ، وإني لم أعد عليه فيمن

عدا بل كففت عنه كما كف أهل المروات والحجى . وأما ما ذكرت من سعيي على عائشة فان الله تعالى أمرها أن تقر في بيتها وتحتجب بسترها فلما كشفت جلباب الحياء وخالفت نبيها (ص) : وسعنا ما كان منا اليها وأما ما ذكرت من نفي زياد ، فاني لم أنفه بل نفاه رسول الله (ص) إذ قال : (الولد للفراش وللعاهر الحجر) واني من بعد هذا لأحب ماسرك في جميع امورك .

فتكلم عمرو بن العاص فقال : يا أمير المؤمنين والله ما أحبك ساعة قط غير أنه قد اعطي لساناً ذرباً فقلبه كيف شاء ، وإن مثلك ومثله كما قال الاول - وذكر بيت شعر - فقال ابن عباس إن عمراً داخل بين العظم واللحم والعصا واللحاء وقد تكلم فليستمع فقد وافق قرناً . أما والله يا عمرو اني لأبغضك في الله وما أعتذر منه ، انك قمت خطيباً فقلت : أنا شانيء محمد ، فأنزل الله عزوجل (ان شانئك هو الأبتر) فأنت أبتر الدين والدنيا ، وأنت شانىء محمد في الجاهلية والاسلام ، وقد قال الله تبارك وتعالى : لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادّون من حاد الله ورسوله وقد حاددت الله ورسوله قديماً وحديثاً ولقد جهدت على رسول الله جهدك ، وأجلبت عليه بخيلك ورجلك حتى إذا غلبك الله على أمرك ورد كيدك في نحرك وأوهن قوتك وأكذب احدوثتك ، نزعت وأنت حسير ثم كدت بجهدك لعداوة أهل بيت نبيه من بعده ليس بك في [ذلك] حب معاوية ولا آل معاوية إلا العداوة لله عز وجل ولرسوله (ص) مع بغضك وحسدك القديم لابناء عبد مناف ومثلك في ذلك كما قال الاول :

تعرض لي عمرو وعمرو خزاية تعرض ضبع القفر للأسد الورد
فما هو لي ند فأشتم عرضه ولا هو لي عبد فأبطش بالعبد

فتكلم عمرو بن العاص ، فقطع عليه معاوية ، وقال : أما والله يا عمرو

ما أنت من رجاله فان شئت فقل وان شئت فدع فاغتنمها عمرو وسكت فقال ابن عباس : دعه يا معاوية فوالله لأسمنه بميسم يبقى عليه عاره وشناره الى يوم القيامة تتحدث به الاماء والعبيد ويتغنى به في المجالس ويتحدث به في المحافل ، ثم قال ابن عباس : يا عمرو وابتدأ في الكلام ، فمد معاوية يده فوضعها على في ابن عباس ، وقال له : أقسمت عليك يا ابن عباس إلا أمسكت ، وكره أن يسمع أهل الشام ما يقول ابن عباس وكان آخر كلامه : اخسأ أيها العبد وأنت مذموم ، وافترقوا .

[وجوه الذنوب أربعة]

٣٦ ـ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رض) قال : حدثنا علي بن إبراهيم ابن هاشم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير قال : ما سمعت ولا استفدت من هشام بن الحكم في طول صحبتي له شيئاً أحسن من هذا الكلام في عصمة الامام ، فاني سألته يوماً عن الامام أهو معصوم ؟ فقال : نعم ، فقلت : فما صفة العصمة فيه ؟ وبأي شيء يعرف ؟ فقال إن جميع الذنوب [لها] أربعة أوجه لا خامس لها : الحرص والحسد والغضب والشهوة فهذه منفية عنه ، لا يجوز أن يكون حريصاً على هذه الدنيا وهي تحت خاتمه لأنه خازن المسلمين فعلى ماذا يحرص ، ولا يجوز أن يكون حسوداً لأن الانسان انما يحسد من فوقه وليس فوقه أحد فكيف يحسد من هو دونه ، ولا يجوز أن يغضب لشيء من امور الدنيا إلا أن يكون غضبه لله عزوجل ، فان الله عزوجل قد فرض عليه اقامة الحدود وأن لا تأخذه في الله لومة لائم ولا رأفة في دينه حتى يقيم حدود الله عزوجل ولا يجوز له أن يتبع الشهوات ويؤثر الدنيا على الآخرة لأن الله عزوجل حبب اليه الآخرة كما حبب الينا الدنيا فهو ينظر إلى الآخرة كما ننظر الى الدنيا ، فهل رأيت

أحداً ترك وجهاً حسناً لوجه قبيح وطعاماً طيباً لطعام مر ، وثوباً ليناً لثوب خشن ، ونعمة دائمة باقية لدنيا زائلة فانية .

[ثواب من حج أربع حجج]

٣٧ ـ حدثنا أبي (رض) قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم قال : سألت أبا عبد الله «ع» عمن حج أربع حجج ماله من الثواب ، قال : يا منصور من حج أربع حجج لم تصبه ضغطة القبر أبداً ، وإذا مات صور الله الحج الذي حج في صورة حسنة من أحسن ما يكون من الصور بين عينيه ، تصلي في جوف قبره حتى يبعثه الله من قبره ويكون ثواب تلك الصلاة له واعلم ان صلاة من تلك الصلاة تعدل ألف ركعة من صلاة الآدميين.

[أربع لا يجزن في أربعة]

٣٨ ـ حدثنا أبي (رض) قال ؛ حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثنا أحمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير وأحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي عن أبان بن عثمان الاحمر عن أبي عبد الله «ع» قال : أربع لا يجزن في أربع : الخيانة والغلول والسرقة والربا ، لا يجزن في حج ولا عمرة ولا جهاد ولا صدقة .

[الطعام إذا جمع أربع خصال فقد تم]

٣٩ ـ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رض) قال : حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن اسماعيل بن مسلم السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : إذا جمع للطعام أربع خصال فقد تمّ ؛ إذا كان من حلال ، وكثرت الأيدي عليه ، وسمى الله تبارك وتعالى في أوله ، وحمد في آخره .

[لولد الزنا أربع علامات]

٤٠ ـ حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور (رض) قال : حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن زياد عن سيف بن عميرة قال : قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام : من لم يبال ماقال وما قيل فيه فهو شرك الشيطان ، ومن لم يبال أن يراه الناس مسيئاً فهو شرك شيطان ، ومن اغتاب أخاه المؤمن من غير ترة بينهما فهو شرك شيطان ، ومن شغف بمحبة الحرام وشهوة الزنا فهو شرك شيطان ، ثم قال عليه السلام : إن لولد الزنا علامات أحدها بغضنا أهل البيت ، وثانيهما أنه يحن الى الحرام الذي خلق منه ، وثالثها الاستخفاف بالدين ، ورابعها سوء المحضر للناس ولا يسيء محضر إخوانه إلا من ولد على غير فراش أبيه ، أو [من] حملت به أمه في حيضها .

[أوصى الله عزوجل موسى «ع» بأربعة أشياء]

٤١ ـ حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال : حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن هارون بن مسلم عن ثابت بن أبي صفية عن سعد الخفاف عن الأصبغ بن نباتة قال : قال أمير المؤمنين «ع» : قال الله تبارك وتعالى لموسى «ع» : يا موسى احفظ وصيتي لك بأربعة أشياء : أولهن مادمت لا ترى ذنوبك تغفر فلا تشتغل بعيوب غيرك ، والثانية مادمت لا ترى كنوزي قد نفدت فلا تغتم بسبب رزقك ، والثالثة مادمت لا ترى زوال ملكي فلا ترج أحداً غيري ، والرابعة مادمت لا ترى الشيطان ميتاً فلا تأمن مكره .

[كان لأمير المؤمنين «ع» إذا توجه في سرية أربع خصال]

٤٢ ـ حدثنا أبي (رض) قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثنا

محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن أبي الزبير المكي عن جابر بن عبد الله الانصاري قال : قال رسول الله (ص) : والذي نفسي بيده ما وجهت علياً قط في سرية إلا ونظرت إلى جبرئيل «ع» في سبعين ألفاً من الملائكة عن يمينه والى ميكائيل عن يساره في سبعين ألفاً من الملائكة ، وإلى ملك الموت أمامه ، والى سحابة تظله حتى يرزق حسن الظفر .

[العجب لمن يفزع من أربعة كيف لا يفزع إلى أربعة]

٤٣ ـ حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور (رض) قال : حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن أبي عمير قال حدثنا جماعة من مشايخنا منهم أبان بن عثمان وهشام بن سالم ومحمد بن حمران عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال : عجبت لمن فزع من أربع كيف لا يفزع الى أربع : عجبت لمن خاف كيف لا يفزع الى قوله عزوجل : (حسبنا الله ونعم الوكيل) فاني سمعت الله جل جلاله يقول بعقبها : (فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء) وعجبت لمن اغتم كيف لا يفزع الى قوله عزوجل : (لا إله إلا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين) فاني سمعت الله عزوجل يقول بعقبها : (فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين) وعجبت لمن مكر به كيف لا يفزع الى قوله : (وافوض أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد) فاني سمعت الله جل وتقدس يقول بعقبها : (فوقيه الله سيئات ما مكروا) وعجبت لمن أراد الدنيا وزينتها كيف لا يفزع الى قوله تبارك وتعالى : (ما شاء الله لا قوة إلا بالله) فاني سمعت الله عز اسمه يقول بعقبها : (إن ترن أنا أقل منك مالاً وولداً فعسى ربي أن يؤتين خيراً من جنتك) وعسى موجبة .

(أربعة كتموا الشهادة لأمير المؤمنين «ع» بالولاية فاستجاب) الله عز وجل دعاءه عليهم

٤٤ ـ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رض) قال : حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن محمد ابن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي الجارود ـ زياد بن المنذر ـ عن جابر بن يزيد الجعفي عن جابر بن عبد الله الانصاري قال : خطبنا علي ابن أبي طالب «ع» فحمد الله واثنى عليه ، ثم قال : أيها الناس إن قدام منبركم هذا أربعة رهط من أصحاب محمد (ص) منهم أنس بن مالك ، والبراء بن عازب ، والاشعث بن قيس الكندي ، وخالد بن يزيد البجلي ، ثم أقبل على أنس فقال : يا أنس إن كنت سمعت رسول الله (ص) يقول (من كنت مولاه فهذا علي مولاه) ثم لم تشهد لي اليوم بالولاية فلا أماتك الله حتى يبتليك ببرص لا تغطيه العمامة ، وأما أنت يا أشعث فان كنت سمعت رسول الله (ص) يقول : (من كنت مولاه فهذا علي مولاه) ثم لم تشهد لي اليوم بالولاية فلا أماتك الله حتى يذهب بكريمتك ، وأما أنت يا خالد بن يزيد فان كنت سمعت رسول الله (ص) يقول : (من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه) ثم لم تشهد لي اليوم بالولاية فلا أماتك الله إلا ميتة جاهلية ، وأما أنت يا براء بن عازب فان كنت سمعت رسول الله (ص) يقول : (من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه) ثم لم تشهد لي اليوم بالولاية فلا أماتك الله إلا حيث هاجرت منه .

قال جابر بن عبد الله الأنصاري : والله لقد رأيت أنس بن مالك وقد ابتلي ببرص يغطيه بالعمامة فما تستره ، ولقد رأيت الأشعث بن قيس

وقد ذهبت كريمتاه ، وهو يقول : الحمد لله الذي جعل دعاء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليّ بالعمى في الدنيا ولم يدع عليّ بالعذاب في الآخرة فاعذب ، وأما خالد بن يزيد فانه مات فأراد أهله أن يدفنوه وحفر له في منزله فدفن ، فسمعت بذلك كندة فجاءت بالخيل والابل فعقرتها على باب منزله ، فمات ميتة جاهلية . وأما البراء بن عازب فانه ولاه معاوية اليمن فمات بها ومنها كان هاجر .

[ما فيه الأمان من أربع خصال في الدنيا والكلمات الأربع للآخرة]

٤٥ ـ حدثنا أبو محمد عبدوس بن علي بن العباس الجرجاني بسمرقند في منزله قال : حدثنا أبو محمد بندار بن إبراهيم بن عيسى قال : حدثنا عمار ابن رجاء قال : حدثنا داود بن داود قال : حدثنا أبو هرمز نافع بن عبد الله الخراساني قال : سمعت عطاء بن أبي رباح يحدث عن عبد الله ابن عباس قال : قدم قبيصة بن مخارق الهلالي على رسول الله (ص) فسلم عليه ورحب به ، ثم قال : ما جاء بك يا قبيصة ؟ قال : يا رسول الله كبرت سني ، وضعفت قوتي ، وهنت على أهلي ، وعجزت عن أشياء قد كنت أحملها فعلمني كلمات ينفعني الله بهن وأوجز ، فاني رجل نسي ، فقال له : كيف قلت يا قبيصة ؟ فأعاده ، ثم قال له : كيف قلت ؟ فأعاده ، ثم قال له : كيف قلت ؟ فأعاده ، فقال : ما بقي حولك حجر ولا شجر ولا مدر إلا و [قد] بكى رحمة لك ، يا قبيصة احفظ عني : أما لدنياك فقل : ثلاث مرات إذا صليت الغداة (سبحان الله وبحمده ، سبحان الله العظيم وبحمده [و] لا حول ولا قوة إلا بالله) فانك إذا قلتهن آمنت من عمى وجذام وبرص وفالج ، وأما لآخرتك فقل (اللهم اهدني من عندك ، وأفض عليّ من فضلك ، وانشر عليّ من رحمتك ، وأنزل عليّ من بركاتك) قال

فجعل رسول الله (ص) يقولهن وقبيصة يعقد عليهن أصابعه ، فقال أبو بكر وعمر إن خالك هذا يا رسول الله (ص) لشد ما عقد عليهن أصابعه - يعني على الكلمات الأربع - فقال رسول الله (ص) : إن وافى بهن يوم القيامة لم يدعهن متعمداً فتح له أربعة أبواب من الجنة يدخل من أيها شاء .

قال : نافع فحدثت بهذا الحديث جاراً لي جليساً للحسن فحدث به الحسن فقال له : ايتني به ، فأتيته فسألني عن الحديث فحدثته فقال : ما أغلى حديثك هذا يا خراساني عندي وارخصه عندك ، والله لقد اوطيء رجل راحلته حتى قدم على صاحب الحديث وهو والي مصر فقال : إني لم آتك لشيء مما في يدك ، ثم سأله عن الحديث ثم انصرف .

[أربعة من الوسواس]

٤٦ - حدثنا أبي (رض) قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان عن درست بن أبي منصور الواسطي عن ابراهيم بن عبد الحميد عن أبي الحسن الأول «ع» قال : أربعة من الوسواس : أكل الطين ، وفت الطين ، وتقليم الأظفار بالأسنان ، وأكل اللحية .

[أربعة لا يشبعن من أربعة]

٤٧ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن جعفر بن محمد بن عبيد الله عن عبيد الله بن ميمون القداح عن أبي عبد الله «ع» قال : أربعة لا يشبعن من أربعة : الأرض من المطر ، والعين من النظر ، والانثى من الذكر ، والعالم من العلم

٤٨ - حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو البصري قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن أحمد بن جبلة الواعظ قال : حدثنا أبو القاسم عبد الله بن

أحمد بن عامر الطائي قال : حدثنا أبي قال : حدثنا علي بن موسى الرضا قال : حدثنا موسى بن جعفر قال : حدثنا جعفر بن محمد قال : حدثنا محمد ابن علي قال : حدثنا علي بن الحسين قال : حدثنا الحسين بن علي «ع» قال : قال أمير المؤمنين «ع» للشامي الذي سأله عن المسائل في جامع الكوفة : أربعة لا يشبعن من أربعة ، أرض من مطر وانثى من ذكر وعين من نظر وعالم من علم .

[أربع خصال من كن فيه كان في نور الله الأعظم]

٤٩ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار (رض) قال : حدثنا سعد ابن عبد الله عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن يونس بن عبد الرحمن عن عمرو بن أبي المقدام عن أبي عبد الله عن أبيه عليهما السلام قال : قال رسول الله (ص) : أربع من كنّ فيه كان في نور الله الأعظم : من كانت عصمة أمره شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ، ومن إذا أصابته مصيبة قال : إنا لله وإنا اليه راجعون ، ومن إذا أصاب خيراً قال الحمد لله رب العالمين ، ومن إذا أصاب خطيئة قال : استغفر الله واتوب اليه

[أربع خصال من كن فيه كمل إسلامه]

٥٠ ـ حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور (رض) قال : حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن الحسن بن محبوب عن أبي أيوب عن أبي حمزة عن أبي جعفر «ع» قال : قال علي بن الحسين عليهما السلام أربع من كن فيه كمل إسلامه ومحصت عنه ذنوبه ولقى ربه عز وجل وهو عنه راض : من وفى لله عزوجل بما يجعل على نفسه للناس ، وصدق لسانه مع الناس ، واستحيى من كل قبيح عند الله وعند الناس ، وحسن خلقه مع أهله .

[أربع كلمات حكم]

٥١ ـ حدثنا أبي (رض) قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد ابن أحمد عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن جعفر باسناده قال : قال أبو عبد الله «ع» : ليس للبحر جار ، ولا للملك صديق ، ولا للعافيه ثمن ، وكم من منعم عليه وهو لا يعلم .

[أربع خصال بأربعة أبيات في الجنة]

٥٢ ـ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رض) قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن محمد بن سنان عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله «ع» قال : من يضمن لي أربعة بأربعة أبيات في الجنة ؟ من أنفق ولم يخف فقراً ، وأنصف الناس من نفسه ، وأفشى السلام في العالم وترك المراء وإن كان محقاً .

[أربع خصال من كن فيه بنى الله عز وجل له بيتاً في الجنة]

٥٣ ـ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رض) قال : حدثني عمي محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن محبوب عن عبد الله ابن سنان عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر «ع» قال : أربع من كن فيه بنى الله له بيتاً في الجنة : من آوى اليتيم ، ورحم الضعيف ، وأشفق على والديه ، ورفق بمملوكه .

[من سلم من أربع خصال فله الجنة]

٥٤ ـ حدثنا أحمد بن هارون الفامي (رض) قال : حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن الحسن ابن أبي الحسن الفارسي عن عبد الله بن الحسين بن زيد بن علي عن أبيه عن أبي عبد الله «ع» قال : قال رسول الله (ص) : من سلم من أمتي

من أربع خصال فله الجنة : من الدخول في الدنيا ، واتباع الهوى ، وشهوة البطن ، وشهوة الفرج . ومن سلم من نساء امتي من أربع خصال فلها الجنة : إذا حفظت [ما] بين رجليها ، وأطاعت زوجها ، وصلت خمسها ، وصامت شهرها .

[أربعة لا ينظر الله عز وجل اليهم يوم القيامة]

٥٥ ـ حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد العلوي (رض) قال : أخبرني علي بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله «ع» قال : أربعة ينظر الله عزوجل اليهم يوم القيامة : من أقال نادماً ، أو أغاث لهفان ، أو أعتق نسمة ، أو زوج عزباً

[أربع خصال لا تبتلى الشيعة بها]

٥٦ ـ حدثنا أبي (رض) قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن عدة من أصحابنا عن علي بن أسباط عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله «ع» قال : ما ابتلى الله به شيعتنا فلن يبتليهم بأربع : بأن يكونوا لغير رشده أو أن يسألوا بأكفهم ، أو أن يؤتوا في أدبارهم ، أو أن يكون فيهم أخضر أزرق .

(أربع خصال من كن فيه كان في كنف الله عزوجل)

٥٧ ـ حدثنا أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن جده عن عبد الله بن ميمون عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال : قال رسول الله (ص) : أربع من كنّ فيه نشر الله عليه كنفه وأدخله الجنة في رحمته : حسن خلق يعيش به في الناس ، ورفق بالمكروب وشفقة على الوالدين ، وإحسان الى المملوك .

(ان الله عزوجل اختار من كل شيء أربعة)

٥٨ ـ حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس (رض) قال : حدثني أبي

قال : حدثني محمد بن أحمد قال : حدثني أبو عبد الله الرازي عن الحسن ابن علي بن أبي عثمان عن موسى بن بكر عن أبي الحسن الأول «ع» قال : قال رسول الله (ص) : إن الله تبارك وتعالى اختار من كل شيء أربعة : اختار من الملائكة جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت عليهم السلام واختار من الأنبياء أربعة للسيف ابراهيم وداود وموسى وأنا ، واختار من البيوتات أربعة ، فقال : (إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين) . واختار من البلدان أربعة فقال عزوجل : (والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الأمين) فالتين المدينة والزيتون بيت المقدس وطور سينين الكوفة وهذا البلد الأمين مكة ، واختار من النساء أربعاً : مريم وآسية وخديجة وفاطمة ، واختار من الحج أربعة : الثج والعج والاحرام والطواف ، فأما الثج فالنحر ، والعج ضجيج الناس بالتلبية . واختار من الاشهر أربعة : رجب وشوال وذو القعدة وذو الحجة واختار من الأيام أربعة : يوم الجمعة ، ويوم التروية ، ويوم عرفة ، ويوم النحر .

(أربع خصال يتولد منها الغم)

٥٩ ـ حدثنا محمد بن الحسن (رض) قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار وأحمد بن ادريس جميعاً عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري باسناده يرفعه الى أبي عبد الله «ع» قال : اغتم أمير المؤمنين «ع» يوماً فقال : من أين أتيت فما أعلم أني جلست على عتبة باب ، ولا شققت بين غنم ، ولا لبست سراويلي من قيام ، ولا مسحت يدي ووجهي بذيلي .

(أربع خصال لاتزال في أمة محمد صلى الله عليه وآله)

٦٠ ـ حدثنا أبي (رض) قال : حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن

أبيه عن الحسن بن [أبي] الحسين الفارسي عن سليمان بن حفص البصري عن عبد الله بن الحسين بن زيد بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جعفر ابن محمد عن آبائه عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : أربعة لا تزال في امتي إلى يوم القيامة : الفخر بالأحساب والطعن في الأنساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة وان النائحة اذا لم تتب قبل موتها تقوم يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب .

(بني الجسد على أربعة أشياء)

٦١ ـ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رض) قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن درست عن أبي الأصبغ عن أبي عبد الله «ع» قال : بني الجسد على أربعة أشياء [على] الروح والعقل ، والدم والنفس فاذا خرج الروح تبعه العقل ، واذا رأى الروح شيئاً حفظه عليه العقل وبقي الدم والنفس .

(قوام الانسان وبقاؤه بأربعة ، والنيران أربعة)

٦٢ ـ حدثنا محمد بن الحسن (رض) قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال : حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن المفضل ابن عمر عن أبي عبد الله «ع» قال : قوام الانسان وبقاؤه بأربعة : بالنار والنور والريح والماء ، فبالنار يأكل ويشرب وبالنور يبصر ويعقل ، وبالريح يسمع ويشم ، وبالماء يجد لذة الطعام والشراب ، فلولا النار في معدته لما هضمت الطعام والشراب ، ولولا أن النور في بصره لما أبصر ولا عقل ، ولولا الريح لما التهبت نار المعدة ، ولولا الماء لما يجد لذة الطعام والشراب . قال : وسألته عن النيران ، فقال : النيران أربعة : نار تأكل وتشرب ، ونار تأكل ولا تشرب ، ونار تشرب ولا تأكل ، ونار لا تأكل

ولا تشرب . فالنار التي تأكل وتشرب فنار ابن آدم وجميع الحيوان ، والتي تأكل ولا تشرب فنار الوقود ، والتي تشرب ولا تأكل فنار الشجرة ، والتي لا تأكل ولا تشرب فنار القداحة والحباحب .

(أربع خصال يفسدن القلب وينبتن النفاق)

٦٣ ـ حدثنا أبي (رض) قال : حدثنا أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد قال : روى الحسن بن علي بن أبي عثمان عن موسى المروزي عن أبي الحسن الأول «ع» قال : قال رسول الله (ص) : أربع خصال يفسدن القلب وينبتن النفاق في القلب كما ينبت الماء الشجر : استماع اللهو ، والبذاء ، واتيان باب السلطان ، وطلب الصيد .

[كان رسول الله (ص) يحب أربع قبائل ويبغض أربع قبائل]

٦٤ ـ حدثنا أبي (رض) قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثني محمد بن عيسى بن عبيد عن سليمان بن جعفر الجعفري عن الرضا عن أبيه عن جده عن آبائه عليهم السلام أن رسول الله (ص) كان يحب أربع قبائل : كان يحب الأنصار ، وعبد القيس ، وأسلم ، وبني تميم ، وكان يبغض بني أمية ، وبني حنيف وبني ثقيف وبني هذيل وكان «ع» يقول : لم تلدني امي بكرية ولا ثقفية ، وكان «ع» يقول : في كل حي نجيب إلا في بني امية .

(أربع خصال يمتن القلب)

٦٥ ـ حدثنا محمد بن الحسن (رض) قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال : قال رسول الله (ص) : أربع يمتن القلب : الذنب على الذنب ، وكثرة مناقشة النساء ـ يعني محادثتهن ـ ومماراة الأحمق

تقول ويقول ولا يرجع إلى خير [أبداً] ، ومجالسة الموتى ، فقيل له : يا رسول الله (ص) وما الموتى ؟ قال : كل غني مترف .

[لا تخلو الأرض من أربعة من المؤمنين]

٦٦ ـ حدثنا أبي (رض) قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن عثمان بن عيسى عن خالد بن نجيح عن أحدهما عليهما السلام قال : ليس تخلو الأرض من أربعة من المؤمنين ، وقد يكونون أكثر ، ولا يكونون أقل من أربعة ، وذلك أن الفسطاط لا يقوم إلا بأربعة أطناب ، والمعمود في وسطه .

[أربع خصال يستغنى بها عن الطب]

٦٧ ـ حدثنا علي بن أحمد بن موسى (رض) قال : حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال : حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال : حدثنا عثمان بن عبيد قال : حدثنا هدبة بن خالد القيسي قال : حدثنا مبارك بن فضالة ، عن الأصبغ بن نباتة قال : قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب «ع» للحسن ابنه «ع» : يا بني ألا اعلمك أربع خصال تستغني بها عن الطب ، فقال : بلى يا أمير المؤمنين ، قال : لا تجلس على الطعام إلا وأنت جائع ولا تقم عن الطعام إلا وأنت تشتهيه ، وجوّد المضغ ، وإذا نمت فأعرض نفسك على الخلاء . فاذا استعملت هذا استغنيت عن الطب .

(أربع خصال لا تكون في مؤمن)

٦٨ ـ حدثنا محمد بن الحسن (رض) قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار عن أحمد بن محمد قال : حدثني أبو عبد الله الرازي عن الحسن بن علي بن أبي عثمان عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله «ع» قال : أربع خصال لا تكون في مؤمن : لا يكون مجنوناً ، ولا يسأل على أبواب الناس ولا يولد من الزنا ، ولا ينكح في دبره .

(أخذ الله عزوجل ميثاق المؤمن على أربعة)

٦٩ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن سنان يرفعه إلى أبي عبد الله «ع» قال : أخذ الله عزوجل ميثاق المؤمن على أن لا يقبل قوله ، ولا يصدق حديثه ، ولا ينتصف من عدوه ، ولا يشفي غيظه إلا بفضيحة نفسه لأن كل مؤمن ملجم .

(لا ينفك المؤمن من أربع خصال)

٧٠ ـ حدثنا أبي (رض) قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن علي بن أسباط عن مالك عن مسمع ابن مالك عن سماعة عن أبي عبد الله «ع» أنه قال : يا سماعة لا ينفك المؤمن من خصال أربع : من جار يؤذيه ، وشيطان يغويه ، ومنافق يقفو أثره ، ومؤمن يحسده ، ثم قال : يا سماعة أما إنه أشدهم عليه ، قلت : كيف ذاك ؟ قال : إنه يقول فيه القول فيصدق عليه .

(أربعة أسرع شيء عقوبة)

٧١ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار (رض) قال : حدثنا سعد ابن عبد الله عن أحمد بن الحسين بن سعيد عن سعيد بن الحسن بن الحصين عن موسى بن القاسم عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن بكير عن أبيه عن أبي جعفر «ع» قال : أربعة أسرع شيء عقوبة رجل أحسنت اليه ويكافيك بالاحسان اليه أساءة ، ورجل لا تبغي عليه وهو يبغي عليك ، ورجل عاهدته على أمر ، فمن أمرك الوفاء له ومن أمره الغدر بك ، ورجل يصل قرابته ويقطعونه .

٧٢ ـ حدثنا أبو الحسين محمد بن علي بن الشاه قال : حدثنا أبو حامد

أحمد بن محمد بن الحسين قال : حدثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي قال : حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي قال : حدثنا أبي قال حدثنا أنس بن محمد أبو مالك عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليهم السلام عن النبي (ص) : أنه قال في وصيته له : يا علي أربعة أسرع شيء عقوبة : رجل أحسنت اليه فكافأك بالاحسان اليه إساءة ، ورجل لا تبغي عليه وهو يبغـــي عليك ، ورجل عاهدته على أمر فوفيت له وغدر بك ، ورجل وصل قرابته فقطعوه ، ثم قال (ص) : ياعلي من استولى عليه الضجر رحلت عنه الراحة .

(أربعة لا تدخل واحدة منهن بيتاً إلا خرب)

٧٣ ـ حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس (رض) قال : حدثنا أبي عن محمد بن أحمد عن أحمد بن الحسين بن سعيد عن الحسين بن الحصين عن موسى بن القاسم البجلي باسناده يرفعه إلى علي «ع» قال : أربعة لا تدخل واحدة منهن بيتاً إلا خرب ولم يعمر : الخيـانة ، والسرقة ، وشرب الخمر ، والزنا .

(الأشياء التي كل واحدة منها على أربعة)

٧٤ ـ حدثنا أبي (رض) قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد ابن الحسين بن أبي الخطاب ، وأحمد بن الحسن بن علي بن فضال جميعاً عن علي بن أسبـاط عن الحسن بن زيد قال : حدثني محمد بن سالم عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة قال : قال أمير المؤمنين «ع» : الايمان على أربع دعائم : على الصبر واليقين والعدل والجهاد .

والصبر على أربع شعب : على الشوق ، والاشفاق ، والزهد ، والترقب فمن اشتاق الى الجنة سلا عن الشهوات ومن أشفق من النـار رجع عن

المحرمات ، ومن زهد في الدنيا تهاون بالمصيبات ، ومن ارتقب الموت سارع في الخيرات .

واليقين على أربع شعب : على تبصرة الفطنة وتأول الحكمة ، وموعظة العبرة ، وسنة الأولين ، فمن تبصر في الفطنة تأول الحكمة ، ومن تأول الحكمة عرف العبرة ومن عرف العبرة فكأنما عاش في الأولين .

والعدل على أربع شعب : على غائص الفهم ، وغمرة العلم ، وزهرة الحكمة ، وروضة الحلم ، فمن فهم فسر جمل العلـــم ، ومن علم شرح غرائب الحكم ، ومن كان حليماً لم يفرط في أمر يلبسه في الناس .

والجهاد على أربع شعب : على الأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، والصدق فى المواطن وشنآن الفاسقين فمن أمر بالمعروف شد ظهر المؤمن ومن نهى عن المنكر أرغم أنف المنافق ومن صدق فى المواطن قضى الذي عليه ، ومن شنأ الفاسقين وغضب لله عزوجل غضب الله له ، فذلك الايمان ودعائمه وشعبه .

والكفر على أربع دعائم : على الفسق ، والعتو ، والشك ، والشبهة .

والفسق على أربع شعب : على الجفاء ، والعمى ، والغفلة ، والعتو .

فمن جفا حقر الحق ، ومقت الفقهـاء ، وأصر على الحنث العظيم ، ومن عمى نسي الذكر واتبع الظن ، وألح عليه الشيطان ، ومن غفل غرته الأماني ، وأخذته الحسرة إذا انكشف الغطاء ، وبدا له من الله مالم يكن يحتسب ، ومن عتا عن أمر الله تعالى الله عليـــه . ثم أذله بسلطانه ، وصغره بجلاله كما فرط فى جنبه ، وعتا عن أمر ربه الكريم .

والعتو على أربع شعب : على التعمق ، والتنازع ، والزيغ ، والشقاق فمن تعمق لم ينب الى الحق ولم يزدد إلا غرقاً فى الغمرات ، فلم تحتبس عنه فتنة إلا غشيته أخرى ، وانخرق دينه ، فهو يهيم فى أمر مريج ومن

نازع وخاصم قطع بينهم الفشل وذاقوا وبال أمرهم ، وساءت عنده الحسنة وحسنت عنده السيئة ، ومن ساءت عليه الحسنة أعورت عليه طرقه واعترض عليه أمره وضاق [عليه] مخرجه ، وحري أن ترجع من دينه ، ويتبع غير سبيل المؤمنين .

والشك على أربع شعب : على الهول ، والريب ، والتردد ، والاستسلام [فمن جعل المراء ديدناً لم يصبح ليله] فبأي آلاء ربك يتمارى المتمارون فمن هاله ما بين يديه نكص على عقبيه ، ومن تردد في الريب سبقه الأولون ، وأدركه الآخرون ، وقطعته سنانك الشياطين ، ومن استسلم لهلكة الدنيا والآخرة هلك فيما بينهما ومن نجا فباليقين .

والشبهة على أربع شعب : على الاعجاب بالزينة ، وتسويل النفس ، وتأول الفرج وتلبس الحق بالباطل ، وذلك بأن الزينة تزيل على البينة وأن تسويل النفس يقحم على الشهوة ، وإن الفرج يميل ميلاً عظيماً ، وإن التلبس ظلمات بعضها فوق بعض ، فذلك الكفر ودعائمه وشعبه .

والنفاق على أربع دعائم : على الهوى ، والهوينا ، والحفيظة ، والطمع

والهوى على أربع شعب : على البغي ، والعدوان ، والشهوة ، والطغيان فمن بغي كثرت غوائله وعلاته ، ومن اعتدى لم تؤمن بوائقه ، ولم يسلم قلبه ، ومن لم يعزل نفسه عن الشهوات خاض في الخبيثات ، ومن طغى ضل على غير يقين ولا حجة له .

وشعب الهوينا : الهيبة ، والعزة ، والمماطلة والأمل ، وذلك لأن الهيبة ترد على دين الحق ، وتفرط المماطلة في العمل حتى يقدم الأجل ، ولولا الأمل علم الانسان حسب ماهو فيه ولو علم حسب ماهو فيه مات من الهول والوجل

وشعب الحفيظة : الكبر ، والفخر ، والحمية ، والعصبية ، فمن استكبر أدبر ، ومن فخر فجر ، ومن حمي أضر ، ومن أخذته العصبية جار ،

فبئس الأمر أمر بين الاستكبار والادبار، وفجور وجور.

وشعب الطمع أربع: الفرح، والمرح، واللجاجة، والتكاثر، فالفرح مكروه عند الله عزوجل، والمرح خيلاء، واللجاجة بلاء لمن اضطرته إلى حبائل الآثام، والتكاثر لهو وشغل واستبدال الذي هو أدنى بالذي هو خير، فذلك النفاق ودعائمه وشعبه.

[كتب نجدة الحروري إلى ابن عباس يسأله عن أربعة أشياء]

٧٥ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن محمد ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان الناب عن عبيد الله بن علي الحلبي عن أبي عبد الله «ع» قال: إن نجدة الحروري كتب الى ابن عباس يسأله عن أربعة أشياء هل كان رسول الله (ص) يغزو بالنساء؟ وهل كان يقسم لهن شيئاً؟ وعن موضع الخمس، وعن اليتيم متى ينقطع يتمه؟ وعن قتل الذراري. فكتب اليه ابن عباس أما قولك في النساء فان رسول الله (ص) كان يحذيهن ولا يقسم لهن شيئاً، وأما الخمس فانا نزعم أنه لنا، وزعم قوم أنه ليس لنا فصبرنا، فأما اليتيم فانقطاع يتمه أشده وهو الاحتلام إلا أن لا تؤنس منه رشداً فيكون عندك سفيهاً أو ضعيفاً فيمسك عليه وليه، وأما الذراري فلم يكن النبي (ص) يقتلها، وكان الخضر «ع» يقتل كافرهم ويترك مؤمنهم، فان كنت تعلم منهم ما يعلم الخضر فأنت أعلم.

[العلامات في الشيب في أربعة مواضع]

٧٦ ـ حدثنا أبي (رض) قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن علي بن محمد عن أبي أيوب المديني عن سليمان الجعفري عن الرضا عن آبائه عن علي عليهم السلام قال: قال

رسول الله (ص) : الشيب في مقدم الرأس يمن ، وفي العارضين سخاء ، وفي الذوائب شجاعة ، وفي القفا شوم .

[الناس أربعة]

٧٧ ـ حدثني أبي ومحمد بن الحسن (رض) قالا : حدثنا سعد بن عبد الله عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي باسناده يرفعه الى الحسن بن علي «ع» قال : الناس أربعة : فمنهم من له خلق ولا خلاق له ، ومنهم من له خلاق ولا خلق له ، ومنهم من لا خلق ولا خلاق له ، وذلك [من] شر الناس ومنهم من له خلق وخلاق فذلك خير الناس .

[بين الحق والباطل أربع أصابع]

٧٨ ـ حدثنا محمد بن الحسن (رض) قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن علي بن السندي عن محمد بن عمرو بن سعيد عن كرام عن ميسر بن عبد العزيز قال : سمعت أبا جعفر «ع» وهو يقول : سئل أمير المؤمنين «ع» : كم بين الحق والباطل ؟ فقال : أربع أصابع ، ووضع أمير المؤمنين «ع» يده على اذنه وعينيه فقال : ما رأته عيناك فهو الحق وما سمعته اذناك فأكثره باطل .

[كنز اليتيمين أربع كلمات]

٧٩ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد ابن عبد الحميد العطار قال : حدثنا العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم الثقفي عن أبي جعفر «ع» في قول الله عزوجل (وكان تحته كنز لهما) قال : والله ما كان من ذهب ولا فضة وما كان إلا لوحاً فيه كلمات أربع : إني أنا الله لا إله إلا أنا ، ومحمد رسولي ، عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح قلبه ، وعجبت لمن أيقن بالحساب كيف يضحك سنه ، وعجبت لمن

أيقن بالقدر كيف يستبطىء الله في رزقه ، وعجبت لمن يرى النشأة الاولى كيف ينكر النشأة الاخرى .

[أربعة لا يسلم عليهم]

٨٠ ـ حدثنا محمد بن الحسن (رض) قال حدثنا أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري باسناده رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال : نهى رسول الله (ص) أن يسلم على أربعة : على السكران في سكره ، وعلى من يعمل التماثيل ، وعلى من يلعب بالنرد ، وعلى من يلعب بالأربعة عشر ، وأنا أزيدكم الخامسة أنهاكم أن تسلموا على أصحاب الشطرنج .

[أربعة لا يضئن الوجه]

٨١ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار (رض) قال حدثني أبي عن محمد بن أحمد عن حمدان بن سليمان عن علي بن الحسن بن علي بن فضال ومحمد بن أحمد الادمي عن أحمد بن محمد بن مسلمة عن زياد ابن بندار عن عبد الله بن سنان قال : قال أبو عبد الله «ع» أربع يضئن الوجه : النظر إلى الوجه الحسن ، والنظر إلى الماء ، والنظر إلى الخضرة ، والكحل عند النوم .

[أحب الصحابة إلى الله عزوجل أربعة]

٨٢ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار (رض) قال حدثنا سعد ابن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله عن الحسين بن سيف عن أخيه علي بن سيف عن أبيه سيف بن عميرة عن محمد بن موسى عن رجل من بني نوفل بن المطلب عن أبيه عن أبي جعفر «ع» أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله . أحب الصحابة إلى الله عزوجل أربعة ، وما زاد قوم على سبعة إلا زاد لغطهم .

[تحرم النار على أربعة يوم القيامة]

٨٣ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد الوليد (رض) قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن سعدان بن مسلم عن عبد الله عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله «ع» قال : قال رسول الله (ص) ألا أخبركم بمن تحرم عليه النار غداً؟ قيل : بلى يا رسول الله ، قال : الهين اللين القريب السهل .

[أربعة القليل منها كثير]

٨٤ ـ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رض) قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن صالح يرفعه باسناده قال : أربعة القليل منها كثير : النار القليل منها كثير ، والنوم القليل منه كثير ، والمرض القليل منه كثير ، والعداوة القليل منها كثير .

[المبادرة بأربعة قبل أربعة]

٨٥ ـ حدثنا أبي (رض) قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني يعقوب بن يزيد عن موسى بن القاسم عن محمد بن سعيد بن غزوان عن إسماعيل بن مسلم السكوني عن جعفر بن محمد عن آبائه عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : بادر بأربع قبل أربع ، بشبابك قبل هرمك ، وصحتك قبل سقمك ، وغناك قبل فقرك ، وحياتك قبل مماتك .

٨٦ ـ حدثنا محمد بن علي بن الشاه قال : حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين ، قال حدثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي قال حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي قال حدثنا أبي قال حدثني أنس بن محمد أبو مالك عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليهم السلام عن النبي (ص) أنه قال في وصيته له : يا علي

بادر بأربع قبل أربع بشبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وحياتك قبل موتك.

[علم الناس كلهم موجود في أربع]

٨٧ ـ حدثنا أبي (رض) قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن القاسم ابن محمد الاصبهاني عن سليمان بن داود المنقري عن سفيان بن عيينة قال سمعت أبا عبد الله «ع» يقول: وجدت علم الناس كلهم في أربع أولها أن تعرف ربك، والثاني أن تعرف ما صنع بك، والثالث أن تعرف ما أراد منك، والرابع أن تعرف ما يخرجك من دينك.

[يلزم الحق للامة في أربع]

٨٨ ـ حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد العلوي (رض) قال: أخبرني علي ابن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن علي بن معبد عن عبد الله بن القاسم عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله «ع» قال: قال النبي (ص): يلزم الحق لامتي في أربع: يحبون التائب، ويرحمون الضعيف، ويعينون المحسن، ويستغفرون للمذنب.

(الجهاد على أربعة أوجه)

٨٩ ـ حدثنا أبي (رض) قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن القاسم بن محمد الاصبهاني عن سليمان بن داود المنقري عن فضيل بن عياض عن أبي عبد الله «ع» قال، سألته عن الجهاد أسنة هو أم فريضة؟ فقال: الجهاد على أربعة أوجه: فجهادان فرض، وجهاد سنة لا يقام إلا مع فرض وجهاد سنة، فأما أحد الفرضين فمجاهدة الرجل نفسه عن معاصي الله عزوجل، وهو من أعظم الجهاد ومجاهدة الذين يلونكم من الكفار فرض وأما الجهاد الذي هو سنة لا يقام إلا مع فرض: فان مجاهدة العدو فرض

على جميع الامة ولو تركوا الجهاد لأتاهم العذاب ، وهـذا هو من عذاب الامة وهو سنة على الامام أن يأتي العدو مع الامة فيجاهدهم . وأما الجهـاد الذي هو سنة فكل سنة أقامها الرجل وجـاهد في إقامتها وبلوغها وإحيائها فالعمل والسعي فيها من أفضل الأعمال لأنه أحيا سنة قال النبي (ص) : من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها من غير أن ينتقص من اجورهم شيء .

(للعبد أربع أعين)

٩٠ ـ حدثنا أبي (رض) قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن القاسم بن محمد الاصبهاني عن سليمـان بن داود المنقري عن سفيـان بن عيينة عن الزهري عن علي بن الحسين عليهما السلام قال في حديث طويل يقول فيه : ألا إن للعبد أربع أعين : عينان يبصر بهما أمر دينه ودنياه وعينان يبصر بهمـا أمر آخرته ، فاذا أراد الله بعبد خيراً فتح له العينين اللتين في قلبه فأبصر بهمـا الغيب في أمر آخرته وإذا أراد به غير ذلك ترك القلب بما فيه .

(أربع خصال أفضل من كل شيء)

٩١ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن علي بن محمد القاساني عن القاسم بن محمد الاصبهاني عن سليمان بن داود عن سفيان بن نجيح عن أبي جعفر «ع» قال : قال سليمان بن داود عليهما السلام : اوتينا ما اوتي الناس وما لم يؤتوا ، وعلمنا ما علم الناس وما لم يعلموا ، فلم نجد شيئاً أفضل من خشية الله في الغيب والمشهد ، والقصد في الغنى والفقر ، وكلمة الحق في الرضا والغضب ، والتضرع إلى الله عزوجل في كل حال .

[النساء أربع]

٩٢ ـ حدثنا جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي رضي الله عنه عن جده الحسن بن علي عن جده عبد الله بن المغيرة عن إسماعيل بن أبي زياد [السكوني] عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله (ص): النساء أربع: جامع مجمع، وربيع مربع، وكرب مقمع وغل قمل.

قال مصنف هذا الكتاب (رض): (جامع مجمع) أي كثير الخير. مخصبة. و (ربيع مربع) التي في حجرها ولد وفي بطنها آخر. و (كرب مقمع) أي سيئة الخلق مع زوجها، و (غل قمل) أي هي عند زوجها كالغل القمل، وهو غل من جلد يقع فيه القمل فيأكله فلا يتهيأ أن يحل منه شيء، وهو مثل للعرب.

(أربع خصال من سنن المرسلين)

٩٣ ـ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رض) قال: حدثني علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن يحيى الخزاز عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام السلام قال قال رسول الله (ص): أربع من سنن المرسلين: العطر، والنساء، والسواك، والحناء.

(أربعة لا تقبل لهم صلاة)

٩٤ ـ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رض) قال حدثني عمي محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن محمد بن علي الكوفي عن ابن بقاح عن زكريا بن محمد عن عبد الملك بن [أبي] عمير عن أبي عبد الله «ع» قال: أربعة لا تقبل لهم صلاة: الامام الجائر، والرجل

يؤم القوم وهم له كارهون ، والعبد الآبق من مواليه من غير ضرورة ، والمرأة تخرج من بيت زوجها بغير إذنه .

(إذا فشت أربعة ظهرت أربعة)

٩٥ ـ حدثنا جعفر بن علي بن الحسن الكوفي (رض) عن جده الحسن ابن علي بن عبد الله بن المغيرة عن علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن ابن كثير الهاشمي عن أبي عبد الله «ع» قال : إذا فشت أربعة ظهرت أربعة : إذا فشا الزنا ظهرت الزلازل ، وإذا أمسكت الزكاة هلكت الماشية وإذا جار الحاكم في القضاء أمسكت القطر من السماء ، وإذا خفرت الذمة نصر المشركون على المسلمين .

[أربعة من علامات الشقاء]

٩٦ ـ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رض) قال : حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي عن أحمد بن أبي عبد الله عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : من علامات الشقاء جمود العين ، وقسوة القلب ، وشدة الحرص في طلب الرزق ، والاصرار على الذنب .

٩٧ ـ حدثنا محمد بن علي بن الشاه قال حدثنا أبو حامد قال حدثنا أبو يزيد قال حدثنا محمد بن أحمد بن الصالح التميمي عن أبيه قال حدثني أنس بن محمد أبو مالك عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام عن النبي (ص) أنه قال : يا علي أربع خصال من الشقاء جمود العين ، وقساوة القلب ، وبعد الأمل ، وحب البقاء .

[جمع الله عزوجل الكلام لآدم «ع» في أربع كلمات]

٩٨ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا محمد بن أحمد بن علي بن الصلت

عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن محمد بن سنان عن يوسف بن عمران عن ميثم بن يعقوب بن شعيب عن أبي عبد الله «ع» قال: أوحى الله عزوجل إلى آدم «ع» أني سأجمع لك الكلام في أربع كلمات قال: يا رب وما هن؟ قال: واحدة لي، وواحدة لك، وواحدة فيما بيني وبينك وواحدة فيما بينك وبين الناس، فقال: يا رب بينهن لي حتى أعلمهن، فقال: أما التي لي فتعبدني [و] لا تشرك بي شيئاً، وأما التي لك فاجزيك بعملك أحوج ما تكون إليه وأما التي بيني وبينك فعليك الدعاء وعليّ الاجابة، وأما التي بينك وبين الناس فترضى للناس ما ترضاه لنفسك.

٩٩ ـ حدثنا أحمد بن الحسن القطان وأحمد بن محمد بن الهيثم العجلي ومحمد بن أحمد السناني (رض) قالوا: حدثنا أحمد بن يحيى ابن زكريا القطان قال حدثنا موسى بن إسحاق قال حدثنا أبو إبراهيم الترجماني قال حدثنا صالح بن بشير أبو بشر المري قال: سمعت الحسن يحدث عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله (ص) فيما يروي عن ربه جل جلاله أنه قال: أربع خصال واحدة لي، وواحدة لك وواحدة فيما بيني وبينك، وواحدة فيما بينك وبين عبادي، فأما التي لي فتعبدني [و] لا تشرك بي شيئاً، وأما التي لك فما عملت من خير جزيتك به، وأما التي بيني وبينك فمنك الدعاء وعلي الاجابة، وأما التي بينك وبين عبادي فأن ترضى لهم ما ترضى لنفسك. ولم يذكر آدم في هذا الحديث.

[النهي عن مصادقة أربعة ومؤاخاتهم]

١٠٠ ـ حدثنا محمد بن الحسن (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن القاسم ان يوسف أخيّ أحمد بن يوسف ابن القاسم الكاتب عن حنان بن سدير الصيرفي قال: قال أبو جعفر «ع»

لا تقارن ولا تواخ أربعة : الأحمق والبخيل والجبان والكذاب ، أما الأحمق فانه يريد أن ينفعك فيضرك ، وأما البخيل فانه يأخذ منك ولا يعطيك ، وأما الجبان فانه يهرب عنك وعن والديه ، وأما الكذاب فانه يصدق ولا يصدّق .

[يؤجر في العلم أربعة]

١٠١ ـ حدثنا جعفر بن علي بن الحسن الكوفي (رض) قال حدثني جدي الحسن بن علي عن جده عبد الله بن المغيرة عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال : العلم خزائن والمفاتيح السؤال فاسألوا يرحمكم الله ، فانه يؤجر في العلم أربعة : السائل ، والمتكلم ، والمستمع والمحب لهم .

[لا يماكس في أربعة أشياء]

١٠٢ ـ حدثنا أبي ، ومحمد بن الحسن (رض) قالا : حدثنا محمد بن يحيى العطار وأحمد بن إدريس جميعاً عن محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن عيسى باسناده يرفعه إلى أبي جعفر «ع» أنه قال : لا يماكس في أربعة أشياء : في الاضحية ، والكفن وثمن النسمة ، والكرى إلى مكة .

١٠٣ ـ حدثنا أبو الحسين محمد بن علي بن الشاه قال حدثنا أبو حامد قال حدثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي قال حدثنا محمد بن أحمد ابن صالح التميمي عن أبيه قال حدثنا محمد بن حاتم القطان عن حماد ابن عمرو عن جعفر بن محمد [عن أبيه] عن جده عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : يا علي لا تماكس في أربعة أشياء : في شراء الأضحية ، والكفن ، والنسمة ، والكرى إلى مكة .

[أربع خصال تحدث في الرقيق خيار سنة]

١٠٤ ـ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رض) قال حدثنا محمد بن يحيى

العطار قال حدثني محمد بن أحمد عن محمد بن عيسى قال : كان ابن فضال يروي عن أبي الحسن الثاني «ع» في أربعة أشياء خيار سنة : الجنون والجذام ، والبرص ، والقرن .

[خير المال أربعة أشياء]

١٠٥ ـ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رض) قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثني محمد بن أحمد عن إبراهيم بن هاشم عن الحسين بن يزيد النوفلي عن إسماعيل بن مسلم السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال : سئل رسول الله (ص) : أي المال خير ؟ قال : زرع زرعه صاحبه وأصلحه وأدى حقه يوم حصاده ، قيل : فأي المال بعد الزرع خير ؟ قال : رجل في غنمه قد تبع بها مواضع القطر يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ، قيل : فأي المال بعد الغنم خير ؟ قال : البقر تغدو بخير وتروح بخير ، قيل : فأي المال بعد البقر خير ؟ قال : الراسيات في الوحل والمطعمات في المحل ، نعم الشيء النخل من باعه فانما ثمنه بمنزلة رماد على رأس شاهقة اشتدت به الريح في يوم عاصف إلا أن يخلف مكانها ، قيل : يا رسول الله فأي المال بعد النخل خير ؟ فسكت فقال له رجل : فأين الابل ؟ قال : فيها الشقاء والجفاء والعناء وبعد الدار تغدو مدبرة وتروح مدبرة ، لا يأتي خيرها إلا من جانبها الأشأم أما إنها لا تعدم الأشقياء الفجرة .

١٠٦ ـ حدثنا علي بن أحمد بن موسى (رض) قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن صالح بن أبي حماد قال حدثنا إسماعيل بن مهران عن أبيه عن عمرو بن أبي المقدام عن أبي عبد الله عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : الغنم إذا أقبلت

أقبلت وإذا أدبرت أقبلت ، والبقر إذا أقبلت أقبلت وإذا أدبرت أدبرت والابل أعنان الشياطين وإذا أقبلت أدبرت وإذا أدبرت أدبرت ، ولا يجيىء خيرها إلا من الجانب الأشأم ، قيل : يا رسول الله فمن يتخذها بعد ذا ؟ قال : فأين الأشقياء الفجرة . قال صالح : وأنشد إسماعيل بن مهران :

هي المال لولا قلة الخفض حولها فمن شاء داراها ومن شاء باعها

[أربع صلوات يصليها الرجل في كل ساعة]

١٠٧ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال : قال أبو جعفر «ع» أربع صلوات يصليها الرجل في كل ساعة : صلاة فاتتك فمتى ذكرتها أديتها ، وصلاة ركعتي طواف الفريضة ، وصلاة الكسوف ، والصلاة على الميت ، هؤلاء يصليهن الرجل في الساعات كلها .

[القضاة أربعة]

١٠٨ ـ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رض) قال حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي قال حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن محمد بن أبي عمير رفعه إلى أبي عبد الله «ع» قال : القضاة أربعة : قاض قضى بالحق وهو لا يعلم أنه حق فهو في النار ، وقاض قضى بالباطل وهو لا يعلم أنه باطل فهو في النار ، وقاض قضى بالباطل وهو يعلم أنه باطل فهو في النار ، وقاض قضى بالحق وهو يعلم أنه حق فهو في الجنة .

[يجبر الرجل على نفقة أربعة]

١٠٩ ـ حدثنا أبي ومحمد بن الحسن (رض) قالا : حدثنا محمد بن يحيى العطار وأحمد بن إدريس جميعاً عن محمد بن أحمد عن موسى بن عمر عن عبد الله بن المغيرة عن حريز عن أبي عبد الله «ع» قال : قلت : من

الذي أجبر عليه وتلزمني نفقته ؟ قال : الوالدان ، والولد ، والزوجة .

[ملوك الأنبياء في الأرض أربعة]

١١٠ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن أبي عبد الله عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عمن ذكره عن أبي جعفر «ع» قال : إن الله تبارك وتعالى لم يبعث الأنبياء ملوكاً في الأرض إلا أربعة بعد نوح : ذو القرنين واسمه عياش ، وداود وسليمان ، ويوسف عليهم السلام فأما عياش فملك مابين المشرق والمغرب ، وأما داود فملك مابين الشامات إلى بلاد اصطخر وكذلك كان ملك سليمان ، وأما يوسف فملك مصر وبراريها [و] لم يجاوزها إلى غيرها .

قال مصنف هذا الكتاب (رض) : جاء هذا الخبر هكذا ، والصحيح الذي أعتقده في ذي القرنين أنه لم يكن نبياً وإنما كان عبداً صالحاً أحب الله فأحبه الله ونصح الله فنصحه الله ، قال أمير المؤمنين «ع» : وفيكم مثله ، وذو القرنين ملك مبعوث وليس برسول ولا نبي كما كان طالوت [ملكاً] قال الله عزوجل : (وقال لهم نبيهم إن الله قد بعث لكم طالوت ملكاً) . وقد يجوز أن يذكر في جملة الأنبياء من ليس بنبي كما يجوز أن يذكر في جملة الملائكة من ليس بملك قال الله عزوجل ثناؤه (وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس كان من الجن) .

[في الشمس أربع خصال]

١١١ ـ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رض) قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن موسى بن جعفر بن وهب البغدادي عن عبيد الله بن عبد الله عن موسى بن إبراهيم المروزي عن أبي الحسن

موسى بن جعفر «ع» قال : قال رسول الله (ص) : في الشمس أربع خصال : تغيّر اللون ، وتنتن الريح ، وتخلق الثياب وتورث الداء .

[الدواء أربعة]

١١٢ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن حفص ابن البختري عن أبي عبد الله «ع» قال : الدواء أربعة : الحجامة ، والسعوط ، والحقنة ، والقيء .

[أربعة يعدلن الطبايع]

١١٣ ـ حدثنا محمد بن الحسن (رض) قال حدثنا أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد [عن] السياري عن محمد بن أسلم عن نوح بن شعيب النيسابوري عن عبد العزيز بن المهتدي يرفعه إلى أبي عبد الله «ع» قال : أربعة يعدلن الطبايع : الرمان السوراني ، والبسر المطبوخ ، والبنفسج ، والهندبا .

[في الكراث أربع خصال]

١١٤ ـ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رض) قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن محمد بن علي الهمداني عن عمر ابن عيسى عن فرات بن أحنف قال : سئل أبو عبد الله «ع» عن الكراث فقال : كله فان فيه أربع خصال : يطيب النكهة ، ويطرد الرياح ، ويقطع البواسير ، وهو أمان من الجذام لمن أدمن عليه .

[علامات الدم أربع]

١١٥ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن إسماعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن أبي الحسن

عليه السلام قال : علامات الدم أربع الحكة والبثرة والنعاس والدوران .

[أربع أنهار من الجنة]

١١٦ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني أحمد بن هلال عن عيسى بن عبد الله الهاشمي عن أبيه عن جده عن آبائه عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : أربعة أنهار من الجنة : الفرات والنيل وسيحان وجيحان ، فالفرات الماء في الدنيا والآخرة ، والنيل العسل ، وسيحان الخمر ، وجيحان اللبن .

(النهي عن أربع كنى)

١١٧ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام أن النبي (ص) نهى عن أربع كنى : عن أبي عيسى وعن أبي الحكم ، وعن أبي مالك ، وعن أبي القاسم إذا كان الاسم محمداً .

(خير الأسماء أربعة ، وشر الأسماء أربعة)

١١٨ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أبي عبد الله عن أبيه عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) على منبره : ألا إن خير الاسماء عبد الله ، وعبد الرحمن ، وحارثة ، وهمام ، وشر الاسماء ضرار ، ومرة ، وحرب ، وظالم .

(النهي عن أربعة أشياء ، وعن أربعة ظروف)

١١٩ ـ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رض) قال حدثنا عبد الله ابن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب

عن خالد بن جرير عن أبي الربيع الشامي عن أبي عبد الله «ع» قال: سئل عن الشطرنج والنرد قال: لا تقربوها، قلت: فالغناء؟ قال: لا خير فيه لا تفعلوا، قلت: فالنبيذ؟ قال: نهى رسول الله عن كل مسكر، وكل مسكر حرام، قلت: فالظروف التي تصنع فيها؟ قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن الدباء والمزفت والحنتم والنقير، قلت: وما ذاك قال الدباء القرع، والمزفت الدنان. والحنتم جرار الأرزن، والنقير خشبة كان أهل الجاهلية ينقرونها حتى يصير لها أجواف ينبذون فيها، وقيل: إن الحنتم: الجرار الخضر.

(الأمر بدفن أربعة أشياء)

١٢٠ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن أبي إسحاق إبراهيم بن هاشم عن عبد الله بن الحسين بن زيد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن آبائه عن علي «ع» قال: أمرنا رسول الله (ص) بدفن أربعة: الشعر والسن والظفر والدم.

(أربع خصال من أخلاق الأنبياء)

١٢١ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن أبان عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الصبر والبر والحلم وحسن الخلق من أخلاق الأنبياء

(أربعة يجب عليهم التمام في سفر كانوا أو في حضر)

١٢٢ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا علي بن موسى بن جعفر بن أبي جعفر الكميداني عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر «ع» قال: أربعة يجب عليهم التمام في سفر كانوا أو في حضر: المكاري، والكري، والاشتقان، والراعي

لأنه عملهم .

قال مصنف هذا الكتاب : الاشتقان : البريد .

(من مخزون علم الله عزوجل الاتمام في أربعة مواطن)

١٢٣ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثني الحسن بن علي بن النعمان عن أبي عبد الله البرقي عن علي بن مهزيار وأبي علي بن راشد عن حماد بن عيسى عن أبي عبد الله «ع» قال : من مخزون علم الله عزوجل الاتمام في أربعة مواطن : حرم الله عزوجل ، وحرم رسوله (ص) ، وحرم أمير المؤمنين «ع» وحرم الحسين بن علي عليهما السلام .

قال مصنف هذا الكتاب (رض) : يعني أن ينوي الانسان في حرمهم عليهم السلام مقام عشرة أيام ويتم ولا ينوي مقام دون عشرة أيام فيقصر وليس ما يقوله غير أهل الاستبصار بشيء : أنه يتم في هذه المواضع على كل حال .

(العزائم التي يسجد فيها أربع سور)

١٢٤ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي عن داود بن سرحان عن أبي عبد الله «ع» قال : إن العزائم أربع : إقرأ باسم ربك الذي خلق ، والنجم ، وتنزيل السجدة ، وحم السجدة .

(لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسئل عن أربعة)

١٢٥ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن علي الأسدي قال حدثتنا رقية بنت إسحاق بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قالت حدثني أبي إسحاق بن موسى بن جعفر

قال حدثني أبي موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسئل عن أربع عن عمره فيما أفناه ، و[عن] شبابه فيما أبلاه ، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه ، وعن حبنا أهل البيت .

(أمر النبي صلى الله عليه وآله بحب أربعة)

١٢٦ ـ حدثنا علي بن محمد بن الحسن المعروف بابن مقبرة القزويني قال حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن واقد ببغداد قال حدثنا إسماعيل ابن موسى قال حدثنا شريك عن أبي ربيعة الأيادي عن ابن بريدة عن أبيه أن رسول الله (ص) قال : إن الله عزوجل أمرني بحب أربعة ، فقلنا : يا رسول الله من هم سمهم لنا ؟ فقال : علي منهم وسلمان وأبو ذر والمقداد ، وأمرني بحبهم ، وأخبرني أنه يحبهم .

١٢٧ ـ حدثنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد الأشناني العدل ببلخ قال أخبرني جدي قال حدثنا إبراهيم بن نصر قال حدثنا محمد بن سعيد قال أخبرنا شريك عن أبي ربيعة الأيادي عن ابن بريدة عن أبيه قال : قال رسول الله (ص) : إن الله عزوجل أمرني بحب أربعة من أصحابي ، وأخبرني أنه يحبهم ، قلنا : يا رسول الله فمن هم فكلنا نحب أن نكون منهم فقال : ألا إن علياً منهم ، ثم سكت ، ثم قال : ألا إن علياً منهم وأبو ذر وسلمان الفارسي والمقداد بن الأسود الكندي .

(أول أربعة يدخلون الجنة)

١٢٨ ـ حدثنا علي بن محمد بن الحسن القزويني قال أخبرنا عبد الله بن زيدان قال حدثنا الحسن بن محمد قال حدثنا حسن بن حسين قال حدثنا

يحيى بن مساور عن أبي خالد عن زيد بن علي عن آبائه عن علي «ع» قال : شكوت إلى رسول الله (ص) حسد من يحسدني فقال : يا علي أما ترضى أن أول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت ، وذرارينا خلف ظهورنا ، وشيعتنا عن أيماننا وشمائلنا .

[أربع من كن فيه فهو منافق]

١٢٩ ـ حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري قال حدثنا محمد بن موسى ابن الوليد العدل قال حدثنا يحيى بن حاتم قال حدثنا يزيد بن هارون قال حدثنا شعبة عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله بن مسعود عن النبي (ص) قال : أربع من كن فيه فهو منافق وإن كانت فيه واحدة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها : من إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف وإذا عاهد غدر وإذا خاصم فجر .

(ملك الأرض كلها أربعة : مؤمنان وكافران)

١٣٠ ـ حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال حدثنا أبي عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه محمد بن خالد باسناده رفعه إلى أبي عبد الله «ع» قال : ملك الأرض كلها أربعة مؤمنان وكافران فأما المؤمنان فسليمان بن داود عليهما السلام وذو القرنين ، والكافران نمرود وبختنصر ، واسم ذي القرنين عبد الله بن ضحاك بن معد

[أتى الناس الحديث من رسول الله (ص) من أربعة ليس لهم خامس]

١٣١ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني وعمر بن أذينة عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال : قلت لأمير المؤمنين «ع» : يا أمير المؤمنين أني سمعت من سلمان والمقداد

وأبي ذر شيئاً من تفسير القرآن وأحاديث عن نبي الله (ص) غير ما في أيدي الناس ، ثم سمعت منك تصديق ما سمعت منهم ورأيت في أيدي الناس أشياء كثيرة من تفسير القرآن ومن الأحاديث عن نبي الله (ص) أنتم تخالفونهم فيها وتزعمون أن ذلك كله باطل ، أفترى الناس يكذبون على رسول الله (ص) متعمدين ويفسرون القرآن بآرائهم ، قال : فأقبل علي «ع» فقال : قد سألت فافهم الجواب إن في أيدي الناس حقاً وباطلاً وصدقاً وكذباً ، وناسخاً ومنسوخاً ، وعاماً وخاصاً ، ومحكماً ، ومتشابهاً ، وحفظاً ووهماً . وقد كذب على رسول الله (ص) على عهده حتى قام خطيباً فقال : أيها الناس قد كثرت عليّ الكذابة ، فمن كذب عليّ متعمداً فليتبوء مقعده من النار ، ثم كذب عليه من بعده ، إنما أتاكم الحديث من أربعة ليس لهم خامس : رجل منافق يظهر الايمان متصنع بالاسلام لا يتأثم ولا يتحرج أن يكذب على رسول الله متعمداً فلو علم الناس أنه منافق كذاب لم يقبلوا منه ولم يصدقوه ولكنهم قالوا : هذا قد صحب رسول الله (ص) ورآه وسمع منه فأخذوا عنه ، وهم لا يعرفون حاله وقد أخبره الله عن المنافقين بما أخبره ووصفهم بما وصفهم فقال عزوجل : (وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم وإن يقولوا تسمع لقولهم) ثم بقوا بعده فتقربوا إلى أئمة الضلالة والدعاة إلى النار بالزور والكذب والبهتان فولوهم الأعمال ، وحملوهم على رقاب الناس وأكلوا بهم الدنيا وإنما الناس مع الملوك والدنيا إلا من عصم الله ، فهذا أحد الأربعة . ورجل سمع من رسول الله شيئاً لم يحفظه على وجهه ووهم فيه ولم يتعمد كذباً فهو في يده يقول به ويعمل به ويرويه ويقول : أنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله فلو علم المسلمون أنه وهم لم يقبلوه ، ولو علم هو أنه وهم لرفضه ، ورجل ثالث سمع من رسول الله (ص) شيئاً أمر به ثم

نهى عنه ، وهو لا يعلم ، أو سمعه ينهى عن شيء ثم أمر به وهو لا يعلم فحفظ منسوخه ولم يحفظ الناسخ فلو علم أنه منسوخ لرفضه ولو علم المسلمون أنه منسوخ لرفضوه ، وآخر رابع لم يكذب على رسول الله (ص) مبغض للكذب خوفاً من الله عزوجل وتعظيماً لرسول الله (ص) لم يسه بل حفظ ما سمع على وجهه فجاء به كما سمع لم يزد فيه ولم ينقص منه ، وعلم الناسخ من المنسوخ فعمل بالناسخ ورفض المنسوخ ، فان أمر النبي (ص) مثل القرآن ناسخ ومنسوخ ، وخاص وعام ، ومحكم ومتشابه ، وقد كان يكون من رسول الله (ص) الكلام له وجهان وكلام عام ، وكلام خاص مثل القرآن و [قد] قال الله عزوجل في كتابه : (ما آتيكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فأنتهوا) فيشتبه على من لم يعرف ولم يدر ما عنى الله به ورسوله (ص) ، وليس كل أصحاب رسول الله (ص) يسأله عن الشيء فيفهم ، كان منهم من يسأله ولا يستفهم حتى أن كانوا ليحبون أن يجيء الأعرابي والطاري فيسأل رسول الله (ص) حتى يسمعوا ، وكنت أدخل على رسول الله (ص) كل يوم دخلة وكل ليلة دخلة ، فيخليني فيها أدور معه حيثما دار ، وقد علم أصحاب رسول الله (ص) أنه لم يصنع ذلك بأحد من الناس غيري ، فربما كان ذلك في بيتي يأتيني رسول الله (ص) أكثر ذلك في بيتي ، وكنت إذا دخلت عليه بعض منازله أخلاني وأقام عني نساءه ، فلا يبقى عنده [أحد] غيري ، وإذا أتاني للخلوة معي في بيتي لم تقم عنه فاطمة ولا أحد من بني ، وكنت إذا سألته أجابني ، وإذا سكت وفنيت مسائلي ابتدأني ، فما نزلت على رسول الله (ص) آية من القرآن إلا أقرأنيها وأملاها عليّ فكتبتها بخطي ، وعلمني تأويلها وتفسيرها ، وناسخها ومنسوخها ، ومحكمها ومتشابهها ، وخاصها وعامها ، دعا الله لي أن يؤتيني فهمها وحفظها ، فما نسيت آية من كتاب الله ، ولا علماً أملاه عليّ وكتبته

منذ دعا الله لي بما دعا ، وما ترك شيئاً علمه الله من حلال ولا حرام [ولا] أمر ولا نهي كان أو يكون ، ولا كتاب منزل على أحد قبله في أمر بطاعة أو نهي عن معصية إلا علمنيه وحفظته فلم أنس حرفاً واحداً ، ثم وضع «ع» يده على صدري ودعا الله لي أن يملأ قلبي علماً وفهماً وحكماً ونوراً ، فقلت : يا نبي الله بأبي أنت وأمي إني منذ دعوت الله لي بما دعوت لم أنس شيئاً ولم يفتني شيء لم أكتبه أفتتخوف علي النسيان فيما بعد ؟ فقال : لا لست أخاف عليك النسيان ولا الجهل .

١٣٢ ـ حدثنا أبي (رض) قال : حدثنا أحمد بن إدريس قال : حدثنا أبو سعيد سهل بن زياد الادمي قال : حدثني جعفر بن بشار الواسطي قال حدثنا عبيد الله بن عبد الله الدهقان عن درست بن أبي منصور الواسطي عن عمر بن اذينة عن زرارة بن أعين عن أبي جعفر «ع» قال : قال أمير المؤمنين «ع» : من صنع مثل ما صنع إليه فقد كافأ ومن أضعف كان شكوراً ، ومن شكر كان كريماً ، ومن علم أن ما صنع إنما صنع لنفسه لم يستبط الناس في برهم ، ولم يستزدهم في مودتهم ، فلا تطلبن غيرك شكر ما أتيته إلى نفسك ووقيت به عرضك ، واعلم أن طالب الحاجة إليك لم يكرم وجهه عن وجهك ، فأكرم وجهك عن رده .

١٣٣ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن علي ابن أسباط عن سليم مولى طربال عن رجل عن أبي جعفر «ع» قال : سمعته يقول : الدنيا دول فما كان لك فيها أتاك على ضعفك ، وما كان منها عليك أتاك ولم تمتنع منه بقوة . ثم أتبع هذا الكلام بأن قال : من يئس مما فات أراح بدنه ، ومن قنع بما اوتي قرت عينه .

١٣٤ ـ حدثنا أبي (رض) قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثنا

أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي عن رجل من خزاعة عن أسلمي عن أبيه عن أبي عبد الله «ع» قال : تعلموا العربية فانها كلام الله الذي تكلم به خلقه ، ونظفوا الماضغين ، وبلغوا بالخواتيم .

قال محمد بن علي بن الحسين مصنف هذا الكتاب (رض) : قد روى هذا الحديث أبو سعيد الادمي وقال في آخره : بلعوا بالخواتيم ، أي اجعلوا الخواتيم في آخر الأصابع ولا تجعلوها في أطرافها فانه يروى أنه من عمل قوم لوط .

[أربع خصال لا غنى بالناس عنها في شهر رمضان]

١٣٥ ـ حدثنا أبي (رض) قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن أبي أيوب الخزاز عن أبي الورد عن أبي جعفر محمد بن علي «ع» قال : خطب رسول الله (ص) الناس في آخر جمعة من شعبان فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أيها الناس إنه قد أظلكم شهر فيه ليلة خير من ألف شهر ، وهو شهر رمضان ، فرض الله صيامه ، وجعل قيام ليله فيه بتطوع صلاة كمن تطوع بصلاة سبعين ليلة فيما سواه من الشهور ، وجعل لمن تطوع فيه بخصلة من خصال الخير والبر كأجر من أدى فريضة من فرائض الله ، ومن أدى فيه فريضة من فرائض الله كان كمن أدى فيه سبعين فريضة فيما سواه ، وهو شهر الصبر ، وإن الصبر ثوابه الجنة ، وهو شهر المواساة ، وهو شهر يزيد الله فيه في رزق المؤمن ، ومن فطر فيه مؤمناً صائماً كان له بذلك عند الله عزوجل عتق رقبة ومغفرة لذنوبه فيما مضى .

فقيل له : يا رسول الله ليس كلنا يقدر أن يفطر صائماً فقال : إن الله تبارك وتعالى كريم يعطي هذا الثواب منكم لمن لا يقدر إلا على

مذقة من لبن يفطر بهـا صائماً، أو شربة من ماء عذب، أو تميرات لا يقدر على أكثر من ذلك، ومن خفف فيه عن مملوكه خفف عنه حسابه وهوشهر أوله رحمة ووسطه مغفرة وآخره إجابة والعتق من النار ولاغنى بكم فيه عن أربع خصال، خصلتين ترضون الله بهما وخصلتين لا غنى بكم عنهما وأما اللتـان ترضون الله بهما فشهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله وأما اللتان لا غنى بكم عنهما فتسألون الله فيه حوائجكم والجنة وتسألون الله فيه العافية وتتعوذون به من النار.

[لم تبهم البهائم عن أربعة]

١٣٦ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليـد (رض) قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن أبي حمزة عن علي بن الحسين «ع» أنه كان يقول: ما بهمت البهائم عنه فلم تبهم عن أربعة: معرفتها بالرب تبارك وتعالى ومعرفتها بالموت ومعرفتها بالانثى من الذكر ومعرفتها بالمرعى الخصب.

[خلق الله عزوجل الخيل من أربعة أشياء]

١٣٧ ـ حدثنا أبي ومحمد بن الحسن (رض) قالا حدثنا أحمد بن إدريس ومحمد بن يحيى العطار جميعاً قالا حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى قال حدثني محمد بن الحسين عن أحمد بن علي عن أبي خالد زيد بن مهران قال حدثنا محمد بن عبد الجبار عن الحسين بن زيد قـال: بلغني أن الله عزوجل خلق الخيل من أربعة أشياء: من البحر الأعظم المحدق بالدنيا ومن النار ومن دموع ملك يقال له إبراهيم ومن بئر طيبة، والحديث طويل أخذنـا منه موضع الحاجة.

[الرياح الأربع]

١٣٨ ـ حدثنا محمد بن الحسن (رض) قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار

عن العباس بن معروف عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب وهشام ابن سالم عن أبي بصير قال : سألت أبا جعفر «ع» عن الرياح الأربع : الشمال ، والجنوب ، والدبور ، والصبا . وقلت له : إن الناس يذكرون أن الشمال من الجنة ، والجنوب من النار . فقال إن الله عزوجل جنوداً من رياح يعذب بها من يشاء ممن عصاه ولكل ريح منها ملك موكل بها ، فاذا أراد الله عزوجل أن يعذب قوماً بنوع من العذاب أوحى إلى الملك الموكل بذلك النوع من الريح التي يريد أن يعذبهم بها قال : فأمرها الملك فتهيج كما يهيج الأسد المغضب ، ولكل ريح منها اسم أما تسمع قوله عزوجل : (كذبت عاد فكيف كان عذابي ونذر) وذكر رياحاً في العذاب ثم قال فريح الشمال وريح الصبا وريح الجنوب وريح الدبور أيضاً تضاف إلى الملائكة الموكلين بها .

[الناس على أربعة أصناف]

١٣٩ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الرحمن المقرىء قال حدثنا أبو عمرو محمد بن جعفر المقرىء الجرجاني قال حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن الموصلي ببغداد قال حدثنا محمد بن عاصم الطريفي قال حدثنا أبو زيد عياش بن زيد بن الحسن بن علي الكحال مولى زيد بن علي قال أخبرني زيد بن الحسن قال حدثني موسى بن جعفر عن أبيه الصادق جعفر بن محمد عليهم السلام قال : الناس على أربعة أصناف جاهل متردي معانق لهواه وعابد متقوي كلما ازداد عبادة ازداد كبراً ، وعالم يريد أن يوطأ عقباه ويحب محمدة الناس . وعارف على طريق الحق يحب القيام به فهو عاجز أو مغلوب ، فهذا أمثل أهل زمانك وأرجحهم عقلاً .

[النوم على أربعة وجوه]

١٤٠ ـ حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري

بايلاق قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد بن جبلة الواعظ قال حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي قال حدثنا علي ابن موسى الرضا قال حدثنا موسى بن جعفر قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا محمد بن علي قال حدثنا علي بن الحسين قال حدثنا الحسين بن علي عليهم السلام قال: كان علي بن أبي طالب «ع» بالكوفة في الجامع إذ قام إليه رجل من أهل الشام فسأله عن مسائل، فكان فيما سأله أن قال له: أخبرني عن النوم على كم وجه هو؟ فقال: النوم على أربعة أوجه: الأنبياء «ع» تنام على أقفيتهم، مستلقين، وأعينهم لا تنام متوقعة لوحي الله عزوجل، والمؤمن ينام على يمينه مستقبل القبلة، والملوك وأبناؤها تنام على شمائلها ليستمرئوا ما يأكلون وإبليس وإخوانه وكل مجنون وذو عاهة ينام على وجهه منبطحاً.

[رن إبليس لعنه الله أربع رنات]

١٤١ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن عقبة عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله «ع» قال: رن إبليس أربع رنات: أولهن يوم لعن، وحين اهبط إلى الأرض، وحين بعث محمد (ص) على حين فترة من الرسل، وحين انزلت أم الكتاب. ونخر نخرتين: حين أكل آدم من الشجرة، وحين أهبط من الجنة.

[أربعة يذهبن ضياعاً]

١٤٢ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا علي بن موسى بن جعفر بن أبي جعفر الكميداني عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم باسناده يرفعه إلى أبي عبد الله «ع» قال: أربعة يذهبن ضياعاً: البذر

في السبخة ، والسراج في القمر ، والأكل على الشبع ، والمعروف إلى من ليس بأهله .

١٤٣ ـ حدثنا محمد بن علي بن الشاه قال حدثنا أبو حامد قال حدثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي قال حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي عن أبيه قال حدثنا محمد بن حاتم القطان عن حماد بن عمرو عن جعفر ابن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب «ع» عن النبي (ص) أنه قال في وصيته له : يا علي أربعة يذهبن ضياعاً : الأكل بعد الشبع والسراج في القمر والزرع في السبخة والصنعة عند غير أهلها .

١٤٤ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى بن عبيد عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان عن درست بن أبي منصور الواسطي عن أبي عبد الله «ع» قال : أربعة يذهبن ضياعاً : مودة تمنحها من لا وفاء له ، ومعروف عند من لا يشكر له ، وعلم عند من لا إستماع له ، وسر تودعه عند من لا حصانة له .

[قول الصادق عليه السلام للمسلمين أربعة أعياد]

١٤٥ ـ حدثنا علي بن أحمد بن موسى (رض) قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال حدثني الحسين بن عبيد الله الأشعري قال حدثني محمد بن عيسى بن عبيد عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن المفضل بن عمر قال : قلت لأبي عبد الله «ع» : كم للمسلمين من عيد ؟ فقال : أربعة أعياد ، قال : قلت : قد عرفت العيدين والجمعة ، فقال لي : أعظمها وأشرفها يوم الثامن عشر من ذي الحجة وهو اليوم الذي أقام فيه رسول الله (ص) أمير المؤمنين «ع» ونصبه للناس علماً ، قال :

قلت : ما يجب علينا في ذلك اليوم ؟ قال : يجب عليكم صيامه شكراً لله وحمداً له مع أنه أهل أن يشكر كل ساعة ، وكذلك أمرت الأنبياء أوصياءها أن يصوموا اليوم الذي يقام فيه الوصي يتخذونه عيداً ، ومن صامه كان أفضل من عمل ستين سنة .

[قول الله عزوجل لابراهيم «ع» (فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك ـ الآية)

١٤٦ ـ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رض) عن عمه محمد بن أبي القاسم قال حدثني أبو سمينة محمد بن علي الكوفي عن موسى بن سعدان عن عبد الله ابن القاسم عن صالح بن سهل عن أبي عبد الله «ع» في قول الله عزوجل (فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك ثم إجعل على كل جبل منهن جزءاً ـ الآية) قال : أخذ الهدهد والصرد والطاووس والغراب ، فذبحهن وعزل رؤوسهن ، ثم نحر أبدانهن في المنحاز بريشهن ولحومهن وعظامهن حتى اختلطت ثم جزأهن عشرة أجزاء على عشرة أجبل ثم وضع عنده حباً وماء ، ثم جعل مناقيرهن بين أصابعه ثم قال : آتين سعياً باذن الله عزوجل ، فتطاير بعضها إلى بعض اللحوم والريش والعظام حتى استوت الأبدان كما كانت وجاء كل بدن حتى التزق برقبته التي فيها رأسه والمنقار ، فخلى إبراهيم عن مناقيرهن فوقعن وشربن من ذلك الماء ، والتقطن من ذلك الحب ثم قلن يا نبي الله أحييتنا أحياك الله فقال إبراهيم بل الله يحيي ويميت فهذا تفسير الظاهر ، قال «ع» وتفسيره [في] الباطن خذ أربعة ممن يحتمل الكلام فاستودعهم علمك ثم ابعثهم في أطراف الأرضين حججاً لك على الناس وإذا أردت أن يأتوك دعوتهم بالاسم الأكبر يأتوك سعياً باذن الله عزوجل .

قال مصنف هـذا الكتاب (رض) : الذي عندي في ذلك أنه «ع» أُمر بالأمرين جميعاً ، وروي أن الطيور التي امر بأخذها الطاووس والنسر والديك والبط ، وسمعت محمد بن عبـد الله بن محمد بن طيفور يقول في قول إبراهيم «ع» (رب أرني كيف تحيي الموتى ـ الآية) إن الله عزوجل أمر إبراهيم أن يزور عبداً من عباده الصالحين فزاره فلمـا كلمه قال : إن لله تبارك وتعالى في الدنيا عبداً يقال له إبراهيم اتخذه خليلاً ، قال إبراهيم : وما علامة ذلك العبد ؟ قال : يحيي الموتى فوقع لابراهيم أنه هو فسأله أن يحيي له الموتى (قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي) يعني على الخلة ويقال : إنه أراد أن يكون له في ذلك معجزة كما كانت للمرسل ، وإن إبراهيم « ع » سأل ربه أن يحيي له الميت فأمر الله عزوجل أن يميت لأجله الحي سواء بسواء وهو أنه لمـا أمره بذبح ابنه إسمـاعيل وإن الله عزوجل أمر إبراهيم « ع » أن يذبح أربعة من الطير طاووساً ونسراً وديكاً وبطاً ، فالطاووس يريد به زينـة الدنيا ، والنسر يريد به الأمل الطويل ، والبط يريد به الحرص ، والديك يريد به الشهوة يقول الله عزوجل إن أحببت أن يحيى قلبك ويطمئن معي فاخرج عن هذه الأشياء الأربعة فانه إذا كانت هذه الأشياء في قلب فانه لا يطمئن معي وسألته كيف قال : (أولم تؤمن) مع علمه بسره وحاله ، فقال : إنه لما قال (رب أرني كيف تحيي الموتى) كان ظاهر هذه اللفظة توهيماً أنه لم يكن يتيقن ، فقرره الله عزوجل بسؤاله عنه إسقاطاً للتهمة عنه وتنزيهاً له من الشك .

[أربع خصال يبغض الله عزوجل من كن فيه]

١٤٧ ـ أخبرني الخليل بن أحمد السجزي القاضي قال أخبرنا ابن صاعد قال حدثنا حمزة بن العباس المروزي قال حدثنا يحيى بن نصر بن حاجب

قال حدثنا ورقاء بن عمر عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله (ص) : إن الله عزوجل يبغض الفاحش البذي السائل الملحف .

باب الخمسة

[خمس ما أثقلهن في الميزان]

١ ـ حدثنا أبو أحمد محمد بن جعفر البندار قال حدثنا أبو العباس الحمادي قال حدثنا محمد بن علي الصائغ قال حدثنا عمرو بن سهل بن زنجلة الرازي قال حدثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن أبي سلام الأسود عن أبي سالم راعي رسول الله (ص) أنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : خمس ما أثقلهن في الميزان (سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر) والولد الصالح يتوفى لمسلم فيصبر ويحتسب

[خمسة أشياء أمر الله عزوجل فيها نبياً من أنبيائه بخمسة أشياء مختلفة]

٢ ـ حدثنا أبو الفضل تميم بن عبد الله بن تميم القرشي الحيري قال أخبرنا أبو علي أحمد بن علي الأنصاري بنيسابور قال حدثني أبي قال حدثنا أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال : سمعت علي بن موسى الرضا « ع » يقول : أوحى الله عزوجل إلى نبي من أنبيائه : إذا أصبحت فأول شيء يستقبلك فكله ، والثاني فاكتمه ، والثالث فاقبله ، والرابع فلا تؤيسه ، والخامس فاهرب منه ، قال : فلما أصبح مضى فاستقبله جبل أسود عظيم فوقف فقال : أمرني ربي عزوجل : أن آكل هذا وبقي متحيراً ، ثم رجع إلى نفسه فقال : إن ربي جل جلاله لا يأمرني إلا بما

اطيق ، فمشى إليه ليأكله فلما دنى منه صغر حتى انتهى إليه فوجده لقمة فأكلها فوجدها أطيب شيء أكله ، ثم مضى فوجد طستاً من ذهب فقال : أمرني ربي عزوجل أن أكتم هذا ، فحفر له وجعله فيـــه وألقى عليه التراب ، ثم مضى فالتفت فاذا الطست قد ظهر ، فقـال : قد فعلت ما أمرني ربي عزوجل ، فمضى فاذا هو بطير وخلفه بازي فطاف الطير حوله فقال : أمرني ربي عزوجل أن أقبل هذا ، ففتح كمه فدخل الطير فيه ، فقال له البازي : أخذت مني صيدي ، وأنا خلفه منذ أيام ، فقال : أمرني ربي عزوجل أن لا أويس هـذا فقطع من فخذه قطعة فألقاها إليه ، ثم مضى [فلما مضى] فاذا هو بلحم ميتة منتن مدود فقـال : أمرني ربي عزوجل أن أهرب من هذا ، فهرب منه ورجع ، فرأى في المنام كأنه قد قيل له : إنك قد فعلت ما امرت به فهل تدري ماذا كان ؟ قـال : لا ، قيل له : أما الجبل فهو الغضب إن العبد إذا غضب لم ير نفسه وجهل قدره من عظم الغضب فاذا حفظ نفسه وعرف قدره وسكن غضبه كانت عاقبته كاللقمة الطيبة التي أكلهـا ، وأما الطست فهو العمل الصالح إذا كتمه العبد وأخفاه أبى الله عزوجل إلا أن يظهره ليزينه به مع ما يدخر له من ثواب الآخرة ، وأما الطير فهو الرجل الذي يأتيك بنصيحة فاقبله واقبل نصيحته ، وأما البازي فهو الرجل الذي يأتيك في حاجة فلا تؤيسه وأما اللحم المنتن فهي الغيبة فاهرب منها .

[في المشط خمس خصال]

٣ ـ حدثنا إسماعيل بن منصور بن أحمد القصار بفرغانة قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن القاسم بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب «ع» قال : حدثنـا أحمد بن علي

الأنصاري أبو علي قال حدثنا أحمد بن محمد بن خالد البرقي قال حدثنا الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الرحمن بن حجاج عن أبي عبد الله «ع» في قول الله عز وجل (خذوا زينتكم عند كل مسجد) قال : المشط [فان المشط] يجلب الرزق ، ويحسن الشعر ، وينجز الحاجة ويزيد في ماء الصلب ، ويقطع البلغم ، وكان رسول الله (ص) يسرح تحت لحيته أربعين مرة ، ومن فوقها سبع مرات ، ويقول . إنه يزيد في الذهن ويقطع البلغم .

[علامات المؤمن خمس]

٤ ـ حدثنا عبد الله بن النضر بن سمعان التميمي (رض) قال حدثنا أبو القاسم جعفر بن محمد المكي قال حدثنا أبو الحسن عبد الله بن محمد عمر الحراني عن صالح بن زياد عن أبي عثمان عبد بن ميمون السكوني عن عبد الله بن معن الأزدي عن عمران بن سليمان عن طاووس بن اليمان قال : سمعت علي بن الحسين «ع» يقول : علامات المؤمن خمس ، قلت : وما هن يا ابن رسول الله ؟ قال : الورع في الخلوة والصدقة في القلة ، والصبر عند المصيبة ، والحلم عند الغضب ، والصدق عند الخوف .

[خمس من خمسة محال]

٥ ـ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رض) قال حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه باسناده يرفعه إلى أبي عبد الله «ع» أنه قال : خمس من خمسة محال : النصيحة من الحاسد محال ، والشفقة من العدو محال ، والحرمة من الفاسق محال ، والوفاء من المرأة محال ، والهيبة من الفقير محال .

[خمس بخمسين]

٦ ـ حدثنا أبو أحمد محمد بن جعفر البندار قال حدثني أبو القاسم

سعيد بن أحمد بن أبي سالم قال حدثنا أبو زكريا يحيى بن الفضل الوراق قال حدثنا يحيى بن موسى قال حدثنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن الزهري عن أنس قال : فرضت على النبي (ص) ليلة أسري به الصلاة خمسين ، ثم نقصت فجعلت خمساً ثم نودي يا محمد إنه لا يبدل القول لدي بأن لك بهذه الخمس خمسين .

٧ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن معاوية بن حكيم عن ابن أبي عمير عن أبي الحسن الأزدي عن أبي عبد الله «ع» قال لما خفف الله عزوجل عن النبي (ص) حتى صارت خمس صلوات أوحى الله إليه يا محمد خمس بخمسين .

(الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه خمس)

٨ ـ حدثنا أبو الحسن علي بن الفضل بن العباس البغدادي قال قرأت على أحمد بن محمد بن سليمان بن الحارث قلت : حدثكم محمد بن علي ابن خلف العطار قال حدثنا حسين الأشقر قال حدثنا عمرو بن أبي المقدام عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : سألت النبي (ص) عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه ، قال : سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تبت عليّ فتاب عليه وقد أخريت ما رويته في هذا المعنى في تفسير القرآن .

(خمس خصال تورث البرص)

٩ ـ حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور (رض) قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر قال حدثنا أبو عامر قال حدثنا أبو أحمد محمد بن زياد الأزدي عن أبان بن عثمان الأحمر عن أبان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله (ص) : خمس خصال تورث البرص : النورة يوم الجمعة ويوم الأربعاء ، والتوضي

والاغتسال بالماء الذي تسخنه الشمس، والأكل على الجنابة، وغشيان المرأة في أيام حيضها، والأكل على الشبع.

[قول الصادق «ع» خمس هن كما أقول]

١٠ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد ابن أحمد عن موسى بن عمر عن أبي علي بن راشد رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال: خمس هن كما أقول: ليست لبخيل راحة، ولا لحسود لذة، ولا لملول وفاء، ولا لكذاب مروءة، ولا يسود سفيه.

(خمس من السنن في الرأس وخمس في الجسد)

١١ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن أبي عبد الله عن الحسن بن علي بن فضال عن الحسن بن الجهم قال: قال أبو الحسن موسى بن جعفر «ع» خمس من السنن في الرأس وخمس في الجسد فأما التي في الرأس فالسواك وأخذ الشارب وفرق الشعر والمضمضة والاستنشاق، وأما التي في الجسد فالختان وحلق العانة ونتف الأبطين وتقليم الأظفار والاستنجاء.

[قول النبي (ص) خمس لا أدعهن حتى الممات]

١٢ ـ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رض) قال حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن محمد بن أبي عمير وصفوان بن يحيى جميعاً عن الحسن بن مصعب عن أبي عبد الله «ع» قال: سمعت أبي يحدث عن أبيه عن جده عليهم السلام قال: قال رسول الله (ص): خمس لا أدعهن حتى الممات الأكل على الحضيض مع العبيد، وركوبي الحمار مؤكفاً، وحلب العنز بيدي، ولبس الصوف، والتسليم على الصبيان لتكون سنة من بعدي.

١٣ ـ [حدثنا محمد بن عمر البغدادي الحافظ قال حدثني أبو القاسم إسحاق بن جعفر بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب «ع» قال حدثني أبي جعفر بن محمد العلوي قال حدثني علي بن محمد العلوي المعروف بالمشلل قال أخبرني سليمان بن محمد القرشي عن إسماعيل بن أبي زياد عن جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عليهم السلام] قال : قال رسول الله (ص) خمس لست بتاركهن حتى الممات : لباس الصوف ، وركوبي الحمار مؤكفاً ، وأكلي مع العبيد ، وخصفي النعل بيدي ، وتسليمي على الصبيان لتكون سنة من بعدي .

(الشوم للمسافر في خمسة)

١٤ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد عن بكر بن صالح عن سليمان الجعفري قال سمعت أبا الحسن «ع» يقول : الشوم في خمسة للمسافر [في طريقه] : الغراب الناعق عن يمينه ، و [الكلب] الناشر لذنبه ، والذئب العاوي الذي يعوي في وجه الرجل ، وهو مقع على ذنبه يعوي ثم يرتفع ثم ينخفض ـ ثلاثاً ـ ، والظبي السانح عن يمين إلى شمال ، والبومة الصارخة ، والمرأة الشمطاء تلقى فرجها ، والأتان العضباء [يعني الجدعاء] فمن أوجس في نفسه من ذلك شيئاً فليقل : (اعتصمت بك يا رب من شر ما أجد في نفسي فاعصمني من ذلك) .

(البكاؤون خمسة)

١٥ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثني العباس بن معروف عن محمد بن سهل الحراني يرفعه إلى أبي عبد الله «ع» قال : البكاؤون خمسة : آدم

ويعقوب ، ويوسف ، وفاطمة بنت محمد ، وعلي بن الحسين عليهم السلام. فأما آدم فبكى على الجنة حتى صار في خديه أمثال الأودية ، وأما يعقوب فبكى على يوسف حتى ذهب بصره ، وحتى قيل له : (تالله تفتؤ تذكر يوسف حتى تكون حرضاً أو تكون من الهالكين) وأما يوسف فبكى على يعقوب حتى تأذى به أهل السجن فقالوا له : إما أن تبكي الليل وتسكت بالنهار ، وإما أن تبكي النهار وتسكت بالليل ، فصالحهم على واحد منهما أما فاطمة فبكت على رسول الله (ص) حتى تأذى بها أهل المدينة فقالوا لها : قد آذيتنا بكثرة بكائك ، فكانت تخرج إلى المقابر ـ مقابر الشهداء ـ فتبكي حتى تقضي حاجتها ثم تنصرف ، وأما علي بن الحسين فبكى على الحسين «ع» عشرين سنة أو أربعين سنة ما وضع بين يديه طعام إلا بكى حتى قال له مولى له : جعلت فداك يا ابن رسول الله إني أخاف عليك أن تكون من الهالكين ، قال : (إنما أشكو بثي وحزني إلى الله وأعلم من الله مالا تعلمون) إني ما أذكر مصرع بني فاطمة إلا خنقتني لذلك عبرة.

(الكبائر خمس)

١٦ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال حدثنا محمد ابن الحسن الصفار عن أيوب بن نوح وإبراهيم بن هاشم جميعاً عن محمد ابن أبي عمير عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله «ع» قال : وجدنا في كتاب علي «ع» : أن الكبائر خمس : الشرك بالله عزوجل ، وعقوق الوالدين ، وأكل الربا بعد البينة ، والفرار من الزحف ، والتعرب بعد الهجرة .

١٧ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن عبيد بن زرارة

قال : قلت لأبي عبد الله «ع» أخبرني عن الكبائر ؟ فقال : هن خمس، وهن مما أوجبب الله عزوجل عليهن النار، قال الله عزوجل : (إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنما يأكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً) وقال : (يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم الذين كفروا زحفاً فلا تولوهم الأدبار - الى آخر الآية) وقوله : (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا - إلى آخر الآية) ورمي المحصنات الغافلات، وقتل المؤمن متعمداً على دينه .

[بعث [الله] النبي (ص) بخمسة أسياف]

١٨ - حدثنا أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني القاسم ابن محمد الأصبهاني عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث عن أبي عبد الله «ع» قال : سأل رجل أبا عبد الله «ع» عن حروب أمير المؤمنين عليه السلام وكان السائل من محبينا فقال له أبو عبد الله «ع» : إن الله عزوجل بعث محمداً (ص) بخمسة أسياف ثلاثة منها شاهرة لا تغمد إلى أن تضع الحرب أوزارها، ولن تضع الحرب أوزارها حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت الشمس من مغربها آمن الناس كلهم في ذلك اليوم فيومئذ لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً وسيف منها ملفوف وسيف منها مغمود سله إلى غيرنا وحكمه إلينا .

فأما السيوف الثلاثة الشاهرة : فسيف على مشركي العرب، قال الله تبارك وتعالى (اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد فان تابوا (يعني فان آمنوا) فاخوانكم في الدين [وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة]) فهؤلاء لا يقبل منهم إلا [السيف و] القتل أو الدخول في الاسلام وما لهم فيء، وذراريهم سبي على ما سبي

رسول الله صلى الله عليه وآله فانه سبي وعفا ، وقبل الفداء .

والسيف الثاني على أهل الذمة قال الله عزوجل (وقولوا للناس حسناً) نزلت في أهل الذمة ، ثم نسخها قوله (قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون) فمن كان منهم فى دار الاسلام لم يقبل منه إلا الجزية أو القتل ، فاذا قبلوا الجزية على أنفسهم حرم علينا سبيهم ، وحرمت أموالهم ، وحل لنا مناكحتهم ، ومن كان منهم في دار الحرب حل لنا سبيهم وأموالهم ولم يحل لنا نكاحهم ، ولم يقبل منهم إلا القتل أو الدخول في الاسلام .

وسيف على مشركي العجم يعني الترك والديلم والخزر ، قال الله عزوجل في سورة الذين كفروا : ([فاذا لقيتم الذين كفروا] فضرب الرقاب حتى إذا أثخنتموهم فشدوا الوثاق فاما مناً بعد وإما فداء) يعني المفاداة بينهم وبين أهل الاسلام فهؤلاء لا يقبل منهم إلا القتل أو الدخول في الاسلام ، ولا يحل لنا نكاحهم ما داموا في دار الحرب .

وأما [السيف] الملفوف فسيف على أهل البغي والتأويل قال الله تبارك وتعالى : (وإن طائفتان من المؤمنين إقتتلوا فأصلحوا بينهما فان بغت إحديهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله) ولما نزلت هذه الآية قال رسول الله (ص) : إن فيكم من يقاتل بعدي على التأويل كما قاتلت على التنزيل ، قيل : يا رسول الله من هو ؟ قال : خاصف النعل - يعني أمير المؤمنين «ع» - وقال عمار بن ياسر : قاتلت تحت هذه الراية مع رسول الله (ص) وأهل بيته ثلاثاً وهذه [هي والله] الرابعة ، والله لو ضربونا حتى يبلغوا بنا السعفات من هجر لعلمنا انا على الحق وانهم على الباطل وكانت السيرة فيهم من أمير المؤمنين ما كان من

رسول الله في أهل مكة يوم فتح مكة، فانه لم يسب لهم ذرية، وقال: من أغلق بابه وألقى سلاحه أو دخل دار أبي سفيان فهو آمن وكذلك قال أمير المؤمنين «ع» فيهم يوم البصرة: لا تسبوا لهم ذرية ولا تجهزوا علي جريح ولا تتبعوا مدبراً، ومن أغلق بابه وألقى سلاحه فهو آمن.

وأما السيف المغمود فالسيف الذي يقام به القصاص قال الله عزوجل (النفس بالنفس) فسله إلى أولياء المقتول وحكمه إلينا فهذه السيوف التي بعث الله عزوجل بها نبيه (ص) فمن جحدها أو جحد شيئاً [منها أو] من سيرها وأحكامها فقد كفر بما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وآله.

(حدود الصداقة خمسة)

١٩ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني الهيثم ابن أبي مسروق النهدي عن عبد العزيز بن عمر الواسطي عن أبي خالد السجستاني عن يزيد بن خالد النيسابوري عن أبي عبد الله «ع» قال: الصداقة محدودة، فمن لم تكن فيه تلك الحدود فلا تنسبه إلى كمال الصداقة، ومن لم يكن فيه شيء من تلك الحدود فلا تنسبه إلى [شيء من] الصداقة، أولها أن يكون سريرته وعلانيته لك واحدة، والثانية أن يرى زينك زينه وشينك شينه، والثالثة [أن] لا يغيره مال ولا ولاية، والرابعة [أن] لا يمنعك شيء مما تصل إليه مقدرته، والخامسة أن لا يسلمك عند النكبات.

[المؤمن يتقلب في خمسة من النور]

٢٠ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال حدثنا محمد ابن الحسن الصفار عن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة عن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام

قال المؤمن يتقلب في خمسة من النور: مدخله نور ومخرجه نور، وعلمه نور، وكلامه نور، ومنظره يوم القيامة إلى النور.

[الدعائم التي بني عليها الاسلام خمس]

٢١ ـ حدثنا محمد بن الحسن (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن القاسم بن الحسن بن علي بن يقطين عن ابن أبي نجران وجعفر بن سليمان عن العلاء بن رزين عن أبي حمزة الثمالي قال: قال أبو جعفر «ع»: بني الاسلام على خمس: إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم شهر رمضان والولاية لنا أهل البيت، فجعل في أربع منها رخصة، ولم يجعل في الولاية رخصة من لم يكن له مال لم يكن عليه الزكاة، ومن لم يكن عنده مال فليس عليه حج، ومن كان مريضاً صلى قاعداً وأفطر شهر رمضان. والولاية صحيحاً كان أو مريضاً أو ذا مال أو لا مال له فهي لازمة [واجبة].

[أسماء مكة خمسة]

٢٢ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني أحمد ابن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي قال حدثنا أيمن بن محرز عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله «ع» قال: أسماء مكة خمسة: أم القرى، ومكة وبكة، والبساسة كانوا إذا ظلموا بها بستهم أي أخرجتهم وأهلكتهم، وأم رحم كانوا إذا لزموها رحموا.

[فرض الله عزوجل على العباد في اليوم والليلة خمس صلوات]

٢٣ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القاسم بن محمد الاصبهاني عن سليمان بن داود المنقري قال حدثنا حماد بن عيسى عن أبي عبد الله «ع» قال: إن الله عزوجل فرض عليكم الصلوات الخمس

في أفضل الساعات فعليكم بالدعاء في أدبار الصلوات .

[المستهزؤون بالنبي صلى الله عليه وآله خمسة]

٢٤ ـ حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني (رض) قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن أبان بن [عثمان] الأحمر رفعه قال : المستهزؤون برسول الله (ص) خمسة : الوليد بن المغيرة المخزومي ، والعاص بن وائل السهمي ، والأسود بن عبد يغوث الزهري ، والأسود بن المطلب ، والحارث بن الطلاطلة الثقفي

٢٥ ـ حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن ابن محمد الحسني قال حدثنا أبو العباس محمد بن علي الخراساني قال حدثنا أبو سعيد سهل بن صالح العباسي عن أبيه وإبراهيم بن عبد الرحمن الايلي قال حدثنا موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال حدثني أبي الحسين بن علي عليهم السلام : أن أمير المؤمنين «ع» قال ليهودي من يهود الشام وأحبارهم فيما أجابه عنه من جواب مسائله ، فأما المستزؤون فقال الله عزوجل له (إنا كفيناك المستهزئين) فقتل الله خمستهم ، قد قتل كل واحد منهم بغير قتلة صاحبه في يوم واحد :

أما الوليد بن المغيرة فانه مر بنبل لرجل من بني خزاعة قد راشه في الطريق فأصابته شظية منه فانقطع أكحله حتى أدماه فمات ، وهو يقول : قتلني رب محمد .

وأما العاص بن وائل السهمي فانه خرج في حاجة له إلى كداء فتدهده تحته حجر فسقط ، فتقطع قطعة قطعة ، فمات وهو يقول : قتلني رب محمد .

وأما الأسود بن عبد يغوث فانه خرج يستقبل ابنه زمعة ومعه غلام له فاستظل بشجرة تحت كداء فأتاه جبرئيل «ع» فأخذ رأسه فنطح به الشجرة ، فقال لغلامه : امنع هذا عني ، فقال : ما أرى أحداً يصنع بك شيئاً ، إلا نفسك ، فقتله وهو يقول : قتلني رب محمد .

قال مصنف هذا الكتاب (رض) : ويقال في خبر آخر في الأسود قول آخر يقال : إن النبي (ص) كان قد دعا عليه أن يعمي الله بصره وأن يثكله ولده فلما كان في ذلك اليوم جاء حتى صار إلى كداء فأتاه جبرئيل «ع» بورقة خضراء فضرب بها وجهه فعمي وبقي حتى أثكله الله عزوجل ولده يوم بدر ثم مات ، وأما الحارث بن الطلاطلة فانه خرج من بيته في السموم فتحول حبشياً فرجع إلى أهله فقال : أنا الحارث فغضبوا عليه فقتلوه ، وهو يقول : قتلني رب محمد ، وأما الأسود بن المطلب فانه أكل حوتاً مالحاً فأصابه غلبة العطش فلم يزل يشرب الماء حتى انشق بطنه فمات ، وهو يقول قتلني رب محمد ، كل ذلك في ساعة واحدة وذلك أنهم كانوا بين يدي رسول الله (ص) فقالوا له : يا محمد ننتظر بك [إلى] الظهر فان رجعت عن قولك وإلا قتلناك فدخل النبي (ص) منزله فأغلق عليه بابه مغتماً بقولهم فأتاه جبرئيل «ع» ساعته فقال له : يا محمد السلام يقرئك السلام وهو يقول : (فاصدع بما تؤمر) يعني أظهر أمرك لأهل مكة وادع (وأعرض عن المشركين) قال : يا جبرئيل كيف أصنع بالمستهزئين وما أوعدوني ؟ قال له : (إنا كفيناك المستهزئين) قال : يا جبرئيل كانوا عندي الساعة بين يدي فقال : قد كفيتهم ، فأظهر أمره عند ذلك .

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة وقد أخرجته بتمامه في آخر الجزء الرابع من كتاب النبوة .

[الصلاة على الميت خمس تكبيرات]

٢٦ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن عمر ابن عبد الملك الحضرمي عن أبي بكر الحضرمي عن أبي جعفر «ع» قال قال لي : يا أبا بكر أتدري كم الصلاة على الميت ؟ قلت : لا ، قال : خمس تكبيرات ، أفتدري من أين أخذت الخمس ؟ قلت : لا ، قال : أخذت الخمس من خمس صلوات من كل واحدة تكبيرة .

٢٧ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى وأحمد بن أبي عبد الله جميعاً عن الحسن بن علي بن فضال عن يونس بن يعقوب عن سفيان بن السمط عن أبي عبد الله «ع» قال : إن آدم «ع» اشتكى فاشتهى فاكهة ، فانطلق هبة الله يطلب له فاكهة فاستقبله جبرئيل فقال له : أين تذهب يا هبة الله ؟ فقال : إن آدم يشتكي وإنه اشتهى فاكهة ، قال له : فارجع فان الله عزوجل قد قبض روحه ، قال : فرجع فوجده قد قبضه الله ، فغسلته الملائكة ، ثم وضع وأمر هبة الله أن يتقدم ويصلي عليه ، فتقدم وصلى عليه والملائكة خلفه وأوحى الله عزوجل إليه أن يكبر عليه خمساً وأن يسله ، وأن يسوي قبره ، ثم قال : هكذا فاصنعوا بموتاكم .

[أنواع الخوف خمسة]

خوف ، وخشية ، ووجل ، ورهبة ، وهيبة ، فالخوف للعاصين ، والخشية للعالمين ، والوجل للمخبتين ، والرهبة للعابدين ، والهيبة للعارفين .

أما الخوف فلأجل الذنوب قال الله عزوجل : (ولمن خاف مقام ربه جنتان) .

والخشية لأجل رؤية التقصير قال الله عزوجل : (إنما يخشى الله من عباده العلماء) .

وأما الوجل فلأجل ترك الخدمة قال الله عزوجل : (الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم) .

والرهبة لرؤية التقصير قال الله عزوجل : (ويدعوننا رغباً ورهباً) .

والهيبة لأجل شهادة الحق عند كشف الأسرار - أسرار العارفين - قال الله عزوجل : (ويحذركم الله نفسه) يشير إلى هذا المعنى .

وروي عن النبي (ص) أنه كان إذا صلى سمع لصدره أزيز كأزيز المرجل من الهيبة . حدثنا بذلك أبو [محمد] عبد الله بن حامد رفعه إلى بعض الصالحين عليهم السلام .

[خمس خصال يحبها الله عزوجل ورسوله صلى الله عليه وآله]

٢٨ - حدثنا أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد ابن أبي عبد الله البرقي عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن أبي عبيدة الحذاء عن أبي جعفر «ع» قال : أتي النبي (ص) بأسارى ، فأمر بقتلهم وخلى رجلاً من بينهم ، فقال الرجل يا نبي الله كيف أطلقت عني من بينهم ؟ فقال : أخبرني جبرئيل عن الله جل جلاله أن فيك خمس خصال يحبها الله ورسوله : الغيرة الشديدة على حرمك ، والسخاء ، وحسن الخلق وصدق اللسان ، والشجاعة ، فلما سمعها الرجل أسلم وحسن إسلامه وقاتل مع رسول الله (ص) قتالاً شديداً حتى استشهد .

[لا يجمع المال إلا بخصال خمس]

٢٩ - حدثنا أحمد بن هارون الفامي قال حدثنا محمد بن جعفر بن بطة قال حدثنا محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن عيسى عن محمد بن إسماعيل

ابن بزيع قال : سمعت الرضا «ع» يقول : لا يجتمع المال إلا بخصال خمس : ببخل شديد ، وأمل طويل ، وحرص غالب ، وقطيعة الرحم ، وإيثار الدنيا على الآخرة .

[ثواب من حج خمس حجج]

٣٠ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا أحمد بن إدريس قال حدثنا محمد ابن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري قال حدثنا محمد بن يحيى المعاذي عن محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمي قال : قلت لأبي عبد الله «ع» : ما لمن حج خمس حجج ؟ قال : من حج خمس حجج لم يعذبه الله أبداً .

[يحتج الله عزوجل يوم القيامة على خمسة]

٣١ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن علي بن إسماعيل عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر «ع» قال : إذا كان يوم القيامة احتج الله عزوجل على خمسة : على الطفل والذي مات بين النبيين والذي أدرك النبي وهو لا يعقل ، والأبله ، والمجنون الذي لا يعقل ، والأصم والأبكم . فكل واحد منهم يحتج على الله عزوجل قال : فيبعث الله عليهم رسولاً فيؤجج لهم ناراً فيقول لهم : ربكم يأمركم أن تثبوا فيها ، فمن وثب فيها كانت عليه برداً وسلاماً ، ومن عصى سيق إلى النار .

قال مصنف هذا الكتاب (رض) : إن قوماً من أصحاب الكلام ينكرون ذلك ، ويقولون : إنه لا يجوز أن يكون في دار الجزاء تكليف . ودار الجزاء للمؤمنين إنما هي الجنة ، ودار الجزاء للكافرين إنما هي النار وإنما يكون هذا التكليف من [عند] الله عزوجل [لهم] في غير الجنة

والنار ، فلا يكون كلفهم في دار الجـــزاء ، ثم يصيرهم إلى الدار التي يستحقونها بطاعتهم أو معصيتهم فلا وجه لانكار ذلك ، ولا قوة إلا بالله .

[يكره أكل خمسة أشياء من الشاة]

٣٢ ـ حدثنا محمد بن الحسن (رض) قال حدثنا أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد عن أحمد بن هلال عن عيسى بن عبد الله الهاشمي عن أبيه عن جده عن آبائه عن علي عليهم السلام قال : إن رسول الله (ص) كان يكره أكل خمسة : الطحال ، والقضيب ، والانثيين ، والحياء ، وآذان القلب .

[خمس خصال من لم تكن فيه واحدة منهن فليس فيه كثير مستمتع]

٣٣ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد ابن أحمد قال حدثني أبو عبد الله الرازي عن سجادة عن درست عن أبي خالد السجستاني عن أبي عبد الله «ع» قال : خمس خصال من لم تكن فيه خصلة منها فليس فيه كثير مستمتع أولها الوفاء ، والثانية التدبير ، والثالثة الحياء ، والرابعة حسن الخلق والخامسة ـ وهي تجمع هذه الخصال ـ الحرية .

٣٤ ـ قال عليه السلام : خمس خصال من فقد واحدة منهن لم يزل ناقص العيش ، زائل العقل ، مشغول القلب : فأولها صحة البدن ، والثانية الأمن ، والثالثة السعة في الرزق والرابعة الأنيس الموافق ـ قلت : وما الأنيس الموافق ؟ قال الزوجة الصالحة ، والولد الصالح ، والخليط الصالح والخامسة وهي تجمع هذه الخصال : الدعة .

[لا تعاد الصلاة إلا من خمسة]

٣٥ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن

محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن أبي عبد الله «ع» قال : لا تعاد الصلاة إلا من خمسة : الطهور والوقت ، والقبلة ، والركوع ، والسجود ثم قال «ع» : القراءة سنة ، والتشهد سنة ، والتكبير سنة ، ولا تنقض السنة الفريضة .

[لم يقسم بين العباد أقل من خمس خصال]

٣٦ ـ حدثنا محمد بن الحسن (رض) قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى عن عبد الله بن مسكان عن أبي عبد الله «ع» قال : لم يقسم بين العباد أقل من خمس : اليقين والقنوع والصبر والشكر والذي يكمل له هذا كله العقل .

[خمسة أشياء ليس لابليس لعنه الله فيهن حيلة]

٣٧ ـ حدثنا أحمد بن هارون الفامي (رض) قال حدثنا محمد بن جعفر بن بطة قال حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن صفوان ابن يحيى يرفعه إلى أبي عبد الله «ع» أنه قال : قال إبليس : خمسة [أشياء] ليس لي فيهن حيلة وسائر الناس في قبضتي : من اعتصم بالله عن نية صادقة واتكل عليه في جميع أموره ، ومن كثر تسبيحه في ليله ونهاره ومن رضي لأخيه المؤمن بما يرضاه لنفسه ، ومن لم يجزع على المصيبة حين تصيبه ، ومن رضي بما قسم الله له ولم يهتم لرزقه .

[من اتجر فليتجنب خمس خصال]

٣٨ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني إبراهيم بن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : من باع واشترى فليتجنب خمس خصال وإلا فلا يبيعن ولا يشترين : الربا ، والحلف ،

وكتمان العيب ، والمدح إذا باع ، والذم إذا اشترى .

[خمسة أشياء تفطر الصائم]

٣٩ ـ حدثنا محمد بن الحسن (رض) قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه محمد بن خالد باسناده رفعه إلى أبي عبد الله «ع» قال : خمسة أشياء تفطر الصائم : الأكل ، والشرب ، والجماع ، والارتماس في الماء ، والكذب على الله وعلى رسوله وعلى الأئمة عليهم السلام .

[قول علي عليه السلام خصصنا بخمسة]

٤٠ ـ حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني (رض) قال حدثنا أبو سعيد الحسن بن علي العدوي قال حدثنا محمد بن خليلان بن علي العباسي قال حدثنا أبي خليلان عن أبيه عن جده عن آبائه قال : قال علي بن أبي طالب «ع» : خصصنا بخمسة : بفصاحة ، وصباحة ، وسماحة ونجدة ، وحظوة عند النساء .

[خمسة خلقوا ناريين]

٤١ ـ حدثنا أبي ، ومحمد بن الحسن (رض) قالا : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، وأحمد بن إدريس جميعاً عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري باسناده رفعه إلى أبي عبد الله «ع» قال : خمسة خلقوا ناريين الطويل الذاهب ، والقصير القميء ، والأزرق بخضرة ، والزائد ، والناقص .

[خمسة يجتنبون على كل حال]

٤٢ ـ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رض) قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن سهل بن زياد عن محمد بن سنان عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان عن درست عن ابراهيم «ع» قال : قال

رسول الله (ص) : خمسة يجتنبون على كل حال : المجذوم ، والأبرص ، والمجنون ، وولد الزنا والأعرابي .

(درجات العلم خمسة)

٤٣ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن جعفر بن محمد بن عبيد الله عن عبد الله ابن ميمون القداح عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال : جاء رجل إلى النبي (ص) فقال : يا رسول الله ما العلم ؟ قال : الانصات قال : ثم مه ؟ قال : الاستماع له ، قال : ثم مه ؟ قال : الحفظ له ، قال ثم مه ؟ قال : العمل به ، قال : ثم مه ؟ قال : ثم نشره .

[خمس صناعات مكروهة]

٤٤ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن محمد بن عيسى عن عبيد الله الدهقان عن درست عن إبراهيم بن عبد الحميد عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال : جاء رجل إلى النبي (ص) فقال : يا رسول الله قد علمت ابني هذا الكتابة ففي أي شيء اسلمه ؟ قال : أسلمه ـ لله أبوك ـ ولا تسلمه في خمس : لا تسلمه سباء ، ولا صايغاً ولا قصاباً ، ولا حناطاً ، ولا نخاساً . فقال : يا رسول الله وما السباء ؟ فقال : الذي يبيع الأكفان ويتمنى موت أمتي وللمولود من امتي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس ، أما الصايغ فانه يعالج غبن امتي . وأما القصاب فانه يذبح حتى تذهب الرحمة من قلبه . وأما الحناط فانه يحتكر الطعام على أمتي ، ولأن يلقى الله العبد سارقاً أحب إليه من أن يلقاه قد احتكر طعاماً أربعين يوماً . وأما النخاس فانه قد أتاني جبرئيل «ع» فقال : يا محمد إن شرار امتك الذين يبيعون الناس .

(خمسة لا يعطون من الزكاة)

٤٥ ـ حدثنا محمد بن الحسن (رض) قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن أبي إسحاق إبراهيم بن هاشم عن أبي طالب عبد الله ابن الصلت القمي عن عدة من أصحابنا يرفعونه الى أبي عبد الله «ع» أنه قال : خمسة لا يعطون من الزكاة : الولد ، والوالدان ، والمرأة ، والمملوك لأنه يجبر [الرجل] على النفقة عليهم .

(لا يكون جماعة بأقل من خمسة)

٤٦ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي عن عاصم بن عبد الحميد الحناط عن أبي بصير عن أبي جعفر «ع» قال : لا تكون جماعة بأقل من خمسة .

(خمس من فاكهة الجنة في الدنيا)

٤٧ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أحمد بن سليمان الكوفي عن أحمد بن يحيى الطحان عمن حدثه عن أبي عبد الله «ع» قال : خمس من فاكهة الجنة في الدنيا : الرمان الاملیسي ، والتفاح ، والسفرجل ، والعنب ، والرطب المشان .

(نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن خمسة أشياء)

٤٨ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي عن أبي عبد الله «ع» قال : قال علي «ع» نهاني رسول الله (ص) ـ ولا أقول نهاكم ـ عن التختم بالذهب ، وعن ثياب القسي وعن مياثر الأرجوان ،

وعن الملاحف المقدمة ، وعن القراءة وأنا راكع .

قال مصنف هذا الكتاب (رض) : ثياب القسي هي ثياب يؤتى بها من مصر يخالطها الحرير .

(خمسة لم يطلع الله عليها أحداً من خلقه)

٤٩ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال حدثنا محمد ابن الحسن الصفار عن إبراهيم بن هاشم عن عبد الرحمن بن حماد عن إبراهيم بن عبد الحميد عن أبي أسامة عن أبي عبد الله «ع» قال : قال لي أبي : ألا اخبرك بخمسة لم يطلع الله عليها أحداً من خلقه ، قلت : بلى ، قال : (إن الله عنده علم الساعة . وينزل الغيث . ويعلم ما في الأرحام . وما تدري نفس ماذا تكسب غداً . وما تدري نفس بأي أرض تموت . إن الله عليم خبير) .

(يعرف كمال دين المسلم بخمس خصال)

٥٠ ـ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رض) قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن أبي ولاّد [الحناط] عن أبي عبد الله «ع» قال : كان علي بن الحسين «ع» يقول : إن المعرفة بكمال دين المسلم تركه الكلام فيما لا يعنيه ، وقلة المراء وحمله وصبره وحسن خلقه .

(ما يجب فيه الخمس [خمس])

٥١ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عمار بن مروان قال : سمعت أبا عبد الله «ع» يقول : فيما يخرج من المعادن ، والبحر ، والغنيمة والحلال المختلط بالحرام إذا لم يعرف صاحبه ، والكنوز ، الخمس .

٥٢ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال حدثنا محمد ابن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن الحسين بن يزيد النوفلي عن اليعقوبي عن عيسى بن عبد الله العلوي عن أبيه عن جده عن جعفر ابن محمد بن علي عليهم السلام قال : إن الله الذي لا إله إلا هو لما حرم علينا الصدقة أنزل لنا الخمس ، فالصدقة علينا حرام ، والخمس لنا فريضة والكرامة لنا حلال .

٥٣ ـ حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني (رض) قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن غير واحد ، عن أبي عبد الله «ع» قال : الخمس على خمسة أشياء : على الكنوز ، والمعادن ، والغوص ، والغنيمة ، ـ ونسي ابن أبي عمير الخامس ـ .

قال مصنف هذا الكتاب (رض) : أظن الخامس الذي نسيه ابن أبي عمير مالاً يرثه الرجل وهو يعلم أن فيه من الحلال والحرام ، ولا يعرف أصحاب الحرام فيؤديه إليهم ، ولا يعرف الحرام بعينه فيجتنبه ، فيخرج منه الخمس .

[خمسة أنهار في الأرض كراها جبرئيل عليه السلام برجله]

٥٤ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختري عن أبي عبد الله «ع» قال : إن جبرئيل كرى برجله خمسة أنهار ولسان الماء يتبعه : الفرات ، ودجلة ، ونيل مصر ، ومهران ، ونهر بلخ ، فما سقت أو سقي منها فللامام ، والبحر المطيف بالدنيا .

(البقر في الأضحية تجزي عن خمسة لأن الذين أمرهم الله عزوجل بذبح البقرة في بني إسرائيل كانوا خمسة

٥٥ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي عن

أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن «ع» قال : قلت له : عن كم تجزي البدنة ؟ قال : عن نفس واحدة ، قلت : فالبقرة ؟ قال : تجزي عن خمسة إذا كانوا يأكلون على مائدة واحدة ، قلت : كيف صارت البدنة لا تجزي إلا عن واحد والبقرة تجزي عن خمسة ؟ قال : لأن البدنة لم يكن فيها من العلة ما كان في البقرة إن الذين امروا قوم موسى «ع» بعبادة العجل كانوا خمسة أنفس وكانوا أهل بيت يأكلون على خوان واحد وهم أذينوه وأخوه مبذويه وابن أخيه وامرأته وهم الذين ذبحوا البقرة التي أمر الله عز وجل بذبحها .

قال مصنف هذا الكتاب (رض) : جاء هذا الحديث هكذا فأوردته لما فيه من ذكر الخمسة والذي أفتي به في البدنة أنها تجزي عن سبعة وكذلك البقرة تجزي عن سبعة متفرقين وليست هذه الأخبار بمختلفة لأن ما تجزي عن سبعة متفرقين وليست هذه الأخبار بمختلفة لأن ما تجزي عن سبعة تجزي عن واحد وتجزي عن خمسة أيضاً ، وليس في هذا الحديث أن البدنة لا تجزي إلا عن واحد ولا فيه أن البقرة لاتجزي إلا عن خمسة .

(أعطى النبي صلى الله عليه وآله خمساً لم يعطها أحد قبله)

٥٦ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال حدثنا محمد ابن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله جميعاً عن أحمد بن محمد بن عيسى وأحمد بن أبي عبد الله البرقي عن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن سنان عن زياد بن المنذر أبي الجارود عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله (ص) : اعطيت خمساً لم يعطها أحد قبلي : جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً ، ونصرت بالرعب ، واحل لي المغنم ، واعطيت جوامع الكلم ، واعطيت الشفاعة .

(أعطى الله عز وجل نبيه محمداً صلى الله عليه وآله) خمساً وأعطى علياً عليه السلام خمساً

٥٧ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا عبد الله بن موسى بن هارون المفتي قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن العرزمي قال حدثنا المعلى بن هلال عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله (ص) يقول: أعطاني الله تبارك وتعالى خمساً وأعطى علياً خمساً: أعطاني جوامع الكلم وأعطى علياً جوامع العلم، وجعلني نبياً وجعله وصياً، وأعطاني الكوثر، وأعطاه السلسبيل، وأعطاني الوحي وأعطاه الالهام، وأسرى بي إليه وفتح له أبواب السماوات والحجب حتى نظر إلى ما نظرت إليه، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة، وقد أخرجته بتمامه في كتاب المعراج.

(حق الحياء من الله عزوجل في خمس خصال)

٥٨ ـ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رض) قال حدثنا علي بن إبراهيم ابن هاشم عن أبيه عن عبد الله بن ميمون القداح عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله (ص): استحيوا من الله حق الحياء، قالوا: وما نفعل يا رسول الله؟ قال: فان كنتم فاعلين فلا يبيتن أحدكم إلا وأجله بين عينيه، وليحفظ الرأس وما وعى، والبطن وما حوى، وليذكر القبر والبلى، ومن أراد الآخرة فليدع زينة الحياة الدنيا.

[شفع الله عزوجل نبيه (ص) في خمسة]

٥٩ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني أبو محمد الفضل اليماني قال حدثني الحسن بن جمهور عن أبيه عن علي بن

حديد عن عبد الرحمن بن الحجاج عن هارون بن خارجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : هبط جبرئيل على رسول الله (ص) فقال : يا محمد إن الله عزوجل قد شفعك في خمسة : في بطن حملك وهي آمنة بنت وهب بن عبد مناف ، وفي صلب أنزلك وهو عبد الله بن عبد المطلب وفي حجر كفلك ، وهو عبد المطلب بن هاشم ، وفي بيت آواك وهو عبد مناف بن عبد المطلب أبو طالب ، وفي أخ كان لك في الجاهلية ، قيل : يا رسول الله من هذا الأخ ؟ فقال : كان انسي وكنت انسه ، وكان سخياً يطعم الطعام .

قال مصنف هذا الكتاب (رض) اسم هذا الأخ الجلاس بن علقمة .

[قول النبي (ص) من يضمن لي خمساً أضمن له الجنة]

٦٠ ـ حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن حامد البلخي قال حدثنا أبو الفضل العباس [بن طاهر] بن طاهر بن ظهير وكان من الأفاضل ـ رحمه الله ـ قال حدثنا النصر بن الأصبغ بن منصور البغدادي المقيم ببلخ قال حدثنا موسى بن هلال عن هشام بن حسان عن الحسن عن تميم الداري قال : قال رسول الله (ص) : من يضمن لي خمساً أضمن له الجنة ، قيل : وما هي ؟ يا رسول الله قال : النصيحة لله عزوجل ، والنصيحة لرسوله ، والنصيحة لكتاب الله ، والنصيحة لدين الله ، والنصيحة لجماعة المسلمين .

[قول النبي (ص) أعطيت في علي خمساً]

٦١ ـ أخبرني أبو العباس الفضل [بن الفضل] بن العباس الكندي الهمداني فيما أجازه لي بهمذان سنة أربع وخمسين وثلاثمائة قال حدثنا محمد بن الضحاك عن مجالد النبال قال أخبرنا سليمان بن فرّخان قال حدثنا عبد الله بن أبي سليمان بن عبد الرحمن قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن قال حدثنا ابن أبي سليمان عن عطية عن أبي سعيد الخدري

عن النبي (ص) قال : اعطيت في علي خمساً أما واحدة فيواري عورتي ، وأما الثانية فيقضي ديني ، وأما الثالثة فهو متكأ لي يوم القيامة في طول الموقف ، وأما الرابعة فهو عوني على عقر حوضي ، وأما الخامسة فأني لا أخاف عليه أن يرجع كافراً بعد إيمان ، ولا زانياً بعد إحصان .

(طوبى لمن كان فيه خمس خصال)

٦٢ ـ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رض) قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن إبراهيم بن هاشم عن عبد الله بن ميمون عن جعفر ابن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال : قال عيسى بن مريم «ع» : طوبى لمن كان صمته فكراً ، ونظره عبراً ، وبكى على خطيئته وسلم الناس من يده ولسانه .

(شيعة جعفر بن محمد «ع» من اجتمع فيه خمس خصال)

٦٣ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال : قال أبو عبد الله «ع» : إنما شيعة جعفر من عف بطنه وفرجه ، واشتد جهاده وعمل لخالقه ، ورجا ثوابه ، وخاف عقابه ، فاذا رأيت اولئك فاولئك شيعة جعفر . وقد أخرجت ما رويته في هذا المعنى في كتاب صفات الشيعة .

(خمسة لا ينامون)

٦٤ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد عن موسى بن جعفر البغدادي عن عبيد الله بن عبد الله بن عروة عن شعيب عن أبي بصير عن أبي عبد الله «ع» قال : خمسة لا ينامون : الهام بدم يسفكه ، وذو المال الكثير لا أمين له ، والقائل في الناس الزور والبهتان عن عرض من الدنيا يناله ، والمأخوذ بالمال الكثير ولا مال له ، والمحب حبيباً يتوقع فراقه .

(في جهنم رحى تطحن خمسة)

٦٥ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثني هارون بن مسلم عن مسعدة بن زياد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام أن علياً «ع» قال : إن في جهنم رحى تطحن [خمساً] أفلا تسألون ما طحنها ؟ فقيل له : فما طحنها يا أمير المؤمنين ؟ قال : العلماء الفجرة ، والقراء الفسقة ، والجبابرة الظلمة ، والوزراء الخونة ، والعرفاء الكذبة . وإن في النار لمدينة يقال لها : الحصينة أفلا تسألوني ما فيها ؟ فقيل : وما فيها يا أمير المؤمنين ؟ فقال : فيها أيدي الناكثين .

(النهي عن قتل خمسة والأمر بقتل خمسة)

٦٦ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن علي بن محمد القاشاني عن أبي أيوب المديني عن سليمان بن جعفر الجعفري عن الرضا عن آبائه عن علي عليهم السلام أن رسول الله (ص) نهى عن قتل خمسة : الصرد الصوام ، والهدهد ، والنحلة والنملة ، والضفدع . وأمر بقتل خمسة : الغراب ، والحدأة ، والحية ، والعقرب ، والكلب العقور .

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه : هذا أمر إطلاق ورخصة لا أمر وجوب وفرض .

(خمسة ملعونون)

٦٧ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال حدثنا محمد ابن الحسن الصفار عن الحسن بن علي الكوفي عن إسحاق بن إبراهيم عن نصر بن قابوس قال : سمعت أبا عبد الله «ع» يقول : المنجم ملعون

والكاهن ملعون ، والساحر ملعون ، والمغنية ملعونة ، ومن آواها وأكل كسبها ملعون ، وقال «ع» : المنجم كالكاهن ، والكاهن كالساحر ، والساحر كالكافر ، والكافر في النار .

قال مصنف هذا الكتاب (رض) : المنجم الملعون هو الذي يقول بقدم الفلك ، ولا يقول بمفلكه وخالقه عزوجل .

(ما من عمل يوم النحر أفضل من خمس خصال)

٦٨ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن محمد بن أحمد الأيادي عن عبد الله بن محمد عن عمرو بن شمر عن أبان بن محمد عن محمد بن علي عليهما السلام قال ما من عمل أفضل يوم النحر من دم مسفوك ، أو مشي في بر الوالدين ، أو ذي رحم قاطع يأخذ عليه بالفضل ويبدؤه بالسلام أو رجل أطعم من صالح نسكه ودعا إلى بقيتها جيرانه من اليتامى وأهل المسكنة والمملوك ، وتعاهد الاسراء .

(خمس خصال من عدمت فيه لم يكن فيه كثير مستمتع)

٦٩ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثني سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن إسماعيل بن قتيبة البصري عن أبي خالد العجمي عن أبي عبد الله «ع» قال : خمس من لم تكن فيه كثير مستمتع : الدين ، والعقل والأدب ، والحرية ، وحسن الخلق .

(في الديك الأبيض خمس خصال)

٧٠ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد عن إبراهيم بن حمويه عن محمد بن عيسى اليقطيني قال : قال الرضا «ع» في الديك الأبيض خمس خصال من خصال الأنبياء عليهم

السلام : معرفته بأوقات الصلاة والغيرة والسخاء والشجاعة وكثرة الطروقة .

(خمسة لا يستجاب لهم)

٧١ ـ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رض) قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد بن علي الكوفي ومحمد بن الحسين عن محمد بن حماد الحارثي عن أبي عبد الله «ع» قال : قال رسول الله (ص) خمسة لا يستجاب لهم : رجل جعل الله بيده طلاق إمرأته فهي تؤذيه وعنده ما يعطيها ولم يخل سبيلها ، ورجل أبق مملوكه ثلاث مرات ولم يبعه ورجل مرّ بحائط مائل وهو يقبل إليه ولم يسرع المشي حتى سقط عليه ، ورجل أقرض رجلاً مالاً فلم يشهد عليه ، ورجل جلس في بيته وقال : اللهم ارزقني ولم يطلب .

(الأمر بتمجيد الله عزوجل في خمس كلمات)

٧٢ ـ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رض) قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد السياري باسناده رفعه إلى أبي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين «ع» قال : قلت قولك مجدوا الله في خمس كلمات ما هي ؟ إذا قلت (سبحان الله وبحمده) رفعت الله تبارك وتعالى عما يقول العادلون به ، فاذا قلت : (لا إله إلا الله وحده لا شريك له) فهي كلمة الاخلاص التي لا يقولها عبد إلا أعتقه الله من النار إلا المستكبرين والجبارين ، ومن قال (لا حول ولا قوة إلا بالله) فوض الأمر إلى الله عزوجل ، ومن قال : (أستغفر الله وأتوب إليه) فليس بمستكبر ولا جبار ، إن المستكبر الذي يصر على الذنب الذي قد غلبه هواه فيه وآثر دنياه على آخرته ، ومن قال : الحمد لله فقد أدى شكر كل نعمة لله عزوجل عليه .

(أولوا العزم من الرسل خمسة)

٧٣ ـ حدثنا محمد بن الحسن (رض) قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن أبان عن محمد بن اورمة عن محمد بن علي الكوفي عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبان بن عثمان عن إسماعيل الجعفي عن أبي جعفر «ع» قال : اولوا العزم من الرسل خمسة : نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم أجمعين .

(خمسة ينتظر بهم إلى أن يتغيروا)

٧٤ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن إسماعيل بن عبد الخالق ـ ابن أخي شهاب بن عبد ربه ـ قال : قال أبو عبد الله «ع» : خمسة ينتظر بهم إلى أن يتغيروا : الغريق والمصعوق والمبطون والمهدوم والمدخن .

(خمسة مساجد بالكوفة ملعونة وخمسة مباركة)

٧٥ ـ حدثنا محمد بن الحسن (رض) قال حدثنا أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد عن أبي إسحاق إبراهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان عن محمد بن عذافر عن أبي حمزة الثمالي عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر «ع» أنه قال : بالكوفة مساجد ملعونة ومساجد مباركة ، فأما المباركة فمسجد غنى والله إن قبلته لقاسطه وإن طينته لطيبة ، ولقد بناه رجل مؤمن ولا تذهب الدنيا حتى ينفجر عنده عينان ، ويكون فيهما جنتان وأهله ملعونون وهو مسلوب منهم . ومسجد بني ظفر ، ومسجد السهلة ، ومسجد بالخمراء ، ومسجد جعفى . وليس هو مسجدهم اليوم ويقال : درس وأما المساجد الملعونة : فمسجد ثقيف ، ومسجد الأشعث ، ومسجد جرير البجلي ، ومسجد سماك ، ومسجد بالخمراء بني على قبر فرعون من الفراعنة .

(النهي عن الصلاة في خمسة مساجد بالكوفة)

٧٦ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب قال حدثني صفوان بن يحيى عمن ذكره عن أبي عبد الله «ع» قال : إن أمير المؤمنين «ع» نهى عن الصلاة في خمسة مساجد بالكوفة : مسجد الأشعث بن قيس الكندي ومسجد جرير بن عبد الله البجلي ، ومسجد سماك بن مخرمة ، ومسجد شبث بن ربعي ، ومسجد تيم ، قال : وكان أمير المؤمنين «ع» إذا نظر إلى مسجدهم قال : هذه بقعة تيم ومعناه إنهم قعدوا عنه لا يصلون معه عداوة له وبغضاً . لعنهم الله .

(خمسة يجب عليهم التمام في السفر)

٧٧ ـ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رض) قال حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي قال حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه محمد بن خالد عن محمد بن أبي عمير يرفعه إلى أبي عبد الله «ع» قال : خمسة يتمون في سفر كانوا أو في حضر : المكاري والكري والاشتقان ـ وهو البريد ـ والراعي ، والملاح لأنه عملهم .

(للرجل أن يرى من المرأة التي ليست له بمحرم خمسة أشياء)

٧٨ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال حدثنا محمد ابن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد عن مروك بن عبيد عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله «ع» قال : قلت له : ما للرجل أن يرى من المرأة إذا لم يكن لها بمحرم ، قال : الوجه ، والكفين ، والقدمين .

(تفتح أبواب السماء في خمسة مواقيت)

٧٩ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني أحمد ابن محمد بن عيسى عن ابن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن أبي بصير

ومحمد بن مسلم عن أبي عبد الله «ع» قال حدثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام أن أمير المؤمنين «ع» قال فيما علم أصحابه : تفتح أبواب السماء في خمسة مواقيت ، عند نزول الغيث ، وعند الزحف ، وعند الأذان وعند قراءة القرآن ، ومع زوال الشمس ، وعند طلوع الفجر .

(الجنة تشتاق إلى خمسة)

٨٠ ـ حدثنا القاضي محمد بن عمر بن محمد بن سالم بن البراء الحافظ البغدادي (رض) قال حدثنا الحسن بن عبد الله بن محمد بن علي بن العباس الرازي قال حدثني أبي قال حدثني سيدي علي بن موسى الرضا عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن علي عليهم السلام قال : قال النبي (ص) : الجنة تشتاق إليك وإلى عمار و[إلى] سلمان وأبي ذر والمقداد .

(خمس يطلقن على كل حال)

٨١ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن أبي عبد الله «ع» قال : خمس يطلقن على كل حال : الحامل والتي قد يئست من المحيض ، والتي لم يدخل بها ، والغائب عنها زوجها ، والتي لم تبلغ المحيض .

(علامات خروج القائم عليه السلام خمس)

٨٢ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن محمد بن حكيم عن ميمون البان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : خمس قبل قيام القائم : [خروج] اليماني ، والسفياني ، والمنادي ينادي من السماء ، وخسف البيداء ، وقتل النفس الزكية .

(ليس بين خمس من النساء وبين أزواجهن ملاعنة)

٨٣ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني أحمد وعبد الله ابنا محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن داود اليعقوبي عن سليمان بن حفص البصري عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عن أبيه عن جده «ع» أن علياً «ع» قال : ليس بين خمس من النساء وبين أزواجهن ملاعنة : اليهودية تكون تحت المسلم ، والنصرانية والأمة تكونان تحت الحر فيقذفهما ، والحرة تكون تحت العبد فيقذفها ، والمجلود في الفرية ، لأن الله عزوجل يقول : (ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً) والخرساء ليس بينها وبين زوجها لعان إنما اللعان باللسان .

(الكلمات التي ابتلى ابراهيم ربه بهن فأتمهن خمس)

٨٤ ـ حدثنا علي بن أحمد بن موسى (رض) قال حدثنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفي الفزاري قال حدثنا محمد بن الحسين بن زيد الزيات قال حدثنا محمد بن زياد الأزدي عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد «ع» قال : سألته عن قول الله عزوجل : (وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات) ما هذه الكلمات ؟ قال : هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه وهو أنه قال : يا رب أسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا تبت عليّ ، فتاب الله عليه إنه هو التواب الرحيم . فقلت له : يا ابن رسول الله فما يعني عزوجل بقوله (فأتمهن) ؟ قال : يعني أتمهن إلى القائم عليه السلام اثنى عشر إماماً تسعة من ولد الحسين .

قال المفضل : فقلت له : يا ابن رسول الله فأخبرني عن قول الله

عزوجل : (وجعلها كلمة باقية في عقبه) قال : يعني بذلك الامامة جعلها الله في عقب الحسين إلى يوم القيامة . قال : فقلت له : يا ابن رسول الله فكيف صارت الامامة في ولد الحسين دون ولد الحسن «ع» ، وهما جميعاً ولدا رسول الله (ص) وسبطاه وسيدا شباب أهل الجنة ؟ فقال «ع» : إن موسى وهارون كانا نبيين مرسلين أخوين فجعل الله النبوة في صلب هارون دون صلب موسى ، ولم يكن لأحد أن يقول : لمَ فعل الله ذلك ، وإن الامامة خلافة [من] الله عزوجل ليس لأحد أن يقول : لمَ جعلها الله في صلب الحسين دون صلب الحسن ، لأن الله هو الحكيم في أفعاله ، لا يسئل عما يفعل وهم يسألون) .

ولقول الله تبارك وتعالى (وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن) وجه آخر وما ذكرناه أصله والابتلاء على ضربين أحدهما يستحيل على الله تعالى ذكره ، والآخر جائز ، فأما ما يستحيل فهو أن يختبره ليعلم ما تكشف الأيام عنه ، وهذا ما لا يصح له لأنه عزوجل علام الغيوب ، والضرب الآخر من الابتلاء أن يبتليه حتى يصبر فيما يبتليه به فيكون ما يعطيه من العطاء على سبيل الاستحقاق ، ولينظر إليه الناظر فيقتدي به ، فيعلم من حكمة الله عزوجل أنه لم يكل أسباب الامامة إلا إلى الكافي المستقل الذي كشفت الأيام عنه بخبره ، فأما الكلمات فمنها ما ذكرناه ، ومنها اليقين وذلك قول الله عزوجل : (وكذلك نري إبراهيم ملكوت السموات والأرض وليكون من الموقنين) ومنها المعرفة بقدم باريه وتوحيده وتنزيهه عن التشبيه حين نظر إلى الكوكب ، والقمر والشمس فاستدل بافول كل واحد منها على حدثه وبحدثه على محدثه ، ثم علمه «ع» بأن الحكم بالنجوم خطأ في قوله عزوجل : (فنظر نظرة في النجوم فقال إني سقيم) وإنما قيده الله سبحانه بالنظرة الواحدة لأن النظرة الواحدة لا توجب الخطأ

إلا بعد النظرة الثانية بدلالة قول النبي (ص) لما قال لأمير المؤمنين «ع» (يا علي أول النظرة لك، والثانية عليك لا لك) ومنها الشجاعة وقد كشفت الأيام عنه بدلالة قوله عزوجل: (إذ قال لأبيه وقومه ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون • قالوا وجدنا آباءنا لها عابدين • قال لقد كنتم أنتم وآباؤكم في ضلال مبين • قالوا أجئتنا بالحق أم أنت من اللاعبين • قال بل ربكم رب السموات والأرض الذي فطرهن وأنا على ذلكم من الشاهدين • وتالله لأكيدن أصنامكم بعد أن تولوا مدبرين • فجعلهم جذاذاً إلا كبيراً لهم لعلهم إليه يرجعون) • ومقاومة الرجل الواحد الوفاً من أعداء الله عزوجل تمام الشجاعة، ثم الحلم مضمن معناه في قوله عزوجل: (إن إبراهيم لحليم أواه منيب) ثم السخاء وبيانه في حديث ضيف إبراهيم المكرمين، ثم العزلة عن أهل البيت والعشيرة مضمن معناه في قوله: (واعتزلكم وما تدعون من دون الله - الآية) والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بيان ذلك في قوله عزوجل: (يا أبت لم تعبد مالا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئاً • يا أبت اني قد جاءني من العلم ما لم يأتك فاتبعني أهدك صراطاً سوياً • يا أبت لا تعبد الشيطان إن الشيطان كان للرحمن عصياً • يا أبت إني أخاف أن يمسك عذاب من الرحمن فتكون للشيطان ولياً) ودفع السيئة بالحسنة، وذلك لما قال له أبوه: (أراغب أنت عن آلهتي يا إبراهيم لئن لم تنته لأرجمنك واهجرني مليا) فقال في جواب أبيه (سأستغفر لك ربي إنه كان بي حفياً) والتوكل بيان ذلك في قوله: (الذي خلقني فهو يهدين • والذي هو يطعمني ويسقين • وإذا مرضت فهو يشفين • والذي يميتني ثم يحيين • والذي أطمع أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين) ثم الحكم والانتماء إلى الصالحين في قوله: (رب هب لي حكماً وألحقني بالصالحين) يعني بالصالحين

الذين لا يحكمون إلا بحكم الله عزوجل ، ولا يحكمون بالآراء والمقاييس حتى يشهد له من يكون بعده من الحجج بالصدق بيان ذلك في قوله : (واجعل لي لسان صدق في الأخرين) أراد به هذه الأمة الفاضلة فأجابه الله وجعل له ولغيره من أنبيائه لسان صدق في الآخرين ، وهو علي بن أبي طالب «ع» وذلك قوله عزوجل : (وجعلنا لهم لسان صدق علياً) والمحنة في النفس حين جعل في المنجنيق وقذف به في النار ، ثم المحنة في الولد حين امر بذبح ابنه إسماعيل ، ثم المحنة بالأهل حين خلص الله عزوجل حرمته من عزازة القبطي المذكور في هذه القصة ، ثم الصبر على سوء خلق سارة ، ثم استقصار النفس في الطاعة فى قوله : (ولا تخزني يوم يبعثون) ثم النزاهة في قوله عزوجل : (ما كان إبراهيم يهودياً ولا نصرانياً ولكن كان حنيفاً مسلماً وما كان من المشركين) ثم الجمع لأشراط الكلمات في قوله : (إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين . لا شريك له بذلك امرت وأنا أول المسلمين) فقد جمع في قوله (محياي ومماتي لله رب العالمين) جميع أشراط الطاعات كلها حتى لا تعزب عنها عازبة ولا تغيب عن معانيها غائبة .

ثم إستجابة الله دعوته حين قال : (رب أرني كيف تحيي الموتى) وهذه آية متشابهة معناها أنه سأل عن الكيفية والكيفية من فعل الله عزوجل متى لم يعلمها العالم لم يلحقه عيب ، ولا عرض في توحيده نقص ، فقال الله عزوجل : (أو لم تؤمن قال بلى) هذا شرط عامة من آمن به متى سئل واحد منهم (أو لم تؤمن) وجب أن يقول : بلى ، كما قال إبراهيم ، ولما قال الله عزوجل لجميع أرواح بني آدم : (ألست بربكم قالوا بلى) قال : أول من قال بلى محمد (ص) فصار بسبقه إلى [بلى] سيد الأولين والآخرين وأفضل النبيين والمرسلين . فمن لم يجب عن هذه المسألة بجواب إبراهيم

فقد رغب عن ملته ، قال الله عزوجل : (ومن يرغب عن ملة إبراهيم إلا من سفه نفسه) ثم اصطفاه الله عزوجل إياه في الدنيا ثم شهادته له في العاقبة أنه من الصالحين في قوله عزوجل : (ولقد اصطفيناه في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين) والصالحون هم النبي والأئمة صلوات الله عليهم أجمعين الاخذون عن الله عزوجل أمره ونهيه والملتمسون للصلاح من عنده والمجتنبون للرأي والقياس في دينه في قوله : (إذ قال له ربه أسلم قال أسلمت لرب العالمين) ثم اقتداء من بعده من الأنبياء «ع» به في قوله عزوجل : (ووصى بها إبراهيم بنيه ويعقوب يا بني إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون) وفي قوله عزوجل لنبيه (ص) ، (ثم أوحينا إليك أن اتبع ملة إبراهيم حنيفاً وما كان من المشركين) وفي قوله عزوجل : (ملة أبيكم إبراهيم هو سماكم المسلمين من قبل) وأشراط كلمات الامام مأخوذة مما تحتاج إليه الأمة من جهته من مصالح الدنيا والآخرة . وقول إبراهيم «ع» : (ومن ذريتي) (من) حرف تبعيض ليعلم أن من الذرية من يستحق الامامة ، ومنهم من لا يستحق الامامة ، هذا من جملة المسلمين ، وذلك أنه يستحيل أن يدعو إبراهيم بالامامة للكافر أو للمسلم الذي ليس بمعصوم ، فصح أن باب التبعيض وقع على خواص المؤمنين والخواص إنما صاروا خواصاً بالبعد عن الكفر ، ثم من اجتنب الكبائر صار من جملة الخواص أخص ، ثم المعصوم هو الخاص الأخص ولو كان للتخصيص صورة أربى عليه لجعل ذلك من أوصاف الامام وقد سمى الله عزوجل عيسى من ذرية إبراهيم وكان ابن ابنته من بعده ، ولما صح أن ابن البنت ذرية ودعا إبراهيم لذريته بالامامة وجب على محمد (ص) الاقتداء به في وضع الامامة في المعصومين من ذريته حذو النعل بالنعل بعد ما أوحي الله عزوجل إليه

وحكم عليه بقوله (ثم أوحينا إليك أن اتبع ملة إبراهيم حنيفاً ـ الآية) ولو خالف ذلك لكان داخلاً في قوله عزوجل : (ومن يرغب عن ملة إبراهيم إلا من سفه نفسه) جل نبي الله عن ذلك ، وقال الله عزوجل : (إن أولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا) وأمير المؤمنين «ع» أبو ذرية النبي (ص) ووضع الامامة فيه وضعها في ذريته المعصومين ، وقوله عزوجل : (لا ينال عهدي الظالمين) عني به أن الامامة لا تصلح لمن قد عبد صنماً أو وثناً أو أشرك بالله طرفة عين وإن أسلم بعد ذلك والظلم وضع الشيء في غير موضعه ، وأعظم الظلم الشرك قال الله عزوجل : (إن الشرك لظلم عظيم) وكذلك لا تصلح الامامة لمن قد ارتكب من المحارم شيئاً صغيراً كان أو كبيراً وإن تاب منه بعد ذلك ، وكذلك لا يقيم الحد من في جنبه حد فاذاً لا يكون الامام إلا معصوماً ولا تعلم عصمته إلا بنص الله عزوجل عليه على لسان نبيه (ص) لأن العصمة ليست في ظاهر الخلقة فترى كالسواد والبياض وما أشبه ذلك وهي مغيبة لا تعرف إلا بتعريف علام الغيوب عزوجل .

(كتب أمير المؤمنين عليه السلام إلى عماله بخمس خصال)

٨٥ ـ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رض) قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثني سهل بن زياد الادمي عن يعقوب بن يزيد عن محمد ابن إبراهيم النوفلي رفعه إلى أبي جعفر بن محمد أنه ذكر عن آبائه «ع» أن أمير المؤمنين «ع» كتب الى عماله : ارقّوا أقلامكم ، وقاربوا بين سطوركم ، واحذفوا عني فضولكم ، واقصدوا قصد المعاني ، إياكم والاكثار فان أموال المسلمين لا تحتمل الاضرار .

(خمس من الفطرة)

٨٦ ـ حدثنا أبو أحمد محمد بن جعفر البندار قال حدثنا جعفر بن

محمد بن نوح قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حماد من أهل قومس قال حدثنا أبو محمد الحسن علي الحلواني قال حدثنا بشر بن عمر قال حدثنا مالك بن أنس عن سعيد بن أبي سعيد القنبري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله (ص) : خمس من الفطرة : تقليم الأظفار ، وقص الشارب ، ونتف الابط ، وحلق العانة ، والاختتان .

(خمس مناقب لأمير المؤمنين عليه السلام)

٨٧ ـ حدثنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد الأسترآبادي العدل ببلخ قال أخبرنا جدي قال حدثنا محمد بن أحمد الجرجاني قال حدثنا إسماعيل ابن أبان قال حدثنا زافر بن سليمان عن اسرائيل عن عبيد الله بن شريك العامري عن الحارث بن ثعلبة قال : قلت لسعد : أشهدت شيئاً من مناقب علي «ع» ؟ قال : نعم شهدت له أربع مناقب والخامسة قد شهدتها لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم : بعث رسول الله (ص) أبا بكر ببراءة ، ثم أرسل علياً «ع» فأخذها منه فرجع أبو بكر فقال : يا رسول الله أنزل فيّ شيء ؟ قال : لا إلا أنه لا يبلغ عني إلا رجل مني . وسد رسول الله (ص) أبواباً كانت في المسجد وترك باب علي «ع» فقالوا سددت الأبواب وتركت بابه ؟ فقال (ص) : ما أنا سددتها ولا أنا تركته قال : وبعث رسول الله (ص) عمر بن الخطاب ورجلاً آخر الى خيبر فرجعا منهزمين فقال النبي (ص) : لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله في ثناء كثير ، قال : فتعرض لها غير واحد فدعا علياً «ع» فأعطاه الراية فلم يرجع حتى فتح الله له . والرابعة يوم غدير خم أخذ رسول الله (ص) بيد علي «ع» فرفعها حتى رأى بياض آباطهما فقال النبي (ص) : ألست أولى بكم من أنفسكم ؟ قالوا : بلى

يا رسول الله ، قال : فمن كنت مولاه فعلي مولاه ، والخامسة خلفه رسول الله (ص) في أهله ثم لحق به فقال له : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي .

(خمسة أشياء يجب الأخذ فيها على القاضي بظاهر الحكم)

٨٨ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن إبراهيم بن هاشم عن أبي جعفر المقرىء باسناده رفعه الى أبي عبد الله «ع» عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين «ع» : خمسة أشياء يجب على القاضي الأخذ فيها بظاهر الحكم : الولاية ، والمناكح ، والمواريث ، والذبايح ، والشهادات ، إذا كان ظاهر الشهود مأموناً جازت شهادتهم ولا يسأل عن باطنهم .

(السباق الخمسة)

٨٩ ـ أخبرني محمد بن علي بن إسماعيل قال حدثنا البجيري قال حدثنا محمد بن حرب الواسطي قال حدثني يزيد بن هارون عن أبي شيبة قال حدثنا رجل من همدان عن أبيه قال : قال علي بن أبي طالب «ع» السباق خمسة فأنا سابق العرب ، وسلمان سابق فارس وصهيب سابق الروم ، وبلال سابق الحبش ، وخباب سابق النبط .

(سن عبد المطلب في الجاهلية خمس سنن أجراها الله عزوجل في الاسلام)

٩٠ ـ حدثنا محمد بن علي بن الشاه قال حدثنا أبو حامد قال حدثنا أبو يزيد قال حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي عن أبيه قال حدثنا أنس بن محمد أبو مالك عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب «ع» عن النبي (ص) أنه قال في وصيته له : يا علي إن عبد الله سن في الجاهلية خمس سنن أجراها الله له في الاسلام

حرم نساء الآباء على الأبناء فأنزل الله عزوجل (ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء) ووجد كنزاً فأخرج منه الخمس وتصدق به ، فأنزل الله عزوجل : (واعلموا أن ما غنمتم من شيء فأن لله خمسه - الآية) ولما حفر زمزم سماها سقاية الحاج ، فأنزل الله (أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر - الآية) وسن في القتل مائة من الابل فأجرى الله عزوجل ذلك في الاسلام ، ولم يكن للطواف عند قريش فسن فيهم عبد المطلب سبعة أشواط ، فأجرى الله ذلك في الاسلام . يا علي إن عبد المطلب كان لا يستقسم بالأزلام ، ولا يعبد الأصنام ، ولا يأكل ما ذبح على النصب ، ويقول : أنا على دين أبي ابراهيم عليه السلام .

(لا وليمة إلا في خمس)

٩١ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رض) قال حدثني عمي محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن سجادة العابد واسمه الحسن بن علي بن أبي عثمان عن موسى بن بكر قال : قال أبو الحسن الأول «ع» : قال رسول الله (ص) : لا وليمة إلا في خمس : في عرس أو خرس أو عذار ، أو وكار أو ركاز ، فأما العرس فالتزويج ، والخرس النفاس بالولد ، والعذار الختان ، والوكار الرجل يشتري الدار ، والركاز الذي يقدم من مكة .

٩٢ - حدثنا محمد بن علي بن الشاه قال حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين قال حدثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي قال حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي عن أبيه قال حدثنا أنس بن محمد أبو مالك عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي

ابن أبي طالب عليهم السلام عن النبي (ص) أنه قال في وصيته له : يا علي لا وليمة إلا في خمس : في عرس أو خرس أو عذار أو وكار أو ركاز . والعرس التزويج ، والخرس النفاس بالولد ، والعذار الختان ، والوكار في شراء الدار ، والركاز الذي يقدم من مكة .

قال مصنف هذا الكذاب (رض) : يقال للطعام الذي يدعا إليه الناس عند بناء الدار أو شرائها : الوكيرة ، والوكار منه ، ويقال للطعام الذي يتخذ للقادم من السفر : النقيعة ، والركاز الغنيمة كأنه يريد أن في اتخاذ الطعام للقدوم من مكة غنيمة لصاحبه من الثواب الجزيل . ومنه قول النبي (ص) : (الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة) .

[سأل رسول الله (ص) ربه عزوجل في علي «ع» خمس خصال]

٩٣ ـ حدثنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم بن بكر قال حدثنا زيد بن محمد البغدادي قال حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد الطائي قال حدثني أبي قال حدثني علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عن علي «ع» قال قال رسول الله (ص) : يا علي سألت ربي فيك خمس خصال فأعطاني ، أما أولها فسألت ربي أن أكون أول من تنشق عنه الأرض وأنفض التراب عن رأسي وأنت معي ، فأعطاني . وأما الثانية فسألت ربي أن يقفني عند كفة الميزان وأنت معي ، فأعطاني . وأما الثالثة فسألت ربي أن يجعلك في القيامة صاحب لوائي ، فأعطاني . وأما الرابعة فسألت ربي أن يسقى أمتي من حوضي بيدك ، فأعطاني . وأما الخامسة فسألت ربي أن يجعلك قائد أمتي إلى الجنة ، فأعطاني . فالحمد لله الذي من عليّ بذلك .

٩٤ ـ حدثنا الحسين بن إبراهيم بن ناتانة ، والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب وأحمد بن زياد بن جعفر الهمداني وعلي بن

عبد الله الوراق (رض) قالوا: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن ياسر الخادم قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب «ع» قال: قال رسول الله (ص): يا علي إني سألت ربي عزوجل فيك خمس خصال فأعطاني. أما أولها فاني سألته أن تنشق الأرض عني فأنفض التراب عن رأسي وأنت معي، فأعطاني. وأما الثانية فاني سألته أن يقفني عند كفة الميزان وأنت معي، فأعطاني. وأما الثالثة فسألت ربي عزوجل أن يجعلك حامل لوائي وهو لواء الله الأكبر، عليه مكتوب (المفلحون الفائزون بالجنة) فأعطاني. وأما الرابعة فاني سألته أن يسقي أمتي من حوضي بيدك فأعطاني، وأما الخامسة فاني سألته أن يجعلك قائد أمتي إلى الجنة، فأعطاني والحمد لله الذي من علي به.

(خمسة لو رحل الناس فيهن ما قدروا على مثلهن)

٩٥ - حدثنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم قال حدثنا زيد بن محمد البغدادي قال حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد الطائي قال حدثنا أبي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر ابن محمد عن آبائه «ع» قال: قال علي «ع»: خمس لو رحلتم فيهن ما قدرتم على مثلهن: لا يخاف عبد إلا ذنبه، ولا يرجو إلا ربه عزوجل ولا يستحيي الجاهل إذا سئل عما لا يعلم أن يتعلم، [ولا يستحيي أحدكم إذا سئل عما لا يعلم أن يقول: لا أعلم] والصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد ولا إيمان لمن لا صبر له.

٩٦ - حدثنا الحسن بن محمد السكوني بالكوفة قال حدثنا محمد بن عبد الله

الحضرمي قال حدثنا سعيد بن عمرو الأشعثي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن السري عن الشعبي قال : قال علي «ع» : خذوا عني كلمات لو ركبتم المطي فأنضيتموها لم تصيبوا مثلهن : ألا لا يرجو أحد إلا ربه ، ولا يخافن إلا ذنبه ، ولا يستحيي [العالم] إذا لم يعلم أن يتعلم ، ولا يستحيي إذا سئل عما لا يعلم أن يقول : الله أعلم ، واعلموا أن الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد ولا خير في جسد لا رأس له .

[في يوم الجمعة خمس خصال]

٩٧ ـ حدثنا أبو محمد عبدوس بن علي بن العباس الجرجاني بسمرقند قال حدثنا أبو القاسم أحمد بن محمد بن إسحاق المعروف بابن الشغال قال حدثنا الحارث بن محمد بن أبي اسامة قال حدثني يحيى بن أبي بكير قال حدثنا زهير بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن عبد الرحمن بن يزيد عن أبي لبابة بن عبد المنذر قال : قال رسول الله (ص) : إن يوم الجمعة سيد الأيام ، وأعظم عند الله عزوجل من يوم الأضحى ويوم الفطر ، فيه خمس خصال : خلق الله عزوجل فيه آدم «ع» ، وأهبط الله فيه آدم إلى الأرض ، وفيه توفى الله آدم ، وفيه ساعة لا يسأل الله العبد فيها شيئاً إلا أتاه ، ما لم يسأل حراماً ، وما من ملك مقرب ، ولا سماء ولا أرض ولا رياح ولا جبال ولا بر ولا بحر إلا وهن يشفقن من يوم الجمعة أن تقوم فيه الساعة .

[كراهة التزويج بخمس]

٩٨ ـ حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو البصري قال حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن البندار التميمي الطبري بأسفرايين في الجامع قال حدثنا أبو نصر محمد بن يوسف الطوسي بطبران قال حدثنا أبي قال حدثنا علي

ابن خشرم المروزي قال حدثنا الفضل بن موسى السيناني المروزي قال قال أبو حنيفة النعمان بن ثابت افيدك حديثاً طريفاً لم تسمع أطرف منه قال : فقلت : نعم ، قال أبو حنيفة : أخبرني حماد بن أبي سليمان عن إبراهيم النخعي عن عبد الله بن بحينه عن زيد بن ثابت قال : قال لي رسول الله (ص) : يا زيد تزوجت ؟ قال : قلت : لا ، قال : تزوج تستعف مع عفتك ، ولا تزوجن خمساً ، قال زيد : من هنّ يا رسول الله فقال رسول الله (ص) : لا تزوجن شهبرة ولا لهبرة ولا نهبرة ولا هيدرة ولا لفوتاً . فقال زيد : يا رسول الله ما عرفت مما قلت شيئاً ، وإني بأمرهن لجاهل ، فقال رسول الله (ص) : ألستم عرباً ! أما الشهبرة فالزرقاء البذية وأما اللهبرة فالطويل المهزولة ، وأما النهبرة فالقصيرة الدميمة ، وأما الهيدرة فالعجوز المدبرة ، وأما اللفوت فذات الولد من غيرك .

[خيار العباد الذين يفعلون خمس خصال]

٩٩ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن إسماعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن سليمان بن جعفر النخعي عن محمد بن مسلم وغيره عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر «ع» قال : سئل رسول الله (ص) عن خيار العباد ، فقال : الذين إذا أحسنوا استبشروا ، وإذا أساؤوا استغفروا ، وإذا اعطوا شكروا ، وإذا ابتلوا صبروا وإذا غضبوا غفروا .

[في القول الحسن خمس خصال]

١٠٠ ـ حدثنا يحيى بن يزيد بن العباس بن الوليد البزاز بالكوفة قال حدثنا عمي علي بن العباس قال حدثنا إبراهيم بن بشر بن خالد

العبدي قال حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا أبو حمزة الثمالي عن علي ابن الحسين «ع» قال : القول الحسن يثري المال ، وينمي الرزق ، وينسأ في الأجل ، ويحبب الى الأهل ، ويدخل الجنة .

[اعطيت أمة محمد (ص) في شهر رمضان خمساً لم يعطهن أمة نبي قبله]

١٠١ ـ حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو البصري قال حدثنا أبو الفضل أحمد بن محمد بن حمدون النسائي بها قال حدثنا محمد بن عبد الله الأزدي ببغداد وكان ثقة قال حدثنا الحسن بن عبد الوهاب بن عطاء قال حدثنا هشيم عن أبي الحواري زيد العمي عن أبي نضرة عن جابر بن عبد الله عن النبي (ص) قال أعطيت أمتي في شهر رمضان خمساً لم يعطهن أمة نبي قبلي : أما واحدة فاذا كان أول ليلة من شهر رمضان نظر الله عزوجل اليهم ومن نظر الله اليه لم يعذبه أبداً ، وأما الثانية فان خلوف أفواههم ـ حين يمسون ـ عند الله عزوجل أطيب من ريح المسك . وأما الثالثة فان الملائكة يستغفرون لهم في ليلهم ونهارهم . وأما الرابعة فان الله عزوجل يأمر جنته أن استغفري وتزيني لعبادي ، فيوشك أن يذهب عنهم نصب الدنيا وأذاها ويصيروا إلى جنتي وكرامتي . وأما الخامسة فاذا كان آخر ليلة غفر لهم جميعاً . فقال رجل : في ليلة القدر يا رسول الله ؟ فقال : ألم تر إلى العمال إذا فرغوا من أعمالهم وفوا .

[يفر يوم القيامة خمسة من خمسة]

١٠٢ ـ حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري بايلاق ، قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد بن جبلة الواعظ قال حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد الطائي قال حدثنا أبي قال حدثنا علي بن موسى الرضا قال حدثنا موسى بن جعفر قال

حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا محمد بن علي قال حدثنا علي بن الحسين قال حدثنا الحسين بن علي عليهم السلام قال كان علي بن أبي طالب «ع» بالكوفة في الجامع إذ قام إليه رجل من أهل الشام فسأله عن مسائل فكان فيما سأله أن قال: أخبرني عن قول الله عزوجل: (يوم يفر المرء من أخيه • وأمه وأبيه • وصاحبته وبنيه) من هم؟ فقال «ع»: قابيل يفر من هابيل، والذي يفر من أمه موسى، والذي يفر من أبيه إبراهيم، والذي يفر من صاحبته لوط، والذي يفر من ابنه نوح، يفر من ابنه كنعان.

قال مصنف هذا الكتاب (رض): إنما يفر موسى من أمه خشية أن يكون قصر فيما وجب عليه من حقها، وابراهيم انما يفر من الأب المربي المشرك لا من الأب الوالد وهو تارخ.

[خمسة من الأنبياء عليهم السلام تكلموا بالعربية]

١٠٣ ـ حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو البصري قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الواعظ قال حدثنا أبو القاسم الطائي قال حدثنا أبي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال: كان علي بن أبي طالب «ع» بالكوفة في الجامع إذ قام إليه رجل من أهل الشام فسأله عن مسائل فكان فيما سأله أن قال له: أخبرني عن خمسة من الأنبياء تكلموا بالعربية فقال: هود وصالح وشعيب واسماعيل ومحمد صلوات الله عليهم أجمعين.

(خمسة من شر خلق الله عزوجل)

١٠٤ ـ حدثنا علي بن محمد بن موسى الدقاق (رض) قال حدثنا أحمد ابن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال

حدثني نصير بن عبيد قال حدثنا نصر بن مزاحم المنقري قال حدثني يحيى بن يعلى عن يحيى بن سلمة بن كهيل عن أبيه عن سالم بن أبي الجعد عن أبي حرب بن أبي الأسود عن رجل من أهل الشام عن أبيه قال : سمعت النبي (ص) يقول : (من شر خلق الله خمسة : إبليس ، وابن آدم الذي قتل أخاه ، وفرعون ذو الأوتاد ، ورجل من بني اسرائيل ردهم عن دينهم ، ورجل من هذه الأمة يبايع على كفر عند باب لد) ، قال : ثم قال : إني لما رأيت معاوية يبايع عند باب لد ، ذكرت قول رسول الله (ص) فلحقت بعلي «ع» فكنت معه .

باب الستة

[في هذه الأمة ست خصال]

١ ـ حدثنا محمد بن علي بن الشاه أبو الحسين الفقيه بمرو الروذ ، قال حدثنا ابراهيم بن عبد الرزاق أبو إسحاق الأنطاكي قال حدثنا يحيى بن المستفاد قال حدثنا يزيد بن سلمة النميري قال حدثنا عيسى بن يونس عن زكريا بن أبي زائدة [عن زائدة] عن زاذان عن زر بن حبيش قال سمعت محمد بن الحنفية (رض) يقول : فينا ست خصال لم تكن في أحد ممن كان قبلنا ، ولا تكون في أحد بعدنا : منا محمد سيد المرسلين وعلي سيد الوصيين ، وحمزة سيد الشهداء ، والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، وجعفر بن أبي طالب المزين بالجناحين يطير بهما في الجنة حيث يشاء ومهدي هذه الأمة الذي يصلي خلفه عيسى بن مريم عليه السلام .

[في الزنا ست خصال]

٢ ـ أخبرنا أبو العباس الفضل بن الفضل الكندي بهمدان منصرفي

من الحج قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سعيد الدمشقي قال حدثنا هشام ابن عمار قال حدثنا مسلمة بن علي عن الأعمش عن شقيق عن حذيفة بن اليمان قال : قال رسول الله (ص) : [يا] معشر المسلمين إياكم والزنا فان فيه ست خصال ، ثلاث في الدنيا وثلاث في الآخرة ، فأما التي في الدنيا فانه يذهب بالبهاء ، ويورث الفقر ، وينقص العمر ، وأما التي في الآخرة فانه يوجب سخط الرب وسوء الحساب والخلود في النار . ثم قال النبي (ص) : (سولت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون) .

٣ ـ حدثنا محمد بن علي بن الشاه قال حدثنا أبو حامد قال حدثنا أبو يزيد قال حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي عن أبيه قال حدثنا أنس بن محمد أبو مالك عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب «ع» عن النبي (ص) أنه قال في وصيته له يا علي في الزنا ست خصال : ثلاث منها في الدنيا وثلاث في الآخرة ، فأما التي في الدنيا فيذهب بالبهاء ، ويعجل الفناء ، ويقطع الرزق ، وأما التي في الآخرة فسوء الحساب ، وسخط الرحمن ، والخلود في النار .

٤ ـ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رض) عن عمه محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن ابن فضال عن عبد الله بن ميمون عن أبي عبد الله «ع» قال : للزاني ست خصال ، ثلاث في الدنيا وثلاث في الآخرة ، فأما التي في الدنيا فانه يذهب بنور الوجه ، ويورث الفقر ، ويعجل الفناء ، وأما التي في الآخرة فسخط الرب جل جلاله ، وسوء الحساب ، والخلود في النار .

[قول النبي (ص) تقبلوا لي بست خصال أتقبل لكم بالجنة]

٥ ـ حدثنا أبو العباس محمد بن ابراهيم بن إسحاق الطالقاني (رض)

قال حدثنا أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن بهلول القاضي في داره بمدينة السلام قال حدثنا علي بن يزيد الصدائي عن أبي شيبة عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله (ص) تقبلوا لي بست أتقبل لكم بالجنة : إذا حدثتم فلا تكذبوا ، وإذا وعدتم فلا تخلفوا ، وإذا ائتمنتم فلا تخونوا . وغضوا أبصاركم واحفظوا فروجكم وكفوا أيديكم وألسنتكم .

[ست خصال من فعلهن دخل الجنة]

٦ ـ حدثنا أبو أحمد محمد بن جعفر البندار قال حدثنا أبو العباس محمد ابن محمد بن جمهور الحمـــادي الحبال قال حدثنا أبو علي صالح بن محمد البغدادي ببخارى قال حدثنا عمرو بن عثمان بن كثير بن دينار الحمصي قال حدثنا إسماعيل بن عياش عن شرحبيل بن مسلم ومحمد بن زياد قالا سمعنا أبا امامة يقول : سمعت رسول الله (ص) يقول : أيها الناس انه لا نبي بعدي ، ولا أمة بعدكم ، ألا فاعبدوا ربكم ، وصلوا خمسكم ، وصوموا شهركم ، وحجوا بيت ربكم ، وأدوا زكاة أموالكم طيبة بها أنفسكم ، وأطيعوا ولاة أمركم تدخلوا جنة ربكم .

(ستة من الأنبياء عليهم السلام لكل واحد منهم اسمان)

٧ ـ حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد بن جبلة الواعظ قال حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي قال حدثنا أبي قال حدثنا علي بن موسى الرضـا قال حدثنا موسى بن جعفر قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا محمد بن علي قال حدثنا علي بن الحسين قال حدثنا الحسين بن علي عليهم السلام قال : كان علي بن أبي طالب «ع» بالكوفة في الجـامع إذ قام اليه رجل من أهل الشام فسأله عن مسائل ، فكان فيما سأله أن

قال : أخبرني عن ستة من الأنبياء لهم اسمان ؟ فقال : يوشع بن نون وهو ذو الكفل ، ويعقوب وهو إسرائيل والخضر وهو حلقيا ويونس وهو ذو النون ، وعيسى وهو المسيح ، ومحمد وهو أحمد صلوات الله عليهم أجمعين

(ستة لم يركضوا في رحم)

٨ ـ حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن علي البصري قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد بن جبلة الواعظ قال حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي قال حدثنا أبي قال حدثنا علي بن موسى الرضا قال حدثنا موسى بن جعفر قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا محمد بن علي قال حدثنا علي بن الحسين قال حدثنا الحسين بن علي عليهما السلام قال كان علي بن أبي طالب «ع» بالكوفة في الجامع إذ قام اليه رجل من أهل الشام فسأله عن مسائل فكان فيما سأله أن قال له : أخبرني عن ستة لم يركضوا في رحم ؟ فقال : آدم ، وحواء ، وكبش ابراهيم ، وعصا موسى ، وناقة صالح ، والخفاش الذي عمله عيسى بن مريم فطار باذن الله عزوجل .

(ست خصال ينتفع بها المؤمن بعد موته)

٩ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد ابن عيسى بن عبيد عن محمد بن شعيب الصيرفي عن الهيثم أبي كهمس عن أبي عبد الله «ع» قال : ست خصال ينتفع بها المؤمن بعد موته : ولد صالح يستغفر له ، ومصحف يقرء فيه ، وقليب يحفره ، وغرس يغرسه وصدقة ماء يجريه ، وسنة حسنة يؤخذ بها بعده .

(ست كلمات مكتوبة على باب الجنة)

١٠ ـ حدثنا أبو علي الحسن بن علي بن محمد بن [علي بن] عمرو

العطار ببلخ وكان جده علي بن عمرو صاحب علي بن محمد العسكري «ع» وهو الذي خرج على يده لعن فارس بن حاتم بن ماهويه قال حدثنا سليمان بن أيوب المطلبي قال حدثنا محمد بن محمد المصري قال حدثنا موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن آبائه عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : ادخلت الجنة فرأيت على بابها مكتوباً بالذهب (لا إله إلا الله ، محمد حبيب الله ، علي ولي الله ، فاطمة أمة الله ، الحسن والحسين صفوة الله ، على مبغضيهم لعنة الله .

(ست خصال من المروءة)

١١ ـ حدثنا أبو منصور أحمد بن ابراهيم بن بكر الخوزي قال حدثنا محمد بن زيد بن محمد البغدادي قال حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد ابن عامر بن سليمان الطائي بالبصرة قال حدثني أبي قال حدثني أبو الحسن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : ست من المروءة : ثلاث منها في الحضر وثلاث منها في السفر ، فأما التي في الحضر : فتلاوة كتاب الله عزوجل ، وعمارة مساجد الله ، واتخاذ الاخوان في الله عزوجل ، وأما التي في السفر : فبذل الزاد ، وحسن الخلق ، والمزاح في غير المعاصي .

(يقسم الخمس ستة أسهم)

١٢ ـ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رض) قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن علي بن اسماعيل عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن أبي العباس عن زكريا بن مالك الجعفي عن أبي عبد الله «ع» أنه سأله عن قول الله عزوجل : (واعلموا انما غنمتم من

شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل) قال : أما خمس الله عزوجل فللرسول يضعه حيث يشاء ، وأما خمس الرسول فلأقاربه وخمس ذوي القربى فهم أقرباؤه ، واليتامى يتامى أهل بيته ، فجعل هذه الأربعة الأسهم فيهم ، وأما المساكين وأبناء السبيل فقد علمت إنالا نأكل الصدقة ، ولا تحل لنا فهي للمساكين وأبناء السبيل .

(ستة أشياء ليس للعباد فيها صنع)

١٣ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا أحمد بن ادريس عن محمد بن أحمد عن موسى بن جعفر البغدادي عن أبي عبد الله الأصبهاني عن درست عمن ذكره عن أبي عبد الله «ع» قال : ستة أشياء ليس للعباد فيها صنع المعرفة ، والجهل ، والرضا ، والغضب والنوم ، واليقظة .

(ان الله عزوجل يعذب ستة بست خصال)

١٤ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن أسلم الجبلي باسناده يرفعه الى أمير المؤمنين «ع» قال : ان الله عز وجل يعذب ستة بستة : العرب بالعصبية ، والدهاقنة بالكبر ، والأمراء بالجور ، والفقهاء بالحسد ، والتجار بالخيانة ، وأهل الرستاق بالجهل .

(ست خصال لا تكون في المؤمن)

١٥ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار (رض) قال حدثنا سعد ابن عبد الله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن جعفر بن بشير عن أبان بن عثمان عن الحارث بن المغيرة النضري عن أبي عبد الله «ع» قال سمعته يقول : ستة لا تكون في المؤمن : العسر ، والنكد ، واللجاجة ، والكذب ، والحسد ، والبغي .

[ستة لا يسلم عليهم]

١٦ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن بنان بن محمد بن عيسى عن أبيه عن عبد الله ابن المغيرة عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : ستة لا يسلم عليهم : اليهودي ، والنصراني ، والمجوسي ، والرجل على غائطه وعلى موائد الخمر ، وعلى الشاعر الذي يقذف المحصنات وعلى المتفكهين بسب الأمهات .

(ست عجيبات)

١٧ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد ابن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن إسحاق الضحاك عن منذر الجوان عن أبي عبد الله «ع» قال : قال سلمان رحمة الله عليه : عجبت بست : ثلاث أضحكتني وثلاث أبكتني ، فأما التي أبكتني : ففراق الأحبة محمد وحزبه ، وهول المطلع ، والوقوف بين يدي الله عزوجل ، وأما التي أضحكتني : فطالب الدنيا والموت يطلبه ، وغافل وليس بمغفول عنه ، وضاحك ملء فيه لا يدري أرضي الله أم سخط

[النهي عن قتل ستة]

١٨ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد عن ابراهيم بن إسحاق عن الحسين بن زياد عن داود بن كثير الرقي قال بينما نحن قعود عند أبي عبد الله «ع» إذ مرّ بنا رجل بيده خطاف مذبوح ، فوثب إليه أبو عبد الله «ع» حتى أخذه من يده ، ثم دحى به الأرض ، ثم قال : أعالمكم أمركم بهذا أم فقيهكم لقد أخبرني أبي عن جدي عليهما السلام أن رسول الله (ص) نهى عن قتل ستة : النحلة ،

والنملة ، والضفدع ، والصرد ، والهدهد ، والخطاف . فأما النحلة فانها تأكل طيباً وتضع طيباً وهي التي أوحى الله عزوجل إليها ، ليست من الجن ولا من الانس ، وأما النملة فانهم قحطوا على عهد سليمان بن داود عليهما السلام فخرجوا يستسقون فاذا هم بنملة قائمة على رجليها ، مادة يدها الى السماء وهي تقول : اللهم أنا خلق من خلقك ، لا غنى بنا عن فضلك ، فارزقنا من عندك ، ولا تؤاخذنا بذنوب سفهاء ولد آدم ، فقال لهم سليمان : إرجعوا إلى منازلكم فان الله تبارك وتعالى قد سقاكم بدعاء غيركم ، وأما الضفدع فانه لما أضرمت النار على ابراهيم شكت هوام الأرض الى الله عزوجل واستأذنته أن تصب عليها الماء ، فلم يأذن الله عزوجل لشيء منها إلا الضفدع فاحترق منه الثلثان وبقي منه الثلث ، وأما الهدهد فانه كان دليل سليمان «ع» إلى ملك بلقيس ، وأما الصرد فانه كان دليل آدم «ع» من بلاد سرانديب الى بلاد جدة شهراً ، وأما الخطاف فان دورانه في السماء أسفاً لما فعل بأهل بيت محمد (ص) وتسبيحه قراءة الحمد لله رب العالمين ، ألا ترونه وهو يقول : ولا الضالين .

[ست خصال كرهها الله عزوجل لنبيه صلى الله عليه وآله] والأوصياء من ولده وأتباعهم عليهم السلام

١٩ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الحسن بن موسى الخشاب عن غياث بن إبراهيم عن اسحاق ابن عمار عن أبي عبد الله «ع» قال : قال رسول الله (ص) : إن الله عزوجل كره لي ست خصال وكرهها للأوصياء من ولدي وأتباعهم من بعدي : العبث في الصلاة ، والرفث في الصوم ، والمنّ بعد الصدقة وإتيان المسجد جنباً ، والتطلع في الدور ، والضحك بين القبور .

[المحمدية السمحة ست خصال]

٢٠ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد ابن أحمد عن سهل بن زياد الادمي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن يونس بن ظبيان قال : قال [لي] أبو عبد الله «ع» يا يونس اتقوا الله وآمنوا برسوله ، قال : قلت : آمنا بالله وبرسوله ، فقال : المحمدية السمحة إقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وصيام شهر رمضان ، وحج البيت الحرام ، والطاعة للامام ، وأداء حقوق المؤمن ، فان من حبس حق المؤمن أقامه الله يوم القيامة خمسمائة عام على رجليه حتى يسيل من عرقه أودية ثم ينادي مناد من عند الله جل جلاله : هذا الظالم الذي حبس عن الله حقه ، قال : فيوبخ أربعين عاماً . ثم يومر به إلى نار جهنم .

[ستة لا ينجبون]

٢١ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال حدثنا محمد ابن الحسن الصفار قال حدثني أحمد بن محمد بن عيسى عن أبيه عن سعيد ابن جناح يرفعه إلى أبي عبد الله «ع» قال : ستة لا ينجبون : السندي ، والزنجي ، والتركي ، والكردي ، والخوزي ، ونبك الري .

(لا بأس بالعزل في ستة وجوه)

٢٢ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن القاسم بن يحيى عن جده عن يعقوب الجعفري قال : سمعت أبا الحسن «ع» يقول : لا بأس بالعزل في ستة وجوه : المرأة التي أيقنت أنها لا تلد والمسنة ، والمرأة السليطة ، والبذية ، والمرأة التي لا ترضع ولدها ، والأمة .

[الحكرة في ستة أشياء]

٢٣ ـ حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد العلوي (رض) قال أخبرني علي بن

ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : الحكرة في ستة أشياء : في الحنطة ، والشعير ، والتمر ، والزبيب ، والسمن ، والزيت

(التعوذ من ست خصال)

٢٤ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد عن موسى بن جعفر البغدادي عن علي بن معبد عن إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله «ع» قال : كان رسول الله (ص) يتعوذ في كل يوم من ست [خصال] من الشك ، والشرك ، والحمية ، والغضب ، والبغي ، والحسد .

(ستة أشياء من السحت)

٢٥ ـ حدثنا محمد بن الحسن (رض) قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن موسى بن عمر عن ابن المغيرة عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال : السحت ثمن الميتة ، وثمن الكلب ، وثمن الخمر ، ومهر البغي ، والرشوة في الحكم ، واجرة الكاهن .

٢٦ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن أبي أيوب عن عمار بن مروان قال : قال أبو عبد الله «ع» : السحت أنواع كثيرة ، منها ما اصيب من أعمال الولاة الظلمة ، ومنها اجور القضاة وأجور الفواجر ، وثمن الخمر ، والنبيذ المسكر والربا بعد البينة ، فأما الرشا يا عمار في الأحكام فان ذلك الكفر بالله العظيم وبرسوله .

(أول ما عصى الله تبارك وتعالى به ست خصال)

٢٧ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن

أبيه عن علي بن معبد عن عبد الله بن القاسم عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله «ع» قال : قال رسول الله (ص) : أول ما عصي الله تبارك وتعالى بست خصال حب الدنيا وحب الرئاسة ، وحب الطعام ، وحب النساء ، وحب النوم ، وحب الراحة .

(للدابة على صاحبها ست خصال)

٢٨ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن إبراهيم بن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي بن أبي طالب «ع» قال : قال رسول الله (ص) : للدابة على صاحبها ست خصال : يبدء بعلفها إذا نزل ، ويعرض عليها الماء إذا مرّ به ، ولا يضرب وجهها فانها تسبح بحمد ربها ، ولا يقف على ظهرها إلا في سبيل الله عزوجل ، ولا يحملها فوق طاقتها ولا يكلفها من المشي إلا ما تطيق .

(ستة لا ينبغي أن يسلم عليهم وستة لا ينبغي لهم أن يأموا) وستة أشياء في هذه الأمة من أخلاق قوم لوط

٢٩ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن أبي جميلة عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة قال : سمعت علياً «ع» يقول : ستة لا ينبغي أن يسلم عليهم ، وستة لا ينبغي [لهم] أن يأموا ، وستة في هذه الأمة من أخلاق قوم لوط ، فأما الذين لا ينبغي أن يسلم عليهم : فاليهود ، والنصارى ، وأصحاب النرد والشطرنج ، وأصحاب الخمر ، والبربط والطنبور والمتفكهون بسب الأمهات ، والشعراء . وأما الذين لا ينبغي أن يأموا من الناس فولد الزنا ، والمرتد ، والأعرابي بعد الهجرة ، وشارب الخمر

والمحدود ، والأغلف . وأما التي من أخلاق قوم لوط فالجلاهق وهو البندق والحذف ، ومضغ العلك ، وإرخاء الازار خيلاء ، وحل الأزرار من القباء والقميص .

(تفسير كلمات هن أصل الهجاء)

٣٠ ـ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رض) قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب وأحمد ابن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن أسباط عن الحسين بن زيد قال حدثني محمد بن سالم رفعه إلى أمير المؤمنين «ع» قال : قال عثمان بن عفان : يا رسول الله ما تفسير أبجد فقال رسول الله (ص) : تعلموا تفسير أبجد فان فيه الأعاجيب كلها ، ويل لعالم جهل تفسيره فقال يا رسول الله ما تفسير أبجد ؟ قال : أما الألف فآلاء الله حرف من أسمائه . وأما الباء فبهجة الله . وأما الجيم فجنة الله وجمال الله وجلال الله . وأما الدال فدين الله . وأما هوّز فالهاء هاء الهاوية : فويل لمن هوى في النار . وأما الواو فويل لأهل النار . وأما الزاي فزاوية في جهنم نعوذ بالله مما في الزاوية يعني زوايا جهنم . وأما حطي فالحاء حطوط الخطايا عن المستغفرين في ليلة القدر وما نزل به جبرئيل «ع» مع الملائكة إلى مطلع الفجر . وأما الطاء فطوبى لهم وحسن مآب ، وهي شجرة غرسها الله عزوجل بيده ونفخ فيها من روحه وإن أغصانها لترى من وراء سور الجنه تنبت بالحلي والحلل والثمار ، متدلية على أفواههم . وأما الياء فيد الله فوق خلقه ، سبحانه وتعالى عما يشركون وأما كلمن فالكاف كلام الله لا تبديل لكلمات الله ولن تجد من دونه ملتحداً . وأما اللام فالمام أهل الجنة بينهم في الزيارة والتحية والسلام وتلاوم أهل النار فيما بينهم . وأما الميم فملك الله الذي لا يزول ودوام

الله الذي لا يفنى . وأما النون فنون والقلم وما يسطرون . فالقلم قلم من نور ، وكتاب من نور ، في لوح محفوظ يشهده المقربون وكفى بالله شهيداً أما سعفص فالصاد صاع بصاع يعني الجزاء بالجزاء كما تدين تدان إن الله لا يريد ظلماً للعباد ، وأما قرشت يعني قرشهم فحشرهم ونشرهم إلى يوم القيامة ، فقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون .

وقد أخرجت ما رويته في هذا المعنى في تفسير حروف المعجم من كتاب معاني الأخبار .

(المجنون من فيه ست خصال)

٣١ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني إبراهيم بن هاشم عن الحسين بن الحسن الفارسي عن سليمان بن جعفر الجعفري عن محمد بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جعفر بن محمد عن آبائه عن علي بن أبي طالب عليهما السلام قال : مر رسول الله (ص) على جماعة فقال : على ما أجمعتم ؟ قالوا : يا رسول الله هذا مجنون يصرع فاجتمعنا عليه فقال : ليس هذا بمجنون ولكنه المبتلى ، ثم قال : ألا أخبركم بالمجنون حق المجنون ؟ قالوا : بلى يا رسول الله قال : [إن المجنون حق المجنون] المتبختر في مشيته الناظر في عطفيه ، المحرك جنبيه بمنكبيه ، يتمنى على الله جنته وهو يعصيه ، الذي لا يؤمن شره ، ولا يرجى خيره ، فذلك المجنون ، وهذا المبتلى .

[من السنة التوجه في ست صلوات]

٣٢ ـ قال أبي (رض) في رسالته إليّ إن من السنة التوجه في ست صلوات وهي أول ركعة من صلاة الليل ، والمفردة من الوتر ، وأول ركعتي الزوال ، وأول ركعة من ركعتي الاحرام ، وأول ركعة من نوافل المغرب ، وأول ركعة من الفريضة .

[ينزع عن الشهيد ستة أشياء ويترك عليه ما سوى ذلك]

٣٣ ـ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رض) قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبي الجوزاء المنبه ابن عبد الله عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن آبائه عن علي عليهم السلام قال : ينزع عن الشهيد الفرو ، والخف ، والقلنسوة ، والعمامة ، والمنطقة ، والسراويل إلا أن يكون أصابه دم فيترك ولا يترك عليه شيء معقود إلا حل .

(الناس على ست فرق)

٣٤ ـ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رض) قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن سهل بن زياد عن الحسين بن سعيد الأهوازي عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله «ع» قال : الناس على ست فرق : مستضعف ، ومؤلف ، ومرجى ، ومعترف بذنبه ، وناصب ، ومؤمن .

(من أحب رجلاً فليجتنب معه خصال ست)

٣٥ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد عن أبي عبد الله الرازي عن الحسن بن علي بن عثمان عن أحمد بن نوح عن رجل عن أبي عبد الله «ع» قال : قال الحارث الأعور لأمير المؤمنين يا أمير المؤمنين أنا والله أحبك ، فقال له : يا حارث أما إذا أحببتني فلا تخاصمني ولا تلاعبني ولا تجاريني ولا تمازحني ولا تواضعني ولا ترافعني .

(أهبط الله عز وجل الى إبراهيم عليه السلام خاتماً فيه ستة أحرف)

٣٦ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد عن عبد الله بن أحمد عن محمد بن علي الصيرفي عن الحسين بن خالد

قال : قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام : ما كان نقش خاتم آدم ؟ فقال : (لا إله إلا الله ، محمد رسول الله) هبط به آدم معه من الجنة ، وإن نوحاً «ع» لما ركب السفينة أوحى الله عزوجل إليه يا نوح إن خفت الغرق فهللني ألفاً ، ثم سلني النجاة أنجك من الغرق ومن آمن معك . قال : فلما استوى نوح ومن معه في السفينة [و] عصفت عليهم الريح فلم يأمن نوح من الغرق فأعجلته الريح فلم يدرك أن يهلل ألفاً ، فقال بالسريانية : هلوليا ألفاً ألفاً يا ماريا أتقن ، قال : فاستوى القلس واستمرت السفينة . فقال نوح «ع» : إن كلاماً نجاني الله به من الغرق لحقيق أن لا يفارقني ، فنقش في خاتمه (لا إله إلا الله ـ ألف مرة ـ يا رب أصلحني) . وكان نقش خاتم سليمان بن داود عليهما السلام (سبحان من ألجم الجن بكلماته) وإن ابراهيم «ع» لما وضع في المنجنيق غضب جبرئيل «ع» فأوحى الله عزوجل إليه يا جبرئيل ما يغضبك ؟ قال : يا رب ابراهيم خليلك ليس على وجه الأرض أحد يعبدك غيره سلطت عليه عدوك وعدوه فأوحى الله اليه اسكت ، فانما يعجل العبد الذي هو مثلك يخاف الفوت . فأما أنا فهو عبدي آخذه إذا شئت ، قال : فطابت نفس جبرئيل ، ثم التفت الى ابراهيم «ع» فقال : هل لك من حاجة ؟ فقال : أما اليك فلا ، فأهبط الله عزوجل عندها خاتماً فيه ستة أحرف (لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، لا حول ولا قوة إلا بالله فوضت أمري الى الله أسندت ظهري الى الله حسبي الله) فأوحى الله عزوجل اليه بأن تختم بهذا الخاتم فاني أجعل النار عليك برداً وسلاماً .

(أعفى الله عزوجل الشيعة من ست خصال)

٣٧ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا أبو سعيد الآدمي عن أحمد بن محمد السياري عن محمد بن يحيى الخزاز عمن أخبره عن أبي عبد الله «ع» قال : إن الله عزوجل أعفى شيعتنا من

ست خصال من الجنون والجذام، والبرص، والابنة وأن يولد له من زنا وأن يسأل الناس بكفه .

٣٨ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن زرعة بن محمد الحضرمي ومحمد بن سنان عن المفضل ابن عمر قال : سمعت أبا عبد الله «ع» يقول : ألا ان شيعتنا قد أعاذهم الله عزوجل من ست [من] أن يطمعوا طمع الغراب أو يهروا هرير الكلاب أو ينكحوا في أدبارهم ، أو يلدوا من الزنا أو يولد لهم من الزنا أو يتصدقوا على الأبواب .

(خاصم أمير المؤمنين عليه السلام الناس بست خصال فخصمهم)

٣٩ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا أحمد بن الفضل الأهوازي قال حدثنا بكر بن أحمد القصري قال حدثنا زيد بن موسى قال حدثني أبي موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب عليهما السلام قال : خرج أبو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف وغير واحد من الصحابة يطلبون النبي في بيت أم سلمة فوجدوني على الباب جالساً فسألوني عنه ، فقلت : يخرج الساعة ، فلم يلبث أن خرج وضرب بيده على ظهري فقال : كبر يا ابن أبي طالب فانك تخاصم الناس بعدي بست خصال فتخصمهم ، ليست في قريش منها شيء ، إنك أولهم ايماناً بالله ، وأقومهم بأمر الله عزوجل ، وأوفاهم بعهد الله ، وأرأفهم بالرعية ، وأعلمهم بالقضية وأقسمهم بالسوية ، وأفضلهم عند الله عزوجل .

حدثنا محمد بن أحمد البغدادي قال حدثنا أحمد بن الفضل الأهوازي قال حدثنا بكر بن أحمد القصري قال حدثنا أبو أحمد جعفر بن محمد بن

عبد الله بن موسى [قال حدثنا أبي] قال حدثنا أبي موسى عن أبيه جعفر بن محمد عليهم السلام وساق الحديث باسناده مثله .

(ستة دعوتهم مردودة)

٤٠ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أيوب بن نوح عن الربيع بن محمد المسلي عن عبد الأعلى عن نوف قال : بت ليلة عند أمير المؤمنين علي «ع» فكان يصلي الليل كله ويخرج ساعة بعد ساعة فينظر الى السماء ويتلو القرآن ، قال : فمر بي بعد هدوء من الليل فقال يا نوف أراقد أنت أم راقق ؟ قلت : بل راقق أرمقك ببصري يا أمير المؤمنين قال : يا نوف طوبى للزاهدين في الدنيا والراغبين في الآخرة اولئك الذين اتخذوا الأرض بساطاً ، وترابها فراشاً وماءها طيباً ، والقرآن دثاراً ، والدعاء شعاراً ، وقرضوا من الدنيا تقريضاً ، على منهاج عيسى بن مريم عليه السلام إن الله عزوجل أوحى الى عيسى بن مريم «ع» : قل للملأ من بني اسرائيل : لا يدخلوا بيتاً من بيوتي إلا بقلوب طاهرة ، وأبصار خاشعة ، وأكف نقية ، وقل لهم : اعلموا أني غير مستجيب لأحد منكم دعوة ولأحد من خلقي قبله مظلمة ، يا نوف إياك أن تكون عشاراً أو شاعراً ، أو شرطياً ، أو عريفاً ، أو صاحب عرطبة وهي الطنبور ، أو صاحب كوبة وهو الطبل فان نبي الله (ص) خرج ذات ليلة فنظر الى السماء فقال : إنها الساعة التي لا ترد فيها دعوة إلا دعوة عريف أو دعوة شاعر أو دعوة عاشر أو شرطي أو صاحب عرطبة أو صاحب كوبة .

(ستة ملعونون)

٤١ ـ حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد العلوي (رض) قال حدثنا أحمد ابن محمد بن سعيد الهمداني قال حدثنا يحيى بن الحسن بن جعفر قال حدثنا محمد بن ميمون الخزاز قال حدثنا عبد الله بن ميمون عن جعفر بن

محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : قال رسول الله (ص) ستة لعنهم الله وكل نبي مجاب : الزائد في كتاب الله ، والمكذب بقدر الله ، والتارك لسنتي ، والمستحل من عترتي ماحرم الله والمتسلط بالجبروت ليذل من أعزه الله ويعز من أذله الله ، والمستأثر بفيء المسلمين المستحل له

(كمال الرجل بست خصال)

٤٢ ـ حدثنا أحمد بن ابراهيم بن الوليد السلمي قال حدثنا أبو الفضل محمد بن أحمد الكاتب النيسابوري باسناده يرفعه إلى أمير المؤمنين «ع» أنه قال : كمال الرجل بست خصال بأصغريه وأكبريه وهيئتيه : فأما أصغراه فقلبه ولسانه إن قاتل قاتل بجنان ، وإن تكلم تكلم ببيان ، وأما أكبراه فعقله وهمته ، وأما هيئتاه فماله وجماله .

(الناس على ست طبقات)

٤٣ ـ حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور (رض) قال حدثنا محمد بن جعفر ابن بطة قال حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه يرفعه إلى زرارة بن أوفى قال : دخلت على علي بن الحسين «ع» فقال : يا زرارة الناس في زماننا على ست طبقات : أسد وذئب وثعلب وكلب وخنزير وشاة ، فأما الأسد فملوك الدنيا يحب كل واحد منهم أن يَغلب ولا يُغلب . وأما الذئب فتجاركم يذمو[ن] إذا اشتروا ، ويمدحو[ن] إذا باعوا وأما الثعلب فهؤلاء الذين يأكلون بأديانهم ، ولا يكون في قلوبهم مايصفون بألسنتهم ، وأما الكلب يهر على الناس بلسانه ويكرمه الناس من شر لسانه وأما الخنزير فهؤلاء المخنثون وأشباههم لا يدعون الى فاحشة إلا أجابوا ، وأما الشاة فالمؤمنون الذين تجز شعورهم ويؤكل لحومهم ويكسر عظمهم فكيف تصنع الشاة بين أسد وذئب وثعلب وكلب وخنزير .

[تم الجزء الأول ويليه الجزء الثاني ـ أوله باب السبعة]

[الجزء الثاني]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله ربّ العالمين وصلى الله على محمدٍ وآله الطاهرين

باب السبعة

[ورد الأمر بدفن سبعة أشياء]

قال الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الفقيه مصنف هذا الكتاب أعانه الله على طاعته ووفقه لمرضاته

١ ـ حدثنا أبو أحمد محمد بن جعفر البندار قال حدثنا أبو بكر مسعدة بن أسمع قال حدثنا أبو حامد أحمد بن إسحاق الهروي قال حدثنا الفضل بن عبد الله الهروي قال حدثنا مالك بن سليمان عن داود بن عبد الرحمن عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله (ص) كان يأمر بدفن سبعة أشياء من الانسان : الشعر ، والظفر ، والدم ، والحيض والمشيمة ، والسن ، والعلقة .

[نهى رسول الله (ص) عن سبع خصال وأمر بسبع]

٢ ـ أخبرني الخليل بن أحمد السجزي قال أخبرنا أبو العباس الثقفي قال حدثنا محمد بن الصباح قال أخبرنا جرير عن أبي إسحاق الشيباني عن أشعث بن أبي الشعثاء المحاربي عن معاوية بن سويد بن مقرن عن

البراء بن عازب قال : نهى رسول الله (ص) عن سبع وأمر بسبع : نهانا أن نتختم بالذهب ، وعن الشرب في آنية الذهب والفضة ، وقال : من شرب فيها في الدنيا لم يشرب فيها في الآخرة ، وعن ركوب المياثر ، وعن لبس القسي ، وعن لبس الحرير والديباج والاستبرق ، وأمرنا «ع» باتباع الجنائز وعيادة المريض ، وتسمية العاطس ، ونصرة المظلوم وإفشاء السلام وإجابة الداعي وإبرار القسم . قال الخليل بن أحمد : لعل الصواب إبرار المقسم

(حرم من الشاة سبعة أشياء)

٣ ـ حدثنا أبو الحسين محمد بن علي بن الشاه قال حدثنا أبو حامد قال حدثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي قال حدثنا محمد بن أحمد ابن صالح التميمي عن أبيه قال حدثنا محمد بن حاتم القطان عن حماد ابن عمرو عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليهم السلام عن النبي (ص) أنه قال : في وصيته له : يا علي حرم من الشاة سبعة أشياء : الدم ، والمذاكير ، والمثانة ، والنخاع ، والغدد ، والطحال ، والمرارة .

٤ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن محمد بن هارون عن أبي يحيى الواسطي باسناده رفعه إلى أمير المؤمنين «ع» أنه مرّ بالقصابين فنهاهم عن بيع سبعة أشياء من الشاة نهاهم عن بيع الدم والغدد ، وآذان الفؤاد ، والطحال والنخاع والخصي والقضيب فقال له رجل من القصابين : يا أمير المؤمنين ما الكبد والطحال إلا سواء ، فقال له : كذبت يا لكع آتني بتورين من ماء آتك بخلاف ما بينهما ، فأتي بكبد وطحال وتورين من ماء فقال : أمرس كل واحد منهما في إنا على حدة فمرسهما جميعاً كما أمر به فانقبضت الكبد ولم

يخرج منه شيء ولم ينقبض الطحال وخرج ما فيه كله وكان دماً كله وبقي جلده وعروقه ، فقال : هذا خلاف ما بينهما ، هذا لحم وهذا دم .

[أعطى النبي (ص) في علي «ع» سبع خصال]

٥ ـ حدثنا محمد بن علي بن الشاه قال حدثنا أبوحامد قال حدثنا أبو يزيد احمد بن خالد الخالدي. قال حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي عن أبيه قال حدثنا محمد بن حاتم القطان عن حماد بن عرو عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب «ع» عن النبي (ص) أنه قال في وصيته له : يا علي إن الله تبارك وتعالى أعطاني فيك سبع خصال أنت أول من ينشق عنه القبر معي ، وأنت أول من يقف على الصراط معي ، وأنت أول من يكسى إذا كسيت ويحيى إذا حييت ، وأنت أول من يسكن معي في عليين وأنت أول من يشرب معي من الرحيق المختوم الذي ختامه مسك .

[قول النبي (ص) طوبى ثم طوبى ـ سبع مرات ـ لمن لم يرني وآمن بي]

٦ ـ حدثنا محمد بن جعفر البندار قال حدثنا أبو العباس الحمادي قال حدثنا أبو جعفر الحضرمي قال حدثنا هدبة بن خالد قال حدثنا همام ابن يحيى قال حدثنا قتادة عن أيمن عن أبي أمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : طوبى لمن رآني وآمن بي ، طوبى ثم طوبى ـ يقولها سبعاً ـ لمن لم يرني وآمن بي .

(سبعة في ظل عرش الله يوم القيامة)

٧ ـ أخبرنا الخليل بن أحمد قال أخبرنا ابن منيع قال حدثنا مصعب قال حدثني مالك عن أبي عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد الخدري أو عن أبي هريرة قال : قال رسول الله (ص) سبعة يظلهم الله عزوجل في ظله يوم لا ظل إلا ظله إمام عادل ، وشاب نشأ في عبادة

الله عزوجل ، ورجل قلبه متعلق بالمسجد إذا خرج منه حتى يعود إليه ، ورجلان كانا في طاعة الله عزوجل فاجتمعا على ذلك وتفرقا ، ورجل ذكر الله عزوجل خالياً ففاضت عيناه من خشية الله عزوجل ورجل دعته امرأة ذات حسب وجمال ، فقال : إني أخاف الله عزوجل ، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تصدق بيمينه .

٨ ـ حدثنا المظفر بن جعفر [بن المظفر] العلوي العمري السمرقندي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشي عن أبيه عن الحسين بن إشكيب عن محمد بن علي الكوفي عن أبي جميلة الأسدي عن أبي بكر الحضرمي عن سلمة بن كهيل رفعه عن ابن عباس قال : قال رسول الله (ص) : سبعة في ظل عرش الله عزوجل يوم لا ظل إلا ظله : إمام عادل ، وشاب نشأ في عبادة الله عزوجل ، ورجل تصدق بيمينه فأخفاه عن شماله ، ورجل ذكر الله عزوجل خالياً ففاضت عيناه من خشية الله عزوجل ، ورجل لقى أخاه المؤمن فقال : إني لأحبك في الله عزوجل ، ورجل خرج من المسجد وفي نيته أن يرجع إليه ، ورجل دعته امرأة ذات جمال إلى نفسها ، فقال : إني أخاف الله رب العالمين .

(في الزبيب سبع خصال)

٩ ـ حدثنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم بن بكر الخوزي قال حدثنا زيد بن محمد البغدادي قال حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد الطائي قال حدثني أبي قال حدثني علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : عليكم بالزبيب فانه يكشف المرة ويذهب بالبلغم ، ويشد العصب ، ويذهب بالأعياء ، ويحسن الخلق ، ويطيب النفس ، ويذهب بالغم .

(سبعة جبال تطايرت يوم موسى «ع»)

١٠ ـ حدثنا أبو أحمد القاسم بن محمد بن أحمد بن عبدويه السراج بهمدان قال حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن سعيد البزاز قال حدثنا حميد بن زنجويه قال حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثني خالد بن يزيد بن صبيح عن طلحة بن عمرو الحضرمي عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس عن النبي (ص) أنه قال : من الجبال التي تطايرت يوم موسى سبعة أجبل فلحقت بالحجاز واليمن ، منها بالمدينة أحد وورقان ، وبمكة ثور وثبير وحراء ، وباليمن صبر وحضور .

(أسماء السماوات السبع وألوانها)

١١ ـ حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري بايلاق قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن جبلة الواعظ قال حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي قال حدثني أبي قال حدثنا علي بن موسى الرضا قال حدثنا موسى بن جعفر قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا محمد بن علي قال حدثنا علي بن الحسين قال حدثنا الحسين بن علي عليهم السلام قال : كان علي بن أبي طالب «ع» بالكوفة في الجامع إذ قام إليه رجل من أهل الشام فسأله عن مسائل فكان فيما سأله أن قال له : يا أمير المؤمنين أخبرني عن ألوان السماوات وأسمائها ؟ فقال له : إن اسم السماء الدنيا رفيع وهي من ماء ودخان ، واسم السماء الثانية قيدوم وهي على لون النحاس ، والسماء الثالثة اسمها الماروم وهي على لون الشبه ، والسماء الرابعة اسمها أرقلون وهي على لون الفضة ، والسماء الخامسة اسمها هيفون وهي على لون الذهب ، والسماء السادسة اسمها عروس وهي ياقوتة خضراء ، والسماء السابعة اسمها عجماء وهي درة بيضاء والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

[أوصى رسول الله (ص) أبا ذر بسبع]

١٢ ـ حدثنا أبو علي الحسن بن علي بن محمد العطار قال حدثنا محمد ابن محمود قال حدثنا أبو سليمان محمد بن منصور الفقيه ، وإسماعيل ، والمكي ، وحمدان قالوا : حدثنا المكي بن ابراهيم قال حدثنا هشام بن حسان ، والحسن بن دينار عن محمد بن واسع عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر (ره) قال : أوصاني رسول الله بسبع أوصاني أن أنظر إلى من هو دوني ، ولا أنظر إلى من هو فوقي ، وأوصاني بحب المساكين والدنو منهم ، وأوصاني أن أقول الحق وان كان مراً ، وأوصاني أن أصل رحمي وإن أدبرت ، وأوصاني أن لا أخاف في الله لومة لائم ، وأوصاني أن أستكثر من قول (لا حول ولا قوة إلا بالله [العلي العظيم]) فانها من كنوز الجنة .

حدثنا أبو محمد محمد بن أبي عبد الله الشافعي بفرغانة قال أخبرنا مجاهد بن أعين قال حدثنا أبو يحيى عبد الصمد بن الفضل البلخي قال حدثنا مكي بن إبراهيم قال حدثنا هشام بن حسان والحسن بن دينار عن محمد بن واسع عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال : أوصاني رسول الله (ص) بسبع ـ وذكر الحديث مثله سواء .

(سبعة من كن فيه فقد استكمل حقيقة الايمان)

١٣ ـ حدثنا أبو الحسين محمد بن علي بن الشاه قال حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين قال حدثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي قال حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي قال حدثنا أبي قال حدثنا أنس بن محمد أبو مالك عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليهم السلام أن النبي (ص) قال في وصيته له : يا علي سبعة من كن فيه فقد استكمل حقيقة الايمان ، وأبواب الجنة مفتحة له

من أسبغ وضوءه ، وأحسن صلاته ، وأدى زكاة ماله ، وكف غضبه ، وسجن لسانه ، واستغفر لذنبه ، وأدى النصيحة لأهل بيت نبيه .

(من صام شهر رمضان وجبت له سبع خصال)

١٤ ـ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رض) قال حدثني عمي محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال حدثنا علي بن الحسين الرقي عن عبد الله بن جبلة عن معاوية بن عمار عن الحسن بن عبد الله عن آبائه عن جده الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام في حديث طويل يقول فيه قال : قال رسول الله (ص) : ما من مؤمن يصوم شهر رمضان احتساباً إلا أوجب الله تبارك وتعالى له سبع خصال : أولها يذوب الحرام من جسده ، والثانية يقرب من رحمة الله عزوجل ، والثالثة قد كفر خطيئة أبيه آدم ، والرابعة يهون الله عليه سكرات الموت ، والخامسة أمان من الجوع والعطش يوم القيامة ، والسادسة يطعمه الله عزوجل من طيبات الجنة ، والسابعة يعطيه الله عزوجل براءة من النار . قال صدقت يا محمد .

(سبعة من أشد الناس عذاباً يوم القيامة)

١٥ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد الوليد (رض) قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن الحسن بن محبوب عن حنان بن سدير قال حدثني رجل من أصحاب أبي عبد الله «ع» قال سمعته يقول : إن أشد الناس عذاباً يوم القيامة سبعة نفر أولهم ابن آدم الذي قتل أخاه ، ونمرود الذي حاج إبراهيم في ربه ، واثنان من بني إسرائيل هودا قومهم ونصراهم ، وفرعون الذي قال : أنا ربكم الأعلى ، واثنان من هذه الأمة .

(تكبيرات الافتتاح سبع)

١٦ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن

أبيه عن أحمد بن عبد الله الخلنجي عن أبي علي الحسن بن راشد قال: سألت الرضا «ع» عن تكبيرة الافتتاح، فقال: سبع، قلت: روي عن النبي (ص) إنه كان يكبّر واحدة، فقال: إن النبي (ص) كان يكبر واحدة يجهر بها ويسر ستاً.

١٧ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبد الله بن بكير عن زرارة قال: رأيت أبا عبد الله «ع» وسمعته استفتح الصلاة بسبع تكبيرات ولاء.

١٨ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كنت إماماً فانه يجزيك أن تكبر واحدة وتسر ستاً

١٩ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر «ع» قال أدنى ما يجزي من التكبير في التوجه إلى الصلاة تكبيرة واحدة، وثلاث تكبيرات وخمس وسبع أفضل.

وقد أخرجت علة السبع التكبيرات في الافتتاح في كتاب علل الشرايع والأحكام والأسباب.

[يقرأ (قل هو الله أحد) و (قل يا أيها الكافرون) في سبع مواطن]

٢٠ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أيوب بن نوح عن عبد الله بن المغيرة قال حدثني معاذ بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا تدع أن تقرأ قل هو الله أحد وقل يا أيها الكافرون في سبعة مواطن: في الركعتين قبل الفجر، وركعتي الزوال، والركعتين بعد المغرب، والركعتين في أول صلاة الليل وركعتي الاحرام، وركعتي

الفجر إذا أصبحت بها، وركعتي الطواف .

قال مصنف هذا الكتاب (رض) : الأمر بقراءة هاتين السورتين في هذه السبع المواطن على الاستحباب لا على الوجوب .

[تبع حكيماً سبع مائة فرسخ في سبع كلمات]

٢١ ـ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رض) قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد قال حدثني أبو عبد الله الرازي عن سجادة ـ واسمه الحسن بن علي بن أبي عثمان ، واسم أبي عثمان حبيب ـ عن محمد بن أبي حمزة عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله «ع» قال : تبع حكيماً سبع مائة فرسخ في سبع كلمات فلما لحق به قال له : يا هذا ما أرفع من السماء وأوسع من الأرض وأغنى من البحر وأقسى من الحجر وأشد حرارة من النار وأشد برداً من الزمهرير ، وأثقل من الجبال الراسيات ؟ فقال له : يا هذا الحق أرفع من السماء ، والعدل أوسع من الأرض ، وغنى النفس أغنى من البحر ، وقلب الكافر أقسى من الحجر والحريص الجشع أشد حرارة من النار ، واليأس من روح الله أشد برداً من الزمهرير ، والبهتان على البريء أثقل من الجبال الراسيات .

(سبعة يفسدون أعمالهم)

٢٢ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد قال حدثني أبو عبد الله الرازي عن الحسن بن علي بن أبى عثمان عن أحمد بن عمر الحلال عن يحيى بن عمران الحلبي قال : سمعت أبا عبد الله «ع» يقول : سبعة يفسدون أعمالهم : الرجل الحليم ذو العلم الكثير لا يعرف بذلك ولا يذكر به ، والحكيم الذي يدين ماله كل كاذب منكر لما يؤتى اليه ، والرجل الذي يأمن ذا المكر والخيانة والسيد الفظ

الذي لا رحمة له ، والأم التي لا تكتم عن الولد السر وتفشي عليه ، والسريع الى لائمة إخوانه ، والذي لا يزال يجادل أخاه مخاصماً له .

(السجود على سبعة أعظم)

٢٣ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن حماد عن زرارة عن أبي جعفر «ع» قال : السجود على سبعة أعظم : الجبهة والكفين والركبتين ، والابهامين ، وترغم بأنفك ، أما الفرض فهذه السبعة ، وأما الارغام فسنة .

(لعن رسول الله صلى الله عليه وآله سبعة)

٢٤ ـ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رض) قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن أحمد بن محمد عن أبي القاسم الكوفي عن عبد المؤمن الأنصاري عن أبي عبد الله «ع» قال : قال رسول الله (ص) إني لعنت سبعة لعنهم الله وكل نبي مجاب قبلي ، فقيل : ومن هم ، فقال الزائد في كتاب الله ، والمكذب بقدر الله ، والمخالف لسنتي ، والمستحل من عترتي ما حرم الله ، والمتسلط بالجبرية ليعز من أذل الله ، ويذل من أعز الله ، والمستأثر على المسلمين بفيئهم مستحلاً له ، والمحرم ما أحل الله عزوجل

٢٥ ـ حدثنا محمد بن عمر الحافظ قال حدثني أبو جعفر محمد بن الحسين ابن حفص الخثعمي قال حدثنا ثابت بن غارم السنجاري قال حدثنا عبد الملك بن الوليد قال حدثنا عمرو بن عبد الجبار قال حدثني عبد الله ابن زياد قال أخبرني زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام قال : قال النبي (ص) : سبعة لعنهم الله وكل نبي مجاب : المغيّر لكتاب الله ، والمكذّب بقدر الله ، والمبدّل سنة رسول الله ، والمستحل من عترتي ما حرم الله عزوجل ، والمتسلط في سلطانه ليعز من أذل الله ويذل من أعز الله ، والمستحل لحرم الله ، والمتكبّر على عباد الله عزوجل .

(للمؤمن على المؤمن سبعة حقوق)

٢٦ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن بعض أصحابنا عن المعلى بن خنيس قال : قلت لأبي عبد الله «ع» : ما حق المؤمن على المؤمن ؟ قال : سبعة حقوق واجبات ما فيها حق إلا وهو واجب عليه وإن خالفه خرج من ولاية الله وترك طاعته ولم يكن لله عزوجل فيه نصيب قال : قلت : جعلت فداك حدثني ما هي ؟ قال : ويحك يا معلى إني شفيق عليك أخشى أن تضيع ولا تحفظ ، وتعلم ولا تعمل ، قلت لا قوة إلا بالله قال : أيسر منها أن تحب له ما تحب لنفسك ، وتكره له ما تكره لنفسك والحق الثاني أن تمشي في حاجته وتبتغي رضاه ولا تخالف قوله ، والحق الثالث أن تصله بنفسك ومالك ويدك ورجلك ولسانك . والحق الرابع أن تكون عينه ودليله ومرآته وقميصه . والحق الخامس أن لا تشبع ويجوع ولا تلبس ويعرى ، ولا تروى ويظمأ . والحق السادس أن يكون لك امرأة وخادم وليس لأخيك إمرأة ولا خادم أن تبعث خادمك فتغسل ثيابه ، وتصنع طعامه ، وتمهد فراشه ، فان ذلك كله إنما جعل بينك وبينه ، والحق السابع أن تبر قسمه وتجيب دعوته وتشهد جنازته وتعوده في مرضه وتشخص بدنك في قضاء حاجته ، ولا تحوجه إلى أن يسألك ولكن تبادر الى قضاء حوائجه ، فاذا فعلت ذلك به وصلت ولايتك بولايته وولايته بولاية الله عزوجل .

٢٧ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال : حدثنا هارون بن مسلم بن سعدان عن مسعدة بن صدقة الربعي عن جعفر ابن محمد عليهما السلام قال : للمؤمن على المؤمن سبعة حقوق واجبة له

من الله عزوجل والله سائله عما صنع فيها؛ الاجلال له في عينه ، والود له في صدره ، والمواساة له في ماله ، وأن يحب له ما يحب لنفسه وأن يحرم غيبته ، وأن يعوده في مرضه ، ويشيع جنازته ، ولا يقول فيه بعد موته إلا خيراً .

(الكافر يأكل في سبعة أمعاء)

٢٨ ـ حدثنا بذلك محمد بن الحسن بن الوليد (رض) عن محمد بن الحسن الصفار عن هارون بن مسلم عن مسعدة عن جعفر بن محمد عليهما السلام الكافر يأكل في سبعة أمعاء .

٢٩ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار (رض) قال حدثنا سعد ابن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله «ع» قال : قال رسول الله (ص) : المؤمن يأكل في معاء واحد ، والكافر يأكل في سبعة أمعاء .

[المؤمن الذي يجتمع فيه سبع خصال]

٣٠ ـ حدثنا محمد بن الحسن (رض) قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن يحيى قال حدثني أحمد بن محمد وغيره باسناده رفعاه إلى أمير المؤمنين «ع» أنه قال : المؤمن من طاب مكسبه ، وحسنت خليقته ، وصحت سريرته ، وأنفق الفضل من ماله ، وأمسك الفضل من كلامه ، وكفى الناس من شره ، وأنصف الناس من نفسه .

(المؤمنون على سبع درجات)

٣١ ـ حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه ، عن أبيه ، عن محمد بن أحمد ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : المؤمنون على سبع درجات : صاحب

درجة منهم في مزيد من الله عز وجل لا يخرجه ذلك المزيد من درجته إلى درجة غيره ، ومنهم شهداء الله على خلقه ، ومنهم النجباء ، ومنهم الممتحنة ، ومنهم النجداء ، ومنهم أهل الصبر ، ومنهم أهل التقوى ومنهم أهل المغفرة .

(لا يدخل حلاوة الايمان في قلوب سبعة)

٣٢ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا أحمد بن إدريس قال : حدثني محمد بن أحمد ، عن سهل بن زياد ، عن منصور عن نصر الكوسج ، عن مطرف مولى معن عن أبي عبد الله « ع » قال : لا يدخل حلاوة الايمان قلب سندي ولا زنجي ولا خوزي ولا كردي ولا بربري ولا نبك الري ، ولا من حملته امّه من الزنا .

(سبعة من العلماء في النار)

٣٣ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدثني محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد ، عن الحسن بن موسى الخشّاب ، عن إسماعيل بن مهران وعلي بن أسباط فيما أعلم ، عن بعض رجالهما قال قال أبو عبد الله « ع » : إن من العلماء من يحب أن يخزن علمه ولا يؤخذ عنه فذاك في الدرك الأول من النار ، ومن العلماء من إذا وُعظ أنف وإذا وعظ عنف ، فذاك في الدرك الثاني من النار ، ومن العلماء من يرى أن يضع العلم عند ذوي الثروة والشرف ولا يرى له في المساكين وضعاً فذاك في الدرك الثالث من النار ، ومن العلماء من يذهب في علمه مذهب الجبابرة والسلاطين فان رد عليه شيء من قوله أو قصّر في شيء من أمره غضب فذاك في الدرك الرابع من النار ، ومن العلماء من يطلب أحاديث اليهود والنصارى ليغزر به ويكثّر به حديثه فذاك في الدرك الخامس من النار ، ومن العلماء من يضع نفسه

للفتيا ويقول : سلوني ولعلّه لا يصيب حرفاً واحداً والله لا يحب المتكلفين فذاك في الدرك السادس من النار ، ومن العلماء من يتخذ علمه مروءة وعقلاً فذاك في الدرك السابع من النار .

(سبعة أشياء خلقها الله عز وجل لم تخرج من رحم)

٣٤ ـ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن اليشكري ، عن أبي أحمد محمد بن زياد الأزدي عن أبان بن عثمان عن أبان بن تغلب ، عن سفيان بن أبي ليلى ، عن الحسن بن علي بن أبي طالب « ع » أنه قال : في حديث طويل له مع ملك الروم إن ملك الروم سأله فيما سأله عن سبعة أشياء خلقها الله عز وجل لم تخرج من رحم ، فقال : آدم ، وحواء ، وكبش إبراهيم ، وناقة صالح ، وحيّة الجنة ، والغراب الذي بعثه الله عز وجل يبحث في الأرض ، وإبليس لعنه الله تبارك وتعالى .

(وضع الله تعالى الاسلام على سبعة أسهم)

٣٥ ـ حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن عمار بن أبي الأحوص ، قال قلت لأبي عبد الله « ع » : إن عندنا أقواماً يقولون بأمير المؤمنين « ع » ويفضّلونه على الناس كلهم وليس يصفون ما نصف من فضلكم أنتولاّهم؟ فقال لي : نعم في الجملة ، أليس عند الله ما لم يكن عند رسول الله ، ولرسول الله عند الله ما ليس لنا ، وعندنا ما ليس عندكم ، وعندكم ما ليس عند غيركم ؟ إن الله تبارك وتعالى وضع الاسلام على سبعة أسهم : على الصبر والصدق واليقين والرضاء والوفاء والعلم والحلم ، ثم قسّم ذلك بين الناس فمن جعل فيه هذه السبعة الأسهم فهو كامل الايمان محتمل .

ثم قسّم لبعض الناس السهم ، ولبعض السهمين ، ولبعض الثلاثة الأسهم ولبعض الأربعة الأسهم ولبعض الخمسة الأسهم ولبعض الستة الأسهم ولبعض السبعة الأسهم فلا تحمّلوا على صاحب السهم سهمين ، ولا على صاحب السهمين ثلاثة أسهم ، ولا على صاحب الثلاثة أربعة أسهم ، ولا على صاحب الأربعة خمسة أسهم ، ولا على صاحب الخمسة ستة أسهم ، ولا على صاحب الستة سبعة أسهم فتثقّلوهم وتنفروهم ولكن ترفقوا بهم وسهّلوا لهم المدخل وسأضرب لك مثلاً تعتبر به : إنه كان رجل مسلم وكان له جار كافر ، وكان الكافر يرافق المؤمن فأحب المؤمن للكافر الاسلام ولم يزل يزيّن الاسلام ويحببه إلى الكافر حتى أسلم فغدا عليه المؤمن فاستخرجه من منزله فذهب به إلى المسجد ليصلي معه الفجر في جماعة فلما صلى قال له : لو قعدنا نذكر الله عز وجل حتى تطلع الشمس فقعد معه ، فقال له : لو تعلمت القرآن إلى أن تزول الشمس وصمت اليوم كان أفضل ، فقعد معه وصام حتى صلى الظهر والعصر فقال : لو صبرت حتى تصلي المغرب والعشاء الآخرة كان أفضل فقعد معه حتى صلى المغرب والعشاء الآخرة ثم نهضا وقد بلغ مجهوده وحمل عليه ما لا يطيق فلما كان من الغد غدا عليه وهو يريد به مثل ما صنع بالأمس فدق عليه بابه ثم قال له : اخرج حتى نذهب إلى المسجد ، فأجابه أن انصرف عني فان هذا دين شديد لا اطيقه ، فلا تخرقوا بهم ، أما علمت أن إمارة بني امية كانت بالسيف والعسف والجور ، وإن إمارتنا بالرفق والتألف والوقار والتقيّة ، وحسن الخلطة ، والورع ، والاجتهاد ، فرغّبوا الناس في دينكم وفيما أنتم فيه .

[سبع خصال أعطاها الله عز وجل نبيه (ص)]

٣٦ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ، عن عمه محمد بن أبي القاسم عن أحمد ابن أبي عبد الله البرقي عن أبي الحسن علي بن الحسين البرقي ، عن عبد الله بن

جبلة ، عن الحسن بن عبد الله عن إبائه عن جده الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام في حديث طويل قال : جاء نفر من اليهود إلى رسول الله (ص) فسأله أعلمهم عن أشياء ، فكان فيما سأله أخبرنا عن سبع خصال أعطاك الله من بين النبيين وأعطى امتك من بين الأمم ؟ فقال النبي : أعطاني الله عزوجل فاتحة الكتاب والأذان والجماعة في المسجد ويوم الجمعة والصلاة على الجنائز والاجهار في ثلاث صلوات ، والرخصة لأمتي عند الأمراض والسفر والشفاعة لأصحاب الكبائر من امتي .

قال اليهودي : صدقت يا محمد فما جزاء من قرأ فاتحة الكتاب ؟ فقال رسول الله (ص) من قرأ فاتحة الكتاب أعطاه الله عز وجل بعدد كل آية نزلت من السماء ثواب تلاوتها .

وأما الأذان فانه يحشر المؤذّنون من امتي مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ، وأما الجماعة فان صفوف امتي في الأرض كصفوف الملائكة في السماء ، والركعة في جماعة أربع وعشرون ركعة ، كل ركعة أحب إلى الله عز وجل من عبادة أربعين سنة . وأما يوم الجمعة فان الله يجمع فيه الأوّلين والآخرين للحساب ، فما من مؤمن مشى إلى الجماعة إلا خفف الله عز وجل عليه أهوال يوم القيامة ، ثم يجازيه الجنه ، وأما الاجهار فانه يتباعد منه لهب النار بقدر ما يبلغ صوته ويجوز على الصراط ويعطي السرور حتى يدخل الجنة ، وأما السادس : فان الله عز وجل يخفف أهوال يوم القيامة لأمتي كما ذكر الله في القرآن ، وما من مؤمن يصلي على الجنائز إلا أوجب الله له الجنة إلا أن يكون منافقاً أو عاقاً ، وأما شفاعتي ففي أصحاب الكبائر ما خلا أهل الشرك والظلم .

قال : صدقت يا محمد وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأنك عبده ورسوله خاتم النبيين وإمام المتقين ورسول رب العالمين ، فلما أسلم وحسن إسلامه

أخرج رقّاً أبيض فيه جميع ما قال النبي (ص) ، وقال : يا رسول الله والذي بعثك بالحق نبياً ما استنسختها إلا من الألواح التي كتب الله عز وجل لموسى بن عمران ولقد قرأت في التوراة فضلك حتى شككت فيه يا محمد ، ولقد كنت أمحو إسمك منذ أربعين سنة من التوراة ، وكلما محوته وجدته مثبتاً فيها ، ولقد قرأت في التوراة أن هذه المسائل لا يخرجها غيرك ، وأن في الساعة التي ترد عليك فيها هذه المسائل يكون جبرئيل عن يمينك وميكائيل عن يسارك ، ووصيك بين يديك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : صدقت ، هذا جبرئيل عن يميني وميكائيل عن يساري ، ووصيي علي بن أبي طالب بين يدي ، فآمن اليهودي وحسن إسلامه .

(البقرة والبدنة تجزيان عن سبعة نفر)

٣٧ ـ حدثنا أبي ـ رضي الله عنه ـ قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن بنان بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن أحمد ، عن يونس بن يعقوب قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن البقرة يضحّى بها ؟ فقال : تجزي عن سبعة نفر .

٣٨ ـ حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدّثنا محمد بن الحسن الصفّار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن وهيب بن حفص عن أبي بصير عن أبي عبد الله « ع » قال : البقرة والبدنة تجزيان عن سبعة إذا اجتمعوا من أهل بيت ومن غيرهم .

(الشمس سبعة أطباق والقمر سبعة أطباق)

٣٩ ـ حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد ، عن عيسى بن محمد ، عن علي بن مهزيار عن علي بن حسان عن أبي أيوب ، عن محمد بن مسلم قال : قلت لأبي جعفر « ع » جعلت فداك لأي شيء صارت الشمس أشد حرارة من القمر ؟ فقال : إن الله تبارك وتعالى

خلق الشمس من نور النار وصفو الماء طبقاً من هذا وطبقاً من هذا ، حتى إذا كانت سبعة أطباق ألبسها لباساً من نار ، فمن ثمّ صارت أشد حرارة من القمر ، فقلت : جعلت فداك فالقمر ؟ فقال : إن الله تعالى خلق القمر من نور النار ، وصفو الماء طبقاً من هذا وطبقاً من هذا حتى إذا صارت سبعة أطباق ألبسها لباساً من ماء ، فمن ثمّ صار القمر أبرد من الشمس .

(الدنيا سبعة أقاليم)

٤٠ ـ حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبي يحيى الواسطي باسناده رفعه إلى الصادق « ع » قال : الدنيا سبعة أقاليم : يأجوج ومأجوج والروم والصين والزنج وقوم موسى وأقاليم بابل .

(سبعة مواطن ليس فيها دعاء موقت)

٤١ ـ حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا أحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد عن إبراهيم بن إسحاق ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع باسناده يرفع الحديث إلى أبي جعفر « ع » فقال : سبعة مواطن ليس فيها دعاء موقّت : الصلاة على الجنازة ، والقنوت ، والمستجار ، والصفا ، والمروة ، والوقوف بعرفات ، وركعتا الطواف .

(سبعة لا يقرؤون القرآن)

٤٢ ـ حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد العلوي رضي الله عنه قال : أخبرني علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن عبد الله بن المغيرة عن السكوني عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي عليهم السلام قال : سبعة لا يقرؤون القرآن : الراكع ، والساجد ، وفي الكنيف ، وفي الحمام ،

والجنب ، والنّفساء ، والحائض .

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه : هذا على الكراهة لا على النهي وذلك لأن الجنب والحائض مطلق لهما قراءة القرآن إلا العزائم الأربع وهي سجدة لقمان ، وحم السجدة ، والنجم إذا هوى ، وسورة إقرأ باسم ربك ، وقد جاء الاطلاق للرجل في قراءة القرآن في الحمام ما لم يرد به الصوت إذا كان عليه مئزر ، وأما الركوع والسجود فلا يقرأ فيهما ، لأن الموظّف فيهما التسبيح إلا ما ورد في صلاة الحاجة ، وأما الكنيف فيجب أن يصان القرآن من أن يقرأ فيه ، وأمّا النفساء فتجري مجرى الحائض في ذلك .

(نزل القرآن على سبعة أحرف)

٤٣ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن محمد بن يحيى الصيرفي ، عن حماد بن عثمان قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إن الأحاديث تختلف عنكم ، قال فقال : إن القرآن نزل على سبعة أحرف وأدنى ما للامام أن يفتي على سبعة وجوه ، ثم قال : (هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب) .

٤٤ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد ، عن أحمد بن هلال عن عيسى بن عبد الله الهاشمي ، عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله (ص) : أتاني آت من الله فقال : إن الله عز وجل يأمرك أن تقرأ القرآن على حرف واحد ، فقلت : يا رب وسّع على امّتي ، فقال : إن الله عز وجل يأمرك أن تقرأ القرآن على حرف واحد ، فقلت : يا رب وسّع على أمّتي ، فقال : إن الله عز وجل يأمرك [أن تقرأ القرآن على حرف واحد ،

فقلت : يا رب وسّع على امّتي ، فقال : إن الله يأمرك] أن تقرأ القرآن على سبعة أحرف .

(خلق الله عز وجل في الأرض منذ خلقها سبعة عالمين)

٤٥ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن محمد ابن عبد الله بن هلال ، عن العلاء بن رزين ، عن محمد بن مسلم قال : سمعت أبا جعفر « ع » يقول : لقد خلق الله عز وجل في الأرض منذ خلقها سبعة عالمين ليس هم من ولد آدم ، خلقهم من أديم الأرض فأسكنهم فيها واحداً بعد واحد مع عالمه ، ثم خلق الله عز وجل آدم أبا هذا البشر وخلق ذريته منه ، ولا والله ما خلت الجنة من أرواح المؤمنين منذ خلقها ، ولا خلت النار من أرواح الكفار والعصاة منذ خلقها عز وجل ، لعلكم ترون أنه كان يوم القيامة وصيّر الله أبدان أهل الجنة مع أرواحهم في الجنة ، وصيّر أبدان أهل النار مع أرواحهم في النار أن الله عز وجل لا يعبد في بلاده ولا يخلق خلقاً يعبدونه ويوحّدونه ويعظّمونه ؟ بلى والله ليخلقنّ الله خلقاً من غير فحولة ولا إناث يعبدونه ويوحّدونه ويعظّمونه ، ويخلق لهم أرضاً تحملهم ، وسماء تظلّهم ، أليس الله عز وجل يقول : (يوم تبدّل الأرض غير الأرض والسماوات) ، وقال الله عز وجل : أفعيينا بالخلق الأول بل هم في لبس من خلق جديد) .

(لا يكون في السماوات والأرض شيء إلا بسبعة)

٤٦ ـ حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن إبراهيم ابن هاشم ، عن أبي عبد الله البرقي ، عن زكريا بن عمران ، عن أبي الحسن الأول « ع » قال : لا يكون شيء في السماوات والأرض إلا بسبعة : بقضاء

وقدر وإرادة ومشيئة وكتاب وأجل وإذن ، فمن قال غير هذا فقد كذب على الله [أ] وردّ على الله عز وجل .

(كبّر النبي « ص » على النجاشي لما مات سبعاً)

٤٧ ـ حدثنا محمد بن القاسم الأسترابادي رضي الله عنه قال : حدثني يوسف بن محمد ، عن زياد ، عن أبيه ، عن الحسن بن علي ، عن أبيه عن محمد ابن علي ، عن أبيه علي بن موسى الرضا عن أبيه موسى بن جعفر ، عن آبائه عن علي عليهم السلام قال : إن رسول الله (ص) لمّا أتاه جبرئيل بنعي النجاشي بكا بكاء حزين عليه وقال : إن أخاكم أصحمة ـ وهو إسم النجاشي ـ مات ثم خرج إلى الجبانة وصلى عليه وكبّر سبعاً فخفض الله له كل مرتفع حتى رأى جنازته وهو بالحبشة .

(إذا غضب الله عز وجل على امّة ولم ينزل بها العذاب)
(أصابها بسبعة أشياء)

٤٨ ـ حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن الحسن بن علي الكوفي ، عن العباس بن معروف ، عن رجل ، عن منذل ابن علي العنزي ، عن محمد بن مطرف ، عن مسمع ، عن الأصبغ بن نباتة عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا غضب الله عز وجل على امّة ولم ينزل بها العذاب غلت أسعارها وقصرت أعمارها ولم تربح تجّارها ، ولم تزك ثمارها ، ولم تغزر أنهارها ، وحبس عنها أمطارها وسلّط عليها [أ] شرارها .

(حب النبي وأهل بيته عليهم السلام ينفع في سبعة مواطن)

٤٩ ـ حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري قال : أخبرنا محمد ابن أحمد بن حمدان القشيري قال : حدثنا المغيرة بن محمد بن المهلّب قال :

حدثنا عبد الغفار محمد بن بكير الكلابي الكوفي ، عن عمرو بن ثابت ، عن جابر ، عن أبي جعفر « ع » ، عن علي بن الحسين « ع » قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : حبّي وحب أهل بيتي نافع في سبعة مواطن ، أهوالهن عظيمة : عند الوفاة ، وفي القبر ، وعند النشور وعند الكتاب وعند الحساب وعند الميزان ، وعند الصراط .

(ما روي من طريق العامة ان الأرض خلقت لسبعة نفر)

٥٠ ـ حدثنا محمد بن عمير البغدادي الحافظ قال : حدثني أحمد بن الحسن ابن عبد الكريم أبو عبد الله قال : حدثني عتاب يعني ابن صهيب قال حدثنا عيسى بن عبد الله العمري قال : حدثني أبي ، عن أبيه عن جده عن علي «ع» قال خلقت الأرض لسبعة نفر بهم يرزقون وبهم يمطرون وبهم ينصرون : أبو ذر وسلمان والمقداد وعمار وحذيفة وعبد الله بن مسعود ، قال علي «ع» وأنا إمامهم وهم الذين شهدوا الصلاة على فاطمة عليها السلام .

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه معنى قوله : (خلقت الأرض لسبعة نفر) ليس يعني من إبتدائها إلى إنتهائها وإنما يعني بذلك أن الفائدة في الأرض قدّرت في ذلك الوقت لمن شهد الصلاة على فاطمة عليها السلام وهذا خلق تقدير لا خلق تكوين .

(للنار سبعة أبواب)

٥١ ـ حدثنا أحمد بن الحسن القطّان قال : حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال : حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال : حدثني محمد بن عبد الله قال : حدثني علي بن الحكم ، عن أبان بن عثمان عن محمد بن الفضيل الرزقي عن أبي عبد الله عن أبيه عن جده عليهم السلام قال : للنار سبعة أبواب : باب يدخل منه فرعون وهامان وقارون ، وباب يدخل منه المشركون

والكفار ممن لم يؤمن بالله طرفة عين ، وباب يدخل منه بنو أمية هو لهم خاصة لا يزاحمهم فيه أحد ، وهو باب لظى ، وهو باب سقر ، وهو باب الهاوية تهوى بهم سبعين خريفاً ، وكلما هوى بهم سبعين خريفاً فار بهم فورة قذف بهم في أعلاها سبعين خريفاً ثم تهوي بهم كذلك سبعين خريفاً ، فلا يزالون هكذا أبداً خالدين مخلّدين .

وباب يدخل منه مبغضونا ومحاربونا وخاذلونا ، وأنه لأعظم الأبواب وأشدّها حرّاً .

قال محمد بن الفضيل الرزقي : فقلت لأبي عبد الله « ع » : الباب الذي ذكرت عن أبيك عن جدك «ع» أنه يدخل منه بنو امية يدخله من مات منهم على الشرك أو من أدرك منهم الاسلام ؟ فقال : لا ام لك ألم تسمعه يقول : وباب يدخل منه المشركون والكفار فهذا الباب يدخل فيه كل مشرك وكل كافر لا يؤمن بيوم الحساب ، وهذا الباب الآخر يدخل منه بنو اميّة ، لأنه هو لأبي سفيان ومعاوية وآل مروان خاصة يدخلون من ذلك الباب فتحطمهم النار حطماً لا تسمع لهم فيها واعية ولا يحيون فيها ولا يموتون .

(يحاج علي « ع » الناس يوم القيامة بسبع خصال)

٥٢ ـ حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال : حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال : حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال : حدثنا تميم ابن بهلول قال : حدثنا عبد الرحمن بن الأسود عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر عن عمار بن ياسر ، وعن جابر بن عبد الله قالا قال رسول الله (ص) لعلي « ع » : احاجّك يوم القيامة ، فأحاجّك بالنبوّة ، وتحاجّ قومك فتحاجّهم بسبع خصال : إقام الصلاة وإيتاء الزكاة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والعدل في الرعية والقسم بالسويّة والأخذ بأمر الله عز وجل ، أما علمت يا علي أن إبراهيم « ع » موافينا يوم القيامة فيدعى

فيقام عن يمين العرش فيكسى كسوة الجنة ويحلى من حليّها ويسيل له ميزاب من ذهب من الجنة فيهب من الجنة ما هو أحلى من الشهد وأبيض من اللبن وأبرد من الثلج ، وأدعى أنا فأقام عن شمال العرش فيفعل بي مثل ذلك ثم تدعى أنت يا علي فيفعل بك مثل ذلك ، أما ترضى يا علي أن تدعى إذا دعيت أنا وتكسى إذا كسيت أنا وتحلى إذا حليت أنا ، إن الله عز ذكره أمرني أن ادنيك فلا اقصيك ، وأعلمك فلا أجفوك ، وحقّاً عليك أن تعي وحقّاً عليّ أن أطيع ربي تبارك وتعالى .

٥٣ ـ حدثنا علي بن أحمد بن موسى رضي الله عنه قال : حدثنا حمزة ابن القاسم العلوي العباسي قال : حدثنا جعفر بن مالك الكوفي قال : حدثنا محمد بن حميد قال : حدثنا عبد الله بن عبد القدوس قال : حدثنا الأعمش ، عن موسى بن طريف ، عن عباية بن ربعي قال : قال علي بن أبي طالب عليه السلام : أحاجّ الناس يوم القيامة بسبع : إقام الصلاة وإيتاء الزكاة ، والأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، والقسم بالسويّة ، والعدل في الرعيّة ، وإقام الحدود .

٥٤ ـ حدثنا الحسن بن محمد السكوني المزكّي الكوفي بالكوفة قال : حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال : حدثنا خلف بن خالد العبدي قال : حدثنا بشر بن إبراهيم الأنصاري عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال قال النبي (ص) لعلي « ع » : اخاصمك بالنبوة ولا نبي بعدي ونخاصم الناس بسبع ولا يحاجّك فيهن أحد من قريش لأنك أنت أولهم ايماناً وأوفاهم بعهد الله وأقومهم بأمر الله وأقسمهم بالسويّة وأعدلهم في الرعية وأبصرهم في القضيّة وأعظمهم عند الله مزيّة .

(الأخوات من أهل الجنة سبع)

٥٥ ـ حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد

ابن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي ، عن عاصم بن حميد عن أبي بصير عن أبي جعفر « ع » قال : سمعته يقول : رحم الله الأخوات من أهل الجنة فسمّاهن : أسماء بنت عميس الخثعمية وكانت تحت جعفر بن أبي طالب « ع » ، وسلمى بنت عميس الخثعمية وكانت تحت حمزة وخمس من بني هلال : ميمونة بنت الحارث ، كانت تحت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وأم الفضل عند العباس إسمها هند ، والغميصاء أمّ خالد بن الوليد ، وعزّة كانت في ثقيف عند الحجّاج بن غلاّظ ، وحميدة ولم يكن لها عقب .

(الكبائر سبع)

٥٦ ـ حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال : حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال : حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال : حدثني محمد ابن عبد الله قال : حدثني علي بن حسان ، عن عبد الرحمن بن كثير ، عن أبي عبد الله « ع » قال : إن الكبائر سبع فينا نزلت ومنّا إستحلّت ، فأوّلها الشرك بالله العظيم وقتل النفس التي حرّم الله وأكل مال اليتيم وعقوق الوالدين وقذف المحصنات والفرار من الزحف وإنكار حقّنا . وأما الشرك بالله فقد أنزل الله فينا ما أنزل ، وقال رسول الله (ص) فينا ما قال فكذّبوا الله وكذّبوا رسوله فأشركوا بالله عز وجل .

وأما قتل النفس التي حرّم الله فقد قتلوا الحسين بن علي « ع » وأصحابه وأما أكل مال اليتيم فقد ذهبوا بفيئنا الذي جعله الله لنا فأعطوه غيرنا . وأما عقوق الوالدين فقد أنزل الله عز وجل في كتابه (النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم) فعقّوا رسول الله (ص) في ذريته ، وعقّوا امّهم خديجة في ذرّيتها ، وأما قذف المحصنة : فقد قذفوا فاطمة عليها السلام

على منابرهم (١) . وأما الفرار من الزحف فقد اعطوا أمير المؤمنين عليه السلام بيعتهم طائعين غير مكرهين ، ففرّوا عنه وخذلوه ، وأما إنكار حقّنا فهذا مما لا يتنازعون فيه .

٥٧ ـ حدثنا أبو نصر محمد بن الحسين بن الحسن الديلمي الجوهري قال : حدثنا محمد بن يعقوب الأصم قال : حدثنا الربيع بن سليمان قال حدثنا عبد الله بن وهب ، قال : أخبرنا سليمان بن بلال عن ثور بن يزيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة أن رسول الله (ص) قال : إجتنبوا السبع الموبقات قيل : يارسول الله وما هنّ ؟ قال : الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق وأكل الربا وأكل مال اليتيم والتولّي يوم الزحف ، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات .

[إمتحان الله عز وجل أوصياء الأنبياء في حياة الأنبياء]
في سبعة مواطن وبعد وفاتهم في سبعة مواطن

٥٨ ـ حدثنا أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا : حدثنا سعد ابن عبد الله قال : حدثنا أحمد بن الحسين بن سعيد قال : حدثني جعفر بن محمد النوفلي عن يعقوب بن يزيد قال قال أبو عبد الله جعفر بن أحمد بن محمد بن عيسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب قال : حدثنا يعقوب بن عبد الله الكوفي قال : حدثنا موسى بن عبيد عن عمرو ابن أبي المقدام عن أبي إسحاق عن الحارث عن محمد بن الحنفية رضي الله عنه وعمرو بن أبي المقدام عن جابر الجعفي عن أبي جعفر قال : أتى رأس اليهود علي بن أبي طالب « ع » عند منصرفه عن وقعة النهروان وهو جالس في مسجد

(١) لعل المراد بالقذف تكذيبها في قصة فدك ، أو نفيهم السبطين « ع » عن أن يكونا بمنزلة إبني رسول الله « ص » .

الكوفة فقال : يا أمير المؤمنين إني أريد أن أسألك عن أشياء لا يعلمها إلا نبي أو وصي نبي ، قال : سل عما بدا لك يا أخا اليهود ؟

قال : إنّا نجد في الكتاب أن الله عز وجل إذا بعث نبياً أوحى إليه أن يتخذ من أهل بيته من يقوم بأمر امّته من بعده ، وأن يعهد إليهم فيه عهداً يحتذي عليه ويعمل به في امّته من بعده ، وأن الله عز وجل يمتحن الأوصياء في حياة الأنبياء ، ويمتحنهم بعد وفاتهم ، فاخبرني كم يمتحن الله الأوصياء في حياة الأنبياء ؟ وكم يمتحنهم بعد وفاتهم من مرّة ؟ وإلى ما يصير آخر أمر الأوصياء إذا رضي محنتهم ؟

فقال له علي «ع» : والله الذي لا إله غيره ، الذي فلق البحر لبني اسرائيل وأنزل التوراة على موسى « ع » لئن أخبرتك بحقّ عما تسأل عنه لتقرّن به ؟ قال : نعم ، قال : والذي فلق البحر لبني إسرائيل وأنزل التوراة على موسى عليه السلام لئن أجبتك لتسلمنّ ؟ قال : نعم ، فقال له علي « ع » : إن الله عز وجل يمتحن الأوصياء في حياة الأنبياء في سبعة مواطن ليبتلي طاعتهم ، فاذا رضي طاعتهم ومحنتهم أمر الأنبياء أن يتخذوهم أولياء في حياتهم ، وأوصياء بعد وفاتهم ، ويصير طاعة الأوصياء في أعناق الأمم ممن يقول بطاعة الأنبياء ، ثم يمتحن الأوصياء بعد وفاة الأنبياء عليهم السلام في سبعة مواطن ليبلو صبرهم ، فاذا رضي محنتهم ختم لهم بالسعادة ليلحقهم بالأنبياء وقد أكمل لهم السعادة .

قال له رأس اليهود : صدقت يا أمير المؤمنين ، فأخبرني كم إمتحنك الله في حياة محمد من مرّة ؟ وكم إمتحنك بعد وفاته من مرّة ؟ وإلى ما يصير آخر أمرك ؟ فأخذ علي « ع » بيده وقال : إنهض بنا انبّئك بذلك ، فقام إليه جماعة من أصحابه فقالوا : يا أمير المؤمنين أنبئنا بذلك معه ، فقال : إني أخاف أن لا تحتمله قلوبكم ، قالوا : ولم ذاك يا أمير المؤمنين ؟ قال :

لأمور بدت لي من كثير منكم ، فقام إليه الأشتر فقال : يا أمير المؤمنين أنبئنا بذلك ، فو الله إنّا لنعلم أنه ما على ظهر الأرض وصي نبي سواك ، وإنّا لنعلم أن الله لا يبعث بعد نبينا (ص) نبياً سواه ، وأن طاعتك لفي أعناقنا موصولة بطاعة نبينا ، فجلس علي « ع » وأقبل على اليهودي فقال : يا أخا اليهود إن الله عز وجل إمتحنني في حياة نبينا محمد (ص) في سبعة مواطن فوجدني فيهن - من غير تزكية لنفسي - بنعمة الله له مطيعاً ، قال : وفيم يا أمير المؤمنين ؟ قال : أمّا أوّلهن فان الله عز وجل أوحى إلى نبينا (ص) وحمّله الرسالة وأنا أحدث أهل بيتي سنّاً ، أخدمه في بيته وأسعى في قضاء بين يديه في أمره فدعا صغير بني عبد المطلب وكبيرهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأنه رسول الله ، فامتنعوا من ذلك وأنكروه عليه وهجروه ونابذوه واعتزلوه واجتنبوه وسائر الناس مقصين له ومخالفين عليه ، قد استعظموا ما أورده عليهم مما لم تحتمله قلوبهم وتدركه عقولهم ، فأجبت رسول الله (ص) وحدي إلى ما دعا إليه مسرعاً مطيعاً موقناً ، لم يتخالجني في ذلك شك ، فمكثنا بذلك ثلاث حجج ، وما على وجه الأرض خلق يصلي أو يشهد لرسول الله (ص) بما آتاه الله غيري وغير إبنة خويلد رحمها الله وقد فعل .

ثم أقبل عليه السلام على أصحابه فقال : أليس كذلك ؟ قالوا : بلى يا أمير المؤمنين . فقال عليه السلام :

وأما الثانية يا أخا اليهود فان قريشاً لم تزل تخيّل الآراء وتعمل الحيل في قتل النبي (ص) حتى كان آخر ما إجتمعت في ذلك يوم الدار - دار الندوة - وإبليس الملعون حاضر في صورة أعور ثقيف ، فلم تزل تضرب أمرها ظهراً لبطن حتى إجتمعت آراؤها على أن ينتدب من كل فخذ من قريش رجل ، ثم يأخذ كل رجل منهم سيفه ثم يأتي النبي (ص) وهو نائم على فراشه فيضربونه جميعاً بأسيافهم ضربة رجل واحد فيقتلوه ، وإذا قتلوه منعت قريش رجالها

ولم تسلمها فيمضي دمه هدراً ، فهبط جبرئيل « ع » على النبي (ص) فأنبأه بذلك وأخبره بالليلة التي يجتمعون فيها والساعة التي يأتون فراشه فيها ، وأمره بالخروج فى الوقت الذي خرج فيه إلى الغار ، فأخبرني رسول الله (ص) بالخبر وأمرني أن أضطجع فى مضجعه وأقيه بنفسي ، فأسرعت إلى ذلك مطيعاً له مسروراً لنفسي بأن اقتل دونه ، فمضى « ع » لوجهه واضطجعت فى مضجعه وأقبلت رجالات قريش موقنة فى أنفسها أن تقتل النبي صلى الله عليه وآله ، فلما إستوى بي وبهم البيت الذّي أنا فيه ناهضتهم بسيفي ، فدفعتهم عن نفسي بما قد علمه الله والناس .

ثم أقبل عليه السلام على أصحابه فقال : أليس كذلك ؟ قالوا : بلى يا أمير المؤمنين . فقال عليه السلام :

وأما الثالثة يا أخا اليهود فان ابني ربيعة وابن عتبة كانوا فرسان قريش دعوا إلى البراز يوم بدر فلم يبرز لهم خلق من قريش فأنهضني رسول الله (ص) مع صاحبي - رضي الله عنهما - وقد فعل وأنا أحدث أصحابي سنّاً ، وأقلّهم للحرب تجربة ، فقتل الله عز وجل بيدي وليداً وشيبة ، سوى من قتلت من جحاجحة قريش فى ذلك اليوم ، وسوى من أسرت ، وكان مني أكثر مما كان من أصحابي ، واستشهد ابن عمي فى ذلك رحمة الله عليه .

ثم التفت إلى أصحابه فقال : أليس كذلك ؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين . فقال علي عليه السلام :

وأما الرابعة يا أخا اليهود فان أهل مكة أقبلوا إلينا على بكرة أبيهم قد استحاشوا من يليهم من قبائل العرب وقريش طالبين بثأر مشركي قريش فى يوم بدر فهبط جبرئيل « ع » على النبي (ص) فأنبأه بذلك ، فذهب النبي (ص) وعسكر بأصحابه فى سد احد ، وأقبل المشركون إلينا فحملوا إلينا حملة رجل واحد ، واستشهد من المسلمين من استشهد ، وكان ممن بقي من الهزيمة

وبقيت مع رسول الله (ص) ومضى المهاجرون والأنصار إلى منازلهم من المدينة كل يقول : قتل النبي (ص) وقتل أصحابه ، ثم ضرب الله عز وجل وجوه المشركين ، وقد جرحت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله نيّفاً وسبعين جرحة منها هذه وهذه - ثم ألقى عليه السلام رداءه وأمرّ يده على جراحاته - وكان منّي فى ذلك ما على الله عز وجل ثوابه إن شاء الله ، ثم التفت عليه السلام إلى أصحابه فقال : أليس كذلك ؟ قالوا : بلى يا أمير المؤمنين . فقال عليه السلام :

وأما الخامسة يا أخا اليهود فان قريشاً والعرب تجمعت وعقدت بينها عقداً وميثاقاً لا ترجع من وجهها حتى تقتل رسول الله وتقتلنا معه معاشر بني عبد المطلب .

ثم أقبلت بحدّها وحديدها حتى أناخت علينا بالمدينة واثقة بأنفسها فيما توجّهت له ، فهبط جبرئيل « ع » على النبي (ص) فأنبأه بذلك فخندق على نفسه ومن معه من المهاجرين والأنصار ، فقدمت قريش فأقامت على الخندق محاصرة لنا ، ترى فى أنفسها القوة وفينا الضعف ترعد وتبرق ورسول الله (ص) يدعوها إلى الله عز وجل ويناشدها بالقرابة والرحم فتأبى ، ولا يزيدها ذلك إلا عتوّاً ، وفارسها وفارس العرب يومئذ عمرو بن عبد ود يهدر كالبعير المغتلم يدعوا إلى البراز ويرتجز ويخطر برمحه مرة وبسيفه مرة لا يقدم عليه مقدم ، ولا يطمع فيه طامع ، ولا حميّة تهيّجه ولا بصيرة تشجّعه ، فأنهضني إليه رسول الله (ص) وعممني بيده وأعطاني سيفه هذا ، وضرب بيده إلى ذى الفقار فخرجت إليه ونساء أهل المدينة بواك إشفاقاً علي من ابن عبد ود ، فقتله الله عز وجل بيدي ، والعرب لا تعد لها فارساً غيره ، وضربني هذه الضربة ، - وأومأ بيده إلى هامته - فهزم الله قريشاً والعرب بذلك وبما كان منّي فيهم من النكاية .

ثم التفت عليه السلام إلى أصحابه فقال : أليس كذلك ؟ قالوا : بلى يا أمير المؤمنين . فقال عليه السلام :

وأما السادسة يا أخا اليهود فانّا وردنا مع رسول الله (ص) مدينة أصحابك خيبر على رجال من اليهود وفرسانها من قريش وغيرها ، فتلقّونا بأمثال الجبال من الخيل والرجال والسلاح وهم فى أمنع دار وأكثر عدد كل ينادي ويدعو ويبادر إلى القتال فلم يبرز إليهم من أصحابي أحد إلا قتلوه حتى إذا احمرّت الحدق ودعيت إلى النزال وأهمّت كل امرىء نفسه والتفت بعض أصحابي إلى بعض وكل يقول : يا أبا الحسن إنهض ، فأنهضني رسول الله صلى الله عليه وآله إلى دارهم فلم يبرز إلي منهم أحد إلا قتلته ، ولا يثبت لي فارس إلا طحنته ، ثم شددت عليهم شدّة الليث على فريسته حتى أدخلتهم جوف مدينتهم مسدداً عليهم ، فاقتلعت باب حصنهم بيدي حتى دخلت عليهم مدينتهم وحدي أقتل من يظهر فيها من رجالها وأسبي من أجد من نسائها حتى أفتتحتها وحدي ولم يكن لي فيها معاون إلا الله وحده .

ثم التفت عليه السلام إلى أصحابه فقال : أليس كذلك ؟ قالوا : بلى يا أمير المؤمنين . فقال عليه السلام :

وأما السابعة يا أخا اليهود فان رسول الله (ص) لما توجّه لفتح مكة أحب أن يعذر إليهم ويدعوهم إلى الله عز وجل آخراً كما دعاهم أولاً ، فكتب إليهم كتاباً يحذّرهم فيه وينذرهم عذاب الله ويعدهم الصفح ويمنّيهم مغفرة ربهم ، ونسخ لهم فى آخر سورة براءة ليقرأها عليهم ، ثم عرض على جميع أصحابه المضي به فكلهم يرى التثاقل فيه ، فلما رأى ذلك ندب منهم رجلاً فوجّهه به فأتاه جبرئيل فقال : يا محمد لا يؤدّي عنك إلا أنت أو رجل منك فأنبأني رسول الله (ص) بذلك ووجّهني بكتابه ورسالته إلى أهل مكة فأتيت مكة وأهلها من قد عرفتم ليس منهم أحد إلا ولو قدر أن يضع على كل جبل

منّي إرباً لفعل ، ولو أن يبذل في ذلك نفسه وأهله وولده وماله ، فبلّغتهم رسالة النبي صلى الله عليه وآله ، وقرأت عليهم كتابه ، فكلّهم يلقاني بالتهدد والوعيد ، ويبدي لي البغضاء ، ويظهر الشحناء من رجالهم ونسائهم فكان منّي في ذلك ما قد رأيتم .

ثم التفت إلى أصحابه فقال : أليس كذلك ؟ قالوا بلى يا أمير المؤمنين .

فقال عليه السلام : يا أخا اليهود هذه المواطن التي إمتحنني فيه ربّي عز وجل مع نبيه صلى الله عليه وآله فوجدني فيها كلّها بمنّه مطيعاً ، ليس لأحد فيها مثل الذي لي ، ولو شئت لوصفت ذلك ، ولكن الله عز وجل نهى عن التزكية .

فقالوا : يا أمير المؤمنين صدقت والله لقد أعطاك الله عز وجل الفضيلة بالقرابة من نبينا (ص) ، وأسعدك بأن جعلك أخاه ، تنزل منه بمنزلة هارون من موسى ، وفضّلك بالمواقف التي باشرتها ، والأهوال التي ركبتها وذخر لك الذي ذكرت وأكثر منه مما لم تذكره ، ومما ليس لأحد من المسلمين مثله ، يقول ذلك من شهدك منّا مع نبينا (ص) ومن شهدك بعده ، فأخبرنا يا أمير المؤمنين ما إمتحنك الله عز وجل به بعد نبينا صلى الله عليه وآله وسلم فاحتملته وصبرت ، فلو شئنا أن نصف ذلك لوصفناه علماً منّا به ، وظهوراً منّا عليه ، إلا أنّا نحب أن نسمع منك ذلك كما سمعنا منك ما امتحنك الله به في حياته فأطعته فيه .

فقال عليه السلام : يا أخا اليهود إن الله عز وجل إمتحنني بعد وفاة نبيه صلى الله عليه وآله في سبعة مواطن فوجدني فيهن - من غير تزكية لنفسي - بمنّه ونعمته صبوراً .

وأما أوّلهن يا أخا اليهود فانه لم يكن لي خاصة دون المسلمين عامة أحد آنس به أو أعتمد عليه أو أستنيم إليه أو أتقرّب به غير رسول الله (ص) ،

هو ربّاني صغيراً وبوّأني كبيراً ، وكفاني العيلة وجبرني من اليتم وأغناني عن الطلب ووقاني المكسب ، وعال لي النفس والولد والأهل ، هـذا في تصاريف أمر الدنيا مع ما خصّني به من الدرجات التي قادتني إلى معالي الحق عند الله عز وجل ، فنزل بي من وفاة رسول الله (ص) ما لم أكن أظن الجبال لو حملته عنوة كانت تنهض به ، فرأيت الناس من أهل بيتي ما بين جازع لا يملك جزعه ولا يضبط نفسه ولا يقوي على حمل فادح ما نزل به ، قد أذهب الجزع صبره وأذهل عقله ، وحال بينه وبين الفهم والافهام والقول والاسماع وسائر الناس من غير بني عبد المطلب بين معزّ يأمر بالصبر وبين مساعد باك لبكائهم ، جازع لجزعهم ، وحملت نفسي على الصبر عند وفاته بلزوم الصمت والاشتغال بما أمرني به من تجهيزه وتغسيله وتحنيطه وتكفينه والصلاة عليه ووضعه في حفرته ، وجمع كتاب الله وعهده إلى خلقه ، لا يشغلني عن ذلك بادر دمعة ولا هائج زفرة ولا لاذع حرقة ولا جزيل مصيبة حتى أدّيت في ذلك الحق الواجب لله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه وآله علي ، وبلّغت منه الذي أمرني به ، واحتملته صابراً محتسباً .

ثم التفت عليه السلام إلى أصحابه فقال : أليس كذلك ؟ قالوا : بلى يا أمير المؤمنين . فقال عليه السلام :

وأما الثانية يا أخا اليهود : فان رسول الله (ص) أمرني في حياته على جميع امّته وأخذ على جميع من حضره منهم البيعة والسمع والطاعة لأمري وأمرهم أن يبلّغ الشاهد الغائب ذلك ، فكنت المؤدّي إليهم عن رسول الله (ص) أمره إذا حضرته والأمير على من حضرني منهم إذا فارقته ، لا تختلج في نفسي منازعة أحد من الخلق لي في شيء من الأمر في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا بعد وفاته .

ثم أمر رسول الله (ص) بتوجيه الجيش الذي وجّهه مع اسامة بن زيد

عند الذي أحدث الله به من المرض الذي توفّاه فيه ، فلم يدع النبي أحداً من أفناء العرب ولا من الأوس والخزرج وغيرهم من سائر الناس ممن يخاف على نقضه ومنازعته ولا أحداً ممن يراني بعين البغضاء ممن قد وترته بقتل أبيه أو أخيه أو حميمه إلا وجّهه في ذلك الجيش ، ولا من المهاجرين والأنصار والمسلمين وغيرهم والمؤلّفة قلوبهم والمنافقين لتصفو قلوب من يبقى معي بحضرته ، ولئلا يقول قائل شيئاً مما أكرهه ، ولا يدفعني دافع من الولاية والقيام بأمر رعيته من بعده .

ثم كان آخر ما تكلم به في شيء من أمر امّته أن يمضي جيش اسامة ولا يتخلف عنه أحد ممن أنهض معه ، وتقدّم في ذلك أشد التقدم وأوعز فيه أبلغ الايعاز ، وأكد فيه أكثر التأكيد ، فلم أشعر بعد أن قبض النبي (ص) إلا برجال من بعث اسامة بن زيد وأهل عسكره قد تركوا مراكزهم ، وأخلوا مواضعهم وخالفوا أمر رسول الله (ص) فيما أنهضهم له وأمرهم به وتقدّم إليهم من ملازمة أميرهم والسير معه تحت لوائه حتى ينفذ لوجهه الذي أنفذه إليه ، فخلّفوا أميرهم مقيماً في عسكره ، وأقبلوا يتبادرون على الخيل ركضاً إلى حل عقدة عقدها الله عز وجل لي ولرسوله (ص) في أعناقهم فحلّوها ، وعهد عاهدوا الله ورسوله فنكثوه ، وعقدوا لأنفسهم عقداً ضجت به أصواتهم واختصت به آراؤهم من غير مناظرة لأحد منّا بني عبد المطلب أو مشاركة في رأي أو إستقالة لما في أعناقهم من بيعتي ، فعلوا ذلك وأنا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مشغول ، وبتجهيزه عن سائر الأشياء مصدود ، فانه كان أهمها وأحقّ ما بدىء به منها .

فكان هذا يا أخا اليهود أقرح ما ورد على قلبي مع الذي أنا فيه من عظيم الرزية ، وفاجع المصيبة ، وفقد من لا خلف منه إلا الله تبارك وتعالى ، فصبرت عليها إذا أتت بعد اختها على تقاربها وسرعة إتصالها

ثم التفت عليه السلام إلى أصحابه فقال : أليس كذلك ؟ قالوا : بلى يا أمير المؤمنين . فقال عليه السلام :

وأما الثالثة يا أخا اليهود فان القائم بعد النبي (ص) كان يلقاني معتذراً في كل أيامه ويلوم غيره ما ارتكبه من أخذ حقي ونقض بيعتي ويسألني تحليله ، فكنت أقول : تنقضي أيامه ثم يرجع إلي حقي الذي جعله الله لي عفواً هنيئاً من غير أن أحدث في الاسلام مع حدوثه وقرب عهده بالجاهلية حدثاً في طلب حقي بمنازعة لعل فلاناً يقول فيها : نعم ، وفلاناً يقول : لا فيؤول ذلك من القول إلى الفعل ، وجماعة من خواص أصحاب محمد (ص) أعرفهم بالنصح لله ولرسوله ولكتابه ودينه الاسلام يأتوني عوداً وبدءاً وعلانية وسراً فيدعوني إلى أخذ حقي ، ويبذلون أنفسهم في نصرتي ليؤدّوا إلي بذلك بيعتي في أعناقهم فأقول : رويداً وصبراً قليلاً لعل الله أن يأتيني بذلك عفواً بلا منازعة ولا إراقة الدماء ، فقد ارتاب كثير من الناس بعد وفاة النبي(ص) وطمع في الأمر بعده من ليس له بأهل ، فقال كل قوم : منّا أمير وما طمع القائلون في ذلك إلا لتناول غيري الأمر ، فلما دنت وفاة القائم وانقضت أيامه صيّر الأمر بعده لصاحبه ، فكانت هذه اخت اختها ، ومحلها منّي مثل محلها وأخذا منّي ما جعله الله لي ، فاجتمع إلي من أصحاب محمد (ص) ممن مضى وممن بقي ممن أخّره الله من اجتمع فقالوا لي فيها مثل الذي قالوا في اختها فلم يعد قولي الثاني قولي الأول صبراً واحتساباً ويقيناً وإشفاقاً من أن تفنى عصبة تألفهم رسول الله (ص) باللين مرّة وبالشدة اخرى ، وبالنذر مرّة وبالسيف اخرى حتى لقد كان من تألّفه لهم أن كان الناس في الكر والفرار والشبع والرّي ، واللباس والوطاء والدثار ، ونحن أهل بيت محمد (ص) لا سقوف لبيوتنا ولا أبواب ولا ستور إلى الجرائد ، وما أشبهها ولا وطاء لنا ولا دثار علينا ، يتداول الثوب الواحد في الصلاة أكثرنا ، ونطوي الليالي والأيام عامّتنا ،

وربما أتاني الشيء مما أفاءه الله علينا وصيّره لنا خاصة دون غيرنا ونحن على ما وصفت من حالنا فيؤثر به رسول الله (ص) أرباب النعم والأموال تألّفاً منه لهم ، فكنت أحق من لم يفرّق هذه العصبة التي ألّفها رسول الله (ص) ولم يحملها على الخطة التي لا خلاص لها منها دون بلوغها أو فناء آجالها لأني لو نصبت نفسي فدعوتهم إلى نصرتي كانوا مني وفي أمري على إحدى منزلتين إما متّبع مقاتل وإما مقتول إن لم يتّبع الجميع ، وإما خاذل يكفر بخذلانه إن قصّر في نصرتي أو أمسك عن طاعتي ، وقد علم الله أني منه بمنزلة هارون من موسى ، يحل به في مخالفتي والامساك عن نصرتي ما أحل قوم موسى بأنفسهم في مخالفة هارون وترك طاعته ، ورأيت تجرّع الغصص وردّ أنفاس الصعداء ولزوم الصبر حتى يفتح الله أو يقضي بما أحب أزيد لي في حظّي ، وأرفق بالعصابة التي وصفت أمرهم (وكان أمر الله قدراً مقدوراً) ولو لم أتق هذه الحالة - يا أخا اليهود - ثم طلبت حقي لكنت أولى ممن طلبه لعلم من مضى من أصحاب رسول الله (ص) ومن بحضرتك منهم بأني كنت أكثر عدداً وأعز عشيرة وأمنع رجالاً وأطوع أمراً وأوضح حجة وأكثر في هذا الدين مناقب وآثاراً لسوابقي وقرابتي ووراثتي فضلاً عن إستحقاقي ذلك بالوصية التي لا مخرج للعباد منها والبيعة المتقدمة في أعناقهم ممن تناولها ، وقد قبض محمد (ص) وإن ولاية الامة في يده وفي بيته لا في يد الاولى تناولوها ولا في بيوتهم ولأهل بيته الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً أولى بالأمر من بعده من غيرهم في جميع الخصال .

ثم التفت عليه السلام إلى أصحابه فقال : أليس كذلك ؟ قالوا : بلى يا أمير المؤمنين . فقال عليه السلام :

وأما الرابعة يا أخا اليهود فان القائم بعد صاحبه كان يشاورني في موارد الأمور فيصدرها عن أمري ويناظرني في غوامضها فيمضيها عن رأيي

لا أعلم أحداً ولا يعلمه أصحابي يناظره في ذلك غيري ، ولا يطمع في الأمر بعده سواي ، فلما [أن] أتته منيته على فجأة بلا مرض كان قبله ولا أمر كان أمضاه في صحة من بدنه لم أشك أني قد استرجعت حقي في عافية بالمنزلة التي أطلبها والعاقبة التي كنت ألتمسها وإن الله سيأتي بذلك على أحسن ما رجوت ، وأفضل ما أملت ، وكان من فعله أن ختم أمره بأن سمى قوماً أنا سادسهم ولم يستوني بواحد منهم ولا ذكر لي حالاً في وراثة الرسول ولا قرابة ولا صهر ولا نسب ، ولا لواحد منهم مثل سابقة من سوابقي ولا أثر من آثاري وصيرها شورى بيننا وصير ابنه فيها حاكماً علينا وأمره أن يضرب أعناق النفر الستة الذين صير الأمر فيهم إن لم ينفذوا أمره ، وكفى بالصبر على هذا - يا أخا اليهود - صبراً فمكث القوم أيامهم كلها كل يخطب لنفسه وأنا ممسك الى أن سألوني عن أمري فناظرتهم في أيامي وأيامهم وآثاري وآثارهم ، وأوضحت لهم مالم يجهلوه من وجوه استحقاقي لها دونهم وذكرتهم عهد رسول الله (ص) إليهم وتأكيد ما أكده من البيعة لي في أعناقهم ، دعاهم حب الامارة وبسط الأيدي والألسن في الأمر والنهي والركون إلى الدنيا والاقتداء بالماضين قبلهم إلى تناول مالم يجعل الله لهم ، فاذا خلوت بالواحد ذكرته أيام الله وحذرته ما هو قادم عليه وصائر إليه ، التمس مني شرطاً أن أصيرها له بعدي فلما لم يجدوا عندي إلا المحجة البيضاء ، والحمل على كتاب الله عزوجل ووصية الرسول وإعطاء كل امرىء منهم ما جعله الله له ، ومنعه مالم يجعل الله له أزالها عني إلى ابن عفان طمعاً في التشحيح معه فيها ، وابن عفان رجل لم يستوبه وبواحد ممن حضره حال قط فضلاً عمن دونهم ، لا ببدر التي هي سنام فخرهم ولا غيرها من المآثر التي أكرم الله بها رسوله ومن اختصه معه من أهل بيته «ع» ثم لم أعلم القوم أمسوا من يومهم ذلك حتى ظهرت ندامتهم ونكصوا على أعقابهم

وأحال بعضهم على بعض، كل يلوم نفسه ويلوم أصحابه، ثم لم تطل الأيام بالمستبد بالأمر ابن عفان حتى أكفروه وتبرؤوا منه ومشى إلى أصحابه خاصة وسائر أصحاب رسول الله (ص) عامة يستقيلهم من بيعته ويتوب إلى الله من فلتته، فكانت هذه - يا أخا اليهود - أكبر من أختها وأفظع وأحرى أن لا يصبر عليها، فنالني منها الذي لا يبلغ وصفه ولا يحد وقته ولم يكن عندي فيها إلا الصبر على ما أمض وأبلغ منها، ولقد أتاني الباقون من الستة من يومهم كل راجع عما كان ركب مني يسألني خلع ابن عفان والوثوب عليه وأخذ حقي ويؤتيني صفقته وبيعته على الموت تحت رايتي أو يرد الله عزوجل عليّ حقي، فوالله - يا أخا اليهود - ما منعني منها إلا الذي منعني من أختيها قبلها، ورأيت الابقاء على من بقي من الطائفة أبهج لي وآنس لقلبي من فنائها، وعلمت أني إن حملتها على دعوة الموت ركبته فأما نفسي فقد علم من حضر ممن ترى ومن غاب من أصحاب محمد (ص) أن الموت عندي بمنزلة الشربة الباردة في اليوم الشديد الحر من ذي العطش الصدى، ولقد كنت عاهدت الله عزوجل ورسوله (ص) أنا وعمي حمزة وأخي جعفر، واين عمي عبيدة على أمر وفينا به لله عزوجل ولرسوله، فتقدمني أصحابي وتخلفت بعدهم لما أراد الله عزوجل فأنزل الله فينا (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً) حمزة وجعفر وعبيدة وأنا والله المنتظر - يا أخا اليهود - وما بدلت تبديلاً، وما سكتني عن ابن عفان وحثني على الامساك عنه إلا أني عرفت من أخلاقه فيما اختبرت منه بما لن يدعه حتى يستدعي الأباعد إلى قتله وخلعه فضلاً عن الأقارب وأنا في عزلة، فصبرت حتى كان ذلك، لم أنطق فيه بحرف من «لا»، ولا «نعم» ثم أتاني القوم وأنا - علم الله - كاره لمعرفتي بما تطاعموا به من اعتقال الأموال

والمرح في الأرض وعلمهم بأن تلك ليست لهم عندي وشديد عادة منتزعة فلما لم يجدوا عندي تعللوا الأعاليل ، ثم التفت «ع» إلى أصحابه فقال : أليس كذلك ؟ فقالوا : بلى يا أمير المؤمنين فقال عليه السلام :

وأما الخامسة يا أخا اليهود فان المتابعين لي لما لم يطمعوا في تلك مني وثبوا بالمرأة علي وأنا ولي أمرها ، والوصي عليها ، فحملوها على الجمل وشدوها على الرحال ، وأقبلوا بها تخبط الفيافي وتقطع البراري وتنبح عليها كلاب الحوأب ، وتظهر لهم علامات الندم في كل ساعة وعند كل حال في عصبة قد بايعوني ثانية بعد بيعتهم الاولى فى حياة النبي (ص) حتى أتت أهل بلدة قصيرة أيديهم ، طويلة لحاهم ، قليلة عقولهم ، عازبة آراؤهم ، وهم جيران بدو ووراد بحر ، فأخرجتهم يخبطون بسيوفهم من غير علم ، ويرمون سهامهم بغير فهم ، فوقفت من أمرهم على اثنتين كلتاهما فى محلة المكروه ممن إن كففت لم يرجع ولم يعقل ، وإن أقمت كنت قد صرت الى التي كرهت فقدمت الحجة بالاعذار والانذار ، ودعوت المرأة الى الرجوع الى بيتها ، والقوم الذين حملوها على الوفاء ببيعتهم لي ، والترك لنقضهم عهد الله عزوجل فيّ ، وأعطيتهم من نفسى كل الذي قدرت عليه ، وناظرت بعضهم فرجع وذكّرت فذكر ، ثم أقبلت على الناس بمثل ذلك فلم يزدادوا إلا جهلاً وتمادياً وغياً ، فلما أبوا إلا هي ، ركبتها منهم فكانت عليهم الدبرة ، وبهم الهزيمة ، ولهم الحسرة ، وفيهم الفناء والقتل ، وحملت نفسي على التي لم أجد منها بداً ، ولم يسعني إذ فعلت ذلك وأظهرته آخراً مثل الذي وسعني منه أولاً من الاغضاء والامساك ورأيتني إن أمسكت كنت معيناً لهم عليّ بامساكي على ما صاروا إليه وطمعوا فيه من تناول الأطراف ، وسفك الدماء وقتل الرعية وتحكيم النساء النواقص العقول والحظوظ علي كل حال ، كعادة بني الأصفر ومن

مضى من ملوك سبأ والأمم الخالية ، فأصير الى ما كرهت أولاً وآخراً ، وقد أهملت المرأة وجندها يفعلون ما وصفت بين الفريقين من الناس ، ولم أهجم على الأمر إلا بعد ما قدمت وأخرت ، وتأنيت وراجعت ، وأرسلت وسافرت ، وأعذرت وأنذرت وأعطيت القوم كل شيء يلتمسوه بعد أن عرضت عليهم كل شيء لم يلتمسوه ، فلما أبوا إلا تلك ، أقدمت عليها ، فبلغ الله بي وبهم ما أراد ، وكان عليهم بما كان مني إليهم شهيداً ، ثم التفت «ع» إلى أصحابه فقال : أليس كذلك ؟ قالوا : بلى يا أمير المؤمنين فقال عليه السلام :

وأما السادسة يا أخا اليهود فتحكيمهم [الحكمين] ومحاربة ابن آكلة الأكباد وهو طليق معاند لله عزوجل ولرسوله والمؤمنين منذ بعث الله محمداً إلى أن فتح الله عليه مكة عنوة فأخذت بيعته وبيعة أبيه لي معه في ذلك اليوم وفي ثلاثة مواطن بعده ، وأبوه بالأمس أول من سلم عليّ بامرة المؤمنين ، وجعل يحثني على النهوض في أخذ حقي من الماضين قبلي ، ويجدد لي بيعته كلما أتاني ، وأعجب العجب أنه لما رأى ربي تبارك وتعالى قد ردّ إلي حقي وأقر في معدنه ، وانقطع طمعه أن يصير في دين الله رابعاً وفي أمانة حملناها حاكماً ، كر على العاصي بن العاص فاستماله فمال اليه ، ثم أقبل به بعد أن أطمعه مصر ، وحرام عليه أن يأخذ من الفيء دون قسمه درهماً ، وحرام على الراعي إيصال درهم إليه فوق حقه ، فأقبل يخبط البلاد بالظلم ويطأها بالغشم ، فمن بايعه أرضاه ، ومن خالفه ناواه ، ثم توجه إلي ناكثاً علينا مغيراً في البلاد شرقاً وغرباً ويميناً وشمالاً والأنباء تأتيني والأخبار ترد علي بذلك ، فأتاني أعور ثقيف فأشار علي أن أوليه البلاد التي هو بها لأداريه بما اوليه منها وفي الذي أشار به الرأي في أمر الدنيا لو وجدت عند الله عزوجل في توليته لي مخرجاً ،

وأصبت لنفسي في ذلك عذراً ، فأعلمت الرأي في ذلك ، وشاورت من أثق بنصيحته لله عزوجل ولرسوله (ص) ولي وللمؤمنين فكان رأيه في ابن آكلة الأكباد كرأيي ، ينهاني عن توليته ويحذرني أن أدخل في أمر المسلمين يده ، ولم يكن الله ليراني أتخذ المضلين عضداً ، فوجهت إليه أخا بجيلة مرة وأخا الأشعريين مرة كلاهما ركن إلى الدنيا وتابع هواه فيما أرضاه فلما لم أره [أن] يزداد فيما انتهك من محارم الله إلا تمادياً شاورت من معي من أصحاب محمد (ص) البدريين والذين ارتضى الله عزوجل أمرهم ورضي عنهم بعد بيعتهم وغيرهم من صلحاء المسلمين والتابعين فكل يوافق رأيه رأيي في غزوه ومحاربته ومنعه مما نالت يده ، وإني نهضت إليه بأصحابي ، أنفذ إليه من كل موضع كتبي وأوجه إليه رسلي أدعوه إلى الرجوع عما هو فيه ، والدخول فيما فيه الناس معي فكتب يتحكم عليّ ويتمنى علي الأماني ويشترط علي شروطاً لا يرضاها الله عزوجل ورسوله ولا المسلون ، ويشترط في بعضها أن أدفع اليه أقواماً من أصحاب محمد (ص) أبراراً ، فيهم عمار بن ياسر ، وأين مثل عمار ؟ والله لقد رأيتنا مع النبي (ص) وما يعد منا خمسة إلا كان سادسهم ، ولا أربعة إلا كان خامسهم اشترط دفعهم إليه ليقتلهم ويصلبهم وانتحل دم عثمان ، ولعمر والله ماألب على عثمان ولا جمع الناس على قتله إلا هو وأشباهه من أهل بيته أغصان الشجرة الملعونة في القرآن ، فلما لم أجب الى ما اشترط من ذلك كرّ مستعلياً في نفسه بطغيانه وبغيه بحمير لا عقول لهم ولا بصائر ، فموه لهم أمراً فاتبعوه ، وأعطاهم من الدنيا ما أمالهم به اليه ، فناجزناهم وحاكمناهم إلى الله عزوجل بعد الاعذار والانذار ، فلما لم يزده ذلك إلا تمادياً وبغياً لقيناه بعادة الله التي عودناه من النصر على أعدائه وعدونا ، ورأية رسول الله (ص) بأيدينا ، لم يزل الله تبارك وتعالى يفل حزب الشيطان

بها حتى يقضي الموت عليه ، وهو معلم رايات أبيه التي لم أزل أقاتلها مع رسول الله (ص) في كل المواطن ، فلم يجد من الموت منجى إلا الهرب فركب فرسه وقلب رايته ، لا يدري كيف يحتال فاستعان برأي ابن العاص فأشار عليه باظهار المصاحف ورفعها على الأعلام والدعاء إلى ما فيها وقال إن ابن أبي طالب وحزبه أهل بصائر ورحمة وتقيا وقد دعوك إلى كتاب الله أولاً وهم مجيبوك إليه آخراً فأطاعه فيما أشار به عليه إذ رأى أنه لا منجى له من القتل أو الهرب غيره ، فرفع المصاحف يدعو إلى ما فيها بزعمه ، فمالت إلى المصاحف قلوب ومن بقي من أصحابي بعد فناء أخيارهم وجهدهم فى جهاد أعداء الله وأعدائهم على بصائرهم وظنوا أن ابن آكلة الأكباد له الوفاء بما دعا إليه ، فأصغوا الى دعوته وأقبلوا بأجمعهم في إجابته فأعلمتهم أن ذلك منه مكر ومن ابن العاص معه وأنهما الى النكث أقرب منهما إلى الوفاء ، فلم يقبلوا قولي ولم يطيعوا أمري ، وأبوا إلا إجابته كرهت أم هويت ، شئت أو أبيت حتى أخذ بعضهم يقول لبعض إن لم يفعل فألحقوه بابن عفان أو أدفعوه الى ابن هند برمته . فجهدت - علم الله جهدي - ولم أدع غلة في نفسي إلا بلغتها في أن يخلوني ورأيي فلم يفعلوا ، وراودتهم على الصبر على مقدار فواق الناقة أو ركضة الفرس فلم يجيبوا ما خلا هذا الشيخ - وأومأ بيده الى الأشتر - وعصبة من أهل بيتي ، فوالله ما منعني أن أمضي على بصيرتي إلا مخافة أن يقتل هذان - وأومأ بيده الى الحسن والحسين عليهما السلام - فينقطع نسل رسول الله صلى الله عليه وآله وذريته من أمته ومخافة أن يقتل هذا وهذا - وأومأ بيده الى عبد الله بن جعفر ومحمد بن الحنفية (رض) - فاني أعلم لولا مكاني لم يقفا ذلك الموقف فلذلك صبرت على ما أراد القوم مع ما سبق فيه من علم الله عزوجل فلما رفعنا عن القوم سيوفنا تحكموا في الأمور وتخيروا

الأحكام والآراء وتركوا المصاحف وما دعوا اليه من حكم القرآن وماكنت أحكم في دين الله أحداً إذ كان التحكيم في ذلك الخطأ الذي لا شك فيه ولا امتراء ، فلما أبوا إلا ذلك أردت أن أحكم رجلاً من أهل بيتي أو رجلاً ممن أرضى رأيه وعقله وأثق بنصيحته ومودته ودينه . وأقبلت لا اسمي أحداً إلا امتنع منه ابن هند ولا أدعوه الى شيء من الحق إلا ادبر عنه ، وأقبل ابن هند يسومنا عسفاً ، وما ذاك إلا باتباع أصحابي له على ذلك فلما أبوا إلا غلبتي على التحكم تبرأت الى الله عزوجل منهم وفوضت ذلك اليهم فقلدوه امرءاً فخدعه ابن العاص خديعة ظهرت في شرق الأرض وغربها ، وأظهر المخدوع عليها ندماً ، ثم أقبل «ع» على أصحابه فقال : أليس كذلك قالوا : بلى يا أمير المؤمنين فقال «ع» :

وأما السابعة يا أخا اليهود فان رسول الله (ص) كان عهد إلي أن أقاتل في آخر الزمان من أيامي قوماً من أصحابي يصومون النهار ويقومون الليل ويتلون الكتاب ، يمرقون بخلافهم علي ومحاربتهم إياي من الدين مروق السهم من الرمية ، فيهم ذو الثدية يختم لي بقتلهم بالسعادة فلما انصرفت الى موضعي هذا يعني بعد الحكمين أقبل بعض القوم على بعض باللائمة فيما صاروا اليه من تحكيم الحكمين ، فلم يجدوا لأنفسهم من ذلك مخرجاً إلا أن قالوا : كان ينبغي لأميرنا أن لا يبايع من أخطأ وأن يقضي بحقيقة رأيه على قتل نفسه وقتل من خالفه منا فقد كفر بمتابعته إيانا وطاعته لنا في الخطأ ، وأحل لنا بذلك قتله وسفك دمه ، فتجمعوا على ذلك وخرجوا راكبين رؤوسهم ينادون بأعلى أصواتهم : لا حكم إلا لله ، ثم تفرقوا فرقة بالنخيلة واخرى بحر وراء واخرى راكبة رأسها تخبط الأرض شرقاً حتى عبرت دجلة ، فلم تمر بمسلم إلا امتحنته ، فمن تابعها استحييته ، ومن خالفها قتلته ، فخرجت الى الاوليين واحدة بعد اخرى

أدعوهم الى طاعة الله عزوجل والرجوع اليه فأبيا إلا السيف لا يقنعهما غير ذلك ، فلما أعيت الحيلة فيهما حاكمتهما إلى الله عزوجل فقتل الله هذه وهذه وكانوا - يا أخا اليهود - لولا ما فعلوا لكانوا ركناً قوياً وسداً منيعاً ، فأبى الله الا ما صاروا اليه ، ثم كتبت الى الفرقة الثالثة ووجهت رسلي تترى وكانوا من جلة أصحابي وأهل التعبد منهم والزهد في الدنيا فأبت إلا اتباع أختيها والاحتذاء على مثالهما وأسرعت في قتل من خالفها من المسلمين وتتابعت اليّ الأخبار بفعلهم ، فخرجت حتى قطعت اليهم دجلة ، اوجه السفراء والنصحاء وأطلب العتبي بجهدي بهذا مرة وبهذا مرة - وأومأ بيده الى الأشتر ، والأحنف بن قيس ، وسعيد بن قيس الأرحبي والأشعث بن قيس الكندي - فلما أبوا إلا تلك ركبتها منهم فقتلهم الله - يا أخا اليهود - عن آخرهم ، وهم أربعة آلاف أو يزيدون حتى لم يفلت منهم مخبر ، فاستخرجت ذا الثدية من قتلاهم بحضرة من ترى ، له ثدي كثدي المرأة ، ثم التفت «ع» الى أصحابه فقال : أليس كذلك قالوا : بلى يا أمير المؤمنين ، فقال «ع» : قد وفيت سبعاً وسبعاً يا أخا اليهود وبقيت الاخرى وأوشك بها فكان قد .

فبكى أصحاب علي «ع» وبكى رأس اليهود وقالوا : يا أمير المؤمنين أخبرنا بالأخرى فقال : الاخرى أن تخضب هذه - وأومأ بيده الى لحيته - من هذه - وأومأ بيده الى هامته ، قال : وارتفعت أصوات الناس في المسجد الجامع بالضجة والبكاء حتى لم يبق بالكوفة دار إلا خرج أهلها فزعاً ، وأسلم رأس اليهود على يدي علي «ع» من ساعته ولم يزل مقيماً حتى قتل أمير المؤمنين «ع» وأُخذ ابن ملجم - لعنه الله - فأقبل رأس اليهود حتى وقف على الحسن «ع» والناس حوله وابن ملجم - لعنه الله - بين يديه فقال له : يا أبا محمد اقتله قتله الله ، فاني رأيت في الكتب التي

انزلت على موسى «ع» أن هذا أعظم عند الله عزوجل جرماً من ابن آدم قاتل أخيه ومن القدار عاقر ناقة ثمود .

(ما جاء في الأيام السبعة وأسمائها الأحد والاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس والجمعة والسبت)

٥٩ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا علي ابن عبد الله بن إسحاق الأشعري عن الحسن بن محبوب عن حبيب السجستاني عن أبي عبد الله قال : قال رسول الله (ص) : يوم الجمعة يوم عبادة فتعبدوا الله عزوجل ويوم السبت لآل محمد عليهم السلام ويوم الأحد لشيعتهم ، ويوم الاثنين يوم بني أمية ، ويوم الثلاثاء يوم لين ، ويوم الأربعاء لبني العباس وفتحهم ، ويوم الخميس يوم مبارك بورك لأمتي في بكورها فيه .

(ما جاء في الأحد وما بعده)

٦٠ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني أحمد ابن الحسين بن سعيد عن الحسين بن أسد البصري عن الحسين بن سعيد عمن رواه عن خلف بن حماد عن رجل عن أبي عبد الله «ع» أنه مرّ بقوم يحتجمون فقال : ما كان عليكم لو أخرتموه إلى عشية الأحد فكان يكون أنزل للداء .

٦١ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن سهل بن زياد الآدمي قال حدثنا أبو الحسن عمر [و] بن سفيان الجرجاني رفع الحديث إلى أبي عبد الله «ع» أنه قال لرجل من مواليه : يا فلان مالك لم تخرج ؟ قال : جعلت فداك اليوم الأحد ، قال : وما للأحد ؟ قال الرجل : للحديث الذي جاء عن النبي (ص) أنه قال : احذروا حد الأحد

فان له حدّا مثل حد السيف ، قال : كذبوا كذبوا ما قال ذلك رسول الله (ص) فان الأحد اسم من أسماء الله عزوجل قال : قلت : جعلت فداك فالاثنين ؟ قال : سمي باسمهما ، قال الرجل : فسمي باسمهما ولم يكونا فقال له أبو عبد الله : إذا حدثت فافهم إن الله تبارك وتعالى قد علم اليوم الذي يقبض فيه نبيه (ص) واليوم الذي يظلم فيه وصيه فسماه باسمهما ، قال : قلت : فالثلاثاء قال : خلقت يوم الثلاثاء النار وذلك قوله تعالى (انطلقوا إلى ما كنتم به تكذبون . انطلقوا إلى ظل ذي ثلث شعب لا ظليل ولا يغني من اللهب) قال : قلت : فالاربعاء ؟ قال : بنيت أربعة أركان النار يوم الأربعاء ، قال : قلت : فالخميس ؟ قال : خلق الله الجنة يوم الخميس ، قال : قلت : فالجمعة ؟ قال : جمع الله عزوجل الخلق لولايتنا يوم الجمعة قال : قلت فالسبت ؟ قال : سبتت الملائكة لربها يوم السبت فوجدته لم يزل واحداً .

٦٢ ـ حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري بايلاق قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد بن جبلة الواعظ قال حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي قال حدثنا أبي قال حدثنا علي بن موسى الرضا قال حدثني موسى بن جعفر قال حدثني جعفر بن محمد قال حدثنا محمد بن علي قال حدثني علي بن الحسين قال حدثني الحسين بن علي عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين «ع» : يوم السبت يوم مكر وخديعة ، ويوم الأحد يوم غرس وبناء ، ويوم الاثنين يوم سفر وطلب ، ويوم الثلاثاء يوم حرب ودم ، ويوم الاربعاء يوم شوم فيه يتطير الناس ، ويوم الخميس يوم الدخول على الأمراء وقضاء الحوائج ويوم الجمعة يوم خطبة ونكاح .

قال مصنف هذا الكتاب (رض) : يوم الاثنين يوم سفر الى موضع الاستسقاء والطلب للمطر .

(ما جاء في يوم الاثنين)

٦٣ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن علي بن السندي عن محمد بن عمرو ابن سعيد عن يونس بن يعقوب قال : سمعت أبا عبد الله «ع» يقول : احتجم رسول الله (ص) يوم الاثنين وأعطى الحجام براً .

٦٤ ـ حدثنا محمد بن الحسن (رض) قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثني محمد بن أحمد قال حدثني الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن محمد بن إسماعيل ، وأحمد بن الحسن الميثمي أو أحدهما عن إبراهيم بن مهزم عمن ذكره عن أبي عبد الله «ع» قال : كان رسول الله (ص) يحتجم يوم الاثنين بعد العصر .

٦٥ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن حماد بن عيسى عمن ذكره عن أبي عبد الله «ع» قال : الحجامة يوم الاثنين من آخر النهار تسل الداء سلاً من البدن .

٦٦ ـ حدثنا محمد بن الحسن (رض) قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن العباس بن معروف عن محمد بن أبي عمير عن أبي حمزة عن عقبة بن بشير الأزدي قال : جئت إلى أبي جعفر «ع» يوم الاثنين فقال : كل ، فقلت : إني صائم فقال : وكيف صمت ؟ قال : قلت : لأن رسول الله (ص) ولد فيه فقال : أما ما ولد فيه فلا تعلمون ، وأما ما قبض فيه فنعم ثم قال : فلا تصم ولا تسافر فيه .

٦٧ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني أحمد

ابن محمد بن عيسى عن موسى بن القاسم البجلي عن علي بن جعفر قال: جاء رجل إلى أخي موسى بن جعفر عليهما السلام فقال له: جعلت فداك إني اريد الخروج فادع لي فقال: ومتى تخرج؟ قال: يوم الاثنين؟ فقال له: ولم تخرج يوم الاثنين؟ قال: أطلب فيه البركة لأن رسول الله (ص) ولد يوم الاثنين، فقال: كذبوا ولد رسول الله (ص) يوم الجمعة وما من يوم أعظم شوماً من يوم الاثنين. يوم مات فيه رسول الله (ص) وانقطع فيه وحي السماء، وظلمنا فيه حقنا ألا أدلك على يوم سهل لين ألان الله لداود «ع» فيه الحديد؟ فقال الرجل: بلى جعلت فداك، فقال: اخرج يوم الثلاثاء

(ما جاء في يوم الثلاثاء)

٦٨ ـ حدثنا محمد بن الحسن (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبي الخزرج عن سليمان عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله (ص): من احتجم يوم الثلاثاء لسبع عشرة أو تسع عشرة أو لاحدى وعشرين من الشهر كانت له شفاء من كل داء من أدواء السنة كلها وكانت لما سوى ذلك شفاء من وجع الرأس والأضراس والجنون والجذام والبرص.

٦٩ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القاسم بن محمد الاصبهاني عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث النخعي عن أبي عبد الله «ع» قال: من كان مسافراً فليسافر يوم السبت، فلو أن حجراً زال عن حجر يوم السبت لرده الله إلى مكانه، ومن تعذرت عليه الحوائج فليلتمس طلبها يوم الثلاثاء فانه اليوم الذي ألان الله فيه الحديد لداود عليه السلام.

(ما جاء في يوم الاربعاء)

٧٠ ـ حدثني أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن

يزيد عن بعض أصحابنا قال : دخلت على أبي الحسن علي بن محمد العسكري عليهما السلام يوم الأربعاء وهو يحتجم فقلت له : إن أهل الحرمين يروون عن رسول الله (ص) أنه قال : من احتجم يوم الأربعاء فأصابه بياض فلا يلو من إلا نفسه ، فقال : كذبوا إنما يصيب ذلك من حملته أمه في طمث .

٧١ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن ابن عمرو بن أسلم قال : رأيت أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام احتجم يوم الأربعاء وهو محموم فلم تتركه الحمى فاحتجم يوم الجمعة فتركته الحمى .

٧٢ ـ حدثنا محمد بن الحسن (رض) قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثني محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري قال حدثنا السياري عن محمد بن أحمد الدقاق البغدادي قال : كتبت إلى أبي الحسن الثاني عليه السلام أسأله عن الخروج يوم الأربعاء لا يدور فكتب «ع» من خرج يوم الأربعاء لا يدور خلافاً على أهل الطيرة وقي من كل آفة ، وعوفي من كل داء وعاهة ، وقضى الله له حاجته . وكتبت إليه مرة أخرى أسأله عن الحجامة يوم الأربعاء لا يدور ، فكتب «ع» من احتجم في يوم الأربعاء لا يدور خلافاً على أهل الطيرة عوفي من كل آفة ، ووقي من كل عاهة ، ولم تخضر محاجمه .

٧٣ ـ حدثنا محمد بن أحمد البغدادي الوراق قال حدثنا علي بن محمد ابن جعفر بن أحمد بن عنبسة مولى الرشيد قال حدثنا دارم بن قبيصة قال حدثنا علي بن موسى الرضا قال : سمعت أبي يحدث عن أبيه عن محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه

علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : آخر أربعاء في الشهر يوم نحس مستمر .

٧٤ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد ابن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن أبان عن أبي جعفر الأحول عن بشار بن يسار قال : قلت لأبي عبد الله «ع» : لأي شيء يصام يوم الأربعاء ؟ قال : لأن النار خلقت يوم الأربعاء .

٧٥ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا أبو سعيد الادمي قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد ابن سنان عن حذيفة بن منصور ، قال : رأيت أبا عبد الله «ع» احتجم يوم الأربعاء بعد العصر .

٧٦ ـ حدثنا محمد بن الحسن (رض) قال حدثنا أحمد بن إدريس قال حدثنا محمد بن أحمد بن عمران الأشعري عن إبراهيم بن إسحاق عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن أبي بصير عن أبي عبد الله عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال : توقوا الحجامة يوم الاربعاء والنورة ، فان يوم الأربعاء يوم نحس مستمر ، وفيه خلقت جهنم .

٧٧ ـ حدثنا محمد بن الحسن (رض) قال حدثنا أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد عن محمد بن يحيى اليقطيني عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله «ع» قال : قال أمير المؤمنين «ع» : ينبغي للرجل أن يتوقى النورة يوم الأربعاء فانه يوم نحس مستمر .

٧٨ ـ حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري بإيلاق قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد بن جبلة الواعظ

قال حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي قال حدثنا أبي قال حدثنا علي بن موسى الرضا قال حدثنا موسى بن جعفر قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا محمد بن علي قال حدثنا علي بن الحسين قال حدثنا الحسين بن علي عليهم السلام قال : قام رجل إلى أمير المؤمنين «ع» في الجامع بالكوفة فقال : يا أمير المؤمنين أخبرني عن يوم الأربعاء والتطير منه وثقله ؟ وأي أربعاء هو ؟ فقال «ع» : آخر أربعاء في الشهر وهو المحاق وفيه قتل قابيل هابيل أخاه ، ويوم الأربعاء أُلقي إبراهيم «ع» في النار ، ويوم الأربعاء وضعوا المنجنيق ويوم الأربعاء غرق الله فرعون ، ويوم الأربعاء جعل الله عزوجل أرض قوم لوط عاليها سافلها ، ويوم الأربعا أرسل الله عزوجل فيه الريح على قوم عاد ، ويوم الأربعاء أصبحت كالصريم ، ويوم الأربعاء سلط الله على نمرود البقة ، ويوم الأربعاء طلب فرعون موسى ليقتله ، ويوم الأربعاء خرّ عليهم السقف من فوقهم ، ويوم الأربعاء أمر فرعون بذبح الغلمان ، ويوم الأربعاء خرب بيت المقدس ، ويوم الأربعاء أحرق مسجد سليمان بن داود عليهما السلام واصطخر من كورة فارس ، ويوم الأربعاء قتل يحيى بن زكريا ، ويوم الأربعاء ظل قوم فرعون أول العذاب ، ويوم الأربعاء خسف الله عزوجل بقارون ، ويوم الأربعاء ابتلى الله أيوب «ع» بذهاب ماله وولده ويوم الأربعاء أدخل يوسف السجن ، ويوم الأربعاء قال الله عزوجل : (إنا دمرناهم وقومهم أجمعين) ويوم الأربعاء أخذتهم الصيحة ، ويوم الأربعاء عقروا الناقة ، ويوم الأربعاء أُمطر عليهم حجارة من سجيل ، ويوم الأربعاء شج النبي صلى الله عليه وآله وكسرت رباعيته ، وبوم الأربعاء أخذت العماليق التابوت

قال مصنف هذا الكتاب (رض) : من اضطر إلى الخروج في سفر يوم الأربعاء أو تبيغ به الدم في يوم الأربعاء فجائز له أن يسافر أو يحتجم

فيه ، ولا يكون ذلك شوماً عليه لاسيما إذا فعل ذلك خلافاً على أهل الطيرة ومن استغنى عن الخروج فيه أو عن إخراج الدم فالأولى أن يتوقى ولا يسافر فيه ولا يحتجم .

[ما جاء في يوم الخميس]

٧٩ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن مروان بن عبيد عن محمد بن سنان عن معتب بن المبارك قال دخلت على أبي عبد الله «ع» في يوم الخميس وهو يحتجم فقلت له : يا ابن رسول الله أتحتجم في يوم الخميس ؟ فقال : نعم من كان منكم محتجماً فليحتجم في يوم الخميس فان عشية كل جمعة يبتدر الدم فرقاً من القيامة ولا يرجع إلى وكره إلى غداة الخميس ، ثم التفت إلى غلامه ربيح فقال : يا ربيح اشدد قصب الملازم ، واجعل مصك رخياً واجعل شرطك زحفاً وقال أبو عبد الله : من احتجم في آخر خميس من الشهر في أول النهار سل منه الداء سلاً .

٨٠ ـ حدثنا محمد بن الحسن (رض) قال حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن محمد بن أبي عمير عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله «ع» قال : كان رسول الله (ص) أول ما بعث يصوم حتى يقال : لا يفطر ويفطر حتى يقال : لا يصوم ، ثم ترك ذلك وصام يوماً وترك يوماً وهو صوم داود «ع» ثم ترك ذلك ، ثم قبض وهو يصوم خميسين بينهما أربعاء .

٨١ ـ وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن هشام بن سالم عن الأحول عن أبي عبد الله «ع» أن رسول الله (ص) سئل عن صوم خميسين بينهما أربعاء ، فقال : أما الخميس فيوم تعرض فيه

الأعمال ، وأما الأربعاء فيوم خلقت فيه النار ، وأما الصوم فجنة .

٨٢ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد قال حدثنا أبو عبد الله الرازي عن محمد بن عبد الله عن إبراهيم ابن عقبة عن زكريا عن أبيه عن يحيى قال : قال أبو عبد الله «ع» من قص أظافيره يوم الخميس وترك واحدة ليوم الجمعة نفى الله عنه الفقر .

[ما جاء في يوم الجمعة]

٨٣ ـ حدثنا أبي (رض) قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني محمد ابن عيسى بن عبيد عن زكريا المؤمن عن محمد بن رباح القلاء قال : رأيت أبا إبراهيم «ع» يحتجم يوم الجمعة فقلت : جعلت فداك تحتجم يوم الجمعة قال : أقرأ آية الكرسي . فاذا هاج بك الدم ليلاً كان أو نهاراً فاقرأ آية الكرسي واحتجم .

٨٤ ـ حدثنا محمد بن أحمد البغدادي الوراق قال حدثنا علي بن محمد مولى الرشيد قال حدثنا دارم بن قبيصة قال حدثنا علي بن موسى الرضا قال حدثني موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : تقوم الساعة يوم الجمعة بين صلاة الظهر والعصر .

٨٥ ـ وعن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي «ع» قال : قال رسول الله (ص) : اطرفوا أهاليكم في كل جمعة بشيء من الفاكهة واللحم حتى يفرحوا بالجمعة وكان النبي (ص) إذا خرج في الصيف من بيت خرج يوم الخميس وإذا أراد أن يدخل البيت في الشتاء من البرد دخل يوم الجمعة ، وقد روي أنه كان دخوله وخروجه يوم الجمعة .

٨٦ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب عن صالح بن عقبة عن أبي كهمس قال : قلت لأبي عبد الله «ع» : علمني دعاء أستنزل به الرزق فقال لي : خذ من شاربك وأظفارك وليكن ذلك في يوم الجمعة .

٨٧ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن عتيبة عن أبي أيوب المديني عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله «ع» قال : تقليم الأظفار يوم الجمعة يؤمن من الجذام والبرص والعمى وإن لم يحتج فحكها حكاً ، وقال أبو عبد الله «ع» : من قلم أظفاره وقص شاربه في كل جمعة ثم قال : (بسم الله وبالله وعلى سنة محمد وآل محمد) أعطي بكل قلامة وجزازة عتق رقبة من ولد إسماعيل .

٨٨ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد قال : حدثنا محمد بن حسان الرازي عن أبي محمد الرازي عن الحسين ابن يزيد عن السكوني عن أبي عبد الله عن أبيه عليهما السلام قال : قال رسول الله (ص) : من قلم أظفاره يوم الجمعة أخرج الله من أنامله الداء وأدخل فيه الدواء . وروي أنه لا يصيبه جنون ولا جذام ولا برص .

٨٩ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد ابن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري قال حدثنا أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن بكر بن صالح عن الجعفري قال : سمعت أبا الحسن «ع» يقول : قلموا أظفاركم يوم الثلاثاء واستحموا يوم الأربعاء واصيبوا من الحجام حاجتكم يوم الخميس وتطيبوا بأطيب طيبكم يوم الجمعة .

٩٠ ـ حدثنا أبي (رض) قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد ابن أحمد عن معاوية بن حكيم عن معمر بن خلاد عن أبي الحسن الرضا «ع» قال : لا ينبغي للرجل أن يدع الطيب في كل يوم ، فان لم

يقدر عليه فيوم ويوم لا ، فان لم يقدر ففي كل جمعة ، ولا يدع ذلك .

٩١ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد ابن أحمد عن أبي جعفر أحمد بن أبي عبد الله قال حدثنا محمد بن موسى بن الفرات عن علي بن مطر عن السكن الخزاز قال : سمعت أبا عبد الله «ع» يقول : لله حق على محتلم في كل جمعة : أخذ شاربه وأظفاره ، ومس شيء من الطيب .

٩٢ ـ حدثنا أبو علي الحسن بن علي بن محمد بن علي بن عمرو العطار القزويني ببلخ قال حدثنا أبو مصعب محمد بن أحمد بن مصعب بن القاسم السلمي بترمذ قال حدثنا أبو محمد أحمد بن محمد بن إسحاق بن هارون الآملي بآمل قال حدثنا أحمد بن محمد بن غالب البصري الزاهد ببغداد قال حدثنا دينار مولى أنس بن مالك عن أنس عن النبي (ص) قال : إن ليلة الجمعة ويوم الجمعة أربع وعشرون ساعة لله عزوجل في كل ساعة ستمائة ألف عتيق من النار .

٩٣ ـ حدثنا أحمد بن زياد الهمداني (رض) قال حدثنا علي بن إبراهيم ابن هاشم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير وعلي بن الحكم جميعاً عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله «ع» في الرجل يريد أن يعمل شيئاً من الخير مثل الصدقة والصوم ونحو هذا ، قال : يستحب أن يكون ذلك يوم الجمعة فان العمل يوم الجمعة يضاعف .

٩٤ ـ حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني (رض) قال حدثني علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن إبراهيم بن أبي البلاد عمن رواه عن أبي عبد الله «ع» قال : من أنشد بيت شعر يوم الجمعة فهو حظه من ذلك اليوم ، وقال رسول الله (ص) : إذا رأيتم الشيخ يحدث يوم الجمعة بأحاديث الجاهلية فارموا رأسه [ولو] بالحصى .

٩٥ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أيوب بن نوح عن محمد بن أبي عمير عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله «ع» قال : من قال في آخر سجدة من النافلة بعد المغرب ليلة الجمعة وإن قاله كل ليلة فهو أفضل (اللهم إني أسألك بوجك الكريم واسمك العظيم أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تغفر لي ذنبي العظيم) ـ سبع مرات ـ انصرف وقد غفر له . قال : وقال أبو عبد الله «ع» : إذا كانت عشية الخميس وليلة الجمعة نزلت ملائكة من السماء معها أقلام الذهب وصحف الفضة لا يكتبون عشية الخميس وليلة الجمعة ويوم الجمعة إلى أن تغيب الشمس إلا الصلاة على النبي (ص) ، ويكره السفر والسعي في الحوائج يوم الجمعة . يكره من أجل الصلاة فأما بعد الصلاة فجائز يتبرك به .

٩٦ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن أبي أيوب إبراهيم بن عثمان الخزاز أنه قال : سألت أبا عبد الله عن قول الله عزوجل : (فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله) قال : الصلاة يوم الجمعة والانتشار يوم السبت ، وقال أبو عبد الله عليه السلام : اُف للرجل المسلم أن لا يفرغ نفسه في الاسبوع يوم الجمعة لأمر دينه فيسأل عنه .

[ما جاء في يوم السبت]

٩٧ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القاسم بن محمد الاصبهاني عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث النخعي عن أبي عبد الله «ع» قال : من كان مسافراً فليسافر يوم السبت ، فلو أن حجراً زال عن جبل في يوم السبت لرده الله إلى مكانه .

٩٨ ـ حدثنا محمد بن أحمد البغدادي الوراق قال حدثنا علي بن محمد بن جعفر بن أحمد بن عنبسة مولى الرشيد قال حدثنا دارم بن قبيصة ونعيم ابن صالح الطبري قالا حدثنا علي بن موسى الرضا عن أبيه موسى عن أبيه جعفر عن أبيه محمد عن أبيه علي عن أبيه الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب «ع» قال : قال رسول الله (ص) : اللهم بارك لأمتي في بكورها يوم سبتها وخميسها

٩٩ ـ وبهذا الاسناد قال : قال النبي (ص) : باكروا بالحوائج فانها ميسرة وتربوا الكتاب فانه أنجح للحاجة ، واطلبوا الخير عند حسان الوجوه

١٠٠ ـ حدثنا محمد بن الحسن (رض) قال حدثنا أحمد بن إدريس عن عن محمد بن أحمد عن محمد بن حسان عن أبي محمد الرازي عن الحسين بن يزيد النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال قال رسول الله (ص) : من قلم أظفاره يوم السبت ويوم الخميس وأخذ من شاربه عوفي من وجع الأضراس ووجع العين .

١٠١ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب ابن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن غير واحد عن أبي عبد الله «ع» قال السبت لنا ، والأحد لشيعتنا ، والاثنين لأعدائنا ، والثلاثاء لبني أمية ، والأربعاء يوم شرب الدواء ، والخميس تقضي فيه الحوائج ، والجمعة للتنظف والتطيب ، وهو عيد المسلمين وهو أفضل من الفطر والأضحى ، ويوم الغدير أفضل الأعياد ، وهو ثامن عشر من ذي الحجة وكان يوم الجمعة ، ويخرج قائمنا أهل البيت يوم الجمعة وتقوم القيامة يوم الجمعة ، وما من عمل يوم الجمعة أفضل من الصلاة على محمد وآله .

[معنى الحديث الذي روي عن النبي (ص) قال : لا تعادوا الايام فتعاديكم]

١٠٢ ـ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رض) قال حدثنا علي بن

ابراهيم بن هاشم قال : حدثنا عبد الله بن أحمد الموصلي عن الصقر بن أبي دلف الكرخي قال : لما حمل المتوكل سيدنا أبا الحسن العسكري «ع» جئت أسأل عن خبره قال : فنظر إلي الرازقي وكان حاجباً للمتوكل فأمر أن أدخل اليه فأدخلت اليه فقال : يا صقر ما شأنك ؟ فقلت : خير أيها الاستاد ، فقال : اقعد فأخذني ما تقدم وما تأخر وقلت أخطأت في المجيء قال : فوحى النـــاس عنه ثم قال لي : ما شأنك ، وفيم جئت ؟ قلت : لخيرما فقال : لعلك تسأل عن خبر مولاك ؟ فقلت له : ومن مولاي ؟ مولاي أمير المؤمنين فقال : أسكت مولاك هو الحق فلا تحتشمني فاني على مذهبك فقلت : الحمد لله قال : أتحب أن تراه ؟ قلت : نعم ، قال : اجلس حتى يخرج صاحب البريد من عنده قال : فجلست فلما خرج ، قال لغلام له : خـذ بيد صقر وأدخله إلى الحجرة التي فيهـا العلوي المحبوس وخل بينه وبينه قـال : فأدخلني إلى الحجرة [التي فيـــه العلوي] فأومأ إلى بيت فدخلت فاذا «ع» جالس على صدر حصير وبحذاه قبر محفور ، قال : فسلمت فرد ، ثم أمرني بالجلـــوس ، ثم قال لي : يا صقر ما أتى بك ؟ قلت : يا سيدي جئت أتعرف خبرك ؟ قال : ثم نظرت إلى القبر فبكيت ، فنظر إليّ فقال : يا صقر لا عليك لن يصلوا إلينـا بسوء الآن ، فقلت : الحمد لله ، ثم قلت : يا سيدي حديث يروى عن النبي (ص) لا أعرف معناه ، قال : وما هو ؟ فقلت : قوله : (لا تعادوا الأيام فتعاديكم) ما معناه ؟ فقـــال : نعم الأيام نحن ما قـامت السماوات والأرض فالسبت اسم رسول الله (ص) ، والأحد كنـاية عن أمير المؤمنين «ع» والاثنين الحسن والحسين والثلاثاء علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد والأربعاء موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وأنا والخميس ابني الحسن ابن علي ، والجمعة ابن ابني وإليه تجتمع عصابة الحق وهو الذي يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، فهذا معنى الأيام فلا تعـادوهم في الدنيا

فيعادوكم في الآخرة ، ثم قال «ع» : ودع واخرج فلا آمن عليك .

قال مصنف هذا الكتاب (رض) : الأيام ليست بأئمة ولكن كنى بها «ع» عن الأئمة لئلا يدرك معناه غير أهل الحق كما كنى الله عزوجل بالتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الأمين عن النبي (ص) وعلي والحسن والحسين عليهم السلام وكما كنى عزوجل بالنعاج عن النساء على قول من روى ذلك في قصة داود والخصمين وكما كنى بالسير في الأرض عن النظر فى القرآن ، سئل الصادق «ع» عن قول الله عزوجل : (أو لم يسيروا في الأرض) قال : معناه أو لم ينظروا في القرآن . وكما كنى عزوجل بالسر عن النكاح في قوله عزوجل : (ولكن لا تواعدوهن سراً) وكما كنى عزوجل بأكل الطعام عن التغوط فقال في عيسى وأمه (كانا يأكلان الطعام) ومعناه أنهما كانا يتغوطان ، وكما كنى بالنحل عن رسول الله (ص) في قوله (وأوحى ربك إلى النحل) ومثل هذا كثير .

[كان لبث آدم وحواء «ع» في الجنة حتى أخرجهما منها سبع ساعات]

١٠٣ ـ حدثنا أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا : حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري قالا : حدثنا أحمد بن محمد ابن عيسى وأحمد بن أبي عبد الله البرقي ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب قالوا : حدثنا الحسن بن محبوب عن محمد بن إسحاق عن أبي جعفر محمد بن علي عن آبائه عن علي عليهم السلام عن رسول الله (ص) قال : إنما كان لبث آدم وحواء في الجنة حتى اخرجا منها سبع ساعات من أيام الدنيا حتى أهبطهما الله من يومهما ذلك .

[في الشيعة سبع خصال]

١٠٤ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال حدثنا

محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا العباس بن معروف عن الحسن بن علي بن فضال عن ظريف بن ناصح عن عمرو بن أبي المقدام عن محمد ابن علي «ع» قال: إنما كانت شيعة علي المتباذلون في ولايتنا، المتحابون في مودتنا، المتزاورون لاحياء أمرنا إن غضبوا لم يظلموا، وإن رضوا لم يسرفوا بركة لمن جاوروا، سلم لمن خالطوا.

وقد أخرجت ما رويته في هذا المعنى في كتاب صفات الشيعة.

[لعن رسول الله صلى الله عليه وآله أبا سفيان في سبعة مواطن]

١٠٥ ـ حدثنا علي بن أحمد بن موسى (رض) قال: حدثنا محمد بن الدقاق قال حدثنا أحمد بن محمد بن داود الحنظلي قال حدثنا الحسين بن عبد الله الجعفي عن حكم بن مسكين قال حدثنا أبو الجارود عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال قال: إن رسول الله (ص) لعن أبا سفيان في سبعة مواطن في كلهن لا يستطيع إلا أن يلعنه، أولهن يوم لعنه الله ورسوله وهو خارج من مكة إلى المدينة مهاجراً وأبو سفيان جائي من الشام فوقع فيه أبو سفيان يسبه ويوعده وهمّ أن يبطش به فصرفه الله عن رسوله، والثانية يوم العير إذا طردها ليحرزها عن رسول الله (ص) فلعنه الله ورسوله، والثالثة يوم أحد قال أبو سفيان: اعل هبل، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: الله أعلى وأجل، فقال أبو سفيان. لنا عزّى ولا عزّى لكم، فقال رسول الله (ص): الله مولانا ولا مولى لكم، والرابعة يوم الخندق يوم جاء أبو سفيان في جمع [من] قريش فردّهم الله بغيظهم لم ينالوا خيراً، وأنزل الله عزوجل في القرآن آيتين في سورة الأحزاب فسمّى أبا سفيان وأصحابه كفاراً، ومعاوية مشرك عدواً لله ولرسوله، والخامسة يوم الحديبية والهدى معكوفاً أن يبلغ محله وصد مشركوا قريش رسول الله

صلى الله عليه وآله عن المسجد الحرام وصدوا بدنه أن تبلغ المنحر فرجع رسول الله (ص) لم يطف بالكعبة ولم يقض نسكه فلعنه الله ورسوله ، والسادسة يوم الأحزاب يوم جاء أبو سفيان بجمع قريش وعامر بن الطفيل بجمع هوازن وعيينة بن حصن بغطفان ، وواعد لهم قريظة والنضير أن يأتوهم فلعن رسول الله (ص) القادة والأتباع وقال : أما الأتباع فلا تصيب اللعنة مؤمناً ، وأما القادة فليس فيهم مؤمن ولا نجيب ولا ناج ، والسابعة يوم حملوا على رسول الله (ص) في العقبة وهم اثنا عشر رجلاً من بني أمية وخمسة من سائر الناس فلعن رسول الله (ص) من على العقبة غير النبي (ص) وناقته وسائقه وقائده .

قال مصنف هذا الكتاب (رض) : جاء هذا الخبر هكذا والصحيح أن أصحاب العقبة كانوا أربعة عشر ـ الحديث .

[الصناديق السبعة في النار]

١٠٦ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان عن أبيه سليمان الديلمي عن إسحاق بن عمار الصيرفي عن أبي الحسن موسى ابن جعفر «ع» في حديث طويل يقول فيه : يا إسحاق إن في النار لواديا يقال له : سقر ، لم يتنفس منذ خلقه الله ، لو أذن الله عزوجل له في التنفس بقدر مخيط لأحرق ما على وجه الأرض وإن أهل النار ليتعوذون من حر ذلك الوادي نتنه وقذره وما أعد الله فيه لأهله ، وإن في ذلك الوادي لجبلاً يتعوذ جميع أهل ذلك الوادي من حر ذلك الجبل ونتنه وقذره وما أعد الله فيه لأهله ، وإن في ذلك الجبل لشعباً يتعوذ جميع أهل ذلك الجبل من حر ذلك الشعب ونتنه وقذره وما أعد الله فيه لأهله

وإن في ذلك الشعب لقليباً يتعوذ أهل ذلك الشعب من حرّ ذلك القليب ونتنه وقذره وما أعد الله فيه لأهله ، وإن في ذلك القليب لحية يتعوذ جميع أهل ذلك القليب من خبث تلك الحية ونتنها وقذرها وما أعد الله في أنيابها من السم لأهلها ، وإن في جوف تلك الحية لسبعة صناديق فيها خمسة من الامم السالفة واثنان من هـذه الامة قال : قلت : جعلت فداك ومن الخمسة ؟ ومن الاثنان ؟ قال : وأما الخمسة فقابيل الذي قتل هابيل ونمرود الذي حاج إبراهيم في ربه ، فقال (أنا أحيي وأميت ، وفرعون الذي قال : أنا ربكم الأعلى ، ويهودا الذي هوّد اليهود ، ويونس الذي نصر النصارى ، ومن هذه الأمة أعرابيان .

[إبتلى أيوب عليه السلام سبع سنين بلا ذنب]

١٠٧ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الخزاز عن فضل الأشعري عن الحسين بن المختار عن أبي بصير عن أبي عبد الله «ع» قال : ابتلى أيوب عليه السلام سبع سنين بلا ذنب .

١٠٨ ـ حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهم السلام قال : إن أيوب عليه السلام ابتلى من غير ذنب وإن الأنبياء لا يذنبون لأنهم معصومون مطهرون ، لا يذنبون ولا يزيغون ولا يرتكبون ذنباً ، صغيراً ولا كبيراً .

وقال عليه السلام : إن أيوب «ع» مع جميع ما ابتلى به لم ينتن له رائحة ، ولا قبحت له صورة ، ولا خرجت منه مدة من دم ولا قيح ولا استقذره أحد رآه ، ولا استوحش منه أحد شاهده ، ولا يدّود شيء

من جسده ، وهكذا يصنع الله عزوجل بجميع من يبتليه من أنبيائه وأوليائه المكرمين عليه ، وإنما اجتنبه الناس لفقره وضعفه في ظاهر أمره لجهلهم بماله عند ربه تعالى ذكره من التأييد والفرج . وقد قال النبي صلى الله عليه وآله : (أعظم الناس بلاء الأنبياء ، ثم الأمثل فالأمثل) وإنما ابتلاه الله عزوجل بالبلاء العظيم الذي يهون معه على جميع الناس لئلا يدعوا له الربوبية إذا شاهدوا ما أراد الله أن يوصله إليه من عظائم نعمه متى شاهدوه ليستدلوا بذلك على أن الثواب من الله تعالى ذكره على ضربين استحقاق واختصاص ولئلا يحتقروا ضعيفاً لضعفه ، ولا فقيراً لفقره ولا مريضاً لمرضه وليعلموا أنه يسقم من يشاء ، ويشفي من يشاء متى شاء كيف شاء بأي سبب شاء ، ويجعل ذلك عبرة لمن يشاء وشقاوة لمن يشاء وسعادة لمن يشاء ، وهو في جميع ذلك عدل في قضائه وحكيم في أفعاله ، لا يفعل بعباده إلا الأصلح لهم ولا قوة لهم إلا به .

[الملائكة على سبعة أصناف والحجب سبعة]

١٠٩ ـ حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا أحمد بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب عن تميم بن بهلول عن نصر بن مزاحم المنقري عن عمر بن سعد عن أبي مخنف لوط بن يحيى عن أبي منصور عن زيد بن وهب قال : سئل أمير المؤمنين «ع» عن قدرة الله عزوجل جلت عظمته ، فقام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : إن لله تبارك وتعالى ملائكة لو أن ملكاً منهم هبط إلى الأرض ما وسعته لعظم خلقه وكثرة أجنحته ، ومنهم من لو كلفت الجن والانس على أن يصفوه ما وصفوه لبعد ما بين مفاصله وحسن تركيب صورته ، وكيف يوصف من ملائكته من سبع مائة عام ما بين منكبيه وشحمة اذنيه ،

ومنهم من يسد الأفق بجناح من أجنحته دون عظم بدنه ، ومنهم من السماوات إلى حجزته ، ومنهم من قدمه على غير قرار في جو الهواء الأسفل والأرضون إلى ركبتيه ، ومنهم من لو القي في نقرة إبهامه جميع المياه لوسعتها ، ومنهم من لو القيت السفن في دموع عينيه لجرت دهر الداهرين فتبارك الله أحسن الخالقين .

وسئل عليه السلام عن الحجب فقال «ع» : الحجب سبعة ، غلظ كل حجاب [منها] مسيرة خمسمائة عام ، وبين كل حجابين مسيرة خمسمائة عام ، والحجاب الثاني سبعون حجاباً ، بين كل حجابين مسيرة خمسمائة عام وطوله خمسمائة عام ، حجبة كل حجاب منها سبعون ألف ملك ، قوة كل ملك منهم قوة الثقلين ، منها ظلمة ومنها نور ومنها نار ومنها دخان ومنها سحاب ومنها برق ومنها مطر ومنها رعد ومنها ضوء ومنها رمل ومنها جبل ومنها عجاج ومنها ماء ومنها أنهار وهي حجب مختلفة ، غلظ كل حجاب مسيرة سبعين ألف عام ، ثم سرادقات الجلال وهي ستون سرادقاً ، في كل سرادق سبعون ألف ملك ، بين كل سرادق وسرادق مسيرة خمسمائة عام ، ثم سرادق العز ، ثم سرادق الكبرياء ، ثم سرادق العظمة ، ثم سرادق القدس ، ثم سرادق الجبروت ، ثم سرادق الفخر ، ثم [سرادق] النور الأبيض ، ثم سرادق الوحدانية ، وهو مسيرة سبعين ألف عام في سبعين ألف عام ، ثم الحجاب الاعلى وانقضى كلامه «ع» وسكت ، فقال له عمر : لا بقيت ليوم لا أراك فيه يا أبا الحسن .

قال مصنف هذا الكتاب (رض) : ليست هذه الحجب مضروبة على الله عزوجل ، تعالى الله عن ذلك لأنه لا يوصف بمكان ولكنها مضروبة على العظمة العليا من خلقه التي لا يقدر قدرها غيره تبارك وتعالى .

[صلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب «ع» قبل الناس بسبع سنين]

١١٠ ـ حدثنا أبو أحمد محمد بن جعفر البندار قال : حدثنا أبو بكر مسعدة بن أسمع قال حدثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري قال حدثنا عبيد الله بن موسى قال أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله عن علي «ع» أنه قال : أنا عبد الله وأخو رسوله وأنا الصديق الأكبر ، لا يقولها بعدي إلا كذاب ، صليت قبل الناس بسبع سنين .

[تنزلت الشياطين على سبعة من الغلاة]

١١١ ـ أبي ومحمد بن الحسن (رض) قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار وأحمد بن إدريس جميعاً عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي بن فضال عن داود بن أبي يزيد عن رجل عن أبي عبد الله «ع» في قوله عزوجل : (هل انبئكم على من تنزل الشياطين . تنزل على كل أفاك أثيم) قال : هم سبعة : المغيرة وبنان وصائد وحمزة بن عمارة البربري والحارث الشامي وعبد الله بن الحارث وأبو الخطاب .

[أخبر جبرئيل «ع» عن الله جل جلاله أنه قد أعطى شيعة علي ابن أبي طالب «ع» ومحبيه سبع خصال]

١١٢ ـ حدثنا أبو محمد عمار بن الحسين (رض) قال حدثنا علي بن محمد ابن عصمة قال حدثنا أحمد بن محمد الطبري بمكة قال حدثنا الحسن بن الليث الرازي عن شيبان بن فروخ الابلي عن همام بن يحيى عن القاسم ابن عبد الواحد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : كنت ذات يوم عند النبي إذ أقبل بوجهه على علي بن

أبي طالب (ع) فقال : ألا ابشرك يا أبا الحسن ؟ قال : بلى يا رسول الله قال : هـذا جبرئيل يخبرني عن الله جل جلاله أنه قد أعطى شيعتك ومحبيك سبع خصال : الرفق عند الموت ، والانس عند الوحشة ، والنور عند الظلمة ، والأمن عند الفزع ، والقسط عند الميزان ، والجواز على الصراط ، ودخول الجنة قبل الناس ، نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم .

[من روى أن أهل البيت الذين نزلت فيهم آية التطهير سبعة]

١١٣ - أبي (رض) قال حدثنا عبد الله بن الحسن المؤدب عن أحمد ابن علي الأصبهاني عن إبراهيم بن محمد الثقفي قال أخبرنا مخول بن إبراهيم قال حدثنا عبد الجبار بن العباس الهمداني عن عمار بن معاوية الدهني عن عمرة بنت أفعى قالت : سمعت أم سلمة (رض) تقول : نزلت هذه الآية في بيتي (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً) قالت : وفي البيت سبعة رسول الله وجبرئيل وميكائيل وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم ، قالت : وأنا على الباب فقلت يا رسول الله ألست من أهل البيت ؟ قال : إنك من أزواج النبي (ص) . وما قال : إنك من أهل البيت .

قال مصنف هذا الكتاب (رض) : هذا حديث غريب لا أعرفه إلا بهذا الطريق والمعروف أن أهل البيت الذين نزلت فيهم آية التطهير خمسة وسادسهم جبرئيل عليه السلام .

[سبعة لا يقصرون الصلاة]

١١٤ - حدثنا جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي (رض) قال حدثني جدي الحسن بن علي عن جده عبد الله بن المغيرة عن إسماعيل بن أبي زياد عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال

سبعة لا يقصرون الصلاة الجـابي الذي يدور في جبايته ، والأمير الذي يدور في إمـارته ، والتاجر الذي يدور في تجارته من سوق إلى سوق والراعي والبـدوي الذي يطلب مواضع القطر ومنبت الشجر والرجل الذي يطلب الصيد يريد به لهو الدنيا ، والمحارب الذي يقطع السبيل .

[الذكر مقسوم على سبعة اعضاء]

اللسان والروح والنفس والعقل والمعرفة والسر والقلب . وكل واحد منها يحتاج إلى الاستقامة ، فأما استقامة اللسان فصدق الاقرار ، واستقامة الروح صدق الاستغفار ، واستقامة القلب صدق الاعتبـار ، واستقامة السر السرور بعالم الأسرار ، واستقـامة القلب صدق اليقين ومعرفة الجبار ، فذكر اللسان الحمد والثناء ، وذكر النفس الجهد والعناء وذكر الروح الخوف والرجاء ، وذكر القلب الصدق والصفاء ، وذكر العقل التعظيم والحياء ، وذكر المعرفة التسليم والرضاء ، وذكر السر على رؤية اللقاء .

حدثنا بذلك أبو محمد عبد الله بن حامد رفعه إلى بعض الصالحين «ع» .

[كان لرسول الله (ص) سبعة أولاد]

١١٥ ـ حدثنا أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا : حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله «ع» قال : ولد لرسول الله (ص) من خديجة القاسم والطاهر وهو عبد الله ، وأم كلثوم ورقية وزينب وفاطمة . وتزوج علي بن أبي طالب «ع» فاطمة «ع» وتزوج أبو العاص بن الربيع وهو رجل من بني أمية زينب ، وتزوج عثمان بن عفان أم كلثوم فماتت ولم يدخل بهـا ، فلما ساروا إلى بدر زوجه رسول الله (ص) رقية . وولد لرسول الله (ص) إبراهيم من مارية القبطية وهي أم ابراهيم أم ولد .

١١٦ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن خالد قال حدثني أبو علي الواسطي عن عبد الله بن عصمة عن يحيى بن عبد الله عن عمرو بن أبي المقدام عن أبيه عن أبي عبد الله «ع» قال : دخل رسول الله (ص) منزله فاذا عائشة مقبلة على فاطمة تصايحها وهي تقول : والله يا بنت خديجة ما ترين إلا أن لأمك علينا فضلاً وأي فضل كان لها علينا ما هي إلا كبعضنا ، فسمعت مقالتها فاطمة فلما رأت فاطمة رسول الله (ص) بكت فقال لها : ما يبكيك يا بنت محمد ؟ قالت : ذكرت أمي فتنقصتها فبكيت ، فغضب رسول الله (ص) ثم قال : مه يا حميرا فان الله تبارك وتعالى بارك في الولود الودود وإن خديجة رحمها الله ولدت مني طاهراً وهو عبد الله وهو المطهر ، وولدت مني القاسم وفاطمة ورقية وأم كلثوم وزينب وأنت ممن أعقم الله رحمها فلم تلدي شيئاً .

باب الثمانية

[ينبغي أن يكون في المؤمن ثمان خصال]

١ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن عبد الله بن غالب عن أبي عبد الله «ع» قال : ينبغي للمؤمن أن يكون فيه ثمان خصال : وقور عند الهزاهز ، صبور عند البلاء ، شكور عند الرخاء ، قانع بما رزقه الله ، لا يظلم الأعداء ، ولا يتحامل للأصدقاء بدنه منه في تعب ، والناس منه في راحة ، إن العلم خليل المؤمن ، والحلم وزيره ، والصبر

أمير جنوده ، والرفق أخوه ، واللين والـــده .

٢ - حدثنا أبو الحسين محمد بن علي بن الشاه الفقيه قال حدثني أبو حامد أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين قال حدثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي قال حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي قال حدثنا أبي قال حدثنا محمد بن حاتم القطان عن حماد بن عمرو عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليهم السلام عن النبي (ص) أنه قال في وصيته له : يا علي ينبغي أن يكون في المؤمن ثمان خصال : وقار عند الهزاهز ، وصبر عند البلاء وشكر عند الرخاء وقنوع بما رزقه الله ، لا يظلم الأعداء ، ولا يتحامل للأصدقاء ، بدنه منه في تعب والنـــاس منه في راحة .

[ثمانية لا تقبل لهم صلاة]

٣ - حدثنا أبي (رض) قال حدثنا أحمد بن إدريس ومحمد بن يحيى العطار جميعاً ، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن أحمد بن محمد بن خالد باسناده رفعه إلى أبي عبد الله «ع» قال : قال رسول الله (ص) : ثمانية لا يقبل الله لهم صلاة : العبد الآبق حتى يرجع إلى مولاه ، والناشزة عن زوجها وهو عليها ساخط ومانع الزكاة ، وتارك الوضوء ، والجارية المدركة تصلي بغير خمار ، وإمام قوم يصلي بهم وهم له كارهون ، والزّبين - قالوا : يا رسول الله وما الزبين ؟ قال : الذي يدافع الغائط والبول - والسكران ، فهؤلاء ثمانية لا تقبل منهم صلاة .

[حملة العرش ثمانية]

٤ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القاسم بن محمد الاصبهاني عن سليمان بن داود

المنقري عن حفص بن غياث النخعي قال : سمعت أبا عبد الله «ع» يقول إن حملة العرش ثمانية ، لكل واحد منهم ثمانية أعين ، كل عين طباق الدنيا .

٥ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار مرسلاً قال : قال الصادق «ع» : إن حملة العرش ثمانية أحدهم على صورة ابن آدم يسترزق الله لولد آدم ، والثاني على صورة الديك يسترزق الله للطير ، والثالث على صورة الأسد يسترزق الله للسباع ، والرابع على صورة الثور يسترزق الله للبهائم ، ونكس الثور رأسه منذ عبد بنو إسرائيل العجل ، فاذا كان يوم القيامة صاروا ثمانية

[للجنة ثمانية أبواب]

٦ ـ حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا محمد ابن عبد الله قال حدثنا علي بن الحكم عن أبان بن عثمان عن محمد بن الفضيل الرزقي عن أبي عبد الله عن أبيه عن جده عن علي «ع» قال : إن للجنة ثمانية أبواب باب يدخل منه النبيون والصديقون ، وباب يدخل منه الشهداء والصالحون ، وخمسة أبواب يدخل منها شيعتنا ومحبونا ، فلا أزال واقفاً على الصراط أدعو وأقول : رب سلم شيعتي ومحبي وأنصاري ومن تولاني في دار الدنيا فاذا النداء من بطنان العرش قد اجيبت دعوتك وشفعت ، في شيعتك ويشفع كل رجل من شيعتي ومن تولاني ونصرني وحارب من حاربني بفعل أو قول في سبعين ألف من جيرانه وأقربائه ، وباب يدخل منه سائر المسلمين ممن شهد أن لا إله إلا الله ولم يكن في قلبه مقدار ذرة من بغضنا أهل البيت .

٧ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن أحمد بن النضر الخزاز عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن أبي جعفر «ع» قال : أحسنوا الظن بالله ، واعلموا أن للجنة ثمانية أبواب عرض كل باب منها مسيرة أربعين سنة .

[لا يجوز أن يكون سمك البيت فوق ثمانية أذرع]

٨ ـ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رض) قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن محمد بن عيسى عن أبي محمد الأنصاري عن أبان بن عثمان عن أبي عبد الله «ع» قال : شكا إليه رجل عبث أهل الأرض بأهل بيته وبعياله ، فقال : كم سمك بيتك ؟ قال : عشرة أذرع ، فقال : اذرع ثمانية أذرع كما تدور ، واكتب عليه آية الكرسي فان كل بيت سمكه أكثر من ثمانية أذرع فهو محتضر يحضره الجن ويسكنونه .

[ثمانية ليسوا من الناس]

٩ ـ حدثنا أبي ومحمد بن الحسن (رض) قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار وأحمد بن إدريس جميعاً قالا حدثنا محمد بن يحيى بن عمران الأشعري قال حدثني بعض أصحابنا يعني جعفر بن محمد بن عبيد الله عن أبي يحيى الواسطي عمن ذكره أنه قال لأبي عبد الله «ع» : ألا ترى هذا الخلق كله من الناس ؟ فقال : الق منهم التارك للسواك ، والمتربع في موضع الضيق والداخل فيما لا يعنيه ، والمماري فيما لا علم له ، والمتمرض من غير علة والمتشعث من غير مصيبة ، والمخالف على أصحابه في الحق وقد اتفقوا عليه والمفتخر يفتخر بآبائه وهو خلو من صالح أعمالهم فهو بمنزلة الخلنج يقشر لحاء عن لحاء حتى يوصل إلى جوهريته وهو كما قال الله عزوجل : (إن هم إلا كالأنعام بل هم أضل سبيلا) .

[من إختلف إلى المسجد أصاب إحدى ثمان خصال]

١٠ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد عن سعد الاسكاف عن زياد بن عيسى عن أبي الجارود عن الاصبغ بن نباته عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : كان يقول : من اختلف الى المساجد أصاب إحدى الثمان أخا مستفاداً في الله أو علماً مستطرفاً أو آية محكمة أو رحمة منتظرة أو كلمة ترده عن ردى أو يسمع كلمة تدله على هدى أو يترك ذنباً خشية أو حياء .

١١ ـ أخبرني إبراهيم بن محمد بن حمزة بن عمارة الحافظ فيما كتب إلي قال حدثني حسين بن عبد الله قال حدثنا موسى بن مروان قال حدثنا مروان بن معاوية عن سعد بن طريف عن عمير بن مأمون قال : سمعت الحسن بن علي «ع» يقول : سمعت رسول الله (ص) يقول : من أدمن الاختلاف إلى المساجد أصاب إحدى الثمان أخاً مستفاداً في الله عزوجل أو علماً مستطرفاً ، أو كلمة تدله على هدى ، أو اخرى تصرفه عن الردى أو رحمة منتظرة ، أو ترك الذنب حياء أو خشية .

[ثمانية ان اهينوا فلا يلوموا إلا أنفسهم]

١٢ ـ حدثنا أبو الحسين محمد بن علي بن الشاه الفقيه بمرو الروذ قال حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين قال حدثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي قال حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي قال حدثني أبي قال حدثنا محمد بن حاتم القطان عن حماد بن عمرو عن جعفر ابن محمد عن أبيه عن علي بن أبي طالب عليهم السلام عن النبي (ص) أنه قال في وصيته له : يا علي ثمانية إن اهينوا فلا يلوموا إلا أنفسهم :

الذاهب الى مائدة لم يدع اليها ، والمتأمر على رب البيت ، وطالب الخير من أعدائه ، وطالب الفضل من اللئام ، والداخل بين اثنين في سر لهم لم يدخلاه فيه ، والمستخف بالسلطان ، والجالس في مجلس ليس له بأهل ، والمقبل بالحديث على من لا يسمع منه .

[تجنب المساجد ثمانية أشياء]

١٣ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن أسباط عن بعض رجاله قال : قال أبو عبد الله «ع» : جنبوا مساجدكم الشراء والبيع والمجانين والصبيان والضالة والأحكام والحدود ورفع الصوت .

[الايمان ثمان خصال]

١٤ ـ حدثني أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن هاشم عن محمد بن أبي عمير عن جعفر بن عثمان عن أبي بصير قال : كنت عند أبي جعفر «ع» فقال له رجل : أصلحك الله إن بالكوفة قوماً يقولون مقالة ينسبونها إليك فقال : وما هي ؟ قال : يقولون : الايمان غير الاسلام ، فقال أبو جعفر «ع» : نعم ، فقال الرجل : صفه لي قال : من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله (ص) وأقر بما جاء من عند الله وأقام الصلاة وآتى الزكاة وصام شهر رمضان وحج البيت فهو مسلم ، قلت : فالايمان ؟ قال : من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وأقر بما جاء من عند الله وأقام الصلاة وآتى الزكاة وصام شهر رمضان وحج البيت ولم يلق الله بذنب أوعد عليه النار فهو مؤمن . قال أبو بصير : جعلت فداك وأينا لم يلق الله بذنب أوعد عليه النار ، فقال : ليس هو حيث تذهب إنما هو لم يلق الله بذنب أوعد عليه النار ولم يتب منه .

[الكبائر ثمان]

١٥ ـ حدثنا محمد بن الحسن وأبي (رض) قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحكم بن مسكين الثقفي عن سليمان بن ظريف عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله «ع» قال : قلت له : جعلت فداك ما لنا نشهد على من خالفنا بالكفر وبالنار ، ولا نشهد لأنفسنا ولأصحابنا أنهم في الجنة قال : من ضعفكم ، إن لم يكن فيكم شيء من الكبائر فاشهدوا انكم في الجنة ، قلت : فأي شيء الكبائر جعلت فداك ، قال : أكبر الكبائر الشرك ، وعقوق الوالدين ، والتعرب بعد الهجرة ، وقذف المحصنة ، والفرار من الزحف ، وأكل مال اليتيم ظلماً والربا بعد البينة ، وقتل المؤمن ، فقلت له : الزنا والسرقة فقال : ليسا من ذاك .

قال مصنف هذا الكتاب (رض) : الأخبار في الكبائر ليس بمختلفة وإن كان بعضها ورد بأنها خمس وبعضها بسبع وبعضها بثمان وبعضها بأكثر لأن كل ذنب بعد الشرك كبير بالاضافة إلى ما هو أصغر منه ، وكل صغير من الذنوب كبير بالاضافة إلى ما هو أصغر منه ، وكل كبير صغير بالاضافة إلى الشرك بالله العظيم .

[العلي عليه السلام ثمان خصال]

١٦ ـ حدثنا محمد بن إبراهيم بن اسحاق الطالقاني (رض) قال حدثنا أبو سعيد الحسن بن علي العدوي قال حدثنا عمر بن المختار قال حدثنا يحيى الحماني قال حدثنا قيس بن الربيع عن الأعمش عن عباية بن ربعي الأسدي عن أبي أيوب الأنصاري قال : إن رسول الله مرض مرضة فأتته فاطمة «ع» تعوده وهو ناقه من مرضه فلما رأت ما برسول الله (ص)

من الجهد والضعف خنقتها العبرة حتى جرت دمعتها على خدها ، فقال النبي (ص) لها : يا فاطمة إن الله جل ذكره اطلع على الأرض اطلاعة فاختار منها بعلك ، فأوحى إلي فأنكحتكه ، أما علمت يا فاطمة أن لكرامة الله إياك زوجك أقدمهم سلماً وأعظمهم حلماً وأكثرهم علماً قال : فسرت بذلك فاطمة واستبشرت بما قال لها رسول الله (ص) فأراد رسول الله (ص) أن يزيدها مزيد الخير كله من الذي قسمه الله له ولمحمد (ص) وآل محمد فقال «ع» : يا فاطمة لعلي «ع» ثمان خصال : إيمانه بالله وبرسوله ، وعلمه وحكمته ، وزوجته ، وسبطاه حسن وحسين ، وأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر ، وقضاؤه بكتاب الله ، يا فاطمة إنا أهل بيت اعطينا سبع خصال لم يعطها أحد من الأولين قبلنا ولا يدركها أحد من الآخرين بعدنا : نبينا خير الأنبياء وهو أبوك ، ووصينا خير الأوصياء وهو بعلك ، وشهيدنا سيد الشهداء وهو حمزة عم أبيك ، ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة وهو جعفر ، ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابناك .

باب التسعة

[تسع خصال أعطاها الله عزوجل نبيه محمد (ص)]

١ ـ حدثنا إسماعيل بن منصور القصار قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن القاسم بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن [بن الحسن] بن علي بن أبي طالب عليهما السلام قال حدثنا سليمان بن عبد الله الدمشقي قال حدثنا أحمد بن أبان قال حدثنا عبد العزيز بن محمد بن موسى بن عبيدة عن عبد الله بن دينار عن أم هاني بنت أبي طالب قالت : قال

رسول الله (ص) : أظهر الله تبارك وتعالى الاسلام على يدي ، وأنزل الفرقان علي ، وفتح الكعبة على يدي ، وفضلني على جميع خلقه ، وجعلني في الدنيا سيد ولد آدم ، وفي الآخرة زين القيامة ، وحرم دخول الجنة على الأنبياء حتى أدخلها أنا ، وحرمها على امم حتى تدخلها امتي ، وجعل الخلافة في أهل بيتي من بعدي إلى النفخ في الصور ، فمن كفر بما أقول فقد كفر بالله العظيم .

[أعطي شيعة علي «ع» ومحبوه تسع خصال]

٢ ـ حدثنا عمار بن الحسين الاسروشني (رض) قال حدثنا علي بن محمد ابن عصمة قال حدثنا أحمد بن محمد الطبري بمكة قال حدثنا الحسين بن الليث الرازي عن شيبان بن فروخ الابلي عن همام بن يحيى عن القاسم ابن عبد الواحد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : كنت ذات يوم عند النبي (ص) إذ أقبل بوجهه على علي ابن أبي طالب «ع» فقال : ألا أبشرك يا أبا الحسن ؟ فقال : بلى يا رسول الله فقال : هذا جبرئيل يخبرني عن الله جل جلاله أنه قد أعطى شيعتك ومحبيك تسع خصال : الرفق عند الموت ، والانس عند الوحشة ، والنور عند الظلمة ، والأمن عند الفزع ، والقسط عند الميزان ، والجواز على الصراط ، ودخول الجنة قبل سائر الناس ، نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم .

[لفاطمة «ع» بنت محمد (ص) عند الله عزوجل تسعة أسماء]

٣ ـ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رض) قال حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال حدثني عبد العظيم بن عبد الله الحسني (رض) قال حدثني الحسن بن عبد الله بن يونس عن يونس

ابن ظبيان قال : قال أبو عبد الله «ع» لفاطمة «ع» تسعة أسماء عند الله عزوجل : فاطمة ، والصديقة ، والمباركة ، والطاهرة ، والزكية ، والراضية ، والمرضية ، والمحدثة ، والزهراء ، ثم قال «ع» : أتدري أي شيء تفسير فاطمة ؟ قلت : أخبرني يا سيدي ، قال : فطمت من الشر . قال : ثم قال لولا أن أمير المؤمنين «ع» تزوجها لما كان لها كفو إلى يوم القيامة على وجه الأرض آدم فمن دونه .

[أعطى الله عزوجل أمير المؤمنين «ع» تسعة أشياء لم يعطها أحداً قبله سوى محمد (ص)

٤ ـ أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني أحمد بن الحسين بن سعيد قال حدثني أحمد بن إبراهيم وأحمد بن زكريا عن محمد ابن نعيم عن يزداد بن إبراهيم عمن حدثه من أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : قال أمير المؤمنين «ع» : والله لقد أعطاني الله تبارك وتعالى تسعة أشياء لم يعطها أحداً قبلي خلا النبي (ص) لقد فتحت لي السبل ، وعلمت الأنساب ، وأجرى لي السحاب ، وعلمت المنايا والبلايا وفصل الخطاب ، ولقد نظرت في الملكوت باذن ربي فما غاب عني ما كان قبلي وما يأتي بعدي وأن بولايتي أكمل الله لهذه الأمة دينهم وأتم عليهم النعم ورضي إسلامهم إذ يقول يوم الولاية لمحمد (ص) يا محمد أخبرهم أني أكملت لهم اليوم دينهم ورضيت لهم الاسلام ديناً وأتممت عليهم نعمتي كل ذلك منّ من الله عليّ فله الحمد .

[أعطى النبي (ص) في علي «ع» تسع خصال]

٥ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن إبراهيم الكرخي عن محمد بن مسلم عن

أبي حمزة الثمالي عن الحسن بن عطية عن عطية عن زيد بن أرقم قال : قال رسول الله (ص) لعلي «ع» : اعطيت فيك يا علي تسع خصال : ثلاث في الدنيا وثلاث في الآخرة واثنتان لك وواحدة أخافها عليك ، فأما الثلاثة التي في الدنيا فانك وصيي وخليفتي في أهلي وقاضي ديني ، وأما الثلاث التي في الآخرة فاني اعطي لواء الحمد فأجعله في يدك وآدم وذريته تحت لوائي ، وتعينني على مفاتيح الجنة ، وأحكمك في شفاعتي لمن أحببت وأما اللتان لك فانك لن ترجع بعدي كافراً ولا ضالاً ، وأما التي أخافها عليك فغدرة قريش بك بعدي يا علي .

٦ ـ حدثنا الحسين بن يحيى البجلي قال حدثنا أبي قال حدثنا أبو زرعة قال حدثنا أحمد بن القاسم قال حدثنا قطن بن نصير قال حدثنا جعفر قال حدثنا يعقوب بن الفضل عن شريك بن عبد الله عن عبد الله ابن عبد الرحمن المزني عن أبيه قال : قال رسول الله (ص) : اعطيت في علي تسع خصال : ثلاثاً في الدنيا وثلاثاً في الآخرة ، واثنتين أرجوهما له ، وواحدة أخافها عليه : وأما الثلاثة التي في الدنيا فساتر عورتي والقائم بأمر أهل بيتي ، ووصيي في أهلي . وأما الثلاثة التي في الآخرة فاني اعطى لواء الحمد فاعطيه يحمله وأتكيء عليه عند قيام الشفاعة ، ويعينني على مفاتيح الجنة . أما الاثنتان اللتان أرجوهما له فانه لا يرجع بعدي كافراً ولا ضالاً ، وأما الواحدة التي أخافها عليه فغدر قريش به بعدي .

[تسعة أشياء لها تسع آفات]

٧ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعاً عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة الربعي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال : قال

رسول الله (ص) : آفة الحديث الكذب وآفة العلم النسيان ، وآفة الحلم السفه ، وآفة العبادة الفترة ، وآفة الظرف الصلف ، وآفة الشجاعة البغي وآفة السخاء المن ، وآفة الجمال الخيلاء ، وآفة الحسب الفخر .

[في التمر البرني تسع خصال]

٨ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا أبو سعيد الادمي قال حدثنا علي بن الزيات عن عبيد الله بن عبد الله عمن ذكره عن أبي عبد الله «ع» قال : قال أمير المؤمنين «ع» : بينما نحن عند رسول الله (ص) إذ ورد عليه وفد عبد القيس فسلموا ثم وضعوا بين يديه جلة تمر فقال رسول الله (ص) : أصدقة أم هدية ؟ قالوا : بل هي هدية يا رسول الله قال : أي تمراتكم هذه ؟ قالوا : البرني فقال «ع» في تمرتكم هذه تسع خصال : إن هذا جبرئيل يخبرني أن فيه تسع خصال : يطيب النكهة ، ويطيب المعدة ، ويهضم الطعام ، ويزيد في السمع والبصر ، ويقوي الظهر ، ويخبل الشيطان ، ويقرب من الله عزوجل ، ويباعد من الشيطان .

[رفع عن هذه الامة تسعة أشياء]

٩ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى العطار (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن أبي عبد الله «ع» قال : قال رسول الله (ص) : رفع عن أمتي تسعة الخطأ ، والنسيان ، وما اكرهوا عليه ، وما لايعلمون ومالا يطيقون ، وماضطروا إليه ، والحسد والطيرة ، والتفكر في الوسوسة في الخلق ما لم ينطق بشفة .

[النهي عن تسعة أشياء]

١٠ ـ أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة بن عمارة الحافظ

فيما كتب إلي قال حدثني سالم بن سالم وأبو عروبة قالا حدثنا أبو الخطاب قال حدثنا هارون بن مسلم قال حدثنا القاسم بن عبد الرحمن الأنصاري عن محمد بن علي عن أبيه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال : لما افتتح رسول الله (ص) خيبر دعا بقوسه فاتكأ على سيتها ثم حمد الله وأثنى عليه وذكر ما فتح الله له ونصره به ونهى عن خصال تسعة : عن مهر البغي ، وعن كسب الدابة يعني عسب الفحل ، وعن خاتم الذهب ، وعن ثمن الكلب ، وعن مياثر الارجوان - قال أبو عروبة : عن مياثر الحمر - وعن لبوس ثياب القسي وهي ثياب تنسج بالشام ، وعن أكل لحوم السباع وعن صرف الذهب بالذهب والفضة بالفضة بينهما فضل وعن النظر في النجوم .

[يؤجل المذنب تسع ساعات]

١١ - حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي قال حدثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي قال حدثني محمد بن ظهير قال حدثنا الحسن بن علي العبدي ألمعروف بابن القارىء قال حدثنا سهل بن عبد الوهاب قال حدثنا عبد القدوس عن سليمان بن مهران عن جعفر بن محمد «ع» أنه قال : إذا هم العبد بحسنة كتبت له حسنة فاذا عملها كتبت له عشر حسنات ، وإذا هم بسيئة لم تكتب عليه فاذا عملها أجل تسع ساعات ، فان ندم عليها واستغفر وتاب لم يكتب عليه ، وإن لم يندم ولم يتب منها كتبت عليه سيئة واحدة .

(الأئمة من ولد الحسين بن علي تسعة عليهم السلام)

١٢ - حدثنا أبي (رض) قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن سعيد بن غزوان عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال : تكون تسعة أئمة بعد الحسين بن علي عليهما السلام تاسعهم قائمهم .

[قبض النبي (ص) عن تسع نسوة]

١٣ ـ حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني (رض) قال حدثنا الحسين بن علي بن الحسين السكري قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري عن جعفر بن محمد بن عمارة عن أبيه عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق «ع» قال : تزوج رسول الله (ص) بخمس عشرة إمرأة ، ودخل بثلاث عشرة منهن ، وقبض عن تسع ، فأما اللتان لم يدخل بهما فعمرة والسنى ، وأما الثلاث عشرة اللاتي دخل بهن فأولهن خديجة بت خويلد ثم سورة بنت زمعة ثم أم سلمة واسمها هند بنت أبي أمية ثم ام عبد الله عائشة بنت أبي بكر ثم حفصة بنت عمر ثم زينب بنت خزيمة بن الحارث ام المساكين ثم زينب بنت جحش ثم ام حبيبة رملة بنت أبي سفيان ثم ميمونة بنت الحارث ثم زينب بنت عميس ثم جويرية بنت الحارث ثم صفية بنت حيي بن أخطب . والتي وهبت نفسها للنبي (ص) خولة بنت حكيم السلمي ، وكان له سريتان يقسم لهما مع أزواجه : مارية ، وريحانة الخندفية ، والتسع اللاتي قبض عنهن : عائشة ، وحفصة ، وام سلمة ، وزينب بنت جحش ، وميمونة بنت الحارث ، وام حبيبة بنت أبي سفيان ، وصفية بنت حيي بن أخطب ، وجويرية بنت الحارث ، وسورة بنت زمعة . وأفضلهن خديجة بنت خويلد ، ثم أم سلمة بنت الحارث .

(تسع كلمات تكلم بهن أمير المؤمنين «ع»)

١٤ ـ حدثنا أبو محمد الحسن بن حمزة العلوي (رض) قال حدثني يوسف ابن محمد الطبري عن سهل أبي عمر قال حدثنا وكيع عن زكريا بن أبي زائدة عن عامر الشعبي قال : تكلم أمير المؤمنين «ع» بتسع كلمات ارتجلهن ارتجالاً ، فقأن عيون البلاغة وأيتمن جواهر الحكمة ، وقطعن

جميع الأنام عن اللحاق بواحدة منهن ، ثلاث منها في المناجاة ، وثلاث منها في الحكمة ، وثلاث منها في الأدب ، فأما اللاتي في المناجاة فقال : (إلهي كفى لي عزاً أن أكون لك عبداً وكفى بي فخراً أن تكون لي رباً أنت كما احب فاجعلني كما تحب) . وأما اللاتي في الحكمة فقال : (قيمة كل امرىء ما يحسنه ، وما هلك امرء عرف قدره ، والمرء مخبو تحت لسانه) . وأما اللاتي في الأدب فقال : (امنن على من شئت تكن أميره ، واحتج إلى من شئت تكن أسيره ، واستغن عمن شئت تكن نظيره)

(حد بلوغ المرأة تسع سنين)

١٥ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن أحمد ابن محمد بن عيسى عن أبيه عن صفوان بن يحيى عن موسى بن بكر عن زرارة عن أبي جعفر «ع» قال : لا تدخل بالجارية حتى يتم لهـا تسع سنين أو عشر سنين . وقال : أنا سمعته يقول : تسع أو عشر .

١٦ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال حدثنا محمد ابن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن حماد ابن عثمـان عن عبيد الله بن علي الحلبي عن أبي عبد الله «ع» قال : من وطىء امرأته قبل تسع سنين فأصابها عيب فهو ضامن .

١٧ ـ حدثنا أبي (رض) قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن غير واحد عن أبي عبد الله «ع» قـال : حد بلوغ المرأة تسع سنين .

(المطلقة للعدة لا تحلل لزوجها بعد تسع تطليقات أبداً)

١٨ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال حدثنا محمد ابن الحسن الصفـار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خـالد البرقي

عن القاسم بن محمد الجوهري عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله «ع» قال : سألته عن التي تطلق ثم تراجع ثم تطلق ؟ قال : لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره ، والتي يطلقها الرجل ثلاثاً فيتزوجها رجل آخر فيطلقها على السنة ، ثم ترجع إلى زوجها الأول فيطلقها ثلاث مرات وتنكح زوجاً غيره فيطلقها ثم ترجع إلى زوجها الأول فيطلقها ثلاث مرات على السنة ، ثم تنكح فتلك التي لا تحل له أبداً ، والملاعنة لا تحل له أبداً .

(الزكاة على تسعة أشياء)

١٩ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن موسى بن عمر عن محمد بن سنان عن أبي سعيد القماط عمن ذكره عن أبي عبد الله «ع» قال : وضع رسول الله (ص) الزكاة على تسعة وعفا عما سوى ذلك : الحنطة والشعير والتمر والزبيب والذهب والفضة والبقر والغنم والابل . فقال السائل : فالذرة ؟ فغضب ثم قال : كان والله على عهد رسول الله (ص) السماسم والذرة والدخن وجميع ذلك فقيل : إنهم يقولون : لم يكن ذلك على عهد رسول الله (ص) وإنما وضع على التسعة لما لم يكن بحضرته غير ذلك ، فغضب وقال : كذبوا فهل يكون العفو إلا عن شيء قد كان ولا والله ما أعرف شيئاً عليه الزكاة غير هذا فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر .

٢٠ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد ابن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي عن جميل قال : سألت أبا عبد الله «ع» في كم الزكاة ؟ فقال : في تسعة أشياء وضعها رسول الله صلى الله عليه وآله وعفا عما سوى ذلك فقال الطيار : إن عندنا حباً

يقال له الأرز، فقال له أبو عبد الله «ع»: وعندنا أيضاً حب كثير فقال له: عليه شيء؟ قال: ألم أقل لك إن رسول الله (ص) عفا عما سوى ذلك، منها الذهب والفضة، وثلاثة من الحيوان: الابل والغنم والبقر، وما أنبتت الأرض: الحنطة والشعير والزبيب والتمر.

(وضعت الجمعة عن تسعة)

٢١ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثني أحمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن أبي نجران والحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة بن أعين عن أبي جعفر «ع» قال: إنما فرض الله عزوجل من الجمعة إلى الجمعة خمساً وثلاثين صلاة فيها صلاة واحدة فرضها الله في جماعة وهي الجمعة ووضعها عن تسعة عن الصغير والكبير والمجنون والمسافر والعبد والمرأة والمريض والأعمى ومن كان على رأس فرسخين. والقراءة فيها جهار، والغسل فيها واجب، وعلى الامام فيها قنوتان قنوت في الركعة الاولى قبل الركوع وفي الثانية بعد الركوع.

(تسعة أشياء تورث النسيان)

٢٢ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان عن درست بن أبي منصور عن إبراهيم بن عبد الحميد عن أبي الحسن الأول «ع» قال: تسعة يورثن النسيان: أكل التفاح يعني الحامض، والكزبرة، والجبن، وأكل سؤر الفأر، والبول في الماء الواقف، وقراءة كتابة القبور، والمشي بين امرأتين وطرح القملة، والحجامة في النقرة.

٢٣ ـ حدثنا أبو الحسن محمد بن علي بن الشاه قال حدثنا أبو حامد

أحمد بن محمد بن الحسين قال حدثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي قال حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي قال حدثنا أبي قال حدثنا أنس بن محمد أبو مالك عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليهم السلام عن النبي (ص) أنه قال في وصيته له : يا علي تسعة أشياء يورثن النسيان : أكل التفاح الحامض ، وأكل الكزبرة والجبن ، وسؤر الفأرة ، وقراءة كتابة القبور ، والمشي بين امرأتين وطرح القملة ، والحجامة في النقرة ، والبول في الماء الراكد .

(ذكر التسع الآيات التي أعطى الله عزوجل موسى عليه السلام)

٢٤ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد ابن الحسين بن أبي الخطاب قال حدثنا أبو إسحاق ولقبه يزيد بن إسحاق شعر قال حدثني هارون بن حمزة الغنوي الصيرفي عن أبي عبد الله «ع» قال سألته عن التسع الآيات التي أوتي موسى «ع» فقال : الجراد والقمل والضفادع والدم والطوفان والبحر والحجر والعصا ويده .

٢٥ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد ابن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان عن سلام ابن المستنير عن أبي جعفر «ع» في قول الله عزوجل : (ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات) قال : الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والحجر والبحر والعصا ويده .

(الذين يقبلون مع القائم عليه السلام إلى أن يجتمع له العدد يكونون من تسعة أحياء

٢٦ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا يعقوب ابن يزيد عن مصعب بن يزيد عن العوام بن الزبير قال : قال

أبو عبد الله «ع» : يقبل القائم «ع» في خمسة وأربعين رجلاً من تسعة أحياء من حي رجل ، ومن حي رجلان ، ومن حي ثلاثة ، ومن حي أربعة ، ومن حي خمسة ، ومن حي ستة ، ومن حي سبعة ، ومن حي ثمانية ، ومن حي تسعة ، ولا يزال كذلك حتى يجتمع له العدد .

باب العشرة

(أسماء النبي صلى الله عليه وآله عشرة)

١ ـ حدثنا أبو الحسين محمد بن علي بن الشاه قال حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن أحمد البغدادي بآمد قال حدثنا أبي قال حدثنا أحمد ابن السخت قال أخبرنا محمد بن أسود الوراق عن أيوب بن سليمان عن أبي البختري عن محمد بن حميد عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله (ص) : أنا أشبه الناس بآدم وإبراهيم أشبه الناس بي خلقة وخلقة . وسماني الله عزوجل من فوق عرشه عشرة أسماء ، وبيّن الله وصفي وبشّر بي على لسان كل رسول بعثه إلى قومه ، وسماني ونشر في التوراة اسمي ، وبث ذكرى في أهل التوراة والانجيل ، وعلمني كتابه ورفعني في سمائه ، وشق لي إسماً من أسمائه ، فسماني محمداً وهو محمود ، وأخرجني في خير قرن من أمتي ، وجعل اسمي في التوراة أحيد [وهو من التوحيد] فبالتوحيد حرم أجساد أمتي على النار وسماني في الانجيل أحمد فأنا محمود في أهل السماء وجعل امتي الحامدين وجعل اسمي في الزبور ماح محى الله عزوجل بي من الأرض عبادة الأوثان ، وجعل اسمي في القرآن محمداً فأنا محمود في جميع القيامة في

فصل القضاء، لا يشفع أحد غيري، وسماني في القيامة حاشر يحشر الناس على قدمي، وسماني الموقف أوقف الناس بين يدي الله جل جلاله وسماني العاقب أنا عقب النبيين ليس بعدي رسول، وجعلني رسول الرحمة ورسول التوبة ورسول الملاحم والمقفى قفيت النبيين جماعة، وأنا القيم الكامل الجامع ومنّ عليّ ربي، وقال: يا محمد صلى الله عليك قد أرسلت كل رسول إلى أمته بلسانها وأرسلتك إلى كل أحمر وأسود من خلقي، ونصرتك بالرعب الذي لم أنصر به أحداً، وأحللت لك الغنيمة، ولم تحل لأحد قبلك، وأعطيت لك ولأمتك كنز من كنوز عرشي فاتحة الكتاب وخاتمة سورة البقرة، وجعلت لك ولأمتك الأرض كلها مسجداً وترابها طهوراً. وأعطيت لك ولأمتك التكبير، وقرنت ذكرك بذكري، حتى لا يذكرني أحد من أمتك إلا ذكرك مع ذكري، طوبى لك يا محمد ولأمتك.

٢ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ابن بكير عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر «ع» قال: إن لرسول الله «ع» عشرة أسماء خمسة منها في القرآن وخمسة ليست في القرآن فأما التي في القرآن: فمحمد صلى الله عليه وآله وأحمد وعبد الله ويس ونون، وأما التي ليست في القرآن فالفاتح والخاتم والكافي والمقفى والحاشر.

[ينبغي أن يكون الاختلاف إلى الأبواب لعشرة أوجه]

٣ ـ حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال عن أبيه عن مروان ابن مسلم عن ثابت بن أبي صفية عن سعد الخفاف عن الأصبغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين «ع» كانت الحكماء فيما مضى من الدهر تقول:

ينبغي أن يكون الاختلاف إلى الأبواب لعشرة أوجه أولها بيت الله عزوجل لقضاء نسكه والقيام بحقه وأداء فرضه ، والثاني أبواب الملوك الذين طاعتهم متصلة بطاعة الله عز وجل وحقهم واجب ونفعهم عظيم وضرهم شديد ، والثالث أبواب العلماء الذين يستفاد منهم علم الدين والدنيا ، والرابع أبواب أهل الجود والبذل الذين ينفقون أموالهم التماس الحمد ورجاء الآخرة ، والخامس أبواب السفهاء الذين يحتاج اليهم في الحوادث ويفزع اليهم في الحوائج . والسادس أبواب من يتقرب إليه من الأشراف لالتماس الهبة والمروءة والحاجة ، والسابع أبواب من يرتجى عندهم النفع في الرأي والمشورة في تقوية الحزم وأخذ الأهبة لما يحتاج إليه والثامن أبواب الاخوان لما يجب من مواصلتهم ويلزم من حقوقهم ، والتاسع أبواب الأعداء التي تسكن بالمداراة غوائلهم ، ويدفع بالحيل والرفق واللطف والزيارة عداوتهم ، والعاشر أبواب من ينتفع بغشيانهم ويستفاد منهم حسن الأدب ويؤنس بمحادثتهم .

(ان الله تبارك وتعالى قوى العقل بعشرة أشياء)

٤ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الرحمن المروزي المقرىء قال : حدثنا أبو عمرو محمد بن جعفر المقرىء الجرجاني قال حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن الموصلي ببغداد قال حدثنا محمد بن عاصم الطريفي قال حدثنا أبو زيد عياش بن يزيد بن الحسن بن علي الكحال مولى زيد بن علي قال أخبرنا يزيد بن الحسن قال حدثني موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : إن الله عزوجل خلق العقل من نور مخزون

مكنون في سابق علمه التي لم يطلع عليه نبي مرسل ولا ملك مقرب ، فجعل العلم نفسه ، والفهم روحه ، والزهد رأسه ، والحياء عينيه ، والحكمة لسانه ، والرأفة همه ، والرحمة قلبه ، ثم حشاه وقواه بعشرة أشياء : باليقين والايمان والصدق والسكينة والاخلاص والرفق ، والعطية والقنوع والتسليم والشكر ، ثم قال عزوجل : أدبر فأدبر ، ثم قال له : أقبل فأقبل ثم قال له : تكلم فقال : الحمد لله الذي ليس له ضد ولا ند ولا شبيه ولا كفو ولا عديل ولا مثل . الذي كل شيء لعظمته خاضع ذليل ، فقال الرب تبارك وتعالى : وعزتي وجلالي ما خلقت خلقاً أحسن منك ولا اطوع لي منك ولا أرفع منك ولا أشرف منك ولا أعز منك ، بك أؤاخذ ، وبك اعطي ، وبك أوحد ، وبك أعبد ، وبك ادعى ، وبك ارتجى ، وبك ابتغى وبك أخاف ، وبك أحذر ، وبك الثواب ، وبك العقاب ، فخرّ العقل عند ذلك ساجداً فكان في سجوده ألف عام فقال الرب تبارك وتعالى : ارفع رأسك وسل تعط ، واشفع تشفع . فرفع العقل رأسه فقال : إلهي أسألك أن تشفعني فيمن خلقتني فيه فقال الله جل جلاله لملائكته : اشهدكم أني قد شفعته فيمن خلقته فيه .

(عشر خصال من صفات الامام عليه السلام)

٥ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن الهيثم العجلي (رض) قال حدثنا أحمد ابن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول قال حدثنا أبو معاوية عن سليمان بن مهران عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام قال : عشر خصال من صفات الامام : العصمة ، والنصوص ، وأن يكون أعلم الناس وأتقاهم لله وأعلمهم بكتاب الله ، وأن يكون صاحب الوصية الظاهرة يكون له المعجز

والدليل ، وتنام عينه ولا ينام قلبه ، ولا يكون له فيىء ، ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه .

قال مصنف هذا الكتاب رحمة الله عليه : معجز الامام ودليله في العلم واستجابة الدعوة فاما إخباره بالحوادث التي تحدث قبل حدوثها فذلك بعهد معهود إليه من رسول الله (ص) ، وإنما لا يكون له فيىء لأنه مخلوق من نور الله عزوجل وأما رؤيته من خلفه كما يرى من بين يديه فذلك بما أوتى من التوسم والتفرس في الأشياء قال الله عزوجل : (إن في ذلك لآيات للمتوسمين) .

[كانت لعلي «ع» من رسول الله (ص) عشر خصال]

٦ ـ حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن الحسن المعروف بابن مقبرة القزويني قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن المؤمل قال حدثنا محمد بن علي بن خلف قال حدثنا نصر بن مزاحم أبو الفضل العطار قال حدثنا عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين «ع» : كان لي من رسول الله (ص) عشر خصال ما أحب أن لي باحديهن ما طلعت عليه الشمس قال لي : أنت أخي في الدنيا والآخرة ، وأقرب الخلائق مني في الموقف ، وأنت الوزير والوصي والخليفة في الأهل والمال ، وأنت آخذ لوائي في الدنيا والآخرة ، وليك وليي ووليي ولي الله ، وعدوك عدوي وعدوي عدو الله .

٧ ـ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رض) قال حدثني محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الكوفي قال حدثنا نصر بن مزاحم المنقري عن أبي خالد عن زيد بن علي بن الحسين عن آبائه عن علي عليهم السلام قال كان لي عشر من رسول الله (ص) لم يعطهن أحد قبلي ولا يعطاهن أحد

بعدي قال لي : يا علي أنت أخي في الدنيا والآخرة : وأنت أقرب الناس مني موقفاً يوم القيامة ، ومنزلي ومنزلك في الجنة متواجهين كمنزل الأخوين وأنت الوصي ، وأنت الولي ، وأنت الوزير ، وعدوك عدوي وعدوي عدو الله ، ووليك وليي ووليي ولي الله .

٨ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن الصقر الصائغ بالري قال حدثنا محمد ابن العباس بن بسام قال حدثني محمد بن خالد بن إبراهيم قال حدثني إسماعيل بن موسى الثقفي قال : أخبرني عبد الله بن محمد عن أبيه عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن محمد بن علي الباقر عن أبيه عن جده عليهم السلام قال : قال علي «ع» : كان لي من رسول الله (ص) عشر خصال : ما يسرني باحديهن ما طلعت عليه الشمس وما غربت ، فقال له بعض أصحابه : بيّنها لنا يا علي ، قال «ع» : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : يا علي ، أنت الوصي ، وأنت الوزير ، وأنت الخليفة في الأهل والمال ، ووليك وليي ، وعدوك عدوي ، وأنت سيد المسلمين من بعدي ، وأنت أخي ، وأنت أقرب الخلائق مني في الموقف ، وأنت صاحب لوائي في الدنيا والآخرة .

٩ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن إسحاق بن سعد عن بكر بن محمد الأزدي عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله «ع» قال : قال أمير المؤمنين «ع» : كان لي من رسول الله (ص) عشر ما يسرني بالواحدة منهن ما طلعت عليه الشمس قال : أنت أخي في الدنيا والآخرة ، وأنت أقرب الناس مني موقفاً يوم القيامة ، ومنزلك تجاه منزلي في الجنة كما يتواجه الاخوان في الله ، وأنت صاحب لوائي في الدنيا والآخرة ، وأنت وصيي ووارثي وخليفتي في الأهل والمال والمسلمين في كل غيبة ، شفاعتك شفاعتي ، ووليك وليي ، ووليي ولي الله ، وعدوك عدوي ، وعدوي عدو الله .

[بشارة شيعة علي «ع» وأنصاره بعشر خصال]

١٠ ـ حدثنا أحمد بن الحسن القطان ، وأحمد بن محمد بن الهيثم العجلي وعلي بن أحمد بن موسى ومحمد بن أحمد السناني والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب وعلي بن عبد الله الوراق (رض) قالوا حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطان عن بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا محمد بن زكريا قال حدثنا عبد الله بن الضحاك قال حدثنا زيد بن موسى بن جعفر عن أبيه عن جده عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب «ع» وحدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول قال حدثنا سعد بن عبد الرحمن المخزومي قال حدثنا الحسين بن زيد عن جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : يا علي بشر شيعتك وأنصارك بخصال عشر : أولها طيب المولد ، وثانيها حسن إيمانهم بالله ، وثالثها حب الله عزوجل ، ورابعها الفسحة في قبورهم ، وخامسها النور على الصراط بين أعينهم ، وسادسها نزع الفقر من بين أعينهم ، وغنى قلوبهم ، وسابعها المقت من الله عزوجل لأعدائهم ، وثامنها الأمن من الجذام [والبرص والجنون] يا علي وتاسعها انحطاط الذنوب والسيئات عنهم ، وعاشرها هم معي في الجنة وأنا معهم .

(عشر خصال من المكارم)

١١ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن الحسن بن موسى عن يزيد بن إسحاق عن الحسن بن عطية عن أبي عبد الله «ع» قال : المكارم عشر فان استطعت أن تكون فيك فلتكن فانها

تكون في الرجل ولا تكون في ولده ، وتكون في ولده ولا تكون في أبيه ، وتكون في العبد ولا تكون في الحر : صدق البأس ، وصدق اللسان ، وأداء الأمانة ، وصلة الرحم ، وإقراء الضيف ، وإطعام السائل ، والمكافاة على الصنائع ، والتذمم للجار ، والتذمم للصاحب ورأسهن الحياء .

١٢ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار (رض) قال حدثنا أبي عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى عن عبد الله بن مسكان عن أبي عبد الله الصادق «ع» قال : إن الله تبارك وتعالى خص رسوله صلى الله عليه وآله بمكارم الأخلاق ، فامتحنوا أنفسكم فان كانت فيكم فاحمدوا الله عزوجل وارغبوا إليه في الزيادة منها ، فذكرها عشرة : اليقين والقناعة والصبر والشكر والرضا وحسن الخلق والسخاء والغيرة والشجاعة والمروءة .

(لا تقوم الساعة حتى تكون عشر آيات)

١٣ ـ عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أُسيد قال : اطلع علينا رسول الله (ص) من غرفة له ونحن نتذاكر الساعة قال رسول الله (ص) لا تقوم الساعة حتى تكون عشر آيات : الدجال ، والدخان ، وطلوع الشمس من مغربها ، ودابة الأرض ، ويأجوج ومأجوج ، وثلاث خسوف : خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب ، ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس إلى المحشر ، تنزل معهم إذا نزلوا وتقيل معهم إذا قالوا

(عشر خصال جمعها الله عزوجل لنبيه وأهل بيته صلوات الله عليهم)

١٤ ـ حدثنا علي بن أحمد بن موسى (رض) قال حدثنا حمزة بن القاسم العلوي قال حدثنا محمد بن العباس بن بسام قال حدثنا محمد بن خالد بن إبراهيم السعدي قال حدثنا الحسن بن عبد الله اليماني قال

حدثنا علي بن العباس المقرىء قال حدثنا حماد بن عمرو النصيبي عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران عن عبد الله بن عباس قال : قام رسول الله (ص) فينا خطيباً فقال في آخر خطبته : جمع الله عزوجل لنا عشر خصال لم يجمعها لأحد قبلنا ولا تكون في أحد غيرنا : فينا الحكم والحلم والعلم والنبوة والسماحة والشجاعة والقصد والصدق والطهور والعفاف ونحن كلمة التقوى ، وسبيل الهدى ، والمثل الأعلى ، والحجة العظمى ، والعروة الوثقى ، والحبل المتين ، ونحن الذين أمر الله لنا بالمودة فماذا بعد الحق إلا الضلال فأنى تصرفون .

(عشر خصال من لقى الله عزوجل بهن دخل الجنة)

١٥ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن سعدان بن مسلم ـ واسمه عبد الرحمن بن مسلم ـ عن الفضيل بن يسار عن أبي جعفر «ع» قال : عشر من لقى الله عزوجل بهن دخل الجنة : شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله (ص) والاقرار بما جاء من عند الله عزوجل ، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة ، وصوم شهر رمضان ، وحج البيت والولاية لأولياء الله ، والبراءة من أعداء الله ، واجتناب كل مسكر .

١٦ ـ حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني (رض) قال حدثنا أبو سعيد الحسن بن علي العدوي قال حدثنا صهيب بن عباد قال حدثنا أبي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليهم السلام قال : عشر من لقى الله بهن دخل الجنة شهادة أن لا إله الا الله وأن محمداً رسول الله (ص) والاقرار بما جاء من عند الله وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وحج البيت وصوم شهر رمضان ، والولاية لأولياء الله ، والبراءة من أعداء الله ، واجتناب كل مسكر .

(لا يكون المؤمن عاقلاً حتى يكون فيه عشر خصال)

١٧ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن هلال عن أمية بن علي عن عبد الله بن المغيرة عن سليمان بن خالد عن أبي جعفر «ع» قال : قال رسول الله (ص) : لم يعبد الله عزوجل بشيء أفضل من العقل ، ولا يكون المؤمن عاقلاً حتى يجتمع فيه عشر خصال : الخير منه مأمول ، والشر منه مأمون ، يستكثر قليل الخير من غيره ، ويستقل كثير الخير من نفسه ، ولا يسأم من طلب العلم طول عمره ، ولا يتبرم بطلاب الحوائج قبله ، الذل أحب إليه من العز ، والفقر أحب إليه من الغنى ، نصيبه من الدنيا القوت ، والعاشرة وما العاشرة لا يرى أحداً إلا قال هو خير مني وأتقى ، إنما الناس رجلان فرجل هو خير منه وأتقى وآخر هو شر منه وأدنى فاذا رأى من هو خير منه وأتقى تواضع له ليلحق به ، وإذا لقى الذي هو شر منه وأدنى قال : عسى خير هذا باطن وشره ظاهر ، وعسى أن يختم له بخير ، فاذا فعل ذلك فقد علا مجده ، وساد أهل زمانه .

(لا يؤكل من الشاة عشرة أشياء)

١٨ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار (رض) قال حدثنا أبي عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله «ع» قال : لا يؤكل من الشاة عشرة أشياء : الفرث والدم والطحال والنخاع والغدد والقضيب والانثيين والرحم والحياء والأوداج ـ أو قال : العروق ـ .

(عشرة أشياء من الميتة ذكية)

١٩ ـ حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله

البرقي عن أبيه عن جده أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن محمد ابن أبي عمير يرفعه إلى أبي عبد الله «ع» قال : عشرة أشياء من الميتة ذكية : العظم والشعر والصوف والريش والقرن والحافر والبيض والأنفحة واللبن والسن .

(لا يطمعن عشرة في عشر خصال)

٢٠ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار (رض) قال حدثني أبي عن محمد بن أحمد قال حدثني أبو عبد الله الرازي عن الحسن بن علي بن أبي عثمان عن أحمد بن عمر الحلال عن يحيى بن عمران الحلبي قال : سمعت أبا عبد الله «ع» يقول : لا يطمعن ذو الكبر في الثناء الحسن ، ولا الخب في كثرة الصديق ولا السيىء الأدب في الشرف ، ولا البخيل ، في صلة الرحم ، ولا المستهزء بالناس في صدق المودة ، ولا القليل الفقه في القضاء ، ولا المغتاب في السلامة ، ولا الحسود في راحة القلب ، ولا المعاقب على الذنب الصغير في السؤدد ، ولا القليل التجربة المعجب برأيه في رئاسة .

(عشرة مواضع لا يصلى فيها)

٢١ ـ حدثنا أبي (رض) عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد ابن أبي عبد الله البرقي عن أبيه (رض) عن عبد الله بن الفضل عمن حدثه عن أبي عبد الله «ع» قال : عشرة مواضع لا يصلى فيها : الطين ، والماء ، والحمام ، ومسان الطريق وقرى النمل ، ومعاطن الابل ، ومجرى الماء ، والسبخة ، والثلج ، ووادي ضجنان .

قال مصنف هذا الكتاب (رض) : هذه المواضع لا يصلي فيها الانسان في حال الاختيار فاذا حصل في الماء والطين واضطر إلى الصلاة فيه فانه يصلي إيماء ويكون ركوعه أخفض من سجوده ، وأما الطريق فانه لا بأس

بأن يصلى على الظواهر التي بين الجواد فأما على الجواد فلا يصلى ، وأما الحمام فانه لا يصلى فيه على كل حال فأما مسلخ الحمام فلا بأس بالصلاة فيه لأنه ليس بحمام ، وأما قرى النمل فلا يصلى فيها لأنه لا يتمكن من الصلاة لكثرة ما يدب عليه من النمل فيؤذيه ويشغله عن الصلاة ، وأما معاطن الابل فلا يصلى فيها إلا إذا خاف على متاعه الضيعة فلا بأس حينئذ بالصلاة فيها وأما مرابض الغنم فلا بأس بالصلاة فيها ، وأما مجرى الماء فلا يصلى فيه على كل حال لأنه لا يؤمن أن يجري الماء إليه وهو في صلاته ، وأما السبخة فانه لا يصلى فيها نبي ولا وصي نبي ، وأما غيرهما فانه متى دق مكان سجوده حتى تتمكن الجبهة فيه مستوية في سجوده فلا بأس ، وأما الثلج فمتى اضطر الانسان إلى الصلاة عليه فانه يدق موضع جبهته حتى يستوي عليه في سجوده ، وأما وادي ضجنان وجميع الأودية فلا تجوز الصلاة فيها لأنها مأوى الحيات والشياطين .

(عشرة لا يدخلون الجنة)

٢٢ - حدثنا أبي (رض) قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن الحسين بن الحسن الفارسي عن سليمان بن حفص البصري عن عبد الله ابن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام عن أبيه عن جعفر بن محمد عن آبائه عن علي «ع» قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الله عزوجل لما خلق الجنة خلقها من لبنتين ، لبنة من ذهب ولبنة من فضة ، وجعل حيطانها الياقوت ، وسقفها الزبرجد وحصبائها اللؤلؤ ، وترابها الزعفران والمسك الأذفر ، فقال لها تكلمي ، فقالت : لا إله إلا أنت الحي القيوم ، قد سعد من يدخلني . فقال عزوجل بعزتي وعظمتي وجلالي وارتفائي لا يدخلها مدمن خمر ، ولا سكير ، ولا

قتات وهو النمام ، ولا ديوث وهو القلطبان ، ولا قلاع وهو الشرطي ، ولا زنوق وهو الخنثى ، ولا خيوف وهو النباش ، ولا عشار ، ولا قاطع رحم ، ولا قدري .

٢٣ ـ حدثنا أبي ومحمد بن الحسن (رض) قالا حدثنا أحمد بن إدريس ومحمد بن يحيى العطار جميعاً عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري قال حدثني محمد بن الحسين باسناد له يرفعه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا يدخل الجنة مدمن خمر ، ولا سكير ، ولا عاق ، ولا شديد السواد ، ولا ديوث ، ولا قلاع وهو الشرطي ، ولا زنوق وهو الخنثى ، ولا خيوف وهو النباش ، ولا عشار ، ولا قاطع رحم . ولا قدري .

قال مصنف هذا الكتاب (رض) : يعني بشديد السواد الذي لا يبيض شيء من شعر رأسه ولا من شعر لحيته مع كبر السن ويسمى الغربيب .

(العافية عشرة أجزاء)

٢٤ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال حدثنا محمد ابن الحسن الصفار عن العباس بن المعروف عن علي بن مهزيار باسناده يرفعه قال : يأتي على الناس زمان تكون العافية فيه عشرة أجزاء تسعة منها في اعتزال الناس وواحدة في الصمت .

(عشرة يفتنون أنفسهم وغيرهم)

٢٥ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار (رض) قال حدثنا أبي وسعيد بن عبد الله قالا حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن الحسن ابن علي بن أبي عثمان عن موسى بن بكر عن أبي الحسن الأول «ع» ، عن أبيه قال : قال أمير المؤمنين «ع» : عشرة يفتنون أنفسهم وغيرهم : ذو العلم القليل يتكلف أن يعلم الناس كثيراً ، والرجل الحليم ذو العلم

الكثير ليس بذي فطنة ، والذي يطلب ما لا يدرك ولا ينبغي له ، والكاد غير المتئد ، والمتئد الذي ليس له مع تؤدته علم ، وعالم غير مريد للصلاح ومريد للصلاح وليس بعالم ، والعالم يحب الدنيا ، والرحيم بالناس يبخل بما عنده ، وطالب العلم يجادل فيه من هو أعلم فاذا علمه لم يقبل منه .

(الزهد عشرة أجزاء)

٢٦ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القاسم بن محمد الاصبهاني عن سليمان بن داود المنقري عن علي بن هاشم بن البريد عن أبيه عن علي بن الحسين عليهما السلام أنه جاء اليه رجل فسأله فقال له : ما الزهد ؟ فقال : الزهد عشرة أجزاء فأعلى درجات الزهد أدنى درجات الورع ، وأعلى درجات الورع أدنى درجات اليقين ، وأعلى درجات اليقين أدنى درجات الرضا ، وإن الزهد في آية من كتاب الله عزوجل : (لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتيكم) .

(تحرم من الاماء عشرة)

٢٧ ـ حدثنا محمد بن الحسن (رض) قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا هارون بن مسلم عن مسعدة بن زياد قال : قال أبو عبد الله «ع» : تحرم من الاماء عشرة : لا تجمع بين الام والبنت ، ولا بين الاختين ، ولا أمتك وهي حامل من غيرك حتى تضع ، ولا أمتك ولها زوج ، ولا أمتك وهي أختك من الرضاعة ولا أمتك وهي عمتك من الرضاعة ، ولا أمتك وهي حائض حتى تطهر ، ولا أمتك وهي رضيعتك ، ولا أمتك ولك فيها شريك .

(الشهوة عشرة أجزاء)

٢٨ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن

محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن أبي خالد القماط عن ضريس عن أبي عبد الله «ع» قال : إن الله تبارك وتعالى جعل الشهوة عشرة أجزاء تسعة منها في النساء وواحدة في الرجال ، ولولا ما جعل الله عزوجل فيهن من أجزاء الحياء على قدر أجزاء الشهوة لكان لكل رجل تسع نسوة متعلقات به .

(الحياء عشرة أجزاء)

٢٩ ـ حدثنا محمد بن الحسن (رض) قال حدثنا أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن أحمد بن محمد وغيره باسناده يرفعه إلى الصادق «ع» أنه قال : الحياء على عشرة أجزاء تسعة في النساء وواحدة في الرجال فاذا حاضت الجارية ذهب جزء من حيائها ، فاذا تزوجت ذهب جزء ، فاذا افترعت ذهب جزء ، فاذا ولدت ذهب جزء وبقي لها خمسة أجزاء ، فان فجرت ذهب حياؤها كله ، وإن عفت بقي لها خمسة أجزاء .

(يفرق بين الصبيان والنساء في المضاجع لعشر سنين)

٣٠ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال حدثنا محمد ابن الحسن الصفار عن جعفر بن محمد بن عبيد الله الأشعري عن عبد الله ابن ميمون القداح عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : يفرق بين الصبيان والنساء في المضاجع إذا بلغوا عشر سنين .

(للمرأة صبر عشرة رجال)

٣١ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال : إن الله تبارك وتعالى جعل للمرأة صبر عشرة

رجال فاذا حملت زادها قوة [صبر] عشرة رجال أخرى .

٣٢ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد ابن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن محمد بن سماعة عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله «ع» قال : سمعته يقول : إن الله عزوجل جعل للمرأة صبر عشرة رجال فاذا هاجت كان لها قوة عشرة رجال .

[عشرة أشياء بعضها أشد من بعض]

٣٣ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن أبي جعفر «ع» قال : بينما أمير المؤمنين «ع» في الرحبة والناس عليه متراكمون فمن بين مستفت ومن بين مستعدي إذ قام إليه رجل فقال : السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فنظر إليه أمير المؤمنين «ع» بعينيه هاتيك العظيمتين ثم قال : وعليك السلام ورحمة الله وبركاته من أنت ؟ فقال : أنا رجل من رعيتك وأهل بلادك قال : ما أنت من رعيتي وأهل بلادي ، ولو سلمت علي يوماً واحداً ما خفيت علي فقال : الأمان يا أمير المؤمنين ، فقال أمير المؤمنين «ع» : هل أحدثت في مصري هذا حدثاً منذ دخلته قال : لا ، قال : فلعلك من رجال الحرب ؟ قال : نعم ، قال : إذا وضعت الحرب أوزارها فلا بأس ، قال : أنا رجل بعثني اليك معاوية متغفلاً لك أسألك عن شيء بعث فيه ابن الأصفر وقال له : إن كنت أنت أحق بهذا الأمر والخليفة بعد محمد فأجبني عما أسألك فانك إذا فعلت ذلك اتبعتك وأبعث إليك بالجائزة فلم يكن عنده جواب وقد أقلقه ذلك وأرسلني لأسألك عنها فقال أمير المؤمنين «ع» : قاتل الله ابن آكلة الأكباد ما أضله وأعماه ومن معه والله لقد أعتق جارية فما أحسن أن

يتزوج بها ، حكم الله بيني وبين هذه الأمة ، قطعوا رحمي ، وأضاعوا أيامي ودفعوا حقي وصغروا عظيم منزلتي وأجمعوا على منازعتي ، علي بالحسن والحسين ومحمد فاحضروا فقال : يا شامي هذان ابنا رسول الله وهذا ابني فسأل أيهم أحببت فقال : أسأل ذا الوفرة يعني الحسن «ع» وكان صبياً فقال له الحسن «ع» : سلني عما بدالك ، فقال الشامي : كم بين الحق والباطل ، وكم بين السماء والأرض ، وكم بين المشرق والمغرب ، وما قوس قزح ، وما العين التي تأوي إليها أرواح المشركين ، وما العين التي تأوي إليها أرواح المؤمنين ، وما المؤنث ، وما عشرة أشياء بعضها أشد من بعض؟ فقال الحسن بن علي عليهما السلام : بين الحق والباطل أربع أصابع فما رأيته بعينك فهو الحق ، وقد تسمع باذنيك باطلاً كثيراً ، قال الشامي صدقت ، قال : وبين السماء والأرض دعوة المظلوم ومد البصر فمن قال لك غير هذا فكذبه قال : صدقت يا ابن رسول الله ، قال : وبين المشرق والمغرب مسيرة يوم للشمس تنظر إليها حين تطلع من مشرقها وحين تغيب من مغربها ، قال الشامي : صدقت فما قوس قزح؟ قال «ع» : ويحك لا تقل قوس قزح فان قزح اسم شيطان وهو قوس الله وعلامة الخصب وأمان لأهل الأرض من الغرق ، وأما العين التي تأوي إليها أرواح المشركين فهي عين يقال لها : برهوت ، وأما العين التي تأوي إليها أرواح المؤمنين وهي عين يقال لها : سلمى ، وأما المؤنث فهو الذي لا يدري أذكر هو أم انثى فانه ينتظر به فان كان ذكراً احتلم وإن كانت انثى حاضت وبدا ثدييها ، وإلا قيل له بل على الحائط فان أصاب بوله الحائط فهو ذكر وإن انتكص بوله كما ينتكص بول البعير فهي امرأة .

وأما عشرة أشياء بعضها أشد من بعض فأشد شيء خلقه الله عزوجل الحجر ، وأشد من الحجر الحديد الذي يقطع به الحجر ، وأشد من الحديد

النار تذيب الحديد وأشد من النار الماء يطفىء النار، وأشد من الماء السحاب يحمل الماء، وأشد من السحاب الريح تحمل السحاب، وأشد من الريح الملك الذي يرسلها، وأشد من الملك ملك الموت الذي يميت الملك وأشد من ملك الموت الموت الذي يميت ملك الموت، وأشد من الموت أمر الله رب العالمين يميت الموت. فقال الشامي: أشهد أنك ابن رسول الله (ص) حقاً وأن علياً أولى بالأمر من معاوية، ثم كتب هذه الجوابات وذهب بها إلى معاوية، فبعثها معاوية إلى ابن الأصفر فكتب إليه ابن الأصفر: يا معاوية لم تكلمني بغير كلامك وتجيبني بغير جوابك اقسم بالمسيح ما هذا جوابك وما هو إلا من معدن النبوة وموضع الرسالة وأما أنت فلو سألتني درهماً ما أعطيتك.

٣٤ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن أحمد قال حدثنا هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام أن النبي (ص) قال: ما خلق الله عزوجل خلقاً إلا وقد أمر عليه آخر يغلبه به وذلك أن الله تبارك وتعالى لما خلق البحار فخرت وزخرت وقالت: أي شيء يغلبني فخلق الله عزوجل الفلك فأدارها به وذللها، ثم إن الأرض فخرت وقالت: أي شيء يغلبني؟ فخلق الله الجبال فأثبتها في ظهرها أوتاداً منعها أن تميد بما عليها فذلت الأرض واستقرت، ثم إن الجبال فخرت على الأرض، فشمخت واستطالت وقالت: أي شيء يغلبني؟ فخلق الله الحديد فقطعها فقرت الجبال وذلت، ثم إن الحديد فخر على الجبال وقال: أي شيء يغلبني فخلق الله النار فأذابت الحديد فذل الحديد، ثم إن النار زفرت وشهقت وفخرت، وقالت: أي شيء يغلبني فخلق الله الماء فأطفأها فذلت، ثم إن الماء فخر وزخر وقال: أي شيء يغلبني، فخلق الله الريح فحركت أمواجه، وأثارت ما في

قعره وحبسه عن مجاريه فذل الماء، ثم إن الريح فخرت وعصفت وأرخت أذيالها وقالت أي شيء يغلبني؟ فخلق الانسان فاحتال واتخذ ما يستتر به من الريح وغيرها فذلت الريح، ثم الانسان طغى وقال: من أشد مني قوة؟ فخلق له الموت فقهره فذل الانسان، ثم إن الموت فخر في نفسه فقال الله جل جلاله: لا تفخر فاني ذابحك بين الفريقين أهل الجنة والنار ثم لا أحييك أبداً فذل وخاف.

[في البطيخ عشر خصال مجتمعة]

٣٥ - حدثنا أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه محمد بن خالد عن ابن أبي عمير عمن ذكره عن أبي عبد الله «ع» قال: كلوا البطيخ فان فيه عشر خصال مجتمعة هو شحمة الأرض لاداء فيه ولا غائلة، وهو طعام وهو شراب وهو فاكهة وهو ريحان وهو إشنان وهو ادم ويزيد في الباه، ويغسل المثانة، ويدر البول.

٣٦ - وحدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني (رض) قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن عمرو بن عثمان عن علي بن أبي حمزة عن يحيى بن إسحاق عن أبي عبد الله «ع» مثله. وفي حديث آخر ويذيب الحصافي المثانة وكان رسول الله (ص) يأكل البطيخ بالرطب، وفي خبر آخر كان «ع» يأكل الخربز بالسكر وقال الصادق «ع»: أكل البطيخ على الريق يورث الفالج، وأكل التمر البرني على الريق يورث الفالج.

[النشوة في عشرة أشياء]

٣٧ - حدثنا أبي (رض) قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن محمد بن عيسى عن رجل عن جعفر بن خالد عن أبي عبد الله «ع» قال: النشوة في عشرة أشياء:

المشي والركوب والارتماس في الماء والنظر إلى الخضرة والأكل والشرب والنظر إلى المرأة الحسناء والجماع والسواك ومحادثة الرجال .

٣٨ ـ حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني (رض) قال حدثنا أبو سعيد الحسن بن علي العدوي قال حدثنا صهيب بن عباد قال حدثنا أبي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليهم السلام قال : النشوة في عشرة أشياء في المشي والركوب والارتماس في الماء والنظر إلى الخضرة والأكل والشرب والجماع والسواك وغسل الرأس بالخطمي والنظر إلى المرأة الحسناء ومحادثة الرجال .

[الصلاة على عشرة أوجه]

٣٩ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام قال : فرض الله عزوجل الصلاة وسن رسول الله (ص) على عشرة أوجه : صلاة الحضر والسفر ، وصلاة الخوف على ثلاثة أوجه ، وصلاة الكسوف للشمس والقمر ، وصلاة العيدين ، وصلاة الاستسقاء ، والصلاة على الميت .

[في الشيعة عشر خصال]

٤٠ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا أحمد بن إدريس قال حدثنا محمد ابن أحمد قال حدثني محمد بن عيسى عن أبي محمد الأنصاري عن عمرو ابن أبي المقدام عن أبيه قال : قال لي أبو جعفر «ع» : يا أبا المقدام إنما شيعة علي «ع» : الشاحبون الناحلون الذابلون ذابلة شفاههم ، خميصة بطونهم ، متغيرة ألوانهم ، مصفرة وجوههم إذا جنهم الليل اتخذوا الأرض فراشاً ، واستقبلوا الأرض بجباههم ، كثير سجودهم ، كثيرة دموعهم ، كثير دعاؤهم ، كثير بكاؤهم ، يفرح الناس وهم يحزنون .

[لعن رسول الله (ص) في الخمر عشرة]

٤١ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن أحمد بن النضر الخزاز عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال: لعن رسول الله (ص) في الخمر عشرة: غارسها وحارسها وعاصرها وشاربها وساقيها وحاملها والمحمولة إليه وبايعها ومشتريها وآكل ثمنها.

[ثواب من صام عشرة أشهر من رمضان]

٤٢ ـ حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الفرج المؤذن (رض) قال حدثني محمد بن الحسين الكرخي قال: سمعت الحسن بن علي «ع» يقول لرجل في داره: يا أبا هارون من صام عشرة أشهر رمضان متواليات دخل الجنة.

[ثواب من حج عشر حجج]

٤٣ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا أحمد بن إدريس قال حدثنا محمد ابن يحيى بن عمران الأشعري قال حدثنا محمد بن يحيى المعاذي عن محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمي قال قال أبو عبد الله «ع»: من حج عشر حجج لم يحاسبه الله أبداً.

[البركة عشرة اجزاء]

٤٤ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد ابن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن سهل بن زياد عن الحسين بن يزيد عن سفيان الجريري عن عبد المؤمن الأنصاري عن أبي جعفر «ع» قال: قال رسول الله (ص): البركة عشرة أجزاء تسعة أعشارها في التجارة

والعشر الباقي في الجلود .

قال مصنف هذا الكتاب (رض) : يعني بالجلود الغنم وتصديق ذلك ماروي عن النبي (ص) أنه قال : « تسعة أعشار الرزق في التجارة والجزء الباقي في السابياء » يعني الغنم .

٤٥ ـ حدثنا بذلك أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول قال حدثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي قال حدثنا الحسين بن زيد عن أبيه عن زيد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب «ع» عن النبي (ص) أنه قال : تسعة أعشار الرزق في التجارة والجزء الباقي في السابياء يعني الغنم .

[عشر آيات بين يدي الساعة]

٤٦ ـ حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري قال أخبرنا عبد الله ابن محمد بن حكيم القاضي قال حدثنا الحسين بن عبد الله بن شاكر قال حدثنا إسحاق بن حمزة البخاري وعمي قالا حدثنا عيسى بن موسى غنجار عن أبي حمزة عن رقبة وهو ابن مصقلة الشيباني عن الحكم بن عتيبة عمن سمع حذيفة بن أسيد يقول : سمعت النبي (ص) يقول : عشر آيات بين يدي الساعة : خمس بالمشرق ، وخمس بالمغرب ، فذكر الدابة والدجال وطلوع الشمس من مغربها وعيسى بن مريم « ع » ويأجوج ومأجوج ، وأنه يغلبهم ويغرقهم في البحر ، ولم يذكر تمام الآيات .

[بني الاسلام على عشرة أسهم]

٤٧ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد

ابن أحمد عن إبراهيم بن إسحاق عن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن أبي عمير عن ابن بكير عن زرارة قال : قال أبو جعفر «ع» : قال رسول الله (ص) : بني الاسلام على عشرة أسهم : على شهادة أن لا إله إلا الله وهي الملة ، والصلاة وهي الفريضة ، والصوم وهو الجنة ، والزكاة وهي الطهر ، والحج وهي الشريعة ، والجهاد وهو الغزو ، والأمر بالمعروف وهو الوفاء ، والنهي عن المنكر وهو الحجة ، والجماعة وهي الالفة ، والعصمة وهي الطاعة .

[الايمان عشر درجات]

٤٨ ـ حدثنا محمد بن الحسن (رض) قال حدثنا أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد عن أبي عبد الله الرازي عن الحسن بن علي بن أبي عثمان عن محمد بن حماد الخزاز عن عبد العزيز القراطيسي قال : قال لي أبو عبد الله «ع» : يا عبد العزيز إن الايمان عشر درجات بمنزلة السلم يصعد منه مرقاة بعد المرقاة ، فلا تقولن صاحب الواحد لصاحب الاثنين : لست على شيء حتى ينتهي إلى العاشرة ولا تسقط من هو دونك فيسقطك الذي هو فوقك ، فاذا رأيت من هو أسفل منك فارفعه إليك برفق ، ولا تحملن عليه مالا يطيق فتكسره فانه من كسر مؤمناً فعليه جبره وكان المقداد في الثامنة ، وأبو ذر في التاسعة ، وسلمان في العاشرة .

٤٩ ـ حدثنا محمد بن الحسن (رض) قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن معاوية عن محمد بن حماد أخي يوسف بن حماد الخزاز عن عبد العزيز القراطيسي قال : دخلت على أبي عبد الله «ع» فذكرت له شيئاً من أمر الشيعة ومن أقاويلهم ، فقال : يا عبد العزيز الايمان عشر درجات بمنزلة السلم له عشر مراقي وترتقى منه مرقات بعد مرقاة

فلا يقولن صاحب الواحدة لصاحب الثانية لست على شيء ، ولا يقولن صاحب الثانية لصاحب الثالثة لست على شيء حتى انتهى إلى العاشرة قال وكان سلمان في العاشرة ، وأبو ذر في التاسعة ، والمقداد في الثامنة يا عبد العزيز لا تسقط من هو دونك فيسقطك من هو فوقك ، إذا رأيت الذي هو دونك فقدرت أن ترفعه إلى درجتك رفعاً رفيقاً فافعل ، ولا تحملن عليه ما لا يطيقه فتكسره فانه من كسر مؤمناً فعليه جبره ، لأنك إذا ذهبت تحمل الفصيل حمل البازل فسخته .

[ثواب من أذن عشر سنين محتسباً]

٥٠ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن محمد بن علي الكوفي عن مصعب بن سلام التميمي عن سعد بن طريف عن أبي جعفر «ع» قال : من أذن عشر سنين محتسباً يغفر الله له مد بصره ومدّ صوته في السماء ويصدقه كل رطب ويابس سمعه ، وله من كل من يصلي معه في مسجده سهم ، وله من كل من يصلي بصوته حسنة

[في السواك عشر خصال]

٥١ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن الحسن بن علي بن يوسف عن معاذ الجوهري عن عمرو بن جميع باسناده رفعه إلى النبي (ص) قال : السواك فيه عشر خصال : مطهرة للفم ، مرضاة للرب ، يضاعف الحسنات سبعين ضعفاً وهو من السنة ، ويذهب الحفر ويبيض الاسنان ، ويشد اللثة ، ويقطع البلغم ، ويذهب بغشاوة البصر ، ويشهي الطعام .

(آيات الساعة عشر)

٥٢ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم قال حدثنا أبو عبد الله الوراق

محمد بن عبد الله بن الفرج قال حدثنا أبو الحسن علي بن بيان المقرىء قال حدثنا محمد بن سابق قال حدثنا زائدة عن الأعمش قال حدثنا فرات القزاز عن أبي الطفيل عامر بن واثلة عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال كنا جلوساً في المدينة في ظل حائط قال: وكان رسول الله (ص) في غرفة فاطلع علينا فقال: فيم أنتم؟ فقلنا نتحدث قال: عمّ ذا؟ قلنا: عن الساعة فقال: إنكم لا ترون الساعة حتى ترون قبلها عشر آيات: طلوع الشمس من مغربها والدجال، ودابة الأرض، وثلاثة خسوف في الأرض خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب، وخروج عيسى ابن مريم «ع»، وخروج يأجوج ومأجوج، وتكون في آخر الزمان نار تخرج من اليمن من قعر الأرض لا تدع خلفها أحداً، تسوق الناس إلى المحشر، كلما قاموا قامت لهم تسوقهم إلى المحشر.

[كان رسول الله (ص) يطوف بالليل والنهار عشرة أسباع]

٥٣ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي عن الحسين بن سعيد عن صفوان والقاسم عن الكاهلي عن أبي الفرج قال: سأل أبان أبا عبد الله «ع» أكان لرسول الله (ص) طواف يعرف به؟ قال: كان رسول الله يطوف بالليل والنهار عشرة أسباع: ثلاثة أول النهار، وثلاثة آخر الليل، واثنين إذا أصبح، واثنين بعد الظهر وكان فيما بين ذلك راحته.

(فيمن واقع إمرأة في يوم من شهر رمضان عشر مرات)

٥٤ ـ حدثنا أبو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي (رض) قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه أبي النضر محمد بن مسعود بن محمد بن عياش العياشي قال حدثنا جعفر بن أحمد قال حدثني علي بن محمد

ابن شجاع عن محمد بن عثمان عن حميد بن محمد عن أحمد بن الحسن بن صالح عن أبيه عن الفتح بن يزيد الجرجاني أنه كتب إلى أبي الحسن «ع» سأله عن رجل واقع إمرأة في شهر رمضان من حلّ أو حرام عشر مرات قال : عليه عشر كفارات لكل مرة كفارة . قال : فان أكل أو شرب فكفارة يوم واحد .

(عشر كلمات عظات)

٥٥ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبان بن عثمان عن أبي عبد الله «ع» قال : جاء إليه رجل فقال له : بأبي أنت وأمي عظني موعظة فقال «ع» : إن كان الله تبارك وتعالى قد تكفل بالرزق فاهتمامك لماذا ؟ وإن كان الرزق مقسوماً فالحرص لماذا ؟ وإن كان الحساب حقاً فالجمع لماذا ؟ وإن كان الخلف من الله حقاً فالبخل لماذا ؟ وإن كانت العقوبة من النار فالمعصية لماذا ؟ وإن كان الموت حقاً فالفرح لماذا ؟ وإن كان العرض على الله حقاً فالمكر لماذا ؟ وإن كان الممر على الصراط حقاً فالعجب لماذا ؟ وإن كان كل شيء بقضاء وقدر فالحزن لماذا ؟ وإن كانت الدنيا فانية فالطمأنينة إليها لماذا ؟ .

(كفر بالله العظيم من هذه الامة عشرة)

٥٦ ـ حدثنا أبو الحسين محمد بن علي بن الشاه قال حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين قال حدثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي قال حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي قال حدثنا أبي رضى الله عنه قال حدثنا أنس بن محمد أبو مالك عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليهم السلام عن النبي (ص) أنه قال

في وصيته له : يا علي كفر بالله العظيم من هـذه الأمة عشرة : القتات والساحر ، والديوث ، وناكح إمرأة حراماً في دبرها ، وناكح البهيمة ، ومن نكح ذات محرم منه ، والساعي في الفتنة ، وبايع السلاح من أهل الحرب ، ومانع الزكاة ، ومن وجد سعة فمات ولم يحج .

(الأزلام التي كان أهل الجاهلية يستقسمون بها عشرة)

٥٧ ـ حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني والحسين بن إبراهيم ابن أحمد بن هشام بن المؤدب وعلي بن عبد الله الوراق وحمزة بن محمد ابن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قالوا : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم سنة سبع وثلاثمائة قال حدثني أبي عن أبي أحمد محمد بن زياد الأزدي وأحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي جميعاً عن أبان بن عثمان الأحمر عن أبان بن تغلب عن أبي جعفر محمد بن على الباقر «ع» أنه قال : في قوله عزوجل : (حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير ـ الآية) قال : الميتة والدم ولحم الخنزير معروف (وما أهل لغير الله به) يعني ما ذبح للأصنام ، وأما المنخنقة فان المجوس كانوا لا يأكلون الذبايح ويأكلون الميتة وكانوا يخنقون البقر والغنم فاذا اختنقت وماتت أكلوها ، «والمتردية» كانوا يشدون أعينها ويلقونها من السطح فاذا ماتت أكلوها ، «والنطيحة» كانوا يناطحون بالكباش فاذا ماتت أحدها أكلوها ، «وما أكل السبع إلا ما ذكيتم» فكانوا يأكلون ما يقتله الذئب والأسد ، فحرم الله ذلك «وما ذبح على النصب» كانوا يذبحون لبيوت النيران ، وقريش كانوا يعبدون الشجر والصخر فيذبحون لهما «وأن تستقسموا بالأزلام ذلكم فسق» قال كانوا يعمدون إلى الجزور فيجزونه عشرة أجزاء ثم يجتمعون عليه

فيخرجون السهام ويدفعونها إلى رجل ، والسهام عشرة سبعة لها أنصباء وثلاثة لا أنصباء لها ، فالتي لها أنصباء : الفذ ، والتوأم ، والمسبل ، والنافس والحلس ، والرقيب ، والمعلى . والفذ له سهم ، والتوأم له سهمان ، والمسبل له ثلاثة أسهم ، والنافس له أربعة أسهم ، والحلس له خمسة أسهم ، والرقيب له ستة أسهم ، والمعلى له سبعة أسهم . والتي لا أنصباء لها : السفيح ، والمنيح ، والوغد . وثمن الجزور على من لا يخرج له من الأنصباء شيء وهو القمار فحرمه الله عزوجل .

(ما فرض على كل مسلم أن يقوله كل يوم قبل طلوع الشمس عشر مرات) وقبل غروبها عشر مرات

٥٨ ـ حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان عن بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول ، عن أبيه قال حدثنا إسماعيل بن الفضل قال : سألت أبا عبد الله «ع» عن قول الله عزوجل : (فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها) فقال : فريضة على كل مسلم أن يقول قبل طلوع الشمس عشر مرات (لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يحيى ويميت ، وهو حي لا يموت ، بيده الخير وهو على كل شيء قدير) قال : فقلت : وقبل غروبها عشر مرات : (لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد ، يحيي ويميت ، ويميت ويحيي) فقال : يا هذا لا شك في أن الله يحيي ويميت ويميت ويحيي ، ولكن قل كما أقول .

[بنو عبد المطلب عشرة والعباس]

٥٩ ـ حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني (رض) قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن أبان بن

عثمان الأحمر قال سمعت جعفر بن محمد يحدث عن أبيه عليهما السلام قال : سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري يقول : سئل رسول الله (ص) عن ولد عبد المطلب فقال : عشرة والعباس .

قال مصنف هذا الكتاب (رض) : وهم عبد الله وأبو طالب والزبير وحمزة والحارث - وهو أسنهم - والغيداق والمقوم وحجل وعبد العزى - وهو أبو لهب - وضرار والعباس ، ومن الناس من يقول : إن المقوم هو حجل .

ولعبد المطلب عشرة أسماء تعرفه بها العرب وملوك القياصرة وملوك العجم وملوك الحبشة ، فمن أسمائه عامر ، وشيبة الحمد ، وسيد البطحاء ، وساقي الحجيج ، وساقي المغيث ، وغيث الورى في العام الجدب ، وأبو السادة العشرة وعبد المطلب ، وحافر زمزم ، وليس ذلك لمن تقدمه .

أبواب الأحد عشر

[أسماء الكواكب الاحد عشر التي رآها يوسف عليه السلام في المنام له ساجدين مع الشمس والقمر

١ - حدثنا أبي (رض) قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن علي بن محمد عن رجل عن سليمان بن زياد المنقري عن عمرو بن شمر عن إسماعيل السدي عن عبد الرحمن بن سابط القرشي عن جابر بن عبد الله الأنصاري في قول الله عزوجل حكاية عن يوسف (إني رأيت أحد عشر كوكباً والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين) فقال في تسمية النجوم : وهو الطارق وجربان

والذيال ، وذو الكنفان ، وذو القرع ، وقابس ، ووثاب ، وعمودان ، وفيلق ومصبح ، والضروح ، والضياء والنور يعني الشمس والقمر ، وكل هذه الكواكب محيطة بالسماء .

٢ ـ حدثنا أبو محمد عبد الله بن حامد قال أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر قال حدثنا ابن عرفة يعني الحسن قال حدثنا الحكم بن ظهير عن السدي عن عبد الرحمن بن سابط القرشي عن جابر بن عبد الله قال : أتى النبي (ص) رجل من اليهود يقال له بستان اليهودي فقال : يا محمد أخبرني عن الكواكب التي رآها يوسف «ع» أنها ساجدة ما أسماؤها فلم يجبه نبي الله (ص) يومئذ في شيء ونزل جبرئيل «ع» بعد فأخبر النبي (ص) بأسمائها ، قال : فبعث نبي الله (ص) إلى بستان فلما أن جاءه قال النبي (ص) : هل أنت تسلم إن أخبرتك بأسمائها ؟ قال : فقال له : نعم فقال له النبي (ص) : جربان ، والطارق ، والذيال ، وذو الكنفان ، وقابس ، ووثاب ، وعمودان ، والفيلق ، والمصبح ، والضروح ، وذو القرع ، والضياء والنور رآها في أُفق السماء ساجدة له فلما قصها يوسف «ع» على يعقوب «ع» قال يعقوب : هذا أمر متشتت يجمعه الله عزوجل بعد ، قال : فقال بستان : والله إن هذه لأسماؤها .

[أسماء زمزم إحدى عشر]

٣ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي عن أيمن بن محرز عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله «ع» قال : أسماء زمزم : ركضة جبرئيل وحفيرة إسماعيل ، وحفيرة عبد المطلب وزمزم وبرة والمضمونة والرواء ، وشبعة وطعام ومطعم وشفاء [من] سقم .

أبواب الاثنى عشر

[باب الواحد إلى اثنى عشر]

١ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري قال حدثني أبو عبد الله الرازي عن أبي الحسن عيسى بن محمد بن عيسى بن عبد الله المحمدي من ولد محمد ابن الحنفية عن محمد بن جابر عن عطاء عن طاووس قال : أتى قوم من اليهود عمر بن الخطاب وهو يومئذ والي على الناس فقالوا : أنت والي هذا الأمر بعد نبيكم ، وقد أتيناك نسألك عن أشياء إن أنت أخبرتنا بها آمنا وصدقنا واتبعناك ، فقال عمر : سلوا عما بدا لكم ، قالوا : أخبرنا عن أقفال السماوات السبع ومفاتيحها ، وأخبرنا عن قبر سار بصاحبه ؟ وأخبرنا عمن أنذر قومه ليس من الجن ولا من الانس ؟ وأخبرنا عن موضع طلعت فيه الشمس ولم تعد إليه ، وأخبرنا عن خمسة لم يخلقوا في الأرحام عن واحد واثنين وثلاثة وأربعة وخمسة وستة وسبعة ، وعن ثمانية وتسعة وعشرة وحادي عشر وثاني عشر ؟ قال فأطرق عمر ساعة ثم فتح عينيه ثم قال : سألتم عمر بن الخطاب عما ليس له به علم ولكن ابن عم رسول الله (ص) يخبركم بما سألتموني عنه ، فأرسل إليه فدعاه فلما أتاه قال له : يا أبا الحسن إن معاشر اليهود سألوني عن أشياء لم أجبهم فيها بشيء وقد ضمنوا لي إن أخبرتهم أن يؤمنوا بالنبي (ص) فقال لهم علي «ع» يا معشر اليهود اعرضوا علي مسائلكم فقالوا له مثل ما قالوا لعمر ، فقال لهم علي «ع» : أتريدون أن تسألوا عن شيء سوى هذا ؟ قالوا لا : يا أبا شبر وشبير ، فقال لهم علي «ع» : أما أقفال السماوات فالشرك بالله ،

ومفاتيحها قول لا إله إلا الله ، وأما القبر الذي سار بصاحبه فالحوت سار بيونس في بطنه البحار السبعة وأما الذي أنذر قومه ليس من الجن ولا من الانس فتلك نملة سليمان بن داود «ع» أما الموضع الذي طلعت فيه الشمس فلم تعد إليه فذاك البحر الذي أنجى الله عزوجل فيه موسى «ع» وغرق فيه فرعون وأصحابه ، وأما الخمسة الذين لم يخلقوا في الأرحام فآدم وحواء وعصى موسى وناقة صالح وكبش إبراهيم «ع» ، وأما الواحد فالله الواحد لا شريك له ، وأما الاثنان فآدم وحواء ، وأما الثلاثة فجبرئيل وميكائيل وإسرافيل ، وأما الأربعة فالتوراة والانجيل والزبور والفرقان ، وأما الخمسة فخمس صلوات مفروضات على النبي (ص) ، وأما الستة فقول الله عزوجل : (ولقد خلقنا السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام) وأما السبعة فقول الله عزوجل (وبنينا فوقكم سبعاً شداداً) وأما الثمانية فقول الله عزوجل (ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية) وأما التسعة فالآيات المنزلات على موسى بن عمران «ع» ، وأما العشرة فقول الله عزوجل : (وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها بعشر) وأما الأحد عشر فقول يوسف لأبيه (إني رأيت أحد عشر كوكباً) وأما الاثنى عشر فقول الله عزوجل لموسى «ع» : (اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً) قال : فأقبل اليهود يقولون : نشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله (ص) وإنك ابن عم رسول الله (ص) . ثم أقبلوا على عمر فقالوا نشهد أن هذا أخو رسول الله (ص) والله إنه أحق بهذا المقام منك . وأسلم من كان معهم وحسن إسلامهم .

[شر الأولين والآخرين اثنا عشر]

٢ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن سعيد الهاشمي الكوفي بالكوفة قال

حدثنا فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي قال حدثني عبيد بن كثير قال حدثنا يحيى بن الحسن وعباد بن يعقوب ومحمد بن الجنيد قالوا حدثنا أبو عبد الرحمن المسعودي قال حدثني الحارث بن حصيرة عن الصخر بن الحكم الفزاري عن حيان بن الحارث الأزدي عن الربيع بن جميل الضبي عن مالك بن ضمرة الرؤاسي قال: لما سير أبو ذر رحمه الله اجتمع هو وعلي بن أبي طالب «ع» والمقداد بن الأسود وعمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان وعبد الله بن مسعود فقال أبو ذر رحمه الله: حدثوا حديثاً نذكر به رسول الله (ص) ونشهد له وندعو له ونصدقه بالتوحيد، فقال علي «ع» ما هذا زمان حديثي قالوا: صدقت، فقال: حدثنا يا حذيفة فقال: لقد علمتم أني سألت المعضلات وخبرتهن لم أسأل عن غيرها. قال: حدثنا يا ابن مسعود قال: لقد علمتم أني قرأت القرآن لم اسأل عن غيره، ولكن أنتم أصحاب الأحاديث، قالوا: صدقت قال: حدثنا يا مقداد قال: لقد علمتم أني إنما كنت صاحب السيف لا اسأل، عن غيره ولكن أنتم أصحاب الأحاديث، قالوا: صدقت، فقال. حدثنا يا عمار قال: قد علمتم أني رجل نسي إلا أن اذكر فأذكر فقال أبو ذر - رحمة الله عليه - أنا احدثكم بحديث قد سمعتموه ومن سمعه منكم قال رسول الله (ص) (ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور وأن البعث حق وأن الجنة حق والنار حق؟ قالوا نشهد، قال: وأنا معكم من الشاهدين، ثم قال: ألستم تشهدون أن رسول الله (ص) قال: (شر الأولين والآخرين اثنا عشر ستة من الأولين وستة من الآخرين)، ثم سمى الستة من الأولين ابن آدم الذي قتل أخاه، وفرعون وهامان وقارون والسامري والدجال اسمه في الأولين ويخرج في الآخرين، وأما الستة من الآخرين فالعجل وهو نعثل،

وفرعون وهو معاوية ، وهامان هذه الأمة وهو زياد ، وقارونها وهو سعيد والسامري وهو أبو موسى عبد الله بن قيس لأنه قال كما قال سامري قوم موسى : لا مساس أي لا قتال والأبتر وهو عمرو بن العاص أفتشهدون على ذلك قالوا : نعم ، قال : وأنا على ذلك من الشاهدين ، ثم قال : ألستم تشهدون أن رسول الله (ص) قال : إن امتي ترد عليّ الحوض على خمس رايات أولها راية العجل فأقوم فآخذ بيده فاذا أخذت بيده اسود وجهه ورجفت قدماه وخفقت أحشاؤه ومن فعل فعله يتبعه فأقول : بماذا خلفتموني في الثقلين من بعدي ؟ فيقولون : كذبنا الأكبر ومزقناه واضطهدنا الأصغر وأخذنا حقه ، فأقول : اسلكوا ذات الشمال فينصرفون ظمأ مظمئين قد اسودت وجوههم لا يطعمون منه قطرة . ثم ترد علي راية فرعون امتي وهم أكثر الناس ومنهم المبهرجون قيل : يا رسول الله وما المبهرجون بهرجوا الطريق ؟ قال (ص) : لا ، ولكن بهرجوا دينهم وهم الذين يغضبون للدنيا ولها يرضون ، فأقوم فآخذ بيد صاحبهم فاذا أخذت بيده اسود وجهه ورجفت قدماه وخفقت أحشاؤه ومن فعل فعله يتبعه . فأقول : بما خلفتموني في الثقلين بعدي ؟ فيقولون كذبنا الأكبر ومزقناه ، وقاتلنا الأصغر فقتلناه فأقول : اسلكوا سبيل أصحابكم فينصرفون ظمأ مظمئين مسودة وجوههم ، لا يطعمون منه قطرة .

قال : ثم ترد علي راية هامان أمتي فأقوم فآخذ بيده فاذا أخذت بيده اسودّ وجهه ورجفت قدماه وخفقت أحشاؤه ومن فعل فعله يتبعه فأقول : بماذا خلفتموني في الثقلين بعدي ؟ فيقولون : كذبنا الأكبر ومزقناه وخذلنا الأصغر وعصيناه ، فأقول : اسلكوا سبيل أصحابكم فينصرفون ظمأ مظمئين مسودة وجوههم ، لا يطعمون منه قطرة .

ثم ترد عليّ راية عبد الله بن قيس وهو إمام خمسين ألف من امتي

فأقوم فآخذ بيده فاذا أخذت بيده اسود وجهه ورجفت قدماه وخفقت أحشاؤه ومن فعل فعله يتبعه فأقول : بما خلفتموني في الثقلين بعدي ؟ فيقولون ؟ كذبنا الأكبر وعصيناه وخذلنا الأصغر وعدلنا عنه ، فأقول : اسلكوا سبيل أصحابكم فينصرفون ظمأ مظمئين مسودة وجوههم ، لا يطعمون منه قطرة .

ثم يرد عليّ المخدج برايته فآخذ بيده فاذا أخذت بيده اسود وجهه ورجفت قدماه وخفقت أحشاؤه ومن فعل فعله يتبعه ، فاقول : بما خلفتموني في الثقلين بعدي ؟ فيقولون : كذبنا الأكبر وعصيناه ، وقاتلنا الأصغر وقتلناه فاقول : اسلكوا سبيل أصحابكم ، فينصرفون ظمأ مظمئين مسودة وجوههم ، لا يطعمون منه قطرة .

ثم ترد علي راية أمير المؤمنين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين فأقوم فآخذ بيده فاذا أخذت بيده ابيض وجهه ووجوه أصحابه ، فأقول : بما خلفتموني في الثقلين من بعدي قال : فيقولون : اتبعنا الأكبر وصدقناه ، ووازرنا الأصغر ونصرناه . وقاتلنا معه ، فأقول : ردوا رواء مرويين ، فيشربون شربة لا يظمأون بعدها أبداً ، وجه إمامهم كالشمس الطالعة ، ووجوه أصحابه كالقمر ليلة البدر وكأضواء نجم في السماء .

ثم قال : ألستم تشهدون على ذلك قالوا : نعم قال : وأنا على ذلك من الشاهدين قال يحيى : وقال عباد : اشهدوا عليّ بهذا عند الله عزوجل أن أبا عبد الرحمن حدثنا بهذا وقال أبو عبد الرحمن : اشهدوا عليّ بهذا عند الله عزوجل أن الحارث بن حصيرة حدثني بهذا ، وقال الحارث : اشهدوا علي بهذا عند الله عزوجل أن صخر بن الحكم حدثني بهذا ، وقال صخر بن الحكم : اشهدوا عليّ هذا عند الله عزوجل أن حيان حدثني بهذا وقال حيان : اشهدوا علي بهذا عند الله عزوجل أن الربيع بن جميل

حدثني بهذا وقال الربيع : اشهدوا علي بهذا عند الله عزوجل أن مالك بن ضمرة حدثني بهذا ، وقال مالك بن ضمرة : اشهدوا عليّ بهذا عند الله عزوجل أن أبا ذر الغفاري حدثني بهذا ، وقال أبو ذر مثل ذلك ، وقال : قال رسول الله (ص) : حدثني به جبرئيل عن الله تبارك وتعالى .

(معرفة زوال الشمس في كل شهر من الشهور الاثنى عشر الرومية)

٣ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا أحمد بن إدريس قال حدثنا محمد ابن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري قال حدثني الحسن بن موسى الخشاب عن الحسن بن إسحاق التميمي عن الحسن بن أخي الضبي عن عبد الله بن سنان قال : سمعت أبا عبد الله «ع» يقول : تزول الشمس في النصف من حزيران على نصف قدم ، وفي النصف من تموز على قدم ونصف ، وفي النصف من آب على قدمين ونصف ، وفي النصف من ايلول على ثلاثة ونصف ، وفي النصف من تشرين الأول ، على خمسة ونصف ، وفي النصف من تشرين الآخر على سبعة ونصف ، وفي النصف من كانون الأول على تسعة ونصف ، وفي النصف من كانون الآخر على سبعة ونصف وفي النصف من شباط على خمسة أقدام ونصف ، وفي النصف من آذار على ثلاثة ونصف ، وفي النصف من نيسان على قدمين ونصف ، وفي النصف من أيار على قدم ونصف ، وفي النصف من حزيران على نصف قدم .

(الذين انكروا على أبي بكر جلوسه في الخلافة وتقدمه على علي بن أبي طالب عليه السلام اثنا عشر)

٤ ـ حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال حدثني أبي عن جده أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال حدثني النهيكي قال حدثنا أبو محمد خلف بن سالم قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا

شعبة عن عثمان بن المغيرة عن زيد بن وهب قال : كان الذين أنكروا على أبي بكر جلوسه في الخلافة وتقدمه على علي بن أبي طالب «ع» اثنى عشر رجلاً من المهاجرين والأنصار وكان من المهاجرين خالد بن سعيد ابن العاص والمقداد بن الأسود وأبيّ بن كعب وعمار بن ياسر وأبو ذر الغفاري وسلمان الفارسي وعبد الله بن مسعود وبريدة الأسلمي وكان من الأنصار خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين وسهل بن حنيف وأبو أيوب الأنصاري وأبو الهيثم بن التيهان وغيرهم فلما صعد المنبر تشاوروا بينهم في أمره ، فقال بعضهم : هلا نأتيه فننزله عن منبر رسول الله (ص) وقال آخرون : إن فعلتم ذلك أعنتم على أنفسكم وقال الله عزوجل (ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة) ولكن امضوا بنا إلى علي بن أبي طالب «ع» نستشيره ونستطلع أمره فأتوا علياً «ع» فقالوا : يا أمير المؤمنين ضيعت نفسك وتركت حقاً أنت أولى به وقد أردنا أن نأتي الرجل فننزله عن منبر رسول الله (ص) فان الحق حقك ، وأنت أولى بالأمر منه فكرهنا أن ننزله من دون مشاورتك ، فقال لهم علي «ع» : لو فعلتم ذلك ما كنتم إلا حرباً لهم ولا كنتم إلا كالكحل في العين أو كالملح في الزاد ، وقد اتفقت عليه الأمة التاركة لقول نبيها والكاذبة على ربها ولقد شاورت في ذلك أهل بيتي فأبوا إلا السكوت لما تعلمون من وغر صدور القوم وبغضهم لله عزوجل ولأهل بيت نبيه عليهم السلام وإنهم يطالبون بثارات الجاهلية والله لو فعلتم ذلك لشهروا سيوفهم مستعدين للحرب والقتال كما فعلوا ذلك حتى قهروني وغلبوني على نفسي ولبيوني وقالوا لي : بايع وإلا قتلناك فلم أجد حيلة إلا أن أدفع القوم عن نفسي وذاك أني ذكرت قول رسول الله (ص) (يا علي إن القوم نقضوا أمرك واستبدوا بها دونك وعصوني فيك ، فعليك بالصبر حتى ينزل الأمر ، ألا وإنهم سيغدرون بك

لا محالة فلا تجعل لهم سبيلاً إلى إذلالك وسفك دمك ، فان الأمة ستغدر بك بعدي كذلك أخبرني جبرئيل «ع» عن ربي تبارك وتعالى) ولكن ائتوا الرجل فأخبروه بما سمعتم من نبيكم ولا تجعلوه في الشبهة من أمره ليكون ذلك أعظم للحجة عليه [وأزيد] وأبلغ في عقوبته إذا أتى ربه وقد عصى نبيه وخالف أمره قال : فانطلقوا حتى حفوا بمنبر رسول الله صلى الله عليه وآله يوم جمعة فقالوا للمهاجرين : إن الله عزوجل بدأ بكم في القرآن فقال : (لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار) فبكم بدأ

وكان أول من بدا وقام خالد بن سعيد بن العاص بادلاله ببني أمية .

فقال : يا أبا بكر اتق الله فقد علمت ما تقدم لعلي عليه السلام من رسول الله (ص) ألا تعلم أن رسول الله (ص) قال لنا ونحن محتوشوه في يوم بني قريظة ، وقد أقبل على رجال منا ذوي قدر فقال : (يا معشر المهاجرين والأنصار أوصيكم بوصية فاحفظوها وإني مؤد إليكم أمراً فاقبلوه ، ألا ان علياً أميركم من بعدي وخليفتي فيكم ، أوصاني بذلك ربي وانكم إن لم تحفظوا وصيتي فيه وتأووه وتنصروه اختلفتم في أحكامكم واضطرب عليكم أمر دينكم ، وولي عليكم الأمر شراركم ألا وإن أهل بيتي هم الوارثون أمري ، القائلون بأمر امتي ، اللهم فمن حفظ فيهم وصيتي فاحشره في زمرتي ، واجعل له من مرافقتي نصيباً يدرك به فوز الآخرة ، اللهم ومن أساء خلافتي في أهل بيتي فأحرمه الجنة التي عرضها السماوات والأرض) .

فقال له عمر بن الخطاب : اسكت يا خالد فلست من أهل المشورة ولا ممن يرضى بقوله ، فقال خالد : بل اسكت أنت يا بن الخطاب فوالله إنك لتعلم أنك تنطق بغير لسانك ، وتعتصم بغير أركانك ، والله إن قريشاً لتعلم [أني أعلاها حسباً وأقواها أدباً وأجملها ذكراً وأقلها غنى

من الله ورسوله [و] إنك ألأمها حسباً ، وأقلها عدداً وأخملها ذكراً وأقلها من الله عزوجل ومن رسوله وإنك لجبان عند الحرب ، بخيل في الجدب ، لئيم العنصر مالك في قريش مفخر ، قال : فأسكته خالد فجلس .

ثم قام أبو ذر ـ رحمة الله عليه ـ فقال بعد أن حمد الله وأثنى عليه أما بعد يا معشر المهاجرين والأنصار لقد علمتم وعلم خياركم أن رسول الله (ص) قال : (الأمر لعلي «ع» بعدي ، ثم للحسن والحسين «ع» ثم في أهل بيتي من ولد الحسين) فأطرحتم قول نبيكم ، وتناسيتم ما أوعز إليكم ، واتبعتم الدنيا ، وتركتم نعيم الآخرة الباقية التي لا تهدم بنيانها ولا يزول نعيمها ، ولا يحزن أهلها ولا يموت سكانها وكذلك الامم التي كفرت بعد أنبيائها بدلت وغيرت فحاذيتموها حذو القذة بالقذة ، والنعل بالنعل ، فعما قليل تذوقون وبال أمركم وما الله بظلاّم للعبيد . [ثم قال :] .

ثم قام سلمان الفارسي ـ رحمه الله ـ فقال : يا أبا بكر إلى من تستند أمرك إذا نزل بك القضاء ، والى من تفزع إذا سئلت عما لا تعلم وفي القوم من هو أعلم منك وأكثر في الخير اعلاماً ومناقب منك ، وأقرب من رسول الله (ص) قرابة وقدمة في حياته قد أوعز إليكم فتركتم قوله وتناسيتم وصيته فعما قليل يصفوا لكم الأمرحين تزوروا القبور ، وقد أثقلت ظهرك من الأوزار لو حملت الى قبرك لقدمت على ما قدّمت ، فلو راجعت إلى الحق وأنصفت أهله لكان ذلك نجاة لك يوم تحتاج إلى عملك وتفرّد في حفرتك بذنوبك عما أنت له فاعل ، وقد سمعت كما سمعنا ورأيت كما رأينا ، فلم يروعك ذلك عما أنت له فاعل ، فالله الله في نفسك فقد أعذر من أنذر .

ثم قام المقداد بن الأسود ـ رحمة الله عليه ـ فقال : يا أبا بكر إربع

على نفسك ، وقس شبرك بفترك وألزم بيتك ، وابك على خطيئتك فان ذلك أسلم لك في حياتك ومماتك ، ورد هذا الأمر إلى حيث جعله الله عزوجل ورسوله ولا تركن إلى الدنيا ولا يغرنك من قد ترى من أوغادها فعمّا قليل تضمحل عنك دنياك ، ثم تصير إلى ربك فيجزيك بعملك وقد علمت أن هذا الأمر لعلي «ع» وهو صاحبه بعد رسول الله (ص) وقد نصحتك إن قبلت نصحي .

ثم قام بريدة الأسلمي فقال : يا أبا بكر نسيت أم تناسيت أم خادعتك نفسك أما تذكر إذ أمرنا رسول الله (ص) فسلمنا على علي بامرة المؤمنين ونبينا «ع» بين أظهرنا فاتق الله ربك وأدرك نفسك قبل أن لا تدركها وأنقذها من هلكتها ، ودع هذا الأمر وأوكله الى من هو أحق به منك ، ولا تماد في غيك ، وارجع وأنت تستطيع الرجوع فقد نصحتك نصحي وبذلت لك ما عندي ، فان قبلت وفقت ورشدت .

ثم قام عبد الله بن مسعود فقال : يا معشر قريش قد علمتم وعلم خياركم أن أهل بيت نبيكم (ص) أقرب إلى رسول الله (ص) منكم وإن كنتم إنما تدعون هذا الأمر بقرابة رسول الله (ص) وتقولون : إن السابقة لنا فأهل نبيكم أقرب الى رسول الله منكم وأقدم سابقة منكم ، وعلي بن أبي طالب «ع» صاحب هذا الأمر بعد نبيكم فأعطوه ما جعله الله له ولا ترتدوا على أعقابكم فتنقلبوا خاسرين .

ثم قام عمار بن ياسر فقال : يا أبا بكر لا تجعل لنفسك حقاً جعله الله عزوجل لغيرك ، ولا تكن أول من عصى رسول الله (ص) وخالفه في أهل بيته واردد الحق إلى أهله تخف ظهرك وتقل وزرك وتلقى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو عنك راض ، ثم يصير الى الرحمن فيحاسبك بعملك ويسألك عما فعلت .

ثم قام خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين فقال : يا أبا بكر ألست تعلم أن رسول الله (ص) قبل شهادتي وحدي ولم يرد معي غيري ؟ قال : نعم ، قال : فاشهد بالله أني سمعت رسول الله (ص) يقول : (أهل بيتي يفرقون بين الحق والباطل ، وهم الأئمة الذين يقتدى بهم) .

ثم قام أبو الهيثم بن التيهان فقال : يا أبا بكر أنا أشهد على النبي صلى الله عليه وآله أنه أقام علياً فقالت الأنصار : ما أقامه إلا للخلافة ، وقال بعضهم : ما أقامه إلا ليعلم الناس أنه ولي من كان رسول الله (ص) مولاه ، فقال «ع» : (إن أهل بيتي نجوم أهل الأرض فقدموهم ولا تقدموهم)

ثم قام سهل بن حنيف فقال : أشهد أني سمعت رسول الله (ص) قال على المنبر : (إمامكم من بعدي علي بن أبي طالب «ع» وهو أنصح الناس لأمتي) .

ثم قام أبو أيوب الأنصاري فقال : اتقوا الله في أهل بيت نبيكم وردوا هذا الأمر اليهم فقد سمعتم كما سمعنا في مقام بعد مقام من نبي الله (ص) (أنهم أولى به منكم) ثم جلس .

ثم قام زيد بن وهب فتكلم وقام جماعة من بعده فتكلموا بنحو هذا ، فأخبر الثقة من أصحاب رسول الله (ص) أن أبا بكر جلس في بيته ثلاثة أيام فلما كان اليوم الثالث أتاه عمر بن الخطاب وطلحة والزبير وعثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وأبو عبيدة ابن الجراح مع كل واحد منهم عشرة رجال من عشائرهم شاهرين السيوف فأخرجوه من منزله وعلا المنبر ، وقال قائل منهم : والله لئن عاد منكم أحد فتكلم بمثل الذي تكلم به لنملأن أسيافنا منه ، فجلسوا في منازلهم ولم يتكلم أحد بعد ذلك .

[أخرج الله عزوجل من بني إسرائيل اثنى عشر سبطاً ونشر من] الحسن والحسين عليهما السلام اثنى عشر سبطاً

٥ ـ حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري قال أخبرنا أبو الحسين النسابة محمد بن القاسم التميمي السعدي قال أخبرني أبو الفضل جعفر ابن محمد بن منصور قال حدثنا أبو محكم محمد بن هشام السعدي قال حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي قال : سألت علي بن موسى بن جعفر «ع» عما يقال في بني الأفطس فقال : إن الله عزوجل أخرج من بني إسرائيل وهو يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم «ع» اثنى عشر سبطاً وجعل فيهم النبوة والكتاب ، ونشر من الحسن والحسين ابني أمير المؤمنين «ع» من فاطمة بنت رسول الله (ص) اثنى عشر سبطاً ، ثم عد الاثني عشر من ولد اسرائيل فقال : روبيل بن يعقوب ، وشمعون بن يعقوب ، ويهودا بن يعقوب ، ويشاجر بن يعقوب وزيلون بن يعقوب ، ويوسف بن يعقوب ، وبنيامين بن يعقوب ، ونفتالى ابن يعقوب ، ودان بن يعقوب ، وسقط عن أبي الحسن النسابة ثلاثة منهم ثم عدّ الاثنى عشر من ولد الحسن والحسين عليهما السلام فقال : أما الحسن فانتشر من ستة أبطن وهم بنو الحسن بن زيد بن الحسن بن علي وبنو عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي وبنو إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي وبنو الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي وبنو داود ابن الحسن بن الحسن بن علي وبنو جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي فعقب الحسن بن علي من هذه الستة الأبطن ، ثم عدّ بني الحسين «ع» فقال بنو محمد بن علي الباقر بن علي بن الحسين عليهم السلام بطن ، وبنو عبد الله بن الباهر بن علي ، وبنو زيد بن علي بن الحسين ، وبنو

الحسين بن علي بن الحسين بن علي وبنو عمر بن علي بن الحسين بن علي وبنو علي بن علي بن الحسين بن علي ، فهؤلاء الستة الأبطن نشر الله عزوجل من الحسين بن علي عليهم السلام .

[الخلفاء والأئمة بعد النبي (ص) اثنى عشر عليهم السلام]

٦ ـ حدثنا أبو علي أحمد بن الحسن بن علي بن عبد ربه القطان قال حدثنا أبو يزيد محمد بن يحيى بن خالد بن يزيد المروزي بالري في ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثمائة قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي في سنة ثمان وثلاثين ومائتين وهو المعروف باسحاق بن راهويه قال حدثنا يحيى ابن يحيى قال حدثنا هشام عن مجالد عن الشعبي عن مسروق قال : بينا نحن عند عبد الله بن مسعود نعرض مصاحفنا عليه إذ قال له فتى شاب : هل عهد اليكم نبيكم (ص) كم يكون من بعده خليفة ؟ قال : إنك لحدث السن وإن هذا شيء ما سألني عنه أحد قبلك ، نعم عهد إلينا نبينا (ص) أنه يكون بعده اثنى عشر خليفة بعدد نقباء بني اسرائيل .

٧ ـ حدثنا أبو علي أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي الرجال البغدادي قال حدثنا محمد بن عبدوس الحراني قال حدثنا عبد الغفار بن الحكم قال حدثنا منصور بن أبي الأسود عن مطرف عن الشعبي عن عمه قيس بن عبد قال : كنا جلوساً في حلقة فيها عبد الله بن مسعود فجاء أعرابي فقال : أيكم عبد الله ابن مسعود ؟ فقال عبدالله : أنا عبدالله بن مسعود، قال : هل حدثكم نبيكم (ص) كم يكون بعده من الخلفاء؟ قال : نعم اثنى عشر عدد نقباء بني إسرائيل .

٨ ـ حدثنا أبو القاسم عتاب بن محمد الوراميني الحافظ قال حدثنا يحيى ابن محمد بن صاعد قال حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل ومحمد بن

عبيد الله بن سوار قالا حدثنا عبد الغفار بن الحكم قال حدثنا منصور ابن أبي الأسود عن مطرف عن الشعبي قال : عتاب بن محمد : وحدثنا إسحاق بن محمد الأنماطي قال حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا جرير عن أشعث بن سوار عن الشعبي . قال عتاب بن محمد : وحدثنا الحسين ابن محمد الحراني قال حدثنا أيوب بن محمد الوزان قال حدثنا سعيد بن مسلمة قال حدثنا أشعث بن سوار عن الشعبي كلهم قالوا عن عمه قيس ابن عبد . قال أبو القاسم عتاب : وهذا حديث مطرف قال : كنا جلوساً في المسجد ومعنا عبد الله بن مسعود فجاء أعرابي فقال : فيكم عبد الله ؟ قال : نعم أنا عبد الله فما حاجتك قال : يا عبد الله أخبركم نبيكم (ص) كم يكون فيكم من خليفة ؟ قال : لقد سألتني عن شيء ما سألني عنه أحد منذ قدمت العراق ، نعم اثنا عشر عدة نقباء بني اسرائيل . قال : أبو عروبة في حديثه : نعم عدة نقباء بني اسرائيل . وقال جرير عن الأشعث ابن مسعود عن النبي (ص) قال : الخلفاء بعدي اثنا عشر كعدد نقباء بني اسرائيل .

٩ ـ حدثنا عتاب بن محمد الوراميني الحافظ قال حدثنا يحيى بن محمد ابن صاعد قال حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا عبد الرحمن بن مغرا قال حدثنا مجالد عن عامر عن مسروق ، قال عتاب بن محمد وحدثنا محمد ابن الحسين عن حفص قال حدثنا حمزة بن عون عن أبي أسامة عن مجالد قال : أخبرنا عامر عن مسروق قال : جاء رجل الى ابن مسعود قال : هل حدثكم نبيكم (ص) كم يكون بعده من خليفة ؟ فقال : نعم ما سألني عنها أحد قبلك وإنك لأحدث القوم سناً قال (ص) : يكون بعدي عدة نقباء موسى عليه السلام .

١٠ ـ حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثني النعمان بن أحمد بن

نعيم الواسطي قال حدثنا أحمد بن سنان القطان قال حدثنا أبو أسامة قال حدثني مجالد عن عامر عن مسروق قال : جاء رجل الى عبد الله ابن مسعود فقال : يا أبا عبد الرحمن هل حدثكم نبيكم (ص) كم يكون بعده من الخلفاء ؟ قال : نعم وما سألني عنه أحد قبلك وإنك لأحدث القوم سناً ، نعم قال : يكون بعدي عدة نقباء موسى عليه السلام .

١١ ـ حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثني النعمان بن أحمد بن نعيم الواسطي قال حدثنا أحمد بن سنان القطان قال حدثنا أبو أسامة قال حدثني مجالد عن عامر عن مسروق قال : جاء رجل إلى عبد الله بن مسعود فقال : يا أبا عبد الرحمن هل حدثكم نبيكم (ص) كم يكون بعده من الخلفاء ؟ فقال : نعم وما سألني أحد قبلك وإنك لأحدث القوم سناً نعم قال : يكون بعدي عدة نقباء موسى عليه السلام .

١٢ ـ حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبيد النيسابوري قال حدثنا أبو القاسم هارون بن إسحاق يعني الهمداني قال حدثني عمي ابراهيم بن محمد عن زياد بن علاقة وعبد الملك ابن عمير عن جابر بن سمرة قال : كنت مع أبي عند النبي (ص) فسمعته يقول : يكون بعدي اثنا عشر أميراً ثم أخفى صوته فقلت لأبي : ما الذي أخفى رسول الله (ص) ؟ قال : قال : كلهم من قريش .

١٣ ـ حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا أبو علي محمد بن علي ابن إسماعيل اليشكري المروزي قال حدثنا سهل بن عمار النيسابوري قال حدثنا عمر بن عبد الله بن زيد قال حدثنا سفيان عن سعيد بن عمرو ابن أشوع عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال : جئت مع أبي إلى المسجد ورسول الله (ص) يخطب فسمعته يقول : بعدي اثنا عشر يعني أميراً ، ثم خفض من صوته فلم أدر ما يقول ، فقلت لأبي : ما قال ؟ فقال : قال :

كلهم من قريش .

١٤ ـ حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا أبو الحسين طاهر بن اسماعيل الخثعمي قال حدثنا أبو كريب يعني محمد بن علاء الهمداني قال حدثني عمي يعني ابن عبيد الطنافسي عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : يكون بعدي اثنا عشر أميراً ثم تكلم فخفي علي ما قال : فسألت أبي ما الذي قال ؟ فقال : قال : كلهم من قريش .

١٥ ـ حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال أخبرنا علي بن الحسن بن سالم قال حدثنا محمد بن الوليد يعني البسرى قال حدثنا محمد بن جعفر يعني غندر قال حدثنا شعبة عن سماك بن حرب قال : سمعت جابر بن سمرة يقول : سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول : يكون بعدي اثنا عشر أميراً وقال كلمة لم أسمعها فقال القوم : قال : كلهم من قريش .

١٦ ـ حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا أبو علي محمد بن علي بن اسماعيل المروزي بالري قال حدثنا الفضل بن عبد الجبار المروزي قال حدثنا علي بن الحسن يعني ابن شقيق قال حدثنا الحسين بن واقد قال حدثني سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال : أتيت النبي (ص) فسمعته يقول : إن هذا الأمر لن ينقضي حتى يملك اثنا عشر خليفة كلهم ، فقال كلمة خفية لم أفهمها فقلت لأبي : ما قال ؟ فقال : قال «ع» : كلهم من قريش .

١٧ ـ حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن سعدان بن سهل اليشكري قال حدثنا أحمد بن المقدام قال قال حدثنا يزيد ـ يعني ابن زريع ـ قال : حدثنا ابن عون عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال : قال رسول الله (ص) : لا يزال هذا الدين عزيزاً

منيعاً ينصرون على من ناواهم الى اثني عشر خليفة ، وقال كلمة أصمنيها الناس فقلت لأبي : ما الكلمة التي أصمنيها الناس ؟ فقال : قال : كلهم من قريش .

١٨ ـ حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا أبو محمد عبد الرحمن ابن أبي حاتم قال حدثنا الفضل بن يعقوب قال حدثنا الهيثم بن كميل قال حدثنا زهير عن زياد بن خيثمة عن سعد بن قيس الهمداني عن جابر ابن سمرة قال : قال النبي (ص) لا تزال هـذه الامة مستقيماً أمرها ، ظاهرة على عدوها حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش ، فأتيته في منزله ، قلت : ثم يكون ماذا ؟ قال : ثم الهرج .

١٩ ـ حدثنا أحمد بن الحسن القطان : قال : حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال حدثنا العلاء بن سالم قال حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا شريك عن سماك وعبد الله بن عمير وحصين بن عبد الرحمن قالوا : سمعنا جابر بن سمرة يقول : دخلت على رسول الله (ص) مع أبي فقال : لا تزال هـذه الأمة صالحاً أمرها ظاهرة على عدوها حتى يمضي اثنا عشر ملكاً ـ أو قال : اثنا عشر خليفة ـ ثم قال : كلمة خفيت عليّ فسألت أبي فقال : قال : كلهم من قريش .

٢٠ ـ حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال حدثنا أبو سعيد الأشج قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن مالك ابن زيد الهمداني قال سمعت زياد بن علاقة وعبد الملك بن عمير يحدثان عن جابر بن سمرة قال : كنت مع أبي عند النبي (ص) فسمعته يقول : يكون بعدي اثنا عشر أميراً ، ثم أخفى صوته ، فسألت أبي فقال : قال : كلهم من قريش .

٢١ ـ حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال : أخبرنا أبو القاسم عبد الله

ابن محمد بن عبد العزيز البغوي قال حدثنا علي بن الجعد قال أخبرنا زهير عن سماك بن حرب وزياد بن علاقة وحصين بن عبد الرحمن كلهم عن جابر بن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : يكون بعدي اثنا عشر أميراً غير أن قال في حديثه : ثم تكلم بشيء لم أفهمه ، وقال بعضهم في حديثه : فسألت أبي وقال بعضهم فسألت القوم فقالوا : قال : كلهم من قريش .

٢٢ ـ حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث قال حدثنا علي بن خشرم قال حدثنا عيسى بن يونس عن عمران يعني ابن سليمان عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال : سمعت النبي (ص) يقول لا يزال أمر هذه الأمة عالياً على من ناواها حتى تملك اثني عشر خليفة ، ثم قال كلمة خفية لم أفهمها ، فسألت من هو أقرب إلى النبي صلى الله عليه وآله مني فقال : قال : كلهم من قريش .

٢٣ ـ حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن أبو يعقوب السمين البغوي قال حدثنا ابن علية عن ابن عون عن الشعبي عن جابر ابن سمرة قال : كنت مع أبي فقال رسول الله (ص) : لا يزال هذا الدين عزيزاً منيعاً سنياً ينصرون على من ناواهم إلى اثني عشر خليفة ، ثم تكلم بكلمة أصمنيها الناس ، فقلت لأبي : ما الكلمة التي أصمنيها الناس ؟ فقال : قال : كلهم من قريش .

٢٤ ـ حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال حدثنا أحمد بن سلمة بن عبد الله النيسابوري قال حدثنا الحسين بن منصور قال حدثنا مبشر بن عبد الله بن رزين قال حدثنا سفيان بن حسين عن سعيد بن عمرو بن أشوع عن عامر الشعبي عن جابر

ابن سمرة السوائي قـــال : كنت مع أبي في المسجد ورسول الله (ص) يخطب فسمعته يقول : يكون من بعـدي اثنا عشر أميراً ثم خفض من صوته فلم أدر ما يقول فقلت لأبي : ما قال (ص) ؟ فقال : قال : كلهم من قريش .

٢٥ ـ حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الاشعث قال حدثنا أحمد بن يوسف بن سالم السلمي قال حدثنا عمر بن عبد الله بن رزين قال حدثنا سفيان بن حسين عن سعيد ابن عمرو بن أشوع عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال : كنت مع أبي في المسجد ورسول الله (ص) يخطب فسمعته يقول : اثنا عشر خليفة ثم خفض صوته فلم أدر ما يقول ، فقلت لأبي : ما يقول ؟ فقال : قـــال : كلهم من قريش .

٢٦ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق القاضي قال حدثنا أبو يعلى قال حدثنا علي بن الجعد قال حدثنا زهير عن زياد بن خيثمة عن الأسود بن سعيد الهمداني قال سمعت جابر بن سمرة يقول : سمعت رسول الله يقول : يكون بعدي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش ، فلما رجع إلى منزله أتيته فيما بيني وبينه ، وقلت : ثم يكون ماذا ؟ قال : ثم يكون الهرج .

٢٧ ـ حدثنا أحمـد بن محمد بن إسحاق قال أخبرنـا أبو خليفة قال حدثنا إبراهيم بن بشار قال حدثنـا سفيان عن عبد الملك بن عمير أنه سمع جابر بن سمرة يقـول : قال رسول الله (ص) : لا يزال أمر الناس حتى يلي عليهم اثنا عشر رجلاً ، ثم تكلم بكلمة خفيت عليّ فقلت لأبي : ما قال ؟ فقال : قال : كلهم من قريش .

٢٨ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن إسحـاق القاضي قال حدثنا حامد بن شعيب البلخي قال حدثنا بشير بن الوليد الكندي قال حدثنا إسحاق بن

يحيى بن طلحة بن عبيد الله عن سعيد بن خالد عن جابر بن سمرة عن النبي (ص) قال : لا يزال هذا الدين صالحاً لا يضره من عاداه أو من ناواه حتى يكون اثنا عشر أميراً كلهم من قريش .

٢٩ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق قال حدثني أبو بكر بن أبي زواد قال حدثنا إسحاق بن ابراهيم بن شاذان قال حدثنا الوليد بن هشام قال حدثنا محمد قال حدثنا مخول بن ذكوان قال حدثني أبي عن أبيه عن ابن سيرين عن جابر بن سمرة السوائي قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وآله فقال : يلي هذا الأمر اثنا عشر . قال : فصرخ الناس فلم أسمع ما قال ، فقلت لأبي ـ وكان أقرب إلى رسول الله (ص) مني ـ فقلت ما قال رسول الله (ص) ؟ فقال : قال : كلهم من قريش وكلهم لا يرى مثله .

٣٠ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق قال حدثنا أبو يعلى الموصلي قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال حدثنا حاتم بن إسماعيل عن المهاجر بن مسمار عن عامر بن سعد قال : كتبت إلى جابر بن سمرة مع غلامي نافع أخبرني بشيء سمعته من رسول الله (ص) فكتب سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم جمعة عشية رجم الأسلمي : لا يزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة ويكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش .

٣١ ـ حدثنا أبو علي أحمد بن الحسن القطان المعروف بابن عبد ربه قال حدثنا أبو بكر محمد بن قارن قال حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني قال أخبرنا سهل بن بكار قال حدثنا حماد قال حدثنا يعلى بن عطاء عن بجير بن أبي بجير عن سرح البرمكي قال في الكتاب : إن هذه الامة فيهم اثنا عشر [وجدهم نبيهم] فاذا وفت العدة طغوا وبغوا [في الأرض] ، وكان بأسهم بينهم .

٣٢ - حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا محمد بن قارن قال حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني قال حدثنا سدير قال حدثني يحيى بن أبي يونس قال حدثنا أبو نجران أن أبا الخالد حدثه وحلف له عليه ألا تهلك هذه الأمة حتى يكون فيها اثنا عشر خليفة كلهم يعمل بالهدى ودين الحق .

٣٣ - حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد الصايغ قال حدثني أبو عبد الله محمد بن سعيد قال حدثنا الحسن بن علي بن زياد قال حدثنا إسماعيل الطيان قال حدثنا أبو اسامة قال حدثني سفيان عن برد عن مكحول أنه قيل له : إن النبي (ص) قال : يكون بعدي اثنا عشر خليفة ، قال : نعم وذكر لفظة اخرى .

٣٤ - حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن سعيد قال حدثنا الحسن عن إسماعيل الطيان قال حدثنا أبو اسامة عن ابن مبارك عن معمر عمن سمع وهب بن منبه يقول : يكون بعدي اثنا عشر خليفة ، ثم يكون الهرج ، ثم يكون كذا ، ثم يكون كذا وكذا

٣٥ - حدثنا أبو القاسم قال حدثنا أبو عبد الله قال حدثنا الحسن بن علي قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا صفوان بن عمرو عن شريح ابن عبيد عن عمرو البكائي عن كعب الأحبار قال في الخلفاء : هم اثنا عشر فاذا كان عند انقضائهم وأتى طبقة صالحة مد الله لهم في العمر كذلك وعد الله هذه الامة ثم قرأ (وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم) قال : وكذلك فعل الله ببني إسرائيل ، وليست بعزيز ان تجمع هذه الأمة يوماً أو نصف يوم (وإن يوماً عند ربك كألف سنة مما تعدون) .

٣٦ - حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد قال حدثنا أبو الحسين أحمد

ابن محمد بن يحيى القصراني قال حدثنا أبو علي بشر بن موسى بن صالح قال حدثنا أبو الوليد خلف بن الوليد الجوهري عن إسرائيل عن سماك قال سمعت جابر بن سمرة السوائي يقول : سمعت رسول الله (ص) يقول : يقوم من بعدي اثنا عشر أميراً ثم تكلم بكلمة لم أفهمها فسألت القوم فقالوا : قال : كلهم من قريش .

٣٧ ـ حدثنا أبو القاسم قال حدثنا أبو الحسين قال حدثنا أبو علي الحسين بن الكميت بن بهلول الموصلي قال حدثنا غسان بن الربيع قال حدثنا سليمان بن عبد الله عن عامر عن الشعبي عن جابر أنه قال : قال رسول الله (ص) : لا يزال أمر أمتي ظاهراً حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش .

٣٨ ـ حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله بن أبي خلف قال حدثني يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن عبد الله ابن مسكان عن أبان بن تغلب عن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان الفارسي رحمه الله قال : دخلت على النبي وإذا الحسين «ع» على فخذيه وهو يقبّل عينيه ويلثم فاه ، وهو يقول : أنت سيد ابن سيّد ، أنت إمام أبن إمام أبو الأئمة ، أنت حجة ابن حجة أبو حجج تسعة من صلبك ، تاسعهم قائمهم .

٣٩ ـ حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي مولى بني هاشم قال أخبرني القاسم بن محمد بن حماد قال حدثنا غياث بن إبراهيم قال حدثنا حسين بن زيد بن علي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) أبشروا ـ ثلاث مرات ـ إنما مثل امتي كمثل غيث لا يدرى أوله خير أم

آخره ، إنما مثل امتي كمثل حديقة أطعم منها فوج عاماً ، ثم أطعم منها فوج عاماً ، لعل آخرها فوجاً يكون أعرضها بحراً وأعمقها طولاً وفرعاً ، وأحسنها جنى ، وكيف تهلك أمة أنا أولها واثنا عشر من بعدي من السعداء واولي الألباب والمسيح عيسى بن مريم آخرهـــا ، ولكن يهلك بين ذلك نتج الهرج ليسوا مني ولست منهم .

٤٠ ـ حدثنا أبي (رض) قال . حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحكم بن مسكين الثقفي عن صالح بن عقبة عن جعفر بن محمد «ع» قال : لما هلك أبو بكر واستخلف عمر رجع عمر إلى المسجد فقعد فدخل عليه رجل فقال : يا أمير المؤمنين إني رجل من اليهود وأنا علامتهم ، وقد أردت أن أسألك عن مسائل إن أجبتني فيهـا أسلمت قال : ما هي ؟ قال : ثلاث وثلاث وواحدة ، فان شئت سألتك وإن كان في القوم أحد أعلم منك فأرشدني إليه قال : عليك بذلك الشاب يعني علي بن أبي طالب «ع» فأتى علياً «ع» فسأله فقال له : لم قلت ثلاثاً وثلاثاً وواحدة ألا قلت : سبعاً ، قال : إني إذاً لجاهل إن لم تجبني في الثلاث اكتفيت قال : فان أجبتك تسلم ؟ قال : نعم ، قال : سل ، قال : أسألك عن أول حجر وضع على وجـــه الأرض وأول عين نبعت وأول شجره نبتت ؟ قال : يا يهودي أنتم تقولون : أول حجر وضع على وجـــه الأرض الذي في بيت المقدس وكذبتم ، هو الحجر الذي نزل به آدم من الجنة ، قال : صدقت والله إنه لبخط هارون وإملاء موسى ، قال : وأنتم تقولون : إن أول عين نبعت على وجه الأرض العين التي ببيت المقـدس وكذبتم هي عين الحياة التي غسل فيها يوشع بن نون السمكة وهي العين التي شرب منها الخضر وليس يشرب منهـا أحد إلا حيي ، قال : صدقت والله إنه لبخط هـارون وإملاء موسى قال : وأنتم تقولون : أول شجرة

نبتت على وجه الأرض الزيتون وكذبتم ، هي العجوة التي نزل بها آدم عليه السلام من الجنة معه ، قال : صدقت والله إنه لبخط هارون وإملاء موسى ، قال : والثلاث الأخرى كم لهذه الأمة من إمام هدى لا يضرهم من خذلهم ؟ قال : اثنا عشر إماماً ، قال : صدقت والله إنه لبخط هارون وإملاء موسى ، قال : اثنا عشر إماماً ، قال : صدقت والله إنه لبخط هارون وإملاء موسى ، قال : فأين يسكن نبيكم من الجنة ؟ قال : في أعلاها درجة وأشرفها مكاناً في جنة عدن ، قال : صدقت والله إنه لبخط هارون وإملاء موسى ، ثم قال : فمن ينزل بعده في منزله ؟ قال : اثنا عشر إماماً قال : صدقت والله إنه لبخط هارون وإملاء موسى ، ثم قال السابعة فأسلم كم يعيش وصيه بعده قال ثلاثين سنة قال : ثم مه ؟ يموت أو يقتل ؟ قال : يقتل يضرب على قرنه فتخضب لحيته ، قال : صدقت والله إنه لبخط هارون وإملاء موسى وقد أخرجت هذا الحديث من طرق في كتاب الأوائل .

٤١ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد ابن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن عمر بن اذينة عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي وحدثنا محمد بن الحسن بن الوليد (رض) قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد وإبراهيم بن هاشم جميعاً عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال : سمعت عبد الله بن جعفر الطيار يقول : كنا عند معاوية أنا والحسن والحسين وعبد الله بن عباس وعمر بن أبي سلمة واسامة بن زيد فجرى بيني وبين معاوية كلام فقلت لمعاوية : سمعت رسول الله (ص) يقول : أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثم أخي علي بن أبي طالب «ع» أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، فاذا استشهد علي فالحسن بن علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ثم ابنه الحسين بعد أولى

بالمؤمنين من أنفسهم فاذا استشهد فابنه علي بن الحسين الأكبر أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ثم ابني محمد بن علي الباقر أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، وستدركه يا حسين ، ثم تكملة اثني عشر إماماً تسعة من ولد الحسين (رض) قال عبد الله بن جعفر ثم استشهدت الحسن والحسين وعبد الله بن عباس وعمر بن أبي سلمة واسامة بن زيد فشهدوا لي عند معاوية ، قال سليم ابن قيس الهلالي : وقد سمعت ذلك من سلمان وأبي ذر والمقداد وذكروا أنهم سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله .

٤٢ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد ابن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن أبي الجارود عن أبي جعفر «ع» عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء فعددت اثني عشر أحدهم القائم ، ثلاثة منهم محمد وثلاثة منهم علي .

٤٣ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن فضيل الصيرفي عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر «ع» قال : إن الله عزوجل أرسل محمداً (ص) الى الجن والانس وجعل من بعده اثني عشر وصياً ، منهم من سبق ومنهم من بقي وكل وصي جرت به سنة ، والأوصياء الذين من بعد محمد (ص) على سنة أوصياء عيسى ، وكانوا اثني عشر وكان أمير المؤمنين «ع» على سنة المسيح «ع»

٤٤ ـ حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور (رض) قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر الأشعري عن المعلى بن محمد البصري عن الحسن بن علي الوشاء عن أبان بن عثمان عن زرارة بن أعين قال : سمعت أبا جعفر «ع» يقول : نحن اثنا عشر إماماً منهم حسن وحسين ، ثم الأئمة من ولد الحسين

٤٥ ـ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار

عن محمد بن الحسن الصفار عن أبي طالب عبد الله بن الصلت القمي عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران قال: كنت أنا وأبو بصير ومحمد بن عمران مولى أبي جعفر «ع» في منزله فقال محمد بن عمران: سمعت أبا عبد الله «ع» يقول: نحن اثنا عشر محدثاً فقال له أبو بصير: تالله لقد سمعت ذلك من أبي عبد الله «ع» فحلفه مرة أو مرتين فحلف أنه قد سمعه، فقال أبو بصير لكني سمعته من أبي جعفر عليه السلام.

٤٦ ـ حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان [قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب] قال حدثنا تميم ابن بهلول قال حدثني عبد الله بن أبي الهذيل، وسألته عن الامامة فيمن تجب؟ وما علامة من تجب له الامامة؟ فقال: إن الدليل على ذلك والحجة على المؤمنين والقائم بامور المسلمين والناطق بالقرآن والعالم بالأحكام أخو نبي الله وخليفته على امته ووصيه عليهم ووليه الذي كان منه بمنزلة هارون من موسى، المفروض الطاعة بقول الله عزوجل: (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) الموصوف بقوله (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) المدعو اليه بالولاية، المثبت له الامامة يوم غدير خم بقول الرسول (ص) عن الله عزوجل (ألست أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا بلى قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وأعن من أعانه، علي بن أبي طالب أمير المؤمنين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، وأفضل الوصيين، وخير الخلق أجمعين بعد رسول الله (ص)، وبعده الحسن بن علي ثم الحسين سبطا رسول الله (ص) وابنا خير النسوان أجمعين، ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي

ابن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم ابن الحسن عليهم السلام الى يومنا هذا واحداً بعد واحد، وهم عترة الرسول صلى الله عليه وآله المعروفون بالوصية والامامة، ولا تخلو الأرض من حجة منهم في كل عصر وزمان وفي كل وقت وأوان، وهم العروة الوثقى وأئمة الهدى والحجة على أهل الدنيا إلى أن يرث الله الارض ومن عليها وكل من خالفهم ضال مضل، تارك للحق والهدى، وهم المعبرون عن القرآن، والناطقون عن الرسول، ومن مات لا يعرفهم مات ميتة جاهلية، ودينهم الورع والعفة والصدق والصلاح والاجتهاد، وأداء الأمانة الى البر والفاجر وطول السجود، وقيام الليل، اجتناب المحارم، وانتظار الفرج بالصبر، وحسن الصحبة. وحسن الجوار، ثم قال تميم بن بهلول حدثني أبو معاوية عن الأعمش عن جعفر بن محمد عليهما السلام في الامامة مثله سواء.

٤٧ ـ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رض) قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن أحمد بن محمد بن عيسى قال حدثنا الحسن بن العباس ابن الحريش الرازي عن أبي جعفر محمد بن علي الثاني «ع» أن أمير المؤمنين «ع» قال: لابن عباس: إن ليلة القدر في كل سنة وأنه ينزل في تلك الليلة أمر السنة، ولذلك الأمر ولاة بعد رسول الله (ص) فقال ابن عباس: من هم؟ قال: أنا وأحد عشر من صلبي أئمة محدثون

٤٨ ـ وبهذا الاسناد قال: قال رسول الله (ص) لأصحابه: آمنوا بليلة القدر إنها تكون لعلي بن أبي طالب وولده الأحد عشر من بعدي.

٤٩ ـ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رض) قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا أبو علي الأشعري عن الحسين بن عبيد الله عن الحسن ابن موسى الخشاب عن علي بن سماعة عن علي بن الحسن بن رباط عن أبيه عن ابن أذينة عن زرارة بن أعين قال: سمعت أبا جعفر «ع» يقول:

اثنا عشر إماماً من آل محمد «ع» كلهم محدثون بعد رسول الله (ص) وعلي ابن أبي طالب عليه السلام منهم .

٥٠ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن سعيد بن غزوان عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال : يكون تسعة أئمة بعد الحسين بن علي تاسعهم قائمهم «ع»

٥١ ـ حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور (رض) قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر الأشعري عن معلى بن محمد البصري عن الحسن بن علي الوشاء عن أبان عن زرارة قال : سمعت أبا جعفر «ع» يقول : اثنا عشر إماماً منهم علي والحسن والحسين ، ثم الأئمة من ولد الحسين «ع» . وقد أخرجت ما رويته في هذا المعنى في كتاب كمال الدين وتمام النعمة في إثبات الغيبة وكشف الحيرة .

(في السواك اثنتي عشرة خصلة)

٥٢ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن الحسن بن علي بن يوسف عن معاذ الجوهري عن عمرو بن جميع يرفعه الى النبي (ص) قال : في السواك اثنتي عشرة خصلة : مطهرة للفم ، ومرضات للرب ، ويبيض الأسنان ، ويذهب بالحفر ، ويقل البلغم ، ويشهي الطعام ، ويضاعف الحسنات ، وتصاب به السنة ، وتحضره الملائكة ، ويشد اللثة ، وهو يمر بطريقة القرآن ، وركعتين بسواك أحب إلى الله عزوجل من سبعين ركعة بغير سواك .

٥٣ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد بن يحيى عن إبراهيم بن إسحاق عن محمد بن عيسى عن عبيد الله الدهقان

عن درست عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله «ع» قال : في السواك اثنتا عشرة خصلة هو من السنة ، ومطهرة للفم ، ومجلاة للبصر ، ويرضي الرحمن ، ويبيض الأسنان ، ويذهب بالحفر ، ويشد اللثة ، ويشهي الطعام ويذهب بالبلغم ، ويزيد في الحفظ ، ويضاعف به الحسنات ، وتفرح به الملائكة .

٥٤ ـ حدثنا أبو الحسين محمد بن علي بن الشاه قال حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين قال حدثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي قال حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي قال حدثنا أبي قال حدثني أنس ابن محمد أبو مالك عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب «ع» عن رسول الله (ص) أنه قال في وصيته له : يا علي السواك من السنة ، وهو مطهرة للفم ، ويجلو البصر ويرضي الرحمن ويبيض الأسنان ، ويذهب بالحفر ، ويشد اللثة ، ويشهي الطعام ، ويذهب بالبلغم ، ويزيد في الحفظ ، ويضاعف الحسنات ، وتفرح به الملائكة .

[حديث الحجب اثنا عشر]

٥٥ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين ابن إبراهيم بن يحيى بن عجلان المروزي المقرىء قال حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الجرجاني قال حدثنا أبو بكر عبد الصمد بن يحيى الواسطي قال حدثنا الحسن بن علي المدني عن عبد الله بن المبارك عن سفيان الثوري عن جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب «ع» قال : إن الله تبارك وتعالى خلق نور محمد (ص) قبل أن خلق السماوات والأرض والعرش والكرسي واللوح والقلم والجنة والنار وقبل أن خلق آدم ونوحاً وإبراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب وموسى

وعيسى وداود وسليمان ، وكل من قال الله عزوجل في قوله (ووهبنا له اسحاق ويعقوب - إلى قوله - وهديناهم إلى صراط مستقيم) وقبل أن خلق الأنبياء كلهم بأربعمائة الف واربع وعشرين ألف سنة وخلق الله عزوجل معه اثني عشر حجاباً : حجاب القدرة ، وحجاب العظمة ، وحجاب المنة ، وحجاب الرحمة ، وحجاب السعادة ، وحجاب الكرامة ، وحجاب المنزلة ، وحجاب الهداية ، وحجاب النبوة ، وحجاب الرفعة ، وحجاب الهيبة ، وحجاب الشفاعة ، ثم حبس نور محمد (ص) في حجاب القدرة اثني عشر ألف سنة وهو يقول : سبحان ربي الأعلى ، وفي حجاب العظمة أحد عشر ألف سنة وهو يقول : سبحان عالم السر ، وفي حجاب المنة عشرة آلاف سنة وهو يقول : سبحان من هو قائم لا يلهو ، وفي حجاب الرحمة تسعة آلاف سنة وهو يقول : سبحان الرفيع الأعلى ، وفي حجاب السعادة ثمانية آلاف سنة وهو يقول : سبحان من هو قائم لا يسهو ، وفي حجاب الكرامة سبعة آلاف سنة وهو يقول : سبحان من هو غني لا يفتقر ، وفي حجاب المنزلة ستة آلاف سنة وهو يقول : سبحان ربي العلي الكريم ، وفي حجاب الهداية خمسة آلاف سنة وهو يقول : سبحان رب العرش العظيم ، وفي حجاب النبوة أربعة آلاف سنة وهو يقول : سبحان رب العزة عما يصفون ، وفي حجاب الرفعة ثلاثة آلاف سنة وهو يقول : سبحان ذي الملك والملكوت وفي حجاب الهيبة ألفي سنة ، وهو يقول : سبحان الله وبحمده ، وفي حجاب الشفاعة ألف سنة ، وهو يقول : سبحان ربي العظيم وبحمده .

ثم أظهر عزوجل اسمه على اللوح وكان على اللوح منوراً أربعة آلاف سنة ، ثم أظهره على العرش فكان على ساق العرش مثبتاً سبعة آلاف سنة إلى أن وضعه الله عزوجل في صلب آدم ، ثم نقله من صلب آدم الى صلب نوح ، ثم جعل يخرجه من صلب إلى صلب حتى أخرجه من صلب عبد الله

ابن عبد المطلب فأكرمه بست كرامات ألبسه قميص الرضا، ورداه رداء الهيبة، وتوجه تاج الهداية، وألبسه سراويل المعرفة، وجعل تكته تكتة المحبة يشد بها سراويله، وجعل نعله الخوف، وناوله عصا المنزلة، ثم قال عزوجل له: يا محمد اذهب الى الناس فقل لهم: قولوا لا إله إلا الله محمد رسول الله. وكان أصل ذلك القميص في ستة أشياء قامته من الياقوت، وكمّاه من اللؤلؤ، ودخريصه من البلور الأصفر، وإبطاه من الزبرجد، وجربانه من المرجان الأحمر، وجيبه من نور الرب جل جلاله فقبل الله توبة آدم «ع» بذلك القميص، ورد خاتم سليمان به، ورد يوسف الى يعقوب به، ونجّا يونس من بطن الحوت به، وكذلك ساير الأنبياء عليهم السلام نجاهم من المحن به، ولم يكن ذلك القميص إلا قميص محمد صلى الله عليه وآله.

قال مصنف هذا الكتاب (رض): أرواح جميع الأئمة «ع» والمؤمنين خلقت مع روح محمد صلى الله عليه وآله.

[لأهل التقوى اثنتا عشرة علامة]

٥٦ ـ حدثنا أبو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي المصري السمرقندي (رض) قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشي عن أبيه أبي النضر قال حدثنا إبراهيم بن علي قال حدثني ابن إسحاق عن يونس بن عبد الرحمن عن ابن سنان عن عبد الله بن مسكان عن أبي بصير عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام قال: كان أمير المؤمنين «ع» يقول: إن لأهل التقوى علامات يعرفون بها: صدق الحديث، وأداء الأمانة، والوفاء بالعهد، وقلة الفخر والبخل، وصلة الأرحام، ورحمة الضعفاء، وقلة المواتاة للنساء وبذل المعروف، وحسن

الخلق، وسعة الحلم، واتباع العلم فيما يقرب إلى الله عزوجل. طوبى لهم وحسن مآب، وطوبى شجرة في الجنة أصلها في دار رسول الله (ص) فليس من مؤمن إلا وفي داره غصن من أغصانها، لا ينوي في قلبه شيئاً إلا أتاه ذلك الغصن به، ولو أن راكباً جداً سار في ظلها مائة عام لم يخرج منها، ولو أن غراباً طار من أصلها ما بلغ أعلاها حتى يبياض هرماً ألا ففي هذا فارغبوا، إن المؤمن من نفسه في شغل والناس منه في راحة إذا جن عليه الليل فرش وجهه وسجد لله تعالى ذكره بمكارم بدنه، ويناجي الذي خلقه في فكاك رقبته، ألا فهكذا فكونوا.

[لا يسلم على اثنى عشر]

٥٧ ـ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رض) عن عمه محمد بن أبي القاسم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال: لا تسلموا على اليهود، ولا على النصارى، ولا على المجوس ولا على عبدة الأوثان، ولا على موائد شرب الخمر، ولا على صاحب الشطرنج والنرد، ولا على المخنث، ولا على الشاعر الذي يقذف المحصنات، ولا على المصلي وذلك لأن المصلي لا يستطيع أن يرد السلام لأن التسليم من المسلم تطوع والرد عليه فريضة، ولا على آكل الربا، ولا على رجل جالس على غائط، ولا على الذي في الحمام، ولا على الفاسق المعلن بفسقه.

[استقبل النبي (ص) جعفر بن أبي طالب «ع» لما انصرف من الحبشة اثنتي عشرة خطوة]

٥٨ ـ حدثني محمد بن القاسم المفسر المعروف بأبي الحسن الجرجاني رضي الله عنه قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد عن أبيه عن الحسن ابن علي عن أبيه علي بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه الرضا

علي بن موسى عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه الصادق جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي الباقر عن أبيه زين العابدين علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام أن رسول الله (ص) لما جاءه جعفر بن أبي طالب من الحبشة قام إليه واستقبله اثنتي عشرة خطوة وعانقه وقبّل ما بين عينيه وبكى، وقال: لا أدري بأيهما أنا أشد سروراً بقدومك يا جعفر أم بفتح الله على أخيك خيبر؟ وبكى فرحاً بروئية.

[في التابوب الأسفل من النار اثنا عشر]

٥٩ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد ابن الحسين بن أبي الخطاب قال حدثني الحكم بن مسكين الثقفي عن عبد الرحمن بن سيابة عن جعيد همدان قال: قال أمير المؤمنين «ع»: إن في التابوت الأسفل ستة من الأولين وستة من الآخرين، فأما الستة من الأولين فابن آدم قاتل أخيه وفرعون الفراعنة والسامري والدجال كتابه في الأولين ويخرج في الآخرين، وهامان وقارون. والستة من الآخرين فنعثل ومعاوية وعمرو بن العاص وأبو موسى الأشعري. ونسي المحدث اثنين.

[في المائدة اثنتا عشرة خصلة]

٦٠ ـ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رض) عن عمه محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن إبراهيم الكرخي عن أبي عبد الله عن أبيه عن آبائه «ع» قال: قال الحسن بن علي عليهما السلام في المائدة اثنتا عشرة خصلة يجب على كل مسلم أن يعرفها، أربع منها فرض، وأربع منها سنة، وأربع منها تأديب، فأما الفرض: فالمعرفة، والرضا، والتسمية، والشكر. وأما السنة فالوضوء قبل الطعام، والجلوس

على الجانب الأيسر، والأكل بثلاث أصابع، ولعق الأصابع. وأما التأديب فالأكل مما يليك، وتصغير اللقمة، والمضغ الشديد، وقلة النظر في وجوه الناس

٤١ ـ حدثنا أبو الحسين محمد بن علي بن الشاه قال حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين قال حدثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي قال حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي قال حدثنا أبي قال حدثنا أنس بن محمد أبو مالك عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب «ع» عن النبي (ص) أنه قال في وصيته له: ياعلي اثنتا عشرة خصلة ينبغي للرجل المسلم أن يتعلمها في المائدة، أربع منها فريضة، وأربع منها سنة، وأربع منها أدب، فأما الفريضة فالمعرفة بما يأكل، والتسمية، والشكر، والرضا، وأما السنة فالجلوس على الرجل اليسرى، والأكل بثلاث أصابع، وأن يأكل مما يليه ومص الأصابع وأما الأدب فتصغير اللقمة، والمضغ الشديد، وقلة النظر في وجوه الناس، وغسل اليدين.

[الشهور اثنا عشر شهراً]

٤٢ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن حماد بن عيسى عن الصباح بن سيابة عن أبي جعفر «ع» قال: إن الله عزوجل خلق الشهور اثني عشر شهراً وهي ثلاثمائة وستون يوماً، فحجر منها ستة أيام خلق فيها السماوات والأرضين، فمن ثم تقاصرت الشهور.

٤٣ ـ حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري قال حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الكريم ابن أخي أبي زرعة قال حدثنا ابن عون قال حدثني مكي بن إبراهيم البلخي قال حدثنا موسى بن

عبيدة عن صدقة بن يسار عن عبد الله بن عمر قال : نزلت هذه السورة (إذا جاء نصر الله والفتح) على رسول الله (ص) في أواسط أيام التشريق فعرف أنه الوداع فركب راحلته العضباء فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال يا أيها الناس كل دم كان في الجاهلية فهو هدر ، وأول دم هدر دم الحارث ابن ربيعة بن الحارث كان مسترضعاً في هذيل فقتله بنو الليث - أو قال كان مسترضعاً في بني ليث فقتله هذيل - وكل رباً كان في الجاهلية فموضوع وأول رباً وضع ربا العباس بن عبد المطلب ، أيها الناس إن الزمان قد استدار فهو اليوم كهيئته يوم خلق السماوات والأرضين ، وإن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق الله السماوات والأرض ، منها أربعة حرم ، رجب مضر الذي بين جمادي وشعبان وذو القعدة وذو الحجة والمحرم فلا تظلموا فيهن أنفسكم فان النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاماً ويحرمونه عاماً ليوطئوا عدة ما حرم الله وكانوا يحرمون المحرم عاماً ويستحلون صفر ، ويحرمون صفر عاماً ويستحلون المحرم ، أيها الناس إن الشيطان قد يئس أن يعبد في بلادكم آخر الأبد ورضي منكم بمحقرات الأعمال أيها الناس من كانت عنده وديعة فليؤدها إلى من ائتمنه عليها ، أيها الناس إن النساء عندكم عوان لا يملكن لأنفسهن ضراً ولا نفعاً ، أخذتموهن بأمانة الله ، واستحللتم فروجهن بكلمات الله فلكم عليهن حق ولهن عليكم حق ، ومن حقكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم ولا يعصينكم في معروف ، فاذا فعلن ذلك فلهن رزقهن وكسوتهن بالمعروف ولا تضربوهن ، أيها الناس إني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا كتاب الله عزوجل فاعتصموا به ، يا أيها الناس أي يوم هذا ؟ قالوا : يوم حرام ، ثم قال : يا أيها الناس فأي شهر هذا ؟ قالوا : شهر حرام ، قال : أيها الناس أي بلد هذا ؟ قالوا : بلد حرام ، قال : فان الله عزوجل حرم

عليكم دماءكم وأموالكم وأعراضكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هـذا إلى يوم تلقونه ، ألا فليبلغ شاهدكم غائبكم لا نبي بعدي ولا امة بعدكم ، ثم رفع يديه حتى أنه ليرى بيـــاض إبطيه ، ثم قال : اللهم اشهد أني قد بلغت .

٦٤ ـ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رض) قال حدثنا علي بن ابراهيم ابن هاشم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير رفعه إلى أبي عبـد الله «ع» في قول الله عزوجل (إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض) قال المحرم وصفر وربيع الأول وربيع الآخر وجمادي الأولى وجمادي الآخرة ورجب وشعبان وشهر رمضان وشوال وذو القعدة وذو الحجة . منها أربعة حرم : عشرون من ذي الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الأول وعشر من شهر ربيع الآخر .

[ساعات الليل اثنتا عشرة ساعة وساعات النهار كذلك]

٦٥ ـ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رض) قال حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن أبان عن أبي عبد الله «ع» قال : ساعات الليل اثنتا عشرة ساعة وساعات النهار اثنتا عشرة ساعة وأفضل ساعات الليل والنهار أوقات الصلاة ، ثم قـال «ع» : إنه إذا زالت الشمس فتحت أبواب السماء ، وهبت الرياح ، ونظر الله عزوجل إلى خلقه وإني لأحب أن يصعد لي عند ذلك إلى السماء عمل صالح ، ثم قال : عليكم بالدعـاء في أدبار الصلاة فانه مستجاب .

٦٦ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد ابن أحمد بن يحيى عن ابراهيم بن إسحاق عن محمد بن الحسن بن ميمون

عن أبي هاشم قال : قلت لأبي الحسن الماضي «ع» لم جعلت الصلاة الفريضة والسنة خمسين ركعة لا يزاد فيها ولا ينقص منها ؟ قال : إن ساعات الليل اثنتا عشرة ساعة وفيما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ساعة ، وساعات النهار اثنتا عشرة ساعة فجعل لكل ساعة ركعتين وما بين غروب الشمس إلى سقوط القرص غسق .

٦٧ ـ حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري قال أخبرني عمي قال أخبرنا أبو إسحاق قال : أملى علينا ثعلب ساعات الليل : الغسق ، والفحمة ، والعشوة ، والهدأة ، والجنح ، والهزيع ، والفقد ، والعقر ، والزلفة ، والسحرة ، والبهرة . وساعات النهار : الراد ، والشروق ، والمتوع والترحل ، والدلوك ، والجنوح ، والهجير ، والظهيرة ، والاصيل ، والطفل .

[البروج اثنا عشر والبر اثنا عشر ، والبحور اثنا عشر ، والعوالم اثنا عشر]

٦٨ ـ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رض) قال حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن ابيه وغيره عن محمد بن سليمان الصنعاني عن إبراهيم بن الفضل عن أبان بن تغلب قال كنت عند أبي عبد الله «ع» إذ دخل عليه رجل من أهل اليمن فسلم عليه فرد عليه السلام وقال له : مرحباً بك يا سعد ، فقال له الرجل : بهذا الاسم سمتني امي وما أقل من يعرفني به ، فقال له أبو عبد الله «ع» : صدقت يا سعد المولى ، فقال الرجل : جعلت فداك بهذا كنت ألقب ، فقال له أبو عبد الله «ع» : لا خير في اللقب إن الله تبارك وتعالى يقول في كتابه : (ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان) ما صناعتك يا سعد ؟ فقال : جعلت فداك أنا من أهل بيت ننظر في النجوم لا نقول : إن باليمن أحداً أعلم بالنجوم منا ، فقال له أبو عبد الله «ع»

فأسألك ؟ فقال اليماني : سل عما أحببت من النجوم فاني اجيبك عن ذلك بعلم ، فقال أبو عبد الله «ع» : كم ضوء الشمس على ضوء القمر درجة ؟ فقال اليماني : لا أدري ، فقال له أبو عبد الله «ع» : صدقت فكم ضوء القمر على ضوء الزهرة درجة ؟ فقال اليماني : لا أدري ، فقال له أبو عبد الله «ع» : صدقت فكم ضوء الزهرة على ضوء المشتري درجة ؟ فقال اليماني : لا أدري ، فقال له أبو عبد الله «ع» : صدقت فكم ضوء المشتري على ضوء عطارد درجة ؟ فقال اليماني : لا أدري ، فقال له أبو عبد الله «ع» : صدقت فما اسم النجم الذي إذا طلع هاجت البقر ؟ فقال اليماني : لا أدري ، فقال له أبو عبد الله «ع» : صدقت ، فما اسم النجم الذي إذا طلع هاجت الابل ؟ فقال اليماني : لا أدري ، فقال له أبو عبد الله «ع» : صدقت ، فما اسم النجم الذي إذا طلع هاجت الكلاب فقال اليماني : لا أدري ، فقال له أبو عبد الله «ع» : صدقت في قولك لا أدري ، فما زحل عندكم في النجوم ؟ فقال اليماني : نجم نحس ، فقال له أبو عبد الله «ع» : مه لا تقولن هذا فانه نجم أمير المؤمنين «ع» وهو نجم الأوصياء عليهم السلام وهو النجم الثاقب الذي قال الله عزوجل في كتابه ، فقال له اليماني : فما يعني بالثاقب ؟ قال : إن مطلعه في السماء السابعة وإنه ثقب بضوئه حتى أضاء في السماء الدنيا فمن ثم سماه الله عزوجل النجم الثاقب ، يا أخا اليمن عندكم علماء ؟ فقال اليماني : نعم جعلت فداك إن باليمن قوماً ليسوا كأحد من الناس في علمهم ، فقال أبو عبد الله «ع» : وما يبلغ من علم عالمهم ؟ فقال له اليماني : إن عالمهم ليزجر الطير ، ويقفوا الأثر في الساعة الواحدة مسيرة شهر للراكب المجد فقال أبو عبد الله «ع» : فان عالم المدينة أعلم من عالم اليمن فقال اليماني وما بلغ من علم عالم المدينة ؟ فقال أبو عبد الله «ع» : علم عالم المدينة

ينتهي إلى حيث لا يقفوا الأثر ويزجر الطير، ويعلم ما في اللحظة الواحدة مسيرة الشمس تقطع اثني عشر بروجاً واثني عشر براً واثني عشر بحراً واثني عشر عالماً، قال: فقال له اليماني: جعلت فداك ما ظننت أن أحداً يعلم هذا أو يدري ماكنهه، قال: ثم قام اليماني فخرج.

[حديث الدراهم الاثنى عشر التي اهديت الى رسول الله (ص)]

٦٩ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن أبان الأحمر عن الصادق أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام قال: جاء رجل إلى رسول الله (ص) ـ وقد بلي ثوبه ـ فحمل إليه اثني عشر درهماً فقال «ع»: يا علي خذ هذه الدراهم فاشتر لي بها ثوباً ألبسه قال علي «ع»: فجئت إلى السوق فاشتريت له قميصاً باثني عشر درهماً وجئت به الى رسول الله (ص) فنظر إليه فقال: يا علي غير هذا أحب إلي أترى صاحبه يقيلنا فقلت: لا أدري فقال: انظر فجئت إلى صاحبه فقلت: إن رسول الله (ص) قد كره هذا يريد غيره فأقلنا فيه، فردّ علي الدراهم وجئت بها الى رسول الله (ص) فمشى معي إلى السوق ليبتاع قميصاً فنظر إلى جارية قاعدة على الطريق تبكي، فقال لها رسول الله (ص): وما شأنك؟ قالت: يا رسول الله إن أهلي أعطوني أربعة دراهم لأشتري لهم حاجة فضاعت، فلا أجسر أن أرجع إليهم فأعطاها رسول الله (ص) أربعة دراهم وقال: ارجعي إلى أهلك ومضى رسول الله (ص) إلى السوق فاشترى قميصاً بأربعة دراهم ولبسه وحمد الله عزوجل فرأى رجلاً عرياناً يقول: من كساني كساه الله من ثياب الجنة، فخلع رسول الله (ص) قميصه الذي اشتراه وكساه السائل، ثم رجع «ع» إلى السوق فاشترى بالأربعة التي بقيت قميصاً آخر فلبسه وحمد

الله عزوجل ورجع إلى منزله فاذا الجارية قاعدة على الطريق تبكي فقال لها رسول الله (ص): مالك لا تأتين أهلك؟ قالت: يا رسول الله إني قد أبطأت عليهم أخاف أن يضربوني، فقال رسول الله (ص): مري بين يدي ودليني على أهلك، وجاء رسول الله (ص) حتى وقف على باب دارهم، ثم قال: السلام عليكم يا أهل الدار. فلم يجيبوه فأعاد السلام فلم يجيبوه فأعاد السلام فقالوا: وعليك السلام يا رسول الله ورحمة الله وبركاته، فقال عليه الصلاة والسلام: ما لكم تركتم إجابتي في أول السلام والثاني؟ فقالوا: يا رسول الله سمعنا كلامك فأحببنا أن نستكثر منه، فقال رسول الله (ص): إن هذه الجارية أبطأت عليكم فلا تؤذوها، فقالوا: يا رسول الله هي حرة لمشاك، فقال رسول الله (ص): الحمد لله ما رأيت اثني عشر درهماً أعظم بركة من هذه، كسا الله بها عاريين، وأعتق نسمة

[النقباء اثنا عشر]

٧٠ ـ حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني (رض) قال حدثنا علي ابن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير وأحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي عن أبان بن عثمان الأحمر، عن جماعة مشيخة قالوا اختار رسول الله (ص) من أمته اثني عشر نقيباً أشار إليهم جبرئيل وأمره باختيارهم كعدة نقباء موسى «ع» تسعة من الخزرج وثلاثة من الأوس، فمن الخزرج: أسعد بن زرارة، والبراء بن معرور، وعبد الله بن عمرو ابن حرام والد جابر بن عبد الله ورافع بن مالك، وسعد بن عبادة والمنذر ابن عمرو وعبد الله بن رواحة، وسعد بن الربيع، وابن القوافل عبادة ابن الصامت ـ ومعنى القوافل الرجل من العرب كان إذا دخل يثرب يجيء الى رجل من أشراف الخزرج فيقول: أجرني ما دمت بها من أن أُظلم

فيقول : قوفل حيث شئت فأنت في جواري ، فلا يتعرض له أحد - ومن الأوس أبو الهيثم بن التيهان ، واسيد بن حضير ، وسعد بن خيثمة . وقد أخرجت قصتهم في كتاب النبوة .

قال مصنف هذا الكتاب (رض) : النقيب الرئيس من العرفاء وقد قيل : إنه الضمين ، وقد قيل : إنه الأمين ، وقد قيل : إنه الشهيد على قومه ، وأصل النقيب في اللغة من النقب وهو الثقب الواسع فقيل : نقيب القوم لأنه ينقب عن أحوالهم كما ينقب عن الأسرار وعن مكنون الأضمار

[معنى قول الله عزوجل : (وبعثنا منهم اثني عشر نقيباً) هو أنه أخذ من كل سبط منهم ضميناً بما عقد عليهم من الميثاق في أمر دينهم ، وقد قيل : إنهم بعثوا الى الجبارين ليقفوا على أحوالهم ويرجعوا بذلك الى نبيهم موسى «ع» ورجعوا ينهون قومهم عن قتالهم لما رأوا من شدة بأسهم وعظم خلقهم . والقصة معروفة ، وكان مرادنا ذكر معنى النقيب في اللغة والله الموفق للصواب] .

أبواب الثلاثة عشر

[المسوخ ثلاثة عشر صنفاً]

١ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رض) قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن الحسين عن علي ابن أسباط عن علي بن جعفر عن المغيرة عن أبي عبد الله عن أبيه عن جده «ع» قال : المسوخ من بني آدم ثلاثة عشر صنفاً ، منهم القردة والخنازير والخفاش والضب والدب والفيل والدعموص والجريث والعقرب

وسهيل والقنفذ والزهرة والعنكبوت .

فأما القردة فكانوا قوماً من بني إسرائيل كانوا ينزلون على شاطىء البحر اعتدوا في السبت فصادوا الحيتان فمسخهم الله قردة ، وأما الخنازير فكانوا قوماً من بني اسرائيل دعا عليهم عيسى بن مريم «ع» فمسخهم الله خنازير ، وأما الخفاش فكانت امرأة مع ظئر لهـا فسحرتها فمسخها الله خفاشاً ، وأما الضب فكان أعرابياً بدوياً لا يدع عن قتل من مرّ به من الناس فمسخه الله ظباً ، وأما الدب فكان رجلاً يسرق الحاج فمسخه الله دباً . وأما الفيل فكان رجلاً ينكح البهائم فمسخه الله فيلاً . وأما الدعموص فكان رجلاً زاني الفرج لا يدع من شيء فمسخه الله دعموصاً . وأما الجريث فكان رجلاً نماماً فمسخه الله جريثاً . وأما العقرب فكان رجلاً همازاً لمّازاً فمسخه الله عقرباً . وأما سهيل فكان رجلاً عشاراً صاحب مكاس فمسخه الله كوكباً . وأما الزهرة فكانت امرأة فتنت هاروت وماروت فمسخها الله . وأما العنكبوت فكانت امرأة سيئة الخلق عاصية لزوجها مولية عنه فمسخها الله عنكبوتاً . وأما القنفذ فكان رجلاً سيىء الخلق فمسخه الله قنفذاً .

٢ ـ حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد الأسواري المذكر قال حدثنا مكي ابن أحمد بن سعدويه البرذعي قال حدثنا أبو محمد زكريا بن يحيى بن عبيد العطـار بدمياط قال حدثنا القلانسي قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي قال حدثنا علي بن جعفر عن معتب مولى جعفر عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال سألت رسول الله (ص) عن المسوخ فقال : هم ثلاثة عشر : الفيل والدب والخنزير والقـرد والجريث والضب والوطواط والدعموص والعقـرب والعنكبوت والارنب وسهيل والزهرة ، فقيل : يا رسول الله وما كان سبب

مسخهم ؟ فقال : أما الفيل فكان رجلاً لوطياً لا يدع رطباً ولا يابساً ، وأما الدب فكان رجلاً مؤنثاً يدعو الرجال إلى نفسه ، وأما الخنازير فكانوا قوماً نصارى سألوا ربهم إنزال المائدة عليهم فلما أُنزلت عليهم كانوا أشد ما كانوا كفراً وأشد تكذيباً ، وأما القردة فقوم اعتدوا في السبت ، وأما الجريث فكان رجلاً ديوثاً يدعو الرجال إلى حليلته ، وأما الضب فكان رجلاً أعرابياً يسرق الحاج بمحجنه ، وأما الوطواط فكان رجلاً يسرق الثمار من رؤوس النخل ، وأما الدعموص فكان نماماً يفرق بين الأحبة ، وأما العقرب فكان رجلاً لذاعاً لا يسلم على لسانه أحد ، وأما العنكبوت فكانت امرأة تخون زوجها ، وأما الأرنب فكانت امرأة لا تتطهر من حيض ولا غيره ، وأما سهيل فكان عشاراً باليمن ، وأما الزهرة فكانت امرأة نصرانية وكانت لبعض ملوك بني إسرائيل وهي التي فتن بها هاروت وماروت وكان اسمها ناهيل والناس يقولون : ناهيد .

قال مصنف هذا الكتاب (رض) : الناس يغلطون في الزهرة وسهيل فيقولون إنهما نجمان وليسا كما يقولون ، ولكنهما دابتان من دواب البحر سميتا باسمي نجمين في السماء كما سميت بروج في السماء بأسماء حيوان في الأرض مثل الحمل والثور والجوزاء والسرطان والعقرب والحوت والجدي وكذلك الزهرة وسهيل وإنما غلط الناس فيهما دون غيرهما لتعذر مشاهدتهما والنظر اليهما لأنهما دابتان في البحر المطيف بالدنيا بحيث لا تبلغه سفينة ولا تعمل فيه حيلة وما كان الله عزوجل ليمسخ العصاة أنواراً مضيئة يهتدي بها في البر والبحر ، ثم يبقيهما ما بقيت السماء والأرض والمسوخ لم تبق أكثر من ثلاثة أيام حتى ماتت ولم تتوالد وهذه الحيوانات التي تسمى المسوخ فالمسوخية لها اسم مستعار مجازي بل هي مثل ما مسخ الله عزوجل على صورتها قوماً عصوه واستحقوا بعصيانهم تغيير ما بهم من نعمة

وحرم الله تبارك وتعالى لحومها لكيلا ينتفع بها ولا يستخف بعقوبتها حكيت لي هذه الحكاية عن أبي الحسين محمد بن جعفر الأسدي رضي الله عنه .

[حد بلوغ الغلام ثلاث عشرة سنة إلى أربع عشرة سنة]

٣ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد ابن عيسى عن أحمد بن أبي نصر البزنطي عن أبي الحسين الخادم بياع اللؤلؤ عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله «ع» قال : سأله أبي وأنا حاضر عن اليتيم متى يجوز أمره قال : حتى يبلغ أشده ، قال : وما أشده قال : الاحتلام ، قال : قلت : قد يكون الغلام ابن ثمان عشرة سنة أو أقل أو أكثر ولا يحتلم ؟ قال : إذا بلغ وكتب عليه الشيء جاز أمره إلا أن يكون سفيهاً أو ضعيفاً .

٤ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله «ع» قال : إذا بلغ الغلام أشده ثلاث عشرة سنة ودخل في الأربع عشرة سنة وجب عليه ما وجب على المحتلمين احتلم أم لم يحتلم ، وكتبت عليه السيئات وكتبت له الحسنات ، وجاز له كل شيء من ماله إلا أن يكون ضعيفاً أو سفيهاً .

[ثلاث عشرة خصلة من فضائل أمير المؤمنين «ع»]

٥ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا عبد الله بن الحسن المؤدب قال حدثنا أحمد بن علي الاصبهاني عن إبراهيم بن محمد الثقفي قال حدثنا جعفر ابن الحسن بن عبيد الله بن موسى العبسي عن محمد بن علي السلمي عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : لقد سمعت رسول الله (ص) يقول في علي «ع» خصالاً لو كانت واحدة منها في

جميع الناس لاكتفوا بها فضلاً قوله (ص) : (من كنت مولاه فعلي مولاه) وقوله (ص) : (علي مني كهارون من موسى) ، وقوله (ص) : (علي مني وأنا منه) ، وقوله (ص) : (علي مني كنفسي ، طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي) ، وقوله (ص) : (حرب علي حرب الله ، وسلم علي سلم الله) ، وقوله (ص) : (ولي علي ولي الله ، وعدو علي عدو الله) وقوله (ص) : (علي حجة الله ، وخليفته على عباده) ، وقوله (ص) : (حب علي إيمان وبغضه كفر) ، وقوله (ص) : (حزب علي حزب الله وحزب أعدائه حزب الشيطان) وقوله (ص) : (علي مع الحق والحق معه ، لا يفترقان حتى يردا عليّ الحوض) ، وقوله (ص) : (علي قسيم الجنة والنار) ، وقوله (ص) : (من فارق علياً فقد فارقني ، ومن فارقني فقد فارق الله عزوجل) ، وقوله (ص) : (شيعة علي هم الفائزون يوم القيامة) .

أبواب الاربعة عشر

[في الخضاب أربع عشرة خصلة]

١ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار (رض) قال حدثنا أبي عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي عن محمد بن علي البغدادي عن أبيه عن عبد الله بن المبارك عن عبد الله بن زيد رفع الحديث إلى رسول الله (ص) أنه قال : درهم في الخضاب أفضل من نفقة ألف درهم في سبيل الله ، وفيه أربع عشرة خصلة يطرد الريح من الاذنين ، ويجلو الغشاوة عن البصر ، ويلين الخياشيم ، ويطيب النكهة ، ويشد اللثة ، ويذهب بالضنى ويقل وسوسة الشيطان ،

وتفرح به الملائكة ، ويستبشر به المؤمن ، ويغيظ به الكافر ، وهو زينة وطيب ، وبراءة في قبره ، ويستحيى منه منكر ونكير .

٢ ـ حدثنا محمد بن علي بن الشاه قال حدثنا أبو حامد قال حدثنا أبو يزيد قال حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي عن أبيه قال حدثنا أنس بن محمد أبو مالك عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليهم السلام عن النبي (ص) أنه قال في وصيته له : يا علي درهم في الخضاب أفضل من ألف درهم ينفق في سبيل الله ، وفيه أربع عشرة خصلة : يطرد الريح من الاذنين ، ويجلو البصر ، ويلين الخياشيم ، ويطيب النكهة ، ويشد اللثة ، ويذهب بالضنى ، ويقل وسوسة الشياطين ، وتفرح به الملائكة ، ويستبشر به المؤمن ، ويغيظ به الكافر ، وهو زينة وطيب ، ويستحيي منه منكر ونكير ، وهو براءة له في قبره .

٣ ـ حدثنا أبو أحمد محمد بن جعفر البندار الشافعي الفرغاني بفرغانة قال حدثنا أبو بكر مسعدة بن أسمع قال حدثنا أبو عمرو أحمد بن حازم بن محمد بن يونس بن محمد بن حازم أبي غرزة الغفاري صاحب رسول الله (ص) قال أحمد أخبرنا محمد بن كناسة أبو يحيى الأسدي قال حدثنا هشام بن عروة عن عثمان بن عروة عن أبيه عن الزبير بن العوام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : غيروا الشيب ولا تتشبهوا باليهود والنصارى .

٤ ـ حدثنا أبو محمد محمد بن عبد الله الشافعي بفرغانة قال أخبرنا أبو جعفر محمد بن جعفر الأشعث قال حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس قال حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله (ص) : غيروا الشيب ولا تتشبهوا باليهود والنصارى .

قال مصنف هذا الكتاب (رض): إنما أوردت هذين الخبرين في الخضاب أحدهما عن الزبير والآخر عن أبي هريرة لأن أهل النصب ينكرون على الشيعة استعمال الخضاب ولا يقدرون على دفع ما يصح عنهما وفيهما حجة لنا عليهم.

[الغسل في أربعة عشر موطناً]

٥ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد ابن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي قال حدثني عبد الله ابن سنان عن أبي عبد الله «ع» قال: إن الغسل في أربعة عشر موطناً: غسل الميت، وغسل الجنب، وغسل من غسل الميت، وغسل الجمعة، والعيدين، ويوم عرفة، وغسل الاحرام، ودخول الكعبة، ودخول المدينة ودخول الحرم، والزيارة، وليلة تسع عشرة، وإحدى وعشرين، وثلاث وعشرين من شهر رمضان.

[أصحاب العقبة أربعة عشر رجلاً]

٦ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن الهيثم العجلي (رض) قال حدثنا أحمد ابن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب، قال حدثنا تميم بن بهلول عن أبيه عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن أبيه عن زياد بن المنذر قال حدثني جماعة من المشيخة عن حذيفة بن اليمان أنه قال: الذين نفروا برسول الله ناقته في منصرفه من تبوك أربعة عشر: أبو الشرور، وأبو الدواهي، وأبو المعازف، وأبوه، وطلحة وسعد بن أبي وقاص، وأبو عبيدة، وأبو الأعور، والمغيرة، وسالم مولى أبي حذيفة، وخالد بن الوليد، وعمرو بن العاص، وأبو موسى الأشعري، وعبد الرحمن بن عوف، وهم الذين أنزل الله عزوجل فيهم (وهموا بما لم ينالوا).

أبواب الخمسة عشر

[إذا عملت الأمة خمس عشرة خصلة حل بها البلاء]

١ ـ حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري قال حدثنا محمد بن عبد الله البزاز قال حدثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم العطار قال حدثنا أبو الربيع سليمان بن داود قال حدثنا فرج بن فضالة عن يحيى بن سعيد عن محمد بن الحنفية عن علي بن أبي طالب «ع» قال : قال رسول الله (ص) إذا عملت أمتي خمس عشرة خصلة حل بها البلاء ، قيل يا رسول الله وما هي ؟ قال : إذا كانت المغانم دولاً ، والأمانة مغنماً ، والزكاة مغرماً ، وأطاع الرجل زوجته ، وعق أمه ، وبرّ صديقه ، وجفا أباه ، وكان زعيم القوم أرذلهم وأكرمه القوم مخافة شره ، وارتفعت الأصوات في المساجد ، ولبسوا الحرير ، واتخذوا القينات وضربوا بالمعازف ولعن آخر هذه الأمة أولها فليرتقب عند ذلك الريح الحمراء أو الخسف أو المسخ .

٢ ـ حدثنا أبو سعيد محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق المذكر قال حدثنا أبو يحيى البزاز النيسابوري فيما أجازه لنا قال حدثنا محمد بن حسام عمران البلخي قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا فرج بن فضالة عن يحيى بن سعيد عن محمد بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب «ع» قال قال رسول الله (ص) : إذا عملت امتي خمسة عشر خصلة حل بها البلاء قيل : وما هي يا رسول الله ؟ قال : إذا كان المغنم دولاً ، والأمانة مغنماً ، والزكاة مغرماً ، وأطاع الرجل زوجته ، وعق أمه وبرّ صديقه ، وجفا أباه ، وارتفعت الأصوات في المساجد ، وكان زعيم القوم أرذلهم وضربوا

بالمعازف ، ولعن آخر الأمة أولها فليرتقبوا عند ذلك ريحاً حمراء أو خسفاً أو مسخاً .

قال مصنف هذا الكتاب (رض) : يعني بقوله ولعن آخر هذه الأمة أولها الخوارج الذين يلعنون أمير المؤمنين «ع» وهو أول الأمة إيماناً بالله عزوجل وبرسوله صلى الله عليه وآله .

[يؤدب الصبي على الصوم ما بين خمس عشرة سنة إلى ستة عشرة سنة]

٣ ـ حدثنا جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي (رض) قال حدثنا أبي علي بن الحسن عن أبيه الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي عن العباس بن عامر القصباني عمن ذكره عن أبي عبد الله «ع» قال : يؤدب الصبي على الصوم ما بين خمس عشرة سنة إلى ست عشرة سنة .

[التكبير في أيام التشريق بمنى في دبر خمس عشرة صلاة]

٤ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال حدثنا محمد ابن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن حماد ابن عيسى عن حريز بن عبد الله عن زرارة بن أعين قال : قلت لأبي جعفر «ع» : التكبير أيام التشريق في دبر الصلوات ، قال : التكبير بمنى في دبر خمس عشرة صلاة وبالأمصار في دبر عشر صلوات أول التكبير في دبر صلاة الظهر يوم النحر تقول : (الله أكبر ، الله أكبر ، لا إله إلا الله والله أكبر ، الله أكبر ، ولله الحمد ، الله أكبر ، على ما هدانا ، والله أكبر على ما رزقنا من بهيمة الأنعام) وإنما جعل في سائر الأمصار في دبر عشر صلوات التكبير أنه إذا نفر الناس في النفر الأول أمسك أهل الأمصار ، عن التكبير وكبر أهل مني ما داموا بمني إلى النفر الأخير .

٥ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين ابن إسحاق التاجر عن علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى وفضالة عن معاوية بن عمار قال : سألت أبا عبد الله «ع» عن التكبير أيام التشريق لأهل الأمصار ، فقال : يوم النحر صلاة الظهر إلى انقضاء عشر صلوات ، ولأهل منى في خمس عشرة صلاة ، فان أقام إلى الظهر والعصر كبّر .

[ثواب من صام خمسة عشر يوماً من رجب]

٦ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال حدثنا محمد ابن الحسن الصفار قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى قال حدثنا أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي عن أبان بن عثمان عن كثير النوا عن أبي عبد الله «ع» قال : إن نوحاً «ع» ركب السفينة أول يوم من رجب فأمر من كان معه أن يصوموا ذلك اليوم ، وقال : من صام ذلك اليوم تباعدت النار عنه مسيرة [عشرة] سنة ، فمن صام سبعة أيام أغلقت عنه أبواب النيران السبعة ، ومن صام ثمانية أيام فتحت له أبواب الجنان الثمانية ومن صام خمسة عشر يوماً اعطى مسألته ، ومن زاد زاده الله عزوجل .

حدثنا محمد بن الحسن (رض) قال حدثني الحسن بن الحسين بن عبد العزيز بن المهتدي عن سيف بن المبارك بن يزيد مولى أبي الحسن موسى «ع» عن أبيه المبارك عن أبي الحسن «ع» قال : إن نوحاً ركب السفينة أول يوم من رجب ، وذكر الحديث مثله سواء ، وقد أخرجت ما رويته في ثواب صوم رجب في كتاب فضائل رجب .

[السنة في النورة في كل خمسة عشر يوماً]

٧ ـ حدثنا أبي ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن بعض

أصحابنا عن أبي عبد الله «ع» قال : السنة في النورة في كل خمسة عشر يوماً ، فمن أتت عليه إحدى وعشرين يوماً فليستدين على الله عزوجل وليتنور ، ومن أتت عليه أربعون يوماً ولم يتنور فليس بمؤمن ولا مسلم ولا كرامة .

أبواب الستة عشر

[من حق العالم ست عشرة خصلة]

١ ـ حدثنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي في مسجده بالكوفة قال حدثنا محمد بن إبراهيم القطفاني قال حدثنا جعفر بن محمد بن هشام الوراق قال حدثنا علي بن محمد السدوسي الفقيه قال حدثنا الحسين بن علوان عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب «ع» قال : إن من حق العالم أن لا تكثر السؤال عليه ، ولا تسبقه في الجواب ، ولا تلح عليه إذا أعرض ولا تأخذ بثوبه إذا كسل ، ولا تشير اليه بيدك ، ولا تغمزه بعينك ، ولا تساره في مجلسه ، ولا تطلب عوراته ، وأن لا تقول : قال فلان خلاف قولك ، ولا تفشي له سراً ، ولا تغتاب عنده أحداً ، وأن تحفظ له شاهداً وغائباً ، وأن تعم القوم بالسلام وتخصه بالتحية ، وتجلس بين يديه ، وإن كانت له حاجة سبقت القوم إلى خدمته ، ولا تمل من طول صحبته فانما هو مثل النخلة ، فانتظر متى تسقط عليك منها منفعة . والعالم بمنزلة الصائم القائم المجاهد في سبيل الله ، وإذا مات العالم انثلم في الاسلام ثلمة لا تسد إلى يوم القيامة ، وإن طالب العلم ليشيعه سبعون ألف ملك من مقربي السماء .

[ست عشرة خصلة تورث الفقر وسبع عشرة خصلة تزيد في الرزق]

٢ ـ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رض) قال حدثنا عمي محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي القرشي الكوفي قال حدثنا أبو زياد محمد بن زياد البصري قال حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن المدني قال حدثنا ثابت بن أبي صفية الثمالي عن ثور بن سعيد عن أبيه سعيد بن علاقة قال : سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب «ع» يقول : ترك نسج العنكبوت في البيت يورث الفقر ، والبول في الحمام يورث الفقر ، والأكل على الجنابة يورث الفقر ، والتخلل بالطرفاء يورث الفقر ، والتمشط من قيام يورث الفقر ، وترك القمامة في البيت يورث الفقر ، واليمين الفاجرة تورث الفقر ، والزنا يورث الفقر ، وإظهار الحرص يورث الفقر ، والنوم بين العشائين يورث الفقر ، والنوم قبل طلوع الشمس يورث الفقر ، وترك التقدير في المعيشة يورث الفقر ، وقطيعة الرحم يورث الفقر ، واعتياد الكذب يورث الفقر ، وكثرة الاستماع إلى الغناء يورث الفقر ، ورد السائل الذكر بالليل يورث الفقر .

ثم قال «ع» : ألا أنبئكم بعد ذلك بما يزيد في الرزق قالوا : بلى يا أمير المؤمنين فقال : الجمع بين الصلاتين يزيد في الرزق والتعقيب بعد الغداة وبعد العصر يزيد في الرزق وصلة الرحم تزيد في الرزق وكسح الفناء يزيد في الرزق ومواساة الأخ في الله عزوجل يزيد في الرزق ، والبكور في طلب الرزق يزيد في الرزق ، والاستغفار يزيد في الرزق ، واستعمال الأمانة يزيد في الرزق وقول الحق يزيد في الرزق وإجابة المؤذن يزيد في الرزق وترك الكلام في الخلاء يزيد في الرزق وترك الحرص يزيد في الرزق وشكر المنعم يزيد في الرزق واجتناب اليمين الكاذبة يزيد في

الرزق والوضوء قبل الطعام يزيد في الرزق وأكل ما يسقط من الخوان يزيد في الرزق ومن سبح الله كل يوم ثلاثين مرة دفع الله عزوجل عنه سبعين نوعاً من البلاء أيسرها الفقر .

[ست عشرة خصلة من الحكم]

٣ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا محمد بن يحيى العطار وأحمد بن إدريس جميعاً قالا حدثنا أبو سعيد سهل بن زياد الادمي عن محمد بن الحسين بن زيد الزيات عن عمرو بن عثمان الخزاز عن ثابت بن دينار عن سعد بن طريف الخفاف عن الأصبغ بن نباتة قال : كان أمير المؤمنين يقول : الصدق أمانة والكذب خيانة والأدب رئاسة والحزم كياسة والشرف متواة والقصد مثراة والحرص مفقرة والدناءة محقرة والسخاء قربة واللؤم غربة والرقة استكانة والعجز مهانة والهوى ميل والوفاء كيل والعجب هلاك والصبر ملاك .

[ستة عشر صنفاً من أمة محمد (ص) لا يحبون أهل بيته ويبغضونهم ويعادونهم

٤ ـ حدثنا أحمد بن الحسن القطان وعلي بن أحمد بن موسى (رض) حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا أبو بكر بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول قال حدثنا أبو معاوية الضرير عن الأعمش عن جعفر بن محمد عليهما السلام . قال بكر بن عبد الله بن حبيب : وحدثني عبد الله بن محمد بن ناطويه قال حدثنا علي ابن عبد المؤمن الزعفراني الكوفي قال حدثنا مسلم بن خالد الزنجي قال حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن جده «ع» . قال بكر بن عبد الله بن حبيب : وحدثني الحسن بن سنان قال حدثني أبي عن محمد بن خالد البرقي

عن مسلم بن خالد عن جعفر بن محمد «ع» قالوا كلهم : ثلاثة عشر وقال تميم : ستة عشر صنفاً من أمة جدي (ص) لا يحبوننا ، ولا يحببوننا إلى الناس ويبغضوننا ولا يتولوننا ويخذلوننا ويخذلون الناس عنا ، فهم أعداؤنا حقاً لهم نار جهنم ولهم عذاب الحريق قال : قلت : بينهم لي يا ابن رسول الله وقاك الله شرهم قال : الزائد في خلقه فلا ترى أحداً من الناس في خلقه زيادة إلا وجدته لنا مناصباً ، ولم تجده لنا موالياً . والناقص الخلق من الرجال فلا ترى لله عزوجل خلقاً ناقصة الخلقة إلا وجدت في قلبه علينا غلاً . والأعور باليمين للولادة فلا ترى لله خلقاً ولد أعور اليمين إلا كان لنا محارباً ، ولأعدائنا مسالماً . والغريب من الرجال فلا ترى لله عزوجل خلقاً غريباً - وهو الذي ، قد طال عمره فلم يبيض شعره وترى لحيته مثل حنك الغراب - إلا كان علينا مؤلباً ولأعدائنا مكاثراً ، والحلكوك من الرجال ، فلا ترى منهم أحداً إلا كان لنا شتاماً ولأعدائنا مداحاً . والأقرع من الرجال ، فلا ترى رجلاً به قرع إلا وجدته همازاً لمازاً مشاء بالنميمة علينا . [والمفصص بالخضرة من الرجال فلا ترى منهم أحداً - وهم كثيرون - إلا وجدته يلقانا بوجه ويستدبرنا بآخر يبتغي لنا الغوائل والمنبوذ من الرجال فلا تلقى منهم أحداً إلا وجدته لنا عدواً مضلاً مبيناً] والأبرص من الرجال فلا تلقى منهم أحداً إلا وجدته يرصد لنا المراصد ، ويقعد لنا ولشيعتنا مقعداً ليضلنا بزعمه عن سواء السبيل . والمجذوم وهم حصب جهنم هم لها واردون ، والمنكوح فلا ترى منهم أحداً إلا وجدته يتغنى بهجائنا ويؤلب علينا . وأهل مدينة تدعى سجستان هم لنا أهل عداوة ونصب وهم شر الخلق والخليقة ، عليهم من العذاب ما على فرعون وهامان وقارون . واهل مدينة تدعى الري هم أعداء الله وأعداء رسوله وأعداء أهل بيته يرون حرب أهل بيت رسول الله (ص) جهاداً ، وما لهم مغنماً ، فلهم

عذاب الخزي في الحياة الدنيا والآخرة ولهم عذاب مقيم . وأهل مدينة تدعى الموصل هم شر من على وجه الأرض . وأهل مدينة تسمى الزوراء تبنى في آخر الزمان يستشفون بدمائنا ويتقربون ببغضنا ، يوالون في عداوتنا ويرون حربنا فرضاً وقتالنا حتماً ، يا بني فاحذر هؤلاء ، ثم احذرهم ، فانه لا يخلو اثنان منهم بأحد من أهلك إلا هموا بقتله واللفظ للتميم من أول الحديث إلى آخره .

أبواب السبعة عشر

[الغسل في سبعة عشر موطناً]

١ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله قال : قال محمد بن مسلم عن أبي جعفر «ع» : الغسل في سبعة عشر موطناً : ليلة سبع عشرة من شهر رمضان وهي ليلة التقاء الجمعين ليلة بدر ، وليلة تسع عشرة ، وفيها يكتب الوفد وفد السنة ، وليلة إحدى وعشرين وهي الليلة التي مات فيها أوصياء النبيين عليهم السلام ، وفيها رفع عيسى بن مريم ، وقبض موسى عليهما السلام ، وليلة ثلاث وعشرين يرجى فيها ليلة القدر ـ وقال عبد الرحمن ابن أبي عبد الله البصري : قال لي أبو عبد الله «ع» : اغتسل في ليلة أربعة وعشرين ما عليك أن تعمل في الليلتين جميعاً ، رجع الحديث إلى محمد بن مسلم في الغسل ـ ويوم العيدين ، وإذا دخلت الحرمين ، ويوم تحرم ، ويوم الزيارة ، ويوم تدخل البيت ، ويوم التروية ، ويوم عرفة ، وغسل الميت ، وإذا غسلت ميتاً وكفنته أو مسسته بعد ما يبرد ، ويوم

الجمعة ، وغسل الكسوف إذا احترق القرص كله فاستيقظت ولم تصل فاغتسل واقض الصلاة .

أبواب الثمانية عشر

[لأمير المؤمنين عليه السلام ثماني عشرة منقبة]

١ ـ حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد الأشناني الرازي ببلخ قال أخبرنا جدي قال حدثنا محمد بن غفار قال حدثنا عبد الله بن صالح المقرىء قال حدثنا إسرائيل عن حكيم بن جبير عن مجاهد عن عبد الله ابن شداد بن الهاد عن ابن عباس قال : كانت لعلي «ع» ثماني عشرة منقبة لو لم يكن له إلا واحدة لنجا ولقد كانت له ثماني عشرة منقبة لم تكن لأحد من هذه الأمة .

[ما وبخ الله عزوجل به ابن ثمان عشرة سنة]

٢ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد ابن أبي عبد الله البرقي باسناده رفعه إلى أبي عبد الله «ع» في قول الله عزوجل : (أو لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر) قال : توبيخ لابن ثمان عشرة سنة .

أبواب التسعة عشر

[تسعة عشر حرفاً فيها فرج للداعي بهن من الآفات]

١ ـ حدثنا أبو أحمد هانيء بن محمود بن هانيء العبدي قال حدثنا

أبي قال حدثنا أبو الحسن محمد بن محمد بن الحسن القادري قال حدثنا أبو محمد عبدوس بن محمد البلغا شاذي قال حدثنا منصور بن أسد قال حدثنا أحمد بن عبد الله قال أخبرنا إسحاق بن يحيى عن خصيف بن عبد الرحمن عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : أقبل علي بن أبي طالب «ع» إلى النبي (ص) فسأله شيئاً فقال له النبي (ص) : يا علي والذي بعثني بالحق نبياً ما عندي قليل ولا كثير ولكني أعلمك شيئاً أتاني به جبرئيل خليلي ، فقال : يا محمد هذه هدية لك من عند الله عزوجل أكرمك الله بها لم يعطها أحداً قبلك من الأنبياء وهي تسعة عشر حرفاً لا يدعو بهن ملهوف ولا مكروب ولا محزون ولا مغموم ، ولا عند سرق ولا حرق ، ولا يقولهن عبد يخاف سلطاناً إلا فرج الله عنه وهي تسعة عشر حرفاً أربعة منها مكتوبة على جبهة إسرافيل ، وأربعة منها مكتوبة على جبهة ميكائيل ، وأربعة منها مكتوبة حول العرش ، وأربعة منها مكتوبة على جبهة جبرئيل ، وثلاثة منها حيث شاء الله ، فقال علي بن أبي طالب «ع» كيف ندعو بهن يا رسول الله ؟ قال : قل : (يا عماد من لا عماد له ، ويا ذخر من لا ذخر له ، ويا سند من سند له ، ويا حرز من لا حرز له ويا غياث من لا غياث له ، ويا كريم العفو ، ويا حسن البلاء ، ويا عظيم الرجاء ، ويا عون الضعفاء ، ويا منقذ الغرقى ، ويا منجي الهلكى ، يا محسن يا مجمل يا منعم يا مفضل ، أنت الذي سجد لك سواد الليل ، ونور النهار وضوء القمر ، وشعاع الشمس ، ودوي الماء ، وحفيف الشجر ، يا الله يا الله يا الله ، أنت وحدك لا شريك لك - ثم تقول - : اللهم افعل بي - كذا كذا -) فانك لا تقوم من مجلسك حتى تستجاب لك إن شاء الله . قال أحمد بن عبد الله : قال أبو صالح : لا تعلموا السفهاء ذلك .

[وضع عن النساء تسعة عشر شيئاً]

٢ ـ حدثنا أبو الحسين محمد بن علي بن الشاه قال حدثنا أبو حامد أحمد ابن الحسين قال حدثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي قال حدثنا محمد ابن أحمد بن صالح التميمي قال حدثنا أبي [قال حدثنا أبي] قال حدثني أنس بن محمد أبو مالك عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليهم السلام عن النبي (ص) أنه قال في وصيته له : يا علي ليس على النساء جمعة ولا جماعة ، ولا أذان ، ولا إقامة ، ولا عيادة المريض ولا اتباع جنازة ، ولا هرولة بين الصفا والمروة ، ولا إستلام الحجر ، ولا حلق ، ولا تولي القضاء ، ولا تستشار ، ولا تذبح إلا عند الضرورة ، ولا تجهر بالتلبية ، ولا تقيم عند قبر ، ولا تسمع الخطبة ، ولا تتولى التزويج ، ولا تخرج من بيت زوجها إلا باذنه ، فان خرجت بغير إذنه لعنها الله وجبرئيل وميكائيل ، ولا تعطي من بيت زوجها شيئاً إلا باذنه ، ولا تبيت وزوجها عليها ساخط وإن كان ظالماً لها .

[ذكر تسع عشرة مسألة]

سأل عنها الصادق «ع» الطبيب الهندي في مجلس المنصور فلم يعلمها وأخبره الصادق عليه السلام بجوابها

٣ ـ حدثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني (رض) حدثنا أبو سعيد الحسن بن علي العدوي قال حدثنا عباد بن صهيب عن أبيه عن جده عن الربيع صاحب المنصور قال : حضر أبو عبد الله جعفر ابن محمد الصادق عليهم السلام مجلس المنصور يوماً وعنده رجل من الهند يقرأ كتب الطب ، فجعل أبو عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام ينصت لقراءته فلما فرغ الهندي قال له : يا أبا عبد الله : أتريد مما معي

شيئاً ؟ قال : لا ، فان ما معي خير مما معك ، قال : وما هو ؟ قال : أداوي الحار بالبارد ، والبارد بالحار ، والرطب باليابس ، واليابس بالرطب ، وأرد الأمر كله إلى الله عزوجل ، وأستعمل ما قاله رسوله (ص) وأعلم أن المعدة بيت الداء والحمية هي الدواء ، واعود البدن ما اعتاد ، فقال الهندي : وهل الطب إلا هذا ؟ فقال الصادق «ع» : أفتراني عن كتب الطب أخذت ؟ قال : نعم ، قال : لا والله ما أخذت إلا عن الله سبحانه ، فأخبرني أنا أعلم بالطب أم أنت ؟ فقال الهندي : بل أنا ، قال الصادق «ع» : فأسألك شيئاً ؟ قال : سل ، قال «ع» : أخبرني يا هندي لمَ كان في الرأس شؤون ؟ قال : لا أعلم ، قال : فلم جعل الشعر عليه من فوقه ؟ قال : لا أعلم ، قال : فلمَ خلت الجبهة من الشعر ؟ قال : لا أعلم ، قال : فلمَ كان لها تخطيط وأسارير ؟ قال : لا أعلم ، قال : فلم كان الحاجبان من فوق العينين قال : لا أعلم ، قال : فلم جعلت العينان كاللوزتين ؟ قال : لا أعلم ، قال فلم جعل الأنف فيما بينهما ؟ قال : لا أعلم ، قال : ولم كان ثقب الأنف في أسفله ، قال : لا أعلم ، قال : فلم جعلت الشفة والشارب من فوق الفم ؟ قال : لا أعلم ، قال : فلم احتد السن وعرض الضرس وطال الناب ؟ قال : لا أعلم ، قال : فلم جعلت اللحية للرجال ؟ قال : لا أعلم ، قال : فلم خلت الكفان من الشعر ؟ قال : لا أعلم ، قال : فلم خلا الظفر والشعر من الحياة ؟ قال : لا أعلم ، قال : فلم كان القلب كحب الصنوبر ؟ قال : لا أعلم ، قال : فلم كانت الرية قطعتين وجعل حركتها في موضعها ؟ قال : لا أعلم ، قال : فلم كانت الكبد حدباء ؟ قال : لا أعلم ، قال : فلم كانت الكلية كحب اللوبيا ؟ قال : لا أعلم ، قال : فلم جعل طي الركبتين إلى خلف ؟ قال : لا أعلم قال : فلم تخصرت القدمان ؟ قال : لا أعلم .

فقال الصادق «ع» : لكني أعلم ، قال : فأجب ، فقال الصادق «ع» :

كان في الرأس شؤون لأنه المجوف إذا كان بلا فصل أسرع إليه الصداع فاذا جعل ذا فصول كان الصداع منه أبعد، وجعل الشعر من فوقه ليوصل بوصوله الادهان إلى الدماغ، ويخرج بأطرافه البخار منه، ويرد الحر والبرد الواردين عليه. وخلت الجبهة من الشعر لأنها مصب النور إلى العينين، وجعل فيها التخطيط والأسارير ليحتبس العرق الوارد من الرأس عن العين قدر ما يميطه الانسان عن نفسه، كالأنهار في الأرض التي تحبس المياه، وجعل الحاجبان من فوق العينين ليرد عليهما من النور قدر الكفاية ألا ترى يا هندي أن من غلبه النور جعل يده على عينيه ليرد عليهما قدر كفايتهما منه وجعل الأنف فيما بينهما ليقسم النور قسمين إلى كل عين سواء، وكانت العين كاللوزة ليجري فيها الميل بالدواء ويخرج منها الداء ولو كانت مربعة أو مدورة ما جرى فيها الميل، وما وصل إليها دواء، ولا خرج منها دواء، وجعل ثقب الأنف في أسفله لتنزل منه الأدواء المنحدرة من الدماغ، ويصعد فيه الأراييح إلى المشام ولو كان على أعلاه لما أنزل داء، ولا وجد رائحة، وجعل الشارب والشفة فوق الفم ليحتبس ما ينزل من الدماغ عن الفم لئلا يتنغص على الانسان طعامه وشرابه فيميطه عن نفسه، وجعلت اللحية للرجال ليستغني بها عن الكشف في المنظر ويعلم بها الذكر من الانثى، وجعل السن حاداً لأن به يقع المضغ، وجعل الضرس عريضاً لأن به يقع الطحن والمضغ، وكان الناب طويلاً ليسند الأضراس والأسنان كالاسطوانة في البناء، وخلا الكفان من الشعر لأن بهما يقع اللمس فلو كان فيهما شعر ما درى الانسان ما يقابله ويلمسه، وخلا الشعر والظفر من الحياة لأن طولهما سمج وقصهما حسن، فلو كان فيهما حياة لألم الانسان بقصهما، وكان القلب كحب الصنوبر لأنه منكس فجعل رأسه دقيقاً ليدخل في الرية فتروح عنه ببردها لئلا يشيط الدماغ

بحره وجعلت الرية قطعتين ليدخل بين مضاغطها فيتروح عنه بحركتها ، وكان الكبد حدباء ليثقل المعدة ويقع جميعها عليها فيعصرها ليخرج ما فيها من البخار ، وجعلت الكلية كحب اللوبيا لأن عليها مصب المني نقطة بعد نقطة فلو كانت مربعة أو مدورة احتبست النقطة الاولى إلى الثانية فلا يلتذ بخروجها الحي ، إذ المني ينزل من قفار الظهر إلى الكلية فهي كالدودة تنقبض وتنبسط ترميه أولا فأولا إلى المثانة كالبندقة من القوس وجعل طي الركبة إلى خلف لأن الانسان يمشي إلى بين يديه فيعتدل الحركات ولولا ذلك لسقط في المشي وجعلت القدم مخصرة لأن المشي إذا وقع على الأرض جميعه ثقل كثقل حجر الرحى ، فاذا كان على حرفه رفعه الصبي وإذا وقع على وجهه صعب نقله على الرجل .

فقال له الهندي : من أين لك هذا العلم ؟ فقال «ع» : أخذته عن آبائي عليهم السلام عن رسول الله (ص) عن جبرئيل «ع» عن رب العالمين جل جلاله الذي خلق الأجساد والأرواح ، فقال الهندي : صدقت وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وعبده ، وأنك أعلم أهل زمانك .

أبواب العشرون وما فوقه

[في حب أهل البيت عليهم السلام عشرون خصلة]

١ ـ حدثنا محمد بن الفضل بن زيدويه الجلاب الهمداني بهمدان قال حدثنا إبراهيم بن عمروس الهمداني قال حدثنا الحسن بن إسماعيل عن سعيد بن الحكم عن أبيه عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن

أبي سلمة عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله (ص) : من رزقه الله حب الأئمة من أهل بيتي فقد أصاب خير الدنيا والآخرة ، فلا يشكن أحد أنه في الجنة فان في حب أهل بيتي عشرون خصلة ، عشر منها في الدنيا وعشر منها في الآخرة ، أما التي في الدنيا فالزهد والحرص على العمل ، والورع في الدين ، والرغبة في العبادة ، والتوبة قبل الموت ، والنشاط في قيام الليل ، واليأس مما في أيدي الناس ، والحفظ لأمر الله ونهيه عزوجل ، والتاسعة بغض الدنيا ، والعاشرة السخاء ، وأما التي في الآخرة فلا ينشر له ديوان ، ولا ينصب له ميزان ، ويعطى كتابه بيمينه ، ويكتب له براءة من النار ، ويبيض وجهه ، ويكسى من حلل الجنة ، ويشفع في مائة من أهل بيته ، وينظر الله عزوجل إليه بالرحمة ويتوج من تيجان الجنة ، والعاشرة يدخل الجنة بغير حساب فطوبى لمحبي أهل بيتي

[للمؤمن على الله عزوجل عشرون خصلة]

٢ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال حدثني محمد بن عبد الله بن مهران قال حدثني علي ابن الحسين بن عبيد الله اليشكري قال حدثني محمد بن المثنى الحضرمي عن عثمان بن زيد عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر «ع» قال : للمؤمن على الله عزوجل عشرون خصلة يفي له بها ، على الله تبارك وتعالى أن لا يفتنه ولا يضله ، وله على الله أن لا يعريه ، ولا يجوعه ، وله على الله أن لا يشمت به عدوه ، وله على الله أن لا يخذله ويعزله ، وله على الله أن لا يهتك ستره ، وله على الله أن لا يميته غرقاً ولا حرقاً ، وله على الله أن لا يقع على شيء ولا يقع عليه شيء ، وله على الله أن يقيه مكر الماكرين ، وله على الله أن يعيذه من سطوات الجبارين ، وله على الله أن يجعله معنا في

الدنيا والآخرة ، وله على الله أن لا يسلط عليه من الأدواء ما يشين خلقته وله على الله أن يعيذه من البرص والجذام ، وله على الله أن لا يميته على كبيرة ، وله على الله أن لا ينسيه مقامه في المعاصي حتى يحدث توبة ، وله على الله أن لا يحجب عنه معرفته بحجته ، وله على الله أن لا يعزز في قلبه الباطل ، وله على الله أن يحشره يوم القيامة ونوره يسعى بين يديه ، وله على الله أن يوفقه لكل خير ، وله على الله أن لا يسلط عليه عدوه فيذله ، وله على الله أن يختم له بالأمن والايمان ويجعله معنا في الرفيق الأعلى . هذه شرائط الله عزوجل للمؤمنين .

(ثواب من حج عشرين حجة)

٣ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا أحمد بن إدريس قال حدثنا محمد ابن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري قال حدثنا محمد بن يحيى المعاذي عن محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمي قال : قال أبو عبد الله «ع» : من حج عشرين حجة لم ير جهنم ولم يسمع شهيقها ولا زفيرها .

[ذكر ثلاث وعشرين خصلة من الخصال المحمودة التي وصف بها] علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام

٤ ـ حدثنا المظفر بن جعفر [بن المظفر] بن العلوي السمرقندي ـ رضي الله عنه ـ حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشي عن أبيه قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي قال حدثني أبي عن محمد بن زياد عن الأزدي عن حمزة بن حمران عن أبيه حمران بن أعين عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام قال : كان علي بن الحسين عليهما السلام يصلي في اليوم والليلة ألف ركعة كما كان يفعل أمير المؤمنين «ع» كانت

له خمس مائة نخلة فكان يصلي عند كل نخلة ركعتين، وكان إذا قام في صلاته غشي لونه لون آخر، وكان قيامه في صلاته قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل، كانت أعضاؤه ترتعد من خشية الله عزوجل، وكان يصلي صلاة مودع يرى أنه لا يصلي بعدها أبداً، ولقد صلى ذات يوم فسقط الرداء عن إحدى منكبيه فلم يسوه حتى فرغ من صلاته فسأله بعض أصحابه عن ذلك فقال: ويحك أتدري بين يدي من كنت؟ إن العبد لا يقبل من صلاته إلا ما أقبل عليه منها بقلبه، فقال الرجل: هلكنا فقال: كلاّ إن الله عزوجل متمم ذلك بالنوافل، وكان «ع» ليخرج في الليلة الظلماء فيحمل الجراب على ظهره وفيه الصرر من الدنانير والدراهم، وربما حمل على ظهره الطعام أو الحطب حتى يأتي باباً باباً فيقرعه ثم يناول من يخرج إليه، وكان يغطي وجهه إذا ناول فقيراً لئلا يعرفه فلما توفي «ع» فقدوا ذلك فعلموا أنه كان علي بن الحسين عليهما السلام، ولما وضع «ع» على المغتسل نظروا إلى ظهره وعليه مثل ركب الابل مما كان يحمل على ظهره إلى منازل الفقراء والمساكين، ولقد خرج ذات يوم وعليه مطرف خز فعرض له سائل فتعلق بالمطرف فمضى وتركه، وكان يشتري الخز في الشتاء، فاذا جاء الصيف باعه فتصدق بثمنه ولقد نظر «ع» يوم عرفة إلى قوم يسألون الناس، فقال: ويحكم أغير الله تسألون في مثل هذا اليوم إنه ليرجى في هذا اليوم لما في بطون الحبالى أن يكونوا سعداء ولقد كان «ع» يأبى أن يؤاكل امه فقيل له: يا ابن رسول الله أنت أبر الناس وأوصلهم للرحم فكيف لا تؤاكل أمك؟ فقال إني أكره أن تسبق يدي إلى ما سبقت عينها إليه، ولقد قال له «ع» رجل: يا ابن رسول الله إني لأحبك في الله حباً شديداً فقال: اللهم إني أعوذ بك أن أحب لك وأنت لي مبغض، ولقد حج على ناقة له

عشرين حجة فما قرعها بسوط، فلما توفت أمر بدفنها لئلا تأكلها السباع ولقد سئلت عنه مولاة له فقالت: أطنب أو أختصر؟ فقيل لها: بل اختصري، فقالت: ما أتيته بطعام نهاراً قط وما فرشت له فراشاً بليل قط، ولقد انتهى ذات يوم إلى قوم يغتابونه فوقف عليهم فقال: إن كنتم صادقين فغفر الله لي، وإن كنتم كاذبين فغفر الله لكم، فكان «ع» إذا جاءه طالب علم فقال: مرحباً بوصية رسول الله (ص) ثم يقول: إن طالب العلم إذا خرج من منزله لم يضع رجله على رطب ولا يابس من الأرض إلا سبحت له إلى الأرضين السابعة، ولقد كان يعول مائة أهل بيت من فقراء المدينة، وكان يعجبه أن يحضر طعامه اليتامى والأضراء والزمنى والمساكين الذين لا حيلة لهم، وكان يناولهم بيده ومن كان له منهم عيال حمله إلى عياله من طعامه وكان لا يأكل طعاماً حتى يبدأ فيتصدق بمثله ولقد كان يسقط منه كل سنة سبع ثفنات من مواضع سجوده لكثرة صلاته وكان يجمعها فلما مات دفنت معه، ولقد كان يبكي على أبيه الحسين «ع» عشرين سنة، وما وضع بين يديه طعام إلا بكى حتى قال له مولى له: يا ابن رسول الله أما آن لحزنك أن ينقضي؟ فقال له: ويحك إن يعقوب النبي «ع» كان له اثنا عشر ابناً فغيب الله عنه واحداً منهم فابيضت عيناه من كثرة بكائه عليه، وشاب رأسه من الحزن، واحدودب ظهره من الغم وكان ابنه حياً في الدنيا وأنا نظرت إلى أبي وأخي وعمي وسبعة عشر من أهل بيتي مقتولين حولي فكيف ينقضي حزني.

[ما جاء في ليلة احدى وعشرين وثلاث وعشرين من شهر رمضان]

٥ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن فضيل بن يسار قال:

كان أبو جعفر «ع» إذا كانت ليلة إحدى وعشرين وثلاث وعشرين أخذ في الدعاء حتى يزول الليل فاذا زال الليل صلى .

٦ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال حدثنا الحسين ابن الحسن بن أبان عن الحسن بن سعيد عن سليمان الجعفري قال : قال أبو الحسن «ع» : صل ليلة إحدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين مائة ركعة تقرأ في كل ركعة «الحمد» مرة ، و «قل هو الله أحد» عشر مرات .

٧ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن ابن فضال عن أبي جميلة عن رفاعة عن أبي عبد الله «ع» قال : ليلة القدر هي أول السنة وهي آخرها .

واتفق مشايخنا (رض) على أنها ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان والغسل فيها من أول الليل وهو يجزي إلى آخره .

٨ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد ابن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن حسان بن مهران عن أبي عبد الله «ع» قال : سألته ، عن ليلة القدر فقال : التمسها ليلة إحدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين .

(النهي عن أربع وعشرين خصلة)

٩ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن هاشم عن الحسين بن الحسن القرشي عن سليمان بن حفص البصري عن عبد الله بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب «ع» عن أبيه عن جعفر بن محمد عن آبائه عن علي «ع» قال : قال رسول الله (ص) إن الله عزوجل كره لكم أيتها الأمة أربعاً وعشرين خصلة ، ونهاكم عنها كره لكم العبث في الصلاة ، وكره المن في الصدقة ، وكره الضحك بين

القبور ، وكره التطلع في الدور ، وكره النظر إلى فروج النساء وقال : يورث العمى ، وكره الكلام عند الجماع وقال : يورث الخرس يعني في الولد ، وكره النوم قبل العشاء الآخرة ، وكره الحديث بعد العشاء الآخرة وكره الغسل تحت السماء بغير مئزر ، وكره المجامعة تحت السماء وكره دخول الأنهار إلا بمئزر وقال : في الأنهار عمار وسكان من الملائكة ، وكره دخول الحمامات إلا بمئزر ، وكره الكلام بين الأذان والاقامة في صلاة الغداة حتى تقضي الصلاة ، وكره ركوب البحر في هيجانه ، وكره النوم في سطح ليس بمحجر وقال : من نام على سطح غير ذي محجر فقد برئت منه الذمة ، وكره أن ينام الرجل في بيت وحده ، وكره للرجل أن يغشى امرأته وهي حائض فان غشيها فخرج الولد مجذوماً أو أبرص فلا يلومن إلا نفسه ، وكره أن يغشى الرجل امرأته وقد احتلم حتى يغتسل من احتلامه الذي رأى ، فان فعل فخرج الولد مجنوناً فلا يلومن إلا نفسه وكره أن يكلم الرجل مجذوماً إلا أن يكون بينه وبين المجذوم قدر ذراع وقال : فر من المجذوم فرارك من الأسد ، وكره البول على شط نهر جاري وكره أن يحدث الرجل تحت شجرة قد أينعت يعني أثمرت ، وكره أن يتنعل الرجل وهو قائم ، وكره أن يدخل الرجل البيت المظلم إلا أن يكون بين يديه نار ، وكره النفخ في موضع الصلاة .

(صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفرد بخمس وعشرين درجة)

١٠ - أخبرني أبو القاسم عبد الله بن أحمد الفقيه ببلخ فيما أجازه لي قال حدثنا أبو حرب قال حدثنا محمد بن أحيد عن ابن أبي عيسى الحافظ قال أخبرنا أبو القاسم محمد بن إبراهيم قال حدثنا ابن بكير قال حدثنا الليث عن ابن الهاد عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري

قال : إن رسول الله (ص) قال : صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفرد بخمس وعشرين درجة .

وقال أبي (رض) في رسالته إلى : لصلاة الرجل في جماعة على صلاة الرجل وحده خمس وعشرين درجة في الجنة .

(في الصلاة تسع وعشرون خصلة)

١١ ـ حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني (رض) قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم قال أخبرنا المنذر بن محمد قال حدثنا جعفر عن أبان الأحمر قال حدثنا الحسين بن علوان عن عمرو بن ثابت عن أبيه عن ضمرة بن حبيب قال : سئل النبي (ص) عن الصلاة فقال «ع» : الصلاة من شرايع الدين ، وفيها مرضات الرب عزوجل وهي منهاج الأنبياء ، وللمصلي حب الملائكة ، وهدى وإيمان ، ونور المعرفة وبركة في الرزق ، وراحة للبدن ، وكراهة للشيطان ، وسلاح على الكافر ، وإجابة للدعاء ، وقبول للأعمال ، وزاد للمؤمن من الدنيا إلى الآخرة ، وشفيع بينه وبين ملك الموت ، وانس في قبره ، وفراش تحت جنبه ، وجواب لمنكر ونكير ، وتكون صلاة العبد عند المحشر تاجاً على رأسه ونوراً على وجهه ، ولباساً على بدنه ، وستراً بينه وبين النار ، وحجة بينه وبين الرب جل جلاله ، ونجاة لبدنه من النار ، وجوازاً على الصراط ، ومفتاحاً للجنة ، ومهوراً لحور العين ، وثمناً للجنة ، بالصلاة يبلغ العبد إلى الدرجة العليا لأن الصلاة تسبيح وتهليل وتحميد وتكبير وتمجيد وتقديس وقول ودعوة .

(في العلم تسع وعشرون خصلة)

١٢ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن

عيسى بن عبيد اليقطيني قال حدثنا جماعة من أصحابنا رفعوه إلى أمير المؤمنين «ع» قال : قال رسول الله (ص) : تعلموا العلم فان تعلمه حسنة ، ومدارسته تسبيح ، والبحث عنه جهاد ، وتعليمه من لا يعلمه صدقة ، وبذله لأهله قربة ، لأنه معالم الحلال والحرام ، وسالك بطالبه سبيل الجنة ، وهو أنيس في الوحشة ، وصاحب في الوحدة ، ودليل على السراء والضراء ، وسلاح على الأعداء ، وزين للأخلاء ، يرفع الله به أقواماً يجعلهم في الخير أئمة يقتدى بهم ، ترمق أعمالهم ، وتقتبس آثارهم ، وترغب الملائكة في خلتهم ، يمسحونهم في صلاتهم بأجنحتهم ، ويستغفر لهم كل شيء حتى حيتان البحور وهوامها ، وسباع البر وأنعامها ، لأن العلم حياة القلوب ، ونور الأبصار من العمى ، وقوة الأبدان من الضعف ينزل الله حامله منازل الأخيار ، ويمنحه مجالس الأبرار في الدنيا والآخرة بالعلم يطاع الله ويعبد ، وبالعلم يعرف الله ويؤخذ ، وبالعلم توصل الأرحام وبه يعرف الحلال والحرام ، والعلم أمام العمل والعمل تابعه ، يلهمه الله السعداء ويحرمه الأشقياء .

[الخصال التي سأل عنها أبو ذر رحمه الله رسول الله (ص)]

١٣ ـ حدثنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن أحمد الأسواري المذكر قال حدثنا أبو يوسف أحمد بن محمد بن قيس السجزي المذكر قال حدثنا أبو الحسن عمر بن حفص قال حدثني أبو محمد عبيد الله بن محمد بن أسد ببغداد قال حدثنا الحسين بن إبراهيم أبو علي قال حدثنا يحيى بن سعيد البصري قال حدثني ابن حريج عن عطاء عن عبيد بن عمير الليثي عن أبي ذر رحمة الله عليه قال : دخلت على رسول الله (ص) وهو جالس في المسجد وحده ، فاغتنمت خلوته فقال لي : يا أبا ذر للمسجد تحية ،

قلت : وما تحيته ؟ قال ركعتان تركعهما ، فقلت : يا رسول الله إنك أمرتني بالصلاة فما الصلاة ؟ قال : خير موضوع فمن شاء أقلّ ومن شاء أكثر ، قلت : يا رسول الله أي الأعمال أحب إلى الله عزوجل ؟ فقال : إيمان بالله ، وجهاد في سبيله قلت : فأي [وقت] الليل أفضل ؟ قال : جوف الليل الغابر ، قلت : فأي الصلاة أفضل ؟ قال : طول القنوت ، قلت : وأي الصدقة أفضل ؟ قال : جهـــد من مقل إلى فقير ذي سن ، قلت : ما الصوم ؟ قال : فرض مجزي وعند الله أضعاف كثيرة ، قلت : فأي الرقاب أفضل ؟ قال : أغلاها ثمناً وأنفسها عند أهلها ، قلت : فأي الجهاد أفضل قال : من عقر جواده واهريق دمه ، قلت : فأي آية أنزلها الله عليك أعظم ؟ قال : آية الكرسي .

ثم قال : يا أبا ذر ما السماوات السبع في الكرسي إلا كحلقة ملقاة في أرض فلاة ، وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على تلك الحلقة قلت : يا رسول الله كم النبيون ؟ قال : مائة ألف وأربعة وعشرون ألف نبي ، قلت : كم المرسلون منهم ؟ قال : ثلاثمائة وثلاثة عشر جماء غفيراء قلت : من كان أول الأنبياء ؟ قال : آدم ، قلت : وكان من الأنبياء مرسلاً قال : نعم خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه .

ثم قال (ص) : يا أبا ذر أربعة من الأنبياء سريانيون : آدم وشيث واخنوخ ، وهو إدريس عليهم السلام - وهو أول من خط بالقلم - ونوح عليه السلام . وأربعة من الأنبياء من العرب : هود وصالح وشعيب ونبيك محمد . وأول نبي من بني إسرائيل موسى ، وآخرهم عيسى ، وستمائة نبي ، قلت : يا رسول الله كم أنزل الله من كتاب ؟ قال : مائة كتاب وأربعة كتب ، أنزل الله على شيث خمسين صحيفة ، وعلى إدريس ثلاثين صحيفة ، وعلى إبراهيم عشرين صحيفة ، وأنزل التوراة والانجيل والزبور والفرقان

قلت : يا رسول الله فما كانت صحف إبراهيم ؟ قال : كانت أمثالاً كلها وكان فيها (أيها الملك المبتلى المغرور إني لم أبعثك لتجمع الدنيا بعضها إلى بعض ولكن بعثتك لترد عني دعوة المظلوم ، فاني لا أردها وإن كانت من كافر وعلى العاقل ما لم يكن مغلوباً على عقله أن يكون له ساعات : ساعة يناجي فيها ربه عزوجل ، وساعة يحاسب نفسه ، وساعة يتفكر فيما صنع الله عزوجل إليه ، وساعة يخلو فيها بحظ نفسه من الحلال ، فان هذه الساعة عون لتلك الساعات واستجمام للقلوب ، وتوزيع لهـا ، وعلى العاقل أن يكون بصيراً بزمانه ، مقبلاً على شأنه ، حافظاً للسانه ، فان من حسب كلامه من عمله قلّ كلامه إلا فيما يعنيه ، وعلى العاقل أن يكون طالباً لثلاث : مرمة لمعـاش أو تزود لمعـاد أو تلذذ في غير محرم) . قلت : يا رسول الله فما كانت صحف موسى ؟ قال : كانت عبرانية كلها ، وفيها : (عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح ، ولمن أيقن بالنار لم يضحك ، ولمن يرى الدنيا وتقلبها بأهلها لم يطمئن إليها ، ولمن يؤمن بالقدر كيف ينصب ولمن أيقن بالحساب لم لا يعمل) . قلت : يارسول الله هل في أيدينا مما انزل الله عليك شيء مما كان في صحف إبراهيم وموسى ؟ قال : يا أبا ذر اقرأ (قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحياة الدنيـا والآخرة خير وأبقى . إن هـذا لفي الصحف الأولى صحف إبراهيم وموسى) قلت : يا رسول الله أوصني ، قال : اوصيك بتقوى الله فانه رأس الأمر كله ، قلت : زدني قال عليك بتلاوة القرآن ، وذكر الله كثيراً ، فانه ذكر لك في السماء ، ونور لك في الأرض ، قلت : زدني ، قال : عليك بطول الصمت فانه مطردة للشياطين ، وعون لك على أمر دينك ، قلت : زدني ، قال : إياك وكثرة الضحك فانه يميت القلب ويذهب بنور الوجه ، قلت : يا رسول الله زدني قـال : انظـر إلى من هو تحتك ولا تنظر إلى من هو فوقك فانه

أجدر أن لا تزدري نعمة الله عليك ، قلت : يا رسول الله زدني ، قال : صل قرابتك وإن قطعوك . قلت زدني قال احب المساكين ومجالستهم ، قلت : زدني ، قال : قل الحق وإن كان مراً ، قلت : زدني ، قال : لا تخف في الله لومة لائم ، قلت : زدني ، قال : ليحجزك عن الناس ما تعلم من نفسك ، ولا تجد عليهم فيما تأتي [مثله]

ثم قال : كفى بالمرء عيباً أن يكون فيه ثلاث خصال : يعرف من الناس ما يجهل من نفسه ، ويستحيي لهم مما هو فيه ، ويؤذي جليسه بما لا يعنيه ثم قال «ع» : لا عقل كالتدبير ، ولا ورع كالكف ، ولا حسب كحسن الخلق .

ابواب الثلاثين وما فوقه

(للامام «ع» ثلاثون علامة)

١ ـ حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني (رض) قال أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال عن أبيه عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا «ع» قال : للامام علامات يكون أعلم الناس وأحكم الناس وأتقى الناس وأحلم الناس وأشجع الناس وأسخى الناس وأعبد الناس ويولد مختوناً ويكون مطهراً ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه ولا يكون له ظل ، وإذا وقع على الأرض من [بطن] أمه وقع على راحتيه رافعاً صوته بالشهادة ولا يحتلم وتنام عينه ولا ينام قلبه ويكون محدثاً ويستوي عليه درع رسول الله (ص) ولا يرى له بول ولا غائط لأن الله عزوجل قد وكل الارض بابتلاع ما يخرج منه ويكون له رائحة أطيب من رائحة المسك ويكون أولى الناس منهم بأنفسهم

وأشفق عليهم من آبائهم وأمهاتهم ويكون أشد الناس تواضعاً لله عزوجل ويكون آخذ الناس بما يأمرهم به وأكف الناس عما ينهى عنه ويكون دعاؤه مستجاباً حتى لو أنه دعا على صخرة لانشقت نصفين ويكون عنده سلاح رسول الله (ص) وسيفه ذو الفقار ويكون عنده صحيفة فيها أسماء شيعته إلى يوم القيامة وصحيفة فيها أسماء أعدائهم إلى يوم القيامة ويكون عنده الجامعة وهي صحيفة طولها سبعون ذراعاً فيها جميع ما يحتاج إليه ولد آدم ويكون عنده الجفر الأكبر والأصغر إهاب ماعز وإهاب كبش فيهما جميع العلوم حتى أرش الخدش وحتى الجلدة ونصف الجلدة وثلث الجلدة ويكون عنده مصحف فاطمة عليها السلام .

٢ ـ وفي حديث آخر إن الامام مؤيد بروح القدس وبينه وبين الله عزوجل عمود من نور يرى فيه أعمال العباد وكلما احتاج إليه لدلالة اطلع عليه .

٣ ـ وقال الصادق «ع» : يبسط لنا فنعلم ويقبض عنا فلا نعلم والامام يولد ويلد ويصح ويمرض ويأكل ويشرب ويبول ويتغوط ويفرح ويحزن ويضحك ويبكي ويموت ويقبر ويزاد فيعلم ودلالته في خصلتين : في العلم واستجابة الدعوة وكلما أخبر به من الحوادث التي تحدث قبل كونها كذلك بعهد معهود إليه من رسول الله (ص) توارثه من آبائه عليهم السلام

وكون ذلك مما عهده إليه جبرئيل عن علام الغيوب ، وجميع الأئمة الأحد عشر بعد النبي (ص) قتلوا ، منهم بالسيف وهو أمير المؤمنين والحسين عليهما السلام والباقون «ع» قتلوا بالسم وجرى ذلك عليهم على الحقيقة والصحة ، لا كما يقوله الغلاة والمفوضة لعنهم الله بأنهم يقولون : إنهم لم يقتلوا على الحقيقة وإنما شبه للناس أمرهم وكذبوا ما شبه أمر أحد من أنبياء الله وحجته على الناس إلا أمر عيسى بن مريم «ع» وحده لأنه رفع من الأرض حياً وقبض روحه بين السماء والأرض ثم رفع إلى

السماء ورد عليه روحه ، وذلك قول الله عزوجل : (إذ قال الله يا عيسى إني متوفيك ورافعك إلي) وقال عزوجل حكاية عما يقول عيسى يوم القيامة (وكنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد) ويقول المتجاوزون للحد في أمر الأئمة عليهم السلام : إنه إن جاز أن يشبه أمر عيسى للناس ، فلم لا يجوز أن يشبه أمرهم أيضاً ؟ والذي يجب أن يقال لهم : إن عيسى هو مولود من غير أب فلم لا يجوز أن يكونوا مولودين من غير أب . وإنهم لا يجسرون على إظهار مذهبهم - لعنهم الله - في ذلك ومتى جاز أن يكون جميع أنبياء الله وحججه عليهم السلام مولودين من الآباء والأمهات وكان عيسى من بينهم مولوداً من غير أب جاز أن يشبه أمره للناس دون أمر غيره من الأنبياء والحجج عليهم السلام كما جاز أن يولد من غير أب دونهم وإنما أراد الله عزوجل : إن يجعل أمره آية وعلامة ليعلم بذلك أن الله على كل شيء قدير .

[شهر رمضان ثلاثون يوماً لا ينقص أبداً]

٤ - حدثنا أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري ومحمد بن يحيى العطار وأحمد بن إدريس جميعاً قالوا حدثنا أحمد ابن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن حذيفة ابن منصور عن معاذ بن كثير ويقال له : معاذ بن مسلم الهراء عن أبي عبد الله «ع» قال : شهر رمضان ثلاثون يوماً لا ينقص والله أبداً .

٥ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رض) قال حدثنا علي بن إبراهيم ابن هاشم عن أبيه عن ياسر الخادم قال : قلت للرضا «ع» : هل يكون شهر رمضان تسعة وعشرين يوماً ؟ فقال : إن شهر رمضان لا ينقص عن ثلاثين يوماً .

٦ ـ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رض) قال حدثني عمي محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبي الحسن علي بن الحسين الرقي عن عبد الله بن جبلة عن معاوية بن عمار عن الحسن بن عبد الله عن آبائه عن جده الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام قال : جاء نفر من اليهود إلى رسول الله (ص) فسأله أعلمهم عن مسائل فكان فيما سأله أن قال : لأي شيء فرض الله الصوم على امتك بالنهار ثلاثين يوماً وفرض على الامم أكثر من ذلك ؟ فقال النبي (ص) : إن آدم لما أكل من الشجرة بقي في بطنه ثلاثين يوماً ففرض الله عزوجل على ذريته ثلاثين يوماً الجوع والعطش والذي يأكلونه تفضل من الله عزوجل عليهم كذلك كان على آدم ففرض الله ذلك على امتي ، ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله هذه الآية (كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون أياماً معدودات) قال اليهودي صدقت يا محمد .

٧ ـ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رض) قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن حمزة عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله «ع» عن قول الله عزوجل : (ولتكملوا العدة) قال : ثلاثين يوماً .

٨ ـ حدثنا أبي ومحمد بن الحسن بن الوليد (رض) قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن محمد بن يعقوب بن شعيب عن أبيه عن أبي عبد الله «ع» أنه قال في حديث طويل : شهر رمضان ثلاثون يوماً لقول الله عزوجل : (ولتكملوا العدة) والكاملة تامة .

٩ ـ حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان عن بكر بن عبد الله بن حبيب عن تميم بن بهلول قال

حدثنا أبو معاوية عن إسماعيل بن مهران قال : سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول : والله ما كلف الله العباد إلا دون ما يطيقون ، إنما كلفهم في اليوم والليلة خمس صلوات ، وكلفهم في كل ألف درهم خمسة وعشرين درهماً ، وكلفهم في السنة صيام ثلاثين يوماً ، وكلفهم حجة واحدة وهم يطيقون أكثر من ذلك .

قال مصنف هذا الكتاب (رض) : مذهب خواص الشيعة وأهل الاستبصار منهم في شهر رمضان أنه لا ينقص عن ثلاثين يوماً أبداً ، والأخبار في ذلك موافقة للكتاب ومخالفة للعامة فمن ذهب من ضعفة الشيعة إلى الأخبار التي وردت للتقية في أنه ينقص ويصيبه ما يصيب الشهور من النقصان والتمام اتقى كما تتقى العامة ، ولم يكلم بما يكلم به العامة ولا قوة إلا بالله .

[الفروج المحرمة في الكتاب والسنة على أربعة وثلاثين وجها]

١٠ ـ حدثنا أبو محمد الحسن بن حمزة بن علي بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال حدثنا محمد بن يزداد قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد الكوفي قال حدثنا أبو سعيد سهل بن صالح العباسي قال حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن الآملي قال حدثني موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد «ع» قال سئل أبي «ع» عما حرم الله عز وجل من الفروج في القرآن وعما حرمه رسول الله في سنته فقال : الذي حرم الله عزوجل أربعة وثلاثون وجهاً سبعة عشر في القرآن وسبعة عشر في السنة ، فأما التي في القرآن فالزنا قال الله عزوجل : (ولا تقربوا الزنا) ونكاح امرأة الأب قال الله عزوجل : (ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء) و (أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم وعماتكم

وخالاتكم وبنات الأخ وبنات الاخت وامهاتكم اللاتي أرضعنكم وأخواتكم من الرضاعة وامهات نسائكم وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم وحلائل أبنائكم الذين من أصلابكم وأن تجمعوا بين الاختين إلا ما قد سلف) والحائض حتى تطهر قال الله عزوجل : (ولا تقربوهن حتى يطهرن) والنكاح في الاعتكاف قال الله عزوجل : (ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد)

وأما التي في السنة فالمواقعة في شهر رمضان نهاراً ، وتزويج الملاعنة بعد اللعان والتزويج في العدة ، والمواقعة في الاحرام ، والمحرم يتزوج أو يزوج ، والمظاهر قبل أن يكفر ، وتزويج المشركة ، وتزويج الرجل امرأة قد طلقها للعدة تسع تطليقات ، وتزويج الامة على الحرة ، وتزويج الذمية على المسلمة ، وتزويج المرأة على عمتها وخالتها ، وتزويج الامة من غير إذن مولاها ، وتزويج الامة على من يقدر على تزويج الحرة ، والجارية من السبي قبل القسمة ، والجارية المشتركة ، والجارية المشتراة قبل أن يستبرئها والمكاتبة التي قد أدت بعض المكاتبة .

(فرض الله تبارك وتعالى على الناس من الجمعة إلى الجمعة) خمساً وثلاثين وصلاة

١١ ـ حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني (رض) قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر «ع» قال : إنما فرض الله عزوجل من الجمعة إلى الجمعة خمساً وثلاثين صلاة ، فيها صلاة واحدة فرضها الله في جماعة وهي الجمعة .

أبواب الاربعين وما فوقه

[شارب الخمر لا تقبل صلاته أربعين يوماً]

١ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد (رض) قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن معاوية بن حكيم عن محمد بن أبي عمير عن أبان بن عثمان عن الفضيل بن يسار قال: سمعت أبا جعفر «ع» يقول: من شرب الخمر فسكر منها لم تقبل صلاته أربعين يوماً، فان ترك الصلاة في هذه الأيام ضوعف عليه العذاب لترك الصلاة، وفي خبر آخر إن شارب الخمر توقف صلاته بين السماء والأرض، فاذا تاب ردت عليه.

(الصوم على أربعين وجهاً)

٢ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القاسم بن محمد الاصفهاني عن سليمان بن داود المنقري عن سفيان بن عيينة عن الزهري قال دخلت على علي بن الحسين «ع» فقال لي: يا زهري من أين جئت؟ قلت: من المسجد، قال: فيم كنتم، قال: تذاكرنا أمر الصوم فأجمع رأيي ورأي أصحابي أنه ليس من الصوم شيء واجب إلا صوم شهر رمضان، فقال: يا زهري ليس كما قلتم إن الصوم على أربعين وجهاً فعشرة أوجه منها واجبة كوجوب شهر رمضان، وعشرة أوجه منها صيامهن حرام، وأربعة عشر وجهاً منها صاحبها فيها بالخيار إن شاء صام وإن شاء أفطر، وصوم الاذن على ثلاثة أوجه، وصوم التأديب، وصوم الاباحة، وصوم السفر والمرض.

قلت: فسرهن لي جعلت فداك، قال: أما الواجب فصيام شهر

رمضان ، وصيام شهرين متتابعين لمن أفطر يوماً من شهر رمضان متعمداً وصيام شهرين متتابعين في قتل الخطأ لمن لم يجد العتق واجب قال الله عزوجل : (ومن قتل مؤمناً خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة إلى أهله - إلى قوله - فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين) وصيام شهرين متتابعين في كفارة الظهار لمن لم يجد العتق واجب قال الله تبارك وتعالى و (الذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل أن يتماسا ذلكم توعظون به والله بما تعملون خبير . فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل أن يتماسا) وصيام ثلاثة أيام في كفارة اليمين واجب لمن لم يجد الاطعام قال الله تبارك وتعالى (فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام ذلك كفارة أيمانكم إذا حلفتم) كل ذلك متتابع وليس بمتفرق وصيام أذى الحلق حلق الرأس واجب قال الله تبارك وتعالى (فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك) وصاحبها فيها بالخيار وإن صام صام ثلاثاً ، وصوم دم المتعة واجب لمن لم يجد الهدي قال الله تبارك وتعالى : (فمن تمتع بالعمرة إلى الحج فما استيسر من الهدي فمن لم يجد فصيام ثلاثه أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم تلك عشرة كاملة) وصوم جزاء الصيد واجب قال الله تبارك وتعالى (ومن قتله منكم متعمداً فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذو اعدل منكم هدياً بالغ الكعبة أو كفارة طعام مساكين أو عدل ذلك صياماً) ثم قال : أو تدري كيف يكون عدل ذلك صياماً يا زهري ؟ فقلت : لا أدري ، قال : تقوم الصيد قيمة ، ثم تفض تلك القيمة على البر ، ثم يكال ذلك البر أصواعاً فيصوم لكل نصف صاع يوماً ، وصوم النذر واجب وصوم الاعتكاف واجب .

وأما الصوم الحرام فصوم يوم الفطر ويوم الأضحى وثلاثة أيام من

أيام التشريق وصوم يوم الشك أمرنا به ونهينا عنه ، أمرنا أن نصومه مع شعبان ، ونهينا أن ينفرد الرجل بصيامه في اليوم الذي يشك فيه الناس قلت : جعلت فداك فان لم يكن صام من شعبان شيئاً كيف يصنع ؟ قال : ينوي ليلة الشك أنه صائم من شعبان فان كان من شهر رمضان أجزأ عنه وإن كان من شعبان لم يضر ، قلت : وكيف يجزي صوم تطوع عن فريضة ؟ فقال : لو أن رجلاً صام يوماً من شهر رمضان تطوعاً وهو لا يدري ولا يعلم أنه من شهر رمضان ثم علم بعد ذلك أجزأ عنه لأن الفرض إنما وقع على اليوم بعينه وصوم الوصال حرام وصوم الصمت حرام وصوم النذر للمعصية حرام ، وصوم الدهر حرام .

وأما الصوم الذي صاحبه فيه بالخيار فصوم يوم الجمعة والخميس والاثنين ، وصوم أيام البيض ، وصوم ستة أيام من شوال بعد شهر رمضان ويوم عرفة ، ويوم عاشورا كل ذلك صاحبه فيه بالخيار إن شاء صام ، وإن شاء أفطر .

وأما صوم الاذن فان المرأة لا تصوم تطوعاً إلا باذن زوجها ، والعبد لا يصوم تطوعاً إلا باذن سيده ، والضيف لا يصوم تطوعاً إلا باذن صاحبه قال رسول الله (ص) : (فمن نزل على قوم فلا يصومن تطوعاً إلا باذنهم)

وأما صوم التأديب فانه يؤمر الصبي إذا راهق بالصوم تأديباً وليس بفرض وكذلك من أفطر لعلة من أول النهار ثم قوي بعد ذلك امر بالامساك بقية يومه تأديباً وليس بفرض ، وكذلك المسافر إذا أكل من أول النهار ، ثم قدم أهله أمر بالامساك بقية يومه تأديباً وليس بفرض .

وأما صوم الاباحة فمن أكل أو شرب ناسياً أو تقيأ من غير تعمد فقد أباح الله ذلك له وأجزأ عنه صومه .

وأما صوم السفر والمرض فان العامة اختلفت فيه فقال قوم : يصوم وقال قوم : لا يصوم ، وقال قوم : إن شاء صام وإن شاء أفطر ، وأما نحن فنقول : يفطر في الحالين جميعاً فأن صام في السفر أو في حال المرض فعليه القضاء في ذلك لأن الله عزوجل يقول : (فمن كان منكم مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر) .

(فيمن قدم أربعين رجلاً من إخوانه في دعائه ثم دعا لنفسه)

٣ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال حدثنا محمد ابن الحسن الصفار عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن أبي عمير عن غير واحد من أصحابنا عن أبي عبد الله «ع» قال : من قدم أربعين رجلاً من إخوانه فدعا لهم ثم دعا لنفسه استجيب له فيهم وفي نفسه .

(فيمن شهد له بعد موته أربعون رجلاً من المؤمنين بالخير)

٤ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن ابن سنان عن عبد الله بن مسكان عن أبي عبد الله «ع» قال : إذا مات المؤمن فحضر جنازته أربعون رجلاً من المؤمنين فقالوا : اللهم إنا لا نعلم منه إلا خيراً وأنت أعلم به منا ، قال الله تبارك وتعالى : إني قد أجزت شهادتكم وغفرت له ما علمت مما لا تعلمون .

(في النهي عن ترك حلق العانة فوق أربعين يوماً)

٥ ـ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رض) قال حدثني عمي محمد بن أبي القاسم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يترك حلق عانته فوق الأربعين

فان لم يجد فليستقرض بعد الأربعين ولا يؤخر .

(الأرض تنجس من بول الأغلف أربعين صباحاً)

٦ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن الحسين بن يزيد النوفلي عن اسماعيل بن مسلم السكوني عن جعفر ابن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ختنوا أولادكم يوم السابع فانه أطهر وأطيب وأسرع لنبات اللحم ، فان الأرض تنجس من بول الأغلف أربعين صباحاً .

(فيمن اتخذ جارية فلم يأتها في كل أربعين يوماً ثم أتت محرماً)

٧ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني يعقوب ابن يزيد عن محمد بن ابراهيم عن الحسين بن المختار باسناده يرفعه إلى سلمان ـ رحمة الله عليه ـ أنه قال في حديث له : من اتخذ جارية فلم يأتها في كل أربعين يوماً ، ثم أتت محرماً كان وزر ذلك عليه .

٨ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن عثمان بن عيسى عمن ذكره عن أبي عبد الله «ع» قال : من اتخذ جارية فلم يأتها في كل أربعين يوماً كان وزر ذلك عليه .

(دية كلب الصيد أربعون درهماً)

٩ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد ابن أبي عبد الله البرقي عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن بكير عن عبد الأعلى بن أعين عن أبي عبد الله «ع» قال : في كتاب علي «ع» دية كلب الصيد أربعون درهماً .

١٠ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال حدثنا

محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن ابن أبي عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد عن الوليد بن صبيح عن أبي عبد الله عليه السلام قال : دية كلب الصيد السلوقي أربعون درهماً مما أمر رسول الله (ص) به لبني خزيمة .

(أملى الله تبارك وتعالى لفرعون بين كلمتيه أربعين سنة)

١١ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا إبراهيم بن مهزيار عن أخيه عن علي بن مهزيار عن عيسى بن محمد عن بعض أصحابنا عن عبد الله بن محمد عن أبي جميلة عن زرارة عن أبي جعفر «ع» قال : أملى الله عزوجل لفرعون ما بين الكلمتين : قوله : (أنا ربكم الأعلى) وقوله : (ما علمت لكم من إله غيري) أربعين سنة ثم أخذه الله نكال الآخرة والاولى ، وكان بين أن قال الله عزوجل لموسى وهارون «ع» : (قد أجيبت دعوتكما) وبين أن عرفه الله تعالى الاجابة أربعين سنة ، ثم قال : قال جبرئيل «ع» : نازلت ربي في فرعون منازلة شديدة فقلت : يا رب تدعه وقد قال : أنا ربكم الأعلى ، فقال : إنما يقول مثل هذا عبد مثلك .

(إستغفار يغفر به أربعون كبيرة)

١٢ ـ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رض) قال حدثني عمي محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله «ع» قال : ما من مؤمن يقترف في يوم وليلة أربعين كبيرة فيقول وهو نادم : (أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم ، بديع السماوات والأرض ، ذا الجلال والاكرام ، وأسأله أن يتوب علي) إلا غفرها الله له ، ثم قال : ولا خير فيمن يقارف في كل يوم وليلة أربعين كبيرة .

(الرحم تلتقي في أربعين أباً)

١٣ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء عن أبي الحسن الرضا عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : لما أُسري بي إلى السماء رأيت رحماً متعلقة بالعرش تشكو رحماً إلى ربها ، فقلت لها : كم بينك وبينها من أب ؟ فقالت : نلتقي في أربعين أباً

(إذا قام القائم عليه السلام جعل الله عزوجل قوة الرجل من الشيعة قوة أربعين رجلاً)

١٤ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي عن العباس بن عامر القصباني عن ربيع بن محمد المسلي عن الحسن بن ثوير بن أبي فاختة عن أبيه عن علي بن الحسين «ع» قال : إذا قام قائمنا أذهب الله عزوجل عن شيعتنا العاهة ، وجعل قلوبهم كزبر الحديد ، وجعل قوة الرجل منهم قوة أربعين رجلاً ، ويكونون حكام الأرض وسنامها .

(فيمن حفظ أربعين حديثاً)

١٥ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن علي بن إسماعيل عن عبيد الله الدهقان قال أخبرني موسى بن إبراهيم المروزي عن أبي الحسن عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : من حفظ من أمتي أربعين حديثاً مما يحتاجون إليه من أمر دينهم بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً .

١٦ ـ أخبرني أبو الحسن طاهر بن محمد بن يونس بن حيوة الفقيه فيما أجازه لي ببلخ قال حدثنا محمد بن عثمان الهروي قال حدثنا جعفر

ابن محمد بن سوار قال حدثنا علي بن حجر السعدي قال حدثنا سعيد ابن نجيح عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس عن النبي (ص) قال : من حفظ من أمتي أربعين حديثاً من السنة كنت له شفيعاً يوم القيامة .

١٧ ـ أخبرني أبو الحسن طاهر بن محمد بن يونس قال حدثنا محمد ابن عثمان الهروي قال حدثنا جعفر بن محمد بن سوار قال حدثنا عيسى ابن أحمد العسقلاني قال حدثنا عروة بن مروان البرقي قال حدثنا ربيع ابن بدر عن أبان عن أنس قال : قال رسول الله (ص) : من حفظ عني من امتي أربعين حديثاً في أمر دينه يريد به وجه الله عزوجل والدار الآخرة بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً .

١٨ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن الهيثم العجلي وعبد الله بن محمد الصائغ وعلي بن عبد الله الوراق (رض) قالوا حدثنا حمزة بن القاسم العلوي قال حدثنا الحسن بن متيل الدقاق قال حدثنا أبو عبد الله علي بن محمد الشاذي عن علي بن يوسف عن حنان بن سدير قال : سمعت أبا عبد الله «ع» يقول : من حفظ عنا أربعين حديثاً من أحاديثنا في الحلال والحرام بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً ولم يعذبه .

١٩ ـ حدثنا علي بن أحمد بن موسى الدقاق والحسين بن أحمد بن هشام المكتب ومحمد بن أحمد السناني (رض) قالوا حدثنا محمد بن أبي عبد الله الأسدي الكوفي أبو الحسين قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن إسماعيل بن الفضل الهاشمي وإسماعيل بن أبي زياد جميعاً عن جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي ابن الحسين عن أبيه الحسين بن علي «ع» قال : إن رسول الله (ص) أوصى إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب «ع» وكان فيما أوصى به أن قال له : يا علي من حفظ من أمتي أربعين حديثاً يطلب بذلك وجه الله عزوجل

والدار الآخرة حشره الله يوم القيامة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً .

فقال علي «ع» : يا رسول الله أخبرني ما هذه الأحاديث ؟ فقال : أن تؤمن بالله وحده لاشريك له ، وتعبده ولا تعبد غيره . وتقيم الصلاة بوضوء سابغ في مواقيتها ولا تؤخرها فان في تأخيرها من غير علة غضب الله عزوجل . وتؤدي الزكاة . وتصوم شهر رمضان . وتحج البيت إذا كان لك مال وكنت مستطيعاً . وأن لا تعق والديك . ولا تأكل مال اليتيم ظلماً . ولا تأكل الربا . ولا تشرب الخمر ولا شيئاً من الأشربة المسكرة . ولا تزني ولا تلوط ولا تمشي بالنميمة . ولا تحلف بالله كاذباً . ولا تسرق . ولا تشهد شهادة الزور لأحد قريباً كان أو بعيداً . وأن تقبل الحق ممن جاء به صغيراً كان أو كبيراً . وأن لا تركن إلى ظالم وإن كان حميماً قريباً . وأن لا تعمل بالهوى . ولا تقذف المحصنة . ولا ترائي فان أيسر الرياء شرك بالله عزوجل وأن لا تقول لقصير : يا قصير ، ولا لطويل : يا طويل تريد بذلك عيبه . وأن لا تسخر من أحد من خلق الله . وأن تصبر على البلاء والمصيبة وأن تشكر نعم الله التي أنعم بها عليك ، وأن لا تأمن عقاب الله على ذنب تصيبه ، وأن لا تقنط من رحمة الله . وأن تتوب إلى الله عزوجل من ذنوبك فان التائب من ذنوبه كمن لا ذنب له . وأن لا تصر على الذنوب مع الاستغفار فتكون كالمستهزىء بالله وآياته ورسله . وأن تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك ، وأن ما أخطأك لم يك ليصيبك . وأن لا تطلب سخط الخالق برضى المخلوق . وأن لا تؤثر الدنيا على الآخرة لأن الدنيا فانية والآخرة الباقية . وأن لا تبخل على إخوانك بما تقدر عليه ، وأن تكون سريرتك كعلانيتك ، وأن لا تكون علانيتك حسنة وسريرتك قبيحة ، فان فعلت ذلك كنت من المنافقين . وأن لا تكذب ، وأن لا تخالط الكذابين .

وأن لا تغضب إذا سمعت حقاً . وأن تؤدب نفسك وأهلك وولدك وجيرانك على حسب الطاقة . وأن تعمل بما علمت . ولا تعاملن أحداً من خلق الله عزوجل إلا بالحق . وأن تكون سهلاً للقريب والبعيد وأن لا تكون جباراً عنيداً ، وأن تكثر من التسبيح والتهليل والدعاء وذكر الموت وما بعده من القيامة والجنة والنار . وأن تكثر من قراءة القرآن وتعمل بما فيه . وأن تستغنم البر والكرامة بالمؤمنين والمؤمنات . وأن تنظر إلى كل مالا ترضى فعله لنفسك فلا تفعله بأحد من المؤمنين . ولا تمل من فعل الخير وأن لا تثقل على أحد . وأن لا تمن على أحد إذا أنعمت عليه . وأن تكون الدنيا عندك سجناً حتى يجعل الله لك جنة فهذه أربعون حديثاً من استقام عليها وحفظها عني من امتي دخل الجنة برحمة الله وكان من أفضل الناس وأحبهم إلى الله عزوجل بعد النبيين والوصيين ، وحشره الله يوم القيامة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقاً .

(حريم المسجد أربعون ذراعاً والجوار أربعون داراً من أربعة جوانبها)

٢٠ ـ حدثنا الحسن بن أحمد بن إدريس (رض) قال حدثني أبي عن محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن الحسين عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن عقبة بن خالد عن أبيه عقبة بن خالد عن أبي عبد الله عن أبيه عن آبائه «ع» قال : قال أمير المؤمنين «ع» : حريم المسجد أربعون ذراعاً ، والجوار أربعون داراً من أربعة جوانبها .

(فيمن عمّر أربعين سنة فما فوقها)

٢١ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال حدثني محمد ابن الحسن الصفار عن إبراهيم بن هاشم عن محمد بن علي المقرىء عن يحيى ابن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله

عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : من عمّر أربعين سنة سلم من الأنواع الثلاثة من الجنون والجذام والبرص ، ومن عمّر خمسين سنة رزقه الله الانابة إليه ، ومن عمّر ستين سنة هون الله حسابه يوم القيامة ، ومن عمر سبعين سنة كتبت حسناته ولم تكتب سيئاته ، ومن عمر ثمانين سنة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، ومشى على الأرض مغفوراً له وشفع في أهل بيته .

٢٢ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني سلمة ابن الخطاب عن أحمد بن عبد الرحمن عن إسماعيل بن عبد الخالق عن محمد بن طلحة عن أبي عبد الله «ع» قال : إن الله عزوجل ليكرم ابن الأربعين ويستحيي من ابن الثمانين .

٢٣ ـ حدثنا محمد بن الحسن (رض) قال حدثنا أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن السندي عن علي بن الحكم عن داود بن النعمان عن سيف التمار عن أبي بصير قال : قال أبو عبد الله «ع» : إذا بلغ العبد ثلاثاً وثلاثين سنة فقد بلغ أشده ، وإذا بلغ أربعين سنة فقد بلغ منتهاه ، فاذا ظعن في إحدى وأربعين فهو في النقصان ، وينبغي لصاحب الخمسين أن يكون كمن كان في النزع .

٢٤ ـ وبهذا الاسناد عن داود بن النعمان عن سيف عن أبي بصير قال : قال أبو عبد الله «ع» : إن العبد لفي فسحة من أمره ما بينه وبين أربعين سنة ، فاذا بلغ أربعين سنة أوحى الله عزوجل إلى ملائكته أني قد عمرت عبدي عمراً [وقد طال] فغلظا وشددا وتحفظا واكتبا عليه قليل عمله وكثيره وصغيره وكبيره .

قال : وقال أبو جعفر «ع» : إذا أتت على العبد أربعون سنة قيل له : خذ حذرك فانك غير معذور ، وليس ابن أربعين سنة أحق بالعذر

من ابن عشرين سنة ، فان الذي يطلبهما واحد ، وليس عنهما براقد ، فاعمل لما أمامك من الهول ، ودع عنك فضول القول .

٢٥ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار (رض) قال حدثني أبي عن محمد بن أحمد عن العباس بن معروف عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن محمد بن القاسم عن علي بن المغيرة عن أبي عبد الله «ع» قال : سمعته يقول : إذا بلغ المرء أربعين سنة آمنه الله عزوجل من الأدواء الثلاثة : الجنون والجذام والبرص ، فاذا بلغ الخمسين خفف الله حسابه ، فاذا بلغ الستين رزقه الانابة إليه ، فاذا بلغ السبعين أحبه أهل السماء ، فاذا بلغ الثمانين أمر الله باثبات حسناته وإلقاء سيئاته ، فاذا بلغ التسعين غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، وكتب أسير الله في أرضه . وفي حديث آخر فاذا بلغ المائة فذلك أرذل العمر ، وروي أن أرذل العمر أن يكون عقله عقل ابن سبع سنين .

٢٦ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله عن سلمة بن الخطاب عن علي بن الحسين عن أحمد بن محمد المؤدب عن عاصم بن حميد عن خالد القلانسي عن أبي عبد الله «ع» قال : يؤتى بالشيخ يوم القيامة فيدفع إليه كتابه ظاهرة مما يلي الناس لا يرى إلا مساوي فيطول ذلك عليه ، فيقول : يا رب أتأمرني إلى النار ؟ فيقول الجبار جل جلاله : يا شيخ إني أستحيي أن أعذبك ، وقد كنت تصلي لي في دار الدنيا ، إذهبوا بعبدي إلى الجنة .

٢٧ ـ حدثنا أبو سعيد محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق المذكر قال حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال حدثني بكر بن سهل الدمياطي قال حدثنا عبد الله بن المهاجر ربيح النجيبي قال حدثنا ابن وهب عن حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم عن أنس قال : قال رسول الله

صلى الله عليه وآله : ما من معمّر يعمر أربعين سنة إلا صرف الله عنه ثلاثة أنواع من البلاء : الجنون والجذام والبرص ، فاذا بلغ الخمسين لين الله عليه حسابه ، فاذا بلغ الستين رزقه الله الانابة إليه بما يحب ويرضى فاذا بلغ السبعين أحبه الله وأحبه أهل السماء ، فاذا بلغ الثمانين قبل الله حسناته ، وتجاوز عن سيئاته ، فاذا بلغ التسعين غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، وسمي أسير الله في أرضه ، وشفع في أهل بيته .

٢٨ ـ حدثنا أبو أحمد محمد بن جعفر البندار الفقيه بفرغانة قال حدثنا أبو العباس الحمادي قال حدثنا محمد بن علي الصائغ المكي بمكة قال حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال حدثني عبد الله بن محمد بن حسين قال حدثني محمد بن عبد الله بن عمر بن عثمان عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله (ص) : ما من عبد يعمر في الاسلام أربعين سنة إلا صرف الله عنه ثلاثة أنواع من البلاء : الجنون والجذام والبرص ، فاذا بلغ الخمسين لّين الله عليه الحساب ، فاذا بلغ الستين رزقه الله الانابة إليه بما يحب الله عزوجل ، فاذا بلغ السبعين أحبه الله وأحبه أهل السماء ، فاذا بلغ الثمانين قبل الله حسناته ، وتجاوز عن سيئاته ، فاذا بلغ التسعين غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، وسمي أسير الله في أرضه ، وشفع في أهل بيته .

(ثواب من حج أربعين حجة)

٢٩ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن جعفر الأحول عن زكريا الموصلي كوكب الدم قال : سمعت العبد الصالح «ع» يقول : من حج أربعين حجة قيل له : اشفع فيمن أحببت ويفتح له باب من أبواب الجنة يدخل منه هو ومن يشفع له .

(احتجاج أمير المؤمنين «ع» على أبي بكر بثلاث وأربعين خصلة)

٣٠ ـ حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسني قال حدثنا أبو جعفر محمد بن حفص الخثعمي قال حدثنا الحسن ابن عبد الواحد قال حدثني أحمد بن التغلبي قال حدثني أحمد بن عبد الحميد قال حدثني حفص بن منصور العطار قال حدثنا أبو سعيد الوراق عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده «ع» قال : لما كان أمر أبي بكر وبيعة الناس له وفعلهم بعلي بن أبي طالب «ع» ما كان لم يزل أبو بكر يظهر له الانبساط ويرى منه انقباضاً فكبر ذلك على أبي بكر فأحب لقاءه واستخراج ما عنده والمعذرة إليه لما اجتمع الناس عليه وتقليدهم إياه أمر الأمة وقلة رغبته في ذلك وزهده فيه ، أتاه في وقت غفلة وطلب منه الخلوة ، وقال له : والله يا أبا الحسن ما كان هذا الأمر مواطاة مني ، ولا رغبة فيما وقعت فيه ، ولا حرصاً عليه ولا ثقة بنفسي فيما تحتاج إليه الأمة ولا قوة لي لمال ولا كثرة العشيرة ولا ابتزاز له دون غيري فما لك تضمر عليّ ما لم أستحقه منك وتظهر لي الكراهة فيما صرت إليه وتنظر إليّ بعين السأمة مني ؟ قال : فقال له «ع» : فما حملك عليه إذا لم ترغب فيه ولا حرصت عليه ولا وثقت بنفسك في القيام به ، وبما يحتاج منك فيه ؟ فقال أبو بكر : حديث سمعته من رسول الله (ص) (إن الله لا يجمع أمتي على ضلال) ولما رأيت اجتماعهم اتبعت حديث النبي (ص) وأحلت أن يكون اجتماعهم على خلاف الهدى وأعطيتهم قود الاجابة ولو علمت أن أحداً يتخلف لأمتنعت ، قال : فقال علي «ع» : أما ما ذكرت من حديث النبي (ص) (إن الله لا يجمع أمتي على ضلال) أفكنت من الأمة أو لم أكن ؟ قال : بلى ، قال : وكذلك العصابة الممتنعة

عليك من سلمان وعمار وأبي ذر والمقداد وابن عبادة ومن معه من الأنصار؟ قال: كل من الأمة، فقال علي «ع»: فكيف تحتج بحديث النبي (ص) وأمثال هؤلاء قد تخلفوا عنك وليس للامة فيهم طعن ولا في صحبة الرسول (ص) ونصيحته منهم تقصير، قال: ما علمت بتخلفهم إلا من بعد إبرام الأمر وخفت إن دفعت عني الامر أن يتفاقم إلى أن يرجع الناس مرتدين عن الدين وكان ممارستكم إليّ إن أجبتم أهون مؤونة على الدين وأبقى له من ضرب الناس بعضهم ببعض فيرجعوا كفاراً، وعلمت أنك لست بدوني في الابقاء عليهم وعلى أديانهم، قال علي «ع»: أجل ولكن أخبرني عن الذي يستحق هذا الأمر بما يستحقه؟ فقال أبو بكر: بالنصيحة، والوفاء، ورفع المداهنة والمحاباة، وحسن السيرة، واظهار العدل والعلم بالكتاب والسنة وفصل الخطاب، مع الزهد في الدنيا وقلة الرغبة فيها وانصاف المظلوم من الظالم القريب والبعيد. ثم سكت فقال علي «ع» أنشدك بالله يا أبا بكر أفي نفسك تجد هذه الخصال أو في؟ قال: بل فيك يا أبا الحسن، قال: أنشدك بالله أنا المجيب لرسول الله (ص) قبل ذكران المسلمين أم أنت؟ قال: بل أنت، قال: فأنشدك بالله أنا الأذان لأهل الموسم ولجميع الامة بسورة براءة أم أنت؟ قال: بل أنت، قال: فأنشدك بالله أنا وقيت رسول الله (ص) بنفسي يوم الغار أم أنت؟ قال: بل أنت، قال: أنشدك بالله ألي الولاية من الله مع ولاية رسول الله في آية زكاة الخاتم أم لك، قال: بل لك، قال: أنشدك بالله أنا المولى لك ولكل مسلم بحديث النبي (ص) يوم الغدير أم أنت؟ قال: بل أنت، قال: أنشدك بالله ألي الوزارة من رسول الله (ص) والمثل من هارون من موسى أم لك؟ قال: بل لك، قال: فأنشدك بالله أبي برز رسول الله صلى الله عليه وآله وبأهل بيتي وولدي في مباهلة المشركين من النصارى أم

بك وبأهلك وولدك ؟ قال : بكم ، قال : فأنشدك بالله ألي ولأهلي وولدي آية التطهير من الرجس أم لك ولأهل بيتك ؟ قال : بل لك ولأهل بيتك قال : فأنشدك بالله أنا صاحب دعوة رسول الله (ص) وأهلي وولدي يوم الكساء (اللهم هؤلاء أهلي إليك لا إلى النار) أم أنت ؟ قال : بل أنت وأهلك وولدك ، قال : فأنشدك بالله أنا صاحب الآية (يوفون بالنذر ويخافون يوماً كان شره مستطيراً) أم أنت ؟ قال : بل أنت ، قال : فأنشدك بالله أنت الفتى الذي نودي من السماء (لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي) أم أنا ؟ قال : بل أنت ، قال : فأنشدك بالله أنت الذي ردت له الشمس لوقت صلاته فصلاها ثم توارت أم أنا ؟ قال : بل أنت . قال فأنشدك بالله أنت الذي حباك رسول الله (ص) برايته يوم خيبر ففتح الله له أم أنا ؟ قال : بل أنت ، قال : فأنشدك بالله أنت الذي نفست عن رسول الله (ص) كربته وعن المسلمين بقتل عمرو بن عبد ودّ أم أنا ؟ قال : بل أنت ، قال : فأنشدك بالله أنت الذي ائتمنك رسول الله (ص) على رسالته إلى الجن فأجابت أم أنا ؟ قال : بل أنت ، قال : أنشدك بالله أنت الذي طهرك رسول الله (ص) من السفاح من آدم إلى أبيك بقوله : (أنا وأنت من نكاح لا من سفاح من آدم إلى عبد المطلب) أم أنا ؟ قال : بل أنت ، قال : فأنشدك بالله أنا الذي اختارني رسول الله (ص) وزوجني ابنته فاطمة وقال : (الله زوّجك) أم أنت ؟ قال : بل أنت ، قال : فأنشدك بالله أنا والد الحسن والحسين ريحانتيه الذين قال فيهما : (هذان سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما) أم أنت ؟ قال : بل أنت ، قال : فأنشدك بالله أخوك المزين بجناحين في الجنة ليطير بهما مع الملائكة أم أخي ؟ قال : بل أخوك ، قال : فأنشدك بالله أنا ضمنت دين رسول الله وناديت في الموسم بانجاز موعده أم أنت ؟ قال : بل أنت ،

قال : فأنشدك بالله أنا الذي دعاه رسول الله لطير عنده يريد أكله فقال : (اللهم ائتني بأحب خلقك إليك بعدي) أم أنت ؟ قال : بل أنت ، قال : فأنشدك بالله أنا الذي بشرني رسول الله بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين على تأويل القرآن أم أنت ؟ قال : بل أنت ، قال : فأنشدك بالله أنا الذي شهدت آخر كلام رسول الله (ص) ووليت غسله ودفنه أم أنت ؟ قال : بل أنت ، قال : فأنشدك بالله أنا الذي دل عليه رسول الله (ص) بعلم القضاء بقوله : (علي أقضاكم) أم أنت ؟ قال : بل أنت ، قال : فأنشدك بالله أنا الذي أمر رسول الله (ص) أصحابه بالسلام عليه بالامرة في حياته أم أنت ؟ قال : بل أنت ، قال : فأنشدك بالله أنت الذي سبقت له القرابة من رسول الله (ص) أم أنا ؟ قال : بل أنت ، قال : فأنشدك بالله أنت الذي حباك الله عزوجل بدينار عند حاجته وباعك جبرئيل وأضفت محمداً (ص) وأطعمت ولده ؟ قال : فبكى أبو بكر وقال : بل أنت ، قال فأنشدك بالله أنت الذي حملك رسول الله (ص) على كتفيه في طرح صنم الكعبة وكسره حتى لوشاء أن ينال أفق السماء لنالها أم أنا ؟ قال : بل أنت ، قال : فأنشدك بالله أنت الذي قال له رسول الله (ص) : (أنت صاحب لوائي في الدنيا والآخرة) أم أنا ؟ قال : بل أنت ، قال : فأنشدك بالله انت الذي أمر رسول الله بفتح بابه في مسجده حين أمر بسد جميع ابواب اصحابه واهل بيته واحل له فيه ما أحله الله له أم أنا ؟ قال : بل أنت قال : فأنشدك الله انت الذي قدّم بين يدي نجوى رسول الله (ص) صدقة فناجاه ام انا إذا عاتب الله عزوجل قوماً فقال : (ءأشفقتم ان تقدموا بين يدي نجويكم صدقات - الآية) ؟ قال : بل أنت ، قال : فأنشدك بالله أنت الذي قال فيه رسول الله (ص) لفاطمة «ع» : (زوجتك اول الناس إيماناً وارجحهم إسلاماً) في كلام له ام انا ؟ قال : بل أنت

فلم يزل «ع» يعد عليه مناقبه التي جعل الله عزوجل له دونه ودون غيره ويقول له أبو بكر : بل أنت ، قال : فبهذا وشبهه يستحق القيام بأمور أمة محمد (ص) ، فقال له علي «ع» : فما الذي غرك عن الله وعن رسوله وعن دينه وانت خلو مما يحتاج إليه أهل دينه ؟

قال : فبكى أبو بكر وقال : صدقت يا أبا الحسن أنظرني يومي هذا فأدبر ما أنا فيه وما سمعت منك ، قال : فقال له علي «ع» : لك ذلك يا أبا بكر ، فرجع من عنده وخلا بنفسه يومه ولم يأذن لأحد إلى الليل ، وعمر يتردد في الناس لما بلغه من خلوته بعلي «ع» فبات في ليلته فرأى رسول الله (ص) في منامه متمثلاً له في مجلسه فقام إليه ابو بكر ليسلم عليه فولى وجهه فقال أبو بكر : يا رسول الله هل أمرت بأمر فلم افعل ؟ فقال رسول الله (ص) : أرد السلام عليك وقد عاديت الله ورسوله ؟ وعاديت من والى الله ورسوله ؟ رد الحق إلى اهله ، قال : فقلت من اهله ؟ قال : من عاتبك عليه وهو علي ، قال : فقد رددت عليه يا رسول الله بأمرك ، قال فأصبح وبكى وقال لعلي «ع» : ابسط يدك فبايعه وسلم إليه الأمر ، وقال له : اخرج إلى مسجد رسول الله (ص) فأخبر الناس بما رأيت في ليلتي وما جرى بيني وبينك فاخرج نفسي من هذا الأمر واسلم عليك بالامرة ، قال : فقال له علي «ع» : نعم ، فخرج من عنده متغيراً لونه ، فصادفه عمر وهو في طلبه فقال له : ما حالك يا خليفة رسول الله ؟ فأخبره بما كان منه وما رأى وما جرى بينه وبين علي «ع» ، فقال له عمر : أنشدك بالله يا خليفة رسول الله أن تغتر بسحر بني هاشم فليس هذا بأول سحر منهم فما زال به حتى رده عن رأيه وصرفه عن عزمه ورغبته فيما هو فيه وأمره بالثبات عليه والقيام به ، قال : فأتى علي «ع» المسجد للميعاد فلم ير فيه منهم أحداً فأحس بالشر منهم ، فقعد إلى قبر رسول الله (ص) فمر

به عمر فقال : يا علي دون ما تروم خرط القتاد فعلم بالأمر وقام ورجع إلى بيته .

(إحتجاج أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه بمثل هذه) الخصال على الناس يوم الشورى

٣١ ـ حدثنا أبي ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحكم بن مسكين الثقفي عن أبي الجارود وهشام أبي ساسان وابي طارق السراج عن عامر بن واثلة قال : كنت في البيت يوم الشورى فسمعت علياً «ع» وهو يقول : إستخلف الناس أبا بكر وأنا والله أحق بالأمر وأولى به منه ، واستخلف أبو بكر عمر وأنا والله أحق بالأمر وأولى به منه إلا أن عمر جعلني مع خمسة نفر أنا سادسهم لا يعرف لهم علي فضل ولو أشاء لاحتججت عليهم بما لا يستطيع عربيهم ولا عجميهم المعاهد منهم والمشرك تغيير ذلك ، ثم قال : نشدتكم بالله أيها النفر هل فيكم أحد وحد الله قبلي ؟ قالوا : اللهم لا ، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله (ص) : (أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي) غيري ؟ قالوا : اللهم لا ، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد ساق رسول الله (ص) لرب العالمين هدياً فأشركه فيه غيري قالوا : اللهم لا ، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد اتي رسول الله (ص) بطير يأكل منه ، فقال : (اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير) فجئته أنا ، غيري ؟ قالوا : اللهم لا ، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله (ص) حين رجع عمر يجبّن أصحابه ويجبنونه قد رد راية راية رسول الله (ص) منهزماً فقال له رسول الله (ص) : (لأعطين الراية

غداً رجلاً ليس بفرار يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح الله عليه) فلما أصبح قال : ادعوا لي علياً ، فقالوا : يا رسول الله هو ارمد ما يطرف ، فقال : جيئوني به ، فلما قمت بين يديه تفل في عيني وقال (اللهم اذهب عنه الحر والبرد) فأذهب الله عني الحر والبرد إلى ساعتي هذه وأخذت الراية فهزم الله المشركين واظفرني بهم غيري ؟ قالوا : اللهم لا . قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد له أخ مثل اخي جعفر المزين بالجناحين في الجنة يحل فيها حيث يشاء غيري ؟ قالوا : اللهم لا ، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد له عم مثل عمي حمزة أسد الله وأسد رسوله وسيد الشهداء غيري ؟ قال اللهم لا ، قال : نشدتكم بالله هل فيكم احد له سبطان مثل سبطاي الحسن والحسين ابني رسول الله (ص) وسيدي شباب اهل الجنة غيري ؟ قالوا : اللهم لا ، قال : نشدتكم بالله هل فيكم احد له زوجة مثل زوجتي فاطمة بنت رسول الله (ص) وبضعة منه وسيدة نساء اهل الجنة غيري ؟ قالوا : اللهم لا ، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله (ص) (من فارقك فارقني ومن فارقني فارق الله) غيري قالوا : اللهم لا ، قال : نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وإله : لينتهين بنو وليعة أو لأبعثن إليهم رجلاً كنفسي طاعته كطاعتي ومعصيته كمعصيتي يغشاهم بالسيف غيري ؟ قالوا : اللهم لا قال : نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله (ص) : (ما من مسلم وصل إلى قلبه حبي إلا كفر الله عنه ذنوبه ومن وصل حبي إلى قلبه فقد وصل حبك إلى قلبه وكذب من زعم أنه يحبني ويبغضك) غيري ؟ قالوا : اللهم لا ، قال : نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : (أنت الخليفة في الأهل والولد والمسلمين في كل غيبة ، عدوك عدوي وعدوي عدو الله ، ووليك وليي ووليي ولي الله)

غيري ؟ قالو اللهم لا ، قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : (يا علي من أحبك ووالاك سبقت له الرحمة ومن أبغضك وعاداك سبقت له اللعنة) فقالت عائشة يا رسول الله ادع الله لي ولأبي لا نكون ممن يبغضه ويعاديه ، فقال (ص) : (اسكتي إن كنت أنت وأبوك ممن يتولاه ويحبه فقد سبقت لكما الرحمة ، وإن كنتما ممن يبغضه ويعاديه فقد سبقت لكما اللعنة ، ولقد جئت أنت وأبوك إن إن كان أبوك أول من يظلمه وأنت أول من يقاتله) غيري ؟ قالوا : اللهم لا ، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله (ص) مثل ما قال لي : (يا علي أنت أخي وأنا أخوك في الدنيا والآخرة ، ومنزلك مواجه منزلي كما يتواجه الأخوان في الخلد) ؟ قالوا : اللهم لا ، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله (ص) : (يا علي إن الله خصك بأمر وأعطاكه ، ليس من الأعمال شيء أحب إليه ولا أفضل منه عنده : الزهد في الدنيا فليس تنال منها شيئاً ولا تناله منك ، وهي زينة الأبرار عند الله عزوجل يوم القيامة فطوبى لمن أحبك وصدق عليك وويل لمن أبغضك وكذب عليك) غيري ؟ قالوا : اللهم لا ، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد بعثه رسول الله (ص) ليجيء بالماء كما بعثني فذهبت حتى حملت القربة على ظهري ومشيت بها فاستقبلتني ريح فردتني حتى أجلستني ، ثم قمت فاستقبلتني ريح فردتني حتى أجلستني ، ثم قمت فجئت إلى رسول الله (ص) فقال لي : ما حبسك عني ؟ فقصصت عليه القصة فقال : قد جاءني جبرئيل فأخبرني ، أما الريح الاولى فجبرئيل كان في ألف من الملائكة يسلمون عليك ، وأما الثانية فميكائيل جاء في ألف من الملائكة يسلمون عليك) غيري ؟ قالوا : اللهم لا ، قال : نشدتكم بالله هل فيكم من قال له جبرئيل (يا محمد أترى هذه المواساة من علي فقال رسول الله (ص) : إنه مني وأنا

منه ، فقال جبرئيل وأنا منكما) غيري ؟ قالوا : اللهم لا ، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد كان يكتب لرسول الله كما جعلت أكتب فأغفى رسول الله (ص) فأنا أرى أنه يملي عليّ فلما انتبه قال لي (يا علي من أملى عليك من ههنا إلى ههنا ؟ فقلت : أنت يا رسول الله ، فقال : لا ولكن جبرئيل أملاه عليك) غيري ؟ قالوا : اللهم لا ، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد نادى له مناد من السماء (لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي) غيري ؟ قالوا : اللهم لا ، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله (ص) كما قال لي (لولا أن أخاف أن لا يبقى أحد إلا قبض من أثرك قبضة يطلب بها البركة لعقبه من بعده لقلت فيك قولاً لا يبقى أحد إلا قبض من اثرك قبضة) غيري ؟ فقالوا : اللهم لا ، قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله (ص) (احفظ الباب فان زواراً من الملائكة يزوروني فلا تأذن لأحد منهم) فجاء عمر فرددته ثلاث مرات وأخبرته أن رسول الله (ص) محتجب وعنده زوار من الملائكة وعدتهم كذا وكذا ، ثم أذنت له ، فدخل فقال : يا رسول الله إني قد جئتك غير مرة كل ذلك يردني علي ويقول : إن رسول الله (ص) محتجب وعنده زوار من الملائكة وعدتهم كذا وكذا فكيف علم بالعدة أعاينهم ؟ فقال له : يا علي قد صدق كيف علمت بعدتهم ؟ فقلت : اختلفت علي التحيات وسمعت الأصوات فأحصيت العدد ، قال : صدقت فان فيك سنة من أخي عيسى ، فخرج عمر وهو يقول : ضربه لابن مريم مثلاً ، فأنزل الله عزوجل (ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدون [قال : يضجون] وقالوا ءآلهتنا خير أم هو ما ضربوه لك إلا جدلا بل هم قوم خصمون . إن هو إلا عبد أنعمنا عليه وجعلناه مثلاً لبني إسرائيل . ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الأرض يخلفون) غيري ؟ قالوا : اللهم لا ،

قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله كما قال لي (إن طوبى شجرة في الجنة أصلها في دار علي ليس من مؤمن إلا وفي منزله غصن من أغصانها) غيري ؟ قالوا : اللهم لا ، قال : نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله (ص) (تقاتل على سنتي وتبر ذمتي) غيري ؟ قالوا اللهم لا ، قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله (ص) (تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين) غيري ؟ قالوا اللهم لا ، قال نشدتكم بالله هل فيكم احد جاء إلى رسول الله (ص) ورأسه في حجر جبرئيل فقال لي : (ادن من ابن عمك فأنت اولى به مني) غيري ؟ قالوا اللهم لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد وضع رسول الله (ص) رأسه في حجره حتى غابت الشمس ولم يصل العصر فلما انتبه رسول الله (ص) قال يا علي صليت العصر ؟ قلت : لا ، فدعا رسول الله (ص) فردت الشمس بيضاء نقية ، فصليت ثم انحدرت . غيري ؟ قالوا اللهم لا ، قال نشدتكم بالله هل فيكم احد أمر الله عزوجل رسوله أن يبعث ببراءة فبعث بها مع أبي بكر فأتاه جبرئيل فقال : (يا محمد إنه لا يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك) فبعثني رسول الله (ص) فأخذتها من أبي بكر فمضيت بها وأديتها عن رسول الله (ص) وأثبت الله على لسان رسوله أني منه ، غيري ؟ قالوا : اللهم لا ، قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله (ص) : (أنت إمام من أطاعني ، ونور أوليائي ، والكلمة التي ألزمتها المتقين) غيري ؟ قالوا : اللهم لا ، قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله (ص) : من سره أن يحيى حياتي ويموت موتي ويسكن جنتي التي وعدني ربي جنات عدن ، قضيب غرسه الله بيده ، ثم قال له : كن فكان ، فليوال علي بن أبي طالب «ع» وذريته من بعده فهم الأئمة وهم الأوصياء أعطاهم الله علمي وفهمي لا يدخلونكم في باب ضلال ولا

يخرجونكم من باب هدى ، لا تعلموهم فهم اعلم منكم ، يزول الحق معهم اينما زالوا) غيري ؟ قالوا اللهم لا ، قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله (ص) (قضى فانقضى إنه لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا كافر منافق) غيري ؟ قالوا اللهم لا ، قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله (ص) مثل ما قال لي (أهل ولايتك يخرجون يوم القيامة من قبورهم على نوق بيض ، شراك نعالهم نور يتلألأ ، قد سهلت عليهم الموارد ، وفرجت عنهم الشدائد واعطوا الأمان ، وانقطعت عنهم الأحزان حتى ينطلق بهم إلى ظل عرش الرحمن ، توضع بين أيديهم مائدة يأكلون منها حتى يفرغ من الحساب ، يخاف الناس ولا يخافون ويحزن الناس ولا يحزنون) غيري ؟ قالوا اللهم لا ، قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله (ص) حين جاء أبو بكر يخطب فاطمة «ع» فأبى أن يزوجه وجاء عمر يخطبها فأبى أن يزوجه ، فخطبت اليه فزوجني ، فجاء أبو بكر وعمر فقالا أبيت أن تزوجنا وزوجته ؟ فقال رسول الله (ص) : (ما منعتكما وزوجته ، بل الله منعكما وزوجه) غيري ؟ قالوا اللهم لا ، قال نشدتكم بالله هل سمعتم رسول الله (ص) يقول (كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي) فأي سبب أفضل من سببي وأي نسب أفضل من نسبي ؟ إن أبي وأبا رسول الله لاخوان وإن الحسن والحسين ابني رسول الله (ص) وسيدي شباب أهل الجنة ابناي ، وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله زوجتي سيدة نساء أهل الجنة ، غيري ؟ قالوا اللهم لا ، قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله (ص) : (إن الله خلق الخلق ففرقهم فرقتين فجعلني من خير الفرقتين ، ثم جعلهم شعوباً فجعلني في خير شعبة ، ثم جعلهم قبائل فجعلني في خير قبيلة ، ثم جعلهم بيوتاً فجعلني في خير بيت ، ثم اختار من أهل بيتي أنا وعلياً وجعفراً فجعلني

خيرهم ، فكنت نائماً بين ابني أبي طالب فجاء جبرئيل ومعه ملك فقال يا جبرئيل إلى أي هؤلاء ارسلت ؟ فقال إلى هذا ، ثم أخذ بيدي فأجلسني غيري ؟ قالوا اللهم لا ، قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد سد رسول الله (ص) أبواب المسلمين كلهم في المسجد ولم يسد بابي فجاءه العباس وحمزة وقالا أخرجتنا واسكنته ؟ فقال لهما (ما أنا اخرجتكم واسكنته بل الله أخرجكم واسكنه إن الله عزوجل اوحى إلى اخي موسى «ع» أن اتخذ مسجداً طهوراً واسكنه انت وهارون وإبنا هارون وإن الله عزوجل أوحى إلي أن اتخذ مسجداً طهوراً واسكنه انت وعلي وإبنا علي) غيري ؟ فقالوا اللهم لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله (ص) : (الحق مع علي وعلي مع الحق لا يفترقان حتى يردا عليّ الحوض) غيري ؟ قالوا اللهم لا ، قال نشدتكم بالله هل فيكم احد وقى رسول الله (ص) حيث جاء المشركون يريدون قتله فاضطجعت في مضجعه وذهب رسول الله (ص) نحو الغار وهم يرون أني انا هو فقالوا أين ابن عمك ؟ فقلت : لا أدري فضربوني حتى كادوا يقتلونني ، غيري ؟ قالوا اللهم لا ، قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله (ص) كما قال لي (إن الله أمرني بولاية علي فولايته ولايتي وولايتي ولاية ربي ، عهد عهده إلي ربي وأمرني أن ابلغكموه فهل سمعتم ؟ قالوا نعم قد سمعناه قال : أما إن فيكم من يقول : قد سمعت وهو يحمل الناس على كتفيه ويعاديه قالوا يا رسول الله ، أخبرنا بهم قال أما إن ربي قد اخبرني بهم وأمرني بالاعراض عنهم لأمر قد سبق وإنما يكتفي أحدكم بما يجد لعلي في قلبه) غيري ؟ قالوا اللهم لا ، قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد قتل من بني عبد الدار تسعة مبارزة غيري ، كلهم يأخذ اللواء ثم جاء صؤاب الحبشي مولاهم ، وهو يقول : والله لا أقتل بسادتي إلا محمداً قد ازبد شدقاه واحمرتا عيناه فاتقيتموه وحدتم عنه

وخرجت إليه فلما أقبل كأنه قبة مبنية ، فاختلفت أنا وهو ضربتين فقطعته بنصفين وبقيت رجلاه وعجزه وفخذه قائمة على الأرض ينظر إليه المسلمون ويضحكون منه . غيري قالوا : اللهم لا ، قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قتل من مشركي قريش مثل قتلي ؟ قالوا اللهم لا ، قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد جاء عمرو بن عبد ود ينادي هل من مبارز ، فكعتم عنه كلكم فقمت أنا فقال لي رسول الله (ص) : إلى أين تذهب ، فقلت : أقوم إلى هذا الفاسق ، فقال : إنه عمرو بن عبد ود ، فقلت : يا رسول الله (ص) إن كان هو عمرو بن عبد ود فأنا علي بن أبي طالب ، فأعاد علي (ص) الكلام ، وأعدت عليه ، فقال : إمض على اسم الله ، فلما قربت منه قال من الرجل ؟ قلت علي بن أبي طالب ، قال : كفو كريم ارجع يا ابن أخي فقد كان لأبيك معي صحبة ومحادثة فأنا أكره قتلك ، فقلت له : يا عمرو إنك قد عاهدت الله ألا يخيرك أحد ثلاث خصال إلا اخترت إحديهن فقال : اعرض علي ، قلت تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، وتقر بما جاء من عند الله ، قال هات غير هذه ، قلت ترجع من حيث جئت ، قال والله لا تحدث نساء قريش بهذا اني رجعت عنك ، فقلت : فأنزل قاتلك ، قال أما هذه فنعم ، فنزل فاختلفت أنا وهو ضربتين فأصاب الجحفة وأصاب السيف رأسي وضربته ضربة فانكشفت رجليه فقتله الله على يدي ، ففيكم أحد فعل هذا [غيري] ؟ قالوا اللهم لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد حين جاء مرحب وهو يقول :

أنا الذي سمتني امي مرحب شاك السلاح بطل مجرب
أطعن أحياناً وحيناً أضرب

فخرجت إليه فضربني وضربته وعلى رأسه نقير من جبل لم تكن تصلح على رأسه بيضة من عظم رأسه ، فقلبت النقير ووصل السيف إلى رأسه فقتلته ففيكم

أحد فعل هذا؟ قالوا : اللهم لا ، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد أنزل الله فيه آية التطهير على رسوله (ص) (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً) فأخذ رسول الله (ص) كساء خيبرياً فضمني فيه وفاطمة عليها السلام والحسن والحسين ثم قال : (يا رب هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً) ؟ قالوا : اللهم لا ، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله (ص) : (أنا سيد ولد آدم وأنت يا علي سيد العرب) ؟ قالوا : اللهم لا ، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد كان رسول الله (ص) في المسجد إذ نظر إلى شيء ينزل من السماء فبادره ولحقه أصحابه فانتهى إلى سودان أربعة يحملون سريراً ، فقال لهم : ضعوا فوضعوا فقال : اكشفوا عنه فكشفوا فاذا أسود مطوق بالحديد فقال رسول الله (ص) : من هذا؟ قالوا : غلام للرياحيين كان قد أبق عنهم خبثاً وفسقاً فأمرونا أن ندفنه في حديده كما هو فنظرت إليه ، فقلت : يا رسول الله ما رآني قط إلا قال : (أنا والله أحبك والله ما أحبك إلا مؤمن ولا ابغضك إلا كافر) فقال رسول الله (ص) : [يا علي لقد أثابه الله بهذا ، هذا سبعون قبيلاً من الملائكة كل قبيل على ألف قبيل قد نزلوا يصلون عليه ، فمك رسول الله (ص) حديدته وصلى عليه ودفنه ؟ قالوا : اللهم لا ، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله (ص) مثل ما قال لي : (اذن لي البارحة في الدعاء فما سألت ربي شيئاً إلا أعطانيه ، وما سألت لنفسي شيئاً إلا سألت لك مثله وأعطانيه) فقلت : الحمد لله ؟ قالوا : اللهم لا ، قال : نشدتكم بالله هل علمتم أن رسول الله (ص) بعث خالد بن الوليد إلى بني جذيمة ففعل ما فعل فصعد رسول الله (ص) المنبر فقال : (اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد بن الوليد - ثلاث مرات - ثم قال : اذهب يا علي فذهبت فوديتهم ثم ناشدتهم بالله هل بقي معي

ذهب كثير فأعطيتهم إياه وقلت : هذا لذمة رسول الله صلى الله عليه وآله ولما تعلمون ولما لا تعلمون ولروعات النساء والصبيان ، ثم جئت إلى رسول الله (ص) فأخبرته فقال : والله ما يسرني يا علي أن لي بما صنعت حمر النعم ؟ قالو : اللهم نعم ، قال : نشدتكم بالله هل سمعتم رسول الله يقول : (يا علي لقد عرضت علي امتي البارحة فمر بي أصحاب الرايات فاستغفرت لك ولشيعتك) ؟ فقالوا : اللهم نعم ، قال : نشدتكم بالله هل سمعتم رسول الله (ص) قال : يا أبا بكر إذهب فاضرب عنق ذلك الرجل الذي تجده في موضع كذا وكذا ، فرجع فقال : قتلته ؟ قال : لا ، وجدته يصلي ، قال : يا عمر اذهب فاقتله فرجع ، فقال : قتلته ، قال : لا ، وجدته يصلي فقال : آمركما بقتله فتقولان : وجدناه يصلي ؟ قال : يا علي اذهب فاقتله فلما مضيت قال : إن أدركه قتله . فرجعت فقلت : يا رسول الله لم أجد أحداً فقال : صدقت أما إنك لو وجدته لقتلته ؟ قالوا : اللهم نعم ، قال : نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله كما قال لي : (إن وليك في الجنة وعدوك في النار) قالوا : اللهم لا .

قال : نشدتكم بالله هل علمتم ان عائشة قالت لرسول الله (ص) : إن إبراهيم ليس منك وإنه ابن فلان القبطي ، قال : يا علي اذهب فاقتله فقلت : يا رسول الله إذا بعثتني أكون كالمسمار المحمى في الوبر أو اتثبت قال : لا بل تثبت ، فذهبت فلما نظر إليّ استند الى حائط فطرح نفسه فيه فطرحت نفسي على أثره فصعد على نخل وصعدت خلفه فلما رآني قد صعدت رمى بازاره ، فاذا ليس له شيء مما يكون للرجال فجئت فأخبرت رسول الله (ص) فقال : الحمد لله الذي صرف عنا السوء أهل البيت ؟ فقالوا : اللهم لا ، فقال : اللهم اشهد .

أبواب الخمسين وما فوقه

[الحقوق الخمسون التي كتب بها علي بن الحسين سيد العابدين] عليهما السلام إلى بعض أصحابه

١ ـ حدثنا علي بن أحمد بن موسى (رض) قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري قال حدثنا خيران بن داهر قال حدثني أحمد بن علي بن سليمان الجبلي عن أبيه عن محمد بن علي عن محمد بن فضيل عن أبي حمزة الثمالي قال : هذه رسالة علي بن الحسين عليهما السلام إلى بعض اصحابه اعلم ان لله عزوجل عليك حقوقاً محيطة بك في كل حركة تحركتها أو سكنة سكنتها ، أو حال حلتها أو منزلة نزلتها ، أو جارحة قلبتها ، أو آلة تصرفت فيها ، فأكبر حقوق الله تبارك وتعالى عليك ما اوجب عليك لنفسه من حقه الذي هو أصل الحقوق ، ثم ما أوجب الله عزوجل عليك لنفسك من قرنك إلى قدمك على اختلاف جوارحك ، فجعل عزوجل للسانك عليك حقاً ، ولسمعك عليك حقاً ، ولبصرك عليك حقاً ، وليدك عليك حقاً ، ولرجلك عليك حقاً ، ولبطنك عليك حقاً ، ولفرجك عليك حقاً ، فهذه الجوارح السبع التي بها تكون الأفعال ، ثم جعل عزوجل لأفعالك عليك حقوقاً فجعل لصلاتك عليك حقاً ، ولصومك عليك حقاً ، ولصدقتك عليك حقاً ، ولهديك عليك حقاً ، ولأفعالك عليك حقوقاً .

ثم يخرج الحقوق منك إلى غيرك من ذوي الحقوق الواجبة عليك فأوجبها عليك حقوق أئمتك ، ثم حقوق رعيتك ، ثم حقوق رحمك ،

فهذه حقوق تتشعب منها حقوق فحقوق أئمتك ثلاثة أوجبها عليك حق سائسك بالسلطان، ثم حق سائسك بالعلم، ثم حق سائسك بالملك، وكل سائس إمام. وحقوق رعيتك ثلاثة اوجبها عليك حق رعيتك بالسلطان، ثم حق رعيتك بالعلم فان الجاهل رعية العالم، ثم حق رعيتك بالملك من الأزواج وما ملكت الأيمان، وحقوق رعيتك كثيرة متصلة بقدر اتصال الرحم في القرابة، وأوجبها عليك حق امك، ثم حق ابيك، ثم حق ولدك ثم حق أخيك، ثم الأقرب فالأقرب والأولى فالأولى، ثم حق مولاك المنعم عليك ثم حق مولاك الجارية نعمته عليك، ثم حق ذوي المعروف لديك، ثم حق مؤذنك لصلاتك، ثم إمامك في صلاتك، ثم حق جليسك، ثم حق جارك، ثم حق صاحبك، ثم حق شريكك، ثم حق مالك، ثم حق غريمك الذي تطالبه، ثم حق غريمك الذي يطالبك ثم حق خليطك، ثم حق خصمك المدعي عليك، ثم حق خصمك الذي تدعي عليه، ثم حق مستشيرك، ثم حق المشير عليك، ثم حق مستنصحك، ثم حق الناصح لك، ثم حق من هو أكبر منك، ثم حق من هو أصغر منك ثم حق سائلك ثم حق من سألته، ثم حق من جرى لك على يديه مساءة بقول أو فعل عن تعمد منه أو غير تعمد، ثم حق أهل ملتك عليك، ثم حق أهل ذمتك ثم الحقوق الجارية بقدر علل الأحوال وتصرف الأسباب.

فطوبى لمن أعانه الله على قضاء ما أوجب عليه من حقوقه ووفقه لذلك وسدده.

فأما حق الله الأكبر عليك فأن تعبده لا تشرك به شيئاً، فاذا فعلت بالاخلاص جعل لك على نفسه أن يكفيك امر الدنيا والآخرة، وحق نفسك عليك ان تستعلمها بطاعة الله عز وجل، وحق اللسان إكرامه عن الخنا، وتعويده الخير، وترك الفضول التي لا فائدة لها، والبر بالناس

وحسن القول فيهم ، وحق السمع تنزيهه عن سماع الغيبة وسماع ما لا يحل سماعه ، وحق البصر أن تغضه عما لا يحل لك وتعتبر بالنظر به ، وحق يدك ان لا تبسطها إلى ما لا يحل لك ، وحق رجليك ان لا تمشي بهما إلى ما لا يحل لك ، فبهما تقف على الصراط فانظر أن لا تزل بك فتردى في النار ، وحق بطنك ان لا تجعله وعاء للحرام ، ولا تزيد على الشبع ، وحق فرجك ان تحصنه عن الزنا ، وتحفظه من ان ينظر إليه ، وحق الصلاة أن تعلم انها وفادة إلى الله عزوجل وانت فيها قائم بين يدي الله عزوجل ، فاذا علمت ذلك قمت مقام العبد الذليل الحقير الراغب الراهب الراجي الخائف المستكين المتضرع المعظم لمن كان بين يديه بالسكون والوقار ، وتقبل عليها بقلبك ، وتقيمها بحدودها وحقوقها ، وحق الحج ان تعلم انه وفادة إلى ربك وفرار اليه من ذنوبك ، وبه قبول توبتك وقضاء الفرض الذي اوجبه الله عليك ، وحق الصوم ان تعلم انه حجاب ضربه الله على لسانك وسمعك وبصرك وبطنك وفرجك ليسترك من النار ، فان تركت الصوم خرقت ستر الله عليك ، وحق الصدقة ان تعلم انها ذخرك عند ربك عزوجل ووديعتك التي لا تحتاج إلى الاشهاد عليها فاذا علمت ذلك كنت بما تستودعه سراً أوثق منك بما تستودعه علانية ، وتعلم انها تدفع البلايا والأسقام عنك في الدنيا ، وتدفع عنك النار في الآخرة ، وحق الهدي ان تريد به وجه الله عزوجل ولا تريد به خلقه ، ولا تريدبه إلا التعرض لرحمة الله ونجاة روحك يوم تلقاه ، وحق السلطان أن تعلم انك جعلت له فتنة وانه مبتلى فيك بما جعله الله عزوجل له عليك من السلطان ، وان عليك ان لا تتعرض لسخطه فتلقي بيدك إلى التهلكة ، وتكون شريكاً له فيما يأتي إليك من سوء ، وحق سائسك بالعلم التعظيم له والتوقير لمجلسه ، وحسن الاستماع إليه والاقبال عليه ، وان لا ترفع عليه صوتك وان لا تجيب احداً يسأله

عن شيء حتى يكون هو الذي يجيب ، ولا تحدث في مجلسه احداً ولا تغتاب عنده أحداً ، وأن تدفع عنه إذا ذكر عندك بسوء وأن تستر عيوبه وتظهر مناقبه ، ولا تجالس له عدواً ولا تعادي له ولياً ، فاذا فعلت ذلك شهد لك ملائكة الله بأنك قصدته وتعلمت علمه لله جل اسمه لا للناس ، وأما حق سائسك بالملك فأن تطيعه ولا تعصيه إلا فيما يسخط الله عزوجل ، فانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ، وأما حق رعيتك بالسلطان فأن تعلم أنهم صاروا رعيتك لضعفهم وقوتك ، فيجب أن تعدل فيهم وتكون لهم كالوالد الرحيم ، وتغفر لهم جهلهم ، ولا تعاجلهم بالعقوبة ، وتشكر الله عزوجل على ما آتاك من القوة عليهم ، وأما حق رعيتك بالعلم فأن تعلم أن الله عزوجل إنما جعلك قيماً لهم فيما آتاك من العلم وفتح لك من خزائنه فان أحسنت في تعليم الناس ولم تخرق بهم ولم تضجر عليهم زادك الله من فضله ، وإن أنت منعت الناس علمك أو خرقت بهم عند طلبهم العلم منك كان حقاً على الله عزوجل أن يسلبك العلم وبهاءه ويسقط من القلوب محلك ، وأما حق الزوجة فأن تعلم أن الله عزوجل جعلها لك سكناً وأنساً فتعلم أن ذلك نعمة من الله عليك ، فتكرمها وترفق بها وإن كان حقك عليها أوجب فان لها عليك أن ترحمها لأنها أسيرك وتطعمها وتكسوها فاذا جهلت عفوت عنها ، وأما حق مملوكك فأن تعلم أنه خلق ربك وابن أبيك وأمك ولحمك ودمك لم تملكه لأنك صنعته دون الله ولا خلقت شيئاً من جوارحه ولا أخرجت له رزقاً ، ولكن الله عزوجل كفاك ذلك ، ثم سخره لك وائتمنك عليه واستودعك إياه ليحفظ لك ما تأتيه من خير إليه فأحسن إليه كما أحسن الله إليك وإن كرهته استبدلت به ، ولم تعذب خلق الله عزوجل ، ولا قوة إلا بالله .

وحق أمك أن تعلم أنها حملتك حيث لا يحتمل أحد أحداً ،

وأعطتك من ثمرة قلبها مالا يعطي أحد أحداً ، ووقتك بجميع جوارحها ، ولم تبال أن تجوع وتطعمك ، وتعطش وتسقيك ، وتعرى وتكسوك ، وتضحى وتظلك ، وتهجر النوم لأجلك ، ووقتك الحر والبرد لتكون لها فانك لا تطيق شكرها إلا بعون الله تعالى وتوفيقه ، وأما حق أبيك فأن تعلم أنه أصلك ، وأنه لولاه لم تكن ، فمهما رأيت في نفسك مما يعجبك فاعلم أن أباك أصل النعمة عليك فيه ، فاحمد الله واشكره على قدر ذلك . ولا قوة إلا بالله ، وأما حق ولدك فأن تعلم أنه منك ومضاف اليك في عاجل الدنيا بخيره وشره وأنك مسؤول عما وليته من حسن الأدب والدلالة على ربه عزوجل ، والمعونة له على طاعته ، فاعمل في أمره عمل من يعلم أنه مثاب على الاحسان اليه ، معاقب على الاساءة اليه ، وأما حق أخيك فأن تعلم أنه يدك وعزك وقوتك ، فلا تتخذه سلاحاً على معصية الله ، ولا عدة للظلم لخلق الله ، ولا تدع نصرته على عدوه والنصيحة له ، فان أطاع الله وإلا فليكن الله أكرم عليك منه ، ولا قوة إلا بالله ، وأما حق مولاك المنعم عليك فأن تعلم أنه أنفق فيك ماله وأخرجك من ذل الرق ووحشته إلى عز الحرية وانسها فأطلقك من أسر الملكة وفك عنك قيد العبودية وأخرجك من السجن ، وملكك نفسك ، وفرغك لعبادة ربك وتعلم أنه أولى الخلق بك في حياتك وموتك وأن نصرته عليك واجبة بنفسك وما احتاج إليه منك ، ولا قوة إلا بالله ، وأما حق مولاك الذي أنعمت عليه ، فأن تعلم أن الله عزوجل جعل عتقك له وسيلة إليه ، وحجاباً لك من النار ، وأن ثوابك في العاجل ميراثه إذا لم يكن له رحم مكافأة بما أنفقت من مالك وفي الآجل الجنة ، وأما حق ذي المعروف عليك فأن تشكره وتذكر معروفه وتكسبه المقالة الحسنة وتخلص له الدعاء فيما بينك وبين الله عزوجل ، فاذا فعلت ذلك كنت قد شكرته سراً وعلانية

ثم إن قدرت على مكافأته يوماً كافيته ، وأما حق المؤذن أن تعلم انه مذكر لك ربك عزوجل ، وداع لك إلى حظك ، وعونك على قضـــاء فرض الله عليك ، فاشكره على ذلك شكرك للمحسن إليك ، وأما حق إمامك في صلاتك فأن تعلم أنه قد تقلد السفارة فيما بينك وبين ربك عزوجل ، وتكلم عنك ولم تتكلم عنه ، ودعا لك ولم تدع له ، وكفاك هول المقام بين يدي الله عزوجل ، فان كان به نقص كان به دونك ، وإن كان تماماً كنت شريكه ، ولم يكن له عليك فضل فوقى نفسك بنفسه وصلاتك بصلاته فتشكر له على قدر ذلك ، وأما حق جليسك فأن تلين له جانبك وتنصفه في مجازاة اللفظ ولا تقوم من مجلسك إلا باذنه ، ومن يجلس إليك يجوز له القيام عنك بغير إذنك وتنسي زلاته وتحفظ خيراته ، ولا تسمعه إلا خيراً.

وأما حق جارك ، فحفظه غائباً ، وإكرامه شاهداً ونصرته إذا كان مظلوماً ، ولا تتبع له عورة ، فان علمت عليه سوءاً سترته عليه ، وإن علمت أنه يقبل نصيحتك نصحته فيما بينك وبينه ، ولا تسلمه عند شديدة وتقيل عثرته ، وتغفر ذنبه ، وتعاشره معاشرة كريمة ، ولا قوة إلا بالله ، وأما حق الصاحب فأن تصحبه بالتفضل والانصاف ، وتكرمه كما يكرمك وكن عليه رحمة ، ولا تكن عليه عذاباً ، ولا قوة إلا بالله ، وأما حق الشريك فان غاب كفيته وإن حضر رعيته ، ولا تحكم دون حكمه ، ولا تعمل رأيك دون مناظرته ، وتحفظ عليه ماله ، ولا تخونه فيما عز أو هان من أمره فان يد الله تبارك وتعالى على الشريكين ما لم يتخاونا ولا قوة إلا بالله . وأما حق مالك فأن لا تأخذه إلا من حله ، ولا تنفقه إلا في وجهه ، ولا تؤثر على نفسك من لا يحمدك ، فاعمل فيه بطاعة ربك ، ولا تبخل به فتبوء بالحسرة والندامة مع السعة ، ولا قوة إلا بالله ، وأما حق غريمك الذي يطالبك فان كنت موسراً أعطيته ، وإن كنت معسراً أرضيته بحسن

القول ورددته عن نفسك رداً لطيفاً ، وحق الخليط أن لا تغره ، ولا تغشه ولا تخدعه ، وتتقي الله تبارك وتعالى في أمره ، وحق الخصم المدعي عليك فان كان ما يدعي عليك حقاً كنت شاهده على نفسك ولم تظلمه ، وأوفيته حقه ، وان كان ما يدعي باطلاً رفقت به ولم تأت في أمره غير الرفق ، ولم تسخط ربك في أمره ، ولا قوة إلا بالله ، وحق خصمك الذي تدعي عليه إن كنت محقاً في دعوتك أجملت مقاولته ، ولم تجحد حقه ، وإن كنت مبطلاً في دعوتك اتقيت الله عزوجل وتبت اليه ، وتركت الدعوى وحق المستشير إن علمت أن له رأياً اشرت عليه ، وإن لم تعلم ارشدته إلى من يعلم ، وحق المشير عليك أن لا تتهمه فيما لا يوافقك من رأيه ، فان وافقك حمدت الله عزوجل ، وحق المستنصح أن تودي اليه النصيحة وليكن مذهبك الرحمة له والرفق به ، وحق الناصح أن تلين له جناحك وتصغي إليه بسمعك ، فان أتى الصواب حمدت الله عزوجل وإن لم يوافق رحمته ، ولم تتهمه وعلمت أنه أخطأ ، ولم تؤاخذه بذلك إلا أن يكون مستحقاً للتهمة فلا تعبأ بشيء من أمره على حال ، ولا قوة إلا بالله .

وحق الكبير ، توقيره لسنه ، وإجلاله لتقدمه في الاسلام قبلك وترك مقابلته عند الخصام ، ولا تسبقه إلى طريق ولا تتقدمه ، ولا تستجهله ، وإن جهل عليك احتملته وأكرمته لحق الاسلام وحرمته ، وحق الصغير رحمته في تعليمه والعفو عنه والستر عليه والرفق به والمعونة له ، وحق السائل إعطاؤه على قدر حاجته ، وحق المسؤول ان اعطى فأقبل منه بالشكر والمعرفة بفضله وان منع فاقبل عذره ، وحق من سرك لله تعالى ذكره أن تحمد الله عزوجل أولاً ، ثم تشكره ، وحق من أساءك أن تعفو عنه ، وان علمت أن العفو عنه يضر انتصرت قال الله تبارك وتعالى : (ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل) وحق أهل ملتك اضمار السلامة

والرحمة لهم ، والرفق بمسيئهم ، وتألفهم واستصلاحهم ، وشكر محسنهم وكف الأذى عنهم وتحب لهم ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك وان تكون شيوخهم بمنزلة أبيك ، وشبابهم بمنزلة اخوتك ، وعجائزهم بمنزلة امك ، والصغار بمنزلة أولادك ، وحق الذمة أن تقبل منهم ماقبل الله عزوجل ، ولا تظلمهم ما وفوا لله عزوجل بعهده .

[خمسون خصلة من صفات المؤمن]

٢ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا محمد بن يحيى العطار وأحمد بن ادريس جميعاً قالا حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن الحسن بن علي عن أبي سليمان الحلواني أو عن رجل عنه عن أبي عبد الله «ع» قال : صفة المؤمن قوة في دين ، وحزم في لين ، وايمان في يقين ، وحرص في فقه ، ونشاط في هدى ، وبر في استقامة ، واغماض عند شهوة ، وعلم في حلم ، وشكر في رفق ، وسخاء في حق ، وقصد في غنى ، وتجمل في فاقة ، وعفو في قدرة ، وطاعة في نصيحة ، وورع في رغبة وحرص في جهاد ، وصلاة في شغل ، وصبر في شدة ، وفي الهزاهز وقور ، وفي المكاره صبور ، وفي الرخاء شكور ، لا يغتاب ولا يتكبر ولا يبغي ، وإن بغي عليه صبر ، ولا يقطع الرحم وليس بواهن ولا فظ ولا غليظ ، ولا يسبقه بصره ، ولا يفضحه بطنه ، ولا يغلبه فرجه ولا يحسد الناس ، ولا يفتر ولا يبذر ولا يسرف ، بل يقتصد ، ينصر المظلوم ، والمساكين ، نفسه منه في عناء والناس منه في راحة ، لا يرغب في عز الدنيا ، ولا يجزع من ألمها ، للناس هم قد أقبلوا عليه ، وله هم قد شغله ، لا يرى في حلمه نقص ، ولا في رأيه وهن ، ولا في دينه ضياع ، يرشد من استشاره ، ويساعد من ساعده ، ويكيع عن الباطل والخنى والجهل فهذه صفة المؤمن .

[ثواب من حج خمسين حجة]

٣ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن علي بن سيف عن عبد المؤمن عن هارون بن خارجة عن أبي عبد الله «ع» قال : سمعته يقول : من حج خمسين حجة بنى الله له مدينة في جنة عدن فيها مائة ألف قصر في كل قصر حوراً من حور العين وألف زوجة ، ويجعل من رفقاء محمد (ص) في الجنة .

أبواب السبعين وما فوقه

[لأمير المؤمنين «ع» سبعون منقبة لم يشركه فيها أحد من الأئمة]

١ ـ حدثنا أحمد بن الحسن القطان ومحمد بن أحمد السناني وعلي بن موسى الدقاق والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب وعلي بن عبد الله الوراق (رض) قالوا حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى ابن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول قال حدثنا سليمان بن حكيم عن ثور بن يزيد عن مكحول قال : قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب «ع» لقد علم المستحفظون من أصحاب النبي محمد (ص) أنه ليس فيهم رجل له منقبة إلا وقد شركته فيها وفضلته ولي سبعون منقبة لم يشركني فيها أحد منهم ، قلت : يا أمير المؤمنين فأخبرني بهن ، فقال «ع» : إن أول منقبة لي أني لم اشرك بالله طرفة عين ولم أعبد اللات والعزى ، والثانية أني لم أشرب الخمر قط والثالثة أن رسول الله (ص) استوهبني عن أبي في صبائي وكنت أكيله وشريبه ومونسه ومحدثه ، والرابعة أني أول الناس إيماناً وإسلاماً ،

والخامسة أن رسول الله (ص) قال لي : (يا علي أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي) ، والسادسة أني كنت آخر الناس عهداً برسول الله ودليته في حفرته ، والسابعة أن رسول الله (ص) أنامني على فراشه حيث ذهب إلى الغار وسجاني ببرده ، فلما جاء المشركون ظنوني محمداً (ص) فأيقظوني وقالوا : ما فعل صاحبك ؟ فقلت : ذهب في حاجته فقالوا : لو كان هرب لهرب هذا معه ، وأما الثامنة فان رسول الله (ص) علمني ألف باب من العلم يفتح كل باب ألف باب ولم يعلّم ذلك أحداً غيري.

وأما التاسعة ، فان رسول الله (ص) قال لي : (يا علي إذا حشر الله عزوجل الأولين والآخرين نصب لي منبر فوق منابر النبيين ونصب لك منبر فوق منابر الوصيين فترتقي عليه) ، وأما العاشرة فاني سمعت رسول الله (ص) يقول : (يا علي لا اعطى في القيامة إلا سألت لك مثله)

وأما الحادية عشرة ، فاني سمعت رسول الله (ص) يقول : (يا علي أنت اخي وأنا اخوك يدك في يدي حتى تدخل الجنة). وأما الثانية عشرة ، فاني سمعت رسول الله (ص) يقول : (يا علي مثلك في امتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق . وأما الثالثة عشرة ، فان رسول الله (ص) عممني بعمامة نفسه بيده ، ودعالي بدعوات النصر على اعداء الله فهزمتهم باذن الله عزوجل

وأما الرابعة عشرة ، فان رسول الله (ص) أمرني أن أمسح يدي على ضرع شاة قد يبس ضرعها فقلت : يا رسول الله بل امسح انت ، فقال : (يا علي فعلك فعلي) فمسحت عليها يدي فدر عليّ من لبنها فسقيت رسول الله (ص) شربة ، ثم اتت عجوزة فشكت الظمأ فسقيتها فقال رسول الله (ص) : (اني سألت الله عزوجل أن يبارك في يدك ففعل) .

واما الخامسة عشرة ، فان رسول الله (ص) اوصى إلي وقال : (يا علي لا يلي غسلي غيرك ، ولا يواري عورتي غيرك ، فانه إن رأى احد عورتي غيرك

تفقأت عيناه ، فقلت له : كيف لي بتقليبك يا رسول الله ؟ فقال : إنك ستعان) فوالله ما اردت ان اقلب عضواً من أعضائه إلا قلب لي .

وأما السادسة عشرة ، فاني اردت ان اجرده فنوديت (يا وصي محمد لا تجرده فغسله والقميص عليه) فلا والله الذي أكرمه بالنبوة وخصه بالرسالة ما رأيت له عورة خصني الله بذلك من بين أصحابه . وأما السابعة عشرة ، فان الله عزوجل زوجني فاطمة وقد كان خطبها أبو بكر وعمر فزوجني الله من فوق سبع سماواته ، فقال رسول الله (ص) : (هنيئاً لك يا علي فان الله عزوجل زوجك فاطمة سيدة نساء أهل الجنة وهي بضعة مني) فقلت : يا رسول الله أولست منك ؟ فقال : (بلى يا علي وأنت مني وأنا منك كيميني من شمالي ، لا استغني عنك في الدنيا والآخرة) وأما الثامنة عشرة فان رسول الله (ص) قال لي : (يا علي أنت صاحب لواء الحمد في الآخرة وانت يوم القيامة اقرب الخلائق مني مجلساً ، يبسط لي ويبسط لك فأكون في زمرة النبيين وتكون في زمرة الوصيين ، ويوضع على رأسك تاج النور وإكليل الكرامة يحف بك سبعون ألف ملك حتى يفرغ الله عزوجل من حساب الخلائق) .

وأما التاسعة عشرة ، فان رسول الله (ص) قال : (ستقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين فمن قاتلك منهم فان لك بكل رجل منهم شفاعة في مائة ألف من شيعتك) ، فقلت : يا رسول الله فمن الناكثون ؟ قال : (طلحة والزبير سيبايعانك بالحجاز وينكثانك بالعراق ، فاذا فعلا ذلك فحاربهما فان في قتالهما طهارة لأهل الأرض) قلت : فمن القاسطون ؟ قال : (معاوية وأصحابه) قلت : فمن المارقون ؟ قال : (أصحاب ذي الثدية وهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، فاقتلهم فان في قتلهم فرجاً لأهل الأرض ، وعذاباً معجلاً عليهم ، وذخراً لك عند الله عزوجل يوم القيامة) وأما العشرون ، فاني سمعت رسول الله (ص)

يقول لي : (مثلك في امتي مثل باب حطة في بني إسرائيل ، فمن دخل في ولايتك فقد دخل الباب كما أمره الله عزوجل ، واما الحادية والعشرون فاني سمعت رسول الله (ص) يقول : (أنا مدينة العلم وعلي بابها ولن تدخل المدينة إلا من بابها ، ثم قال : يا علي انك سترعى ذمتي وتقاتل على سنتي وتخالفك امتي) ، وأما الثانية والعشرون فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : (إن الله تبارك وتعالى خلق ابني الحسن والحسين من نور ألقاه إليك والى فاطمة ، وهما يهتزان كما يهتز القرطان إذا كانا في الاذنين ، ونورهما متضاعف على نور الشهداء سبعين ألف ضعف ، يا علي ان الله عزوجل قد وعدني أن يكرمهما كرامة لا يكرم بها أحداً ما خلا النبيين والمرسلين) ، وأما الثالثة والعشرون فان رسول الله (ص) أعطاني خاتمه في حياته ودرعه ومنطقته وقلدني سيفه وأصحابه كلهم حضور وعمي العباس حاضر ، فخصني الله عزوجل منه بذلك دونهم ، وأما الرابعة والعشرون فان الله عزوجل أنزل على رسوله (يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة) فكان لي دينار فبعته عشرة دراهم فكنت إذا ناجيت رسول الله (ص) تصدق قبل ذلك بدرهم ، ووالله ما فعل هذا أحد من أصحابه قبلي ولا بعدي ، فأنزل الله عزوجل : (ءأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجويكم صدقات فاذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم ـ الآية) فهل تكون التوبة إلا من ذنب كان ، وأما الخامسة والعشرون فاني سمعت رسول الله (ص) يقول : (الجنة محرمة على الأنبياء حتى أدخلها أنا وهي محرمة على الأوصياء حتى تدخلها أنت يا علي إن الله تبارك وتعالى بشرني فيك ببشرى لم يبشر بها نبياً قبلي بشرني بأنك سيد الأوصياء وأن ابنيك الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة يوم القيامة) .

وأما السادسة والعشرون ، فان جعفراً أخي الطيار في الجنة

مع الملائكة ، المزين بالجناحين من در وياقوت وزبرجد .

وأما السابعة والعشرون ، فعمي حمزة سيد الشهداء في الجنة .

وأما الثامنة والعشرون ، فان رسول الله (ص) قال : (إن الله تبارك وتعالى وعدني فيك وعداً لن يخلفه ، جعلني نبياً وجعلك وصياً ، وستلقى من امتي من بعدي ما لقى موسى من فرعون ، فاصبر واحتسب حتى تلقاني فاوالي من والاك ، واعادي من عاداك) .

وأما التاسعة والعشرون فاني سمعت رسول الله (ص) يقول : (ياعلي أنت صاحب الحوض لا يملكه غيرك ، وسيأتيك قوم فيستسقونك فتقول : لا ولا مثل ذرة ، فينصرفون مسودة وجوههم ، وسترد عليك شيعتي وشيعتك فتقول : رووا رواء مرويين فيروون مبيضة وجوههم) .

وأما الثلاثون ، فاني سمعت رسول الله (ص) يقول : (يحشر امتي يوم القيامة على خمس رايات ، فأول راية ترد عليّ راية فرعون هذه الامة وهو معاوية ، والثانية مع سامري هذه الامة وهو عمرو بن العاص والثالثة مع جاثليق هذه الامة وهو أبو موسى الأشعري ، والرابعة مع أبي الأعور السلمي ، وأما الخامسة ، فمعك يا علي تحتها المؤمنون وأنت إمامهم ، ثم يقول الله تبارك وتعالى للأربعة : ارجعوا وراءكم فالتمسوا نوراً فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وهم شيعتي ومن والاني وقاتل معي الفئة الباغية والناكبة عن الصراط ، وباب الرحمة وهم شيعتي فينادي هؤلاء ألم أكن معكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم أنفسكم وتربصتم وارتبتم وغرتكم الأماني حتى جاء أمر الله وغركم بالله الغرور . فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا مأويكم النار هي موليكم وبئس المصير ، ثم ترد امتي وشيعتي فيروون من حوض محمد (ص) وبيدي عصا عوسج أطرد بها أعدائي طرد غريبة الابل .

وأما الحادية والثلاثون ، فاني سمعت رسول الله (ص) يقول : (لولا أن يقول فيك الغالون من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك قولاً لا تمر بملأ من الناس إلا اخذوا التراب من تحت قدميك يستشفون به) .

وأما الثانية والثلاثون ، فاني سمعت رسول الله (ص) يقول : (إن الله تبارك وتعالى نصرني بالرعب فسألته أن ينصرك بمثله فجعل لك من ذلك مثل الذي جعل لي) . وأما الثالثة والثلاثون فان رسول الله (ص) التقم اذني وعلمني ما كان وما يكون الى يوم القيامة ، فساق الله عزوجل ذلك إلي على لسان نبيه (ص) ، وأما الرابعة والثلاثون ، فان النصارى ادعوا أمراً فانزل الله عزوجل فيه (فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبنائنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين) فكانت نفسي نفس رسول الله (ص) والنساء فاطمة عليها السلام والأبناء الحسن والحسين ، ثم ندم القوم فسألوا رسول الله (ص) الاعفاء فأعفاهم ، والذي أنزل التوراة على موسى والفرقان على محمد (ص) لو باهلونا لمسخوا قردة وخنازير

وأما الخامسة والثلاثون ، فان رسول الله (ص) وجهني يوم بدر فقال ائتني بكف حصيات مجموعة في مكان واحد فأخذتها ثم شممتها فاذا هي طيبة تفوح منها رائحة المسك فأتيته بها فرمى بها وجوه المشركين وتلك الحصيات أربع منها كن من الفردوس ، وحصاة من المشرق ، وحصاة من المغرب ، وحصاة من تحت العرش ، مع كل حصاة مائة ألف ملك مدداً لنا ، لم يكرم الله عزوجل بهذه الفضيلة أحداً قبل ولا بعد ، وأما السادسة والثلاثون فاني سمعت رسول الله (ص) يقول : (ويل لقاتلك إنه أشقى من ثمود ومن عاقر الناقة ، وإن عرش الرحمن

ليهتز لقتلك ، فأبشر يا علي فانك في زمرة الصديقين والشهداء والصالحين ، وأما السابعة والثلاثون فان الله تبارك وتعالى قد خصني من بين أصحاب محمد (ص) بعلم الناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه والخاص والعام ، وذلك مما منّ الله به عليّ وعلى رسوله ، وقال لي الرسول (ص) : (يا علي إن الله عزوجل أمرني أن ادنيك ولا اقصيك ، واعلمك ولا اجفوك ، وحق علي أن اطيع ربي وحق عليك أن تعي) .

وأما الثامنة والثلاثون ، فان رسول الله (ص) بعثني بعثاً ودعا لي بدعوات واطلعني على ما يجري بعده ، فحزن لذلك بعض أصحابه قال : لو قدر محمد أن يجعل ابن عمه نبياً لجعله فشرفني الله عزوجل بالاطلاع على ذلك على لسان نبيه (ص) . وأما التاسعة والثلاثون فاني سمعت رسول الله (ص) يقول : (كذب من زعم أنه يحبني ويبغض علياً ، لا يجتمع حبي وحبه إلا في قلب مؤمن ، ان الله عزوجل جعل أهل حبي وحبك يا علي في أول زمرة السابقين إلى الجنة ، وجعل أهل بغضي وبغضك في أول زمرة الضالين من امتي إلى النار) .

وأما الأربعون ، فان رسول الله (ص) وجهني في بعض الغزوات الى ركي فاذا ليس فيه ماء فرجعت اليه فأخبرته ، فقال : أفيه طين ؟ قلت : نعم ، فقال ائتني منه ، فأتيت منه بطين فتكلم فيه ، ثم قال : ألقه في الركي فألقيته فاذا الماء قد نبع حتى امتلأ جوانب الركي فجئت اليه فأخبرته فقال لي : وفقت يا علي وببركتك نبع الماء . فهذه المنقبة خاصة بي من دون أصحاب النبي (ص) . وأما الحادية والأربعون فاني سمعت رسول الله (ص) يقول : ابشر يا علي فان جبرئيل أتاني فقال لي : يا محمد إن الله تبارك وتعالى نظر إلى أصحابك فوجد ابن عمك وختنك على ابنتك فاطمة خير أصحابك فجعله وصيك والمؤدي عنك) .

وأما الثانية والأربعون ، فاني سمعت رسول الله يقول : (أبشر يا علي فان منزلك في الجنة مواجه منزلي وأنت معي في الرفيق الأعلى في أعلى عليين) قلت : يا رسول الله وما أعلى عليون ؟ فقال : قبة من درة بيضاء لها سبعون ألف مصراع مسكن لي ولك يا علي . وأما الثالثة والأربعون فان رسول الله (ص) قال : (إن الله عزوجل رسخ حبي في قلوب المؤمنين وكذلك رسخ حبك يا علي في قلوب المؤمنين ، ورسخ بغضي وبغضك في قلوب المنافقين ، فلا يحبك إلا مؤمن تقي ، ولا يبغضك إلا منافق كافر .

وأما الرابعة والأربعون، فاني سمعت رسول الله (ص) يقول: (لن يبغضك من العرب إلا دعي ، ولا من العجم إلا شقي ، ولا من النساء إلا سلقلقية)

وأما الخامسة والأربعون ، فان رسول الله (ص) دعاني وأنا أرمد العين فتفل في عيني وقال : (اللهم اجعل حرها في بردها وبردها في حرها) ، فوالله ما اشتكت عيني إلى هذه الساعة .

وأما السادسة والأربعون ، فان رسول الله (ص) أمر أصحابه وعمومته بسد الأبواب وفتح بابي بأمر الله عزوجل فليس لأحد منقبة مثل منقبتي .

وأما السابعة والأربعون ، فان رسول الله (ص) أمرني في وصيته بقضاء ديونه وعداته ، فقلت : يا رسول الله قد علمت أنه ليس عندي مال فقال سيعينك الله ، فما أردت أمراً من قضاء ديونه وعداته إلا يسره الله لي حتى قضيت ديونه وعداته ، وأحصيت ذلك فبلغ ثمانين ألفاً وبقي بقية اوصيت الحسن أن يقضيها . وأما الثامنة والأربعون ، فان رسول الله (ص) أتاني في منزلي ، ولم يكن طعمنا منذ ثلاثة أيام فقال : يا علي هل عندك من شيء ؟ فقلت : والذي أكرمك بالكرامة واصطفاك بالرسالة ما طعمت وزوجتي وابناي منذ ثلاثة أيام فقال النبي (ص) : يا فاطمة ادخلي البيت وانظري هل تجدين شيئاً ، فقالت : خرجت الساعة ، فقلت : يا رسول الله

أدخله أنا؟ فقال: ادخل باسم الله، فدخلت فاذا أنا بطبق موضوع عليه رطب من تمر وجفنة من ثريد فحملتها الى رسول الله (ص) فقال: يا علي رأيت الرسول الذي حمل هـذا الطعام؟ فقلت: نعم، فقال: صفه لي، فقلت: من بين أحمر وأخضر وأصفر، فقال: تلك خطط جناح جبرئيل عليه السلام مكللة بالدر والياقوت، فأكلنا من الثريد حتى شبعنا فما رأى إلا خدش أيدينا وأصابعنا فخصني الله عزوجل بذلك من بين أصحابه.

وأما التاسعة والأربعون، فان الله تبارك وتعالى خص نبيه (ص) بالنبوة وخصني النبي صلى الله عليه وآله بالوصية فمن أحبني فهو سعيد يحشر في زمرة الأنبياء عليهم السلام.

وأما الخمسون، فان رسول الله (ص) بعث ببراءة مع أبي بكر فلما مضى أتى جبرئيل «ع» فقال: يا محمد لا يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك. فوجهني على ناقته العضباء فلحقته بذي الحليفة فأخذتها منه فخصني الله عزوجل بذلك. وأما الحادية والخمسون فان رسول الله (ص) أقامني للناس كافة يوم غدير خم، فقال: (من كنت مولاه فعلي مولاه فبعداً وسحقاً للقوم الظالمين). وأما الثانية والخمسون، فان رسول الله (ص) قال: (يا علي ألا اعلمك كلمات علمنيهن جبرئيل «ع»؟ فقلت: بلى قال قل: (يا رازق المقلين، ويا راحم المساكين، ويا أسمع السامعين، ويا أبصر الناظرين، ويا أرحم الراحمين ارحمني وارزقني). وأما الثالثة والخمسون فان الله تبارك وتعالى لن يذهب بالدنيا حتى يقوم منا القائم، يقتل مبغضينا، ولا يقبل الجزية، ويكسر الصليب والأصنام، ويضع الحرب أوزارها، ويدعو إلى أخذ المال فيقسمه بالسوية، ويعدل في الرعية. وأما الرابعة والخمسون فاني سمعت رسول الله (ص) يقول: (يا علي سيلعنك بنو أمية ويرد عليهم ملك بكل لعنة ألف لعنة فاذا قام القائم لعنهم أربعين سنة.

وأما الخامسة والخمسون ، فان رسول الله (ص) قال لي : (سيفتتن فيك طوائف من أمتي فيقولون : إن رسول الله (ص) لم يخلف شيئاً فبماذا أوصى علياً ؟ أو ليس كتاب ربي أفضل الأشياء بعد الله عزوجل والذي بعثني بالحق لئن لم تجمعه باتقان لم يجمع أبداً) فخصني الله عزوجل بذلك من دون الصحابة . وأما السادسة والخمسون ، فان الله تبارك وتعالى خصني بما خص به أولياءه وأهل طاعته وجعلني وارث محمد (ص) فمن ساءه ساءه ومن سره سره وأومأ بيده نحو المدينة . وأما السابعة والخمسون ، فان رسول الله (ص) كان في بعض الغزوات ففقد الماء فقال لي : يا علي قم إلى هذه الصخرة وقل : أنا رسول رسول الله انفجري لي ماء ، فوالله الذي أكرمه بالنبوة لقد أبلغتها الرسالة فاطلع منها مثل ثدي البقر فسال من كل ثدي منها ماء ، فلما رأيت ذلك أسرعت إلى النبي (ص) فأخبرته فقال انطلق يا علي فخذ من الماء وجاء القوم حتى ملؤوا قربهم وأدواتهم وسقوا دوابهم وشربوا وتوضؤوا فخصني الله عزوجل بذلك من دون الصحابة .

وأما الثامنة والخمسون ، فان رسول الله (ص) أمرني في بعض غزواته وقد نفذ الماء فقال : يا علي ائتني بتور فأتيته به فوضع يده اليمنى ويدي معها في التور ، فقال : انبع فنبع الماء من بين أصابعنا .

وأما التاسعة والخمسون ، فان رسول الله وجهني إلى خيبر فلما أتيته وجدت الباب مغلقاً فزعزعته شديداً فقلعته ورميت به أربعين خطوة ، فدخلت فبرز إليّ مرحب فحمل عليّ وحملت عليه وسقيت الأرض من دمه ، وقد كان وجه رجلين من أصحابه فرجعا منكسفين .

وأما الستون ، فاني قتلت عمرو بن عبد ودّ ، وكان يعد بألف رجل

وأما الحادية والستون ، فاني سمعت رسول الله (ص) يقول : (يا علي مثلك في امتي مثل (قل هو الله أحد) فمن أحبك بقلبه فكأنما قرأ ثلث

القرآن ، ومن أحبك بقلبه وأعانك بلسانه فكأنما قرأ ثلثي القرآن ، ومن أحبك بقلبه وأعانك بلسانه ونصرك بيده فكأنما قرأ القرآن كله) . وأما الثانية والستون ، فاني كنت مع رسول الله (ص) في جميع المواطن والحروب وكانت رايته معي . وأما الثالثة والستون فاني لم أفر من الزحف قط ، ولم يبارزني أحد إلا سقيت الأرض من دمه ، وأما الرابعة والستون فان رسول الله (ص) اتي بطير مشوي من الجنة فدعا الله عزوجل أن يدخل عليه أحب خلقه إليه فوفقني الله للدخول عليه حتى أكلت معه من ذلك الطير .

وأما الخامسة والستون ، فاني كنت اصلي في المسجد فجاء سائل فسأل وأنا راكع فناولته خاتمي من إصبعي فأنزل الله تبارك وتعالى في (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) . وأما السادسة والستون ، فان الله تبارك وتعالى رد علي الشمس مرتين ولم يردها على أحد من أمة محمد (ص) غيري . وأما السابعة والستون فان رسول الله (ص) أمر أن ادعى بامرة المؤمنين في حياته وبعد موته ولم يطلق ذلك لأحد غيري . وأما الثامنة والستون فان رسول الله (ص) قال : (يا علي إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش : أين سيد الأنبياء ؟ فأقوم ثم ينادي أين سيد الأوصياء ؟ فتقوم ويأتيني رضوان بمفاتيح الجنة ، ويأتيني مالك بمقاليد النار فيقولان : إن الله جل جلاله أمرنا أن ندفعها إليك ونأمرك أن تدفعها إلى علي بن أبي طالب فتكون يا علي قسيم الجنة والنار .

وأما التاسعة والستون ، فاني سمعت رسول الله (ص) يقول : (لولاك ما عُرف المنافقون من المؤمنين .

وأما السبعون ، فان رسول الله (ص) نام ونومني وزوجتي فاطمة وابني

الحسن والحسين وألقى علينا عباءة قطوانية فأنزل الله تبارك وتعالى فينا (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً) وقال جبرئيل «ع»: أنا منكم يا محمد، فكان سادسنا جبرئيل عليه السلام.

٢ ـ حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني (ص) قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي قال حدثنا أبو حامد الطالقاني قال حدثنا عبد العزيز بن الخطاب عن تليد بن سليمان عن ليث عن مجاهد قال: نزلت في علي «ع» سبعون آية ما شركه في فضلها أحد.

[ثواب من إستغفر الله عزوجل في الوتر سبعين مرة]

٣ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار (رض) عن أبيه عن أحمد ابن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عمر بن يزيد ولا أعلمه إلا عن أبي عبد الله «ع» قال: من قال في وتره إذا أوتر: (أستغفر الله وأتوب إليه) سبعين مرة وهو قائم فواظب على ذلك حتى يمضي له سنة كتبه الله عنده من المستغفرين بالأسحار ووجبت له المغفرة من الله عزوجل

[ثواب من إستغفر الله عزوجل بعد صلاة الفجر سبعين مرة]

٤ ـ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رض) قال حدثني محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن علي بن السندي عن محمد بن عمرو بن سعيد عن عمرو بن سهل عن هارون بن خارجة عن جابر الجعفي عن أبي جعفر «ع» قال: من استغفر الله بعد صلاة الفجر سبعين مرة غفر الله له، ولو عمل ذلك اليوم سبعين ألف ذنب، ومن عمل أكثر من سبعين ألف ذنب فلا خير فيه. وفي رواية أخرى (سبعمائة ذنب).

[ثواب من إستغفر الله عزوجل كل يوم من شعبان سبعين مرة]

٥ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني موسى ابن جعفر البغدادي عن محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن عن محمد بن أبى حمزة عن أبي عبد الله «ع» قال : من قال في كل يوم من شعبان سبعين مرة : (أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم ، الحي القيوم ، وأتوب إليه) كتب في الافق المبين ، قال : قلت : وما الافق المبين ؟ قال : قاع بين يدي العرش فيها أنهار فيه من القدحان عدد النجوم

٦ ـ حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال قال حدثنا محمد بن الوليد عن العباس بن هلال قال : سمعت أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام يقول : من صام من شعبان يوماً واحداً ابتغاء ثواب الله دخل الجنة ، ومن استغفر في كل يوم من شعبان سبعين مرة حشر يوم القيامة في زمرة رسول الله (ص) ووجبت له من الله الكرامة ومن تصدق في شعبان بصدقة ولو بشق تمرة حرم الله جسده على النار ، ومن صام ثلاثة أيام من شعبان ووصلها من صيام شهر رمضان كتب الله له صوم شهرين متتابعين .

[لواء الحمد سبعون شقة]

٧ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثني الحسن بن أحمد الاسكيف القمي بالري يرفع الحديث إلى محمد بن علي قال حدثنا محمد بن حسان القوسي قال حدثنا علي بن محمد الأنصاري المروزي قال حدثنا عبيد الله بن عبد الكريم الرازي المعروف بأبي زرعة قال حدثني أحمد بن عبد الحميد الحماني عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال : قال رسول الله (ص) : أتاني

جبرئيل «ع» وهو فرح مستبشر، فقلت: حبيبي جبرئيل مع ما أنت فيه من الفرح ما منزلة أخي وابن عمي علي بن أبي طالب «ع» عند ربه؟ فقال: والذي بعثك بالنبوة واصطفاك بالرسالة ما هبطت في وقتي هذا إلا لهذا، يا محمد الله الأعلى يقرأ عليكما السلام وقال: محمد نبي رحمتي، وعلي مقيم حجتي، لا اعذب من والاه وإن عصاني ولا أرحم من عاداه وإن أطاعني، قال: ثم قال رسول الله (ص): إذا كان يوم القيامة يأتيني جبرئيل ومعه لواء الحمد وهو سبعون شقة الشقة منه أوسع من الشمس والقمر، وأنا على كرسي من كراسي الرضوان فوق منبر من منابر القدس فآخذه وأدفعه إلى علي بن أبي طالب «ع»، فوثب عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله وكيف يطيق على حمل اللواء وقد ذكرت أنه سبعون شقة الشقة منه أوسع من الشمس والقمر، فقال النبي (ص): إذا كان يوم القيامة يعطي الله علياً من القوة مثل قوة جبرئيل، ومن النور مثل نور آدم، ومن الحلم مثل حلم رضوان، ومن الجمال مثل جمال يوسف، ومن الصوت ما يداني صوت داود، ولولا أن يكون داود خطيباً في الجنان لأعطى مثل صوته، وإن علياً أول من يشرب من السلسبيل والزنجبيل لا يجوز لعلي قدم على الصراط إلا وثبتت له مكانها اخرى، وإن لعلي وشيعته من الله مكاناً يغبطه به الأولون والآخرون.

[الربا سبعون جزءاً]

٨ ـ حدثنا محمد بن علي بن الشاه قال حدثنا أبو حامد قال حدثنا أبو يزيد قال حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي عن أبيه قال حدثنا أنس بن محمد أبو مالك عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليهم السلام، عن النبي (ص) أنه قال في وصيته له:

يا علي الربا سبعون جزءاً فأيسرها مثل أن ينكح الرجل امه في بيت الله الحرام ، يا علي درهم ربا أعظم من سبعين زنية كلها بذات محرم في بيت الله الحرام .

(حديث العبد الذي مكث في النار سبعين خريفاً)

٩ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى عن الحسن بن علي الكوفي عن العباس بن عامر عن أحمد بن رزق عن يحيى بن أبي العلاء عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن عبداً مكث في النار سبعين خريفاً ـ والخريف سبعون سنة ـ ثم إنه سأل الله عزوجل بحق محمد وأهل بيته إلا رحمتني ، فأوحى الله عزوجل إلى جبرئيل «ع» أن اهبط إلي عبدي فأخرجه ، قال : يا رب وكيف لي بالهبوط في النار ؟ قال : إني قد أمرتها أن تكون عليك برداً وسلاماً ، قال : يا رب فما علمي بموضعه ؟ قال : إنه في جب من سجين ، قال : فهبط في النار وهو معقول على وجهه فأخرجه فقال عزوجل يا عبدي كم لبثت تناشدني في النار ؟ فقال : ما أحصي يا رب ، فقال : أما وعزتي لولا ما سألتني به لأطلت هوانك في النار ، ولكنه حتم على نفسي أن لا يسألني عبد بحق محمد وأهل بيته إلا غفرت له ما كان بيني وبينه ، وقد غفرت لك اليوم .

[الأمة تفترق على اثنتين وسبعين فرقة]

١٠ ـ حدثنا أبو أحمد محمد بن جعفر البندار الشافعي بفرغانة قال حدثنا مجاهد بن أعين بن داود قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا ابن لهيعة عن سعيد بن أبي هلال عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن بني إسرائيل تفرقت على عيسى إحدى وسبعين

فرقة فهلك سبعون فرقة وتخلص فرقة ، وإن امتي ستفترق على اثنتين وسبعين فرقة يهلك إحدى وسبعون ويتخلص فرقة ، قالوا : يا رسول الله صلى الله عليه وآله من تلك الفرقة ؟ قال : الجماعة الجماعة الجماعة .

قال مصنف هذا الكتاب (رض) : الجماعة أهل الحق وإن قلوا ، وقد روي عن النبي (ص) أنه قال : (المؤمن وحده حجة ، والمؤمن وحده جماعة) .

[من روى أن الأمة ستفرق على ثلاث وسبعين فرقة]

١١ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن الهيثم العجلي (رض) قال حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله ابن حبيب قالوا حدثنا تميم بن بهلول قال حدثنا أبو معاوية عن سليمان ابن مهران عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن أبيه الحسين بن علي ابن أبي طالب عليهم السلام قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : إن امة موسى افترقت بعده على إحدى وسبعين فرقة ، فرقة منها ناجية وسبعون في النار ، وافترقت امة عيسى «ع» بعده على اثنتين وسبعين فرقة ، فرقة منها ناجية وإحدى وسبعون في النار ، وإن امتي ستفرق بعدي على ثلاث وسبعين فرقة ، فرقة منها ناجية واثنتان وسبعون في النار .

[ثلاث وسبعون خصلة في آداب النساء والفرق بين أحكامهن وأحكام الرجال]

١٢ ـ حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي العسكري قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن زكريا البصري قال حدثنا جعفر ابن محمد بن عمارة عن أبيه عن جابر بن يزيد الجعفي قال : سمعت أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام يقول : ليس على النساء أذان

ولا إقامة ، ولا جمعة ، ولا جماعة ، ولا عيادة المريض ، ولا اتباع الجنائز ، ولا إجهار بالتلبية ، ولا الهرولة بين الصفا والمروة ، ولا استلام الحجر الاسود ولا دخول الكعبة ولا الحلق إنما يقصرن من شعورهن ، ولا تولى المرأة القضاء ، ولا تولى الامارة ، ولا تستشار ، ولا تذبح إلا من إضطرار ، وتبدء في الوضوء بباطن الذراع والرجل بظاهره ، ولا تمسح كما يمسح الرجال بل عليها أن تلقي الخمار من موضع مسح رأسها في صلاة الغداة والمغرب وتمسح عليه وفي سائر الصلوات تدخل إصبعها فتمسح على رأسها من غير أن تلقي عنها خمارها فاذا قامت في صلاتها ضمت رجليها ووضعت يديها على صدرها ، وتضع يديها في ركوعها على فخذيها ، وتجلس إذا أرادت السجود سجدت لاطئة بالأرض ، وإذا رفعت رأسها من السجود جلست ثم نهضت إلى القيام ، وإذا قعدت للتشهد رفعت رجليها وضمت فخذيها وإذا سبحت عقدت بالأنامل لأنهن مسؤولات ، وإذا كانت لها على الله عزوجل حاجة صعدت فوق بيتها وصلت ركعتين وكشفت رأسها إلى السماء فانها إذا فعلت ذلك إستجاب الله لها ولم يخبها ، وليس عليها غسل الجمعة في السفر ، ولا يجوز لها تركه في الحضر ، ولا يجوز شهادة النساء في شيء في الحدود ، ولا يجوز شهادتهن في الطلاق ، ولا في رؤية الهلال ، وتجوز شهادتهن فيما لا يحل للرجل النظر إليه ، وليس للنساء من سروات الطريق شيء ولهن جنبتاه ، ولا يجوز لهن نزول الغرف ، ولا تعلم الكتابة ، ويستحب لهن تعلم المغزل ، وسورة النور ، ويكره لهن تعلم سورة يوسف ، وإذا ارتدت المرأة عن الاسلام استتيبت ، فان تابت وإلا خلدت في السجن ، ولا تقتل كما يقتل الرجل إذا ارتد ، ولكنها تستخدم خدمة شديدة ، وتمنع من الطعام والشراب إلا ما تمسك به نفسها ، ولا تطعم إلا جشب الطعام ولا تكسى إلا غليظ الثياب وخشنها ، وتضرب على الصلاة والصيام

ولا جزية على النساء ، وإذا حضر ولادة المرأة وجب إخراج من في البيت من النساء كيلا يكن أول ناظر إلى عورتها ، ولا يجوز للمرأة الحائض ولا الجنب الحضور عند تلقين الميت لأن الملائكة تتأذى بهما ، ولا يجوز لهما إدخال الميت قبره ، وإذا قامت المرأة من مجلسها فلا يجوز للرجل أن يجلس فيه حتى يبرد ، وجهاد المرأة حسن التبعل وأعظم الناس حقاً عليها زوجها ، وأحق الناس بالصلاة عليها إذا مات زوجها ، ولا يجوز للمرأة أن تنكشف بين يدي اليهودية والنصرانية ، لأنهن يصفن ذلك لأزواجهن ، ولا يجوز لها أن تتطيب إذا خرجت من بيتها ، ولا يجوز لها أن تتشبه بالرجال لأن رسول الله (ص) لعن المتشبهين من الرجال بالنساء ولعن المتشبهات من النساء بالرجال ، ولا يجوز للمرأة أن تعطل نفسها ولو أن تعلق في عنقها خيطاً . ولا يجوز أن ترى أظافيرها بيضاء ، ولو أن تمسحها بالحناء مسحاً ، ولا تخضب يديها في حيضها لأنه يخاف عليها الشيطان ، وإذا أرادت المرأة الحاجة وهي في صلاتها صفقت بيديها والرجل يومي برأسه وهو في صلاته ويشير بيده ويسبح ، ولا يجوز للمرأة أن تصلي بغير خمار إلا أن تكون أمة فانها تصلي بغير خمار مكشوفة الرأس ، ويجوز للمرأة لبس الديباج والحرير في غير صلاة وإحرام ، وحرم ذلك على الرجال إلا في الجهاد ، ويجوز أن تتختم بالذهب وتصلي فيه وحرم ذلك على الرجال [إلا في الجهاد] قال النبي (ص) : (يا علي لا تتختم بالذهب فانه زينتك في الجنة ولا تلبس الحرير فانه لباسك في الجنة) ولا يجوز للمرأة في مالها عتق ولا بر إلا باذن زوجها ، ولا يجوز لها أن تصوم تطوعاً إلا باذن زوجها ، ولا يجوز للمرأة أن تصافح غير ذي محرم إلا من وراء ثوبها ، ولا تبايع إلا من وراء ثوبها ، ولا يجوز أن تحج تطوعاً إلا باذن زوجها ، ولا يجوز للمرأة أن تدخل الحمام فان ذلك محرم عليها

ولا يجوز للمرأة ركوب السرج إلا من ضرورة ، أو في سفر ، وميراث المرأة نصف ميراث الرجل ، وديتها نصف دية الرجل وتقابل المرأة الرجل في الجراحات حتى تبلغ ثلث الدية فاذا زادت على الثلث ارتفع الرجل وسفلت المرأة ، وإذا صلت المرأة وحدها مع الرجل قامت خلفه ولم تقم بجنبه ، وإذا ماتت المرأة وقف المصلي عليها عند صدرها ومن الرجل إذا صلى عليه عند رأسه ، وإذا ادخلت المرأة القبر وقف زوجها في موضع يتناول وركها ، ولا شفيع للمرأة أنجح عند ربها من رضا زوجها ، ولما ماتت فاطمة عليها السلام قام عليها أمير المؤمنين «ع» وقال : (اللهم إني راض عنها ابنة نبيك اللهم إنها قد أوحشت فأنسها ، اللهم إنها قد هجرت فصلها ، اللهم إنها قد ظلمت فاحكم لها وأنت خير الحاكمين) .

[أعطى الله عزوجل العقل خمسة وسبعين جنداً ، وأعطى الجهل خمسة وسبعين جنداً

١٣ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري قالا : حدثنا أحمد بن محمد بن خالد البرقي عن علي بن حديد عن سماعة بن مهران قال : كنت عند أبي عبد الله «ع» وعنده جماعة من مواليه فجرى ذكر العقل والجهل فقال أبو عبد الله «ع» : اعرفوا العقل وجنده تهتدوا ، قال سماعة : فقلت : جعلت فداك لا نعرف إلا ما عرفتنا ، فقال أبو عبد الله «ع» : إن الله جل ثناؤه خلق العقل وهو أول خلق خلقه من الروحانيين عن يمين العرش من نوره ، فقال له : أقبل فأقبل ، ثم قال له : أدبر فأدبر ، فقال الله تبارك وتعالى : خلقتك خلقاً عظيماً وكرمتك على جميع خلقي ، قال : ثم خلق الجهل من البحر الاجاج ظلمانياً ، فقال له : أدبر فأدبر ، ثم قال له : أقبل فلم يقبل ،

فقال له : استكبرت فلعنه . ثم جعل للعقل خمسة وسبعين جنداً ، فلما رأى الجهل ما أكرم الله به العقل وما أعطاه أضمر له العداوة ، فقال الجهل يا رب هذا خلق مثلي خلقته وكرمته وقويته وأنا ضده ولا قوة لي به فأعطني من الجند مثل ما أعطيته ، فقال : نعم ، فان عصيت بعد ذلك أخرجتك وجندك من رحمتي قال : قد رضيت فأعطاه خمسة وسبعين جنداً فكان مما أعطى العقل من الخمسة والسبعين الجند :

الخير وهو وزير العقل وجعل ضده الشر وهو وزير الجهل . والايمان وضده الكفر والتصديق وضده الجحود ، والرجاء وضده القنوط ، والعدل وضده الجور ، والرضا وضده السخط ، والشكر وضده الكفر ، والطمع وضده الياس ، والتوكل وضده الحرص ، والرأفة وضدها الغرة ، والرحمة وضدها الغضب والعلم وضده الجهل ، والفهم وضده الحمق ، والعفة وضدها التهتك ، والزهد وضده الرغبة والرفق وضده الخرق ، والرهبة وضدها الجرأة ، والتواضع وضده التكبر ، والتؤدة وضدها التسرع ، والحلم وضده السفه ، والصمت وضده الهذر والاستسلام وضده الاستكبار ، والتسليم وضده التجبر ، والعفو ، وضده الحقد ، والرقة وضدها القسوة ، واليقين وضدها الشك ، والصبر وضده الجزع ، والصفح وضده الانتقام ، والغنى وضده الفقر ، والتفكر وضده السهو ، والحفظ وضده النسيان ، والتعطف وضده القطيعة ، والقنوع وضده الحرص ، والمواساة وضدها المنع ، والمودة وضدها العداوة ، والوفاء وضده الغدر ، والطاعة وضدها المعصية ، والخضوع وضده التطاول ، والسلامة وضدها البلاء ، والحب وضده البغض ، والصدق وضده الكذب ، والحق وضده الباطل ، والأمانة وضدها الخيانة ، والاخلاص وضده الشوب ، والشهامة وضدها البلادة ، والفهم وضده الغباوة ، والمعرفة وضدها الانكار ، والمداراة وضدها المكاشفة ، وسلامة الغيب وضدها المماكرة ، والكتمان وضده الافشاء

والصلاة وضدها الاضاعة ، والصوم وضده الافطار ، والجهاد وضده النكول والحج وضده نبذ الميثاق ، وصدق الحديث وضده النميمة ، وبر الوالدين وضده العقوق ، والحقيقة وضدها الرياء ، والمعروف وضده المنكر ، والستر وضده التبرج ، والتقية وضدها الاذاعة ، والانصاف وضده الحمية ، والتهيئة وضدها البغي ، والنظافة وضدها القذر ، والحياء وضده الخلع ، والقصد وضده العدوان ، والراحة وضدها التعب ، والسهولة وضدها الصعوبة ، والبركة وضدها المحق ، والعافية وضدها البلاء ، والقوام وضده المكاثرة والحكمة وضدها الهوى ، والوقار وضده الخفة ، والسعادة وضدها الشقاء ، والتوبة وضدها الاصرار ، والاستغفار وضده الاغترار ، والمحافظة وضدها التهاون ، والدعاء وضده الاستنكاف ، والنشاط وضده الكسل ، والفرح وضده الحزن ، والالفة وضدها الفرقة والسخاء وضده البخل .

فلا تجتمع هذه الخصال كلها من أجناد العقل إلا في نبي أو وصي نبي أو مؤمن امتحن الله قلبه للايمان ، وأما سائر ذلك من موالينا فان أحدهم لا يخلو من أن يكون فيه بعض هذه الجنود حتى يستكمل وينقى من جنود الجهل فعند ذلك يكون في الدرجة العليا مع الأنبياء والأوصياء عليهم السلام ، وإنما يدرك الفوز بمعرفة العقل وجنوده ومجانبة الجهل وجنوده ، وفقنا الله وإياكم لطاعته ومرضاته .

أبواب الثمانين وما فوقه

[نزلت في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام]
ثمانون آية ما شركه فيها أحد

١ - حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني (رض) قال حدثنا

عبد العزيز بن يحيى الجلودي بالبصرة قال حدثنا أحمد بن أبان عن يحيى بن سلمة عن زيد بن الحارث عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : نزلت في علي «ع» ثمانون آية صفواً في كتاب الله عزوجل ما شركه فيها أحد من هذه الامة .

[ضرب النبي (ص) في الخمر ثمانين]

٢ ـ حدثنا أبو يوسف رافع بن عبد الله بن عبد الملك بمرو الروذ قال حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا أبو زكريا يحيى بن عثمان قال حدثني أبي قال حدثنا ابن لهيعة قال حدثني خالد بن يزيد الجمحي عن سعيد بن أبي هلال الليثي عن نبيه بن وهب العبدري عن محمد بن الحنفية عن أبيه علي بن أبي طالب «ع» أن رسول الله صلى الله عليه وآله ضرب في الخمر ثمانين .

(تكبيرات الصلاة خمس وتسعون تكبيرة)

٣ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد (رض) قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن موسى بن عمر عن عبد الله بن المغيرة عن الصباح المزني عن أبي عبد الله جعفر ابن محمد عليهما السلام قال : قال أمير المؤمنين «ع» : تكبيرات الصلاة خمس وتسعون تكبيرة في اليوم والليلة منها تكبيرة القنوت .

(لله تبارك وتعالى تسعة وتسعون اسماً)

٤ ـ حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى ابن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم ابن بهلول عن أبيه عن أبي الحسن العبدي عن سليمان بن مهران عن الصادق جعفر بن محمد عن محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه

الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : إن لله عزوجل تسعة وتسعين إسماً - مائة إلا واحدة - من أحصاها دخل الجنة وهي :

الله الإله الواحد الأحد الصمد الاول الآخر السميع البصير القدير القاهر العلي الأعلى الباقي البديع البارىء الأكرم الظاهر الباطن الحي الحكيم العليم الحليم الحفيظ الحق الحسيب الحميد الحفي الرب الرحمن الرحيم الذاريء الرزاق الرقيب الرؤوف السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر السيد السبوح الشهيد الصادق الصانع الطاهر العدل العفو الغفور الغني الغياث الفاطر الفرد الفتاح الفالق القديم الملك القدوس القوي القريب القيوم القابض الباسط قاضي الحاجات المجيد المولى المنان المحيط المبين المقيت المصور الكريم الكبير الكافي كاشف الضر الوتر النور الوهاب الناصر الواسع الودود الهادي الوفي الوكيل الوارث البر الباعث التوّاب الجليل الجواد الخبير الخالق خير الناصرين الديان الشكور العظيم اللطيف الشافي .

وقد أخرجت تفسير هذه الأسماء في كتاب التوحيد وقد رويت هذا الخبر من طرق مختلفة وألفاظ مختلفة .

(ثواب مائة تهليلة وثواب الاستغفار مائة مرة)

٥ - حدثنا أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم وأبي أيوب الخزاز عن أبي عبد الله «ع» قال : من قال (لا إله إلا الله) مائة مرة كان أفضل الناس ذلك اليوم عملاً إلا من زاد .

٦ - حدثنا أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد

ابن عيسى عن الحسين بن سيف [عن سيف] عن سلام بن غانم عن أبي عبد الله «ع» قال : من قال حين يأوي إلى فراشه (لا إله إلا الله) مائة مرة بنى الله بيتاً له في الجنة ، ومن استغفر الله حين يأوي إلى فراشه مائة مرة تحاتت ذنوبه كما يسقط ورق الشجرة .

باب الواحد الى المائة

١ ـ حدثنا علي بن أحمد بن موسى (رض) قال حدثنا أحمد بن يحيى ابن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا عبد الرحيم بن علي بن سعيد الجبلي الصيدناني وعبد الله بن الصلت واللفظ له قالا حدثنا الحسن [محمد] بن نصر الخزاز قال حدثني عمرو بن طلحة ابن أسباط بن نصر عن عكرمة عن عبد الله بن عباس قال : قدم يهوديان أخوان من رؤساء اليهود بالمدينة فقالا : يا قوم إن نبينا حدثنا عنه أنه قد ظهر نبي بتهامة يسفه أحلام اليهود ، ويطعن في دينهم ، ونحن نخاف أن يزيلنا عما كان عليه آباؤنا فأيكم هذا النبي فان يكن الذي بشر به داود آمنا به واتبعناه ، وإن لم يكن يورد الكلام على ائتلافه ويقول الشعر ويقهرنا بلسانه جاهدناه بأنفسنا وأموالنا فأيكم هذا النبي ؟ فقال المهاجرون والأنصار : إن نبينا (ص) قد قبض ، فقالا : الحمد لله فأيكم وصيه فما بعث الله عزوجل نبياً إلى قوم إلا وله وصي يؤدي عنه من بعده ويحكي عنه ما أمره ربه فأومأ المهاجرون والأنصار إلى أبي بكر فقالوا : هو وصيه فقالا لأبي بكر : إنا نلقي عليك من المسائل ما يلقى على الأوصياء ونسألك عما تسأل الأوصياء عنه ، فقال لهما أبو بكر : ألقيا ما شئتما أخبركما بجوابه إن شاء الله .

فقال أحدهما : ما أنا وأنت عند الله عزوجل ؟ وما نفس في نفس ليس بينهما رحم ولا قرابة ؟ وما قبر سار بصاحبه ؟ ومن أين تطلع الشمس وفي أين تغرب ؟ وأين طلعت الشمس ثم لم تطلع فيه بعد ذلك ؟ وأين تكون الجنة ؟ وأين تكون النار ؟ وربك يحمل أو يُحمل ؟ وأين يكون وجه ربك ؟ وما اثنان شاهدان ؟ وما اثنان متباغضان ؟ وما الواحد ؟ وما الاثنان ؟ وما الثلاثة ؟ وما الأربعة ؟ وما الخمسة ؟ وما الستة ؟ وما السبعة ؟ وما الثمانية ؟ وما التسعة ؟ وما العشرة ؟ وما الأحد عشر ؟ وما الاثنا عشر ؟ وما العشرون ؟ وما الثلاثون ؟ وما الأربعون ؟ وما الخمسون ؟ وما الستون ؟ وما السبعون ؟ وما الثمانون ؟ وما التسعون ؟ وما المائة ؟

قال : فبقي أبو بكر لا يرد جواباً وتخوفنا أن يرتد القوم عن الاسلام فأتيت منزل علي بن أبي طالب «ع» فقلت له : يا علي ان رؤساء اليهود قد قدموا المدينة وألقوا على أبي بكر مسائل فبقي أبو بكر لا يرد جواباً فتبسم علي «ع» ضاحكاً ، ثم قال : هو اليوم الذي وعدني رسول الله (ص) فأقبل يمشي أمامي وما أخطأت مشيته من مشية رسول الله (ص) شيئاً حتى قعد في الموضع الذي كان يقعد فيه رسول الله (ص) ، ثم التفت إلى اليهوديين فقال : يا يهوديان ادنوا مني وألقيا عليّ ما ألقيتماه على الشيخ فقال اليهوديان : ومن أنت ؟ فقال لهما : أنا علي بن أبي طالب بن عبد المطلب أخو النبي وزوج إبنته فاطمة وأبو الحسن والحسين ووصيه في حالاته كلها وصاحب كل منقبة وعز ، وموضع سر النبي (ص) .

فقال له أحد اليهوديين : ما أنا وأنت عند الله ؟ قال : أنا مؤمن منذ عرفت نفسي وأنت كافر منذ عرفت نفسك ، فما أدري ما يحدث الله فيك يا يهودي بعد ذلك ، فقال اليهودي : فما نفس في نفس ليس بينهما رحم ولا قرابة ؟ قال ذاك يونس «ع» في بطن الحوت ، قال فما قبر سار بصاحبه ؟ قال :

يونس حين طاف به الحوت في سبعة أبحر . قال له : فالشمس من أين تطلع ؟ قال : من بين قرني الشيطان ، قال : فأين تغرب ؟ قال : في عين حامية ، قال حبيبي رسول الله (ص) : (لا تصل في إقبالها ولا في إدبارها حتى تصير مقدار رمح أو رمحين) قال : فأين طلعت الشمس ثم لم تطلع في ذلك الموضع ؟ قال : في البحر حين فلقه الله لبني إسرائيل لقوم موسى «ع» . قال له : فربك يحمل أو يُحمل ؟ قال : إن ربي عزوجل يحمل كل شيء بقدرته ولا يحمله شيء ، قال : فكيف قوله عزوجل : (ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية) ؟

قال : يا يهودي ، ألم تعلم أن لله ما في السماوات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى فكل شيء على الثرى والثرى على القدرة والقدرة تحمل كل شيء ، قال : فأين تكون الجنة ، وأين تكون النار ؟ قال : أما الجنة ففي السماء ، وأما النار ففي الأرض ، قال : فأين يكون وجه ربك ؟ فقال علي بن أبي طالب «ع» لي : يا ابن عباس ائتني بنار وحطب فأتيته بنار وحطب فأضرمها ، ثم قال : يا يهودي أين يكون وجه هذه النار ؟ قال : لا أقف لها على وجه ، قال فان ربي عزوجل عن هذا المثل ، وله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله ، فقال له : ما اثنان شاهدان ؟ قال السماوات والأرض لا يغيبان ساعة ، قال : فما اثنان غائبان ؟ قال : الموت والحياة لا يوقف عليهما ، قال : فما اثنان متباغضان ؟ قال : الليل والنهار ، قال : فما الواحد ؟ قال : الله عزوجل ، قال : فما الاثنان ؟ قال : آدم وحواء ، قال : فما الثلاثة ؟ قال : كذبت النصارى على الله عزوجل فقالوا : (ثالث ثلاثة) والله لم يتخذ صاحبة ولا ولداً ، قال : فما الأربعة ؟ قال : القرآن والزبور والتوراة والانجيل ، قال : فما الخمسة ؟ قال : خمس صلوات مفترضات ، قال : فما الستة قال : خلق الله السماوات والأرض

وما بينهما في ستة أيام ، قال : فما السبعة ؟ قال : سبعة أبواب النار متطابقات ، قال : فما الثمانية ؟ قال : ثمانية أبواب الجنة ، قال : فما التسعة ؟ قال : تسعة رهط يفسدون في الأرض ولا يصلحون ، قال : فما العشرة ؟ قال : عشرة أيام العشر ، قال : فما الأحد عشر ؟ قال : قول يوسف لأبيه : (يا أبت إني رأيت أحد عشر كوكباً والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين) قال : فما الاثنا عشر ؟ قال : شهور السنة ، قال : فما العشرون قال : بيع يوسف بعشرين درهماً ، قال : فما الثلاثون ؟ قال ثلاثون يوماً شهر رمضان صيامه فرض واجب على كل مؤمن إلا من كان مريضاً أو على سفر ، قال : فما الأربعون ؟ قال : كان ميقات موسى «ع» ثلاثون ليلة فأتمها الله عزوجل بعشر فتم ميقات ربه أربعين ليلة ، قال : فما الخمسون ؟ قال : لبث نوح في قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً ، قال فما الستون ؟ قال : قول الله عزوجل في كفارة الظهار (فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكيناً) إذا لم يقدر على صيام شهرين متتابعين ، قال : فما السبعون ؟ قال : اختار موسى قومه سبعين رجلاً لميقات ربه عزوجل ، قال : فما الثمانون ؟ قال : قرية بالجزيرة يقال لها ثمانون منها قعد نوح في السفينة واستوت على الجودي ، وأغرق الله القوم ، قال : فما التسعون ؟ قال : الفلك المشحون اتخذ نوح «ع» فيه تسعين بيتاً للبهائم ، قال : فما المائة ؟ قال : كان أجل داود «ع» ستين سنة فوهب له آدم «ع» أربعين سنة من عمره فلما حضرت آدم الوفاة جحد فجحدت ذريته .

فقال له : يا شاب صف لي محمداً كأني أنظر إليه حتى أومن به الساعة فبكى أمير المؤمنين «ع» ثم قال : يا يهودي هيجت أحزاني كان حبيبي رسول الله (ص) صلت الجبين ، مقرون الحاجبين ، أدعج العينين ، سهل الخدين ، أقنى الأنف ، دقيق المسربة ، كث اللحية ، براق الثنايا ، كأن

عنقه إبريق فضة ، كان له شعيرات من لبته إلى سرته ، ملفوفة كأنها قضيب كافور ، لم يكن في بدنه شعيرات غيرهـــا ، لم يكن بالطويل الذاهب ولا بالقصير النزر ، كان إذا مشى مع الناس غمرهم نوره ، وكان إذا مشى كأنه يتقلع من صخر أو ينحدر من صبب ، كان مدور الكعبين ، لطيف القدمين ، دقيق الخصر ، عمامته السحاب ، وسيفه ذو الفقار ، وبغلته دلدل وحماره اليعفور ، وناقته العضباء ، وفرسه لزاز ، وقضيبه الممشوق ، وكان عليه السلام أشفق الناس على الناس ، وأرأف الناس بالنـاس ، كان بين كتفيه خاتم النبوة مكتوب على الخاتم سطران أما أول سطر : فلا إله إلا الله ، وأما الثاني فمحمد رسول الله (ص) هذه صفته يا يهودي .

فقال اليهوديان : نشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله (ص) وأنك وصي محمد حقاً ، فأسلما وحسن إسلامهما ولزما أمير المؤمنين «ع» فكانا معه حتى كان من أمر الجمل ما كان ، فخرجا معه إلى البصرة فقتل أحدهما في وقعة الجمل ، وبقي الآخر حتى خرج معه إلى صفين فقتل بصفين

٢ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنـــا سعد بن عبد الله قال حدثني أحمد بن الحسين بن سعيد عن أبيه عن جعفر بن يحيى عن أبيه رفعه إلى بعض الصادقين من آل محمد عليهم السلام قال : جاء رجلان من يهود خيبر ومعهما التوراة منشورة يريدان النبي (ص) فوجداه قد قبض ، فأتيا أبا بكر فقالا : إنـا قد جئنا نريد النبي لنسأله عن مسئلة فوجـدناه قد قبض ، فقال : وما مسألتكما ؟ قالا : أخبرنا عن الواحد والاثنين والثلاث والأربعة والخمسة والستة والسبعة والثمانية والتسعة والعشرة والعشرين والثلاثين والأربعين والخمسين والستين والسبعين والثمانين والتسعين والمائة

فقال لهما أبو بكر : ما عندي في هذا شيء ائتيا علي بن أبي طالب قال : فأتياه فقصا عليه القصة من أولها ومعهما التوراة منشورة ، فقال

لهما أمير المؤمنين «ع» : إن أنا أخبرتكما بما تجدانه عندكما تسلمان ؟ قالا : نعم ، قال : أما الواحد فهو الله وحده لا شريك له ، وأما الاثنان فهو قول الله عزوجل : (لا تتخذوا إلهين اثنين إنما هو إله واحد) وأما الثلاثة والأربعة والخمسة والستة والسبعة والثمانية فهن قول الله عزوجل في كتابه في أصحاب الكهف (سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجماً بالغيب ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم) وأما التسعة فهو قول الله عزوجل في كتابه : (وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الأرض ولا يصلحون) وأما العشرة فقول الله عزوجل : (تلك عشرة كاملة) وأما العشرون فقول الله عزوجل في كتابه (إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين) .

وأما الثلاثون والأربعون ، فقول الله عزوجل في كتابه : (وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها بعشر فتم ميقات ربه أربعين ليلة) ، وأما الخمسون فقول الله عزوجل : (في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة) ، وأما الستون فقول الله عزوجل في كتابه : (فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكيناً) ، وأما السبعون ، فقول الله عزوجل في كتابه : (واختار موسى قومه سبعين رجلاً لميقاتنا) ، وأما الثمانون فقول الله عزوجل في كتابه : (والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة) ، وأما التسعون فقول الله عزوجل في كتابه : (إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجة) .

وأما المائة ، فقول الله عزوجل في كتابه : (الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة) .

قال : فأسلم اليهوديان على يدي أمير المؤمنين عليه السلام .

[عرج النبي (ص) إلى السماء مائة وعشرين مرة]

٣ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال حدثنا الحسن بن متيل الدقاق قال حدثنا سلمة بن الخطاب عن منيع بن الحجاج عن يونس عن صباح المزني عن أبي عبد الله «ع» قال: عرج النبي (ص) مائة وعشرين مرة ما من مرة إلا وقد أوصى الله عزوجل فيها النبي (ص) بالولاية لعلي والأئمة عليهم السلام أكثر مما أوصاه بالفرائض.

(الفاكهة مائة وعشرون لوناً)

٤ ـ حدثنا أبي ومحمد بن الحسن (رض) قالا: حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعاً عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير عمن ذكره عن أبي عبد الله «ع» قال: لما أهبط الله عزوجل آدم «ع» من الجنة أهبط معه عشرين ومائة قضيب منها أربعون ما يؤكل داخلها وخارجها وأربعون منها ما يؤكل داخلها ويرمى بخارجها، وأربعون منها ما يؤكل خارجها ويرمى بداخلها، وغرارة فيها بزر كل شيء.

(أهل الجنة عشرون ومائة صنف)

٥ ـ حدثنا أبو أحمد محمد بن جعفر البندار الشافعي بفرغانة قال حدثنا أبو العباس الحمادي قال حدثنا صالح بن محمد البغدادي قال حدثنا عبيد الله ابن عمرو القواريري قال حدثنا مؤمل بن إسماعيل قال حدثنا سفيان الثوري عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله (ص): أهل الجنة عشرون ومائة صنف. هذه الأمة منها ثمانون صنفاً.

(من حفظ القرآن فله في كل سنة مائتا دينار في بيت المال)

٦ ـ حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسين البزاز قال أخبرني

أبو حامد أحمد بن محمد بن حمويه قال أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي قال حدثنا العباس بن حمزة قال حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي قال حدثنا الربيع بن بدر عن أبي شهب النخعي قال : قال علي ابن أبي طالب «ع» : من دخل في الاسلام طائعاً وقرأ القرآن ظاهراً فله في كل سنة مائتا دينار في بيت مال المسلمين إن منع في الدنيا أخذها يوم القيامة وافية أحوج ما يكون إليها .

(السنة ثلاثمائة وستون يوماً)

٧ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن الحسين بن سعيد عن الحسين بن علي بن يقطين عن بكر بن علي بن عبد العزيز عن أبيه قال : سألت أبا عبد الله «ع» عن السنة كم يوماً هي ؟ قال : ثلاثمائة وستون يوماً ، منها ستة أيام خلق الله عزوجل فيها الدنيا فطرحت من أصل السنة ثلاثمائة وأربعة وخمسين يوماً ، يستحب أن يطوف الرجل في مقامه بمكة عدد أيام السنة ثلاثمائة وستين اسبوعاً فان لم يقدر على ذلك طاف ثلاثمائة وستين شوطاً .

٨ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله «ع» قال : يستحب أن تطوف ثلاثمائة وستين اسبوعاً عدد أيام السنة فان لم تستطع فما قدرت عليه من الطواف

(خصال من شرايع الدين)

٩ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن الهيثم العجلي وأحمد بن الحسن القطان ومحمد بن أحمد السناني والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب وعبد الله بن محمد الصائغ وعلي بن عبد الله الوراق (رض) قالوا حدثنا

أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله ابن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن جعفر بن محمد «ع» قال: هذه شرائع الدين لمن أراد أن يتمسك بها وأراد الله هداه: إسباغ الوضوء كما أمر الله عزوجل في كتابه الناطق غسل الوجه واليدين إلى المرفقين، ومسح الرأس والقدمين إلى الكعبين مرة مرة ومرتان جائز، ولا ينقض الوضوء إلا البول والريح والنوم، والغائط والجنابة، ومن مسح على الخفين فقد خالف الله ورسوله وكتابه، ووضوؤه لم يتم وصلاته غير مجزية.

والأغسال منها: غسل الجنابة، والحيض، وغسل الميت، وغسل من مس الميت بعد ما يبرد، وغسل من غسل الميت، وغسل يوم الجمعة، وغسل العيدين، وغسل دخول مكة، وغسل دخول المدينة، وغسل الزيارة، وغسل الاحرام، وغسل يوم عرفة، وغسل ليلة سبع عشرة من شهر رمضان وغسل ليلة تسع عشرة من شهر رمضان، وغسل ليلة إحدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين منه.

أما الفرض فغسل الجنابة، وغسل الجنابة والحيض واحد، وصلاة الفريضة الظهر أربع ركعات والعصر أربع ركعات، والمغرب ثلاث ركعات، والعشاء الآخرة أربع ركعات، والفجر ركعتان، فجملة الصلاة المفروضة سبع عشرة ركعة.

والسنة أربع وثلاثون ركعة، منها أربع ركعات بعد المغرب لا تقصير فيها في السفر والحضر، وركعتان من جلوس بعد العشاء الآخرة تعدان بركعة، وثمان ركعات في السحر وهي صلاة الليل والشفع ركعتان، والوتر ركعة، وركعتا الفجر بعد الوتر، وثمان ركعات قبل الظهر وثمان ركعات قبل العصر، والصلاة يستحب في أول الأوقات، وفضل الجماعة

على الفرد بأربعة وعشرين ، ولا صلاة خلف الفاجر ، ولا يقتدى إلا بأهل الولاية ، ولا يصلى في جلود الميتة وإن دبغت سبعين مرة ، ولا في جلود السباع ، ولا يسجد إلا على الأرض أو ما أنبتت الأرض إلا المأكول والقطن والكتان ، ويقال في افتتاح الصلاة : (تعالى عرشك) ، ولا يقال : (تعالى جدك ، ولا يقال في التشهد الأول : (السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين) لأن تحليل الصلاة هو التسليم ، وإذا قلت هذا فقد سلمت .

والتقصير في ثمانية فراسخ ، وهو بريدان ، وإذا قصرت أفطرت ، ومن لم يقصر في السفر لم تجزء صلاته لأنه قد زاد في فرض الله عزوجل والقنوت في جميع الصلوات سنة واجبة في الركعة الثانية قبل الركوع وبعد القراءة .

والصلاة على الميت خمس تكبيرات فمن نقص منها فقد خالف السنة ، والميت يسل من قبل رجليه سلاً ، والمرأة تؤخذ بالعرض من قبل اللحد ، والقبور تربع ولا تسنم .

والاجهار (ببسم الله الرحمن الرحيم) في الصلاة واجب ، وفرائض الصلاة سبع : الوقت ، والطهور ، والتوجه ، والقبلة ، والركوع ، والسجود ، والدعاء .

والزكاة فريضة واجبة على كل مائتي درهم خمسة دراهم ، ولا تجب فيما دون ذلك من الفضة ، ولا تجب على مال زكاة حتى يحول عليه الحول من يوم ملكه صاحبه ولا يحل أن تدفع الزكاة إلا إلى أهل الولاية والمعرفة

ويجب على الذهب الزكاة إذا بلغ عشرين مثقالاً ، فيكون فيه نصف دينار ، وتجب على الحنطة والشعير والتمر والزبيب - إذا بلغ خمسة أو ساق - العشر إن كان سقي سيحاً ، وإن سقي بالدوالي فعليه نصف العشر والوسق ستون صاعاً ، والصاع أربعة أمداد .

وتجب على الغنم الزكاة إذا بلغت أربعين شاة وتزيد واحدة فتكون فيها شاة إلى عشرين ومائة ، فان زادت واحدة ففيها شاتان إلى مائتين ، فان زادت واحدة ففيها ثلاث شياه إلى ثلاثمائة ، وبعد ذلك يكون في كل مائة شاة شاة .

وتجب على البقر الزكاة إذا بلغت ثلاثين بقرة تبيعة حولية فيكون فيها تبيع حولي إلى أن تبلغ أربعين بقرة ، ثم يكون فيها مسنة إلى ستين [فاذا بلغت ستين ففيها تبيعتان إلى سبعين ، ثم فيها تبيعة ومسنة إلى ثمانين وإذا بلغت ثمانين] فتكون فيها مسنتان إلى تسعين ثم يكون فيها ثلاث تبايع ، ثم بعد ذلك يكون في كل ثلاثين بقرة تبيع ، وفي كل أربعين مسنة .

وتجب على الابل الزكاة إذا بلغت خمساً فيكون فيها شاة ، فاذا بلغت عشرة فشاتان ، فاذا بلغت خمس عشرة فثلاث شياه ، فاذا بلغت عشرين فأربع شياه ، فاذا بلغت خمساً وعشرين فخمس شياه ، فاذا زادت واحدة ففيها بنت مخاض ، فاذا بلغت خمساً وثلاثين وزادت واحدة ففيها ابنة لبون ، فاذا بلغت خمساً وأربعين وزادت واحدة ففيها حقة ، فاذا بلغت ستين وزادت واحدة ففيها جذعة إلى ثمانين ، فان زادت واحدة ففيها ثني إلى تسعين ، فاذا بلغت تسعين ففيها ابنتا لبون ، فان زادت واحدة إلى عشرين ومائة ففيها حقتان طروقتا الفحل فاذا كثرت الابل ففي كل أربعين بنت لبون ، وفي كل خمسين حقة ، ويسقط الغنم بعد ذلك ويرجع إلى أسنان الابل .

وزكاة الفطرة واجبة على كل رأس صغير أو كبير ، حر أو عبد ، ذكر أو انثى أربعة أمداد من الحنطة ، والشعير والتمر والزبيب وهو صاع تام ، ولا يجوز دفع ذلك أجمع إلا إلى أهل الولاية والمعرفة .

وأكثر أيام الحيض عشرة أيام وأقلها ثلاثة أيام ، والمستحاضة تغتسل وتحتشي وتصلي ، والحائض تترك الصلاة ولا تقضيها ، وتترك الصوم وتقضيه

وصيام شهر رمضان فريضة يصام لرؤيته ويفطر لرؤيته .

ولا يصلى التطوع في جماعة لأن ذلك بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ، وصوم ثلاثة ايام في كل شهر سنة وهو صوم خميسين بينهما أربعاء ، الخميس الأول في العشر الأول والأربعاء من العشر الأوسط والخميس من العشر الأخير ، وصوم شعبان حسن لمن صامه لأن الصالحين قد صاموه ، أو رغبوا فيه وكان رسول الله (ص) يصل شعبان بشهر رمضان والفائت من شهر رمضان إن قضى متفرقاً جاز وإن قضى متتابعاً فهو أفضل

وحج البيت واجب لمن استطاع إليه سبيلاً وهو الزاد والراحلة مع صحة البدن وأن يكون للانسان ما يخلفه على عياله وما يرجع إليه بعد حجه ، ولا يجوز الحج إلا تمتعاً ، ولا يجوز القران والافراد إلا لمن كان أهله حاضري المسجد الحرام ، ولا يجوز الاحرام قبل بلوغ الميقات ، ولا يجوز تأخيره عن الميقات إلا لمرض أو تقية ، وقد قال الله عزوجل : (وأتموا الحج والعمرة لله) وتمامها اجتناب الرفث والفسوق والجدال في الحج ، ولا يجزي في النسك الخصي لأنه ناقص ، ويجوز الموجوء إذا لم يوجد غيره .

وفرائض الحج : الاحرام والتلبية الأربع وهي (لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ، إن الحمد والنعمة لك ، والملك لا شريك لك) والطواف بالبيت للعمرة فريضة ، وركعتاه عند مقام إبراهيم «ع» فريضة والسعي بين الصفا والمروة فريضة ، وطواف الحج فريضة ، وركعتاه عند المقام فريضة ، وبعده السعي بين الصفا والمروة فريضة ، وطواف النساء فريضة ، وركعتاه عند المقام فريضة ، ولا يسعى بعده بين الصفا والمروة ،

والوقوف بالمشعر فريضة ، والهدي للمتمتع فريضة ، فأما الوقوف بعرفة فهو واجبة ، والحلق سنة ، ورمي الجمار سنة .

والجهاد واجب مع إمام عادل ، ومن قتل دون ماله فهو شهيد ، ولا يحل قتل أحد من الكفار والنصاب في دار التقية إلا قاتل أو ساعي في فساد ، وذلك إذا لم تخف على نفسك ولا على أصحابك .

واستعمال التقية في دار التقية واجب ، ولا حنث ولا كفارة على من حلف تقية يدفع بذلك ظلماً عن نفسه .

والطلاق للسنة على ما ذكره الله عزوجل في كتابه وسنة نبيه (ص) ولا يجوز طلاق لغير السنة ، وكل طلاق يخالف الكتاب فليس بطلاق كما أن كل نكاح يخالف الكتاب فليس بنكاح ، ولا يجمع بين أكثر من أربع حرائر ، وإذا طلقت المرأة للعدة ثلاث مرات لم تحل للزوج حتى تنكح زوجاً غيره ، وقد قال «ع» : (اتقوا تزويج المطلقات ثلاثاً في موضع واحد ، فانهن ذوات أزواج) .

والصلاة على النبي (ص) واجبة في كل المواطن وعند العطاس والرياح وغير ذلك .

وحب أولياء الله والولاية لهم واجبة ، والبراءة من أعدائهم واجبة ومن الذين ظلموا آل محمد «ع» وهتكوا حجابه فأخذوا من فاطمة «ع» فدك ومنعوها ميراثها وغصبوها وزوجها حقوقهما ، وهموا باحراق بيتها ، وأسسوا الظلم وغيروا سنة رسول الله ، والبراءة من الناكثين والقاسطين والمارقين واجبة ، والبراءة من الأنصاب والأزلام أئمة الضلال وقادة الجور كلهم أولهم وآخرهم واجبة ، والبراءة من أشقى الأولين والآخرين شقيق عاقر ناقة ثمود قاتل أمير المؤمنين «ع» واجبة ، والبراءة من جميع قتلة أهل البيت «ع» واجبة ، والولاية للمؤمنين الذين لم يغيروا ولم يبدلوا بعد

نبيهم (ص) واجبة مثل سلمان الفارسي ، وأبي ذر الغفاري ، والمقداد بن الأسود الكندي ، وعمار بن ياسر ، وجابر بن عبد الله الأنصاري ، وحذيفة ابن اليمان ، وأبي الهيثم بن التيهان ، وسهل بن حنيف ، وأبي أيوب الأنصاري وعبد الله بن الصامت ، وعبادة بن الصامت ، وخزيمة بن ثابت ذي الشهادتين ، وأبي سعيد الخدري ، ومن نحا نحوهم ، وفعل مثل فعلهم والولاية لأتباعهم والمقتدين بهم وبهداهم واجبة .

وبر الوالدين واجب ، فان كانا مشركين فلا تطعهما ولا غيرهما في المعصية ، فانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق .

والأنبياء والأوصياء لا ذنوب لهم لأنهم معصومون مطهرون .

وتحليل المتعتين واجب كما أنزلهما الله عزوجل في كتابه وسنهما رسول الله (ص) : متعة الحج ومتعة النساء ، والفرائض على ما أنزل الله تبارك وتعالى .

والعقيقة للولد الذكر والانثى يوم السابع ، ويسمى والولد يوم السابع ، ويحلق رأسه ويتصدق بوزن شعره ذهباً أو فضة .

والله عزوجل لا يكلف نفساً إلا وسعها ولا يكلفها فوق طاقتها ، وأفعال العباد مخلوقة خلق تقدير ، لا خلق تكوين ، والله خالق كل شيء ، ولا يقول بالجبر ولا بالتفويض ولا يأخذ الله عزوجل البريء بالسقيم ، ولا يعذب الله عزوجل الأطفال بذنوب الآباء فانه قال في محكم كتابه : (ولا تزر وازرة وزر أخرى) وقال عزوجل : (وأن ليس للانسان إلا ما سعى وأن سعيه سوف يرى) ولله عزوجل أن يعفو ويتفضل ، وليس له عزوجل أن يظلم ، ولا يفرض الله عزوجل على عباده طاعة من يعلم أنه يغويهم ويضلهم ولا يختار لرسالته ولا يصطفي من عباده من يعلم أنه يكفر به ويعبد الشيطان دونه ، ولا يتخذ على خلقه حجة إلا معصوماً .

والاسلام غير الايمان وكل مؤمن مسلم ، وليس كل مسلم مؤمن ، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ، ولا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ، وأصحاب الحدود مسلمون لا مؤمنون ولا كافرون ، فان الله تبارك وتعالى لا يدخل النار مؤمناً وقد وعده الجنة . ولا يخرج من النار كافراً وقد أوعده النار والخلود فيها ، ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ، وأصحاب الحدود فساق لا مؤمنون ولا كافرون ولا يخلدون في النار ، ويخرجون منها يوماً ، والشفاعة جائزة لهم وللمستضعفين إذا ارتضى الله عزوجل دينهم .

والقرآن كلام الله ليس بخالق ولا مخلوق . والدار اليوم دار تقية وهي دار إسلام لا دار كفر ولا دار إيمان .

والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان على من أمكنه ، ولم يخف على نفسه ولا على أصحابه .

والايمان ، هو أداء الفرائض واجتناب الكبائر ، والايمان هو معرفة بالقلب وإقرار باللسان وعمل بالأركان والاقرار بعذاب القبر ومنكر ونكير والبعث بعد الموت والحساب والصراط والميزان ، ولا إيمان بالله إلا بالبراءة من أعداء الله عزوجل .

والتكبير في العيدين واجب ، أما في الفطر ففي خمس صلوات يبتدأ به من صلاة المغرب ليلة الفطر إلى صلاة العصر من يوم الفطر ، وهو أن يقال : (الله أكبر الله أكبر ، لا إله إلا الله والله أكبر ، ولله الحمد ، الله أكبر على ما هدانا ، والحمد لله على ما أبلانا) لقوله عزوجل : (ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هديكم) وفي الأضحى بالأمصار في دبر عشر صلوات يبتدأ به من صلاة الظهر يوم النحر إلى صلاة الغداة يوم الثالث ، وبمنى في دبر خمس عشرة صلاة يبتدأ به من صلاة الظهر

يوم النحر إلى صلاة الغداة يوم الرابع ، ويزداد في هـذا التكبير (والله أكبر على ما رزقنا من بهيمة الأنعام) .

والنفساء لا تقعد أكثر من عشرين يوماً إلا أن تطهر قبل ذلك وإن لم تطهر بعد العشرين اغتسلت واحتشت وعملت عمل المستحاضة .

والشراب ، فكل ما أسكر كثيره فقليله وكثيره حرام .

وكل ذي ناب من السباع وذي مخلب من الطير فأكله حـرام ، والطحال حرام لأنه دم ، والجري والمارماهي والطافي والزمير حرام ، وكل سمك لا يكون له فلوس فأكله حرام ويؤكل من البيض ما اختلف طرفاه ولا يؤكل ما استوى طرفاه ، ويؤكل من الجراد ما استقل بالطيران ولا يؤكل منه الدبي لأنه لا يستقل بالطيران وذكاة السمك والجراد أخذه .

والكبائر محرمة وهي الشرك بالله عزوجل ، وقتل النفس التي حرم الله ، وعقوق الوالدين ، والفرار من الزحف ، وأكل مال اليتيم ظلماً ، وأكل الربا بعد البينة ، وقذف المحصنات وبعد ذلك الزنا واللواط والسرقة وأكل الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغـير الله به من غير ضرورة ، وأكل السحت ، والبخس من المكيـال والميزان ، والميسر ، وشهادة الزور ، واليأس من روح الله ، والأمن من مكـر الله ، والقنوط من رحمة الله ، وترك معاونة المظلومين والركون إلى الظالمين ، واليمين الغموس وحبس الحقوق من غير عسر ، وإستعمال الكبر والتجبر والكذب والاسراف والتبذير ، والخيانة ، والاستخفاف بالحج ، والمحاربة لأولياء الله عزوجل ، والملاهي التي تصد عن ذكر الله تبارك وتعالى مكروهة كالغناء وضرب الأوتار ، والاصرار على صغائر الذنوب .

ثم قال «ع» : إن في هذا لبلاغاً لقوم عابدين .

قال مصنف هذا الكتـاب (رض) : الكبائر هي سبع وبعدها فكل

ذنب كبير بالاضافة إلى ما هو أصغر منه ، وصغير بالاضافة إلى ما هو أكبر منه . وهذا معنى ما ذكره الصادق «ع» في هذا الحديث من ذكر الكبائر الزائدة على السبع ولا قوة إلا بالله .

[علّم أمير المؤمنين «ع» أصحابه في مجلس واحد أربعمائة باب] مما يصلح للمسلم في دينه ودنياه

١٠ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني محمد ابن عيسى بن عبيد اليقطيني عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن أبي عبد الله «ع» قال : حدثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام أن أمير المؤمنين «ع» علّم أصحابه في مجلس واحد أربعمائة باب مما يصلح للمسلم في دينه ودنياه .

قال «ع» : الحجامة تصحح البدن وتشد العقل ، والطيب في الشارب من أخلاق النبي (ص) وكرامة الكاتبين ، والسواك من مرضات الله عزوجل وسنة النبي (ص) ، ومطيبة للفم ، والدهن يلين البشرة ، ويزيد في الدماغ ويسهل مجاري الماء ، ويذهب بالقشف ، ويسفر اللون ، وغسل الرأس يذهب بالدرن وينفي القذاء . والمضمضة والاستنشاق سنة وطهور للفم والأنف . والسعوط مصحة للرأس وتنقية للبدن وسائر أوجاع الرأس . والنورة نشرة وطهور للجسد .

استجادة الحذاء وقاية للبدن وعون على الطهور والصلاة . وتقليم الأظفار يمنع الداء الأعظم ويدر الرزق ويورده ، ونتف الابط ينفي الرائحة المنكرة وهو طهور وسنة مما أمر به الطيب «ع» ، غسل اليدين قبل الطعام وبعده زيادة في الرزق وإماطة للغمر عن الثياب ويجلو البصر وقيام الليل مصحة للبدن ، ومرضات للرب عزوجل ، وتعرض للرحمة ،

وتمسك بأخلاق النبيين . أكل التفاح نضوح للمعدة ، مضغ اللبان يشد الأضراس وينفي البلغم ، ويذهب بريح الفم ، والجلوس في المسجد بعد طلوع الفجر إلى طلوع الشمس أسرع في طلب الرزق من الضرب في الأرض . وأكل السفرجل قوة للقلب الضعيف ، ويطيب المعدة ، ويزيد في قوة الفؤاد ، ويشجع الجبان ، ويحسن الولد . أكل أحد وعشرون زبيبة حمراء في كل يوم على الريق يدفع جميع الأمراض إلا مرض الموت .

ويستحب للمسلم أن يأتي أهله أول ليلة من شهر رمضان لقول الله تبارك وتعالى (احل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم) والرفث المجامعة

لا تختموا بغير الفضة فان رسول الله (ص) قال : ما طهرت يد فيها خاتم حديد ، ومن نقش على خاتمه اسم الله عزوجل فليحوله عن اليد التي يستنجي بها في المتوضأ .

إذا نظر أحدكم في المرآة فليقل : (الحمد لله الذي خلقني فأحسن خلقي وصورني فأحسن صورتي ، وزان مني ما شان من غيري ، وأكرمني بالاسلام . وليتزين أحدكم لأخيه المسلم إذا أتاه كما يتزين للغريب الذي يحب أن يراه في أحسن الهيئة .

صوم ثلاثة أيام من كل شهر أربعاء بين خميسين ، وصوم شعبان يذهب بوسواس الصدر وبلابل القلب . والاستنجاء بالماء البارد يقطع البواسير ، وغسل الثياب يذهب الهم والحزن وهو طهور للصلاة . لا تنتفوا الشيب فانه نور المسلم ، ومن شاب شيبة في الاسلام كان له نوراً يوم القيامة

لا ينام المسلم وهو جنب ، ولا ينام إلا على طهور ، فان لم يجد الماء فليتيمم بالصعيد ، فان روح المؤمن ترفع إلى الله تبارك وتعالى فيقبلها ويبارك عليها ، فان كان أجلها قد حضر جعلها في كنوز رحمته ، وإن لم يكن أجلها قد حضر بعث بها مع امنائه من ملائكته فيردونها في جسدها

لا يتفل المؤمن في القبلة فان فعل ذلك ناسياً فليستغفر الله عزوجل منه ، لا ينفخ الرجل في موضع سجوده ، ولا ينفخ في طعامه ، ولا في شرابه ، ولا في تعويذه ، لا ينام الرجل على المحجة ولا يبولن من سطح في الهواء ولا يبولن في ماء جار فان فعل ذلك فأصابه شيء فلا يلومن إلا نفسه ، فان للماء أهلاً وللهواء أهلاً .

لا ينام الرجل على وجهه ، ومن رأيتموه نائماً على وجهه فأنبهوه ولا تدعوه ، ولا يقومن أحدكم في الصلاة متكاسلاً ، ولا ناعساً ، ولا يفكرن في نفسه فانه بين يدي ربه عزوجل ، وإنما للعبد من صلاته ما أقبل عليه منها بقلبه . كلوا ما يسقط من الخوان فانه شفاء من كل داء باذن الله عزوجل لمن أراد أن يستشفي به . إذا أكل أحدكم طعاماً فمص أصابعه التي أكل بها قال الله عزوجل : بارك الله فيك . ألبسوا ثياب القطن فانها لباس رسول الله (ص) وهو لباسنا ، ولم نكن نلبس الشعر والصوف إلا من علة ، وقال : إن الله عزوجل جميل يحب الجمال ويحب أن يرى أثر نعمته على عبده .

صلوا أرحامكم ولو بالسلام يقول الله تبارك وتعالى : (واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً) لا تقطعوا نهاركم بكذا وكذا وفعلنا كذا وكذا فان معكم حفظة يحفظون علينا وعليكم . اذكروا الله في كل مكان فانه معكم . صلوا على محمد وآل محمد فان الله عزوجل يقبل دعاءكم عند ذكر محمد ودعائكم له وحفظكم إياه (ص) .

أقروا الحار حتى يبرد فان رسول الله (ص) قرب إليه طعام فقال : أقروه حتى يبرد ويمكن أكله ، ما كان الله عزوجل ليطعمنا النار ، والبركة في البارد .

إذا بال أحدكم فلا يطمحن ببوله في الهواء ولا يستقبل الريح .

علموا صبيانكم ما ينفعهم الله به ، لا تغلب عليهم المرجئة برأيها . كفوا ألسنتكم وسلموا تسليماً تغنموا .

أدوا الأمانة إلى من ائتمنكم ولو إلى قتلة أولاد الأنبيـــاء «ع» . أكثروا ذكر الله عزوجل إذا دخلتم الأسواق عند اشتغال الناس فانه كفارة للذنوب وزيادة في الحسنات ولا تكتبوا في الغافلين .

ليس للعبد أن يخرج في سفر إذا حضر شهر رمضان لقول الله عزوجل (فمن شهد منكم الشهر فليصمه) ليس في شرب المسكر والمسح على الخفين تقية .

إياكم والغلو فينا قولوا إنا عبيد مربوبون وقولوا في فضلنا ما شئتم من أحبنا فليعمل بعملنا وليستعن بالورع ، فانه أفضل ما يستعان به في أمر الدنيا والآخرة . لا تجالسوا لنا عائباً ، ولا تمتدحوا بنا عند عدونا معلنين باظهار حبنا فتذلوا أنفسكم عند سلطانكم . ألزموا الصدق فانه منجاة . وارغبوا فيما عند الله عزوجل ، واطلبوا طاعته ، واصبروا عليها ، فما أقبح بالمؤمن أن يدخل الجنة وهو مهتوك الستر . لا تعنونا في الطلب والشفاعة لكم يوم القيامة فيما قدمتهم ، لا تفضحوا أنفسكم عند عدوكم في القيامة ، ولا تكذبوا أنفسكم عندهم في منزلتكم عند الله بالحقير من الدنيا ، تمسكوا بما أمركم الله به فما بين أحدكم وبين أن يغتبط ويرى ما يحب إلا أن يحضره رسول الله وما عند الله خير وأبقى ، وتأتيه البشارة من الله عزوجل فتقر عينه ويحب لقاء الله .

ولا تحقروا ضعفاء إخوانكم فانه من احتقر مؤمناً لم يجمع الله عزوجل بينهما في الجنة إلا أن يتوب ، لا يكلف المؤمن أخاه الطلب اليه إذا علم حاجته . توازروا وتعاطفوا وتباذلوا ولا تكونوا بمنزلة المنافق الذي يصف ما لا يفعل . تزوجوا فان رسول الله (ص) كثيراً ما كان يقول : (من كان

يحب أن يتبع سنتي فليتزوج فان من سنتي التزويج) ، واطلبوا الولد فاني اكاثر بكم الأمم غداً . وتوقوا على أولادكم لبن البغي من النساء والمجنونة فان اللبن يعدي . تنزهوا عن أكل الطير الذي ليست له قانصة ولا صيصية ولا حوصلة . واتقوا كل ذي ناب من السباع ومخلب من الطير ولا تأكلوا الطحال فانه بيت الدم الفاسد . لا تلبسوا السواد فانه لباس فرعون . اتقوا الغدد من اللحم فانه يحرك عرق الجذام .

ولا تقيسوا الدين فان من الدين مالا يقاس وسيأتي أقوام يقيسون وهم أعداء الدين ، وأول من قاس إبليس . لا تحتذوا الملس فانه حذاء فرعون وهو أول من حذا الملس . خالفوا أصحاب المسكر ، وكلوا التمر فان فيه شفاء من الأدواء ، اتبعوا قول رسول الله (ص) فانه قال : (من فتح على نفسه باب مسئلة فتح الله عليه باب فقر) .

أكثروا الاستغفار تجلبوا الرزق ، وقدموا ما استطعتم من عمل الخير تجدوه غداً إياكم والجدال فانه يورث الشك ، من كانت له إلى ربه عزوجل حاجة فليطلبها في ثلاث ساعات ساعة في الجمعة . وساعة تزول الشمس حين تهب الرياح ، وتفتح أبواب السماء ، وتنزل الرحمة ويصوت الطير . وساعة في آخر الليل عند طلوع الفجر فان ملكين يناديان : هل من تائب يتاب عليه ؟ هل من سائل يعطى ؟ هل من مستغفر فيغفر له ، هل من طالب حاجة فتقضى له ، فأجيبوا داعي الله . واطلبوا الرزق فيما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس فانه أسرع في طلب الرزق من الضرب في الأرض ، وهي الساعة التي يقسم الله فيها الرزق بين عباده .

انتظروا الفرج ، ولا تيأسوا من روح الله ، فان أحب الأعمال إلى الله عزوجل انتظار الفرج ما دام عليه العبد المؤمن ، توكلوا على الله عزوجل عند ركعتي الفجر إذا صليتموها ففيها تعطوا الرغائب ، لا تخرجوا بالسيوف

إلى الحرم، ولا يصلين أحدكم وبين يديه سيف فان القبلة أمن. أتموا برسول الله (ص) حجكم إذا خرجتم إلى بيت الله فان تركه جفاء وبذلك أمرتم [وأتموا] بالقبور التي ألزمكم الله عزوجل حقها وزيارتها، واطلبوا الرزق عندها. ولا تستصغروا قليل الآثام فان الصغير يحصى ويرجع إلى الكبير، وأطيلوا السجود فما من عمل أشد على إبليس من أن يرى ابن آدم ساجداً لأنه أمر بالسجود فعصى وهذا امر بالسجود فأطاع فنجا.

أكثروا ذكر الموت ويوم خروجكم من القبور وقيامكم بين يدي الله عزوجل تهون عليكم المصائب، إذا اشتكى أحدكم عينه فليقرأ آية الكرسي وليضمر في نفسه أنها تبرأ فانه يعافى إن شاء الله. توقوا الذنوب فما من بلية ولا نقص رزق إلا بذنب حتى الخدش والكبوة والمصيبة. قال الله عزوجل: (وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير)

أكثروا ذكر الله عزوجل على الطعام، ولا تطغوا فانها نعمة من نعم الله ورزق من رزقه يجب عليكم فيه شكره وحمده أحسنوا صحبة النعم قبل فواتها فانها تزول وتشهد على صاحبها بما عمل فيها. من رضى عن الله عزوجل باليسير من الرزق رضى الله منه بالقليل من العمل. إياكم والتفريط فتقع الحسرة حين لا تنفع الحسرة إذا لقيتم عدوكم في الحرب فأقلوا الكلام وأكثروا ذكر الله عزوجل، ولا تولوهم الأدبار فتسخطوا الله ربكم وتستوجبوا غضبه.

وإذا رأيتم من إخوانكم في الحرب الرجل المجروح أو من قد نكل [به] أو من قد طمع عدوكم فيه فقووه بأنفسكم.

اصطنعوا المعروف بما قدرتم على اصطناعه فانه يقي مصارع السوء من أراد منكم أن يعلم كيف منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة الله منه عند الذنوب كذلك تكون منزلته عند الله تبارك وتعالى.

أفضل ما يتخذه الرجل في منزله لعياله الشاة فمن كانت في منزله شاة قدست عليه الملائكة في كل يوم مرة، ومن كانت عنده شاتان قدست عليه الملائكة مرتين في كل يوم وكذلك في الثلاث تقول: بورك فيكم.

إذا ضعف المسلم فليأكل اللحم باللبن فان الله عزوجل جعل القوة فيهما.

إذا أردتم الحج فتقدموا في شري الحوائج ببعض ما يقويكم على السفر فان الله عزوجل يقول: (ولو أرادوا الخروج لأعدوا له عدة).

وإذا جلس أحدكم في الشمس فليستدبرها بظهره فانها تظهر الداء الدفين وإذا خرجتم حجاجاً إلى بيت الله عزوجل فأكثروا النظر إلى بيت الله فان لله عزوجل مائة وعشرين رحمة عند بيته الحرام منها ستون للطائفين وأربعون للمصلين وعشرون للناظرين. اقروا عند الملتزم بما حفظتم من ذنوبكم وما لم تحفظوا فقولوا: (وما حفظته علينا حفظتك ونسيناه فاغفره لنا) فانه من أقر بذنبه في ذلك الموضع وعده وذكره واستغفر الله منه كان حقاً على الله عزوجل أن يغفره له. وتقدموا بالدعاء قبل نزول البلاء، تفتح لكم أبواب السماء في ستة مواقف عند نزول الغيث، وعند الزحف، وعند الأذان، وعند قراءة القرآن، ومع زوال الشمس، وعند طلوع الفجر. من غسل منكم ميتاً فليغتسل بعد ما يلبسه أكفانه. لا تجمروا الأكفان ولا تمسحوا موتاكم بالطيب إلا الكافور، فان الميت بمنزلة المحرم، مروا أهاليكم بالقول الحسن عند موتاكم فان فاطمة بنت محمد (ص) لما قبض أبوها (ص) ساعدتها جميع بنات بني هاشم، فقالت: دعوا التعداد وعليكم بالدعاء.

زوروا موتاكم فانهم يفرحون بزيارتكم، وليطلب الرجل حاجته عند قبر أبيه وأمه بعد ما يدعو لهما، المسلم مرآة أخيه، فاذا رأيتم من

أخيكم هفوة فلا تكونوا عليه ، وكونوا له كنفسه وأرشدوه وانصحوه وترفقوا به . إياكم والخلاف فتمزقوا ، وعليكم بالقصد تزلفوا وتربحوا . من سافر منكم بدابة فليبدأ حين ينزل بعلفها وسقيها ، لا تضربوا الدواب على وجوهها فانها تسبح ربها . ومن ضل منكم في سفر أو خاف على نفسه فلينـاد : (يا صالح أغثني) فان في إخوانكم من الجن جنياً يسمى صالحاً يسيح في البلاد لمكانكم ، محتسباً نفسه لكم ، فـاذا سمع الصوت أجاب وأرشد الضال منكم وحبس عليه دابته . من خاف منكم من الأسد على نفسه [أ] و غنمه فليخط عليها خطة وليقل : (اللهم رب دانيال والجب ورب كل أسد مستأسد احفظني واحفظ غنمي) ومن خاف منكم العقرب فليقرأ هذه الآيات (سلام على نوح في العالمين . إنا كذلك نجزي المحسنين إنه من عبادنا المؤمنين) من خاف منكم الغرق فليقرأ (بسم الله مجراها ومرسيها إن ربي لغفور رحيم ، بسم الله الملك الحق ، ما قدروا الله حق قـدره والأرض جميعاً قبضته يوم القيـامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون) .

عقوا عن أولادكم يوم السابع وتصدقوا إذا حلقتموهم بزنة شعورهم فضة على مسلم ، كذلك فعل رسول الله (ص) بالحسن والحسين وسائر ولده

إذا ناولتم السـائل الشيء فسألوه أن يدعو لكم فانه يجاب فيكم ولا يجاب في نفسه ، لأنهم يكذبون وليرد الذي يناوله يده إلى فيه فليقبلها فان الله عزوجل يأخذها قبل أن تقع في يد السائل كما قال الله عزوجل (ألم يعلموا أن الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات) . تصدقوا بالليل فان الصدقة بالليل تطفي غضب الرب جل جلاله .

احسبوا كلامكم من أعمالكم يقل كلامكم إلا في خير . أنفقوا مما رزقكم الله عزوجل فـان المنفق بمنزلة المجاهـد في سبيل الله فمن أيقن

بالخلف جاد وسخت نفسه بالنفقة . من كان على يقين فشك فليمض على يقينه فان الشك لا ينقض اليقين .

لا تشهدوا قول الزور ولا تجلسوا على مائدة يشرب عليها الخمر فان العبد لا يدري متى يؤخذ . إذا جلس أحدكم على الطعام فليجلس جلسة العبد ، ولا يضعن أحدكم إحدى رجليه على الأخرى و [لا] يتربع فانها جلسة يبغضها الله ويمقت صاحبها . عشاء الأنبياء بعد العتمة ، ولا تدعوا العشاء فان ترك العشاء خراب البدن . الحمى رائد الموت وسجن الله في الأرض ، يحبس فيه من يشاء من عباده ، وهي تحت الذنوب كما يتحات الوبر من سنام البعير ليس من داء إلا وهو من داخل الجوف إلا الجراحة والحمى فانهما يردان على الجسد وروداً ، اكسروا حر الحمى بالبنفسج والماء البـــارد ، فان حرهـا من فيح جهنم . لا يتداوى المسلم حتى يغلب مرضه صحته .

الدعاء يرد القضاء المبرم فاتخذوه عدة . للوضوء بعـد الطهور عشر حسنات فتطهروا . إياكم والكسل فانه من كسل لم يؤد حق الله عزوجل . تنظفوا بالماء من النتن ، الريح الذي يتأذى به ، تعهدوا أنفسكم فان الله عزوجل . يبغض من عباده القاذورة التي يتأفف به من جلس إليه .

لا يعبث الرجل في صلاته بلحيته ولا بما يشغله عن صلاته ، بادروا بعمل الخير قبل أن تشغلوا عنه بغيره ، المؤمن نفسه منه في تعب والناس منه في راحة ، وليكن جل كلامكم ذكر الله عزوجل ، احذروا الذنوب فان العبد ليذنب فيحبس عنه الرزق ، داووا مرضاكم بالصدقة ، حصنوا أموالكم بالزكاة ، الصلاة قربان كل تقي ، الحج جهاد كل ضعيف ، جهاد المرأة حسن التبعل ، الفقر هو الموت الأكبر ، قلة العيال أحد اليسارين . التقدير نصف العيش ، الهم نصف الهرم ، ما عال امرؤ اقتصد ،

وما عطب امرؤ استشار لا تصلح الصنيعة إلا عند ذي حسب أو دين ، لكل شيء ثمرة وثمرة المعروف تعجيله ، من أيقن بالخلف جاد بالعطية ، من ضرب يديه على فخذيه عند مصيبة حبط أجره ، أفضل أعمال المرء إنتظار الفرج من الله عزوجل . من أحزن والديه فقد عقهما . استنزلوا الرزق بالصدقة ادفعوا أمواج البلاء عنكم بالدعاء قبل ورود البلاء ، فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة للبلاء أسرع إلى المؤمن من انحدار السيل من أعلى التلعة إلى أسفلها ومن ركض البراذين ، سلوا الله العافية من جهد البلاء ، فان جهد البلاء ذهاب الدين .

السعيد من وُعظ بغيره فاتعظ ، روضوا أنفسكم على الأخلاق الحسنة فان العبد المسلم يبلغ بحسن خلقه درجة الصائم القائم ، من شرب الخمر وهو يعلم أنها حرام سقاه الله من طينة خبال وإن كان مغفوراً له ، لا نذر في معصية ، ولا يمين في قطيعة ، الداعي بلا عمل كالرامي بلا وتر ، لتطيب المرأة المسلمة لزوجها ، المقتول دون ماله شهيد ، المغبون غير محمود ولا مأجور ، لا يمين لولد مع والده ، ولا للمرأة مع زوجها ، لا صمت يوماً إلى الليل إلا بذكر الله عزوجل .

لا تعرب بعد الهجرة ، ولا هجرة بعد الفتح ، تعرضوا للتجارة فان فيها غنى لكم عما في أيدي الناس ، وإن الله عزوجل يحب العبد المحترف الأمين ليس عمل أحب إلى الله عزوجل من الصلاة ، فلا يشغلنكم عن أوقاتها شيء من امور الدنيا فان الله عزوجل ذم أقواماً فقال (الذينهم عن صلوتهم ساهون) يعني أنهم غافلون استهانوا بأوقاتها ، اعلموا أن صالحي عدوكم يرائي بعضهم بعضاً ولكن الله عزوجل لا يوفقهم ولا يقبل إلا ما كان له خالصاً . البر لا يبلى ، والذنب لا ينسى ، والله الجليل مع الذين اتقوا والذين هم محسنون .

المؤمن لا يغش أخاه ولا يخونه ولا يخذله ولا يتهمه ، ولا يقول له : أنا منك برىء ، اطلب لأخيك عذراً ، فان لم تجد له عذراً فالتمس له عذراً ، مزاولة قلع الجبال أيسر من مزاولة ملك مؤجل . واستعينوا بالله واصبروا فان الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين .

لا تعاجلوا الأمر قبل بلوغه فتندموا ، ولا يطولن عليكم الأمد فتقسوا قلوبكم ، أرحموا ضعفاءكم واطلبوا الرحمة من الله عزوجل بالرحمة لهم إياكم وغيبة المسلم فان المسلم لا يغتاب أخاه وقد نهى الله عزوجل عن ذلك فقال : (ولا يغتب بعضكم بعضاً أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً) لا يجمع المسلم يديه في صلاته وهو قائم بين يدي الله عزوجل يتشبه بأهل الكفر - يعني المجوس - . ليجلس أحدكم على طعامه جلسة العبد ، وليأكل على الأرض ، ولا يشرب قائماً ، إذا أصاب أحدكم الدابة وهو في صلاته فليدفنها ويتفل عليها أو يصيرها في ثوبه حتى ينصرف . الالتفات الفاحش يقطع الصلاة وينبغي لمن يفعل ذلك أن يبتدىء الصلاة بالاذان والاقامة والتكبير . من قرأ قل هو الله أحد من قبل أن تطلع الشمس [إحدى عشرة مرة] ومثلها إنا أنزلناه ومثلها آية الكرسي منع ماله مما يخاف ، من قرأ قل هو الله أحد [وإنا أنزلناه] قبل أن تطلع الشمس لم يصبه في ذلك اليوم ذنب وإن جهد إبليس ، استعيذوا بالله من غلبة الدين وغلبة الرجال ، من تخلف عنا هلك . تشمير الثياب طهور لها ، قال الله تبارك وتعالى : (وثيابك فطهر) أي فشمر ، لعق العسل شفاء من كل داء قال الله تبارك وتعالى : (يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس) وهو مع قراءة القرآن .

ومضغ اللبان يذيب البلغم . وابدؤوا بالملح في أول طعامكم فلو يعلم الناس ما في الملح لأختاروه على الترياق المجرب ، من ابتدأ طعامه

بالملح ذهب عنه سبعون داء وما لا يعلمه إلا الله عزوجل ، صبوا على المحموم الماء البارد في الصيف فانه يسكن حرها ، صوموا ثلاثة أيام في كل شهر فهي تعدل صوم الدهر ، ونحن نصوم خميسين بينهما أربعاء ، لأن الله عزوجل خلق جهنم يوم الأربعاء ، إذا أراد أحدكم حاجة فليبكر في طلبها يوم الخميس فان رسول الله (ص) قال : (اللهم بارك لأمتي في بكورها يوم الخميس) وليقرأ إذا خرج من بيته الآيات من آخر آل عمران ، وآية الكرسي ، وإنا أنزلناه ، وأم الكتاب فان فيها قضاء لحوائج الدنيا والآخرة ، عليكم بالصفيق من الثياب فانه من رق ثوبه رق دينه .

لا يقومن أحدكم بين يدي الرب جل جلاله وعليه ثوب يشف . توبوا إلى الله عزوجل وادخلوا في محبته ، فان الله عزوجل يحب التوابين ويحب المتطهرين ، والمؤمن تواب ، إذا قال المؤمن لأخيه : أف انقطع ما بينهما ، فاذا قال له : أنت كافر كفر أحدهما . وإذا اتهمه انماث الاسلام في قلبه كما ينماث الملح في الماء . باب التوبة مفتوح لمن أرادها فتوبوا إلى الله توبة نصوحاً عسى ربكم أن يكفر عنكم سيئاتكم ، وأوفوا بالعهد إذا عاهدتم فما زالت نعمة ولا نضارة عيش إلا بذنوب اجترحوا إن الله ليس بظلام للعبيد ، ولو أنهم استقبلوا ذلك بالدعاء والانابة لم تزل ، ولو أنهم إذا نزلت بهم النقم وزالت عنهم النعم فزعوا إلى الله عزوجل بصدق من نياتهم ولم يهنوا ولم يسرفوا لأصلح الله لهم كل فاسد ولرد عليهم كل صالح . وإذا ضاق المسلم فلا يشكون ربه عزوجل وليشتك إلى ربه الذي بيده مقاليد الأمور وتدبيرها في كل امرىء واحدة من ثلاث : الطيرة والكبر والتمني فاذا تطيّر أحدكم فليمض على طيرته وليذكر الله عزوجل . وإذا خشي الكبر فليأكل مع عبده وخادمه وليحلب الشاة ، وإذا تمنى فليسأل الله عزوجل ويبتهل إليه ولا تنازعه نفسه إلى الاثم .

خالطوا الناس بما يعرفون ، ودعوهم مما ينكرون ، ولا تحملوهم على أنفسكم وعلينا ، إن أمرنا صعب مستصعب لا يحتمله إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد قد امتحن الله قلبه للايمان ، إذا وسوس الشيطان إلى أحدكم فليتعوذ بالله وليقل : (آمنت بالله وبرسوله مخلصاً له الدين) إذا كسى الله عزوجل مؤمناً ثوباً جديداً فليتوضأ وليصل ركعتين يقرأ فيهما أم الكتاب ، وآية الكرسي ، وقل هو الله أحد ، وإنا أنزلناه في ليلة القدر ، ثم ليحمد الله الذي ستر عورته وزينه في الناس وليكثر من قول (لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم) فانه لا يعصي الله فيه ، وله بكل سلك فيه ملك يقدس له ويستغفر له ويترحم عليه .

اطرحوا سوء الظن بينكم فان الله عزوجل نهى عن ذلك . أنا مع رسول الله (ص) ومعي عترتي وسبطيّ على الحوض فمن أرادنا فليأخذ بقولنا وليعمل عملنا ، فان لكل أهل بيت نجيب ولنا شفاعة ، ولأهل مودتنا شفاعة فتنافسوا في لقائنا على الحوض فانا نذود عنه أعداءنا ونسقي منه أحباءنا وأوليائنا ، ومن شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً ، حوضنا مترع فيه منبعان ينصبان من الجنة : أحدهما من تسنيم ، والآخر من معين ، على حافتيه الزعفران ، وحصاه اللؤلؤ والياقوت ، وهو الكوثر . إن الامور إلى الله عزوجل ليست إلى العباد ، ولو كانت الى العباد ما كانوا ليختاروا علينا أحداً ولكن الله يختص برحمته من يشاء ، فاحمدوا الله على ما اختصكم به من بادي النعم : على طيب الولادة .

كل عين يوم القيامة باكية ، وكل عين يوم القيامة ساهرة إلا عين من اختصه الله بكرامته ، وبكى على ما ينتهك من الحسين وآل محمد «ع» . شيعتنا بمنزلة النحل لو يعلم الناس ما في أجوافها لأكلوها . لا تعجلوا الرجل عند طعامه حتى يفرغ ، ولا عند غائطه حتى يأتي على حاجته .

إذا انتبه أحدكم من نومه فليقل : (لا إله إلا الله الحليم الكريم الحي القيوم ، وهو على كل شيء قدير ، سبحان رب النبيين وإله المرسلين و [سبحان] رب السموات السبع وما فيهن ورب الأرضين السبع وما فيهن ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين) فاذا جلس من نومه فليقل قبل أن يقوم : (حسبي الله حسبي الرب من العباد ، حسبي الذي هو حسبي منذ كنت ، حسبي الله ونعم الوكيل) .

وإذا قام أحدكم من الليل فلينظر إلى أكناف السماء وليقرأ (إن في خلق السموات والأرض ـ الى قوله : ـ إنك لا تخلف الميعاد . الاطلاع في بئر زمزم يذهب الداء فاشربوا من مائها مما يلي الركن الذي فيه الحجر الأسود ، فان تحت الحجر أربعة أنهار من الجنة الفرات والنيل وسيحان وجيحان وهما نهران .

لا يخرج المسلم في الجهاد مع من لا يؤمن على الحكم ولا ينفذ في الفيء أمر الله عزوجل ، فان مات في ذلك كان معيناً لعدونا في حبس حقوقنا والاشاطة بدمائنا وميتته ميتة جاهلية . ذكرنا أهل البيت شفاء من العلل والأسقام ووسواس الريب وجهتنا رضى الرب عزوجل ، والآخذ بأمرنا معنا غداً في حظيرة القدس . والمنتظر لأمرنا كالمتشحط بدمه في سبيل الله . من شهدنا في حربنا أو سمع واعيتنا فلم ينصرنا أكبه الله على منخريه في النار .

ونحن باب الغوث إذا بغوا وضاقت عليهم المذاهب ، ونحن باب حطة وهو باب السلام من دخله نجا ومن تخلف عنه هوى ، بنا يفتح الله ، وبنا يختم الله ، وبنا يمحو ما يشاء ، وبنا يثبت ، وبنا يدفع الله الزمان الكلب ، وبنا ينزل الغيث ، فلا يغرنكم بالله الغرور ما أنزلت السماء [من] قطرة من ماء منذ حبسه الله عزوجل ، ولو قد قام

قائمنا لأنزلت السماء قطرها، ولأخرجت الأرض نباتها، ولذهبت الشحناء من قلوب العباد، واصطلحت السباع والبهائم حتى تمشي المرأة بين العراق إلى الشام لا تضع قدميها إلا على النبـــات وعلى رأسها زينتها لا يهيجها سبع ولا تخافه.

لو تعلمون ما لكم في مقامكم بين عـدوكم وصبركم على ما تسمعون من الأذى لقرت أعينكم، ولو فقدتموني لرأيتـم من بعدي أموراً يتمنى أحدكم الموت مما يرى من أهل الجحود والعدوان من أهل الأثرة والاستخفاف بحق الله تعالى ذكره والخوف على نفسه، فاذا كان ذلك فاعتصموا بحبل الله جميعـــاً ولا تفرقوا، وعليكم بالصبر والصلاة والتقيـــة، اعلمـوا أن الله تبارك وتعالى يبغض من عباده المتلون فلا تزولوا عن الحق، وولاية أهل الحق فان من استبدل بنا هلك وفاتته الدنيا وخرج منها بحسرة.

إذا دخل أحدكم منزله فليسلم على أهله يقول: (السلام عليكم) فان لم يكن له أهل فليقل السلام علينا من ربنا، وليقرأ قل هو الله أحد حين يدخل منزله فانه ينفي الفقر. علموا صبيانكم الصلاة وخذوهم بها إذا بلغوا ثمان سنين، تنزهوا عن قرب الكلاب فمن أصاب الكلب وهو رطب فليغسله وإن كان جافاً فلينضح ثوبه بالماء.

إذا سمعتم من حديثنا ما لا تعرفون فردوه إلينا وقفوا عنده، وسلموا حتى يتبين لكم الحق، ولا تكونوا مذاييع عجلى، إلينا يرجع الغالي وبنا يلحق المقصر الذي يقصر بحقنـا. من تمسك بنا لحق، ومن سلك غير طريقتنا غرق. لمحبينا أفواج من رحمة الله، ولمبغضينا أفواج من غضب الله. وطريقنا القصد وفي أمرنا الرشد.

لا يكون السهو في خمس: في الوتر، والجمعة، والركعتين الأوليين من كل صلاة مكتوبة، وفي الصبح، وفي المغرب، ولا يقرأ العبد القرآن

إذا كان على غير طهور حتى يتطهر . اعطوا كل سورة حظها من الركوع والسجود إذا كنتم في الصلاة لا يصلي الرجل في قميص متوشحاً به فأنه من أفعال قوم لوط .

تجزي الصلاة للرجل في ثوب واحد ، يعقد طرفيه على عنقه وفي القميص الصفيق يزره عليه ، لا يسجد الرجل على صورة ولا على بساط فيه صورة ، ويجوز أن تكون الصورة تحت قدميه أو يطرح عليها ما يواريها ، لا يعقد الرجل الدراهم التي فيها صورة في ثوبه وهو يصلي ، ويجوز أن تكون الدراهم في هميان أو في ثوب إذا خاف ويجعلها الى ظهره ، لا يسجد الرجل على كدس حنطة ، ولا على شعير ، ولا على لون مما يؤكل ، ولا يسجد على الخبز ، ولا يتوضأ الرجل حتى يسمي يقول قبل أن يمس الماء (بسم الله وبالله ، اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين) فاذا فرغ من طهوره قال : (أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله) - (ص) - فعندها يستحق المغفرة .

من أتى الصلاة عارفاً بحقها غفر له . لا يصلي الرجل نافلة في وقت فريضة إلا من عذر ولكن يقضي بعد ذلك إذا أمكنه القضاء ، قال الله تبارك وتعالى : (الذينهم على صلوتهم دائمون) يعني الذين يقضون ما فاتهم من الليل بالنهار ، وما فاتهم من النهار بالليل . لا تقضي النافلة في وقت فريضة ، إبدأ بالفريضة ثم صل ما بدا لك .

الصلاة في الحرمين تعدل ألف صلاة ، ونفقة درهم في الحج تعدل ألف درهم . ليخشع الرجل في صلاته فانه من خشع قلبه لله عزوجل خشعت جوارحه فلا يعبث بشيء ، القنوت في صلاة الجمعة قبل الركوع الثانية ويقرأ في الأولى الحمد والجمعة وفي الثانية الحمد والمنافقين . اجلسوا في الركعتين حتى تسكن جوارحكم ثم قوموا فان ذلك من فعلنا .

إذا قام أحدكم بين يدي الله جل جلاله فليرفع يده حذاء صدره ، وإذا كان أحدكم بين يدي الله جل جلاله فلينحر بصدره وليقم صلبه ولا ينحني ، إذا فرغ أحدكم من الصلاة فليرفع يديه إلى السماء ولينصب في الدعاء فقال عبد الله بن سبا : يا أمير المؤمنين أليس الله في كل مكان ؟ قال : بلى ، قال : فلم يرفع العبد يديه إلى السماء ؟ قال : أما تقرأ (وفي السماء رزقكم وما توعدون) فمن أين يطلب الرزق إلا من موضعه ، وموضع الرزق وما وعد الله عزوجل السماء . لا ينفتل العبد من صلاته حتى يسأل الله الجنة ويستجير به من النار ويسأله أن يزوجه من الحور العين . إذا قام أحدكم إلى الصلاة فليصل صلاة مودع . لا يقطع الصلاة التبسم وتقطعها القهقهة . إذا خالط النوم القلب وجب الوضوء . إذا غلبتك عينك وأنت في الصلاة فاقطع الصلاة ونم ، فانك لا تدري تدعو لك أو على نفسك ، لعلك أن تدعو على نفسك .

من أحبنا بقلبه وأعاننا بلسانه وقاتل معنا أعداءنا بيده فهو معنا في الجنة في درجتنا . ومن أحبنا بقلبه وأعاننا بلسانه ولم يقاتل معنا أعداءنا فهو أسفل من ذلك بدرجتين . ومن أحبنا بقلبه ولم يعنا بلسانه ولا بيده ، فهو في الجنة . ومن أبغضنا بقلبه وأعان علينا بلسانه ويده فهو مع عدونا في النار ، ومن أبغضنا بقلبه وأعان علينا بلسانه فهو في النار ومن أبغضنا بقلبه ولم يعن علينا بلسانه ولا بيده فهو في النار .

إن أهل الجنة لينظرون إلى منازل شيعتنا كما ينظر الانسان إلى الكواكب في السماء .

إذا قرأتم من المسبحات الأخيرة فقولوا : (سبحان الله الأعلى) . وإذا قرأتم (إن الله وملائكته يصلون على النبي) فصلوا عليه في الصلاة كنتم أو في غيرها .

ليس في البدن شيء أقل شكراً من العين فلا تعطوها سؤلها فتشغلكم عن ذكر الله عزوجل ، إذا قرأتم والتين فقولوا في آخرها : (ونحن على ذلك من الشاهدين) .

إذا قرأتم (قولوا آمنا بالله) فقولوا : (آمنا بالله حتى تبلغوا - إلى قوله - مسلمون) إذا قال العبد في التشهد في الأخيرتين وهو جالس : (أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور) ثم أحدث حدثاً فقد تمت صلاته . ما عُبد الله بشيء أشد من المشي إلى بيته . اطلبوا الخير في أخفاف الابل وأعناقها ، صادرة وواردة ، إنما سمي السقاية لأن رسول الله (ص) أمر بزبيب أتي به من الطائف أن ينبذ ويطرح في حوض زمزم لأن ماءها مر فأراد أن يكسر مرارته فلا تشربوا إذا عتق . إذا تعرى الرجل نظر اليه الشيطان فطمع فيه فاستتروا ، ليس للرجل أن يكشف ثيابه عن فخذه ويجلس بين قوم . من أكل شيئاً من المؤذيات بريحها فلا يقربن المسجد . ليرفع الرجل الساجد مؤخره في الفريضة إذا سجد

إذا أراد أحدكم الغسل فليبدأ بذراعيه فليغسلهما . إذا صليت فاسمع نفسك القراءة والتكبير والتسبيح . إذا انفتلت من الصلاة فانفتل عن يمينك

تزود من الدنيا فان خير ما تزود منها التقوى . فقدت من بني اسرائيل أمتان واحدة في البحر وأخرى في البر ، فلا تأكلوا إلا ما عرفتم ، من كتم وجعاً أصابه ثلاثة أيام من الناس وشكا إلى الله كان حقاً على الله أن يعافيه منه .

أبعد ما كان العبد من الله إذا كان همه بطنه وفرجه . لا يخرج الرجل في سفر يخاف فيه على دينه وصلاته . أعطي السمع أربعة النبي (ص) والجنة والنار والحور العين . فاذا فرغ العبد من صلاته فليصل على النبي

صلى الله عليه وآله ويسأل الله الجنة ، ويستجير بالله من النار ، ويسأله أن يزوجه من الحور العين ، فانه من صلى على محمد النبي (ص) سمعه النبي ، ورفعت دعوته ، ومن سأل الله الجنة قالت الجنة : يا رب أعط عبدك ما سأله ومن استجار من النار قالت النار يا رب أجر عبدك مما استجارك ، ومن سأل الحور العين قلن : اللهم أعط عبدك ما سأل . الغناء نوح إبليس على الجنة .

إذا أراد أحدكم النوم فليضع يده اليمنى تحت خده الأيمن وليقل (بسم الله وضعت جنبي لله على ملة ابراهيم ودين محمد وولاية من افترض الله طاعته ، ما شاء الله كان ومالم يشأ لم يكن) فمن قال ذلك عند منامه حفظ من اللص والمغير والهدم ، واستغفرت له الملائكة . من قرأ قل هو الله أحد حين يأخذ مضجعه وكل الله عز وجل به خمسين ألف ملك يحرسونه ليلته .

وإذا أراد أحدكم النوم فلا يضعن جنبه على الأرض حتى يقول : (اعيذ نفسي وديني وأهلي وولدي ومالي وخولتيم عملي وما رزقني ربي وخولني بعزة الله وعظمة الله وجبروت الله وسلطان الله ورحمة الله ورأفة الله وغفران الله وقوة الله وقدرة الله وجلال الله وبصنع الله وأركان الله وبجمع الله وبرسول الله (ص) وبقدرة الله على ما يشاء من شر السامة والهامة ومن شر الجن والانس ، ومن شر ما يدب في الأرض وما يخرج منها ومن شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم وهو على كل شيء قدير ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم) فان رسول الله (ص) كان يعوذ بها الحسن والحسين وبذلك أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله .

ونحن الخزان لدين الله . ونحن مصابيح العلم اذا مضى منا علم بدا علم ، لا يضل من اتبعنا ولا يهتدي من أنكرنا ولا ينجو من أعان علينا

عدونا ، ولا يعان من أسلمنا فلا تتخلفوا عنا لطمع دنيا وحطام زائل عنكم وانتم تزولون عنه فان من آثر الدنيا على الآخرة واختارها علينا عظمت حسرته غداً ، وذلك قول الله عزوجل (أن تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله وإن كنت لمن الساخرين) .

اغسلوا صبيانكم من الغمر فان الشياطين تشم الغمر فيفزع الصبي في رقاده ويتأذى به الكاتبان ، لكم أول نظرة الى المرأة فلا تتبعوها بنظرة اخرى واحذروا الفتنة . مدمن الخمر يلقى الله عزوجل حين يلقاه كعابد وثن ، فقال حجر بن عدي : يا أمير المؤمنين ما المدمن ؟ قال : الذي اذا وجدها شربها .

من شرب المسكر لم تقبل صلاته أربعين يوماً وليلة . من قال لمسلم قولاً يريد به انتقاص مروءته حبسه الله عزوجل في طينة خبال حتى يأتي مما قال بمخرج .

لا ينام الرجل مع الرجل في ثوب واحد [ولا المرأة مع المرأة في ثوب واحد] فمن فعل ذلك وجب عليه الأدب وهو التعزير .

كلوا الدباء فانه يزيد في الدماغ ، وكان رسول الله (ص) يعجبه الدباء . كلوا الأترج قبل الطعام وبعده فان آل محمد عليهم السلام يفعلون ذلك . الكمثرى يجلو القلب ويسكن أوجاع الجوف .

اذا قام الرجل الى الصلاة أقبل إبليس ينظر إليه حسداً لما يرى من رحمة الله التي تغشاه . شر الأمور محدثاتها وخير الأمور ما كان لله عزوجل رضى . من عبد الدنيا وآثرها على الآخرة استوخم العاقبة .

اتخذوا الماء طيباً . من رضي من الله عزوجل بما قسم له استراح بدنه . خسر من ذهبت حياته وعمره فيما يباعده من الله عزوجل . لو يعلم المصلي ما يغشاه من جلال الله ما سره أن يرفع رأسه من سجوده .

اياكم وتسويف العمل ، بادروا اذا أمكنكم . ما كان لكم من رزق فسيأتيكم على ضعفكم ، وما كان عليكم فلن تقدروا أن تدفعوه بحيلة ، مروا بالمعروف ، وانهوا عن المنكر ، واصبروا على ما أصابكم . سراج المؤمن معرفة حقنا . أشد العمى من عمي عن فضلنا وناصبنا العداوة بلا ذنب سبق إليه منا ، إلا أنا دعونا الى الحق ، ودعاه من سوانا الى الفتنة والدنيا فأتاهما ونصب البراءة منا والعداوة لنا .

لنا راية الحق من استظل بها كنته ، ومن سبق إليها فاز ، ومن تخلف عنها هلك ، ومن فارقها هوى ، ومن تمسك بها نجا ، أنا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة . والله لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني الا منافق

اذا لقيتم إخوانكم فتصافحوا وأظهروا لهم البشاشة والبشر تتفرقوا وما عليكم من الأوزار قد ذهب . اذا عطس أحدكم فسمتوه قولوا (يرحمك الله) وهو يقول لكم (يغفر الله لكم ويرحمكم) قال الله تبارك وتعالى : (واذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها) صافح عدوك وان كره فانه مما أمر الله عزوجل به عباده يقول : (ادفع بالتي هي أحسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم إلا الذين صبروا وما يلقيها إلا ذو حظ عظيم) ما يكافي عدوك بشيء أشد عليه من أن تطيع الله فيه . وحسبك أن ترى عدوك يعمل بمعاصي الله عزوجل . الدنيا دول فاطلب حظك منها بأجمل الطلب حتى تأتيك دولتك .

المؤمن يقظان مترقب خائف ينتظر احدى الحسنيين ، ويخاف البلاء حذراً من ذنوبه ، يرجو رحمة ربه عزوجل . لا يعرى المؤمن من خوفه ورجائه ، يخاف مما قدم ولا يسهو عن طلب ما وعده الله ، ولا يأمن مما خوفه الله عزوجل . أنتم عمار الأرض الذين استخلفكم الله عزوجل لينظر كيف تعملون ، فراقبوه فيما يرى منكم . عليكم بالمحجة العظمى فاسلكوها

لا تستبدل بكم غيركم ، من كمل عقله حسن عمله ونظره إلى دينه . (سابقوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض اعدت للمتقين) فانكم لن تنالوها إلا بالتقوى . من صدىء بالاثم عشى عن ذكر الله عزوجل . من ترك الأخذ عن أمر الله بطاعته قيض الله له شيطاناً فهو له قرين . ما بال من خالفكم أشد بصيرة في ضلالتهم وأبذل لما في أيديهم منكم ما ذاك إلا أنكم ركنتم إلى الدنيا فرضيتم بالضيم وشححتم على الحطام وفرطتم فيما فيه عزكم وسعادتكم وقوتكم على من بغي عليكم لا من ربكم تستحيون فيما أمركم به ولا لأنفسكم تنظرون وأنتم في كل يوم تضامون ولا تنتبهون من رقدتكم ولا ينقضي فتوركم ، أما ترون الى بلادكم ودينكم كل يوم يبلى وأنتم في غفلة الدنيا يقول الله عزوجل لكم (ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من أولياء ثم لا تنصرون) .

سموا أولادكم فان لم تدروا أذكر هم أم انثى فسموهم بالأسماء التي تكون للذكر والانثى فان أسقاطكم إذا لقوكم في القيامة ولم تسموهم يقول السقط لأبيه : ألا سميتني وقد سمى رسول الله (ص) محسناً قبل أن يولد .

إياكم وشرب الماء من قيام على أرجلكم فانه يورث الداء الذي لا دواء له أو يعافي الله عزوجل . إذا ركبتم الدواب فاذكروا الله عزوجل وقولوا (سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون) إذا خرج أحدكم في سفر فليقل : (اللهم أنت الصاحب في السفر والحامل على الظهر والخليفة في الأهل والمال والولد) وإذا نزلتم منزلاً فقولوا (اللهم أنزلنا منزلاً مباركاً وأنت خير المنزلين) إذا اشتريتم ما تحتاجون إليه من السوق فقولوا حين تدخلون الأسواق : (أشهد أن

لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله (ص) اللهم اني أعوذ بك من صفقة خاسرة ويمين فاجرة وأعوذ بك من بوار الأيم .

والمنتظر وقت الصلاة بعد الصلاة من زوار الله عزوجل وحق على الله تعالى أن يكرم زائره وأن يعطيه ما سأل . الحاج والمعتمر وفد الله ويحبوه بالمغفرة .

من سقى صبياً مسكراً وهو لا يعقل حبسه الله تعالى في طينة الخبال حتى يأتي مما صنع بمخرج ، الصدقة جنة عظيمة من النار المؤمن ، ووقاية للكافر من أن يتلف ماله ، تعجل له الخلف وتدفع عنه البلايا ، وماله في الآخرة من نصيب .

باللسان كب أهل النار في النار ، وباللسان اعطى أهل النور النور فاحفظوا ألسنتكم واشغلوها بذكر الله عزوجل . أخبث الأعمال ما ورث الضلال . وخير ما اكتسب أعمال البر . اياكم وعمل الصور فتسألوا عنها يوم القيامة . إذا أخذت منك قذاة فقل : (أماط الله عنك ما تكره) . اذا قال لك أخوك وقد خرجت من الحمام : (طاب حمامك وحميمك) فقل : (أنعم الله بالك) اذا قال لك أخوك : (حياك الله بالسلام) فقل (وأنت فحياك الله بالسلام وأحلك دار المقام) لا تبل على المحجة ولا تتغوط عليها .

السؤال بعد المدح فامدحوا الله عزوجل ثم اسألوا الحوائج . اثنوا على الله عزوجل وامدحوه قبل طلب الحوائج ، يا صاحب الدعاء لا تسأل عما لا يكون ولا يحل . اذا هنئتم الرجل عن مولود ذكر فقولوا : (بارك الله لك في هبته ، وبلغه أشده ، ورزقك بره) . اذا قدم أخوك من مكة فقبل بين عينيه ، وفاه الذي قبل به الحجر الأسود الذي قبله رسول الله (ص) والعين التي نظر بها إلى بيت الله عزوجل ، وقبل موضع سجوده ووجهه ،

واذا هنأتموه فقولوا له : (قبل الله نسكك ، ورحم سعيك وأخلف عليك نفقتك ، ولا جعله آخر عهدك ببيته الحرام) .

احذروا السفلة فان السفلة من لا يخاف الله عزوجل ، فيهم قتلة الأنبياء وفيهم أعداؤنا ، ان الله تبارك وتعالى أطلع الى الأرض فاختارنا واختار لنا شيعة ، ينصروننا ويفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا ويبذلون أموالهم وأنفسهم فينا أولئك منا والينا ، ما من الشيعة عبد يقارف أمراً نهيناه عنه فيموت حتى يبتلى ببلية تمحص بها ذنوبه اما في مال واما في ولد واما في نفسه حتى يلقى الله عزوجل وماله ذنب ، وانه ليبقى عليه الشيء من ذنوبه فيشدد به عليه عند موته .

الميت من شيعتنا صديق شهيد ، صدق بأمرنا وأحب فينا وأبغض فينا يريد بذلك الله عزوجل ، مؤمن بالله وبرسوله ، قال الله عزوجل : (والذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم أجرهم ونورهم)

افترقت بنو اسرائيل على اثنتين وسبعين فرقة وستفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة ، واحدة في الجنة . من أذاع سرنا أذاقه الله بأس الحديد . اختنوا أولادكم يوم السابع لا يمنعكم حر ولا برد فانه طهور للجسد ، وان الأرض لتضج الى الله من بول الأغلف . السكر أربع سكرات سكر الشراب ، وسكر المال ، وسكر النوم ، وسكر الملك . اذا أراد أحدكم النوم فليضع يده اليمنى تحت خده الأيمن وانه لا يدري أينتبه من رقدته أم لا . احب للمؤمن أن يطلي في كل خمسة عشر يوماً من النورة .

أقلوا من أكل الحيتان فانها تذيب البدن وتكثر البلغم ، وتغلظ النفس حسو اللبن شفاء من كل داء إلا الموت . كلوا الرمان بشحمه فانه دباغ للمعدة ، وفي كل حبة من الرمان إذا استقرت في المعدة حياة للقلب وانارة للنفس ، وتمرض وسواس الشيطان أربعين ليلة ، نعم الآدام الخل

يكسر المرة ويحيى القلب . كلوا الهندباء فما من صباح الا وعليه قطرة من قطر [ات] الجنة . اشربوا ماء السماء فانه يطهر البدن ، ويدفع الأسقام قال الله تبارك وتعالى (وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الأقدام) ما من داء الا وفى الحبة السوداء منه شفاء الا السام . لحوم البقر داء وألبانها دواء وأسمانها شفاء . ما تأكل الحامل من شيء ولا تتداوي به أفضل من الرطب قال الله عزوجل لمريم «ع» : (وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنياً فكلي واشربي وقري عينا) حنكوا أولادكم بالتمر فهكذا فعل رسول الله (ص) بالحسن والحسين .

اذا أراد أحدكم أن يأتي زوجته فلا يعجلها فان للنساء حوائج . اذا رأى أحدكم امرأة تعجبه فليأت أهله فان عند أهله مثل ما رأى . ولا يجعلن للشيطان الى قلبه سبيلاً وليصرف بصره عنها ، فان لم تكن له زوجة فليصل ركعتين ويحمد الله كثيراً ويصلي على النبي وآله (ص) ثم ليسأل الله من فضله فانه يبيح له برأفته ما يغنيه . اذا أتى أحدكم زوجته فليقلّ الكلام عند ذلك فان الكلام عند ذلك يورث الخرس . لا ينظرن أحدكم الى باطن فرج امرأته فلعله يرى ما يكره ، ويورث العمى ، اذا أراد أحدكم مجامعة زوجته فليقل (اللهم اني استحللت فرجها بأمرك ، وقبلتها بأمانتك ، فان قضيت لي منها ولداً فاجعله ذكراً سوياً ولا تجعل للشيطان فيه نصيباً ولا شريكاً) .

الحقنة من الأربع قال رسول الله (ص) : ان أفضل ما تداويتم به الحقنة وهي تعظم البطن وتنقي داء الجوف وتقوي البدن . استعطوا بالبنفسج وعليكم بالحجامة . اذا أراد أحدكم أن يأتي أهله فليتوق أول الأهلة وأنصاف الشهور فان الشيطان يطلب الولد فى هذين الوقتين ،

والشياطين يطلبون الشرك فيهما فيجيئون ويحبلون . توقوا الحجامة والنورة يوم الأربعاء فان يوم الأربعاء يوم نحس مستمر وفيه خلقت جهنم وفي يوم الجمعة ساعة لا يحتجم فيها أحد إلا مات .

[ما كتب على باب الجنة قبل خلق السموات والأرض بألفي عام]

١١ ـ حدثنا علي بن الفضل البغدادي المعروف بأبي الحسن الخيوطي قال أخبرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم قال حدثنا أبو جعفر بن غالب بن حرب الضبي التهامي وأبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة قالا حدثنا يحيى بن سالم بن عمر والحسين بن صالح ـ وكان يفضل على الحسن بن صالح ـ قالا حدثنا مسعر عن عطية عن جابر قال : قال رسول الله (ص) مكتوب على باب الجنة لا إله إلا الله محمد رسول الله ، علي أخو رسول الله قبل أن يخلق الله السماوات والأرض بألفي عام .

[الصلاة لها أربعة آلاف باب]

١٢ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا محمد بن يحيى العطار وأحمد بن ادريس جميعاً عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري قال حدثني الحسين بن عبد الله عن آدم بن عبد الله الأشعري عن زكريا بن آدم عن أبي الحسن الرضا «ع» قال : سمعته يقول : الصلاة لها أربعة آلاف باب

[ما وجد على ساق العرش مكتوباً قبل خلق آدم بسبعة آلاف سنة]

١٣ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عبد الحميد العطار عن محمد بن راشد البرمكي عن عمر بن سهل الأسدي عن سهيل بن غزوان البصري قال سمعت أبا عبد الله «ع» يقول : إن امرأة من الجن كان يقال لها عفراء وكانت تأتي النبي (ص) فتسمع من كلامه فتأتي صالحي الجن فيسلمون على يديها وأنها فقدها النبي (ص) فسأل

عنها جبرئيل «ع» فقال : إنها زارت أختاً لها تحبها في الله فقال النبي (ص) طوبى للمتحابين في الله إن الله تبارك وتعالى خلق في الجنة عموداً من ياقوتة حمراء عليه سبعون ألف قصر في كل قصر سبعون ألف غرفة خلقها الله عزوجل للمتحابين والمتزاورين ، يا عفراء أي شيء رأيت ؟ قالت : رأيت عجائب كثيرة ، قال : فأعجب ما رأيت قالت : رأيت ابليس في البحر الأخضر على صخرة بيضاء ماداً يديه الى السماء وهو يقول : الهي اذا بررت قسمك وأدخلتني نار جهنم فأسالك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين ألا خلصتني منها وحشرتني معهم ، فقلت : يا حارث ما هذه الأسماء التي تدعو بها ؟ قال لي : رأيتها على ساق العرش من قبل أن يخلق الله آدم بسبعة آلاف سنة ، فعلمت أنها أكرم الخلق على الله عزوجل فأنا أسأله بحقهم فقال النبي صلى الله عليه وآله : والله لو أقسم أهل الأرض بهذه الأسماء لأجابهم .

[من روى أن لله عزوجل اثنى عشر ألف عالم]

١٤ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني الحسين ابن عبد الصمد عن الحسن بن علي بن أبي عثمان قال حدثنا العباد بن عبد الخالق عمن حدثه عن أبي عبد الله «ع» قال : إن لله عزوجل اثني عشر ألف عالم كل عالم منهم أكبر من سبع سماوات وسبع أرضين ، ما ترى عالم منهم أن لله عزوجل عالماً غيرهم . وأنا الحجة عليهم .

[كان أصحاب رسول الله (ص) اثنى عشر ألف رجل]

١٥ ـ حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني (رض) قال حدثنا علي ابن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله «ع» قال : كان أصحاب رسول الله (ص) اثني عشر ألفاً

ثمانية آلاف من المدينة ، وألفان من مكة ، وألفان من الطلقاء ، ولم ير فيهم قـــدري ولا مرجي ولا حروري ولا معتزلي ، ولا صاحب رأي ، كانوا يبكون الليل والنهار ويقولون : اقبض أرواحنا من قبل أن نأكل خبز الخمير .

[ذكر النور الذي كان بين يدي الله عزوجل قبل خلق آدم]

١٦ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال حدثنا محمد بن خالد الهاشمي قال حدثنا الحسن بن حماد البصري عن أبيه عن أبي الجارود عن محمد بن عبد الله عن أبيه عن آبائه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله جل جلاله قبل أن يخلق آدم بأربعة آلاف عام ، فلما خلق الله آدم سلك ذلك النور في صلبه فلم يزل الله عزوجل ينقله من صلب الى صلب حتى أقره في صلب عبد المطلب ثم أخرجه من صلب عبد المطلب فقسمه قسمين فصيّر قسم في صلب عبد الله ، وقسم في صلب أبي طالب فعلي مني وأنا من علي ، لحمه من لحمي ودمه من دمي ، فمن أحبني فبحبي أحبه ، ومن أبغضه فببغضي أبغضه .

[ذكر المكتوب بين كتفي محمود الملك قبل خلق آدم باثنين وعشرين ألف عام]

١٧ ـ حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور (رض) قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد البصري عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي عن علي بن جعفر قال : سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر «ع» يقول : بينا رسول الله (ص) جالس إذ دخل عليه ملك له أربعة وعشرون وجهاً فقال له رسول الله (ص) : حبيبي جبرئيل لم أرك في مثل هذه الصورة ؟ فقال الملك : لست بجبرئيل أنا محمود بعثني الله عزوجل أن ازوج النور من النور ، قال : من من من ؟ قال : فاطمة «ع» من علي ، فلما ولي الملك

إذا بين كتفيه محمد رسول الله علي وصيه ، فقال رسول الله (ص) : منذ كم هذا بين كتفيك ؟ فقال : من قبل أن يخلق الله عزوجل آدم باثنين وعشرين ألف عام .

[خلق الله عزوجل مائة ألف نبي وأربعمائة وعشرين ألف نبي .]
وخلق الله عزوجل مائة ألف وصي وأربعة وعشرين ألف وصي

١٨ ـ حدثنا محمد بن أحمد البغدادي الوراق قال حدثنا علي بن محمد مولى الرشيد قال حدثنا دارم بن قبيصة بن نهشل بن مجمع السائح قال حدثنا علي بن موسى [الرضا] قال حدثنا أبي موسى بن جعفر عن أبيه [جعفر بن محمد] عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب «ع» عن النبي (ص) قال : خلق الله عزوجل مائة ألف نبي وأربعة وعشرين ألف نبي أنا أكرمهم على الله ولا فخر ، وخلق الله عزوجل مائة ألف وصي وأربعة وعشرين ألف وصي ، فعلي أكرمهم على الله وأفضلهم .

١٩ ـ حدثنا محمد بن أحمد البغدادي قال حدثني عبد الله بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن حسن عن أبيه عن جده عن زيد بن علي عن أبيه علي ابن الحسين عن أبيه عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام عن النبي (ص) قال : خلق الله عزوجل مائة ألف نبي وأربعة وعشرين ألف نبي وأنا أكرمهم على الله ولا فخر ، وخلق الله عزوجل مائة ألف وصي وأربعة وعشرون ألف وصي ، فعلي أكرمهم على الله وأفضلهم .

[ناجى الله تعالى موسى «ع» بمائة ألف كلمة وأربعة وعشرين ألف كلمة]

٢٠ ـ حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن أسد الأسدي المعروف بابن جرادة البرذعي بالري في رجب سنة سبع وأربعين وثلاثمائة قال

حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن العامري قال حدثنا هارون بن سعيد الأيلي قال حدثنا عبد الله بن وهب قال حدثنا أحمد بن محمد عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال : قال رسول الله (ص) : إن الله عزوجل ناجى موسى ابن عمران «ع» بمائة ألف كلمة وأربعة وعشرين ألف كلمة في ثلاثة أيام ولياليهن ، ما طعم فيها موسى ولا شرب فيها ، فلما انصرف إلى بني إسرائيل وسمع كلامهم مقتهم لما كان وقع في مسامعه من حلاوة كلام الله عزوجل

[علّم رسول الله (ص) علياً «ع» ألف باب يفتح كل باب ألف باب]

٢١ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني أحمد ابن محمد بن عيسى ومحمد بن عبد الجبار عن محمد بن خالد البرقي عن فضالة ابن أيوب عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمي عن مولاه حمزة بن رافع عن أم سلمة زوجة النبي (ص) قالت : قال رسول الله (ص) في مرضه الذي توفي فيه : ادعوا لي خليلي فأرسلت عائشة الى أبيها فلما جاء غطى رسول الله (ص) وجهه ، وقال : ادعوا لي خليلي فرجع أبو بكر وبعثت حفصة الى أبيها ، فلما جاء غطى رسول الله (ص) وجهه وقال : ادعوا لي خليلي فرجع عمر ، وأرسلت فاطمة عليها السلام إلى علي فلما جاء قام رسول الله فدخل ثم جلل علياً «ع» بثوبه . قال علي «ع» : فحدثني بألف حديث يفتح كل حديث ألف حديث ، حتى عرقت وعرق رسول الله صلى الله عليه وآله فسال علي عرقه وسال عليه عرقي .

٢٢ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد ابن عيسى بن عبيد وابراهيم بن إسحاق بن ابراهيم عن عبد الله بن حماد الأنصاري عن صباح المزني عن الحارث بن حصيرة عن الأصبغ بن نباتة عن أمير المؤمنين «ع» قال : سمعته يقول : إن رسول الله (ص) علمني

ألف باب من الحلال والحرام ، وما كان الى يوم القيامة ، كل باب منها يفتح ألف باب [فذلك ألف ألف باب] حتى علمت علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب .

٢٣ ـ حدثنا علي بن أحمد بن موسى (رض) قال حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني قال حدثنا سعيد بن كثير بن عفير قال حدثني ابن لهيعة ورشدين بن سعد عن حريز بن عبد الله عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمر [و] قال : قال رسول الله (ص) في مرضه الذي توفي فيه : ادعوا لي أخي فأرسلوا الى علي «ع» فدخل فوليا وجوههما الى الحائط وردا عليهما ثوباً فأسر إليه والناس محتوشون وراء الباب فخرج علي «ع» فقال له رجل من الناس : أسر إليك نبي الله شيئاً ؟ قال : نعم أسر إلي ألف باب . قال : وعيته ؟ قال : نعم وعقلته ، قال : فما السواد الذي في القمر ؟ قال : إن الله عزوجل قال : (وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة) قال له الرجل : عقلت يا علي .

٢٤ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال حدثنا محمد ابن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن عبد الله بن مسكان عن موسى بن بكر قال : قلت لأبي عبد الله «ع» : الرجل يغمى عليه اليوم واليومين والثلاثة والأربعة وأكثر من ذلك كم يقضي من صلاته ؟ فقال : ألا أخبرك بما يجمع لك هذا وأشباهه : كل ما غلب الله عزوجل عليه من أمر والله أعذر لعبده . وزاد فيه غيره إن أبا عبد الله «ع» قال : وهذا من الأبواب التي يفتح كل باب منها ألف باب

٢٥ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا أحمد بن إدريس قال حدثني محمد ابن الحسين بن أبي الخطاب عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي عن عمر بن أذينة عن بكير بن أعين عن سالم بن أبي حفصة قال : سمعت

أبا جعفر «ع» يقول : إن رسول الله (ص) علّم علياً «ع» ألف باب ، يفتح كل باب ألف باب ، فأنطلق أصحابنا فسألوا أبا جعفر «ع» عن ذلك فاذا سالم قد صدق . قال بكير : وحدثني من سمع أبا جعفر «ع» يحدث بهذا الحديث ، ثم قال : ولم يخرج إلى الناس من تلك الأبواب غير باب أو اثنين ، وأكثر علمي أنه قال : باب واحد .

٢٦ ـ حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور (رض) قال حدثنا الحسين بن محمد ابن عامر عن معلى بن محمد البصري عن بسطام بن مرة عن إسحاق بن حسان عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسن العبدي عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة قال : أمرنا أمير المؤمنين «ع» بالمسير الى المدائن من الكوفة فسرنا يوم الأحد وتخلف عمرو بن حريث في سبعة نفر فخرجوا إلى مكان بالحيرة يسمى الخورنق فقالوا : نتنزه فاذا كان يوم الأربعاء خرجنا فلحقنا علياً «ع» قبل أن يجمع ، فبينما هم يتغدون إذ خرج عليهم ضب فصادوه فأخذه عمرو بن حريث فنصب كفه وقال : بايعوا هذا أمير المؤمنين فبايعه السبعة وعمرو ثامنهم ، وارتحلوا ليلة الأربعاء فقدموا المدائن يوم الجمعة وأمير المؤمنين «ع» يخطب ولم يفارق بعضهم بعضاً وكانوا جميعاً حتى نزلوا على باب المسجد فلما دخلوا نظر إليهم أمير المؤمنين «ع» فقال : يا أيها الناس إن رسول الله (ص) أسر إلي ألف حديث في كل حديث ألف باب لكل باب ألف مفتاح ، وإني سمعت الله جل جلاله يقول : (يوم ندعو كل اناس بامامهم) وإني اقسم لكم بالله ليبعثن يوم القيامة ثمانية نفر يدعون بامامهم وهو ضب ولو شئت أن اسميهم لفعلت ، قال : فلقد رأيت عمرو بن حريث قد سقط كما تسقط السعفة حياء ولوماً .

٢٧ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى

ابن عبيد عن أحمد بن حمزة العدوي عن أبان بن عثمان عن زرارة عن أبي جعفر «ع» قال : إن رسول الله (ص) علم علياً «ع» باباً يفتح ألف باب ، ويفتح كل باب ألف باب .

٢٨ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد ابن محمد بن عيسى وعبد الله بن عامر بن سعد عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن صفوان بن يحيى عن بشير الدهان عن أبي عبد الله «ع» قال : لما مرض رسول الله (ص) مرضه الذي توفي فيه بعث إلى علي «ع» فلما جاء أكب عليه فلم يزل يحدثه ويحدثه ، فلما خرج لقياه وقالا له : بما حدثك صاحبك ؟ فقال : حدثني بباب يفتح ألف باب ، كل باب منها يفتح ألف باب .

٢٩ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني أحمد وعبد الله ابنا محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن أبي حمزة الثمالي عن أبي إسحاق السبعي قال : سمعت بعض أصحاب أمير المؤمنين «ع» ممن يثق به قال : سمعت علياً «ع» يقول : إن في صدري هذا لعلماً جماً علمنيه رسول الله (ص) ، لو أجد له حفظة يرعونه حق رعايته ويروونه كما يسمعونه مني إذاً لأودعتهم بعضه ، فعلم به كثيراً من العلم ، إن العلم مفتاح كل باب ، وكل باب يفتح ألف باب .

٣٠ ـ حدثنا أبي ومحمد بن الحسن (رض) قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد وابراهيم بن إسحاق بن ابراهيم عن عبد الله بن حماد الأنصاري عن صباح المزني عن حارث بن حصيرة عن الأصبغ بن نباته عن أمير المؤمنين «ع» قال : سمعته يقول : إن رسول الله صلى الله عليه وآله علمني ألف باب من الحلال والحرام ، ومما كان ومما يكون الى يوم القيامة ، كل باب منها يفتح ألف باب فذلك ألف ألف باب

حتى علمت علم المنايا والبلايا وفصل الخطـــاب .

٣١ ـ حدثنا أبي ومحمد بن الحسن وأحمد بن محمد بن يحيى العطار (رض) قالوا حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحجال عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن محمد بن سنـان عن إسماعيل بن جابر عن عبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن أبي الديلم عن أبي عبد الله «ع» قال: أوصى رسول الله (ص) إلى علي «ع» بألف باب كل باب يفتح ألف باب.

٣٢ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار (رض) عن أبيه عن محمد ابن الحسين بن أبي الخطـاب عن جعفر بن بشير البجـلي عن أبي يحيى معمر القطان عن بشير الدهان عن أبي عبد الله «ع» قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي توفي فيـه . ادعوا لي خليلي ، فأرسلتا إلى أبويهما فلما نظر إليهما أعرض عنهما بوجهه ، وقال : ادعوا لي خليلي فأرسل إلى علي بن أبي طالب «ع» فلما نظر إليه أكب عليه يحدثه فلما خرج لقياه وقالا: ماحدثك خليلك ؟ قال: حدثني ألف باب كل باب يفتح ألف باب .

٣٣ ـ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رض) قال حدثنا علي بن إبراهيم ابن هاشم عن أبيـــه عن يحيى بن عمران الهمداني عن يونس بن عبد الرحمن عن هشام بن الحكم عن عمر بن يزيد قال : قلت لأبي عبد الله «ع» : بلغنا أن رسول الله (ص) علم علياً «ع» ألف باب ، يفتح كل باب ألف بـاب ، قال : نعم [فقال لي : بل علمه باباً واحداً فتح ذلك الباب ألف باب ، [فتح كل باب ألف باب] .

٣٤ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال حدثنا محمد ابن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد وإبراهيم بن هاشم عن محمد بن أبي عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر «ع» قال : قال علي «ع» : علمني رسول الله (ص) ألف باب يفتح ألف باب .

٣٥ ـ حدثنا أبي ومحمد بن الحسن وأحمد بن محمد بن يحيى العطار (رض)

قالوا : حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني أحمد بن الحسن بن علي بن فضال [عن الحسن بن علي بن فضال] عن عبد الله [بن] بكير عن عبد الرحمن ابن أبي عبد الله قال : سمعت أبا عبد الله «ع» يقول : إن رسول الله (ص) علّم علياً «ع» [باباً يفتح له] ألف باب كل باب يفتح له ألف باب .

٣٦ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عبد الجبار عن عبد الله بن محمد الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الله بن هلال قال : قال أبو عبد الله «ع» : علم رسول الله (ص) علياً «ع» باباً يفتح ألف باب كل باب يفتح ألف باب .

٣٧ ـ حدثنا أبي ومحمد بن الحسن (رض) قالا : حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن بعض أصحابه عن أحمد بن عمر الحلبي عن أبي بصير قال : دخلت على أبي بصير قال : دخلت على أبي عبد الله «ع» فقلت له : إن الشيعة يتحدثون أن رسول الله صلى الله عليه وآله علّم علياً «ع» باباً يفتح [منه] ألف باب كل باب يفتح ألف باب فقال أبو عبد الله «ع» : يا أبا محمد والله رسول الله (ص) علم علياً «ع» ألف باب ، يفتح كل باب ألف باب ، فقلت له : والله هذا لعلم ، قال : إنه لعلم وليس لأحد وليس بذاك .

٣٨ ـ حدثنا أبي (رض) ومحمد بن الحسن وأحمد بن محمد بن يحيى العطار (رض) قالوا : حدثنا سعد بن عبد الله عن سندي بن محمد البزاز عن صفوان بن يحيى قال حدثني محمد بن بشير عن أبيه بشير الدهان عن أبي عبد الله «ع» قال : قال رسول الله (ص) في مرضه الذي توفي فيه : ادعوا لي خليلي فأرسلتا الى أبويهما ، فلما رآهما أعرض بوجهه عنهما ، ثم قال : ادعوا لي خليلي فأرسلتا الى علي «ع» فلما جاء أكب عليه فلم يزل يحدثه ويحدثه ، فلما خرج لقياه فقالا له : ما حدثك ؟ قال حدثني بباب يفتح ألف باب ، كل باب يفتح ألف باب .

٣٩ ـ حدثنا أبي ومحمد بن الحسن وأحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنهم قالوا حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن مرازم بن حكيم الأزدي عن أبي عبد الله «ع» قال : علم رسول الله (ص) علياً «ع» ألف باب ، يفتح كل باب ألف باب

٤٠ ـ حدثنا أبي ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد وأحمد بن محمد ابن يحيى العطار (رض) قالوا حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن عقبة عن الحارث بن المغيرة عن أبي عبد الله «ع» قال : جاء أبو بكر وعمر الى أمير المؤمنين «ع» حين دفن فاطمة عليها السلام ـ في حديث طويل ـ قال لهما فيه : أما ما ذكرتما أني لم أشهد كما أمر رسول الله (ص) فانه قال : لا يرى عورتي أحد غيرك إلا ذهب بصره فلم أكن لاذنكما لذلك ، وأما إكبابي عليه فانه علمني ألف حرف ، الحرف يفتح ألف حرف ، فلم أكن لأطلعكما على سر رسول الله صلى الله عليه وآله .

٤١ ـ حدثنا أبي ومحمد بن الحسن وأحمد بن محمد بن يحيى العطار (رض) قالوا : حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن منصور بن يونس عن أبي بكر محمد بن الحضرمي عن أبي جعفر «ع» قال : إن رسول الله (ص) علم علياً «ع» ألف حرف ، كل حرف يفتح ألف حرف ، والألف حرف كل حرف منها يفتح ألف حرف .

٤٢ ـ حدثنا أبي ومحمد بن الحسن وأحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنهم قالوا : حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله «ع» قال : كان في ذؤابة سيف رسول الله (ص) صحيفة صغيرة ، فقلت لأبي عبد الله «ع» : أي شيء كان في تلك الصحيفة ؟ قال : هي الأحرف التي يفتح كل حرف منها ألف حرف ، قال أبو بصير :

قال أبو عبد الله «ع» : فما خـــرج منها إلا حرفان حتى الساعة .

٤٣ ـ حدثنا أبي ومحمد بن الحسن وأحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنهم قالوا : حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم الحضرمي عن مالك بن عطية عن أبان بن تغلب قال : قال أبو عبد الله «ع» : سيأتي مسجدكم هذا ـ يعني مكة ـ ثلاثمائة وثلاثة عشر يعلم أهل مكة أنهم لم يلدهم آباؤهم ولا اجـدادهم ، عليهم السيوف مكتوب على كل سيف كلمة تفتح ألف كلمة تبعث الريح فتنادي بكل واد : هذا المهدي يقضي بقضاء آل داود ، لا يسأل عليه بينة .

٤٤ ـ حدثنا أبي ومحمد بن الحسن بن أحمـد بن الوليد وأحمد بن محمد بن يحيى العطـار (رض) قالوا : حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد ابن عيسى بن عبيد عن محمد بن سنان عن إسماعيل بن جابر وعبد الكريم ابن عمرو عن عبـد الحميد بن أبي الديلم عن أبي عبد الله «ع» قال : أوصى رسول الله (ص) الى علي «ع» ألف باب ، يفتح كـل كلمة وكل باب ألف كلمة وألف باب .

٤٥ ـ حدثنا أبي ومحمد بن الحسن (رض) قـالا : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن جعفر بن بشير البجلي عن ذريح المحاربي عن أبي عبد الله «ع» قال : جلل رسول الله صلى الله عليه وآله علياً «ع» ثوباً ثم علمه ألف كلمة .

٤٦ ـ حدثنا أبي ومحمد بن موسى بن المتوكل ومحمد بن علي ماجيلويه وأحمـد بن علي بن ابراهيم بن هاشم وحمزة بن محمد بن أحمد العلوي والحسين بن ابراهيم بن ناتانة والحسين بن أحمد بن هشام المؤدب وأحمد ابن زياد بن جعفر الهمداني (رض) قالوا حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن أبي جعفر محمد بن علي الثاني

عليهما السلام أنه سمعه يقـــول : علم رسول الله (ص) علياً «ع» ألف كلمة ، كل كلمة يفتح ألف كلمة .

٤٧ ـ حدثنا الحسن بن أحمد بن إدريس (رض) عن أبيه عن أحمد ابن محمد بن عيسى وعلي بن اسماعيل بن عيسى وعلي بن إبراهيم بن هاشم عن جعفر بن محمد بن عبيد الله عن عبد الله بن ميمون القداح عن جعفر ابن محمد عن أبيه عليهما السلام أن النبي (ص) حدث علياً «ع» ألف كلمة ، كل كلمة يفتح ألف كلمة فما يدري الناس ما حدثه .

٤٨ ـ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن موسى بن المتوكل وأحمد بن محمد بن يحيى العطار (رض) قالوا : حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن النضر بن شعيب عن خالد بن ماد القلانسي عن جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام قال : جاء رجل إلى علي «ع» وهو على منبره فقال : يا أمير المؤمنين أتأذن لي أن أتكلم بما سمعت عن عمار بن ياسر يرويه عن رسول الله (ص) ؟ فقال : اتقوا الله ولا تقولوا على عمار إلا ما قاله ـ حتى قال ذلك ثلاث مرات ـ ثم قال له : تكلم قال : سمعت عماراً يقول : سمعت رسول الله (ص) يقول : أنا اقاتل على التنزيل وعلي يقاتل على التأويل ، فقال «ع» : صدق عمار ورب الكعبة ، إن هذه عندي لفي ألف كلمة ، تتبع كل كلمة ألف كلمة .

٤٩ ـ حدثنا أبي ومحمد بن الحسن وأحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنهم قالوا : حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى وإبراهيم بن هاشم عن الحسن بن علي بن فضال عن أبي المغرا حميد بن المثنى العجلي عن ذريح بن محمد بن يزيد المحاربي قال : سمعت أبا عبد الله «ع» يقول : نحن ورثة الأنبياء ، ثم قال : جلل رسول الله (ص) على علي «ع» ثوباً ، ثم علمه ألف كلمة ، كل كلمة يفتح ألف كلمة .

٥٠ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد وابراهيم بن هاشم عن محمد ابن أبي عمير عن منصور بن حازم عن أبي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين «ع» قال : علم رسول الله (ص) علياً «ع» ألف كلمة يفتح كل كلمة منها ألف كلمة [والألف الكلمة يفتح كل كلمة ألف كلمة] .

٥١ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن ذكوان عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة قال: سمعت علياً «ع» يقول : حدثني رسول الله (ص) بألف حديث لكل حديث ألف باب .

٥٢ ـ حدثنا أبي ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد وأحمد بن محمد بن يحيى العطار (رض) قالوا : حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد ابن الحسين بن أبي الخطاب عن جعفر بن بشير البجلي والحسن بن علي ابن فضال عن المثنى بن الوليد الحناط عن منصور بن حازم عن بكر بن حبيب عن أبي جعفر «ع» قال : قال رسول الله (ص) في مرضه الذي قبض فيه : ادعوا لي خليلي فأرسلت عائشة وحفصة الى أبويهما فلما جاءا غطى رسول الله (ص) وجهه ورأسه ، فانصرفا فكشف رأسه رسول الله (ص) ثم قال : ادعوا لي خليلي فأرسلت حفصة الى أبيها وعائشة إلى أبيها فلما جاءا غطى رسول الله (ص) وجهه ، فانطلقا وقالا : ما نرى رسول الله (ص) أرادنا ، قالتا : أجل إنما قال : ادعوا لي خليلي ـ أو قال حبيبي ـ فرجونا أن تكونا أنتما هما ، فجاءه أمير المؤمنين «ع» وألزق رسول الله (ص) صدره بصدره وأومأ إلى اذنه فحدثه بألف حديث لكل حديث ألف باب .

٥٣ ـ حدثنا علي بن أحمد بن موسى ومحمد بن أحمد السناني المكتب والحسين بن إبراهيم بن احمد بن هشام المؤدب وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا : حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان عن بكر

ابن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول قال حدثنا أبو معاوية عن سليمان بن مهران عن جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال : لما حضرت رسول الله (ص) الوفاة دعاني فلما دخلت عليه قال لي : يا علي أنت وصيي وخليفتي على أهلي وامتي ، في حياتي وبعد موتي ، وليك وليي ووليي ولي الله ، وعدوك عدوي ، وعدوي عدو الله ، يا علي المنكر لولايتك بعدي كالمنكر لرسالتي في حياتي لأنك مني وأنا منك ثم أدناني فأسر إلي ألف باب من العلم ، كل باب يفتح ألف باب .

[خلق الله عزوجل ألف ألف عالم وألف ألف آدم]

٥٤ ـ حدثنا أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد ابن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد قال : سألت ابا جعفر «ع» عن قول الله عزوجل : (أفعيينا بالخلق الأول بل هم في لبس من خلق جديد) فقال : يا جابر تأويل ذلك ان الله عزوجل إذا أفنى هذا الخلق وهذا العالم واسكن أهل الجنة الجنة واهل النار النار جدد الله عزوجل عالماً غير هذا العالم وجدد عالماً من غير فحولة ولا اناث يعبدونه ويوحدونه ، وخلق لهم ارضاً غير هذه الأرض تحملهم وسماء غير هذه السماء تظلهم ، لعلك ترى ان الله عزوجل إنما خلق هذا العالم الواحد ، وترى ان الله عزوجل لم يخلق بشراً غيركم ، بل والله لقد خلق الله تبارك وتعالى ألف ألف عالم وألف ألف آدم أنت في آخر تلك العوالم وأولئك الآدميين .

() () ()

فهرس مواضيع الكتاب

الصفحة	المواضيع
٢ ـ ٣٢	ترجمة المؤلف رحمه الله
٢	باب الواحد ، ان الله واحد
٣	ترك خصلة موجودة بخصلة موعودة
٤	خصلة بخصلة
٥	خصلة فيها شرف الدنيا والآخرة
٦	حقيقة السعادة ، والشقاء واحدة
٧	أشد الأشياء، لا تتقى إلا بترك خصلة
٨	مفتاح كل شر خصلة
٩	أدنى حق المؤمن على أخيه
١٠	خصلة تثبت الايمان، وخصلة تخرجه
١١	مضمون لمن عمل خصلة أن لا يفتقر
١٢	خصلة يحبها الله وخصلة يبغضها
١٣	خصلة أهلكت القرون الأولى
١٤	ان الله إذا أحب عبدا نظر إليه
١٥	خصلة من أجلها لا يحب الموت
١٦	ما شيء أحق بطول السجن من اللسان
١٧	خصلة من فعلها آمنه الله تعالى
١٨	من أصاب من الدنيا فوق قوته
١٩	خصلة ثقلت على أهل الدنيا
٢٠	خصلة تورث الباسور والناسور
٢١	من فعل خصلة برىء من دين محمد (ص)
٢٢	خلق النبي وعلي من شجرة واحدة
٢٣	خصلة تحيي القلوب
٢٤	من رضي القضاء ومن سخطه
٢٥	خصلة تورث النفاق وتعقب الفقر
٢٦	ما أقبح بالرجل وهو مهتوك الستر
٢٧	المؤمن مشغول عن خصلة
٢٨	المؤمن أعظم حرمة من الكعبة
٢٩	عرفاء أهل الجنة صنف
٣٠	ترك النبي دعوته لخصلة
٣١	خصلة هي نصف الدين
٣٢	دخول الرجل الجنة بخصلة
٣٣	باب الاثنين، معرفة التوحيد بخصلتين
٣٤	قول النبي : خصلتان لا يشاركني فيهما أحد
٣٥	نعمتان مكفورتان
٣٦	للكفر جناحان
٣٧	إتقوا الله في الضعيفين
٣٨	الناس إثنان واحد أراح والآخر إستراح
٣٩	الناس إثنان عالم ومتعلم
٤٠	الدنيا كلمتان ودرهمان
٤١	لا خير في العيش إلا لرجلين
٤٢	الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
٤٣	المرأة يكون لها زوجان

الصفحة	المواضيع
٤٤	الدينار والدرهم مهلكان
٤٥	للصائم فرحتان
٤٦	شيئان يروحان ويغدوان بخير
٤٧	من كان فيه خصلتان فهو مؤمن
٤٨	التقرّب إلى الله بخصلتين
٤٩	الاخوان صنفان
٥٠	شيئان يفسد الناس بهما صلاتهم
٥١	خصلتان ذكرهما إبليس لنوح «ع»
٥٢	النهي عن خصلتين
٥٣	ماءان لم يجيبا نوحاً «ع»
٥٤	المروءة مروءتان
٥٥	تجب النفقة على العيال
٥٦	قول النبي (ص) أنا ابن الذبيحين
٦٠	ثواب من حج حجتين
٦١	خصلتان من فعلهما أحبه الله
٦٢	تقوم الساعة عند ظهور علامتين
٦٣	إتخاذ السعد في الأسنان
٦٤	الدنيا والآخرة ككفتي الميزان
٦٥	مرج البحرين يلتقيان
٦٧	كان على الحسن والحسين تعويذان
٦٨	الليل والنهار مطيّتان
٦٩	قول أمير المؤمنين قطع ظهري رجلان
٧٠	صنفان لا نصيب لهما في الاسلام
٧١	معادات الرجال لا تخلو من خصلتين
٧٢	خصلتان تورث منهما خصلتان
٧٣	كان لرسول الله (ص) سكتتان
٧٤	خصلتان لا يجتمعان في قلب عبد
٧٥	نحل النبي الحسن والحسين خصلتين
٧٦	لا سمر بعد العشاء الآخرة
٧٧	صلاح أول هذه الأمة بخصلتين
٧٧	باب الثلاثة، ثلاثة يدخلهما الله الجنّة
٧٩	عند وجود ثلاثة إجابة الدعاء
٨٠	ثلاث خصال لا تكون في المؤمن
٨١	ثلاثة إن لم تظلمهم ظلموك
٨٣	ثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة
٨٤	ثلاثة يبغضهم الله عز وجل
٨٥	واحدة بثلاث
٨٦	الهدية على ثلاثة وجوه
٨٧	أصول الكفر ثلاثة
٨٨	ثلاثة لا يسلمون، الماشي الخ
٨٩	ثلاثة من سنن المرسلين
٩٠	لعن رسول الله (ص) ثلاثة
٩١	حديث الثلاثة النفر الذين الخ
٩٣	في البر بالاخوان في حوائجهم
٩٤	في إستقبال الشمس
٩٥	النهي عن إرتداف ثلاثة
٩٦	تعلموا من الغراب ثلاث خصال
٩٧	الذين نسوا ماذكروا به: ثلاثة أصناف

الصفحة	المواضيع
٩٨	النهي عن مشاورة ثلاثة
٩٩	يعتبر عقل الرجل في ثلاث
١٠٢	ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة
١٠٣	أوحش ما يكون في ثلاثة مواطن
١٠٤	الساعي قاتل ثلاثة
١٠٥	ثلاث خصال تبرىء من الكبر
١٠٦	كفى بالمرء عيباً ثلاث خصال
١٠٧	تكلم النار يوم القيامة ثلاثة
١٠٨	تطول الله على عباده بثلاث
١٠٩	جميع شرايع الدين ثلاثة
١١١	الرجال ثلاثة
١١٢	الامامة لا تصلح إلا لمن فيه ثلاث خصال
١١٣	فيمن حج ثلاث حجج
١١٤	كان في قميص يوسف ثلاث آيات
١١٥	ترجى النجاة لثلاثة
١١٦	لن يعمل ابن آدم عملاً أعظم من ثلاث
١١٧	العلامات الثلاث
١١٨	خلق الله العبد ثلاثة أحوال
١١٩	ثلاث خصال لا يعذر فيها
١٢٠	ثلاث بهن يكمل المسلم
١٢٢	ثلاثة يرد عليهم الدعاء
١٢٣	ثلاث خصال لا يجمعها الله تعالى
١٢٤	« لم يجعل الله لأحد
١٢٥	ثلاثة ملعونون
١٢٦	الله عزوجل جنة لا يدخلها إلا ثلاثة
١٢٧	ثلاث خصال من أشد عمل العباد
١٢٨	قول إبليس ما أعياني في ابن آدم
١٢٩	الأيدي ثلاث
١٣٠	لا تصلح المسألة إلا في ثلاث
١٣١	ثلاث خصال تطول بها الله عزوجل
١٣٢	جهد البلاء في ثلاثة
١٣٣	أعطى الله المؤمن ثلاث خصال
١٣٤	سؤال الديراني عن ثلاث خصال
١٣٥	ما عجّت الأرض كعجيجها من ثلاثة
١٣٦	قراء القرآن ثلاثة
١٣٧	لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة
١٣٨	أمر أمير المؤمنين بقتال ثلاث
١٣٩	لله عز وجل حرمات ثلاث
١٤٠	الحاج على ثلاثة وجوه
١٤١	يكره السواد إلا في ثلاثة أشياء
١٤٢	قول النبي ثلاث اقسم أنهن حق
١٤٣	لا يسكن الله جنته ثلاثة أصناف
١٤٤	اعطي المؤمن ثلاث خصال
١٤٥	السراق ثلاثة
١٤٦	ثلاثة لا يؤكلن فيسمن
١٤٧	« يشفعون إلى الله تعالى
١٤٨	السفر جل فيه ثلاث خصال
١٤٩	ثلاث خصال من علامات الفقه
١٥٠	ثلاثة للمؤمن فيهن راحة
١٥١	صيام السنة ثلاثة أيام

الصفحة	الموضوع
١٥٢	ضرب النبي في الخندق ثلاث مرات
١٥٣	أشد ما يتخوف على امتي ثلاثة
١٥٤	حبب إلى النبي من الدنيا ثلاث
١٥٥	كان الصادق لا يخلو من ثلاث
١٥٦	ينتفع زائر الرضا في ثلاث مواطن
١٥٧	أمر الباقر إبنه الصادق بثلاث
١٥٨	قول النبي (ص) لسلمان الفارسي ثلاث خصال
١٥٩	قول أبي بكر لا آسي من الدنيا
١٦٠	قول عبدالله بن مسعود: علماء الأرض
١٦١	ثلاثة لم يكفروا بالوحي
١٦٢	رفع القلم عن ثلاثة
١٦٣	بدء أمر النبي من ثلاثة
١٦٤	ثلاثة أشياء من النبوّة
١٦٥	« لا يدخلون الجنة
١٦٦	فيمن مات له ثلاثة أولاد
١٦٧	ثلاثة أخوة بينهم عشر سنين
١٦٨	لا هجرة فوق ثلاث
١٦٩	الصديقون ثلاثة
١٧٠	أحب الأعمال إلى الله ثلاثة
١٧١	ذكر النور الذي جعل ثلاثة
١٧٣	ضمن أمير المؤمنين من أضافه ثلاث
١٧٤	ثلاثة كانوا يكذبون
١٧٥	« لا أدري أيّهم أعظم جرماً

الصفحة	الموضوع
١٧٥	جرت في صفوان ثلاث من السنن
١٧٧	جملة العلم على ثلاثة أصناف
١٧٨	ثلاثة من عازّهم ذل
١٧٩	عقوبة من أطاع إمرأته
١٨٠	باب الأربعة : قوام الدين بأربعة
١٨١	مطلوبات الناس أربعة
١٨٢	أربع سور شيّبت النبي (ص)
١٨٣	قول النبي (ص) فضلت بأربع
١٨٤	من اعطي أربعاً لم يحرم
١٨٦	أربع خصال سألت عجوز بني إسرائيل
١٨٧	أفضل نساء أهل الجنة
١٨٨	الأطلاعات الأربع إلى الدنيا
١٨٩	لا يحتمل حديث أهل البيت
١٩٠	أربع أبيات شعر لإبليس
١٩١	إن الله أخفى أربعة
١٩٢	لأمير المؤمنين أربع مناقب
١٩٦	وجوه الذنوب أربعة
١٩٧	ثواب من حج أربع حجج
١٩٨	لولد الزنا أربع علامات
١٩٩	العجب لمن يفزع من أربعة
٢٠٠	أربعة كتموا الشهادة
٢٠١	الأمان من أربع خصال
٢٠٢	أربعة من الوسواس
٢٠٣	من كانت فيه أربع خصال

الصفحة	الموضوع
٢٠٤	أربع كلمات حكم
٢٠٥	أربعة لا ينظر الله إليهم
٢٠٦	أربع خصال يتولّد منها الغم
٢٠٧	بني الجسد على أربعة
٢٠٨	أربع خصال يفسدن القلب
٢٠٩	لا تخلو الأرض من أربعة
٢١٠	أخذ الله ميثاق المؤمن على أربعة
٢١١	أربعة لا تدخل بيتاً إلا خرب
٢١٤	ما كتب نجدة الحروري لابن عباس
٢١٥	الناس أربعة
٢١٦	أربعة لا يسلم عليهم
٢١٧	تحرم النار على أربعة
٢١٨	علم الناس في أربع
٢١٩	للعبد أربع أعين
٢٢٠	النساء أربع
٢٢١	إذا فشت أربعة ظهرت أربعة
٢٢٣	يؤجر في العلم أربعة
٢٢٤	خير المال أربعة أشياء
٢٢٥	أربع صلوات في كل ساعة
٢٢٦	ملوك الأنبياء أربعة
٢٢٧	الدواء أربعة
٢٢٨	أربع أنهار من الجنة
٢٢٩	الأمر بدفن أربعة أشياء
٢٣٠	من مخزون علم الله في أربعة مواطن
٢٣١	أمر النبي (ص) بحب أربعة
٢٣٢	أربع من كن فيه فهو منافق
٢٣٦	أربع خصال لا غنى عنها
٢٣٧	لم تبهم البهائم عن أربعة
٢٣٨	الناس على أربعة أصناف
٢٣٩	رن إبليس أربع رنات
٢٤٠	قول الصادق: للمسلمين أربعة أعياد
٢٤١	قول الله تعالى لابراهيم (فخذ أربعة)
٢٤٣	باب الخمسة: خمسة ما أثقلهن في الميزان
٢٤٤	في المشط خمس خصال
٢٤٥	علامات المؤمن خمس
٢٤٦	الكلمات التي تلقّاها آدم
٢٤٧	قول الصادق خمس كما أقول
٢٤٨	الشوم للمسافر في خمسة
٢٤٩	الكبائر خمس
٢٥٠	بعث الله تعالى النبي بخمسة أسياف
٢٥٢	حدود الصداقة خمسة
٢٥٣	الدعائم التي بني عليها الاسلام خمس
٢٥٤	المستهزؤن بالنبي (ص) خمسة
٢٥٦	الصلاة على الميت خمس تكبيرات
٢٥٧	خمس خصال يحبها الله عز وجل
٢٥٨	ثواب من حج خمس حجج
٢٥٩	يكره أكل خمسة أشياء
٢٦٠	لم يقسم بين العباد أقل من خمس

الصفحة	الموضوع
٢٦١	خمسة أشياء تفطر الصائم
٢٦٢	درجات العلم خمسة
٢٦٣	خمسة لا يعطون من الزكاة
٢٦٤	« لم يطلع الله عليها أحداً
٢٦٥	« أنهار في الأرض
٢٦٦	أعطى النبي (ص) خمساً
٢٦٧	أعطى الله نبيه محمد وعلياً خمساً
٢٦٨	قول النبي من يضمن لي «
٢٦٩	طوبى لمن كان فيه خمس خصال
٢٧٠	في جهنم رحى تطحن خمسة
٢٧١	من عمل يوم النحر خمس خصال
٢٧٢	خمسة لا يستجاب لهم
٢٧٣	أولو العزم خمسة
٢٧٤	النهي عن الصلاة في خمسة
٢٧٥	الجنة تشتاق إلى خمسة
٢٧٦	ليس بين خمس من النساء ملاعنة
٢٨١	كتب أمير المؤمنين إلى عماله
٢٨٢	خمس مناقب لأمير المؤمنين «ع»
٢٨٣	خمسة أشياء يجب الأخذ فيها
٢٨٤	لا وليمة إلا في خمس
٢٨٥	سأل رسول الله ربه خمس خصال
٢٨٦	خمسة لو رحل الناس فيهن
٢٨٧	في يوم الجمعة خمس خصال
٢٨٨	خيار العباد يفعلون خمس خصال
٢٨٩	في شهر رمضان خمساً لم يعطهن نبي
٢٩٠	خمسة أنبياء تكلموا بالعربية
٢٩١	باب الستة : في هذه الأمة
٢٩٣	ستة من فعلهن دخل الجنة
٢٩٤	« لم يركضوا في رحم
٢٩٥	« خصال من المروءة
٢٩٦	ستة أشياء ليس للعباد صنع
٢٩٧	ستة لا يسلم عليهم
٢٩٨	ستة خصال كرهها الله تعالى
٢٩٩	المحمدية السمحة ست خصال
٣٠٠	التعوذ من ست خصال
٣٠١	الدابة ست خصال
٣٠٢	تفسير كلمات هن أصل الهجاء
٣٠٣	المجنون فيه ست خصال
٣٠٤	يفزع عن الشهيد ستة أشياء
٣٠٥	أعفى الله الشيعة ست خصال
٣٠٦	خاصم أمير المؤمنين الناس بستة
٣٠٧	ستة دعوتهم مردودة
٣٠٨	كمال الرجل بست خصال
	[الجزء الثاني] باب السبعة
٣٠٩	ورد الأمر بدفن سبعة
٣١٠	حرم من الشاة سبعة
٣١١	اعطي النبي في علي سبع خصال
٣١٢	في الزبيب سبع خصال
٣١٣	سبعة جبال تطايرت

الصفحة	الموضوع
٣١٤	أوصى رسول الله أبا ذر بسبع
٣١٥	من صام رمضان وجبت له سبع
٣١٦	تقرأ قل هو الله أحد سبع مواطن
٣١٧	تبع حكيم سبع مائة فرسخ
٣١٨	السجود على سبعة أعظم
٣١٩	للمؤمن سبعة حقوق
٣٢٠	الكافر يأكل في سبعة أمعاء
٣٢١	لا يدخل حلاوة الايمان ، سبعة
٣٢٢	سبعة أشياء خلقها الله تعالى
٣٢٣	سبع خصال أعطاها الله تعالى
٣٢٥	البقرة والبدنة تجزيان عن سبعة
٣٢٦	الدنيا سبعة أقاليم
٣٢٧	نزل القرآن على سبعة أحرف
٣٢٨	في الأرض منذ خلقها سبعة عالمين
٣٢٩	كبر النبي على النجاشي سبعاً
٣٣٠	أن الأرض خلقت لسبعة نفر
٣٣١	يحاج على الناس بسبع خصال
٣٣٢	الأخوات من أهل الجنة سبع
٣٣٣	الكبائر سبع
٣٣٤	إمتحان الأنبياء سبعة مواطن
٣٥٣	ما جاء في الأيام السبعة وأسمائها
٣٥٥	« « يوم الاثنين
٣٥٦	« « يوم الثلاثاء
٣٥٨	« « يوم الاربعاء
٣٦٠	« « يوم الخميس
٣٦١	« « يوم الجمعة
٣٦٤	« « يوم السبت
٣٦٨	لعن رسول الله أبا سفيان سبعة مواطن

الصفحة	الموضوع
٣٦٩	الصناديق السبعة في النار
٣٧٠	إبتلى أيوب سبع سنين
٣٧٠	الملائكة سبعة أصناف
٣٧٣	تنزلت الشياطين على سبعة
٣٧٤	الذين نزلت فيهم آية التطهير سبعة
٣٧٥	الذكر مقسوم على سبعة
٣٧٦	باب الثمانية : في المؤمن ثمان خصال
٣٧٧	ثمانية لا تقبل لهم صلاة
٣٧٨	للجنة ثمانية أبواب
٣٧٩	ثمانية ليسوا من الناس
٣٨٠	من إختلف إلى المسجد ثمان خصال
٣٨١	تجنب المساجد ثمانية
٣٨٢	الكبائر ثمان
٣٨٣	باب التسعة : لمحمد تسع خصال
٣٨٤	اعطى شيعة علي تسع خصال
٣٨٥	أعطى الله أمير المؤمنين تسعة أشياء
٣٨٦	تسعة لها تسع آفات
٣٨٧	في التمر تسع خصال
٣٨٨	يؤجّل المذنب تسع ساعات
٣٨٩	قبض النبي عن تسع نسوة
٣٩٠	بلوغ المرأة تسع سنين
٣٩١	الزكاة على تسعة أشياء
٣٩٢	وضعت الجمعة عن تسعة
٣٩٣	ذكر الآيات التسع لموسى
٣٩٤	باب العشرة : أسماء النبي عشرة

الصفحة	الموضوع
٣٩٥	إختلاف الأبواب لعشرة أوجه
٣٩٦	قوى العقل بعشرة أشياء
٣٩٧	عشر خصال للامام «ع»
٣٩٨	كانت لعلي عشرة خصال
٤٠٠	بشارة علي «ع» بعشر خصال
٤٠١	لا تقوم الساعة قبل عشر آيات
٤٠٢	دخول الجنة بعشر خصال
٤٠٣	المؤمن فيه عشر «
٤٠٤	لا يطمعن عشرة في عشرة
٤٠٥	عشرة لا يدخلون الجنة
٤٠٦	العافية عشرة أجزاء
٤٠٧	الزهد « «
٤٠٨	الحياء « «
٤٠٩	عشرة بعضها أشد من بعض
٤١٢	في البطيخ عشر خصال
٤١٣	الصلاة على عشرة أوجه
٤١٤	لعن النبي (ص) في الخمر عشرة
٤١٥	عشر آيات قبل الساعة
٤١٦	الايمان عشر درجات
٤١٧	ثواب من أذن عشر سنين
٤١٨	النبي (ص) يطوف عشرة أسباع
٤١٩	عشر كلمات عظات
٤٢٠	الأزلام في الجاهلية عشرة
٤٢١	ما فرض على المسلم عشر مرات
٤٢٢	أبواب الأحد عشر: أسماء الكواكب
٤٢٣	أسماء زمزم إحدى عشر
٤٢٤	أبواب الاثنى عشر :
٤٢٥	شر الأولين والآخرين إثنى عشر
٤٢٩	معرفة زوال الشمس من الشهور
٤٣٥	أخرج من بني إسرائيل إثنى عشر سبطاً
٤٣٦	الأئمة بعد النبي إثنى عشر
٤٥١	في السواك إثنى عشر خصلة
٤٥٢	حديث الحجب إثنى عشر
٤٥٤	لأهل التقوى إثنى عشر علامة
٤٥٥	لا يسلم على إثنى عشر
٤٥٦	في التابوت إثنى عشر
٤٥٧	الشهور إثنى عشر شهراً
٤٦٠	البروج إثنى عشر
٤٦٢	حديث الدراهم الاثنى عشر
٤٦٣	النقباء إثنى عشر
٤٦٤	أبواب الثلاثة عشر
«	المسوخ ثلاثة عشر صنفاً
٤٦٧	حد بلوغ الغلام ثلاث عشرة سنة
٤٦٨	أبواب الأربعة عشر
«	في الخضاب أربع عشرة خصلة
٤٧٠	الغسل في أربعة عشر موطناً
٤٧١	أبواب الخمسة عشر
«	إذا عملت الامة خمس عشرة خصلة

الصفحة	الموضوع
٤٧٢	يؤدب الصبي خمس عشرة سنة
٤٧٣	من صام خمسة عشر يوماً
٤٧٤	أبواب الستة عشر :
«	من حق العالم ست عشرة خصلة
٤٧٥	ست عشرة تورث الفقر
٤٧٦	« « خصلة من الحكم
٤٧٨	أبواب السبعة عشر
٤٧٨	الغسل في سبعة عشر موطناً
٤٧٩	أبواب الثمانية عشر :
«	لأمير المؤمنين ثماني عشر خصلة
٤٨١	وضع عن النساء تسعة عشر شيئاً
٤٨٤	أبواب العشرون وما فوقه
٤٨٥	للمؤمن عشرون خصلة
٤٨٦	ثواب من حج عشرين حجة
٤٨٨	ما جاء في ليلة إحدى وعشرين
٤٨٩	النهي عن أربع وعشرين خصلة
٤٩١	في الصلاة تسع وعشرون «
٤٩٥	أبواب الثلاثين وما فوقه
«	للإمام ثلاثون علامة
٤٩٧	شهر رمضان ثلاثون يوماً
٤٩٩	الفروج المحرمة على أربعة وثلاثين وجهاً
٥٠٠	فرض الله على العباد خمساً وثلاثين
٥٠١	أبواب الأربعين وما فوقه
«	شارب الخمر لا تقبل صلاته
٥٠٤	فيمن قدم أربعين رجلاً
٥٠٥	الأرض تنجس أربعين صباحاً
٥٠٧	الرحم تلتقى في أربعين أباً
٥١٣	ثواب من حج أربعين حجة
٥١٤	إحتجاج أمير المؤمنين «ع»
٥١٩	« « « على الناس
٥٢٩	أبواب الخمسين وما فوقه
«	الحقوق الخمسون إلى بعض أصحابه
٥٣٦	خمسون خصلة من صفات المؤمن
٥٣٧	أبواب السبعين وما فوقه
«	لأمير المؤمنين سبعون منقبة
٥٤٨	ثواب من إستغفر الله سبعين مرة
٥٤٩	ثواب من إستغفر الله كل يوم من شعبان
٥٥٠	الربا سبعون جزءاً
٥٥١	حديث العبد في النار خريفاً
٥٥٢	من روى أن الامة ستفترق إلخ
٥٥٥	للعقل خمسة وسبعين جنداً
٥٥٨	ضرب النبي (ص) في الخمر ثمانين
٥٥٩	ثواب مائة تهليلة مائة مرة
٥٦٠	باب الواحد إلى المائة
٥٦٦	عرج النبي (ص) إلى السماء
٥٦٧	السنة ثلاثمائة وستون يوماً
٥٧٦	علّم أمير المؤمنين أصحابه الدين والدنيا
٦١٥	خلق الله ألف ألف عالم وآدم

تم الكتاب بتاريخ ١ / ٦ / ١٩٧١ ٢٠٠٠ المطبوع

[رقم الايداع القانوني فى المكتبة الوطنية ببغداد ٢٥٣ لسنة ١٩٧١]

AL - QESAL

by

Al - Shikh Al - Sadooq Abi Jaafar M. Ebin Ali
Ebin Al - Hosain Ebin Moosa Ebin (Babowaaih)
Al - Quommi & M.. 381

1971

STRIBUTOR IN IRAQ
AL - MUTHANNA LIBRARY
ROPRIETOR : KASSIM. M. AR - RAJAB - BAGHDAD

AL - HAYDRIA LIBRARY & ITS PRESS
MOHD. KADUM AL - KUTUBI
NAJAF — IRAQ
Tel:3368

COLUMBIA UNIVERSITY
0026514931

PN
6095
.A7
I25
1971

10434615

JUN 7 1973

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE
CU63323656
PN6095.A7 I25 1971 Al-Khisal /